KÖPRÜLÜ KÜT.
966

نفیسی خطی له

۱۱

ج ۶
۳۲

طالع في هذا الكتاب
السيد الشريف سيد احمد بن سيد عاقل

كتاب شرح الاسباب والعلامات

الله حسبي

استعاره من الزمان العبد الفقير الضعيف الضئيل
شمس الدين محمد بن المولى يحيى بن المرحوم شيخ الاسلام محمد البستاني
غفر لهم الله الملك الغني في غرة صفر الخير لسنة
تسع عشرة والف من الهجرة
بمدينة ادرنه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان على من يداوي الارواح بطب
الحقيقة ويربي الابدان بعلم الشريعة ويعالج القلوب بحكمة الطريقة ابي القاسم محمد
المبعوث الى كافة الخلايق بما هو هدى ونور وشفاء لما في الصدور وعلى آله واصحابه
الذين بهم كشف الظلمة عن العيون الكليلة وزالت الاسقام عن النفوس العليلة
حكماء مشفقون واطباء حاذقون يعالجون على قانون الحكمة المصطفوية ويداوون منهاج
السنة النبوية وبعد فيقول العبد الفقير الى الله تعالى نفيس بن عوض بن حكيم
الطبيب اني قد كنت من اهل بيت مشهورين بهذه الصناعة وابتليت في عنفوان
الصبى وريعان الشباب بمزاولة العلاج واصلاح المزاج ولم تقنع نفسي بتعلم رؤس
المسايل على التقليد كما قنعت به نفس كل غبي وبليد وكان قسم الامراض الجزئية من هذا
الفن لم يتصد احد من الافاضل الى الآن لتفسيره وتشريحه ولم يتعرض من الاواخر
والاوايل بحل معضله وتوضيحه الا لما هو نذر ليس له قدر مما اورده الامام بقراط
فاردت ان اكشف عن وجوه فوايد هذا الفن نقابها واذلل من مسالكه صعابها
واستوضح مكنون غامضه واستخرج سر حلوه وحامضه وابين رموزه واظهر ذخايره
وكنوزه بحسب ما سمح به النظر الفاتر والفكر القاصر مستعينا بالله تعالى وحده
واخترت هذا الكتاب لان املي عليه الحواشي وارفع عن اسراره الغواشي و
استوقد النار للعواشي لانه مختصر جامع لاكثر العلل واسبابها وعلاماتها ونبذ
من معالجاتها وكانت همم اهل الزمان ايضا مقصورة على درس المختصرات قاصرة
عن اقتناء المطولات والمامول ممن اتصف بالانصاف طبيعة وعدل عن طريق
الاعتسال سجية انه اذا عثر على سهو ان يستره بذيل تجاوز وعفو فاني في هذا
الامر كمبين منهج في شعاب المسالك المتوعرة ومفنن قاعدة في كشف المدارك
المتعسرة مع ان وفور العلايق وكرور قد بلغ الى حد المنع من معاودة التنقيح و
التهذيب واختيار الالفاظ وجودة الترتيب هذا مع قلة البضاعة والقصور في
الصناعة وسيحمد من حسن خيمه وسلم من الحلم اديمه ما اودعت هذا الكتاب
من تبيين المعاقد وتفسير المقاصد في كل باب وانا اسال الله الهداية و
اعوذ به من الغواية ولما ورد الامر المطاع باحضاري من كرمان وهو اول

ارض مس جلدي ترابها الى خدمة السلطان بن السلطان بن السلطان ظل
الله على كافة الانسان مالك الرقاب اعاظم السلاطين شرقا وغربا ناشر
العدل في اقطار الارضين بعدا وقربا المويد بالعنايات الرحمانية المظفر المنصور
بالالطاف الربانية امير زاده مغيث الدولة والدنيا والدين الغ بيك كوركان صلاح
العالم وملجا سلاطين بني آدم ملك كان الشمس فوق جبينه
متهلل الامساء والاصباح فاذا حللت ببابه ورواقه فانزل بسعد وارتحل
بنجاح خلد الله خلافته وسلطانه وايد بالنصر جنوده واعوانه وجعل له
من وقايته حرزا حصينا وحصنا حريزا ونصره من عنده نصرا عزيزا
اهديت الى حضرته بهدية تبقى ببقاء الدهور ولا يفنى بكرور الشهور قايلا
يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجينا ببضاعة مزجاة وتقربت الى
سدته بكتاب في علم الابدان جامع لما شذ عن الاذهان ووشحت ديباجة
بقلايد القابه راجيا ان يهب عليه قبول الاقبال ويحظى من القبول بغاية الآمال
وانما مثلي كمثل جالب الكمون الى كرمان والدر الى عمان لكن
المرجو من الافاضل ان يلحظوه بعين الرضا
فعين الرضا عن كل عيب كليلة
[illegible] الله تعالى التوفيق

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١٦٦

بسم الله الرحمن الرحيم على الله توكلنا

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله وصحبه اجمعين قال المصنف رحمه الله رحمة واسعة الصداع الم وهو خروج من حال طبيعية الى حال غير طبيعية على ما عرفه جالينوس ومن تبعه كالرازي وصاحب الكامل وابي سهل المسيحي صاحب المائة وعرفه الشيخ بانه ادراك بالمنافي من حيث هو مناف وهذا هو الصحيح لان السكارى ربما قطع منهم عضو او جرح ولا يتالمون بذلك لعدم الادراك وقد حصل الخروج عن الحال الطبيعية وكذا من غلب عليه الفكر في امر مهم لا يتالم من التبدل لعدم الادراك وانما قيده بالحيثية لان الشي قد ينافي من وجه دون وجه كالدواء البشع والوجع مرادف له كما هو مصرح به في الرابعة من العلل والامراض من جوامع الاسكندرانيين حيث قيل لا فرق بين الالم ان يسمى الالم والحدث الما ووجعا وحدثا وما قال القرشي في شرح الكليات الذي ظهر لي ان الالم اعم فانه هو الادراك المنافي باية قوة كانت والوجع ادراكه بحس اللمس فهو مما اختص هو به والا فاني قد تصفحت كثيرا من كلام المتقدمين والمتاخرين فلم ار اختلافا في موارد استعمالهما وهو عرض عام لهذه العلة اقيم مقام الجنس وهو مرض مزاجي مؤلم او تفرقي كما ان الصداع ايضا عرض عام لها سميت به تسمية للشي باسم لازمه في اعضاء الراس قال الفاضل العلامة قطب المحققين في شرح الكليات ليس العين ونحوها من اعضاء الراس والا كان الرمد صداعا بل اعضاؤه الجلد واللحم والغشاء الخارج والقحف وجوهر الدماغ والغشاء الرقيق والغشاء آن تحته والشبكة والعظم الذي هو قاعدة الدماغ والغشاء الصلب واما الاعصاب فهي كالفروع وظاهر ان المراد بها ههنا هذه المذكورات ما عدا العظم وجوهر الدماغ اذ لا حس لهما والالم انما هو الاحساس واعترض على هذا التعريف بان بعض الاوجاع الحادثة عن قرحة في الراس او شجة او ضربة لا يسمى صداعا مع انه الم في اعضاء الراس واستصعبه كثير فزاد بعضهم في التعريف قيدا آخر وهو يكل معه الحواس ليخرج الوجع الحادث منها وليس بخارج وقال بعضهم المراد ان الصداع الم من شانه ان يوجد في اعضاء الراس فقط وهذا يخل بالمقصود لان جميع الآلام الحادثة في الراس عن سوء المزاج وتفرق الاتصال ليست مخصوصة باعضاء الراس بل يشركه بينها وبين جميع الاعضاء مع انه مما لا عين له في الكتاب ولا اثر والحق ان السؤال ليس بوارد اصلا لان كل وجع يحدث في اعضاء الراس التي فصلناها سواء كان من سوء مزاج او تفرق اتصال من قرحة او شجة او سقطة او ضربة او غيرها فقد يسمى صداعا وصريح كلام القوم يشهد بهذا ويكون اي الصداع من سوء مزاج اي مختلف وهو ان يكون للاعضاء

الصداع

الصلب والغشاء الرقيق وجوهر الدماغ صح

نوع من الصداع

في جواهرها مزاج متمكن ثم يعرض عليها مزاج مضاد للمتمكن حتى يكون اسخن مثلا او ابرد فيحس الحساسة بالمنافي لان المستوي وهو الذي استقر في جوهر العضو وصار كالمزاج الاصلي وابطل المقاومة لا يكون عنه اذى كما في المدقوق حار ساذج وذلك يكون اما من اسباب خارجة عن البدن والسبب عند الاطباء هو ما كان فاعلا في بدن الانسان لوجود حالة من الاحوال الثلثة ومتقدما عليها بالذات كالكاين عن الاحتراق في الشمس وغيرها كالنار فان المسخن بالفعل كالشمس مثلا اذا كانت حرارته اقوى من حرارة البدن يزيد فيها اذا الازيد لا بد وان تفيد الاضعف قوة فيسخن السطح الذي يلقاه من الراس مثلا اولا ثم الذي يليه اولا فاولا على حسب طول اللبث واستعداد اللابث الى ان يتحلل الرطوبات الرقيقة اللطيفة وتسخن الباقي وتفور فيزيد حجمه ويتمدد الموضع الذي كان فيه الاغشية والعروق والشرايين ويحمي الدماغ ايضا بسخونة تلك الرطوبات وسخونة السبب السابق وهذا الصداع موسوم عند القوم بالاحتراق وعرفوه بانه عبارة عن حرارة مقيمة في الراس ولا تثبت في جميع الناس بل تهيا في البعض قبل الغسل وفي البعض بعده بحسب المزاج واعلم ان سوء المزاج الحار المختلف وكذا البارد سواء كان ماديا او ساذجا يؤلم عند الشيخ بالذات بمجرد كيفية الحرارة والبرودة لان الالم انفعال ولا بد له من فاعل وهما كيفيتان فاعلتان فاذا تاثر العضو الحساس عنهما تالم ويؤلم بتفرق الاتصال ايضا اما المادي فظ واما الساذج فان الحار يخلخل ويفرق الاجزاء ويميز الجواهر الرطب عن اليابس تصعيدا للرطب وترسيبا لليابس والبارد يجمع ويكثف ويلزم منه ان ينجذب الاجزاء الى حيث تتكاثف اليه فتتفرق من حيث تنجذب عنه واما الرطب واليابس فلا يؤلمان بالذات بمجرد كيفيتهما لان الرطوبة هي التي يكون الجسم بها سهل القبول واليبوسة هي التي يكون بها عسر القبول فهما كيفيتان انفعاليتان فلا يؤلمان بالذات بل اليابس يؤلم بتفرق الاتصال اما اذا كان ماديا فظ واما اذا كان ساذجا فلانه يجمع العضو ويقبضه لئلا يلزم الخلاء من فقدان الرطوبة التي كانت تملأ خلل العضو وعند الجمع يلزم التفرق في الجهة التي عنها الجمع كما يعرض للطين ان ينشق اذا جف واما الرطب فلا يؤلم الا اذا كان ماديا فتفرق الاتصال وما قال ابو سهل المسيحي من ان سوء المزاج متى كان من الرطوبة واليبوسة كان الالم ضعيفا والمسيحي من ان الرطب مؤلم غير ان ايلامه خفي جدا فالمراد هي الرطوبة بمعنى البلة وعلامته العلامة حالة يستدل بها على حالة بدنية وهي اعم من العرض لانه قد يستدل بالاسباب على المسببات وهي متقدمة والعرض متاخر لكونه عبارة عما يتبع المرض ولان العلامة توجد في حال الصحة والمرض والعرض لا يوجد الا في المرض وجود السبب وهو الحرارة

اما ان صح

اذا لاقاه صح

وما يجاوره صح

يحدث من شمس القيظ مثلا اذا سار فيها طويلا بحيث تثبت تلك الحرارة في الراس صح

لمان

الخارجيه او تقدمه لانها من الاسباب المخلفه التي تبقى اثرها في المنفعل مدة بعد مفارقتها
فان قيل قد اتفق الجمهور على ان عدم السبب سبب لعدم المسبب وهذا هو الفرق بين السبب
والمعد فكيف يبقى التاثير بعد مفارقة المؤثر قلنا هذا الكلام انما هو على سبيل المجاز فان الذي
قد بقي بعد مفارقة السبب ليس هو مسبب هذا السبب في الحقيقة فان السيف انما هو سبب لنفس
القطع والتفرق الباقي بعده ليس مسببه بل مسبب ليبوسة الاعضاء فانها لكونها غير مايعة ولا
سائلة كالماء لم يلتحم بعد الافتراق ولم يترك الشكل الذي قبله بسهولة فبقيت متفرقة وحرارة
ملمس الراس وذلك لان لكل واحد من الاعضاء مزاجا مؤلفا من الحار والبارد والرطب واليابس
يليق به وما دام ذلك المزاج الخاص به موجودا له كانت الصحة موجودة له وبزواله يزول الصحة عنه
فبقاؤه على اعتداله اللايق به في تلك الكيفيات يدل دلالة جوهرية على الصحة وانحرافه عن هذا
الاعتدال الى اية كيفية كانت يدل دلالة جوهرية على المرض وانما يتوصل الى الاعتدال والانحراف
بالافعال مطلقا وبانفعال اللامس المعتدل المزاج في الاعضاء الظاهرة فان استسخنها اللامس
المعتدل مثلا دل على انحرافها عن الاعتدال انما هو الى جانب الحرارة فظهرت تلك الكيفية عليها
لغلبتها وكذلك ان استبردها او استلانها او استصلبها لان الشيء انما ينفعل عن ضده لا
عن شبيهه واعتدال البول والبراز بان يكون البول اترجيا صافيا معتدل القوام والقدر
والوقت والرائحة والرسوب والمقدار عديم الزبدية ويكون البراز خفيف النارية معتدل
القوام والقدر والوقت والرائحة عديم الزبدية وسببه اعتدال اعضاء الغذاء والنفض و
انتفاء مادة موجبة لانعدام النضج وجفاف الريق لان الحرارة بسبب التبخير تحلل الرطوبات
التي تتحلب من الدماغ الى الحنك واللسان وتجفف اللحم الغددي الذي يتولد منه الرضاب بسبب
مجاورة الدماغ والعطش وهو اشتياق الطبيعة الى البارد الرطب وسببه ههنا زيادة الحرارة
والجفاف ودوي في الاذن وهو صوت لا وجود له في الخارج وسببه حركة الابخرة الحاصلة من
الاحتراق في فضاء الدماغ فان من شان الحرارة اذا اثرت في جسم ان تميز بين اجزائه الرطبة
واليابسة بان تحيل الاجزاء المائية الى الطبيعة الهوائية بالتلطيف والهوائية الى النارية فينفصل
عن الاجزاء الارضية بالغلبة وعلى هذا فينفصل عن الرطوبات التي في الدماغ عند تاثير الحرارة فيها
ابخرة حارة تدور في فضائه فتدرك القوة السامعة حسيسها والسكون بالاشياء الباردة
لازالتها الحرارة الراسخة بالمضادة وعلاجه تعديل الهواء وتبريده لان العلاج انما يكون بالضد
وذلك لان الضدين تتنازعان على محل واحد اذ صورة كل واحد منهما يريد خلع الموضوع بكيفيته
عن صورة الاخر والحلول في محلها فايهما يكون اقوى يزيل الاضعف ويقوم مقامه واما الهواء

جلدة

فان تاثيره دائمي في الداخل والخارج سيما في الدماغ والقلب فانه يتجدد عليها لحظة فلحظة من غير وسائط
ولم يتغير عن حاله الا يسيرا بخلاف ساير التدابير والمؤثر الدائمي وان كان ضعيفا اقوى من غيره
وان كان قويا والايواء الى المساكن الباردة الرطبة لتبريد الهواء فان الرطوبة معاونة للبرودة من
حيث انها تحقن الحرارة وتغمرها وتطفيها فتضعف الطيبة بالطيوب الباردة كالصندل والماورد
والكافور ليكون التبريد اسرع واكثر لملائمتها للطبيعة وتقويتها لمزاج الدماغ والروح وتبريد الراس
بالمشمومات الباردة كالبنفسج والكافور والتفاح والنطولات وهي المياه التي تسكب وتصب على العضو
حارة كانت او باردة وتستعمل في الشيء الغليظ قال صاحب المفتاح ويشبه ان يكون من النطل وهو الدردي
وينبغي ان يكون ههنا بالاشياء الباردة بالفعل والقوة مثل دهن الورد المخلوط بالماء البارد فانه
يطفي البخارات الردية المتصاعدة الى الراس ويعكسها الى اسفل الا اذا كانت الابخرة كثيرة فلا يستعمل في
الاشياء الشديدة البرد بالفعل ولا بالقوة لئلا يسد المسام بشدة القبض والتكثيف فتحقن البخارات
ولئلا يغلظها ويمنعها من التحليل بل يخلط بها دهن البابونج الحديث فان تعذر فقليل من العتيق
على قدر الثلث وكذلك في الابدان التي لا يجب ان تبرد تبريدا شديدا كالنساء والخصيان والادهان
المبردة المطفية التي لا قبض فيها مثل دهن البنفسج والنيلوفر والقرع مبردا على الثلج والغرض في تركيب
الادوية بالادهان ايداع كيفياتها وقواها في حامل لطيف المحل لزج بطيء التحلل نافذ في المسام بالارخاء
والتليين ملائم للطبيعة موافق لمزاج ساير الاعضاء فيؤثر فيها بطول الملاقات اثرا تاما ولذا قال
الفضلاء ينبغي ان يستعمل الادهان اللطيفة القوية الفعل مثل دهن البلسان مثلا مخلوط بالشمع
ليحفظها عن التحلل وانتشاف الهواء فانها بشدة لطافتها تتحلل قواها قبل بلوغ افعالها الا اذا كان
معها ما يحفظها ووضع الخل ليكون التبريد اكثر والتنفيذ اسرع فان من عادته ان يغوص الى العمق
للطافته ولذعه ورقة قوامه ويوصل الادوية ايضا الى تلك المواضع الغائرة المحجوبة وكذلك اذا اصاب
الارض غاص فيها وحرك الاجزاء الهوائية التي في خللها حتى اذا التمات تلك الاجزاء وارتفعت الى
فوق لحلول الخل في محلها ارتفع ما فوقها من الاجزاء الرطبة فصارت نفاخات وله مع ذلك قوة قابضة
تقوي الاعضاء بها على دفع ما ينصب اليها وليكن الخل ربع الدهن اذا اريد التبريد باعتدال واكثر
منه حيثما اريدت الزيادة فيه حتى يكون مثل الدهن او اكثر وينبغي ان لا يكون ثقيفا جدا لان فيه
لذعا وحدة وتهييجا والماورد لان له مع التبريد عطرية تميل اليها الارواح والقوى بالطبع فيكون
تاثيرها اقوى قال الشيخ في الادوية القلبية الدواء المساوي لدواء اخر في قوته اذا كان اطيب كان
انفع لان القوة الجاذبة التي في الاعضاء تقبلها اشد وله لطافة شديدة تعين على تنفيذه تدل على ذلك
سرعة جفاف ورقة وعدم لزوجته وان رائحة دهنه تغلب على ساير الادهان الطيبة لانه يغوص

لان تاثيرها يصل الى الدماغ بسرعة دفعة على صرافتها ولذلك يكون اقوى من المتناولات ح

بابونه

كدو قرع

المحل

الغوص

لانها

في الخياشيم ويملأ المنافذ والمجاري قبل ان تصل اليها روايح تلك الاشياء ودهن الورد فانه
يبرد ويرطب ويسكن الوهج المشتعل من الشمس ويحط البخار بالتبريد والقبض واجوده الحديث
الذي لم يمض عليه الحول الخام اي الغير المعمول بالنار واجود منه ما اتخذ بدهن خل طري
لم يخالطه شي من الملح والقي فيه كثير من الورد على الراس بل على اسمه المسمى باليافوخ لان عظامه رخوة
رقيقة تصل منه الحرارة والبرودة الى الداخل بسرعة وفيه الدرز الاكليلي المعين للتنفيذ قال جالينوس
لا ينبغي ان يبرد مؤخر الراس فانه يضر بمنشار العصب وايضا العظم الذي يحيط به في غاية الصلابة
لا ينفذ فيه الدواء ولا يقبل الاحتراق ايضا سريعا فعلى هذا ينبغي ان يكلل اليافوخ بعد الحلق
فانه اعون على نفوذ الدواء بعجين او صوف كما يدور على القمحدوة الى الحاجبين ليحبس ما يصب
عليه فيستوفي منها الدماغ الانتشاف ولا يسلب الهواء قوتها قبل بلوغ افعالها ثم يصب عليه
الدواء والتغذي بالادوية الباردة الرطبة مثل المزورة المعمولة من الشعير والماش مع
القرع والاسفاناخ والخس والكزبرة الرطبة وحليب لب اللوز او من العدس المقشر والخل
والسكر واللوز ولما كان هذا النوع من الصداع سهل العلاج كما ذكره الرازي لا حاجة
فيه الى سقي الادوية والاشربة الدوائية بل يكفي فيه استعمال الاغذية الدوائية اقتصر عليها المص
واما من اسباب داخلة في البدن كالكاين عن اخذ الادوية الحارة مثل الحلبة والفلفل
والاغذية الضارة بالدماغ مثل الخمر والتمر لما يكثر تولد الابخرة الحارة منهما والبخار الحار يسخن
الراس اكثر واسرع من ساير الاعضاء لانه لحرارته ولطافته يتحرك الى اعالي البدن وايلامه
اما لتمدده بكثرة كميته واما لحدته ولذعه برداءة كيفيته واما لازدياد حجم الاخلاط التي في الراس
بغليانها وتخلخلها لتسخين تلك الابخرة لها وعلامته تقدم السبب لان تاثير الاسباب الداخلة
انما يكون بعد تصرف الطبيعة فيها واخراج قوتها من القوة الى الفعل فيفعل ما يفعله الحار با
لفعل مثلا ويبس الخياشيم وهي اقصى الانف وذلك لنقصان الرطوبات بغلبة الحرارة المحللة
المجففة والقلق وهو ان العليل اذا انتقل عن الشكل الذي هو عليه اشتهى ان ينتقل الى
شكل آخر وذلك لغلبة الحرارة الموجبة للاضطراب والتشويش في الافعال لانه من قبيل الحركات
والحركة من الحرارة والعليل لكثرة الالتهاب يشتاق ان ينتقل من شكل الى آخر توهما منه
انه يسكن بذلك وتغير الحواس جميعا وسوء الفكر لاختلاط الروح النفسي بالابخرة المظلمة
فتتغير لذلك افعال الدماغ وسيجي بيانه ان شاء الله تعالى وفقدان النوم لتجفيف الدماغ ولان
الحرارة تحد مزاج الروح فيحدث لها قلق في الحركة وميل الى الظاهر وعلاجه تبريد الدماغ بالاقراص
المطلية المتخذة من الانزروت والقاقيا والصندل والحضض وورد النيلوفر والماميثا

الوهج بالتحريك حر النار

بالاغذية

وبزر الخس بماء الكزبرة ويحذر من استعمال المخدرات كالافيون واليبروح فانها ربما اورثت بلايا
باردية مثل ظلمة البصر وربما ادت الى الهلاك فقد ذكر الطبري انه راى طبيبا برد هذا الصداع بالخل
والافيون والكافور وكان بامراة حاملة فاسقطت الجنين واسكنت وهلكت بعد اثنين وسبعين
ساعة ~~الا عند الاضطرار~~ وبالاقراص الماكولة المتخذة من بزر الخيار والقثاء والقرع والكزبرة اليابسة
والطباشير وبزر الخس والفرفخ مع الترنجبين والاشربة مثل شراب النيلوفر والبنفسج والعناب و
التمر الهندي والاطلية من النيلوفر والصندل والحضض والماميثا بماء الخيار والقرع والخس
والكزبرة الرطبة مع قليل خل وماورد ودهن ورد والطلاء ما يجعل على العضو ويستعمل في الشي
الرقيق الذي يساعد اليد والضماد في الغليظ لا يساعدها والنطولات المتخذة من العصارات
الباردة مثل عصارة الخس والبقلة والخلاف والادهان الباردة التي ليس فيها قبض ليلا يحتقن
الابخرة بتسديدها المسام بالجمع والتكثيف واخذ ماء الشعير فان فيه عشر خصال صار بها افضل
الاغذية للامراض الحارة على ما حققه بقراط وهي انه بارد منضج للاخلاط مستفرغ للمحترقة منها
منقي للمعدة سهل النفوذ الى جميع البدن لذيذ ليس بالبشع والعفص معتدل الغذاء مسكن للعطش
لا يهيج الاخلاط الفاسدة ولا ينتفخ ولا يربو في المعدة وصنعته ان يوخذ الشعير الابيض الجيد
وهو الذي ينتفخ عند الطبخ انتفاخا كثيرا ولا يتعفن فيه ويكون ماؤه احمر واما الاستدلال
بسمنه على جودته فلا يصح في جميع الاوقات فيقشر ويلقى على كل كيل منه اربعة عشر كيلا من الماء
العذب الصافي وقيل عشرة اكيال ماء وقيل اربعة وعشرون كيلا من الماء ويطبخ بنار معتدلة
ويكشط رغوته فاذا نضج رفع وصفي والاغذية الباردة مثل مزورة الماش والقرع والخيار
والاسفاناخ والكزبرة الرطبة مع التمر الهندي او النيشوق او الرمان الحامض واما من سوء
مزاج بارد ساذج مختلف وذلك يكون اما من اسباب خارجة من البدن كالذي يعرض
من برد الهواء ومصادمة الثلوج والنزول في الماء البارد فانها توهن الحرارة ويضعفها
ويبرد العضو بمقاومة الضد والحلول في محله وفي مياه الحمات وهي جمع حمة بالفتح والتشديد
وهي العيون الحارة التي يستشفى بها الاعلاء فان هذه العيون لا تخلو من قوى اجسام معدنية
كالكبريت والنطرون والبورق والملح وغيرها وانها انما تبرد لانها تخلخل المسام وتبدد
الحرارة وتجذبها الى ظاهر البدن بالمناسبة فتتحلل بسهولة كالاتون اذا فتحت زواياه وتخلخل
المسام وتبدد الحرارة برد الاعضاء بجواهرها وقد صحفه بعض المتغفلين بقصور نظرهم
وكلال بصرهم بالجماء وهي الطين الاسود وهو خطا فاحش لفظا ومعنى اما لفظا فظ
واما معنى فلان المياه الكدرة التي خالطتها اجزاء ارضية تسد المسام بغلظها ولزوجتها

الا عند الاضطرار

الحمامات

تنور

ويبسها ويوجب التكاثف في ظاهر البدن وذلك من الاسباب المسخنة لحقن البخار ويسمى هذا
الصداع الخبطة لاستلزامه لها وهي حالة كالحيرة والهيمان وتبلد الحواس بسبب انعصار الدماغ و
انقباضه من البرد ويؤل الى الزكام لان الدماغ اذا برد لم ينضج ما يصل اليه من الكيموس و
لا يتحلل ما يتحلل منه من فضوله ولا ما يتصاعد اليه من البخارات سيما اذا كانت البخارات رطبة
غليظة فتتراكم وتصير رطوبات وتنعكس مع فضول الغذاء كما تنعكس من الانبيق ما يصل اليه
من القرع وعلامته وجود السبب او تقدمه وثقل الحواس اي كلالها وتكدرها وذلك لان البرد
يكثف الاعصاب ويسد مسالكها فلا تنبعث الروح فيها الى مظاهرها ولانه يخمد الحرارة التي هي
آلة لجميع الحركات ولانه يغلظ الروح ويغلظ المادة التي تتولد هي منها فيتبلد عن الحركة وميل الوجع
الى مؤخر الراس لا لذكاء حسه بل لانه ابرد اقسام الدماغ فيكون تاثير البرودة هناك اقوى
واستلذاذ الهواء الحار وعلاجه التكميد اي التسخين بما هو مسخن بالفعل غير مايع حتى يصل الحرارة
الى غور الراس وتزيل الجمود الحادث فيه من البرد رطبا كان ذلك كالمثاناة المملوة من المياه الحارة
وكالخرق المشربة منها فانها اقوى من التنطيل بالماء الحار لانها اثبت على العضو او يابسا كالملح والنخالة
والجاورس والرمل المسخنة فانها ليبسها تحفظ القوة والحرارة وتفيدها حدة والاستحمام فانه
يسخن الدماغ باستنشاق الهواء الحار وبنفوذه اليه من المسام وينضج الفضول التي فيه ويحللها
ويحلل الابخرة الغليظة ويلين الجلد ويزيل عنه القبض والتكاثف ويلين الاعصاب والانكباب
على المياه الحارة المسخنة متزملا فان الابخرة الحارة المتصاعدة منها الى الدماغ تفعل فعل الحمام و
التدهين بالادهان الحارة مثل دهن السوسن والياسمين والمرزنجوش يسخن ويسكب على الراس
او تغمس فيها اسفنجة طرية او صوفة ويوضع على اليافوخ فانها تبريه سريعا بالتسخين والارخاء والتحليل
وتقليل الغذاء ليلا يكثر الابخرة ولتقل فضول الدماغ اذ عند تكثر الغذاء يكثر نصيب الدماغ وهو
لضعفه يعجز عن التصرف فيه ويصير كلا عليه ولان عند تقليل الغذاء والجوع تشتد الحرارة حيث لا تصير
مغمورة بكثرة الرطوبة الغذائية وتليين الطبيعة بطبيخ البنفسج والسبستان وبزر الخطمي وبزر الكتان
والتين مع الترنجبين ليزول به الجمود والتكاثف ولتنعكس الابخرة من الدماغ الى اسفل وتندفع الرطوبة
المتولدة في الدماغ واما من اسباب داخلة كالذي يعرض من شرب الماء الشديد البرد لما يتاذى منه
الدماغ بالمشاركة الذي بينه وبين المعدة ونحوه مما يبرد تبريدا قويا بالفعل او بالقوة لكن الذي
يكون من المبرد بالقوة يتاخر عنه قدر ما تتصرف فيه الطبيعة وتظهر قوته من القوة الى الفعل فيفعل
فعل البارد بالفعل من مقاومة الضد والحلول في محله وعلامته مقارنة السبب اي تقدمه يكون
قريبا من المسبب بحيث لا يتخلل بينهما ساعة زمانية بقليل اما البارد بالفعل فلانه لو لم يؤثر عند اشتداد

برودته لم يمكن ان يؤثر بعد انكسارها من الحرارة البدنية واما البارد بالقوة مثل اللبن الحامض
فلانه تتصرف فيه الطبيعة اولا وتتغير هو عنها ثم يؤثر في البدن وتغيره ثانيا ثم تتغير عن البدن آخر
الامر ويبطل قوته واذا مضت عليه بعد الشرب مدة ما ولم يظهر اثره دل ذلك على ان الطبيعة قد استولت
عليه واضعفت قوته فلم تقدر على تغيير البدن لعجزه وعلى هذا يزداد ضعفه لحظة فلحظة الى ان
يتلاشى بالكلية فلا يمكنه التغيير بعد ذلك قطعا وبرودة الملمس والانتفاع بالتدفؤ لانه يمنع الهواء
البارد من ان يصل الى البدن والابخرة المندفعة عن المسامات من ان تتفرق وذلك مما يوجب السخونة
بالضرورة وعلاجه التنطيل بمياه طبخت فيها الحشائش الحارة مثل البابونج والاكليل والنمام والمر
والصعتر والفوتنج والشيح الارمني وشم الطيوب الحارة مثل النسرين والسوسن والمسك والتضميد
بالاضمدة الحارة المتخذة من الخزميان وحب الغار والقسط والكبابة بماء السذاب والماورد
والانكباب على ماء الحشائش الحارة كما ذكر المطبوخة في القمقم ليبقى فيه الحرارة مدة ولا يخرج الابخرة عنه
سريعا ولا يدخل فيه الهواء البارد كثيرا ولا يتحلل اجزاؤها اللطيفة السريعة النفوذ في المسام التي قد انفصلت
من تلك الحشائش قبل تاثيرها في البدن وقد حوذي بنزالته الانف والاذن متزملا بمنديل كثيف
حتى تصل الحرارة الى مكامن الراس ويكون الصداع من سوء مزاج حار مع مادة وذلك يكون اما لغلبة
الدم فانه يؤلم ح بالكيفية والكمية وعلامته حمرة الوجه والعين لان الجلد مطلقا ابيض اللون وكذلك
اللحم ويظهر فيه ذلك اذا بولغ في غسله واذا برص وانما حمرتهما لما هو احمر اللون لا غير وهو
الدم الذي في العروق الشعرية الممتزجة بهما ولو كان قليلا لم يف بذلك وكذلك الكلام في العين
وانما اختص الوجه والعين بالذكر لان البحث في غلبة الدم على الراس مع انتفاخ اي تهيج
في الوجه واجفان العين لضعف الهضم باستيلاء الرطوبة وغمرها للحرارة الغريزية او مع
درور في عروق الوجه والعين لزيادة حجم الدم بكثرة الكمية وتغلبه الحرارة المخلخلة وثقل عظيم
في الراس لزيادة وزنه بامتلائه من الدم والدم اكثر مقدارا في البدن من ساير الاخلاط
ولان الدم يغمر القوة والحرارة الغريزية فتضعف عن حمل الراس وتحس العليل ح بثقل
عظيم كالمعيي الممنو بحمل شيء ثقيل بالنسبة الى قوته وضربان اي حركة شديدة للشرايين سيما
لما يجاور الراس وذلك لشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد وظهور حالة شبيهة بالنوم
لان الدم لرطوبته وغلظ قوامه يسد مسالك الروح ويمنعه من الانبعاث الى ظاهر البدن
وتغلظ قوامه ايضا فلا ينفذ فيها على المجرى الطبيعي ويغمر الحرارة الغريزية فتعجز عن البروز
الى الظاهر مع الروح الدماغي مع قلة الرقاد لانه بسبب حرارته يبسط الارواح ويمنعها من
الكمون في الباطن فهو يوجب النوم باحدى الكيفيتين وبكثرة الكمية ويوجب اليقظة بالكيفية

الاخرى فقط فلذلك يغلب النوم ويكون دايما فى حاله شبيهة به وعظم النبض اى ان يكون
طويلا عريضا شاهقا وذلك لان الآلة بسبب تطيب الدم ولشدة الحاجة الى الترويح بسبب
حرارته وان لم يكن القوة قوية فان الآلة اذا كانت لينة تكفى فى عظم النبض اذا لم تقو على
الغاررة اى غلظها لكثرة ما يحدر فى البول من الفضول وذلك لضعف الهضم ولان المميزة
تضعف لكثرة المادة وانحدارها اليها عن تمييز الدم عن المائية فيختلط معها وتعيدها
غليظا لانه اثخن منها وعلاجه تقصد التيفال ليتجذب المادة من الرأس ويستفرغ فان
التيفال شبيه من الاجوف الصاعد غير متركب مع الابطى والتيفال عندهم طرف كل شئ
فسمى العرق به لانه فى طرف الذراع وقيل معنا العرق الراسى فانه مشتق من كيفالس وهو فى
لغتهم الرأس لان قصده شق الراس وحجامة الساق بالشرط لاستفراغ شئ من المادة وتوجيه
الباقى الى الاسفل وتليين البطن لا لاخراج الدم بل لاخراج الاخلاط المرية فيتجذب الدم من
الاعالى عوضها لضرورة الخلاء بمطبوخ الفواكه المتخذ من العناب والاجاص والبنفسج و
السفرجل والتمر الهندى والسبستان والشاهترج مع الترنجبين وسكى ماء الشعير ان كان
معه سعال والاشربة المطفية للدم مثل شراب العناب والنيلوفر والاجاص والتفاح
بالمزورات وهى الشوربا جات التى لا تكون فيها شئ من اللحوم وذلك لتقليل الدم الحامضة
المتخذ من الاجاص والمشمش او من التمر الهندى مع السكر اليسير او من العدس المقشر بماء الرمان
او الحصرم او من الماش المقشر مع القرع والاسفاناخ بماء الناريخ ان لم يكن معه سعال وذلك لان
المخوضات تقلل الدم الموجود وتقمعه وتكسر كيفيته لان مادة الدم اغلى الاغذية والاشربة المعتدلة
وفاعلة الحرارة المعتدلة ومادة المخوضات هى الجوهر البطيخ وفاعلها البرودة فهى مخالفة للدم
بحسب المادة والكيفية الفاعلة وبحسب الكيفية المنفعلة ايضا لانها يابسة والدم رطب وبحسب
الطعم فان كيفية الحلاوة لا تكرهها شئ من الطعوم مثل المخوضة ولذلك يرى الاستكثار منها يسقط
القوة ويفسد اللون ويجتث الطبع ولحلب الماعز ربعا وبعد التنقية التامة ليلا لحتبس المادة
المولمة فى الراس بفرط التبريد وتوليد الصداع فتكثر توجيع المواد من البدن اليه بسبب زيادة
الوجع ولا يوثق من ان ينصب منها شئ على الدماغ ويتولد منه ورم يكون سببا للهلاك
يعالج بالاطلية المبردة من دقيق الشعير مع الطحلب وعصارة الخلاف مع يسير من الخل والسكنجبين
وهى ما يستنشق من الروار مثل ما يوخذ من عصارة ورق الخس والحماز والقرع مع دهن
الورد ولبن البنات والخل الخالى البارد المتخذ من ماء الخيار والخس والكزبرة الرطبة ودهن
الورد والخل اليسير يضرب به مخضخضة فى قارورة واسعة الراس واما من الصفراء وعلامة

شدة الحرارة لان الصفراء اشد حرارة من ساير الاخلاط والاستراحة الى الاشياء البارده ويبس
الحناجر والعطش ومرارة الفم لان ما ينزل من الدماغ الى الحنك من الفضول تكون مختلطا
بالصفراء وهى مرة والبهر لبس الدماغ وحرارته وذلك يوجب نادية الروح واشتعالها وميلها
الى الظاهر وسرعة النبض اى تكون ايام الحركة فيه فى زمان اقصر مما جرت به العادة فتكون سكونات
متقاربة وسببه ههنا شدة حرارة الصفراء المستلزمة لكثرة الحركة ولشدة الحاجة الى جذب الهواء
البارد وشدة يبوستها المستلزم لصلابة الآلة وعصيانها عن الانبساط التام فيصير النبض
لذلك سريعا يتدارك بالسرعة ما تفوته من العظم وصغار القارورة لترقى المادة الى الدماغ للظا
وشدة حرارتها ولذا قيل منزل الصفراء من الاخلاط منزلة النار من العناصر وتكون لون البول
ضاربا الى الصفرة لان الصفراء بسبب لطافتها تنفذ الى ظاهر الجلد وتجعله اصفر ما هو اى ما
ذلك اللون فى غلبة الصفرة وهو الاستفهام على سبيل التعجب والتفخيم كانه لشدته وفظاعته
حقيق بان يستفهم عنه حيث لا يدرك كنهه نحو ما القارعة وعلاجه استفراغ الصفراء بمطبوخ الهليلج
الاصفر والكابلى والاجاص والزبيب والعناب واصل السوس والتمر الهندى والسفرجل والسبستان
مع الترنجبين او الشيرخشت وحليب الخيار شنبر ثم تبديل المزاج بما ذكرنا فى الدموى من الاطلية
والسعوطات والنخائل وغيرها من التدبيرات المبردة لكن ينبغى ان تكون المبالغة فى التبريد
ههنا اكثر والتحليل هناك واما من سوء مزاج بارد مع مادة وذلك اما من البلغم وعلامة شدة
الصداع الكثرة الكمية ودوارة الكيفية من جهة مجاورتها عن الاعتدال لكن لا تكون اشتدادها كما
شتداد الصفراوى والدموى لان الحرارة اقوى الفاعلين وما قال الرازى من انه لا يكاد يكون
منه صداع شديد بالشبه بل الحرارة والحمرة فى العين والوجه لانتشار الموجب والثقل فى الراس
لزيادة وزنه بالامتلاء ولا نفاذ الحرارة بكثرة المادة ولضعف القوة بكيفيتها المضادة للروح
والحرارة الغريزية ولاسترخاء الاعصاب لرطوبتها وبرودتها فان قوتها بالحرارة واليبوسة
وقد انتفتا فعجز عن حمل الراس والسبات اى النوم الطويل العرق لاسترخاء الاعصاب وانسداد
مسالك الروح النفسانى بانطباق بعض اجزايها على بعض فلا يمكنه النفوذ فيها الى الظاهر سيما
اذا غلظ جوهره بمخالطة سوء الاجزاء المنفصلة من المادة الغليظة اللزجة فيسكن الحواس و
الحركات جميعا ولذوة النوم لخلط الروح وضعف القوى من الرطوبة والبرودة ويطوبة
المخرين والفم لان فضلات الدماغ تندفع فى مجريين احدهما عند الحد المشترك بين البطنين المقدمين
وبداره واسع ثم تندفع الى ضيق تندفع الفضل منه فى الزايدتين الشبيهتين بحلمتى الثدى و
تندفع الى العظم المشابه الذى تحتهما المسمى بالمصفاة وتنزل منها الى الخيشوم والمخرين والنافذ

فيشوم
ام الدماغ

ميله الى الصفرة

مدر

شرط
تشريان

وانما سمى هذا الوجع به هو
الاسافل

حليب
ن يعصر

خلخ
محمول

الخيشوم هو الانف وحقيقته
الخياشيم ثقوب

عند الحد المشترك بين الجزء المقدم والجزء المؤخر وهو ايضا واسع متدرج الى ضيق يندفع
الفضل منه في غدة موضوعة بين الغشاء الصلب والحنك ثم يندفع منها الى الحنك والفم
وعند امتلاء الدماغ من الرطوبات يكثر اندفاعها الى تلك المواضع الا ان يكون
المادة غليظة جدا او الدافعة ضعيفة والمدافع منسدة والازمان اى طول مدة
المرض اذ المادة لبرودتها وغلظها ولزوجتها لا تنضج بسرعة وبطوء النبض اى
يكون اتمام الحركة فيه في مدة اطول من المعتاد فتكون سكوناته متباعدة وسببه
ههنا قلة الحاجة الى الترويح للبرودة وضعف القوة لان ملاكها الحرارة وبياض القارورة
لبياض الخلط الغالب وعدم الحرارة الصابغة وغلظها لاندفاع المادة اما لكثرتها او
لدفع الطبيعة لها والفرق بينهما ان الاول يكون بياضه شبيها بالمني ويضرب الى
الرصاصية والثاني يكون في ايام الباحور ويوجد بعده خفة وراحة وعلاجه استفراغ
البلغم من جميع البدن اولا بمثل ايارج فيقرا والسفرجلي المسهل المقوى بالسقمونيا و
شحم الحنظل وذلك ليلا يتحلب ما في البدن من الفضول الى الراس لو ابتدى بتنقيته اولا
ثم تنقية الراس خاصة بالحبوب المتخذة من الصبر والتربد والانيسون والمصطكي و
السقمونيا والملح الهندي معجونة بالعسل على قدر الحمص ليفعل القليل فعلا كثيرا بطول
اللبث وبطوء الانحلال والايارجات ومعنى الايارج الدواء الالهي وانما نسب الى الله
وان كان الكل من عنده لان فعله من الخواص والقوى من عالم الارواح الذي هو عالم
الامر وهو اشرف واعلى من عالم الاجسام الذي هو عالم الخلق وقيل معناه الشريف وقيل
المصلح وهو اول مسهل ركبه القدماء من المسهلات ولم يكونوا يجسرون على استعمال
غيره من المسهلات بل يقتصرون على استعماله لكثرة ما فيه من المصلحات والشبيارات
المتخذة من الصبر والمصطكي والتربد والغاريقون والملح الهندي والانيسون
معجونة بالعسل او بماء ورق الاترج او بالماء القراح والشبيار لفظ فارسي سمي المركب به
لانه يتناول بالليل كالايارج وينام عليه ليلا يبطل الحركة واليقظة فعلها وفي المفتاح
الشبيار بالفارسية الصبر واطلاقه على المركب لان الخميرة فيه الصبر والغراغر المتخذة من
الايارج والسكنجبين او من الخردل والعاقرقرحا والمرزنجوش والصعتر مع العسل و
المري بعد الانضاج اى كل ذلك ينبغي ان يكون بعد نضج المادة بمثل ماء الاصول والنضج
عبارة عن اعتدال قوام المادة واستعدادها للاستفراغ والنفض هذا عند الافاضل
من الاطباء فان كل واحد من الغلظ والرقة واللزوجة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ

والخواص

واللزوجة فظ واما الرقة فلان الرقيق من شانه ان يداخل خلل ما هو محتبس فيه فيعسر اخراجه
منه وبعضهم ذهبوا الى ان الفضول كلما كانت ارق كان اخراجها اسهل لانها تكون
اطوع في الانفعال فيكون النضج عندهم عبارة عن رقة قوام المادة وهذا ليس بشيء لان
المعتدل القوام اطوع في الاستفراغ ولذلك يحصل نفث في ذات الجنب من اول يوم ولا
يظهر رسوب في البول في اول يوم من الامراض الحارة وتبديل المزاج بعد التنقية بالاضمدة
والنطولات والشمومات المذكورة في البارد الساذج والعطوسات وهي ما يستعمل
لاجل العطاس سعوطا كان كالجندبيدستر والفربيون بماء السلق او بماء المرزنجوش
او شمها كالكندس والتربد والجندبيدستر المسحوقة المصرورة وذلك لان العطاس
يسخن الدماغ بالحركة العنيفة القوية وتنقيته ايضا بانه يزعج الرطوبات التي فيه ويستاصلها
ويقطعها فيتحلل او يستفرغ والقطورات وهي ما يقطر في الانف او الاذن او غيرهما مثل
طبيخ السذاب والبابونج والمرزنجوش والفوتنج والادهان الحارة والكمادات المذكورة
علامته ثقل في الراس لكثرة المادة الغليظة وبرودتها لكن اقل من البلغمي ليبسها وقلة
مقدارها في البدن بالنسبة اليه مع يبس لغلبة اجزائها الارضية وبرد مزاجها المجمد المكثف
لها وسهر وكمودة اللون لما يتلون الجلد بلون الخلط الغالب ولان السوداء يبردها و
يبسها يكثف الدم والروح والجلد والكثافة يوجب الكمودة والسواد لانها تجمع الاجزاء وتقبضها
وتحدث من ذلك امران يوجبان السواد احدهما انه يخرج ما في خللها من الاجزاء الشفافة الهوائية
كما نشاهد هذا في العفص المختلط بالزاج فان في الزاج قوة نافذة وفي العفص قوة قابضة فاذا
اختلطا نفذت اجزاء الزاج في خلل اجزاء العفص لقوة نفوذه وضغطها العفص لقوة قبضه
فخرج ما في خلله من الهواء المشف فاسود المختلط وثانيهما انه لا ينفذ فيها الانوار والاشعة فانها
اذا نفذت في خلل الاجزاء تعاكست من بعض سطوحها الى بعض فان كانت قليلة اوجبت البياض
وان كانت كثيرة اوجبت الصفرة ثم الحمرة وجفاف البدن ان كانت في البدن ايضا لما ذكر ودقة
النبض اى اخذه من الاصبع في العرض يكون اقل من المعتدل وسببه ههنا صلابة الالة لكثرة اليبس
والجفاف فلا يمكن ان تميل الطبقة العالية منها على السافلة لتستعرض وبطوءه لقلة الحاجة الى الترويح
وبياض القارورة ورقتها لتحجر السوداء وعدم اندفاع شيء منها الى الماء وانما يكون هذا عند عدم
النضج واما بعد كمال النضج فيكون اسود غليظ القوام لكثرة ما يختلط به منها وعلاجه بعد النضج
التام بطبيخ البسفايج والاسطوخودوس والزبيب ولسان الثور والبادرنجبويه والاجاص و
الافتيمون مع الترنجبين استفراغ السوداء بالحبوب المتخذة من الافتيمون والبسفايج والغاريقون

جكندر

واما من السوداء صح

وجفاف اللون صح

والاسطوخودوس والانارج والتربد بماء الدارنانج والانارجات ثم تبديل المزاج بعد التنقية
التامة بالاضمدة المتخذة من البابونج والاكليل والمرزنجوش مع دهن الياسمين والنطولات
المعمولة من طبيخ البابونج والاكليل والصعتر والشيح ولسان الثور وورق السلق والنخالة
والشمومات مثل النرجس والمسك والعنبر والادهان الحارة الرطبة مثل دهن البابونج
ودهن السوسن والنرجس والمرزنجوش مع دهن البنفسج والنيلوفر والاولى ان يكون هذا
التبديل بالاشياء القليلة الحرارة المايلة الى البرودة ان كانت السوداء طبيعية لان بردها قليل
واما ان كانت حراقية فيحتاج فيها الى تبريد كثير لتزول به الحرارة الكامنة فيها كما في الرماد
لئلا يسخن الدماغ ويؤول الى الجنون والتغذي بالاغذية الجيدة الكيموس مثل البيض النيمبرشت
وما يجف من الطيور كالدراريج والفراريج والطياهيج المطبوخة مع الحمص وتجويد الهضم
لئلا يكثر توليد السوداء بمثل الجوارشنات المعتدلة المفرحة والنوم الطويل على اليسار فانه اعون
على الهضم لاشتمال الكبد على المعدة وترك الرياضات وقد يكون الصداع من رياح غليظة
محتقنة في الراس لا تتحلل لغلظها وتؤلم بالتمديد وسبب تولدها ان الحرارة الضعيفة
اذا عملت في مادة غليظة ارتفع منها بخارات غليظة عسرة التحلل فاذا فارقت منها الحرارة
وازدادت غلظا صارت رياحا وعلامته التمدد لانها لغلبة الاجزاء الهوائية عليها تروم
الانفصال والخروج عن العضو فيتحرك ويحدث منها التمدد في العضو سيما اذا كان مقدارها
اكثر من تجويف العضو وهذه العلامة مشتركة بين الرياح والاخلاط لان كلا منها اذا استولت
على عضو مددته وفرقت اتصاله والعلامة المخصوصة بها عدم الثقل لخلو مادتها من الاجزاء
الارضية الموجبة لثقل ما هي فيه والدوي وسببه الاحساس بالصوت الحادث من تموج الريح
وحركتها وانتقال الوجع من جانب الى آخر بانتقال الريح فان الريح انما تطلق على ما كانت
منتشرة في العضو غير محصورة فيه فتتحرك منزعجة عن مستقرها كالماء الغير المحصور اذا حركته
الريح فتدافع وسال عن مستقره بخلاف النفخة فانها انما تطلق على الريح اذا كانت ساكنة
محتبسة في فضاء واحد والضربان فيه شيء لان الضربان لا يكون من الرياح سيما من الغليظة
منها قال ابن سرافيون في الصداع ان كان مع الوجع تمدد بلا ثقل ولا ضربان فالعلة هي
الريح وقال الرازي فيه ان كان العليل يحس بتمدد الراس من غير ان يكون معه ثقل او ضربان
تبين ان العلة من ريح يعم قد يكون الصداع من بخار غليظ في الراس كما قال الرازي في
الفاخر ويلزمه شدة ضربان الاصداغ لما ان الطبيعة تروم نفض تلك الابخرة وتنقية الروح
منها فتنبض الشرايين وتتحرك حركة شديدة مستلزمة لذلك تحليل تلك الرياح

بالنطولات المتخذة من طبيخ الشيح والبرنجاسف والصعتر والمرزنجوش والاكليل والكرفس والشبت
وما اشبهها والشمومات مثل السذاب الرطب والمرزنجوش وورق الرازيانج والمسك و
العطوسات مثل الفلفل والجندبيدستر لما يندفع به الرياح والابخرة الغليظة من الدماغ بالعطاس
قال البقراط في ابيذيميا العطاس يشفي الصداع الكاين من ريح غليظة والسعوطات
من الصبر والكندش والزعفران والفلفل الابيض والمسك بماء المرزنجوش وبخر المنفخات
من الاغذية بل يقتصر على الفراريج المطبوخة بماء الحمص والكمون والدارصيني مع لب
القرطم وتليين الطبيعة ليندفع به المادة المولدة للرياح ويكون بشركة المعدة لاتصالها بحجب
الدماغ بواسطة العصب الراجع ولمحاذاتها له ولما فيها من عصب كثير الحس جدا يتاذى منه الالم
الى الدماغ ومما يدل على هذه المشاركة امران احدهما ان الانسان اذا شم رايحة كريهة حدث
له تهوع والثاني انه اذا شرب ماء باردا احس بذلك البرد في دماغه وهو يتاذى باذية المعدة اكثر
مما يتاذى المعدة باذيته لكونها محاذية للدماغ ترتفع منها البخارات اليه وهو للطافة جوهره
وضعف جرمه يقبلها وينفعل عنها والمعدة وهي وان كانت تحته فلا ينفذ فيها الفضول المتحدرة
منه لغلظها بل تقع في تجويفها وتندفع مع الثفل عنها من غير اذية كثيرة فيكون الصداع
الشركي اما لسوء مزاجها المفرد واما لامتلائها من الاخلاط وهذا الصداع يكون بادوار على
حسب اختلاف احوال المعدة ووصول الابخرة او الكيفيات الردية منها اليه والذي يكون من سوء
مزاج المعدة بلا مادة وعلامته ان يعظم مع ثقل المعدة من الطعام لان جميع انواع سوء المزاج
يضعف القوة ويمنعها من الهضم التام والتصرف في الغذاء فيكل عليها ويشتد الاذى على المعدة
لذلك ويتادى نفس الاذى منها الى الدماغ ولا مانع ان يكون مع الابخرة اذ عند امتلائها منه يكثر
تصاعد الابخرة بسبب طبخ الغذاء ويخف عند خفتها لقلة الاذى وانعدام الابخرة وقد يكون في
الحار الساذج على العكس فيهيج على الخواء والجوع لاشتداد الحرارة وضعف المعدة فان قوة العضو
وصدور الافعال عنه على ما ينبغي موقوف على اغتذائه اللايق به فمتى تغير تغير وعلاجه اصلاح
حال المعدة وتبديل مزاجها على ما يجيء بيانه ان شاء الله تعالى والذي يكون عن اجتماع الاخلاط فيها
فيكون اما لمرار في فم المعدة الغثي وهو حالة للمعدة كانها تتقاضى القيء وسببه ههنا
ان فم المعدة لذكاء حسه يتاذى من لذع الصفراء وحدتها ومرارتها فتروم الطبيعة دفعها وتحدث
هذه الحالة وصفرة العين لما يتصعد المرار للطافته وخفته الى الدماغ وتلون العين بلونه لسطوع
بياضه ومغص المعدة لحدة المادة ولذعها وعدم تسفلها الى الامعاء بسهولة للطافتها وميلها
الى الاعالي ومرارة الفم لاتصال سطحه بسطح المعدة والعطش والسكون تعقب القيء الصفراوي لزوال

السبب وعلاجه القيء بالسكنجبين والماء الحار فان الماء الحار يغثي ويقيء لما فيه من سيلان وطوبات المعدة
ويرققها ويطيفها بالهوائية التي حصلت له بالتفتير ويرخي جوهر المعدة فترول عنها شدة استمساكها
واشتمالها على ما فيها فتندفع بسهولة والخل يقمع الصفراء ويعدل لها ويضعف المعدة عن امساكها لكونها
عصبية والخل من اعز الاشياء بالاعضاء العصبانية ويسدد في جوهر المعدة ويزيل عنها ما تشربته من
الصفراء وذلك لما فيه من الحدة والحرافة والتاك تفتح المسام وتعنيان على خروج البرد والرطوبة
الى داخل ولهذا ازداد تبريدا على سائر المحرضات فان لها قبضا ما يمنع حموضتها عن التبريد البالغ
داخل ويقطع الرطوبات البلغمية ان كانت قد اختلطت بها والسكر يحلو ويرطب ويعدل حدة
الخل ولذعه ويعين على ما ذكر حيث تصرف في الطبيوب بالاشتيات لحب الحلاوة وتقية المعدة
منها ثم التطفية اي تسكين حرارة الراس والمعدة لدفع البخار وتقوية المعدة لبلا تقبل المواد الفاسدة
وتسهل على دفعها بالرطوبات القابضة مثل رب السفرجل والحصرم والرمان والنرهد والريب
ما تحلب من الثفل ثم يطبخ حتى يغلظ ويرجع الى الربع من غير ان يجعل فيه شيء من السكر وقد زاد في
منفعتها الطباشير والطين الارمني والورد لزيادة التبريد والقبض وتقوية الراس ليدفع الاذى
والابخرة المتأدية اليه من المعدة بما ذكر في الصداع الصفراوي واما البلغم فيرخ بمجتمع في المعدة قد
ولج بجوهرها فلا ينفصل عنه بسهولة يتقدم التهوع فان التهوع وهي عبارة عن فساد الحرارة
بسبب ضعف الهاضمة سبب لتولد البلغم في المعدة والجشاء الحامض اما الجشاء وهو حالة تحدث
عند اندفاع الابخرة الغليظة الرياحية من المعدة الى طريق الفم فلكثرة تولد تلك الابخرة الرياحية
لضعف الهضم ودفع الطبيعة لها من طريق الفم واما الحموضة فلتصور على الحرارة وعدم استيلائها
على هضم الطعام فانها تصير حامضا كالخمار التفهة اذا انضجها الحرارة نضجا ضعيفا او لاختلاط
السوداء تنصب الى المعدة يوما فيوما بملك البلغم المتشبثة بها وفم المعدة لما علمت ان تولد من عمل
الحرارة الضعيفة في المادة الغليظة وكثرة الريق اما لتصاعد الرطوبات الكثيرة بها من المعدة الى
الفم او لان الرضاب الذي تولد من اللحم الغدوي الذي عند مؤخر اللسان للجوع المعدة
لاسعنا بها عنه فكثر اجتماعه في الفم والتهوع هو حركة المعدة لدفع المؤذي عنها من غير ان
يصحبها حركة المؤذي وسببه ههنا تأذي المعدة عن تلك الفضول وحركتها لدفعها مع مجرها او
ضعفها عن قلعها وتحريكها بالدفع للزوجها وتشبثها بمجاريها والسكون يعقب التي البلغم وعلاجه
تنقية المعدة بالتي بطبخ الشبث والفجل واصل السوس مع السكنجبين العسل او بالاسهال بحب
الايارج وتقويتها على دفع الفضول وتجويد الهضم بتلطيف التدبير واخذ الجوارشنات الحارة
ليلا تتولد البلغم واما الخلط السوداوي في المعدة فحرقة المعدة لحدته وحموضته و

ولكثرة التهوع لدغدغته ولذعه فم المعدة بما لم يكن دريا بحسب كيفيته فان الاشياق الى القيء
يكون اكثر من الجذب والحقنة بالماء السوداوي بعد النضج بطبيخ الافسنتين سقيه المعدة
بالادوية المنقية للسوداء مثل الحبوب المتخذة من الهليلج الاسود والبسفايج والاسطوخودوس
والافتيمون والخارقون وحجر اللازورد والسقوتيا بماء الكاسني والخيار وامالرياح حادثة
في المعدة وعلامته تقدم وجع المعدة لان الرياح الحادثة في المعدة انما تثقب الصداع اذا كانت
كثيرة غليظة تحت منتقل الى الراس ولا تتحلل في تلك المسافة وح لا بد وان يتقدم وجع في
المعدة كل الصداع لتمددها ها هنا ويمكن ان يكون المتأدي الى الدماغ مجرد الاذى فيكون تقدم
وجع المعدة على الصداع تقدم المرض على العرض وان يكون الصداع في اليافوخ اولا لمحاذاة المعدة
وايصال الاذى اولا اليه ثم تنتقل عنه اذ اكثر الى الجهات الاخر وهذا علام مشترك في جميع
ما يكون شركة المعدة وسكن بسكون وجع المعدة لتحليل تلك الرياح ويهيج من الاطعمة النافخة
لزيادة السبب لتحليل النفخ وتقوية المعدة بالجوارشنات الحارة الكاسرة للرياح كالكمون
والفوتنج والجوارشن معرب كوارشن ومعناه الهاضوم واما الضعف فم المعدة وشر حسه
فم المعدة لان شر الحس لاجتماع الضعف لانها انما تكون عن كمال قوة العضو وسلامة افعاله
حتى تقبل المواد الفاسدة لضعفه وتفسدها الكيموسات الصالحة اما لفساد ما ينصب اليه
او لضعفه وعجزه عن الهضم والتصرف فيها على ما ينبغي والصواب ان تقول وتفسدها الكيلوسات
فتسالم في المعدة منها لرداءة كيفيتها ولضعفه فان العضو الضعيف تكون سريع القبول للرديات
ويشركه الدماغ في التألم وعلامته ان يهيج القروات بعد الانتباه من النوم وعند الجوع
اي خلاء المعدة من الطعام فان الطبيعة ح ترفع فضولا الى المعدة لتعدغزار للاعضاء التي
عليها والمعدة تقبلها لضعفها واشتاقها الى الغذاء المبادرة الى اضر لقوة خبر موسه
في ما الحصرم او الرمانين او التفاح او حب الرمان فان هذه التوابل تقوي المعدة وتسكن
الابخرة وتقمع الرائحة فانه هو الذي ينصب الى المعدة عند الخواء في اكثر الامر واذا كانت معها
لقوة خبر طال لبثها في المعدة فيسدد الى الاعضاء او لا فاولا لأنصبت اليها فضلة واذا كانت
مزاج المعدة مع ضعفها باردا فتوجد لقوة الخبز المفرسة بقوة ما لا يازر الحار كالانيسون
والكمون والناخواه معروف بالاناوية وهي الادوية الحارة التي فيها عطرية كالزعفران
والعود الهندي والقرفة لتكون قوتها اكثر واقبال الطبيعة اليها اشد وان كانت الحموضة
لا توافق لسعال حادث مثلا او لغيره من الاسباب المانعة فتوجد الخبز مع الجلاب المعمول
بالسكر والماء العذب والماورد وتكون الصداع من ضعف الدماغ علامته هيجان مع اذى

سبب مثل الابخرة المتصاعدة من الغذاء عند الهضم ومثل الاصوات والروايح وغيرها المثل اسفعال
عنها وعدم اقتدار على دفع ما تأدى اليه وان كان قليلا وكدورة الحواس ووجود الآفة في
الافعال الدماغية من الفكر والتخيل والتذكر والحركات الارادية وغيرها وعلاجه تقوية الدماغ
بمقويات الراس من الاغذية العطرة فانها اكثر تغذية وتقوية واسرع هضما لملائمتها للطبيعة
اللطيفة لتقل فضولها ويسهل انهضامها وصعودها الى الاعضاء مثل الفواكه والطباهيج مثل
المطبوخ مع الخمص والزعفران والدارصيني والماورد ونحوها من الاطلية مثل القرنفل والماورد
والادهان مثل دهن الورد والادارج الطيبة الرائحة الذكية الرايحة مثل التفاح والعنبر والماورد
وتبديل مزاجه ان كان ثم سوء مزاج بما يضاده بعد الاستفراغ والتنقية ان كان مادة و
كون من قوة حس الدماغ فيدرك ادنى شيء يلاقيه ويتأذى منه سرعة الانفعال عن
ادنى سبب محسوس مع ذكاء الحس ونقاء المجاري من الرمص والوسخ والمخاط وغيرها لتنقية
الدماغ من الفضول والمواد الفاسدة وسلامة افعال الدماغ تبليد الحس الاغذية
الغليظة مثل الرؤوس والاكارع المطبوخ مع كشك الشعير والهريسة بلحم البقر ان كان الهضم
على مثل هذه الاغذية فانها يضعف الحس بوجهين احدهما انها يتولد عنها دم غليظ بارد
المزاج ويتولد عنه روح كثيف بطيء الحركة لا سيما في الاعضاء التي ما شغل ولا تقبل الاعضاء ايضا
على ما شغل فيتبلد الحس وثانيهما انها تثقل تولد الروح عنها بسبب غلظ الدم اللطيف الذي
هو مادة الروح والا ان لم يكن الهضم قويا فيها البقول الباردة مثل ورق الخس والفرفخ
والكبرة الرطبة فانها تبرد الدم والدم اذا برد تكاثف وغلظ لكن هذا التكاثف ربما لا يبلغ
الغاية تبرد وتولد ولذلك ربما افضى الى الخدرات منها مثل نبات الخشخاش ونحوه ما هو مألوف
مأكول لانه قد تكون للطبيعة اصلاحا ودفع مضاره فيكون قوتها علاجا لذلك اقوى واحتمالها اسهل
فان لم يكف ذلك فالبلوط والطلا مثل بزر الخس وقشور الخشخاش والافيون وبزر البطيخ ووزن
القثاء بارد ورطب الليفاح لكنها ربما اورثت بلغما باردا رديا مثل ظلم البصر وربما ادت الى الهلاك كما
حكى الطبري ونقلناه من قبل فان اضطر اليها فتقليل مع جذر فانه يغير احوال العليل ويقصت
حواسه عدا عن هذا التدبير الى صب الماء الفاتر ويكون من الخوز واليبس ويتبع الحمة بتميم
باسم عرضه ان حدث عقب الاستفراغ الكثير اما من اعضاء الراس مثل النزلة والرعاف
وتجلب الرطوبات بالغرغرة وغيرها واما من سائر الاعضاء مثل الاستفراغات الكلية من البدن
كالقيء والاسهال والفصد والاورار وقد يكون عقب انقطاع مادة الخراج من غير استفراغ
كما في الصوم فالى الزائد اكثر ما يصيب الحمة النسائية قبل لكثرة خروج دم النفاس عقب الولادة

ودم الحيض ايضا او عقب التعرق وهو انفتاح عرق مثل دم البواسير والنافيذ في تخصيصه
بالذكر او السهر فانه يجتمع لكثرة تحلل الرطوبات بالحرارة الحادثة عن حركة الارواح الى جهة الظاهر
وعن حركة الحواس في ادراكاتها وعن الحركات الارادية لكن تاثيره في الدماغ يكون اكثر والوجه
لانه ببدار الحواس والحركات الارادية وعند الجفاف وتقليل الرطوبات تشتعل الحرارة بالضرورة فيزداد
اليبس والجفاف بازدياد تحليل الرطوبات واحتراقها والنوم والتم كيفيتهما نفسانية تتبعها حركة
الروح والحرارة الغريزية الى داخل البدن خوفا من الموذي الواقع وهي لتكاثف الروح بالبرد
الحادث عند استفراغ الحرارة الغريزية لشدة الانقباض والاختناق تتبعها ضعف القوى الطبيعية
ويلزم قلة توليد بدل ما تحلل من الدم والروح وكثرة التحلل منها لعجز القوة عن حفظها عن
التحلل فتحدث للجفاف بالفهدة وايضا الحرارة قد تعرض لها فانه ان تعود راجعة الى فاعلها على
طريق الاجتماع والاختناق فتفني الرطوبة التي هي مركب لها اما بالتشيط او بالتشفف والسهر
النوم وان كانا من جملة الاستفراغات لكنا استفراغها على طريق التحلل الحي فلهذا خصصها بالذكر
وان يزداد الصداع مع تكرر هذه لزيادة التجفف تدبير العليل بالاغذية المرطبة
الجيدة الكيموس مثل كشك الشعير وحبوب النشا ودهن اللوز والبكر والفواكه المتمة وما اللحم
من رقبة الجدي والرضيع مع الادهان الرطبة مثل دهن اللوز والخل واستعمال السعوطات الادهان
مثل دهن البنفسج والورد والنيلوفر وماء مخاخ مثل مخاخ البقر والشحوم الرطبة مثل شحم الدجاج والوز
ويكون الصداع عرضا للحميات بسبب ارتفاع بخارات حارة من البدن الى الدماغ ان يهيج
معها ويسكن عند انقلاعها علاجها ويكون لوقتها حارا وباردا في الدماغ واغشيته
وعلاجه ووجود الدهام بعلاماته وسيجيء ذكرها وعلاجه علاجه وقد يحدث بعد الجماع وذلك اما بسبب
ايراثه اليبس من جهة ما يلزم من الحركة المجففة ومن جهة استفراغ المني فان استفراغه اشد بحسبها
من استفراغ سائر الرطوبات على ما مر بيانه فيكون بهذا الصداع صنفا من النوع المسمى بالحمة وعلاجه
ان يهيج بعد الاكثار منها عند التقليل لما عرض منه في البدن جفاف بعد تدبير البدن بحميات
مع ذلك فان الابدان الصحيحة العميلة لا يورثها الجماع وان كان كثيرا بحسبها يورث الآفة في البدن
وعلاجه علاج الصداع الحادث من اليبس والاغتسال بالماء الحار لترطيب البدن ولترطيب الدماغ
بالاصالة وبالمشاركة التي بين الاعصاب والدماغ لكن بشرط ان لا يكون شديد البرد لان الجماع للكثرة
تحليل يتحلل البدن ويبرده ويضعف قواه فلا يؤمن عليه انطفاء حرارته بالكلية من الماء البارد والتنشف
بدهن البنفسج لترطيب الدماغ اولا وترطيب البدن بالمشاركة واما سبب تهيج البخارات الى الدماغ من الاخلاط
للحركات البدنية والنفسانية المسخنة للاخلاط المثورة لها سيما اذا كانت لها كيفيات رديئة وعلاجها مثل

البدن و وجود علامات غلبه الاخلاط وعلاجه تنقيه البدن منها بحسب الواجب وتقويه الراس لئلا يقبل
البخارات واما بسبب ضعف اعصاب الجامع فيقام الرياح عند تحركه الجامع للشاركه ولا لحدوث هذا
النوع بالشاب القوى الشبق وعلاجه الاستفراغ من البدن لان الاعصاب من جهه ضعفها لا تستقل
من الحركه المتصله والسكون المتصل فتخلط حركات وسكونات غير ارادية بالحركه الارادية وكذا
حركات غير ارادية بالسكون الارادى سيما فى الرجلين لضعف اعصابهما عن حمل البدن ويتعذر المباشره
حتى تستريح القوى وترجع الى حالها الاولى وظهور ضعف الحركه لضعف آلتها وكان شيأ ينبعث على
رياضه يحدث له قيام او الى خلف بحسب ضعف اقسام فان اضعف الاقسام يحدث الكباية والاذى
اشد واقوى فينبعث فى نفس هربا من الموذى ويجذب ما تقابله اليه فان كان الضعف مثلا فى
المقدم انبعث فى نفس الجذب الموخر اليه وبالعكس وربما ادى تاذى الرياح وانقباضه الى
السكته والموت فجاءة عند الجماع وعلاجه تقويتها بالتريح بروهن القسط مع الخربيان والتعذى بمثل
لحوم الحملان المطيبه وغيرها وتقويه الرياح لبدا فعلى عن الاذى بالروائح الطيبه المذكوره وقد
يحدث من ذهاب التراب الكثير خصوصا اذا كان التراب غليظا او كدرا فيضعف المعده
عن هضمه ويبقى فيها منه فضله قد استحالت الى كيفيه رديه فتكثر تولد الابخره منها وتحدث الصلع
لتردى البخارات الحاره الرديه منها الى الرياح فتحمى مزاج الرياح والاغشيه وتضعف القوه عن تحليلها
فتبقى هناك وتوذى بالنخس والتمديد ودوارة الكيفيه قال ابن سرابيون لما كانت الخمور الحاده
تحدث صلعا علمنا انها انما تفعل ذلك ببخارات حاره تدفعها الى الراس وهذا الصلع المذكور
يحدث من الخمار لان الخمار نفسه فان الخمار هو ان لا يهضم التراب وتبقى منه فضله فهذه الفضله اذا
خالطتها الرطوبه اورثت ثقلا فى الراس وصداعا واذا خالطتها الصفراء اورثت الغثى والتهوع وبحسب
كثره الصفراء يزيد الغثى والتهوع ... ان يهيج تعفنه وتكون الراس ثقيلا فى الغايه بحيث قد يبلغ
خصوصا فى صاحب الرياح البارد والرطب الى ان لا يستطيع ان ينعد منتصبا وذلك لكثره ترقى
البخارات الرديه الغير المنهضم اليه واستفادتها هناك غلظا ورطوبه لبرودة الرياح كما فى سقوط
الحمامات وعلاجه تنقيه ان المعده من بقايا التراب بالقى بالسكنجبين وطبيخ الشبث مرات او بالاكل
بما يجر من اسهال البلغم والصفراء مثل ايارج فيقرا مقوى بالسقمونيا او بما الرمانين مع السقمونيا
بحسب المزاج لتدفع تلك الفضول الغير المنهضمه عنها سريعا فتزول السبب الموجب للصلع ولا
يبقى فيها فيها ايضا فيضاف عزوبيه لوجه لا تتخلى ولا تتبدل ولا تستعد للهضم فان لم تندفع واشتد التهوع
والغثيان اطعم بيسير من الطعام المحمود لتخالط بتلك البقيه الرديه ثم امر بالقذف وقد ذكر محمود
وتم عليه التهوع ثم قذف خلطا وبال شديدا ثم يبتدئ لسانه وفمه وبات من يومه واخر ما ذا يتهوع

حق تدلع لسانه وتورم ثم رعف ومات وهذا يكون فى ابدان قد اجتمعت فيها اخلاط رديه فتتحرك
عند قوة التهوع والقى وتقويتها باشياء مطيبة للحراره بتقويه المعده بمطعم للبخارات مثل شراب
الريحان والتفاح والسفرجل والحصرم بالماء البارد ومن جلتها القماع المتخذ بالادويه مثل النبل
شيا سنيرا البعظر المعده ويقويها وكشك السكبر فان من خاصيته غسل المعده من بقايا التراب
خصوصا اذا طرح فيه قليل من ماء الحصرم او الليمون وسيرون الملح لتلطيف القماع وسهم حل
الطبيعه والجرار المفصول عن المعده فانه يفعل حامضه لان هذا القماع ينقى المعده ويقويها
يطفى الحراره ويسكن الابخره ويعين على الهضم وتقويه الراس لدفع الابخره عنه بالتحليل والريح
وتبريده فى الابتداء مثل دهن الورد والاسفرغ الخل واما فى الانتهاء فلا ينبغى ان يكون التبريد
شديدا لئلا يكثف المسام ويغلظ الابخره فتمتنع عن التحلل بل يستعمل عليه مثل دهن البابونج
ودهن السوسن فانه زين وذلك القدماء فى ما طبخ فيه البسفج والبابونج مع بسير الخل للجذب
البخار من اعلى الى اسفل قال الرازى كان رجل به صلع فذكر له رجل يوما وليله دايما فيزال
ويكون من سقطه او ضربه تصيب الراس وتولد اما لمجرد الاذى والكايه الحادثه منها فى الحجاب
الموضوع على التجويف ابتداء ثم فى الحجاب الاخر بالمشاركه واما بعوض منها ورم فى جوهر الدماغ
او فى اغشيته او تشقق فى الدماغ او فى الحجاب الداخل او فى الغشاء المحلل الخارج او شج فى العظم
يتمدد معها الاغشيه او تنخرع فى الدماغ وهو موجب الهلاك الا ما ذا وجبى وعلاجه والتبريد
قبل حدوث الورم تسكن وجع الضربه ما امكن للملايم الدماغ والاغشيه فان الطبيعه يتوجه الى
موضع الوجع لمقاومه السبب ويصحبها الدم فيتورم العضو ويزداد الوجع وتبريد الراس لئلا
الوجع يثير الحراره لتوجه الحراره الغريزيه والدم والروح الى موضعه وكلما حاره تسخن العضو
والحراره تجلب المواد اليه وتقويته لانه بسبب ضعفه تقبل المواد التى يرسلها الطبيعه اليه لاصلاح
ويجب ايضا من هضم غذايه الذى يرد عليه يوما فيوما فيفسد فيه ويصير كلا عليه بالاضمده
قيد للجميع اعنى الملة سفى ان يكون بالاضمده المتخذه من اطراف الآس ودهن الشعير والطين
الارمنى والماميثا ودهن العدس والخضض والقاقيا والصندل بماء لسان الحمل ماء الاصول
ودهن الورد فى هذا الحال صالح لانه يسكن الوجع وتقوى الراس وربما خلط معه شيء
من الخل ليوصله بلطافته الى داخل التجويف ويبدد به الا اذا كان الوجع شديدا فيقتصر
على الدهن وحده لان الخل يزيد فى الوجع لحدته وحرافته وتبعيد المادة عنه ولو بالعصد
من القيفال او الاكحل والاسهال بطبيخ العناب والخيار شنبر او بالحقن الليفه وهى اولى
ليستفرغ ما فى الامعاء من الفضل اولا فينقطع البخارات المرتفعه الى الراس ولتجذب المواد

الى اسفل ثانيا بدلالة وندفع فيسلم الموضع العليل من انصبابها اليه واما اذا ظهر الحمى واختل
العقل فقد اخذ في التورم فلستعمل القوابض القوية لمنع من ازدياد الورم مثل قشور
الرمان والطرفاء والورد وقاقلة الكبار والورد واما اذا كان معها انشقاق فان كان في الغشاء
المجلل للتحف يعالج الجراحة بالمراهم بعد تبديل سوء المزاج ليندمل وان كان في الغشاء الداخل
دون حجاب الدماغ المسمى بمخيس يعالج بمسرديا لم للتحم وبقي ترهم توذي وتصدع دايما وان كان
في جوهر الدماغ او في بمخيس كانت العلة اصعب والعلاج اعسر وفيه خطر عظيم لرياسة العضو وشرفه
وبالجملة فطريق العلاج ما ذكرناه واذا كان معها كسر في العظم فقد يجيء علاجه في آخر الكتاب ونوع من
الصداع يقال له البيضة وهذا النوع يكون من ابخارات غليظة منفصلة عن الاخلاط وتلك
الاخلاط يكون اما موجودة في البدن تصاعد منها الابخرة اما من الطريق الاوسع وهو طريق
المعدة او من طريق العروق التي يرتفق فيها الغذاء الى الراس واما في الراس خاصة واحتقانها تحت
الغشاء المجلل للتحف او الغشايين الداخلين في التحف المحيطين بجوهر الدماغ مع ضعف الدماغ
حتى يقبل الابخرة المؤذية ويعجز عن دفعها وتحليلها وتارة من اي شيء يصيبه مثل حركات تلك
الابخرة وسخونتها وتمديدها وهو صداع شديد لان التمدد في الاغشية العصبانية القوية
القريبة من الدماغ مشتمل على جميع الراس كاشتمال الاغشية عليه غير الاستلاع لكثرة الابخرة وغلظها
وضعف الدماغ عن تحليلها وصغائر الاغشية وكثرة عصبها واتساع تحلل الابخرة عنها الا زمان
طويل ترقى وتتحقق فتثقل تمدد في جرمها وتندفع واعلم ان القوم قد اختلفوا في ماهية
هذا الصداع ونحن نقتصر على ما افاده الشيخ حذرا من التطويل من غير طايل وهو انه صداع
مشتمل لانه ثابت فمن بهيج صعوبة كل ساعة ولانه لشيء حتى ان صاحبه يخفي الصوت و
الضوء والمخالطة مع الناس ويحب الوحدة والظلمة والرام والاستلقاء ويحس كل ساعة كان ذلك
تطرق بمطرقة او خذب خذبا او نشق نشقا قال بعيد ناك ومن الاطباء من لا يراعي فيه هذين
الشرايط بل يطلق البيضة على كل وجع يشتمل على الراس كله فليتحفظ وتأمل هذا واتفقوا على
ان سببه قد يكون من ابخارات المعدة او ابخارات الراس او اخلاط حديه دم او صفراء او بلغم
او سوداء او فلغمونات في نفس الدماغ او محبة او حمرة او دم بارد او ريح غليظ والمص لم يرد
من اسبابه غير البخار وشبهه فلما راى في كلام بعضهم ان له نوايب صعبة توهم انه لا يكون من غير
الابخرة والا كان ثابتا دايما لم يكن له اوقات ناهية وسكون وليس كذلك لان المراد بالنوايب
هي نوايب الصعوبة كما يدل عليه كلام الشيخ حيث قال انه لا بد ثابت فمن بهيج صعوبته كل ساعة
على ان النوايب ايضا قد يكون بسبب الرياح والاخلاط كما في الصرع ... ان بهيج من اذى

البيضة

سعد كل

سبب

سبب مثل حركة سير او شرب خمر او تناول منجر او ملاقات منجن او استماع صوت شديد بنوايب
صعبة على حسب الاسباب المولدة والاسباب المهيجة فان الدماغ الضعيف اذا احتقنت فيه ابخرة
غليظة فاسدة مثلا وهيجها سبب ما عرض منها صداع شديد حتى يندفع تلك الابخرة او يسكن الالم
الحادث من السبب المهيج ويتأذى صاحبه لضعف الدماغ من الاصوات الشديدة والكلام اي الصوت
المتوسط وذلك لان الصوت العظيم والمتوسط لعنف الحركة الهوائية وشدة صدمتها يفرق اتصال
عصبة السمع ويؤلمها ويتأذى الاذن منها الى الغشايين الداخلين لاتصالها بها ومنها الى الغشاء
المجلل للتحف لاتصالها به بتشظايا العصب المرقيق والمتحدر من الشيون فتهيج صعوبة الوجع
لذلك سواء كان الاحتقان تحت الغشاء المجلل او الغشايين الداخلين ومن شاهد الصور
لانه تعرف ويبدو حاسة البصر وتأذى الاذن منها الى العصبتين المجوفتين وهما متصلتان بالغشايين وسبب ذلك ان الروح جوهر نوراني شبيه بالاجسام السماوية في الصفاء ملايم للاشعة
والانوار فعند مشاهدة لها تبتدر بكليته الى الخارج شوقا اليها ومشاشة الادراك فيتفرق
وتتبدد وبتفرقه تضعف محلة لشدة ازدحام وتراكم ميلا الى الخروج وعند الظلم ينقبض وتجمع
هرايا منها لمضادتها له فتقوى عالم بقبض الانتباض وايضا الاضواء كلها حرارات والحرارات من شانها
التحلل والتبدد والظلم برودات والبرودة من شانها القبض والتكثيف وبحب الظلم والتوحد
هرايا من الصور والكلام والهدوء الى الرام والسكون لان الحركة بتحيتها تثير الاخلاط والابخرة
وتهيجها وتأذى الدماغ لضعفه منها ولو كانت سيرة كالحركات العدايية والبخارية ومن نفس الحركة
ايضا ولا تقدر على فتح العين عند النوبة لشدة الوجع فان الوجع يشغل القوة المحركة لآلات التنفس
عن التنفس الذي هو ضروري في بقاء الحيوة فضلا عن غيره او لبعض الصور والتأذي
منه او لما قلنا من ازدياد الوجع بالحركة ولو كانت سيرة سيما اذا كانت العلة في الغشاء المجلل
وظاهران حركة الاجفان ليست باضعف من الحركات البخارية ولا تكون الوجع مع الضرار هذا
مبني على مدعاه فان سببه اذا كان الحرة محتقنة تحت الاغشية يكون خاليا من الضرار بخلاف الالم
من الشريان وحس كل ساعة كان راسه يطرق بمطرقة او نشق نشقا لشدة تمدد الاغشية فان كان
السبب في الحجاب الداخل احس الوجع والتمدد في اصول العينين لاشتمال على العصبتين وامتداد
جزء منه الى الحدقة ولاتصاله بالطبقة الصلبية من طبقات العين وان كان في الحجاب الخارج
للمجلل للتحف احسه اي العليل الوجع بمبتدا اليد عليه ويكره المس لازدياد الوجع ويجد كالتمدد
في وجهه مع تغير لون الوجه لحسب لون البخار المرتفع من الخلط الموجب او الى الحمرة لان الوجع
حيث يكون من خلط محبوب في مثل هذا المحل الى العضو هو الدم او الى الابخرة لحرارتها تذيب

العصبتان والشبكة

اوكما يسمى الاكحل من شريانه ويقطع فيه كذلك يسمى هذا الشريان الذي في الصدغ صدغيا لوقوعه في الصدغ

استماع

الدم الذى فى الراس والوجه وترقّته وتنشر فيبرز الى الظاهر فيظهر لونه لان هذا النحاب يحيط
بجميع الوجه والراس ولهذا يعم هذا النوع من الصداع بيض وحودة تشبيها ببيض السلاق فى
اشتماله على جميع الراس والوجه التمدد ان من بخارات اى خلط يحدث وذلك بعرفه غلبة
غلبة الاخلاط وما استدل به عليها اى على غلبة الاخلاط فى الوجه والراس مثل ما استدل على البخارات
الدموية بحمى اى حرارة شديدة مثال حمى التوذ حميا اذا اشتد حره فى الراس وتلهب لغلبة
الحرارة الغريزية وخروجها عن الاعتدال وتغير اللون الى الحمرة الكمدة اى الضاربة الى السواد
الغير الناصعة المشرقة لغلظ قوام المادة وكثافتها وتراكمها لكثرتها وتستدل على البخارات الرطوبة
اى البلغمية بالثقل لضعف الحرارة الغريزية والقوى عما تغرها الرطوبة عن حمل الراس والتمدد لزيادة
مجها عن تجويف الاعضاء والتهيج اى الانتفاخ مع الترهل فى الوجه لغلظ الابخرة المتصاعدة
الى الراس والوجه وضعف الحرارة الغريزية عن تحليلها فتصير رطوبة مائية وتحتبس تحت الجلد
وتغير اللون الى البياض وتستدل على البخارات السوداوية بالتشنج والبيبسة الجلد بحيث
يظن انه قد جفت على العظم ليبس السوداء مع خبث النفس لان السوداء سبب ظلمتها وسوادها
وظلم الابخرة المتصاعدة منها توحش الروح والتوحش محد للغضب وخبث النفس وسيجئ
كشفه ان شاء الله تعم وتغير لون الوجه الى السواد وتستدل على البخارات الصفراوية بتلك
الحرقة كانه وضع عليه الجمر وتغير لون الوجه الى الصفرة المشبعة اى التامة لانها بسبب لطافتها
سنخ الى ظاهر الجلد فتصفره الجلد اصفرارا شديدا بخلاف البلغم والسوداء فانها قد يكثران
فى البدن ولا تتغير اللون تغيرا كثيرا لكدرتها باردين غليظين فتستغرق الخلط الغالب بعد
التنقد والوقوف غلبته ثم يتوب الراس عا عملت غير مرة على حسب الواجب وقد يهيج الصداع
فى الامراض الحارة العفونية عند البحرات لتصاعد الابخرة الى الدماغ بسبب هيجان الاخلاط
وثورانها اما الصالحة منها فلاتباع الطبيعة فى اضطرابها ومجاهدتها عند المحاربة مع المرض
واما الفاسدة فلتحرك الطبيعة لها وعلامة ان يكون فى يوم باحور وهو اليوم الذى تقع
فيه البحرات وتقال له يوم البحرات بالاضافة ويوم باحور كانه منسوب على غير القياس الى
باحور وهو شدة حرة تموز وربما يكون معه اى مع هذا الصداع ابيضاض البول ورقته
لانصراف الطبيعة الى دفع المرض وعدم التفرغ فى المانية ولهذا ربما يحتبس البول والبواز
عند البحران الا ان تغلب الطبيعة او لانصراف المواد الصابغة المخلطة للبول الى الدماغ
او الى الجهة التى انصرفت الطبيعة اليها مع شدة الحمى اذ لثوران الاخلاط وحركتها واضطراب
الطبيعة يكثر الحرارة لوصول الابخرة الى القلب ان شرف جهة يميل المادة اليها وجهه

دفع

ورعام

لغلبة اجزاء النار عليه

متشابهة الطبع

دفع الطبيعة لها اى للمادة اليها اى الى تلك الجهة فينظر هل يجد العليل غثيانا وتقلب نفس و
هو الغثيات اللازم اذا لم يكن شديدا ودوارا فانها تدل على ان الطبيعة تميل المادة الى فوق
وتدفعها بالقى اما الغثيات فقط واما الدوار فلانه مع الغثيات انما يكون عشاركة المعدة للرتتلع
الجزء منها الى الدماغ او سبب آخر واذيه من اخلاط لذاعة تنال العصب المنحدر من الدماغ الى المعدة
على ما بينته ان شاء الله تعم وينظر هل يجد ثقلا وفواقا وهو الاصوات الحادثة من حركة الروح نفسها
من غير احتياج الى حركة عضلة ونخاخا واضطرابا وحرقة فى المراق والمراد به ههنا جلد البطن فانها
تدل على ان الطبيعة تدفع المادة بالاسهال اما الفواق فلان الاخلاط متى احدثت الى الامعاء
انحلت عنها بطول الاحتباس فتهيأ الجزء غليظ رياحية على ان الامعاء لا يخلو فى اكثر الامر
عن اجزاء هوائية وخالطت بتلك الاخلاط وحركتها فى صعودها بالطبع وهبوطها بدافع
الاخلاط والاثقال لها وعرضت من ذلك الخرق والاصطكاك بالفرزدة فواقا واما النفخ
فلتضايق المكان على تلك الاجزاء الهوائية وعجزها عن الخراق الاخلاط لغلظها فيحدث الجليل
بضغطها وتمديدها للامعاء ما لا يحتمل عند خلاصها منها الى ان تندفع بالاسهال واما
الاضطراب والحرقة فلحرارة المادة وعفونتها او هل يجد شعاعا وحمرة وخيالات حمرا او
صفرا قدام العين فانها تدل على ان الطبيعة تدفعها بالرعاف وسببه ان الدم العفن مثلا
اذا صعد الى الاعالى وانفصلت منه ابخرة متلونة بلونه واختلطت مع الروح الباصرة تكيفت
الروح بكيفيتها فادركها شباحا مشعشعة حمرا وصفرا فظن العليل بها انها فى الخارج وقيل
لانه يترطب الروح ويغلظ برطوبة الدم ويحصل له ابخرة رشية تحكى لون الدم واشرافه لقبولها
الانعكاس كما فى المرآة وتوس تقرح فتخيل ان لها وجودا فى الخارج كما ان من غلب عليه خلط
تخيل طعمه فى المأكول والمشروب او هل يجد ثقلا فى الكل وتحت اضلاع الخلف فانها تدل
على ان الطبيعة تدفعها بالادرار ثم تعاون الطبيعة على دفعها من تلك الجهة فان كان دفعها
لها بالبول تعاون عليه بالسكنجبين والماء الحار او طبيخ اصل السوس واصل الخيار والبنفسج وان
كان بالاسهال تعاون عليه بنقيع الاجاص والعناب والسبستان والرب المنقى والتمر الهندى
مع الشيرخشت او شراب الاجاص او العنصل المكدس مع الباذروج والحقنة الليئة المتخذة من طبخ العناب
والسبستان والاجاص وورق السلق وكشك الشعير والنيلوفر والبنفسج والشونيز مع الدهن
ودهن الخل وان كان بالرعاف تعاون بحك الانف والانكباب على بخار الخل والنظر الى الاشياء
الحمر ووضع قشور الرمان من الفتيح البرى وفتاح الاذخر والكندر والكندش مجموعة بمرارة الثور وان كان
بالادرار تعاون بحليب بزر البطيخ والخيار مع السكنجبين او شراب البنفسج وقد يكون الصداع

وهو انما يطلق على الريح اذا كانت ساكنة
مستقرة فى فضاء واصداغ هو

تحدث

اوالتمر الهندى

الماء
الوجه كوس

من ادايح تحلل الراس بالاستنشاق و بالنفوذ من جهة المسام و تلك الادايح تكون اما طيبة حادة تصدع بحدتها و ذفارتها اذا صادفت مزاج الدماغ حارا لانها تكون اكثر تهيجا بسبب ان طبيعة العضو تكون مهيئة للسبب و اما المزاج البارد فانه يبطل السبب بالمضادة كالمسك بحره وعلاجه ثم الكافور و الطيوب الباردة مثل البنفسج و النيلوفر ان كان احرارها بحر الحرارة و ان كان مع اليبوسة فالعلاج بنشق ادهانها و اما منتنة حادة كالمرو الحلتيت و هذه الادايح المنتنة تصدع اذا صادفت مزاج الدماغ ضعيفا مع حرارته لان الدماغ القوي يدفعها عن نفسه لتنفره عنها و قوته على دفعها بخلاف الروايح الطيبة فانها لشدة ملايمتها لمزاج الدماغ تجذبها الى نفسه بقوته تشيم الروايح الطيبة المضادة لها بالمزاج فان كانت يابسة فعلاجها بالنيلوفر و البنفسج و ان كانت رطبة فبالكافور و الصندل و الماورد و تظليل الراس بحسب المزاج لتسوية الدماغ و تعديل مزاجه و تفتيح المسام و تحليل الابخرة و كثرة عادتها و الاستنشاق بالادهان المضادة و تقوية الراس عاذكر و امادوايح المرايل و المستنقعات كالجلود التي يستنقعها الدباغون فذلك لتخلفه في الدماغ و تصدع بالعفونة و الغلظ و الثقل و المزاج فان الابخرة المنفصلة عنها تكون في غاية الغلظ و الثقل لكثرة رطوبتها فاذا حصلت في الدماغ اثقلته و ربما حدث منها فيه تشنج و تتلصص في الحجاب الموضوع عليه لغلظ الابخرة و لاجتماع العضو و انقباضه في نفسه من شدة التنفر و الاستكراه لا لمجرد الكيفية مثل رايحة المرو الحلتيت الاستحمام و صب الماء الفاتر الكثير على الراس لتلطيف تلك الابخرة و تحليلها و تنعيم المسام و تشم للخل فانه يلطف و تقطع و تدفع العفونة لخاصية فيه و وضع الفتل المبلول بالخل في الانف و شم الادايح الطيبة حارة و باردة على حسب الحال فان كان تشنجا فبالحار و ان كان شنابا فبالباردة و يكون الصداع من سدد تحدث من اخلاط غليظة اما في اوردة جوهر الدماغ او في نزابينه او في اوردة الحجب او نزابينها امتلاء الوجه لكثرة ما يحتبس فيه بسبب السدة و انما خص بالوجه لان الامتلاء لو كان في جميع البدن لم يكن ممتلئا للسدد و الثقل و التمدد فيه لتفنيد القوة الماسكة المحيطة و بما نعم السدد و مقاومتها و لان ما يحتبس في تلك المجاري التي لابد ان يجري فيها نوادكثيرة يكون اكثر مما يسعه المجاري فيحصل التمدد و بالضرورة و تشم الاكثار من الطعام فان الاكثار منه يوجب فضولا لهضم فتكثر تولد الفضول الغليظة المسددة و تقدم الراس لان الحركة تسخن البدن و ترقق الفضول و تلطفها و تحللها و السكون بالضد و ترك الاستحمام فان الحمام تسخن البدن و تنعيم الاخلاط الباردة و تحللها بالعرق و البخار و علاج تلطيف تلك الاخلاط الغليظة و تطييبها مثل طبخ الزوفا و الخاشا و البسفايج و الانيسون مع الخلنجبان و تنقيتها بالايارجات و الشبيانات و قد تكون في الندرة عن الدود المتولد في الدماغ مما يأكل العصب

المحرق عند مقدم الدماغ و سبب تولده هناك كثرة المواد الغليظة المتعفنة فانها اذا تعفنت عرض لها مزاج مستعد لقبول صورة ديدية فتناضت عليها ضرورة انه لا يخلو من جهة البخار النباض كما يتولد الحيوانات الخبيثة في العالم بسبب العفونة و كان في العالم تدفع بها الوباء لا لمحال العفونات اليها و لتغذيتها بالعفونات للشاكلة كذلك تنتفع بها الدماغ و غيره من الاعضاء و تنقيه من العفونات فلا تعرض مرض من قبلها لكن تعرض منها آفات اخر من مضادة حركاتها و لها دم مزاجها المزاج الانساني و مضرتها و غريتها الاعصاب و قد ذكر بعض اطباء الهند ان الدود قد يتولد في نواحي الراس عند تجبب الدماغ و جزم الشيخ ذلك و تلك الديدان توجع لحركتها و تمزيتها اي تمزيتها القتال الاعضاء وعلامة تحاكك لحركة الدود و تمزيته و لجث ما يلي من مادتها العفنة الردية التي تستحيل بعد الى الدود فانها تفسدها تورث العضو و تاكله شديد لقوة السبب و لذكار حس العضو و قربه من الدماغ و تنتن رايحة الانف لكان المادة المتعفنة الباقية تلي نفس الدود و اشتداد الصداع مع الحركة اي حركة صاحب الصداع او حركة راسه لاستلزامها حركة الدود و هيجانه و هيجان المادة و تولدها بسبب الحرارة و التخلخل و سكونه مع السكوت وعلاجه تنقية الدماغ اولا و اسقاط ايايح فيقرا فانه ينقي الدماغ و يقتل الدود ايضا بعزانة و الادوية التي تصلح لنتن الانف كما مر و يكون من تنزع الدماغ اي تحركه و ذلك التنزع لحدث من هز شديد من الملاحية او السقطة او سقوط شئ عليه فتتفرق اتصاله و تتغير وضع بعض اجزايه الى بعض عن الوضع الطبيعي فيحصل التمدد من جانب و الاسترخاء من آخر و ربما انهتك بعض الاغشية او انفصل بعض اجزاء الدماغ فح لا يرجى ان يعيش العليل وعلامة الاحساس بمدد الاعصاب و العروق القريبة من الدماغ لتغير وضع اجزايه و ميل بعضها الى جانب فيتمدد الروائح المتصلة منه الى جانب غير الميل و حاله شبيهة بالسبد و النسيان لضعف القوى الدماغية و رجوعها عن بعض التفرقات و ربما يؤدي الى السكتة عند سكونها عن جميع التفرقات و ربما عرض لصاحبه ان يجد عند ثم الروايح كلها رايحة واحدة و ذلك عندما تنصب مادة الى محل قوة الشم فاذا وصل اليها البخار المستنشق تكيف بالرايحة التي لتلك المادة لان رايحتها على الروايح الخارجية و امتلاء الدماغ منها القصد من الباسليق او الاكحل ليتوجه المادة عن الدماغ الى الجانب المخالف فلا تحدث فيه ورم و حل الطبيعي لما ذكرنا و ليستفرغ ما في الاعماق و تنقطع الجزئية المتصاعدة عن الدماغ فيؤمن من حدوث الورم بالخفن اللينة و سقي ماء الهندبا مع الخيار شنبر ان كانت معه حمى و الا فبالحار و سقي جب القرنايا و تشيم الروايح الطيبة المشاكلة لمزاجها لمزاج العليل و التضميد بالاضمدة المقوية مثل الصندل و النوفل و الطين الارمني و الراوند و الخلب و دهن الشعير و البابونج ان كان معه ورم و حمى و الا فبمثل الخلنجبان و العدس و تشم الرمان حامض كالخل

والورد والآس وقصب الزريرى والشيح اليمانى والسعتر بالادهان الموافقة مثل دهن الورد
والبنفسج مع لبن النساء قد اذيت فيها حضض وتعزيت الراس بها والتطيب فى الاذن منها فانها
مع ما يقوى الراس يسكن الوجع ويمنع الورم وتزيل الهزر ونوع من الصداع يقال له [illegible] تسمى
باسم محله وهو وجع فى احد شقى الراس الى حد الشيوخ الممدة فى الراس طولا وعرضا جالينوس ويسميها
السابرة المتوسطة اى هى التى تسير الراس بالوجع الى ان يتوسط فاذا بلغ اللام الخناء المنصف للدماغ
طولا انتطح وهى فى الاكثر يكون معتادا الا زمانا ذا صرصر اد وانما لا يعم الراس كله لان مادة
هذا الصداع قليلة فيه اشارة الى انه لا تكون من سوء مزاج ساذج كما صرح به المحققون وانما تكون قليلة
لانها تكون فى اكثر الامر فى قرابين الراس وحدها حاصلا اى متولدة فيها او مرتقية اليها من قرابين
البدن فيقبلها القرابين التى فى الجانب الا ضعف والفضول المولدة فى القرابين سيرة لان دفعها
لا تصرف الى تعذيه البدن بل يحط دم الاددة. قوة فقط على مذهب بقراط وجالينوس فهو
محتبس فيها بالطبع لا يزيد ولا ينقص الا عند الامراض وانواع الاستفراغات وعلى هذا تكون
الفضول المتولدة فيها سيرة جدا واما عند من يقول انها كالبزر الذى لا يتم النبت الا به فالمنصرف
منه الى الغذاء تكون سيرا وفضوله تكون سيرة وعلى التقديرين يتم المط وتقل الطبرى عن ابن
سيارة قال انا اذا اعتمدنا ان اطراف القرابين متصلة باطراف الاوردة امكن ان تصل اليها
الفضول منها دون ان تتولد فى نفسها وجع تصير الام عامة فى جميع الراس لكثرة المادة هذا وقد تشهد
كثير من الفضلاء مثل الرازى والشيخ انه قد تكون فى الاغشية الداخلة فيحس بالوجع داخل القحف محتدا
الى اصول العين وقد تكون فى الغشاء الخارج المحيط بالقحف فلا يطيق وضع اليد عليه وذلك عندما تكون
الاعضاء الداخلة فى الجمجمة قوية فيندفع ما فيها من طريق الدرز الى خارج وقد تكون فى عضل الصدغ
ووصول المواد الى هذا المواضع قد تكون من الاوردة وقد تكون من القرابين وقد تكون منهما جميعا
وتلك المادة اما بخارات ترتقى الى جانب الراس من جميع البدن او من عضو من ذلك الشق فاذا آلت
اليه صارت مادة فضلية او اخلاط حارة حادة او باردة رطوبية غير نضيجة غير قابلة التحلل وعلامة
الخاصة به اى لهذا النوع من الصداع ضربان القرابين لان مادته حيث كانت مستكنة فيها يتحلل منها
ابخرة ردية تشتاق الطبيعة الى تعديل الروح وتسقيته منها فيجعل حركة القرابين اعظم عضلها جستكدها
وهو الذى سماه بقراط انتفاز القرابين وخاصة فى الرمونة لان لحاءها مع شدة حرارته اغلظ
واكثر وتولد ايضا تكون فى نفسها واذا ضغطت القرابين وسخنت من القرابين سكن الوجع
لان العضو الحساس اذا ضعف وكان بقربه شرايين تألم بضربان ذلك الشرايين مالم تتألم حتى كان
سليما سيما اذا اشتد ضربانه فاذا منع منه سكن الوجع بالضد وايضا اذا ضغطت القرابين وسخنت

من

والورد والآس وقصب الزريرى والشيح اليمانى والسعتر والشبث بالادهان الموافقة مثل دهن الورد
والبنفسج مع لبن النساء قد اذيت فيها حضض وتعزيت الراس بها والتطيب فى الاذن منها فانها
مع ما يقوى الراس يسكن الوجع ويمنع الورم وتزيل الهزر ونوع من الصداع يقال له [illegible] تسمى
باسم محله وهو وجع فى احد شقى الراس الى حد الشيوخ الممدة فى الراس طولا وعرضا جالينوس ويسميها
السابرة المتوسطة اى هى التى تسير الراس بالوجع الى ان يتوسط فاذا بلغ اللام الخناء المنصف للدماغ
طولا انتطح وهى فى الاكثر يكون معتادا الا زمانا ذا صرصر اد وانما لا يعم الراس كله لان مادة
هذا الصداع قليلة فيه اشارة الى انه لا تكون من سوء مزاج ساذج كما صرح به المحققون وانما تكون قليلة
لانها تكون فى اكثر الامر فى قرابين الراس وحدها حاصلا اى متولدة فيها او مرتقية اليها من قرابين
البدن فيقبلها القرابين التى فى الجانب الا ضعف والفضول المولدة فى القرابين سيرة لان دفعها
لا تصرف الى تعذيه البدن بل يحط دم الاددة. قوة فقط على مذهب بقراط وجالينوس فهو
محتبس فيها بالطبع لا يزيد ولا ينقص الا عند الامراض وانواع الاستفراغات وعلى هذا تكون
الفضول المتولدة فيها سيرة جدا واما عند من يقول انها كالبزر الذى لا يتم النبت الا به فالمنصرف
منه الى الغذاء تكون سيرا وفضوله تكون سيرة وعلى التقديرين يتم المط وتقل الطبرى عن ابن
سيارة قال انا اذا اعتمدنا ان اطراف القرابين متصلة باطراف الاوردة امكن ان تصل اليها
الفضول منها دون ان تتولد فى نفسها وجع تصير الام عامة فى جميع الراس لكثرة المادة هذا وقد تشهد
كثير من الفضلاء مثل الرازى والشيخ انه قد تكون فى الاغشية الداخلة فيحس بالوجع داخل القحف محتدا
الى اصول العين وقد تكون فى الغشاء الخارج المحيط بالقحف فلا يطيق وضع اليد عليه وذلك عندما تكون
الاعضاء الداخلة فى الجمجمة قوية فيندفع ما فيها من طريق الدرز الى خارج وقد تكون فى عضل الصدغ
ووصول المواد الى هذا المواضع قد تكون من الاوردة وقد تكون من القرابين وقد تكون منهما جميعا
وتلك المادة اما بخارات ترتقى الى جانب الراس من جميع البدن او من عضو من ذلك الشق فاذا آلت
اليه صارت مادة فضلية او اخلاط حارة حادة او باردة رطوبية غير نضيجة غير قابلة التحلل وعلامة
الخاصة به اى لهذا النوع من الصداع ضربان القرابين لان مادته حيث كانت مستكنة فيها يتحلل منها
ابخرة ردية تشتاق الطبيعة الى تعديل الروح وتسقيته منها فيجعل حركة القرابين اعظم عضلها جستكدها
وهو الذى سماه بقراط انتفاز القرابين وخاصة فى الرمونة لان لحاءها مع شدة حرارته اغلظ
واكثر وتولد ايضا تكون فى نفسها واذا ضغطت القرابين وسخنت من القرابين سكن الوجع
لان العضو الحساس اذا ضعف وكان بقربه شرايين تألم بضربان ذلك الشرايين مالم تتألم حتى كان
سليما سيما اذا اشتد ضربانه فاذا منع منه سكن الوجع بالضد وايضا اذا ضغطت القرابين وسخنت

من القرابين قل تصاعد الفضول والابخرة منها الى الدماغ وهذا هو الفرق بين الشقيقة حيث كانت عامة
فى جميع الراس وبين البيضة وعلامات تعرف انه من اى خلط فينقض ذلك الخلط بالفصد والاسهال
على حسب الواجب ثم تظل الراس بماء طبخ فيها الخشاش البارد مثل النيلوفر والبنفسج وورق الخلاف
والخس والورد او الخارة مثل البابونج والشيح والسعتر والشبث بحسب الخلط ويطلى بالاطلية البارد
مثل البنج وبزر الخس وقشور اصل اللفاح والافيون او الخارة مثل الخناء المعجون بالماء والملح ومثل
الخافيشيا وقشور اصل الكبر والعنصل والقربيون معجونة بشراب بيخانى ويمرخ بالمرهدات الحارة
حارة كانت او باردة على حسب العلة وسنى ان تكون الخناء فى التطولات والاطلية والادهان الجانب
العليل ويمسك بنبض القرابين بان يلتزق عليها الاطلية اللادوقية الافيونية المطلية على كاغذ
مثل دم الاخوين والزعفران والصمغ العربى والافيون معجونة ببياض البيض او مثل بزر الخس
وبزر البنج وامر الصافى والافيون والكثيرا معجونة بالخل ان احتيج اليها فان كنى الا مساك فى تسكين
الوجع فهو المرام والا فينبغى ان شفقد القرابان اللذان على الصدغين واللذان خلف الاذنين
فانها وجدا شد نبضا واكثر اسفاخا فالبخار او الاخلاط ترتفع منها الى الدماغ بتراى قطع ليلا
يصعد الفضول باسداد طريقها فنزول الصداع بالفهوة ولتسلم العين من الانتشار فان
قرابين الراس اذا امتلأت امتلأت الشعب التى تخدم العين وتقسم فيها وتمددت وضغطت
العين ودفعتها وزاحتها عن موضعها فاتسعت التقعير وعند البتر تسلم العين لانسداد
طريق الفضول الصاعدة الى قرابين الراس ومن نزول المادة ايضا فان الفضل اذا حصل فى
قرابين الراس ولم تحلل لتضاعفها وصفاقها تردد فيها الى ان يصل الى اطرافها سيما التى
فى العين لان العين لضعفه سبب لتحلل الارواح من شدة الوجع لكثرة قبول لذلك الفضل
وعند البتر تقطع الطريق قال القرشى ان حدوث الانتشار بعد التشقيف سبب قوة الوجع
الموجب لتتوى الرطوبات الى خارج فتعرق اتصال العين عند الثقب فيتسع ويجذب ان تكون
ذلك لما تتولد هناك من الرياح المددة سبب ضعف الهضم التابع للوجع وحدوث النزول
بعدها سبب ان الرطوبات الفضلية تكثر سبب ضعف الهضم لاجل الوجع ولضعف العينان
من الوجع لكثرة قبول لها تلك الرطوبات وفى كلام بحث اوليس المراد البتر المصطلح عند المحمود
لانه لا يجامع الكى اذا البتر المصطلح هو ان تكشف الجلد عن القرابين وتحلق بضاد ويشد كل
واحد من طرفه بخيط ابريسم ثم تقطع نصفين ويوضع عليه الادوية القاطعة للدم وكوى كل
ذهب مدود الراس حتى ينقطع الدم فان القرابين اذا قطع فتحا يسيرا يعسر التحام لوجوه ثلثة
احدها صلابة جرمها وثانيها رقة دمها فيعسر جمود وثالثها دوام حركتها والحركة مانعة من الالتحام

ازعم هذا الا يكون فى الشقيقة
بالشقيقة ولا يكون البتر محمودا فى الشقيقة
ص

الفتق

لافتقاره الى السكون بعد انضمام طرفي الشق وان احكم ربطه والتحم لم يؤمن عليه الفتق وحدوث
العلة المسماة ابوريسما لانه اذا انفتق بعد الالتحام سال الدم منه الى الفضاء الذي بينه وبين الجلد
ولم يجد سبيلا الى الخروج لالتحام الجلد فيحدث العلة المذكورة واما السل وهو ان يشق الجلد
على طول الشريان ويكشف عنه بصنانير ويقطع الاجسام التي حول الشريان فاذا ظهر وكان دقيقا
يشال بصنانير ويقطع من الجانبين ويخرج منه قطعة في طول ثلثة اصابع مضمومة وذلك
ليتقلص العرق وينطبق عليه اللحم فيحتبس الدم ثم يذر عليه الادوية القاطعة للدم مثل وبر الارنب
ودواء الكندر ثم المراهم الملحمة وان كان عظيما يشق ويخرج منه الدم على قدر الحاجة ثم يشد بشيط
ابريسم في موضعين بينهما قدر ثلثة اصابع ويقطع ما بين الشدين ثم يعالج بالذرورات والمراهم
وقال بعضهم هو ان يشق الجلد ويكشف عن الشريان بصنانير حتى يظهر الشريان فيجعل تحته الآلة
المسماة بالسلالة وهي حديدة ملساء مدملجة الراس في وسطها شبه الدوائر فيلقى الشريان في
دائرة منها وتلوى الآلة الى ان يقطع احد راسي الشريان وعلى التقديرين فغير مامون عليه لانه
يخاف عليه الفتق ونزف الدم وحدوث ابوريسما بعد الالتحام ولانه يوجب الغشي والتشنج
من شدة الوجع قال الطبري اني رايت خلقا سلت شرايينهم فدخل الضرر على حركات اعينهم
وضعفت ابصارهم وقد رايت رجلا بالبصرة سلت شرايينه فحدث به الحول لانه يشبع من يومه و
ذلك لاتصال شعب هذا الشريان بالعين واقول سبب ذلك انه يحدث التشنج في شعب
الاوتار المتصلة بالشرايين المسلولة من شدة الالم وعظمه لقربها واما في شعب الشرايين انفسها
لاتصال شظايا عصبية بها يفيدها الحس على ما نص عليه جالينوس في النبض الكبير وقال
ايضا قد رايت من سل شريانه فحدث به سيلان اللعاب وذلك لان شعبة من هذا الشريان
تتصل بالعضلة التي تحرك الشفة فاظنه لحقه التشنج فضعف فعله وحدث السيلان فالاولى
ان يجمع بين القطع والكي بعد التنقية واما اللذان خلف الاذنين فما راينا ولا سمعنا احدا
سلهما واما بترهما فهو يوجب العنة وانقطاع النسل كما قال بقراط ويجيء بيانه ان شاء الله تعالى
وقد يكون الصداع من ورم في الرحم لمشاركتها الدماغ لما بينهما رشح العصب ولكونها محاذية
له ولذلك متى بخرت رحم المراة بمثل المر والكندر واحكمت تغطيتها بالثياب بحيث لا يخرج
شيء من تلك الرائحة يحس بها في منخريها وكذلك ان استعملت ثومة في عنق رحمها تصل رائحتها
الى الدماغ فاذا ورمت تاذى الدماغ باذيتها او بتاذيه كيفية ردية او ابخرة ردية اليه من المادة
المورمة او من قلة نقاء النفاس فيجتمع في الرحم ويتغير في كيفيته ويتاذى الكيفية الردية الساذجة
او ابخرة حارة ردية الكيفية منفصلة من ذلك الدم المحتقن الى الدماغ وقد يكون من قبل الكليتين

فانهما يتصلان بالدماغ ولذلك ينزل المني منه اليهما على ما نبينه ان شاء الله تعالى ويحاذيانه ايضا وقال
الشيخ انهما يشاركان الدماغ بسبب ان كل واحد من الدماغ والكليتين يشارك الكبد ومن قبل الساقين
والقدمين ومن قبل الكبد والطحال والحجاب الحاجز والمراق والصلب لما بين هذه الاعضاء و
بين الدماغ مشاركة بسبب رشح العصب والمحاذات ولكل واحد منها علامات مثل ان الذي
يكون من قبل الرحم يكون الوجع في مقدم الراس بل في حاق اليافوخ والذي من قبل الكليتين
يكون في مؤخره والذي من الكبد في اليمين والذي من الطحال في اليسار والذي من الحجاب في
الوسط مايلا الى المقدم والذي من المراق في قدام جدا والذي من الصلب في خلف جدا كل ذلك
للمحاذات والذي من القدمين يحس فيه بدبيب يرتفع من القدمين لان لحمهما متلزز والاوردة
والشرايين فيهما ضيقة والبخارات المرتفعة منهما اغلظ وابطا حركة لغلظ مادتها وقلة حرارتها لبعدها
من المعدن فلذلك يحس بحركة تلك البخارات عند ارتفاعها على نحو دبيب النمل وعند تجاوزهما
من الساقين لم يحس الا بحرارة مجردة ويعمها اي الاقسام التي بالمشاركة جميعا ان يظهر الآفة والضعف
في هذه الاعضاء اولا ثم يعرض الصداع لانه تابع لمرض هذه الاعضاء حادث عنه حدوث المعلول
عن العلة والمرض الاصلي الذي هو بمنزلة العلة لا بد ان يكون متقدما على الشركي الذي هو بمنزلة
المعلول بالزمان الى ان يستعد عضو الشركي لحصول مرضه فيه واذا كان متقدما عليه بالزمان
كان ظهور اعراضه ايضا متقدما وهذا فرق اكثري اذ يمكن ان يكون ظهور الشركي اولا كما
اذا كان عضو الاصلي غير حساس او ضعيف الحس فيتاخر المه الى ان يشتد المرض وعضو
الشركي ذكي الحس يتالم في بدو المرض كالكلية واغشية الدماغ او كان ضرر الاصلي مما لا يظهر بسرعة
وضرر الشركي بالعكس كما اذا ضعفت الكبد في جاذبتها وشاركتها المعدة لبقاء الغذاء فيها فان ضرر
مرض المعدة مثل سقوط الشهوة وفساد الطعام متقدم على ضرر ضعف الكبد وهو نحافة
البدن مثلا لان هذه انما تكون بتحلل رطوبات البدن وهو يحتاج الى زمان طويل لعصيانها
عن سرعة التحلل ويمكن ان يتفق انصباب مادة الى عضوين ويظهر الضرر في احدهما قبل ظهوره
في الآخر من غير ان يكون بينهما مشاركة وعلاجه علاج هذه الاعضاء وقد يجيء كل في بابه على التفصيل
غير ما في القدمين وعلاجه فصد الصافن او الحجامة على الساقين وتنقية البدن بالاصطمخيقون
وشد الرجلين من الاربية الى القدم ودلكهما بالملح ودهن الخيري فهذه انواع الصداع التي
يكثر عروضها السرسام قال الطبري هذا الاسم فارسي وتفسيره مرض الراس فان سر هو الراس
والسام عندهم هو المرض وقال الشيخ تفسيره ورم الراس فان السام هو الورم ولعل ذلك
في الفارسي القديم وقد هجر استعماله وكذلك البرسام فان بر هو الصدر وتسميته به لنفس ذاته

وحيقيه وهو دم حار او بارد و بعضهم خصصوه بالحار والورم زيادة غير طبيعية في العضو
من مادة فضلية تمدد بحيث يضر بالفعل في احد مجاري الدماغ الرقيق المجاور له والغليظ المجاور
للتحف او فيهما معا اقول الدماغ نفسه على راي الشيخ وابي سهل المسيحي وصاحب الكامل وكثير من المتاخرين
واما جالينوس فقد نقل عن بعض الاقدمين ان الورم انما يعرض للاعضاء المتوسطة واما هو لين
جدا كالدماغ او صلب جدا كالعظام فانه لا يتم لعدم امساك الفضل في الاول للينه ولعدم نفوذ الفضل
في الثاني لصلابته الماتوم بنه من غلوان يلزم بالحدوث واللاحدوث وجزم يوحنا بن سرافيون
باللاحدوث حيث قال في كناشه اذا سمعت بورم الدماغ فلا تشك ان تضيف الى الدماغ نفسه بل الى
ما يحسه فاذا قد علمنا ان كل عضو يرم يمكن ان تكون منه يار للتمدد فلا يرم اللين جدا مثل الدماغ و
لا الصلب جدا مثل العظم وتابعه في ذلك صاحب التلخيص ومحوين زكريا الرازي في كناشه المشهور
بالناجر وبعض من المتاخرين واستدل الشيخ على بطلان الدليل الذي ذكره ابن سرافيون و
من تبعه بوجوه احدها ان كلا من جوهر الدماغ والعظم يقتضي والاغتذاء انما يكون بالتمدد
والازدياد بالغذاء فيجوز ان تمدد وتزداد بالفضل وثانيها ان جوهر الدماغ وان كان ليّنا
الا انه لزج واللين اللزج تمدد والعظم وان كان صلبا الا ان فيه رطوبة بها تقبل نفوذ الغذاء
فيكون تمدده بين هذا الوجه ممكنا وقد اقر به جالينوس وثالثها ان العظم يقبل النمو وهو انما
يكون بالتمدد والزيادة بالغذاء فلا يجوز ان يقبل التمدد بالفضل وكذلك جوهر الدماغ ورابعها
ان العظم لو لم يكن قابلا لنفوذ الفضول المتمدة المزيدة فيه لما كانت الاسنان تخضر وتسود
فان ذلك لنفوذ الفضول فيها والاستاد العلامة نسب الوجوه الى الامام واجاب عنها اما عن
الثالث فبان التمدد والحادث بالتموج عن التمدد الحادث بالورم بمنجهة ان الفاعل في الاول ذو
القوة النابية وفي الثاني الرافعة وان المادة في الاول صالحة مالوفة وفي الثاني فاسدة بعيدة
وان التمدد في الاول في الاقطار السلسة على التناسب الطبيعي وفي الثاني على خلاف ذلك فلا يجوز
قياس احدهما على الآخر واقول لا فرق بين التمددين بحسب الذات فان التمدد الحادث من حيث
هو هو لا يفارق التمدد الفضلي والتفرقة بينهما بحسب العوارض لا يفيد المقصود وبهذا لا تم
تم باثبات قبولها التمدد من اي فاعل كان ومن اي مادة كان وفي اي جهة كانت واما عن
الثاني فبانه اما ان يعني باللزوجة الدسومة او يعني بها غلظ القوام مع قبول التمدد كما في
الفضلات المخاطية فان عنى الاول لم لا تقبل التمدد وان عنى الثاني فباطل فان التشريح
قد دل على انه ليس للدماغ شيء من ذلك واقول اللزوجة على ما ذكر الشيخ كيفية تقتضي بسهولة
التشكل مع عسر التفريق والشيء بها ممتد متصلا فلا ينقطع كالعسل ولا خلاف بين ارباب

التشريح

اعظم شكل الورم ... ذكر سعد ان ... يكون ... والعدد والفضل وكذلك ... الورم ...

التشريح ان جوهر الدماغ كذلك لان العصب لما كان محتاجا الى ان يصلب صلابة لدنة وجب
ان تكون مبداه ومنشاه جوهرا لدنا الزجاكما صرح به الشيخ واما عن الاول فبان تمديد
الغذاء سيرجدا فلا يلزم من قبول تمديد قبول تمديد الورم لكثرته واقول لم لا يجوز ان تمديد الغذاء
يسير فان العضو يزداد اضعافا ما كان عليه نعم تمديد يكون تدريجيا لا دفعيا وكذلك تمديد
الفضل الا ان التدريج في الغذاء ابطاء وفي الفضل اسرع على انا لا نم ان تمديد الورم لا بد
وان يكون كثيرا فكثيرا ما يكون تمددا قليلا في الغاية واما عن الرابع فبان سواد الاسنان في
خضرتها ليس لقبول فضل وارد عليها بل لفساد غذائها بسبب رداءة مزاجها ولذلك يتبع
جرمها واقول لا فرق بين ان يرد عليها الفضل من خارج وهو فضل او يتولد في منفعها اي
الغرض بيان انها تقبل نفوذ المواد واذا ثبت انها تقبل نفوذ الفضل الغير الموتم فكذلك نفوذ
الفضل الموتم او فيها اي في المجانين وجوهر الدماغ جميعا والفرق بين هذه الاقسام ان الورم
اذا كان في نفس الدماغ تكون النبض مع عظم موجيا والحرارة قوية وحيث يالم شديد و
وجع صعب في نغر العينين وهو شديد الزوارة اكثر منه في الرابع فان جاوز نجاوز كان
في الغشاء الصلب تكون هذه الاعراض قليلة والنبض صلبا منشاريا ويحتبس بالوجع لتنفس
المجوف وان كان في الغشاء الرقيق تكون الاعراض متوسطة وتكون النبض صلبا مع موجية
للين كهذا الغشاء وذلك تكون الورم اما من الدم ويسمى قرانيطس بالقاف على ما صححه
الرازي سواء كان الورم في المجاب او الدماغ او الجميع لكن ظاهر كلام الشيخ وغيره يشعر بانه
لا يجوز اطلاقه الا على ورم المجاب ويحمى به لانه يفرق نطس وهو الذهن والرائ
مما لمشاركة الدماغ القلب بانتقال الشرايين فتشرك فيها الحرارة الغريبة الحاصلة من
المادة المتعفنة في موضع الورم الى القلب ثم تبعث منه بواسطتها الى جميع البدن دايم لتزايد
تلك الحرارة وسرعة اتصالها الى القلب فلم تكن لها فتور بخلاف ما اذا كان الورم في عضو بعيد
عن القلب مثل الكلى فانه تكون لها فترات بالفرورة مع ثقل الراس وحمرة شديدة في العين
والوجه لان الحرارة المفرطة التي في الدماغ تسخن الدم وترققه وتزيد في حجمه وهو كثير فيميل
الى ظاهر الاعضاء القريبة مما هو فيه وصداع اما اذا كان الورم في المجابين فللاحساس بالمنافذ
من سوء المزاج وتعرف الاتصال واما اذا كان في نفس الدماغ فلمجاورتها له وتمددها بورمه
سيما اذا كان الورم عظيما وهذيان لان الآفة ان كانت في مقدم الدماغ افسدت الحس المشترك
والخيال حتى يدرك الجليل ما ليس بحضرته ولا يستحضرها في خزانة خياله وان كانت في وسطه افسدت
الفكر والتخيل فلا يتميز بين ما ينبغي وما لا ينبغي على الوجه الطبيعي وان كانت في مؤخره افسدت

الذكر فيفني جميع المعاني الجزئية ويتكلم في كل نوع بما هو خلاف مقتضى الحال والمقام على حسب تخيلاته
وتوهماته الفاسدة وان كانت في الحجاب فالمجاورة فان الدماغ يتضرر بالم الغشاء المحيط به ضحك
لان الحار الرسوبي اكثر غوريزيا من سائر الاخلاط ومعه رطوبة كثيرة تعينه على الانبساط ولذلك
حمرة ونورانيته واشراق ما فوض لصاحبه عند توفر استعداد تام للفرح كالسكران فضرج من
ادنى سبب سيما عند اختلاط افعال الدماغ فانه يتخيل دايما صورا مستحسنة واشياء لذيذة فتحرك
الروح منه نحو الخارج وينبسط وتتمدد لذلك اعصاب الصدر والوجه وينفتح منافذها وتتسع
اقبضتها فتحدث تلك الضحكة في الوجه والفم وقال صاحب التخليص ان السبب المحدث للضحك
والمرور هو ان الدم محبوب عند الطبيعة فتحدث المرور عند زيادته كما تحدث للذين
كثر فيئهم واموالهم وخشونة اللسان لان حرارة الحمى تجرد سطحه وتجفف رطوبته فتختلف
وضع اجزايه وتصير بعضها ابرغ وبعضها اخشن لضرورة الخلاء واختصاصه بذلك مع عموم
العارض جميع الاعضاء بسبب الحمى لان ذلك فيه اظهر لسخافة جوهره وتخلخل بنيته وتكون لونه
الى حمرة مايلة الى السواد لخلبة المادة الصابغة وتراكمها فيه لكثرة عروقه مع ان جوهره لسخافته
اشد قبولا لتاثير الصابغ فيه اولان المادة انما هو دم ملتهب فيحترق سريعا ويسود ولذلك
تد تصير سايرا لاعضاء الوجه سوداء وعظم النفخ وذهاب العين من غير اداده لكثرة
الفضول الرطوبية في الدماغ وضعفه عن امساكها وسيلانها لثرقتها وتلطيفها سببا فراط
السخونة الى العين لسخافة جوهرها وضعف بنيتها وقرب وضعها من الدماغ وهي لا تمسكها
لضعفها ولكثرة تلك الرطوبات فتتخلى عن امساكها وتسيل من بنيتها منها وهذا ردئ جدا
لانه انما يكون لآفة قوية في الدماغ وليس يلزم من هذا ان يضعف سايرا القوى التي في البدن
فيسيل العرق البارد والبول والبراز وغيرها من الفضول لان العين الطف جوهرا
واقرب وضعا من الدماغ فينالها من الضعف بالمشاركة مالا ينال غيرها اولان العين
اذا ضعفت بالمشاركة لم تتوعر على دفع عزايها فصيرت فضلة وهي لا تقدر على امساكها لضعفها
فتسيل منها بغير اراده واذا كان من عين واحدة فهو ادل للالة على فساد الرطوبات وتكثرها

سبب ان الاشتغال بالضحك ايضا يزيد في الجاب الذي فيه سبب الاشتغال رطوبة تسيل الدمع وفي جانب السيلان يكون التخفيف لاعم الاقل فيسيل منه الدمع صح

من المواد الفاسدة قويت الطبيعة على الباقي لان المنفعل كلما كان اقل كان تاثير الفاعل فيه اقوى
وحل الطبيعة مثل طبخ الفواكه مع شراب الاجاص والتمر الهندي والتنجبين والحمص اللبنة
مع فلوس الخيار شنبر وتبريد الدماغ بوضع الخل ودهن الورد والماورد عليه فان ذلك
يبرد الدماغ ويرطبه ويقويه ويمنع البخار ويردعه عنه وبالكحل المعمول من ماء الفرع و
الخيار والكزبرة الرطبة والخل ودهن الورد والتمومات الباردة مثل البنفسج والنيلوفر
وسكر ماء الشعير والاقتصار من كل غذا على ما كانت القوة قوية ومنتهى المرض قريبا لان
الغرض من الغذا في المرض هو تقوية القوى حيث عكن لها دفع المرض عند البحران وكما انه
يريد بذاته في القوى يضعفها بالعرض لانه يقوي المرض الذي هو عدوها بوجوه احدها
ان الطبيعة اذا اشتغلت بهضم صنعت مقاومتها مع المرض فتقوى بالضرورة وثانيها ان
الطبيعة لضعفها بالمرض لا تصرف في الغذا كما ينبغي فيصير مستعدا للفساد مع استيلاء
مادة المرض على احالته الى طبيعتها فيزيد بذلك المرض وثالثها انه تكثر المواد في البدن
فتضعف تصرف الطبيعة فيها وتحيل بعض منها الى مادة المرض فتى كانت القوى تدفع
المرض وكانت المدة تفيد يحتمل القوة المتاسة والمجاهدة فيها كان الغذا اللطيف فيها والا
فيهلك من الشدة والمايل للقشر والقرع والاسفاناخ مع لب اللوز واما من الصفرا وهو
القرايطس الخالص وانما سمي به لان الصفرا تشكل الدماغ وتوفيه بالحرارة واليبوسة مع الحلا في
الدم فانه لرطوبته لا تنكيه تكاية شديدة فهو مضر بالدنف من وجه دون وجه والصفرا مضرة
به من كل الوجوه شدة حرارة الحمى لشدة حرارة الصفرا ويبسها والحرارة كلما غلبت
باليبس كان تسخينها اشد والمرة دخمة الرائحة لخفة المادة ولطافتها وقلتها وجفاف
العين واللسان واصفرار الوجه واللسان ومهنة النبض والترتيب لان الحرارة تتبعها الحركة
والبرودة تتبعها السكون ولذلك ترى الحيوانات التي تاوي الى الاجحار تكون في الشتاء
لا تتحرك كانها ميتة في اجحارها وفي الصيف تتحرك دايما فالحرارة آلة لجميع الحركات البدنية
وكلما كانت اشد كانت الحركة اسرع واليبوسة ايضا تقويها وتقوي الاعصاب فتحدث عليها
للحركات والصفرا حسيفة على القوة لا تضعفها عن حمل الاعضاء بثقلها والهذيان في
الغضب وهو كيفية نفسانية تهيجها حركة الروح الى الخارج طلبا للانتقام وسببه مادة المادة
وصفارها وزيادة سخونتها فكلما اشتعلها وسرع حركتها ومثل هذا الغضب يكون اسرع
هيجانا لشدة حرارة الروح المتولدة من هذا الدم واسرع انحلالا للطافتها فيبرد ويسرع
وسور الخلق لكثرة الغضب وفساد العقل واذا كان الورم في مقدم الدماغ افسد

الرطبة صح

السخونة

التخيل بالتشويش لانه موضعه والمراد بالتخيل ههنا احضار الصور المخزونة في الخيال واستحضارها عند غيبوبتها عن الحواس الظاهرة لا التصرف في مستودعات الخيال بالتركيب والتفصيل لانه من افعال القوة المتخيلة التي محلها البطن الاوسط من الدماغ وتكون الفكر والذكر سليمين كما عرض لذي قليس الطبيب فكان تخيل ان في بيته قوما يزورون ويلعبون ولا تزورون ساير فيا مو لسلامة فكره باخراجهم ويصح ولسلامة ذكره كان يعرف من يدخل عليه من الصديق و العدو وهذا انما يكون عند ابتداء العلة وضعفها واما عند الاشتداد فيختل بآفة الاخذ بالمشاركة وان كان الورم في وسطه وهو موضع الفكر افسد الفكر بالتشويش ايضا ويسال لذلك اختلاط العقل كما عرض للرجل الذي خلق باب الجنة على بيته ونفخ الكوة ويسال الناس هل يكون ان يرى اليهم شيء فاذا سمع له شيء رمى اليهم ولا تخيل شيا مثل يا تخيل الرجل الطبيب ويعرف كل شيء يريه وفايدة وصنعته لسلامة ذكره لكن لا يعلم انه يحطل فيما يصنع واذا كان في موخره وهو محل الذكر افسد الذكر بالتشويش ايضا ويسال لذلك دوارة الذكر وهذا نادر لان تضرر هذه القوة في الاكثر يكون من البرد وان كان الورم فيها اي في الاقسام الثلث جميعا بطلت اي تشوشت هذه الافاعيل كلها ويسهل البطن بمار الفواكه مثل التمر الهندي والعناب والاجاص والبنفسج والسفرجل مع الترنجبين او السكر خشت وبقية بمار الشيرخشت وبمار ازرمات المز المعقود وبمار الاجاص وبمار الخيار المسخم بالعسل وماء القرع المسخم بان يطلى عليه الخبز التخين ويوضع في تنور فاتر ثم يوخذ بعد نضجه ويقور حتى يخرج ماؤه وبمار البطيخ الهندي المسخم بان يرفع عن راسه ويضرب بالسكين ثم يتكب على اجانة حتى يسيل ماؤه ووضع الخل ودهن الورد على الرأس ووضع جرادة القرع والخيار وعصب الثعلب والخلاف عليه والتدهين بالادهان الباردة الرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر مبردة على النخلة ولا يحذر من التبريد والتلين في هذا النوع كما يحذر في الدموي والتخطيط عياء يطبخ فيها الخشايش الباردة الرطبة مثل البنفسج وقشور القرع والنيلوفر والخطمي وان كان به سهر يجعل فيها الخس وقشور الخشخاش وتكمل بالروح لمقاومة الخشخاش او برقة الرؤس والاكارع واما من السوداء وعلامته الهذيان والفزع والخوف وذلك لان الروح جوهر نوراني متوحش عن الظلم والسوداء للضاده واذا غلبت السوداء على الدماغ اظلمته وسودته فيبقى في وحشة دايم ويحي بيان القول فيه ان شاء الله والبكار لان السوداء يخلط الدم ويبرده ويسوده فيتولد عنه روح على هذه الصفة ولا يطاوع الانبساط ويستعد صاحبه للغم فيفزع ويتفزع من ادنى الاسباب العامة

والانسان اذا حدث به حالة مضادة لشهوته وطبيعته تحرك الروح منه نحو الباطن فيها من ذلك الموذي فتمتد الاعصاب نحو الباطن وتضايق افضية الدماغ والعينين والصدر ويعسر منافذها وتحدث شكل البكاء ويخرج بالفرورة ما في الدماغ من الرطوبات الرقيقة بالدمع والمخاط كما يخرج المار من الاسفيذج عند غمز اليد عليها وسبب حصول تلك الرطوبات هو ان الالم الموجب للبكاء يسخن القلب لتوجه الدم والروح اليه ويرتفع منه ومن نواحيه ابخرة حارة الى الدماغ تذيب الرطوبات التي فيه وترققها وتسيلها فيفرزها فيفرزها ويخلط حين وقوفها فيه وتصير رطوبات فلا تستقر في الاماكن لغلظها ولانها تصعد دفعة وهي كثيرة والاماكن لضيقها لا تحتمل شيء منها الا في زمان طويل فيدفعها الدماغ بالعصر الى جهة العين لاتصال الاماكن بها فيخرج من الثقوب التي عند الحاجب ويكون حارة لبقية الحرارة الحادثة له بالغليان في القلب وكلما كان الموجب اقوى كان الدمع احر والسهر وزوال العقل والمراد به ههنا قوة بها يحصل للانسان عن كثرة تجارب الامور وطول مشاهدة الاشياء المحسوسة مقدمات يمكنه بها الوقوف على ما ينبغي ان يؤثر او تجتنب في شيء من الامور وسلامة هذه القوة انما تكون عند سلامة القوى الدماغية وليس المتاخر و اللهوات وكثرة التنفس كما يحكى اي تكون النفس متواترا وهو الذي تعقبه زمان السكون جلق الذي بين الحركة الانبساطية والانقباضية وسببه شدة الحاجة الى النسيم البارد لغلبة حرارة القلب وعصبيات الحجاب عن الانبساط التام لتمدده بسبب تمدد الاعصاب الجايية اليه من الدماغ بالورم وبالبيس اللازم للسوداء ولصلابته ويبس لحرارة القلب فيتدارك بالتواتر ما فاته من العظم وهذه العلامة لا تختص بهذا القسم بل تعم جميع الاقسام وقد صرح به صاحب الكامل وتكون العين منتوحة بهوته اي ساكنة لتشنج اعصاب الجفن وانتباض عضلاتها مع اضطراب الافعال الدماغية وتغيرها عن المجرى الطبيعي وتعرض للعليل عارضة الربع تغير شديد ويحمى بانه ان شاء الله ويلزمه صداع جنيف لقلة الماء وبرودها وحمى لينة لان السوداء بسبب بردها وبيسها لا تعفن تعفنا شديدا فان ملاك الامر في الحمى هو الحرارة والرطوبة وتكون النبض صغيرا صلبا مختلفا اما الصغر فهو لنقصان في الاقطار الثلثة للصلابة الآتي مع قلة الحاجة واما الصلابة وهي عدم اندفاعه عن غمز الاصابع الى داخل بسهولة كالوتر الممدود فلبيس الآلة وتمددها وانضغاطها لورم الدماغ فلا ينغمز واما اختلاف قرعاته بعضها بعضا فلان الآلة لصلابتها لا تطاوع القوة في الحركة بسهولة فتتبع القوة عن التحرك المستولية ان كانت قوية فكيف اذا كانت ضعيفة بعد النضج التام يطبخ الاهليلج ولسان الثور والبسفايج وورق البادرنجبويه والبنفسج مع الترنجبين الاسهال بالحقن والحبوب المنقية

للسوداء مثل الحقن المتخذة من الهليلج الاسود والكابلي والافتيمون والسنا والشاهترج و
الباذرنبويه ولسان الثور والبسفايج والزبيب والشعير المقشر مع السكر الاحمر ولب الخيار خنبر و
دهن اللوز الحلو ومثل الحبوب المتخذة من الافتيمون والبسفايج والغاريقون وشحم الحنظل والسقمونيا
وحجر اللازورد المغسول وحب البلسان مع ماء الهندباء وسقي ماء الشعير للترطيب والتبريد
والسكنجبين لتقطيع المادة وتلطيفها ثم بعد التنقية تضميد الراس بلب حب القرع ولب حب البطيخ الهندي
والنيلوفر والبنفسج مع لبن الجواري وتنطيله بمياه طبخ فيها البابونج ونحوه مثل النمام والورد والاكليل
وورق الخشخاش وورق السلق والتدهين بالادهان الفاترة لزيادة الترطيب والارخاء
مثل دهن القرع والبنفسج والبابونج والنيلوفر ولبن الجواري واما من البلغم ويسمى
وترجمته النسيان قال ثابت بن قرة حدوث ليثرغس يكون من ورم يعرض للدماغ من خلط
بلغمي يجتمع في بطونه المقدمة فيتعفن وكذلك قال ابن سرافيون والاديب ابو الفرج في المفتاح وصاحب
التلخيص وصاحب المغني وغيرهم من مشاهير القدماء وفي كلامهم بحث لانه لا يمكن حمله على ورم جوهر
الدماغ لانهم باجمعهم لا يسلمون حدوث الورم في نفس جوهر الدماغ ولا على ورم الحجاب كما هو
دابهم حيث يطلقون الورم على الدماغ ويعنون الحجاب على ما نقلناه عن ابن سرافيون في
قرانيطس حين قال ليس المراد بقولنا انه ورم في الدماغ انه يعرض في نفس الدماغ بل في الغشاء
المحيط به لما ان جالينوس صرح في الثانية عشر من النبض ان قرانيطس يحدث في غشاء الدماغ و
ليثرغس في نفس جرم الدماغ ولان البلغم لغلظه ولزوجته لا يمكن ان ينفذ في ذلك الحجاب
الصفيق وقال صاحب الكامل البرسام البارد هو فساد يعرض للذكر وحدوثه يكون اما من سوء
مزاج بارد رطب واما من مادة بلغمية تغلب اما على الدماغ واما على الجزء المقدم من اجزاء الدماغ
وفي كلامه بحث اذ قوله سوء مزاج بارد رطب في مقابلة المادي يدل على انه ساذج فلا يكون مورما
وهو بط وقوله يعرض للذكر مخالف لقوله يكون لغلبة البلغم على مقدم الدماغ وقوله وعلامته
ان يحدث معها حمى ضعيفة لسبب عفن البلغم مخالف لما يفهم من كلامه انه قد يكون من سوء مزاج
ساذج والتحقيق فيه ما ذكره الشيخ وهو ان ليثاغورس يقال للورم البلغمي الكاين داخل القحف
وهو البرسام البلغمي واكثره يكون في مجاري جوهر الدماغ دون الحجب والبطون وجرم الدماغ
لان البلغم قلما يجتمع وينفذ في الاغشية لصلابتها ولا في جوهر الدماغ للزوجته كما ان ذات
الجنب ايضا في الاكثر صفراوية وقلما يكون بلغمية لقلة نفوذ البلغم في جوهر صفاقي عصبي
صلب على انه يمكن ان يكون ذلك الاقل منهما جميعا اي من البلغم والصفراء معا لا من البلغم الصرف
ويشبه ان يكون عروض السبات الارقي فيه لا يكون الا لذلك وما في المقالة الثالثة من جوامع الاعضاء

الالم

الالم وهو ان العلل الحادثة في الدماغ منها ما يكون في العروق التي في الدماغ بمنزلة السور والدوار
ومنها ما يكون في الثقب التي فيه دون بطونه بمنزلة ليثرغس يؤيد ما حققه الشيخ واعترض السيد الجرجاني
عليه وقال في هذا الكلام بحث لان المجاري مسالك خالية ينفذ فيها الارواح ولا يتصور فيها الورم وانما
يحدث فيها السدة والسدة توجب الصرع والسكتة فهذا الورم هو في الحجاب او في جوهر الدماغ وينفذ
فيهما المادة على سبيل الاستنقاع والتشرب لا على سبيل النفوذ دفعة واقول في كلامه بحث من وجوه
الاول ان المجاري ليست هي المسالك الخالية التي ينفذ فيها الارواح بل المجاري عروق دقيقة ينفذ في
المخ وينفذ فيها غذاؤه وهي ليست بخالية ولا بمسالك معدة لنفوذ الارواح بل نفوذ الروح فيها كما
في ساير الاوردة واما التجاويف الخالية التي ينفذ فيها الارواح فهي المسماة بالبطون الثاني انه لم يتصور الورم
في تلك المجاري وما المانع من ان يتورم جرم هذه العروق من البلغم فانها ليست على صلابة الغشاء
حتى لا ينفذ فيها البلغم الثالث انا لا نم ان السدة في هذه المجاري توجب الصرع والسكتة بل السدة الموجبة
لهما انما هي في البطون لا غير بالاتفاق الرابع ان المدعى استحالة نفوذ البلغم في الغشاء والمخ مطلقا
لا النفوذ الدفعي على ان نفوذ المواد المورمة في جميع الاعضاء انما يكون على التدريج لا دفعة وظاهر
ان الاجرام المصمتة لا يمكن ان ينفذ فيها شيء الا على التدريج واما قوله على سبيل الاستنقاع فهو في
غاية الركاكة فانه لو دس جلد صلب صفيق في شيء غليظ القوام مثل العسل المتين مدة مديدة
لم يمكن ان ينفذ فيه شيء من العسل اذ ليس للفاعل ولا للقابل صلاحية الفعل والقبول وهذا
الاعتراض من السيد مشعر بانه مع اشتغاله مدة عمره الطويل على تصنيف الكتب الطبية ودرسها و
نقل الكلام من كتاب الى آخر والبسط مرة والايجاز اخرى لم يتنبه على كيفية حدوث هذا المرض
ولا على كيفية حدوث الصرع والسكتة وهذا من مثله بعيد جدا ويقال له ايضا النسيان لان النسيان
اي بطلان التخيل او نقصانه من اعراضه اللازمة فسمي به تسمية للملزوم باسم العرض اللازم قال
صاحب التلخيص ليس دلالة هذا اي النسيان ههنا عند الاطباء كدلالته عند العوام لان العوام
يسمون هذا المرض نسيانا ويعنون به عدم الذكر وليس على ما ظنوا لكن النسيان فيه يحدث
لالم القوة المتخيلة فلا يتخيل الاشياء التي انطبعت في الذكر تم كلامه وانت تعلم ان المتخيلة غير الخيال
فان المتخيلة قوة تتصرف باستخدام الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية وموضعها البطن الاوسط
من الدماغ والخيال خزانة الحس المشترك وموضعه موخر البطن المقدم من الدماغ وليس بين كلامه
انه آفة في المتخيلة وبين كلام العوام انه في مقدم الدماغ تناقض لان الدماغ كما ينقسم بحسب الاعراض
المقصودة منه الى ثلثة اقسام مختلفة في المقادير ينقسم بحسب المساحة الى قسمين احدهما في مقدم الراس
وهو من اخر الدرز المستقيم الى نحو الجبهة والآخر في موخره وهو تحت الدرز الدال وهذا الجزء

اصغر من كل من نصفي الجزء المقدم وبينهما غطاآت تحدرات من الام الحافظة لحيط احدهما بالقسم المقدم
ويتميز بذلك ليتميز الجزء الذي هو الاين وهو المقدم عن الجزء الذي هو اصلب وهو المؤخر و
لهذا الاعتبار يكون البطن الاوسط في مقدم الدماغ لان النسيان اي بطلان التخيل انقصان من
اعراضه اللازمة فسمي به تسمية للملزوم باسم العرض اللازم ويؤيد هذا ما قال ان قروح هذا العضو تكون
من ورم فوض في الدماغ من خلط بلغمي يحتقن في بطون الدماغ المقدم فيعفن فتعرض من تلك
العفونة حمى دقيقة وتعرض منها النسيان لان ذلك البلغم العفن يمنع الحواس ان تفعل افعالها الطبيعية
وانما سميت هذه العلة النسيان لان الجزء المقدم من الدماغ الذي يكون به التخيل بالم ولا تحس بما يكون
في الجزء الآخر الذي هو موضع الذكر والفرق في قدر تغير في هذه العلة فقال في موضع الدماغ منقسم
ما بين اول وآخر وهي الى جزئين احدهما من قدام والآخر من خلف والظاهر انهما كالمتساويين في المساحة
لست اعني مساحة الطول بل مساحة جميع الجرم بحيث يكون المقدم بجملته مساويا للمؤخر بجملته اذ لا يجب
لزيادة احدهما على الآخر ولما كان المؤخر ادق كثيرا من المقدم وجب ان يكون الجزء المؤخر اطول
كثيرا من المقدم حتى يكون طوله كالضعف من طول المقدم وقال في موضع اخر ان انقسام الدماغ
الى جزئين متقدم وموخر يجب ان يكون هذا الجزآن متساويين في الطول اذ ليس احدهما بان
يكون الطول من الاخر اولى من العكس وبهذه الكلمات تناقض بيّن وكلامنا مخالف لما
عليه المحققون من ارباب التشريح وليس للقياس والتخيل دخل في امثال هذه المسايل بل التعويل
فيها على الرصد والتشريح وعلامته ايضا اي كانه الدموي السبات الآتي وهي حالة بين النوم
واليقظة يكون حابس النوم غالبا فيها ولذا قدم السبات على الآرق في اللفظ وذلك لان سبب
هذا المرض على ما اتحد عليه كلام القوم انما هو تعفن البلغم في مقدم الدماغ فهو سبب رطوبتها تعفن
الحواس الظاهرة عن افعالها تارة ويوجب السبات وتسبب حرارتها الحادثة من العفونة سطحها
اخرى ويوجب الارق مع حمى مطبقة اي دايم غير قوية الحرارة لعفونة البلغم فلا يكون الحرارة
الغير الحادثة من عفونة شديدة لانه لا يستحق للتسخين استيراد الاجسام الحارة فتايثر
الحرارة فيه تكون ضعيفا فكيف بغيره بواسطة الاثار الكثيرة مقداره وسهولة تعفنه لانقطع
وصول الابخرة المتعفنة منه الى القلب فتطبق الحمى وتقتل جميع الحواس وبياض اللبات والشاب يحسن
لتقل عضل الشدقين والفك وتمدده بالتقلص الدماغي فتروم الطبيعة دفعه بذلك واختلاط
العقل والكسل عن الجواب وعسر حركة الاجفان بل جميع الحركات الارادية لثقل المادة على القوة
فيعسر عليها تحريك الاعضاء اولا رضايها الاعضاء برطوبتها فلا ياتي منها التحريك الا بعسر واحتقاص
اللسان والاجفان بالذكر لظهوره فيها لقربها من الدماغ ولسخافة جوهرها وترهلها واسترخا

اصاوى

والاخر بالقسم المؤخر وبعزوه الى المخيخ

علته

معنصر

نقشوه حركة خاص

اصل وضعها فتظهر فيها التي من الحركة من ادنى سبب وعلاجه استراغ البلغم بعد النضج بطبيخ
اصل الزراباح في دهن الكرنب والانيسون واصل الاذخر والاسطوخودوس والزبيب مع
الجلنجبين والسكنجبين المعتصل بالحقن المتخذة من اصل الكرفس واصل الكبر واصل الزراباح
والفوتنج والقنطوريون واصل الاذخر مع حليب البقر والمري والسكر اللحم وشحم الحنظل
والسقمونيا والملح الهندي والبورق الادغف والحبوب المسهلة المتخذ من الصبر والتربد و
شحم الحنظل والسقمونيا والغاريقون والمصطكى بماء الزراباح ويوضع على راسه الخل والماورد
ودهن الورد في اول الامر الى اليوم الثاني لتقوية الدماغ ومنع المادة عن التوجه اليه يتعلل
مزاجه بالتسخين فان الخل مركب من حار وبارد قال جالينوس في الرابع من قوى الادوية
ان الخل قد يسلخ الحرارة الطبيعية التي للخمر واكتسب حرارة اخرى من العفونة لان الاجزاء الخمرية
تبرد عند استحالته الى الخل والفضل المائي الذي فيه اذا عفن اكتسب حرارة مستفادة غريبة كما يكتسب
سايل الاشيا اذا عفنت فتكون للخل مركبا من اجزاء متضادة غاية التضاد واستصوبه ارسطو انتهى
وقال انه في الحرارة الخاصة بطبيعة الخمر بارد وبحرارته العرضية التي له خل حالة وهو مع ذلك يضاد
البلغم لانه يقطعه ويلطفه وينشفه وكذلك دهن الورد والماورد قال جالينوس في الثالث من
قوى الادوية وجدت دهن الورد اشد بردا من الزيت اللاني ليس بقوي البرودة بل برودته
برودة فاترة ولفتور حرارته يطفي ويبرد حرارة الراس الذي اصابه الغم ويسخن الراس
الذي اصابه البرد اسخانا يسيرا واما الاذرد يطن الطبيب فانه لا يقرب دهن الورد المطبوخ
مع الخل بل برد ولما استعمل في اصحابه الذين اصابهم اختلاط الذهن من قبل ورم حار في الدماغ
وفهم ناقص قوله من وجه انما ينفع ان منع المادة ويروع في ميدار هذا العلل وهذا لا يكون
الا بتبريد العضو لا بتسخينه وجذب المادة اليه قال ان دهن الورد في هذه المواضع انما ينفع
لا بالبرد قال جالينوس ان دهن الورد المطبوخ بالخل يسخن اسخانا ليس باليسير لانه مركب من
دواين حاريين فانه قد جربته مرارا كثيرة على نفسي وعلى كثير فانه يبرد اذا اصاب البدن حرا
شديدا ويسخن اذا اصابه برد شديد وكذلك الكلام في الماورد وحاصل كلامه يرجع الى ان الورد
تختلف تاثيره باختلاف حال البدن كالماء الفاتر يبرد داخل الحمام ويسخن خارجه فعلى هذا يصح
ان نقال ان البدن الحار اذا عولج به يرده والبدن البارد اذا عولج به يسخنه ثم اي بعد يومين
من الابتدا يجعل معها شي من جند بدستر لتسخين الدماغ وتلطيف المادة وتحليلها ثم اي
عند الانتهاء وخاصة في اخر توضع عليها الاطلية والاضمدة المحللة الفرحة من غير روائح مثل
الخذ بدستر والعاقرقرحا والفوتنج والحاشا والنطرون عاء الحمام او ماء المرزنجوش مع شي

زاى سفيد

من خل العنصل والزيت ثم عند الانحطاط يعطس بالكندش والجندبيدستر لتحريك الدماغ وتسخينه
وقلع المادة وانزعاجها وتحليل ما بقي منها وقسم آخر من هذه العلة اي من السرسام لا من الورم
المذكور فان السرسام قد يطلق بحسب استعمال الخاصي الصناعي على الورم المذكور وبحسب الاستعمال
العامي على العرض الذي يلزم ذلك الورم وهو الهذيان واختلاط العقل مع حمى محرقة فيدخل
فيه ورم نفس الدماغ والاختلاط الكاين في الحميات والكاين لاخلاط محرقة في فم المعدة و
الكاين لاورام في نواحي الراس الخارجة والكاين بمشاركة ورم حجاب الصدر وعضلاته ومشاركة
ورم المثانة والرحم فان هذه الاقسام لا تسمى في العرف الخاصي سرساما حقيقة بل تعرف بالاختلاط
والحقيقي هو الورم المذكور لا غير والاستاد العلامة قد ناقض صريح كلام الشيخ حيث قال
بالحقيقي ورم جوهر الدماغ نفسه وهو تورم يعرض من صفراء او من دم رقيق صفراوي للحجاب
الذي بين الكبد والمعدة وهو حجاب يحول معارضا بين المعدة والكبد يتصل بالحجاب المعترض
الذي بين القلب والمعدة المسمى بالحجاب الحاجز ويتصل متصاعدا بالحجاب الموضوع على القحف من
داخل المسمى ما يتجنس والمص قد خالف القوم في تعريف هذا المرض فانهم تطابقوا على انه ورم حار
في الحجاب الحاجز نفسه واما الحجاب الحايل بين المعدة والكبد فمما لم يقل به احد من الفضلاء غير
الطبري فانه ذكر انه ينزل من الحجاب الدماغي طرف فينبسط ويصير حجابا بين الكبد والمعدة على
مذهب ارسطو وقال الصالح اجد لجالينوس في هذا الحجاب كلاما فيظهر في الدماغ اعراض السرسام
لانه يشارك الغشاء الغليظ من غشائي الدماغ المسمى ما يتجنس ويتصل به فيرتفع اليه ابخرة كثيرة حارة
تملأ الدماغ وتولد اعراض السرسام وكثيرا ما تولد نفس السرسام ويسمى [illegible] وعلامته الوسواس
الكثير لكثرة ارتفاع ابخرة حارة الى الدماغ والهيجان اي هيجان الوسواس واختلاط العقل
في وقت وهو عند تصاعد الابخرة والسكون في وقت آخر وهو عند سكون الابخرة وانحطاطها
عن الدماغ بمثل الاطلية وذلك الرجلين وسقي الاشربة المطفية وغيرها فان هذا العارض حادث
بالمشاركة لا بالذات فيختلف اشتداده وانتقاصه بحسب اختلاف احوال الاصل ويحس لان الورم
يمدد الغشاء الحساس عرضا كانه يفرق اتصاله فيحس بوجع مثل غرز الشوك والسلاء في الجانب
الايمن على مقتضى رايه وشدة الحمى والحمرة في الشراسيف هذا لا يصح على مذهبه وانما يصح اذا كان
الورم في الحجاب الحاجز فانه يتصل بالشراسيف فينفذ منه المادة الحارة اللطيفة الى ظاهر الجلد
ويتلون بلونه واما شدة الحمى فلقرب موضع العلة من القلب فتصل الحرارة الغريبة الى القلب
بالمجاورة لان الحجاب خال عن الشريان فتصل الحرارة منه الى ما يجاوره وهو الرية ثم منه الى القلب
بواسطة الشرايين وعلاجه فصد الباسليق لتنقية المادة من الحجاب والباسليق في لغتهم الملك

العظيم

العظيم ولان هذا العرق وهو العرق الموضوع على الجانب الانسي من مفصل المرفق شعبة كبيرة من
شعب الابطي مختلط بشعبة من الكتفي وانه اشرف العروق النابتة من الكبد لاتصاله بالقلب والدماغ
والرية والحجاب والصدر سمي به تشبيها بالملك والابطي وهو عرق موضوع على الجانب الوحشي من
الذراع وسمي به لانه من الابط وشرط الساقين والحجامة عليهما بحسب الامكان من هذه الامور ووضع
الاطلية المنضجة والمحللة على موضع النخس والوجع مثل البابونج والبنفسج والخطمي ودقيق الباقلي
وبزر الكتان مع الماء الحار وتليين البطن بطبيخ النيلوفر والبنفسج وبزر الخطمي والعناب والسفستان
مع الترنجبين ونوع آخر من هذه العلة يقال له سقاقلوس على سبيل المجاز وهو ورم يحدث في
خاص تجويف شرايين الدماغ من دم غليظ ينصب اليها فينسد ويحتبس الروح الحيواني عن الدماغ
فيفسد مزاجه ويموت بالاخرة وسقاقلوس في الحقيقة هو موت العضو وبطلان حسه وقال
القرشي لفظ سقاقلوس يقال على معنى حقيقي وهو موت العضو ومجازي وهو ورم جوهر
الدماغ من دم عفن وغانغرايا مقدمته اي مقدمة سقاقلوس وذلك لانه اذا اخذ العضو يفسد
بالعفونة اما لامتناع الروح عنه بسبب ورم من مادة عفنة غليظة سادة لمنافذه او لفساد مزاجه
لانسداد مسالك النفس الذي يحيي الروح من تلك المادة ويذهب نضارته كبدن الموتى و
يسكن ضربانه الذي قد كان من قبل بسبب الورم لان الحس اذا تخدر بسبب ان الروح الحيواني
يعد العضو لقبول الروح النفساني فاذا تغير مزاجه الى الفساد لم يمكنه الاعداد على المجرى الطبيعي
فيتخدر العضو ولم يحس بحركة الشرايين مع ان حركتها ايضا تكون ضعيفة ح يسمى هذا العارض
غانغرايا فاذا استحكم الفساد بان يبطل الحس بالكلية ويفسد اللحم والعظم يسمى سقاقلوس
لكن القدماء لا يفرقون بينهما قال جالينوس العلة التي سماها الاطباء غانغرايا قد كان اليونانيون
يسمونه سقاقلوس ومادة هذه العلة في غاية الفساد والخبث والا لم يكن تفسد العضو وتميته
وفي غاية الغلظ ايضا والا لاندفعت بسهولة ولم يلزم منها ذلك وانما علم انه في شرايين الدماغ لان
صاحبه لا يعدم الحس والحركة ولو كان في نفس الدماغ لاعدمهما وفي هذا الكلام بحث لان الشرايين
مسالك تنفذ فيها الروح الحيواني الى الدماغ ويستحيل فيه عند الاطباء الى مزاج آخر به تستعد لقبول
النفس التي هي مبدا الحس والحركة وعند انسداد تلك المسالك بالورم لا ينفذ الى الدماغ ثم الى
ساير الاعضاء فينعدم الحس والحركة بالضرورة عن جميعها بل يموت الدماغ وينقطع عنه الحيوة الا
اذا كان الورم في بعضها دون بعض وايضا كما ان ورم الحجاب المجاور للدماغ يوجب الآفة
في الافعال الدماغية بالمشاركة كذلك ورم شرايينه يوجب ذلك بطريق الاولى وهذه العلة اي
سقاقلوس بالمعنى الحقيقي في اي عضو كان قلما تبرا بل ليس يمكن ان تبرا ويرجع العضو الى الحالة

الاولى لانه ميت واما الدماغ فليس يمكن ان يحدث فيه هذه العلة ولا غانغرايا الذي هو مقدمته
بل الموت يسبقه وقولهم قد يعرض على الدماغ سقاقلوس فانما المراد به غانغرايا على ان سقاقلوس
كما ذكر في جوامع الاسكندرانيين قد يطلق على اشياء مختلفة احدها الوجع المبرح والثاني الورم
الحار الشديد والثالث العلة التي يكون معها تعفن والرابع التشنج الحادث عن الورم الحار ويمكن
ان يحمل في كلامهم هذا على بعض هذه المعاني بحسب الحقيقة قال بقراط في السابعة من الفصول من
اصابته في دماغه العلة التي يقال لها سقاقلوس فانه يهلك في ثلثة ايام وهي الايام الاول اذ ليس
يمكن ان يحتملها مع هذه الصعوبة عضو رطب شديد القبول للفساد ومع هذا الشرف والقوام اكثر
من ثلثة ايام على انه لا يبعد ان يكون خبث المادة وفسادها مع انه يغير مزاج الدماغ ويفسده يغير مزاج
القلب ايضا ويفسده لما يتادى اليه تلك الكيفية بطريق الشرايين فيحدث الغشي فالموت وقال القرشي
لانه يلزم الاضرار بالقلب لتضرر النفس فان حركة النفس ارادية ومبداها الدماغ فاذا كان
ماوفا بهذه الآفة لم يتمكن من التحريك كما ينبغي فقل ما يصل من الهواء الى القلب ومثل هذا لا يحتمل
اقصر البحارين فان جاوزه نجا العليل وفيه نظر لان حركة التنفس لو كانت ارادية لبطلت في
حال النوم وفي حال ما تفكر في امر غافلين عن تدبير ابداننا بل الحق انها طبيعية من حيث الاحتياج
الضروري الى مطلق التنفس وانما يتعلق بالارادة من حيث ان المتنفس يتمكن من تغيير
التنفسات الجزئية بالتقديم والتاخير عن اوقات يقتضيها الحاجة لا من حيث الاحتياج الضروري
فهي حركة تسخيرية اي طبيعية حيوانية غير تابعة لارادة فان الطبيعة يقال لمبدا الحركة والسكون
بالذات فان كانت الحركة التي تصدر عنها على نهج واحد فهي طبيعية غير حيوانية وان كانت
لا على نهج واحد فهي طبيعية حيوانية ويقال لها التسخيرية فان جاوزها اي سقاقلوس
الثلثة الايام الاول فانه يبرا لان ذلك يدل على ان الطبيعة قد نهضت لمقاومة المرض
فغلبته وقهرته وعلى ان المرض قد انحط وان الطبيعة كانت قوية شديدة القوام والا لم يصبر
هذه المدة وان المرض لم يكن صعبا شديد الرداءة والا لم يحتمله الدماغ مع صعوبته كثير الشرفة
وعلامات السرسام الحار بل اشد منها لخبث المادة وشدة رداءتها وعلاجه ان جاوز
الثلثة علاج السرسام الحار من الاسهال ووضع الاطلية على الراس وغير ذلك وقد يحدث
الحمرة وهي بالحاء عند القوم ورم من دم حار مختلط بالصفراء وسمي بها للملزوم باسم اللازم
في الدماغ من ارتقاء الدم الفاسد المتشيط اي المتسخن الملتهب بالصفراء والحمرة اذا حدثت
في الاعضاء الظاهرة انصدع منها العروق الدقاق التي فيها لغليان مادتها فاذا خرج الدم
منها فاما ان ينبسط تحت الجلد من غير ان يدخل في خلل العضو واعماقه وذلك اذا كان

رقيقا لطيفا حارا ويظهر في الجلد الحمرة واما ان يعمق في اللحم اذا كان غليظا محترقا سوداويا
لا يمكنه النفوذ الى الظاهر ويسمى هذا الصنف الاخير بحمرة بالجيم تشبيها له بحمرة النار في الحمرة
والحرقة والالتهاب والدماغ لا يحتمل هذا النوع الاخير لشرفه وشدة فساد تلك المادة و
خبثها فيقل قبل ان يعمق فيه وانما يعرض فيه النوع الاول بان ينبسط ذلك الدم في الغشاء
الموضوع على القحف او الموضوع على الدماغ والفرق بين الحمرة والسرسام الحار ان السرسام الحار
يزيل العقل ويكون معه الحمى المطبقة وحمرة العينين وهذه العلة لا يكون معها حمى ولا زوال
عقل لخلوه عن الورم والمص وهو في هذه المسئلة قد اقتفى اثر الطبري واما الجمهور فعلى
ان الحمرة ورم في نفس الدماغ فلا يخلو عن زوال العقل ولا عن الحمى الشديدة ومثل هذه العوارض
التي ذكرها المص في هذا المرض ان عرضت من غير حمى ولا زوال عقل فانما يكون عروضها
عندهم بسبب مشاركة الدماغ لعضو آخر شريف لا لحصول العلة فيه نفسه قال الرازي قد يعرض
مرض شبيه بقرانيطس من غير حمى معه قلق شديد وتوثب لا يملك صاحبه قرارا ويشتد
ضيق نفسه وعطشه ويشرق بالماء ويقتل من اليوم او بعد اربعة ايام ولا ينجو منه احد ويسود
الوجه عند المنتهى ويجف اللسان ويحمر العين لصعود جميع حرارة البدن الى الراس ثم تلين
الحركات ويسقط النبض ويموت قال الشيخ لا يبعد ان يكون السبب في ذلك مشاركة من الدماغ
فيشوشه ويفسده ويخلط العقل ويعطش بتجفيف نواحي الحلق والصدر وكونه من غير حمى
دليل على خلوه من الورم بل يحس في راسه بنار تلتهب فلا يصبر عليه لحدة المادة واذا لمس الوجه
كان باردا لكمون الحرارة تبعا للطبيعة لمقاومة الموذي ولونه الى الصفرة ما هو لذلك
فصد القيفال وعرق الجبهة وهو العرق المنتصب بين الحاجبين وعرق المنخرين وموضع
فصد المنشق من طرف الارنبة الذي اذا غمز بالاصبع تفرق باثنين واكثر ظهوره في
البالغين والعرقين اللذين تحت اللسان وعلى اللسان نفسه لا على باطن الذقن على حسب
الامكان ومطاوعة القوة عرقا من هذه العروق بعد اخر ثم سقي ماء الشعير وباقي تدبيره
من تليين البطن ووضع الاطلية على الراس والنطولات والشمومات مثل تدبير قرانيطس
الخالص ومن هذا الجنس العلة المعروفة بالماشرا وهو اسم سرياني وهي بالحقيقة الفلغموني
لانه ورم من دم حار لكنه مختلط بالصفراء وهو قريب من الحمرة الخالصة وانما يختص الفلغموني
بهذا الاسم اي الماشرا اذا حدث الفلغموني في اجزاء الراس الخارجة من الغشاء المجلل للقحف
والجبهة والانف وحوالي العين وربما استفحل اي تفاقم وعظم حتى يعم داخل الراس من
الدماغ والحجب فيتورم الجميع بحيث يظن بالشيون انها تتفرق وخارجه وكثيرا ما يتمشى

الى الصدر والعضدين فيكون اشد انواع السرسام اعراضا لحدة مادته ولعموم داخل الراس
واقبح منظرا لشدة حمرة الوجه وانتفاخه وتنفخه ونتو العينين وتمددهما وتشتد الوجع معه
جدا لحدة المادة وكثرتها وتفريقها اتصال الاعضاء الظاهرة والباطنة ويكاد الراس ينصدع
وتتشقق لعظم الورم في الحجاب والدماغ وتجحظ العينان لذلك علاج السرسام الدموي
والنظر الى الاشياء الحمر ليجذب الدم بالمشاكلة من الباطن الذي هو اشرف الى الظاهر
الدوار سمي باسم اللازم وهو ان يتخيل لصاحبه ان الاشياء تدور عليه وان دماغه وبدنه يدوران
فلا يملك ان يثبت قاعدا او قائما بل يسقط وذلك لان افعال القوى النفسانية على ما حققه الفاضل
ارسطو انما تتم اذا نفذ الروح الى البطن الاول وانطبخ فيه انطباخا ما فانه اول ما يتادى الى الدماغ
يتادى الى البطن الاول وينطبخ فيه ويأخذ من مزاجه ثم منه الى الاوسط وازداد فيه انطباخا ثم
منه الى المؤخر وكمل في الانطباخ فكلما كان نفوذه في اجزاء المطابخ على هذا الوجه تمت الافعال
النفسانية والا نقصت او بطلت وعند دورانه في اقصى الدماغ لا يمكنه النفوذ على هذا الوجه
كما ينبغي فلا يتادى منه تحريك الاعضاء المتحركة بالارادة ولا اثباتها ولا ادراك صور المحسوسات و
حفظها ولا ادراك المعاني وحفظها ولا التصرف فيها فيختل لذلك جميع الافعال النفسانية من
الحس والحركة الارادية وسببه الواصل اما اخلاط رقيقة في بطون الدماغ او في عروقه
تتحرك حركة غير طبيعية وتقابلها الروح بحركة طبيعية مضادة لها وتقييد الرقيقة بالصفراوية
خطأ فان القوم قد صرحوا بان سبب امتناع الروح في السدر اخلاط باردة غليظة ان
زادت كميتها احدثت السكتة وان رقت وحدثت منها حركة ومن الروح اخرى حدث الدوار او
اخلاط غليظة تجتمع في العروق المستديرة حول الدماغ وتدافع الروح النفساني وتمنعه عن السلوك
الطبيعي فيكد الروح راجعا وتتحرك حركة دورية كالرياح اذا منعت بسبب جبل او جدار او غير
ذلك عن سلوكها على خط مستقيم في طبيعتها او رياح غليظة او كثيرة تجتمع متكاثفة في بطون
الدماغ او في عروقه ولا يمكنها اي تلك الاخلاط والرياح التحلل اما الرياح الغليظة فلصفاقة
الامين واما الكثيرة وان كانت لطيفة فلانه لا يتحلل في الامين ما يتحلل سريعا في زمان طويل
غاية الطول لصفاقتهما واما الاخلاط فلانها وان كانت رقيقة في نفسها لكنها لا محالة تكون
اغلظ من الرياح واذا لم تجد تلك الاخلاط والرياح سبيلا الى التحلل تتراجع في بطون الدماغ
وعروقه فتتحرك حركة غير طبيعية وتقابلها الروح بحركة طبيعية مضادة لتلك الحركة الخلطية و
الريحية فتتدافعان ويقع بينهما اي بين الحركتين المتضادتين المتمانعتين حركة دورية
اما في الروح وحده اذا كانت المدافعة بينه وبين الخلط الرقيق فان الروح للطافته يرتفع

مستديرا كانه يلتوي على نفسه او في الروح والريح معا اذا كانت المدافعة بينهما فيلتويان على انفسهما
مرتفعتين كما ترى في الزوبعة هذا هو الحق الصريح وما قيل في سببه من ان الاخلاط والرياح اذا
تحركت في الدماغ ولم تجد مخرجا تحرك الروح النفساني معها وتبعها في الدوران فليس بشيء اذ من شان
الطبيعة ان تدفع لامور الغريبة وتقهرها بقدر الاستطاعة لا ان تميل اليها وتتابعها على انه
لا يلزم من اتباعها لها في الحركة الدورية وسبب دوران الروح يتخيل صاحبه ان الاشياء تدور عليه
لانه سواء ان تختلف نسبة اجزاء المحسوس الى الحاسة في الدوران من جهة المحسوس او من جهة الحاس
اذ الاحساس بالدوران انما يكون بسبب تبدل المحاذيات وتغير النسب التي بين الروح الباصرة
وبين المرئي فانه اذا تحرك الروح استبدل ما يقابله من اجزاء المحسوس فيتخيل الانسان بالمحسوس انه
دائر على ما جرت به عادته وتلك الاخلاط والرياح اما حاصلة في الدماغ راسخة فيه او مرتقية اليه
من الاعضاء الاخر والتي في الدماغ نفسه فتلك اما اخلاط باردة رقيقة على راي المص تتحرك وتتحرك الروح
مقابلا لها او غليظة تدافع الروح عن حركته المستقيمة في اجزاء الدماغ فيرجع عنها مرتفعا مستديرا على
نفسه وهي اما بلغم الثقل وكثرة النبض وقلة العطش وكدورة الحواس وكثرة النوم ولين
النبض اي اندفاعه الى داخل عند الغمز يكون لسهولة وسببه كثرة الرطوبة المرخية للآلة وبياض
القارورة والهدو اي سكون الدوار عند اسخان الراس لانفتاح المسام واندفاع الموجب بالتلطيف
والتحليل واما سوداء وعلامتها كثرة الفكر في الاخطار الماضية والمخاوف المستقبلة وذلك لانها تخفف
جوهر الدماغ فيرتسم فيه ما يتصور من الامور الفاسدة وطول الصمت اذا لم يكن السوداء صفراوية
لانها باردة والبرودة مميتة للقوى موجبة للسكون في جميع الافعال والسهر وتخيل الاشياء مسودة
لان الابخرة السوداوية السوداء تختلط بالروح فيتكيف الروح بسوادها ويرى جميع الاشياء على
لونها وصلابة النبض وضعفه والضعيف من النبض ما يقرع الاصبع بغير قوة ويبطل بادنى
غمز وهو على نوعين احدهما ما يكون سببه ضعف القوة وثانيهما ما يكون سببه فرط صلابة الشريان
كما في هذا المرض فلا تقوى القوة على تحريكه حركة مقاومة لغمز الاصابع وان كانت بنفسها غير ضعيفة
واما اخلاط رياحية اي مولدة للرياح التي هي من الاسباب الواصلة للدوار ولا معنى لحمل هذا الكلام
على معنى آخر وهذا ليس على ما ينبغي لانه بصدد ذكر الاسباب الواصلة لا السابقة ولو قال ههنا
واما رياح باردة وفيما بعد هذا او بخارات حارة بدل قوله واما اخلاط رياحية حارة لكان باردة
حادثة في الدماغ كالبلغم جميع هذه العلامات المذكورة في الاخلاط الباردة الموجودة
فيه مع عدم الثقل فيه نظر لان الاخلاط لا تخلو من الثقل و جميع ذلك تنقية الدماغ بعد
النضج بالحقن والحبوب والغراغر المستفرغة للمواد الباردة وتحليل الرياح بالشمومات مثل المسك

والتوبرد والسعوطات المنخلف والعطوس والقرقرة والمضمضة والكحل يوسنرم

والغاليه والنمام والياسمين والعطوسات مثل الكندش والبنفسج وورد الخبيري ودهن البنفسج والناطليه مثل العاقرقرحا والخردل والقرنفل والنمام ودخل العنصل وبالاكتساب على المياه التي فيها الخشاش الملطفة مثل البابونج والبربخاسف وورق الغار والاكليل والشبت كل هذه التدابير كما يوافق مزاج العليل واما اخلاط حارة وهي اما دم [illegible] ان لا يلبث طويلا بل يتحلل و يسكن سريعا لانه لطيف من البلغم والسوداء وحمرة الوجه والعين في ذلك الوقت اي وقت حدوث الدوار لحركة الدم وثوراته وهيجانه وحدوث الورم اي انتفاخها لامتلائها من الدم سيما عند حركة وزيادة تحمم وتحوزه ملمس الراس لما يتسخن اعضاء الراس لمجاورة الدم عضوا بعد عضو حتى تصل التخمة الى الجلد ولما تنفصل الابخرة الحارة منه الى ظاهر الجلد وده تسيل عند ابتدار الدوار لما تتحلل الابخرة المنفصلة من الدم لخلطها وكثرتها الى الرطوبات وتندفع ثم منها الى جهة العضو حتى لا يتحلل بهيجات الاتيين ويمتلئ منها الدماغ وعلاجه فصد القيفال وحجامة الساق وتطيين الدم بمثل لعاب بزر قطونا وقراب الغاب وكشك الشعير والطلفل والمزورات الحامضة واما اصفرار اللون وصفرة اللون ومرارة الفم وكيلولة الاتوان الصفر لتكيف الروح الدماغي بلون البخار المنفصل من الصفراء وسرعة النبض والعطش والسكون اي سكون الدوار بما يبرد وينفي الدماغ من الصفراء بطبخ الهليلج والشاهترج ومربى الخيار شنبر والترخشت واما اخلاط رياحية حارة فنحو ما تقدم وعلامتها تلك العلامات التي للاخلاط الحارة ويزدان الدوار يكون شديدا لان حركة الابخرة المتولدة من الاخلاط الحارة تكون بالنفض اشد واقوى من حركة نفس الاخلاط الحارة لغلبة الاجزاء النارية والهوائية عليها ومن حركة الرياح المتولدة من الاخلاط الباردة ايضا لسخونتها بالنسبة غير انها لسرعة تحللها لطافتها وبعطس بالسين المهملة صاحبه دايما لان تلك الابخرة الحارة اذا ما تولدت في الدماغ وامتلأت منها البطون والمواضع الخالية منه عرض منها النوع لبعض الات النفس كما عرض لمن ادخل في انفه شجاة فاحتج الى ان يتبيض لرفعها باستعانة من الهواء المستنشق ليتمثل به الزند فيدفع منها اليه ودفعه بانبعاث الصدر كما يفعل بالانبوب الذي يدفع فيه ليخرج ما فيه ولذلك يتقدم العطاس استنشاق هواء كثير ولما ان انوفلج تلك الاهوية انما يكون من موضع ضيق يحدث منه ذلك الصوت ولكن انفه لعدم تحلب الرطوبة اليه من الدماغ ويعرض الدوار اي يستطيل على الارض لشدته ويحرق عند ذلك راسه عرقا خفيفا رقيقا لما يدفع ثم من تلك البخر الى المسامات وتحلل منها بعضها بالتحلل الخفي ويتبرد الباقي ويغلظ ويترشح بالعرق

فصد القيفال ان وجب وحل الطبيعة بعد ما ذكر في الصفراوي والحقنة لا تؤثر في هذا النوع فيبحث غاية ما يمكن في توجيهه ان الحقنة انما تجذب الفضول من الاعضاء العالية

اذا كانت قوية حاده ولا يجوز استعمالها فهنا لما يرتفع منها الخزة الى القلب والدماغ ويحدث عنها الغشي والاضطراب في القوى والارواح ويكثر حرارة اللخلاط ويزداد الدوار ولانها تسخن الكبد وتعفن الاخلاط وتورث الحمى حتى لم تكن عادتها بفعل المعدة فكثيرا ترتفع الابخرة الخارجة الى الدماغ واما الحقن الليئة فلاتاتي منها المقصود لضعف قوتها وبعد مكانها بل المطبوخات اكثر منها عايدة وانع فايدة لانها اقرب الى الدماغ مسافة واطول مكثا فان كفى الفصد وحل الطبيعة تزاكد والا عولج ايضا معها بالمشمومات والنطولات والناطليه وغير ذلك على ما ذكر في الصالح الحار واما اذا كانت الاخلاط والرياح مرتقيه الى الدماغ فهي اما صاعدة اليه من المعدة وتلك تكون اما اخلاط باردة العلامات التي تكون اذا كانت الاخلاط الباردة حاصلة في الراس مع وجود الغشيات لما ان المعدة تريد دفع المؤذي وقلة الهضم لان الخلط البارد يغير الحرارة ويعمل بين جرم المعدة والغذاء وتشغل القوة لتتقلد عليها عن اجادة الهضم والجشاء الدايم من غير تجشؤ وغير ارادة وسببه ان المعدة اذا ضعفت عن الهضم التام بفعل البخير ومع صلاح يتدرك من مقدم الراس الى الفم فيخرج ودفعا عند الى ظهره عند كثرة المادة وسببه ما ذكر من مشاركة الدماغ للمعدة واختلاف حال الدوار فتارة يسكن وتارة يهيج بحسب خلاء المعدة وامتلائها يسكن الدوار عند خلائها ويهيج عند امتلائها لكثرة ارتقاء المواد الباردة والابخرة المتولدة من طبخ الغذاء وسبق التخم المولدة للاخلاط الباردة لفساد الهضم حل الطبيعة بالحقن المعمولة من الاهليلج الكابلي والاينسون واصل الذاريناج واصل الكرفس والترمس والشطورج ونوى الدوم والسنا وحشيشة الغاشت ولب حب القرطم مع السكر الاحمر ودهن الخروع والصبر الاسقوطري وسقية المعدة بالقي بطبخ الخردل والنجل والسبت واصل السطح واصل السوس مع العسل واما الكنكبين ذو والخربق والجلهتك وجوز القي فيها خطر عظيم لكنها تستأصل البلغم فان احتيج اليها في العلل الغليظ والابدان القوية فليكن في القرب منها الدرت الداخين وبالايارجات وتقويتها ليلا تقبل ما ينصب اليها من الفضل الردي وتحويل السم مثل اللطريفلات والخوارشنات الحارة ليلا تتولد فيها الفضول واما اخلاط رياحية باردة وفي بعض النسخ واما رياحا باردة وفي كلتي النسختين ثم اما في الاولى فلما ينا قضها قولا لاخ معه بالتدقيق ثم واما في الثانية فلان علاجها لا ساوق علاج الاخلاط الباردة وعلامتها مع ما ذكرنا في الاخلاط الباردة من الغشيان وقلة الهضم لاستيلاء المعدة على الاشتغال على الغذاء والجشاء الدايم والصداع واختلاف حال الدوار التهوع لاستكراه المعدة لها واوجاعها لدفعها من غير ان تخرج بالتذوق ثم بتضييق رطب من تجرع التين مرضوض ماء خوذ

[illegible] الفضول ظرف المعدة ووعاء لها
في المعدة وهو الوجع الذي يحس موضعه
والعضو سبب الرياضة ضعف الهاضمة
الى اطرافها

الدوار

اذا

لحاء ليتعلق بماء الجبن من اللبنية واليبوسية التي في الخثب قوة تعين على الاسهال من النفوذ الى الحلو المحتقن عنها وجع تتدرى في المعى وهو الوجع الذي يجيء معه بتمديد في العضو وسببه الرياح وجذبها الى اطرافها وانما تكون ذلك اذا كانت مقدار الريح اكثر من جوف المعى وعلاجه علاج الاخلاط الباردة سواء لكن يجب ان تكون في المنقيات والمقويات المستعملة ههنا قوية كافية للريح وما ينتفع به ههنا شرب النبيذ المعلى فيه الكمون والسعتر لكسر الرياح ان احتمل المزاج شربه بارد وامّا اخلاطا حادة مرية وعلاجها بطلان الشهوة لاشتياق الطبيعة ح الى البارد الرطب الذي هو الماء دون اليابس الذي هو الغذاء ولان الشهوة انما تكون باعتدال البرودة لان البرد يضعف المعدة ويجمدها فتعرض لها عند ذلك ما تعرض عند مضغ العروق واما الحرارة فهي مرخية للمعدة سيالة للمواد اليها مالية لها وفاتورة النفس لما تاذى فم المعدة من مرارة الصفراء وكراهة يجمها وشدة لذعها وتشارك القلب لقربه منها والخفقان لما تاذى القلب فيضطرب وتتحرك حركة اختلاجية كانها يدفع عن نفسه الاذى وتقلب النفس وان يهيج قبل اى قبل الدوار غشى لان عروضه ههنا بمشاركة المعدة وحدة اعراض المرض الاصلي يكون مستدعا على التزكي بالرمانات والتفاح الصرايمي لما تاذى المعدة من تلك الاخلاط المرية فتدفعها عن نفسها بالطريق الذي هو اسهل عليها وهو القي وتلك الاخلاط ايضا للطافتها تطفو على فم المعدة فتوجب الخفقان والقي اكثر من سايراالاخلاط لذكاء حس فم المعدة وتطاوع لذلك القوة الدافعة عند دفعها اياها وان يهيج الدوار عند خلاء المعدة لما ترتفع من تلك الاخلاط المرة حارة مهيجة للدوار ويمسك باطعام فيه من الاغذية الحامضة القابضة

ايضاح

تنقية المعدة بالقي بالسكنجبين والماء الحار وبالاسهال بطبيخ الهليلج وصفته ان يوخذ الهليلج الاصفر والاجاص والنيشوق والسنتات والنرجس الهندي وبزر الهندبا ويطبخ ويصفى ويلقى عليه السكنجبين والسكنجبين وماء الجبن فان فيه منافع ليست للادوية المسهلة منها انه يرقه فوام الطافته تبلغ قوته الى قعر البدن ويغوص في العضو المقصود ومنها ان فيه دسومة بها ترطب الاعضاء وتلين المجاري وترقق المواد ومنها ان الفضلة التي تبقى منه في البدن تغتذي منها البدن بخلاف سايرالمسهلات ومنها ان اللبن مركب من مائية ودهنية وجبنية فاذا انفصلت بالهليلج نقيت المائية المسهلة الملطفة والدهنية المنضجة الملينة ولا تكاد توجد هاتان الخصلتان معا في شيء من المسهلات وصنعة على ما قال الرازي ان يوخذ عند المغرب لبن معز حمراء فتيه صحيحة ولدت منذ اربعين يوما او اكثر من ذلك بيسير وقد علفت بالحشاء والكوزبرة الرطبة والخضر ودر البزر قطونا ويعلف في قدر برام غلية شديدا ثم ينزل عن النار وتصب عليه كل رطلين ثلث رطل من السكنجبين الصادق الحموضة وماء الحصرم ويحرك بقضيب طبخ من فجل التين مرضوض ماخوذ

لحاء ليتعلق بماء الجبن من اللبنية واليبوسية التي في الخثب على الاسهال حتى تجبن ثم يلقى كراث يصفى ويعلق حتى يصفو ويسيل منه الماء ثم يصفى من الغد او يغلى ويطبخ برغوته فاذا انتطفت الرغوة يصفى ويشرب مع السكنجبين وقال امين الدولة ابن التلميذ صنعته ان يوخذ كل يوم خمسة ارطال من لبن ماعز حليبا فتسخن ويمرس فيه درهم من الانفحة ويترك حتى تجبن ثم تخثط بالسكين طولا وعرضا ويذر عليه درهمان من ملح ذرآني مسحوق فاذا ذاب علق حتى يصفو ويسيل منه الماء ثم يصفى في كتان او زبيل خوص ويوخذ منه رطل ونصف ويصب عليه او من السكنجبين ويطبخ بنار لينة ويوخذ برغوته حتى ينفصل عنه اللوز كله من الماء ثم يصفى ويشرب ثلث مرات في ساعة ونصف وانما اختير لبن الماعز للاخاذ ماء الجبن دون الضان والبقر والتفاح والاترج لان المقصود منه الاسهال وتليين الطبيعة وهذا انما تكون بمائية اللبن مع دهنية ولبن الماعز اكثر مائية واوفر رطوبية ودهنية من غيرها واما لبن الضان فهو اكثر جبنية فتكون لذلك ابرد واغلظ واما لبن البقر فهو اكثر دهنية فتكون لذلك احر واما لبن التفاح والاترج فانها وان كانا اكثر مائية لكنهما في غاية الغسل والجلاء والتلطيف فلا يصلحان لاتخاذ ماء الجبن واما لبن الماعز فهو معتدل في ذلك لان الدهنية فيما قل منها في لبن البقر والحمير اقل منها في الغنم والمائية اقل منها في لبن الاتان والتفاح وماء الاجاص اكثر مائية من ماء الرمان المحصور بتخمها ونحوها واما اخلاطا رياحية حارة ترتفع منها الحرة رياحية الى الدماغ وتحتبس فيه ولا تتحلل مع كونها حارة اما لانها منحلة عن فضول غليظة عند تخثرها فاذا صعدت الى الدماغ برودت وغلظت او لما تخلل لتطيفها وتحتبس مافيها من الاجزاء الغليظة وتزداد غلظا على مرور الايام مع سوء التدبير وعلاجها مع ما ذكرنا في الاخلاط المرية التخم الذي يحدث العليل في معدته لان الابخرة الرياحية تعدد ها عرضا كانها تشرف اتصالها ووجع القرحة لان تلك الرياح الى قعر المعى لانه المسلك الحتا ولما تدفع منها تلتهب هناك التهدد والوجع واستراحته من الوجع الى ريح دخانية تخرج بالجشاء او بطريق اخر

بالمطبوخ الناضج وهو الذي لا يلتوي عليه السوداوي للاستغناء عنه لقلة الاخلاط ولطافتها بالنسبة وسقي ماء الشعير واما صاعدة اليه اى الى الدماغ من البدن من طريق الشرايين التي على الصدغين او الاذنين او من الشرايين السباتيين وهما شريانان من الشرايين الصاعدة تذهب احدهما يمينا والآخر يسارا ويصعدان صفحتي الرواجبين الغايرين يرتفع منهما الروح الحيواني الى الدماغ وانما يحيا بعرقي السبات لما تصاعد فيهما من البخار الطيب الذي غذوه به المتقدم الدماغ حتى تنتهي فيه فتحدث السبات وعلاجه ذلك تعديدها واستلاءها وانتشافها لكثرة ما فيها من الاخلاط والابخرة الرياحية وضرها لان ما تصاعد منها الى الدماغ لا تكون الا مواد حارة مولدة للابخرة او الابخرة رياحية

حارة تحرك الشرايين لنفضها حركة عظيمة مستكرهة واختلاف حركاتها في العظم والصغر والقوة والضعف
وذلك لمجاهدة الطبيعة ومقاومتها مع العلة الموذية فاذا غلبت الطبيعة ظهر العظم والقوة والضعف
واذا غلبت العلة ظهر الصغر والضعف ضده وان لحد الغليل بلاغة من العلة عند الفزع عليها والاخذ بها
لانقطاع الاخلاط والابخرة المرتقية منها الى الدماغ وبهذا يتبين الشرايين الذي تصاعد منه الموذي
الى الدماغ فان لم يوجد هذه العلامات في الشرايين الظاهرة فهو تصاعد من الشرايين الخفية
بعد الاستقراء والسنة الواجبة بما يوافق نوع المادة ومزاج الغليل تقطعها وكيها حتى ينقطع الدم سوك
الشرايين التي باشرت الفزع منها من القلب ولان اكثر الروح الحيواني يفيد فيها الى الدماغ لانها اوسع الشرايين
الراس ولا يمكن ان يبتدا عند القطع ولا يمكن كيها حتى ينسد الطريق بالكلية لانه اذا شد عليها
باليد يصيب الانسان حالة كالغشي ولذلك نهي عن حبس اليد عليها قدر ما لا يطيق الانسان ان يمسك
نفسه وان كان صعود هذه الفضول في الوداجيين وسائر قوات موضوعات على الحلق ثابتات
من الاجوف الصاعد نذهب احدهما عينا والاخر يسارا فقصد ما صالح جدا وان كان صعودها
من الرحم او المثانة او الكليتين او الرجليين او الساقيين او المخذين او المراق ذلك الاحشاء بصعودها
اما حادة كما في الرحم والمثانة والكليتين والمراق واما بادرة كما في الرجليين والساقين والمخذين بسعودها
عن ينبوع الحرارة ولضيق المنافذ منها الى الدماغ وآفة تلك الاعضاء مزاجا تلك الاعضاء
بجذب مواده الى الجهة الاخرى المحالفة للراس بالفصد والاسهال والحقن والدلك وغيرها على حسب
الواجب وتقوية الراس ليلا تقبل الفضول وقد تحدث الدوار من سقطة او ضربة تحرك الروح النفساني
فتتبعه اي هذا التحرك كانت دائرة متموجة كما تحدث في الماء من وقوع شيء عليه او ضرب عنيف باليد
عليه فيستدير متموجا ووقوع مثل ذلك في الاجرام الهوائية التي هي الطف وارطب اولى بهذا العلاج
السقطة والضربة فان كان ذلك العلاج وزال الدوار به فهو والا اي وان لم يكف ذلك العلاج وبقي الدوار
بعد برء ما فلا شك ان منها حدث سوء مزاج في الدماغ فحينئذ ان تتفقد العلامات
حتى تبين انه من اي سوء مزاج ثم عولج الدوار بعد اي بعد علاج السقطة والضربة بعلاج ذلك المزاج
الذي هو الحادث وقد يعرض الدوار لسوء مزاج مختلف سادج يحدث في الدماغ فيتوشوش فيه الروح هربا
من المماس يعقبه ويلزم منه هيجان حركة مضطربة دورية فيها اي في البروج كما يعرض ذلك من الحركة المختلفة
الحادثة من اجتماع النار والماء لا يحرك جميعا من بخار او ريح او غلظ خفة الدماغ لعدم
المادة المنفعلة وعدم الاسباب الاخر ووقوع برد او جوع فانه يحدث من خارج من رياح باردة او
حارة او طلاقات شمس قبيظ او مجاورة نار دفعة او من المتاولات الباردة او المسخنة دفعة وقد تعالجه
بعد تعرف السبب في معالجة الضد بالضد حتى يعود الى المزاج الطبيعي السدد ثم بالم اللازم فان

السدد في اللغة تحبس البصر حالة تلقى الانسان مع حدوثها في راسه ثقلا عظيما لضعف القوى الرماغية عن اقبال
الراس وحمله فتثقل عليها وفي بعض النسخ حالة تلقى الانسان مع حدوثها باهتا وجد في راسه ثقلا عظيما الحمل
والاول اصح لان الثاني لا يلائم قوله فيما بعد وربما زال معها عقله اذ البهتة هي ان يلقى الانسان نفسه
لا يعقل من امر شيا وفي عينيه ظلمة لامتناع الروح عن النفوذ الى العصب المجوف وربما وجد طنينا في الاذن
لان الروح النفساني اذا امتنع عن السلوك الطبيعي عرض له هيجان حركة مضطربة في الدماغ ويتحرك معه
الهواء الساكن في فضائه وربما زال معها اي مع تلك الحالة عقله عند اشتداد برد الدماغ وخدر السدد
الخدر وامتلائه السدد المؤلم فلاضطراب افعال الدماغ ورجوعها عن التصرفات اصلا لتاذيها وعند ذلك
سقي الانسان عادما الحس والحركة ايضا واعلم ان جالينوس لم يفرق بين الدوار والسدد وقال الدوار
ان الدوار هو ان يرى ما حوله يدور والسدد يكون بعقب الدوار اذا اشتد وبلغ الى ان يسقط وقال
الشيخ ومن تبعه ان السدد هو ان يكون اذا قام اظلم عينيه وتهيأ للسقوط وهو مقدمة الدوار وسببه
امتناع الروح النفساني عن سلوكها الطبيعي في اوعية الدماغ وعروقها فيبرد الدماغ ويخدر كما يبرد
عند امساك العروق التي تكتنفان الحلقوم حتى يمتنع الروح الحيواني عن السلوك فيها الالم الدماغ
وكما تخدر الاعضاء عند انقطاع مدد الروح النفساني عنها بسبب التعقد عليها او بسبب تشد رباط
لما سطبق الاعصاب ح وتسد منافذ الروح فيها وسبب امتناع الروح عن السلوك في الدماغ اما
اخلاط باردة غليظة غير كثيرة تسد بعض منافذ الروح قال الرازي لم يقل جالينوس في السدد
انه يكون من خلط بارد البتة ولم يذكر فيه الا انه يحدث من رياح نارية تتولد في الراس عند سخونة
بالتهاب او النار او الدثار او نحو ذلك والاطباء من بعدها حدوا انه يكون من خلط بارد في الراس بحال
عند ما تسخن الراس الرياح التي ان زادت كيفيتها احدثت السكتة لانسداد تمام البطون والمنافذ
منها وامتناع الروح النفساني بالكلية عن السلوك الطبيعي وان رقت وحدثت منها حركة ومن الروح حركة
حدث الدوار ويسمى هذا النوع السدد الخدري لما فيه الخدر وعلامات اجتماع الاخلاط الباردة الغليظة في
الراس مذكورة في الدوار للمواد الباردة الرقيقة اذ لا فرق بين الاخلاط الغليظة والرقيقة في تلك
العلامات وفي الصداع ايضا ستيه البدن من الفضول اما بالحمى القوية على التدريج
حتى لا تحدث الخلال القوة والغشي ثم ستيه الدماغ بالاياردجات والقراقر والعطوسات والتهوعات
والسعوطات والنفولات المذكورة في ليثرغس واما سقوط ثقيل على الراس او ضربة تقع عليه فتحدث
السدد لما لم يعرض لتجويف الدماغ تنقبض القوى الرماغية وتكمن وتسكن عن التصرفات فتبقى الآلات
باهتة عادمة الحس والحركة وسدة تعرض هناك من انقباض الدماغ وايتماعه في نفسه هربا من المركى
او لما يتوجه اليه الطبيعة لدفع الالم وتتبعها الاخلاط والرياح فتقبلها الضعفة فتحدث السدد وعدم

لما توجه اليه المادة فتمنع النفس عن التصرفات ومن السلوك الطبيعي ويسمى هذا النوع السدر المؤلم
الفصد لجذب المادة الى الجانب المخالف وتغريق الراس بدهن الورد المسخن لتقوية العضو
وردع المواد عنه ولحليل ما فيه بالرفق والاضمار وتضميده بالاضمدة المتخذة بالشمع والدهن لما
قلنا وحفظ الراس من التمعس والغبار ليلا يعطس بسبب ما ينال بعض آلات الشم من اللذع و
منها فان العطاس في هذه الحالة يورث الغشي لاشتداد الوجع من حركة الراس وتزعزعه العنيف
وتد يعرض السدر احيانا اذا كان الدماغ ضعيفا عند حدوث الصداع البارد او الحار لشدة الالم في
حجب الدماغ كما يعرض عند السقوط العلاج الذي يليق بنوع الصداع ولعلم ان السدر شبيه
الصرع من جهة السقوط ومن جهة سكون الافعال الارادية ومفارقة من جهة ان السدر لا يكون
معه تشنج ولا تاذ في البدن ولا حركات مضطربة كما في الصرع وذلك لضعف سبب السدر وقوة
سبب الصرع ومن جهة ان السدر يكون بعقب الدوار والصرع قد يكون بغتة ومن جهة ان السدر لا يكون
معه زبد ولا لخبر
يكون اطول من النوم الطبيعي ويكون تخلل في الكيفية قوة اي استغراق يكون اقوى فيضعف الانتباه
عنه وان نبه بالعنف والنوم حال يعرض للحيوان تقف فيه النفس عن استعمال الحواس الظاهرة والحركات
الارادية ويلزم رجوع الروح النفساني وانقطاعه عن الآلات الى الميدا لا بالكلية بل ينبعث منه
شيء يسير اليها وبحسب ذلك يكون استغراق النوم وعدم استغراقه وينقسم الى طبيعي على الاطلاق وغير طبيعي
للعلل الاطلاق وغير طبيعي على الاطلاق فالطبيعي منه هو الذي يكون وقوعه لعرض اجتماع الروح الحيواني
الى الباطن طلبا للالتحام والاستراحة فان الروح جسم لطيف سهل التحلل فلو استمرت اليقظة تحلل بالكلية وفني
لان اليقظة انما تتم باعمال القوى النفسانية التي هي الاحساس والتحريك الارادي وهذا انما يكون بحركة الروح
والحركة تحلل لجوهره وجوهره من جوهر الروح الحيواني فاحتيج الى ان يجتمع الى نفسه دفعة ما يتحلل
عوضا عما تحلل منه في اليقظة لئلا اذا بطل الافعال بنقص التحلل من الروح وهو دواعي الى الاستمداد فيلزم
تكثير جوهره وطلبا لهضم الغذاء ايضا فان اشغال النفس في اليقظة بالافعال يمنعه من تكميل الهضم
فاحتيج الى ان يجتمع لئلا يبتدارك تقصير الهضم الواقع فيها وينبعث الروح النفساني في الرجوع والاجتماع
الى الباطن على مثال ما يقع في حركات الاجسام اللطيفة المتماوجة بعضها ببعض لصفوه الخلاء وعند
ذلك تجمع الرطوبات التي تحللت في اليقظة وترتفع الى الدماغ اخر رطبة عذبة رهيفة فيستريح بها
العصاب وتطبق بعض اجزائها على بعض وتمتنع الروح من النفوذ فيها لذلك ولكثافة الابخرة ايضا
فان نفوذ الروح فيها كما قال حالينوس على مثال نفوذ شعاع الشمس في الهواء والماء فانهما متى كانا
صافيين لم يمتنع نفوذه فيهما ومتى حصل فيهما تكدر كالضباب او الدخان في الهواء وكالحمأة والعكر في

الماء امتنع وتخلط اضافتك الابخرة بالارواح فتخلط قوامها وح تعسر نفوذها في مسالكها فتفتر الطبيعي
لاعمال الاطلاق هو الذي يكون وقوعه لاستفراغ مفرط وتحلل كثير يعرض للروح كما في حال التعب الشديد
والرياضة القوية فلا تفضل على ما يكفي الاصول فلا تنبسط وتحتج في المعدن الى ان يستمد من الغذاء بدل
ما تحلل منه ولذلك اذا اعيي الانسان ونام انتبه وقد قوي من الحواس والحركات الارادية ما لم يقو عليه
قبل واذا تحرك حركة كثيرة كان اشد استغراقا في النوم لاحتياجه الى راحة ابلغ ووقت اطول والفرق
بين هذين القسمين ان الاول لطلب بدل تحليل امر طبيعي وهو اليقظة مثل طلب البدن الصحيح للغذاء
المتحلل عن التحلل الطبيعي والثاني لطلب بدل تحليل امر غير طبيعي وهو التعب مثل طلب البدن المدنف
بالاسهال للغذاء المتحلل عن التحلل المرضي وغير الطبيعي على الاطلاق هو الذي يكون سببه اما
مزاج بارد مفرط سافح يعرض للدماغ ويوجب السبات بوجوه احدها هرب الروح النفساني من البرد
المضاد لجوهره غايرا الى الباطن وثانيها قبضه وتضييقه منافذ الروح من الآلات وثالثها افادة
لها مزاجا منافيا لنفوذ الروح فيها ولقبولها له ورابعها بليه وتكثيفه جوهر الدماغ فيتبلد عن
الانبساط والحركة الى الخارج ان يعرض بعقب برد شديد يصيب الرأس من خارج كالماء
البارد والهواء البارد او بعقب شرب الادوية المخدرة مثل الافيون والشوكران فانها يبرد مزاج الروح
وتغلظ جوهره باطفاء الحرارة الغريزية بالخاصية المضادة لها فلا يستعمل التوهم وتفتر الآلات و
الاعضاء ايضا مزاجا باردا منافيا لنفوذ الروح الحيواني فيها مخدرا للقسط الحاصل فيها من الروح
فلا تستعد عند ذلك لقبول الروح النفساني فيعود منها غائرا الى الباطن هربا من الضد ويتبلد
عن الانبساط ايضا لبرد المزاج ولا يكون في الوجه تهيج لان سبب السبات ههنا ليس الا سوء مزاج
ساذجا والتهيج ودم يحدث من دم غليظ مداخل لجوهر العضو والريح انما يتولد من فضول
بطوبية ويكون اللون الى خضرة لان البرودة تجمد الدم وجموده يوجب سواد اللون من وجه
من وجه اما السواد فلذهاب اشراقه وبريقه ونضارته بانتفاء حرارته الغريزية واما الصفرة فلانه اذا
قل ونقص لتكاثفه وجمده ونقصانه يوجب الصفرة كما في ابدان الناقهين فالجمود موجب للسواد و
النقصان للصفرة والسواد اذا اختلط بالصفرة تولد منه الخضرة وايضا البرودة تقبض الاعضاء وتكثفها فتخرج
جميع ما في خلالها من الهواء المشف الموجب للبياض والحمرة والاشراق وان كانت البرودة غالبة فيسود والكثيف
ما في خلالها ان لم يكن بتلك الغلبة فتخضر ولا تسود ايضا في خلالها عند كثافتها الا نادرا والاسود الموجه
للبياض والحمرة فيسود اللون وتختلط ذلك السواد بالصفرة الحادثة من نقصان الدم وكون النبض تمددا
الى صلابة لا يطاوع الانعطاف بسهولة لان جماد الرطوبة الكائنة في خلل العروق وتكثيف جوهرها فتشبه الالة
في عسر الانفعال مع تفاوت اي يكون زمان السكون الواقع بين حركتي الانبساط والانقباض طويلا

مدرس
صعب

الون ح

وذلك لشدة الحاجة الى التروح — تبديل المزاج بالمنخنات بان يسقى دواء المسك والمنود ويطيب
ويظل الرأس بماء الرياحين الحارة والسذاب ويمرخ بدهن البان والقسط مع الجند بيدستر ويضمد بالجدبيدستر
والعنصل والميرنج والعاقرقرحا مع الخل ويغرغر بالدبج مع ماء الحمص ودهن البنفسج والخربق ودفع مضار
الادوية المخدرة مما يوافق كل واحد منها كما هو مذكور في اخر الكتاب واما اجتماع بطوبة في اي من رطبة
البرودة عديمة النضج في مقدم الدماغ يتولد فيه لكونه عضوا باردا المزاج والعضو البارد يضعف هضمه
وتقل تحلل فضوله فيجتمع فيه الرطوبات النجية ولكونه رطب المزاج والكيفية الغالبة تعد للزيادة فتكثر فيه الرطوبات
الفضلية ولكونه مجللا باغشيه مستحصفه قد احيطت بها عظام مستحصفه يعسر تحلل ما تحلل منها من البخارات
او يرتقي اليه من المحتقن بالطريق الواسع او من سايرالبدن في عرية السبات لخارات غليظة بطيئة في التصعد
بطوبات نجة وهو لرخاوة جرمه وتخلخل بنيته شديد القبول لما يرد اليه من غيره فتكثر فيه الفضول
الرطوبية لزلكوتي تمنع الروح من النفوذ الى الظاهر لانها تبلد وتكدر وتغلظ ولانها ترطب الاعصاب
وترخيها فتطبق بعض اجزايها على بعض وتسد مسالك الروح واما علم ان العلة في مقدم الدماغ
لان اول ما يتعطل في النوم هو البصر والسمع ولو كانت في مؤخر لتعطلت الحركة واللمس اولا وكانت
سايرالحواس بحالها كما في التخمر وسبب اجتماع الرطوبة فيه انه هو ارطب اقسام الدماغ فيكون اقبل للمواد
الرطبة لمناسبتها له ولان اكثر اللحن انما تصعد من مقدم البدن لانه احر وهذا الموضع على محاذاة ثم
فتكثر وصول الابخرة وبلزم ذلك كثرة فضلاته — تتولد جرة العليل في مقدم راسه لمكان المادة
وتحركه عينيه لاتصال اعصابها بمقدم الدماغ فتعرض لها الاسترخاء وتبلد الحركات وشبيه بالاختلاج
في حاجبيه لما تخلص من تلك الرطوبة الى الدرون الى عند الحاجبين ريح غليظ تعرض عن التحلل لكن الخلق
عن البخارية لشدة برده وكثرة غلظه كان بطيء الحركة غير متحرك بالحركة الاختلاجية وسيلان
من منخره في اكثر الاوقات لاندفاع شيء من تلك الرطوبة المطريق الانف ورطوبة مخرية اي لزجة تركب
لسانه لما اندفع من تلك الرطوبة شيء الى الحنك وتركب على اللسان وهو في اكثر الاوقات بين النايم و
اليقظان فهو شيء لان المشاهد خلاف هذا ويمكن ان يقال في توجيهه ان هذه المادة لشدة كثافتها
وغلظها لا تنتشر بها آلات الحواس ولا تسترخي بها كما الاسترخاء حتى تنطبق وتسد مسالك الريح
فيها فلا تكون منه نوم غرق ولو عند استيلاء المرض فتكون العلة تربة من السبات
تسقيه الدماغ بالحقف والجوب المذكورة في ليثرغس ثم تبديل المزاج بما ذكر في البارد اليابس واما
ارتفاع بخارات رطبة ردية في الحميات تخلص عن الرطوبات المتعفنة بسبب تاثير الحار اليابس فيها فتغلظ
الروح وتسد المنافذ خصوصا اذا كانت الحمى بلغمية او العليل مرطوبيا مع انها ايضا تملا الدماغ بكثرتها
فينضغط القوى تحتها وتتبعها الروح النفساني فتعرض عليه الحركة الى البارد خصوصا عند اشتداد النوب
افترد ويشتد

واقبال الطبيعة بكليتها على المادة وعلاجه علاج الحميات وتسهيل الدماغ بالماورد ودهن الورد
والخل الكثير لان الدهن يلين اذا انفرد وغسل المذعين ودلكهما وشد الاطراف وتحريك
العطاس واما ضربة تقع على الصدغين لان على الصدغين عضلتين ينتهون جدا ينتبات
من مقدم الدماغ ليس بينهما وبين الدماغ الا عظم واحد وهما الغاية ليهما مستعدات للتفرد عما
يرد عليهما من خارج من صدم او ضربة وتفرد هما موده الى تفرد الدماغ بالمشاركة لشدة قربهما
منه فيحدث عن الضربة عليهما وجع شديد ينقبض عنه الدماغ نفسه وتشد المسالك فيحدث بعسر
على الروح النفساني الحركة الى الخارج مع ما عرض لعند ذلك من الضعف الشديد والتخلل
القوى او يعرض للقوى الدماغية بسببا يناله من الالم ان يضطرب افعالها او سرعة التبخرات
وسكون عنها وعكس او يجتمع الطبيعة والقوى والارواح في الباطن اما هربا عن المؤذي او
اصلا الحال الدماغ فتروح منه السبات والبهتة وقد يؤول الى السكتة او ضغط تعرض للدماغ
لكسر القحف فينقبض الدماغ نفسه تحت عظم التحف المكسور وينشد منه اي من الانقباض مسالك
الروح الحساس انسداد ايضا بعد حركة الروح الى الباطن على انه قد يحدث منه ورم يسد المسالك
لكن المحل لا يتارقرح وعلاجه علاج القرحة واما ارتفاع البخارات المحتقنة في المعدة وعلامته تقدم السدد
لما تحدر على الروح النفساني السلوك الطبيعي في اوعية الدماغ لانضغاطها تحت تلك الاجزاء فيتبع
الانسان متحيرا عديم العقل والدراك لما لا تحلل تلك الابخرة فتحركه وتحرك بخلافها الروح والذي
لادراك حاسة السمع بالصوت الحادث من تلك الحركة والخيالات امام العين لان تلك الابخرة
تكون متلونة بلون ما تتصل به عند فاذا اختلط الروح بها كيف بلونها فيدركها الحس المشترك
على اختلاف الوانها واشكالها كما لمحسوس الخارجي والخيالة اي خزنة السبات عند البخار اي خلط المعدة
من الغذاء لقلة الابخرة او من الريه والصدر وعلامة علامات ذات الريه وذات الجنب والباب
بذكر الجنب بدل الصدر لاشتراكهما في العلامات مثل ضيق النفس والحمى والنبض المشارك و
السعال او من اعضاء اخر مثل المعاء عند ما تولد فيها ذيدان وترتفع منها ابخرة الى الدماغ والرحم
عند ما يحتقن فيه المني او دم الطمث فترتفع منه ابخرة وقد يكون لمجرد اذى في هذه الاعضاء من
غير ان ترتفع منها ابخرة فينقبض منه الدماغ للمشاركة وينشد مسالك الروح — انه تلك الاعضاء
وتقدم عليها — علاج تلك الاعضاء وتقوية الراس بما ذكر غير مرة ليلا تقبل البخار واما البخار
هان وطبه ارتفعت الى مقدم الدماغ بعرية السبات من جميع البدن فغيرت مزاج الدماغ الى السخونة
واسخنت الاخلاط الموجودة والفضول المحتبسة هناك وتورتها فلم يفتقه النوم الثقيل ويكمل
السبات الارق والسهر تميه لا يتم عرضت لازمين — ان تكون منزع العقل لتغير

وليس شيء ولو السهر مكان الارق كثيرا فاعلة
وليس على ان نقل الزمان ما ذكر الارق في
اذا كان خالصا مع الورم
والسهر في اذا كان مع ورم
لانه ذكر الارق في علامات
ليس عكس وهو لانه
مع الورم ص

واقبال
اليه

لتغير مزاج الدماغ بعلل حركة العينين فسبعيات منتوحتيين لانفضها للكسل ولثقلها بكثرة
البخر الرطبة تسيل منها الدموع لما تحلل الرطوبة لحرارة تلك البخرة وبرد وتسيل الى العينين وهما
لاتمسكانها لضعفهما وقال الرازي السبب فيه ان العين متى بقيت مفتوحة لاتطرف زمانا طويلا
تتلصت اللحمة التي في المأق الكبير لتشف الهواء وتجفيفه لرطوبتها فخرج الدمع من غير ارادة وحين
من ادوار العلامات ويعطس عطاسا كثيرا لان تلك البخرة الحارة تلذع اقاصي الانف وبعض الات
النفس فتنهض الطبيعة لازالتها باستعانة هواء كثير لحذه ثم تدفعه دفعة وتنكر الانكار الرديء من غير
تمييز صحيح عن فاسد لتغير مزاج الدماغ ولا تقدر على النوم الا في بعض الاوقات وذلك عندما
تغلب البخرة الرطبة على الروح فتضغط قحتها وتفترها لا تمكن له الحركة الى خارج يعفو غفوة اي نعسة
وهو النوم القليل ثم تنتبه لان الحرارة تغور عند النوم الى الباطن فتكثر هيجان البخرة الحارة الى
الدماغ ولا تحلل لحركة النفس فيتأذى منها ويتزعج من النوم فلهذا مضطرا كلما رأى احلاما هائلة
ضيق الصدر لما تكاثر البخرة وتجمع في مجاري النفس وفي بطوء الدماغ في النوم لعدم التحلل
فلا تنبعث الروح الى الاعضاء وتحلل حركة آلات التنفس فتسخن القلب وتكثر فيه البخرة الدخانية
حتى لا يصل اليه النسيم على المجرى الطبيعي وتعرض له حالة شبيهة بالمخنوق بالوهق فيتزعج من النوم لذلك
ايضا وعلاجه فصد القيفال ان وجب لتندفع الاخلاط التي تؤذي الدماغ بسبب ابخرة تلك
البخرة لها وحجامة الساق لتجذب الفضول الى الاسافل وتلطيف الاغذية بمثل الفراريج والطباهج مذيرة وحسو
ولحم الجدي مبتدئة بالكرنب اليابس لئلا تولد منها الفضول واما اجتماع اسباب السباث وهو سوء
المزاج البارد الرطب والبلغم مع اسباب السهر وهو سوء المزاج الحار اليابس والمرة الصفراء اذا اتصلت
من الخلطين معا ورم في الدماغ وتسمى السبات السهري والاريقي ايضا وقد صرح به صاحب جوامع
الاسكندرانيات في النبض حيث قال الورم في الدماغ سمي سهريا حارا اذا خالط مرارا وسهريا باردا
اذا خالط بلغم فان خالط المرار والبلغم سمي سباتا اريقيا وانما قلنا انه تكون مع ورم في الدماغ
لما قال جالينوس اذا تركبت المادتان وورم منهما الدماغ فهي بالحقيقة علة تركيبة من قرانيطس و
ليثرغس وقد يعتدل الخلطان وقد يغلب البلغم فيسمى سباتا سهريا وقد تغلب الصفراء فتسمى سهريا سباتيا
وتكون لكل واحد منها كرة تحمل الآخر فاذا كانت للبلغم تغلب السبات والثقل والكسل وسايب
اعراض ليثرغس واذا كانت للصفراء تغلب السهريات واللاقة وسايراعراض قرانيطس قال
جالينوس قد يسمى قوم بعض العلة علة مختلطة من النسيان وورم الدماغ وقوم يسمونها ورما في الدماغ
مع قاطوخس فاما اطباء زماننا فيسمونها بهذا الاسم المشتق من الاعراض التي تعرض فيها اي السباتية
السهرية وعلامته ان تكون نوم طويل في وقت وهو عند غلبة البلغم وترطيب الاعصاب وتغليظ

ومن شهران الفضول

الارواح

الارواح وارق متعلق في وقت آخر وهو عند غلبة المرار وتسخين الروح وتحريكه الى الخارج ويكون
وجهه في بعض الاوقات وهو وقت غلبة البلغم فتنتفخ الاجتماع رطوبات رقيقة وابخرة غليظة في
الوجه وعدم تحللها لسبب النوم مايلا الى السواد ما هو لاستيلاء البرد وتراجع الروح والحرارة الغريزية
نحو الباطن وجمود الدم فتنتفخ الاجزاء المتفرقة من الوجه وتتسلط التبخر والكثافة عليه فيبرد
في بعض الاوقات وهو وقت غلبة المرار واستيلاء الحرارة تعلو حمرة لخروج الروح والحرارة
الغريزية الى الظاهر فيندفع منه التبخر والكثافة ويرق الدم وتغلب الاجزاء الهوائية المتفرقة على ظاهر
البشرة فتحمر وتكون مستلقيا على ظهره دايما لضعف القوة المحركة ومجزها عن اقلال البدن وخفته
على جنب وربما تعرق بالماء وهذه علامة رديئة لانها انما تكون عند اشتداد العلة وبطلان القوة
المدركة فلا تهتم بما في فيه ولا يحس الحاجم الى ابتلاع الماء ولا تقدر ايضا على الازدراد وعلى النهاج الطبيعي
لانه انما يتم بقوتين احديهما الجاذبة الطبيعية والاخرى الدافعة الارادية وقد اختلت فينتفض عند
شرب الماء ويدخل منه شيء في قصبة الريه مع الهواء المستنشق فيسعل ويخرج الباقي الذي قد بقي في
فضاء الحلق برد النفس من محركه ويفارق لبقرعش بات الوجه فيه لما تكون لحالة وتكون معها
وانتفاخ عين من غير طرف والحمى فيه تكون احدة وتفارق قرانيطس بالسبات وبقلة الهذيان
وتفارق اختناق الرحم بان المختنقة لا يمكن ان تخبر على التكلم ما دامت في الاختناق ولا تكون وجهها
متغيرا الى الحمار وعلاجه تسقيه البرد من الخلط الغالب وتقدير الادوية على حسب غلبة احد
الخلطين فان كانت الغلبة للبلغم تسقوع مثل الايارج والغاريقون والتربد وان كانت للصفراء
تسقوع مطبوخ الهليلج ومعجون الخيار شنبر والسكموبنيا وتبدل المزاج بعد السقي بالاطلية والتمريخ
والنطولات وغيرها حسب الواجب ونوع منه اي من السبات وفيه نظر يسمى الجمود بالجيم من جمد
فلان كذا اذا لم يترح تسميه لازم للنوم والتخوص لان صاحبه يبقى شاخصة اي مفتوح العين لا
تطرفها وهش على ما عرفت للانسان بقي على الحال التي ادركته عليها اما جالسا واما نايما واما قائما
او هو يعمل عملا ولذلك سمي ولانها تعرض للانسان بغتة على ما هو عليه من الاعمال سمي ايضا الآخذة
والمدركة وقاطوخس باليونانية ومعناه الامتساك وقال ابن سرافيون من الاطباء من سماه اخوذا
ومنهم من سماه ادراكا وسبب عروضه بغتة هو ان القسم المؤخر من الدماغ الذي هو محل عروض هذه
العلة لا يحتمل ان يتأذى بشيء من البرد والحر المجاوزين عن الاعتدال بل يبطل فعله بادنى ضرر يلحقه
وذلك لانه اشرف اقسام الدماغ من حيث ان فعله وهو الحفظ وارسال قوة الحس اللمسي والحركة الارادية
الى جميع الاعضاء الا قليلا منها وتربية النخاع وسايرالاعصاب افضل من افعال باقي الاقسام اما من
التخيل فلانه لو لم يكن معه الحفظ والثبات لكان كتخيل الصبيان والمجانين الذين ليس عندهم شيء من المعاني

المستنبطة من الصور المتخيلة واما من الفكر فلانه ترتسم معاني معلومة محفوظة للتداعي الى
وذلك انما يتم بالحفظ والثبات وايضا ان هذا القسم اذا استولى عليه البرد دخل الفزع على افعال هذا
القسم وافعال اكثر الاعضاء المركبة والبسيطة من الحس والحركة الارادية واذا استولى البرد على باقي
الاقسام دخل الفزع على افعال ذلك القسم فقط واما قسم التخيل فهو اشرف من حيث انه آلة القوى الادراكية
حقايق الاشياء وتحصيل المعارف فلكل منهما اشرفية من وجه وسبب سدة تعرض للقسم المؤخر من
اقسام الدماغ في بطنه لانه في جوهره فلا تنبعث الروح منه الى الاعصاب النابتة منه ومن المخ فيبطل الحس
اللمسي والحركات الارادية التي تكون من هذه الاعصاب بالواحدة ولا تكون خدر تشنج ولا تلوي والاحركات
مضطربة كما في الصرع لان السدة قد غارت فانبعثت قليلا من الروح الى الاعضاء وهناك قد غارت
الآلة في البطن المؤخر لان اولا آلة معتدة بها منه العلة انما تقع في حس اللمس والحركات الارادية التي
تكون من الاعصاب النابتة منها لكن لما كانت السدة في هذه العلة في بطن واحد تقوى القوى الدماغية
على دفعها بالتمام في زمان قليل ويبرأ منه الحليل براء تاما من غير استحالة الى مرض آخر كما يكون من
خلط بارد يابس غليظ ولذا تقبله مؤخر الدماغ فانه ابرد واييس من البطنات المتقدمتين فهاهنا تحدث
مثل هذه العلة عن اضعافها بالمضادة وعلامته ان تشخص عيناه ويجمد وتفسد اكثر حركاته وهو
جميع الحركات الارادية وقد يبطل الجميع مطلقا فيكون ملقى كالميت لا يحس ولا يحرك ولا يتنفس و
كان لا يحيا اي لا يطيق جوابا والفرق بين هذه العلة وبين السبات ان في السبات تكون العين
مغمضة وفي هذه العلة مفتوحة وهذا فرق اكثري لا كلي وان السبات يكون من البرد والرطوبة وهذه
العلة من البرد واليبس وان السبات يتقدم نوم ثقيل فتتدرج منه الى الاستغراق وهذه يكون
دفعة وان السبات عند مدته طويلة وهذه منقضية في مدة اقل وان النبض في السبات يكون لينا
وفي هذه العلة صلبا وان المسيوط يمكن ان يفهم بعنف وتكلم والفرق بينها وبين السدر الحركي
ان السدر تتقدم دوار وانه يكون من البرد والرطوبة كالسبات وانه قد لا يبطل فيه الحركة وان
التنفس فيه يكون صحيحا والفرق بينها وبين السكتة ان صاحب هذه العلة لا يرضى في حالة شيء و
الفرق بينها وبين السرسام البارد ان صاحب هذه العلة لا تقدر على تحريك عينيه واطباق جفنيه
والتغليس حتى الحبب والتكلم بشر ولا يكون به حمى وعلاجه ستة الدماغ بالحقن الحادة التي
فيها الادوية المخرجة للسوداء مثل الافتيمون والبسفايج والهليلج الكابلي والخارشقون ان احتمل
الحليل والا فبالحقن المعمولة من ماء الشحم وورق السفرجل ودهن الخل مع شيء من البورق وشحم الحنظل
وغير ذلك من الحبوب والاياريجات المعهدة للسوداء بعد ان تعود اليه الحس والحركة وكانت القوة
قوية وان كانت ضعيفة تعاد الحقن على قدر القوة وتضمد موخر الرأس وهو موضع العلة

بالاضمدة المحللة مثل البابونج والزوفا اليابس والاكليل والشبث مطبوخ مع خل الخمل وتمرخ
بالادهان الحارة مثل دهن الخيري والسذاب والمرزنجوش مفتوقا فيها جند بيدستر
كمي يابس اللازم افراط في اليقظة واليقظة حالة تعرض للحيوان عند تحلل انصباب الروح النفساني الى آلات
الحس والحركة الارادية لاستعمالها وخروج عن الامر الطبيعي وسببه اما اختياري واما عرض في حال
الصحة واما مرضي اما الاختياري فثلاثة احدها ان تتشاغل بالامور الصناعية مثل اسيما ان ساعدت مزاج
دماغه فان من الابدان ما تكون جوهر الدماغ فيه مائلا الى اليبس فتكون به النوم بالمقدار اليسير وتكون
في هذا على الامر الطبيعي قال قسطا بن لوقا في كتابه في السهر قد رأيت من اقام اربعين يوما لم ينم في
نهار ولا في ليل وقال محمد بن زكريا قد رأيت اعدادا كثيرة من الناس لم ينم كل واحد منهم في اربع وعشرين ساعة
من الليل والنهار بنوم اربع ساعات او خمس احدهم عبيد الله بن يحيى فانه كان ينام في الليل ثلث
ساعات او ثلثا ونصفا وفي النهار ساعة او ساعة ونصفا وانا نهاه ان تقل من الطعام ويخفه يخف
الدماغ وتقل النوم وانا نهاه ان يكثر منه حتى تثقل على المعدة فيضعف عن حمله وتغلب من جنب الى
جنب حتى يذهب النوم وتصلي السهر واما الاسباب العرضية في الصحة فمنها الهم والخوف والفزع و
الفكر فان هذه كلها تحدث السهر في الصحة وان لم تكن في جميع الناس متساويا فانها قد تحدث نوما
الا ان حدوث السهر منها اكثر لانها تحدث مزاج الروح وذلك مما يوجب خروجها الى الظاهر ولانها
تشغل النفس بما عن تدبير البدن واصلاح احواله التي منها النوم واما الاسباب المرضية فمن اما سوء
مزاج يابس ساذج للدماغ تخفه وتخف الارواح فتشتد حركتها الى خارج فان كان اليبس تمكنا
في الدماغ كان السهر شديدا طويلا وعلامته خفة الراس والحواس لعدم الرطوبة المثقلة المبلدة وجفاف
العين واللسان والمخرب وان لا تحس في الراس ثقل وعلاجه ترطيبه الدماغ بالاغذية مثل لحم
الدجاج وفراخ الحمام والجدي مطبوخ مع القرع والاسفاناخ وورق الخس وحليب بزر الخسخاش و
الاستحمامات بالمياه العذبة الفاترة لان الماء الشديد الحرارة بفرط تسخينه يمنع من النوم ولانه يخصف
مسام الراس فلا ينفذ البخار الى باطنه فلا يحصل الترطيب بعد هضم الغذاء لان ما كان منها قبل الهضم
اضعف الهضم فيكثر البخار المانع من النوم والمطولات المتخذة من طبخ البسفايج والنيلوفر وورق الخس
والكزبرة الرطبة والبنج وبزور الخسخاش والشعير ومن فرقه راس الخل واكارع واسماكه على الباقوخ
من بليد ابرين يكون منها وبين الباقوخ مسافة شبرا وأكثر والشمومات مثل البنفسج والنيلوفر والبنوطا
شم من حب القرع ولبن البنات والنخالج مثل ماء ورق الخس وماء الكزبرة الرطبة وحليب بزر الخسخاش
ودهن النيلوفر والسكوت والبيض فانها يوجبات الترطيب بالوضع حيث يتحلل الرطوبة التي كانت
تتحلل بالحركة واما سوء مزاج حار يابس ساذج يحرك منه الروح دايما الى الخارج لناريته ويكون

عمل الدماغ مختلف بحسب الرطوبة اليبس وبحسب الحرارة والبرد فيكون
من الضعف الى الاستحالة بحسب الرطوبة واليبس وبحسب الحرارة والبرد
فيعمل الدماغ غير الرطوبة ويعمل الروح ويحركه باكثر م

السهر في هذا النوع اشد وعلامته علامات اليبس من الخفة والجفاف مع التهاب وحرقة في الراس
وعطش وعلامة استعمال تلك المرطبات المذكورة في سوء المزاج اليابس المفرد مخلوطا مع
المبردات واما سوء مزاج بارد يابس مع مادة وهي السوداء وهو يوجب السهر اما لتجفيفه الدماغ
او لما يتوحش الروح النفسي من ظلم السوداء فيهرب الى الظاهر او لما يشوش الاحلام ويمنع النوم
فلا يخرج منه قليلا ويتصل به علامات غلبة السوداء استفراغها بما ذكر غير مرة ثم
ترطيب الدماغ واما سوء مزاج حار يابس مع مادة وهي المرة الصفراء فانها تجفف الدماغ وتوجب
نادية للروح وعلامة علامات غلبة الصفراء وعلاجه استفراغها وترطيب الدماغ واما رطوبة بوادر تشور
في الدماغ وهي رطوبة آثرت فيها حرارة لم تسكب بها سبيل النضج بل احدثت فيها مزاجا من الاحتراق
والرمادية والعفونة كما يتولد في ابدان المشايخ فانها لحدتها وحرافتها تلذع الدماغ وتوذيه فينتشر
الروح الى الظاهر بلة المنخرين وربما صعد في العين لما سيل شيء من تلك الرطوبة التي في الدماغ
الى الانف والعين واحساس ثقل يسير في الراس اما لقلة مقدارها او لانها رطوبة حارة مايلة
الى النادية ومقتضى الحرارة الحدة وسرعة انتباه وقوي عن النوم لان الحرارة الغريزية تعود عند
النوم الى الباطن وتصرف في تلك الرطوبات البوادر فيه وتنشرها وتريح منها بخمن كثيرة الذاعم
للدماغ مزعجة من النوم سقته الدماغ منها بالاباريح وحب الشبا ربعد النضج التام بطبيخ اصل
الزنجبيل واصل السوس ولسان الثور مع لخلنجبين ثم تزيت الراس بالادهان الغريزية المفترة
مثل دهن البانوج والاقحوان واستعمال الاغذية الرطبة لسكن حدتها ولذعها مثل السمك الرضراض
والدجاج المسمنة ولحوم الخملان مشوية جيدة مع الاسفاناخ والقرع واجتناب كل حريف ومتوسط
مايتولد منه اخلاط حادة لذاعة ومن السهر ما يكون سببه الحمى حيث ترتفع عنه الحرارة حادة لذاعة
عفنة الى الدماغ او الوجع لانه يمنع الاعضاء من افعالها لاشغال الطبيعة بمقاومته ودفع فساد
كل شيء ضرورة ان دفع المؤذي اهم من جلب النافع قال الشيخ في الكليات الوجع يمنع الاعضاء
خواص افعالها حتى يمنع اعضاء النفس عن التنفس او يشوش عليها فعلها بان يجعله منقطعا او
متواترا او بالجملة على مجرى غير الطبيعي واذا كان شغل الات التنفس عن التنفس الذي لا يمكن
ان يعيش الانسان بدونه ساعة فكيف عن النوم او الاشتداد او سوء الهضم لما تألم المعدة من ثقل
الطعام ومن تمديد الرياح المتولدة من تصعد الهضم فتنقطع النوم او لما يحتال الطبيعة في اليقظة
وترك النوم لتزيل تلك الرياح وتدفع ضررها بالحكاء وغيره او لتدفع نفس الخراج الغير المنضج
وغيره او لما تكثر الاخلاط الفاسدة وتصاعد الى الدماغ فتخيل القليل خيالات ردية موحشة وتزعج
من النوم او لما يتأدى الالم من القوة الحساسة الى القوة الخيالية فتخيل تلك الخيالات المزعجة وعلامته

النسيان

وجود السبب ازالته وتدارك ما بقي من اثاره من السهر والخيال القوي والتدبير المشترك بين
الجميع ان يربط اطراف العليل ربطا شديدا بالليل ويمنع عن الاتكاء والنعاس ويوضع بين يديه
سراج ويجتمع عنده جماعة يقرأ الاسمار اليابسة بصوت عال فاذا نعس العليل ثم لحل الاطراف ويرفع السراج ويسكت القوم
وذلك عكس ما يفعلونه بالمغشي عليه من حضهم نفسه ونشرهم شعره لتنهض القوة لدفع المؤذي المحسوس
فيندفع الذي اغشاه فيفيق وهناك تكلفت القوة التي كالها السهر زيادة كلال بالمحاكاة والاضاءة
ليبلغ كلالها الى حد يطلب الراحة بالنوم فكان انهزام القوة ههنا عن السهر عكس اقدامها في المغشي
عليه وانما خصصنا بالليل لان نوم الليل انفع للبدن من النهار لثلثة اوجه احدها العادة وثانيها
ان الحرارة لبرد الهواء في الليل تغوص الى داخل فيتم الهضم وتتولد الرطوبة وهي مادة النوم و
ثالثها ان الليل بظلمته يسكن الحواس كما ان النهار بضوئه يحركها وينشرها ولا يدع الطبيعة ان تغوص
الى العمق وتستريح بل حرارته ايضا تجذب البخار الغريزي الى الظاهر للمجانسة فلا يتم النوم والهضم

النسيان سمي باسم اللازم وهو اما فساد الذكر واما فساد الفكر واما فساد التخيل اي استحفاظ
الصور المدركة المخزونة في الخيال عند غيبوبتها اما لفساد القوة المسترجعة لها وهي الحس المشترك
واما لفساد خزانتها الحافظة لها وهي الخيال واما لفساد التخيل الذي هو التصرف في الصور والمعاني
الجزئية فهو داخل في فساد الفكر لان القوة المفكرة هي المخيلة والمتفرقة بينهما انما هو بالاعتبار اما
فساد الذكر فهو بطلان الحفظ اي الغذاء او نقصانه وسببه استيلاء البرد والرطوبة على المقدم
من الدماغ الذي هو محل الحفظ فلا يحفظ ما ينطبع فيه لان الحفظ والامساك انما يكون باليبوسة
فاذا غلبت عليها الرطوبة لم تكن قبولة لما ينتقش فيها من المعاني الجزئية المتأدية اليها من الوهم بسهولة
لكن يتركه سريعا ولا يحفظ كما ان الشمع الذي لا يحفظ ما ينطبع فيه من نقش الخاتم واذا انضم اليها
البرودة اعانتها على ذلك وقد يترك ما انتقش فيه قبل ذلك كما ذكر جالينوس في كتبه ان جريا كان
في الروم فقتل من الزهتان خلق كثير واصاب الناجين ريح من نتن الجيف فلبثهم احيانا لا
يتذكرون كل ما علموا حتى اسماء انفسهم واسماء اباهم ولا يعرفون انفسهم واصدقاءهم وسبب ذلك ان
تلك الرياح العفنة غليظة ثقيلة لكثرة الرطوبة البالة فاذا اصاب الدماغ استرخى جوهره منها وزالت
النقوش المنطبعة فيه عنه وقد شاهدت رجلا بات ليلة في بيت مع ميت قد تعفن فحشي كل اللسان
عن وصفه فعرض له من النسيان وخبط الدماغ شبه ما وصفه جالينوس لهذا القوم وعلامة النوم
الكثير لاسترخاء العضلات وتبلد الروح عن الانبساط الى الخارج وقد علمت ان سبب النوم المفرط
انما هو آفة في البطن المقدم من الدماغ وان بعض اجزاء الدماغ تضرر بمشاركة بعض وتنقل الرطوبة
خاصة في موضوع ورطوبات تنبعث دايما من الدماغ تنقله الدماغ بالخفة الحادة التي

لما يمنعها عن التخيل

نفها الفنطوريون والفل والجاوشير والبورق وشحم الحنظل لان بقراط نهى عن العلة من الاستفراغ
بالدوار من فوق نه نظر لان مراد بقراط بالاستفراغ بالدوار من فوق انما هو التي لا غير ولا شك
ان في هذا المرض بل في سايرالامراض الدماغيه منهي عنه لتصعيد المواد الى فوق والبصر حمل على
المطبوخ وغيره فاشتاول من المنهلات وهذا خطاء فاحش فان لم ينق الدماغ بها اني بالحقن اتبع
شئ لايابس الغيقرا والنراع المتخذ من طبيخ مثل الخردل والشونيز والعاقرقرحا مع العسل والعطر
مثل الدرنب والجندبيدستر ثم بعد النقيه تبديل المزاج بالاطلية المتخذة من البورق والجندبيدستر والحرذل
والسذاب البري مع الخل العنصل ودهن السوسن والمرهمات مثل دهن السوسن نذافيه الجند
بيدستر والمعاجين التي فيها البلادر والوج ودهن سكر مجوف جيد للحفظ لبوس بلادر اوقيه
صبرسقوطرى مثقالا غاربقون اربعه وعشرون مثقالا سليخه وزنجبيل وزلوند وزعفران ودارصيني
ومصطكى من كل ستة مثاقيل قسط وبزر السذاب وقلفل ابيض من كل واحد ثمانيه مثاقيل افتيمون
اوقيه عسل قدر الكفايه وخل العنصل وصنعه ان يوخذ العنصل الابيض التي وتقطع بسكين مختب
وتغلق لخيطا ربعين يوما في الظل من غير ان تلتصق احداها بالبعض ثم يجعل العنصل في بزنيه
خضار ويطرح على كل من ثمانيه عشر رطلا من الخل وموضع في الشمس شهرين اذا كانت الشمس في جوزا
او السرطان او الاسد ويعصر لا يجتنون العنصل ويضعون مع الخل في الشمس اذا كانت في عشرين درجه
من الثور الى ان تصل عشرين درجه من العقرب فتكون اسهل اكثر وكيفيه وهو ما الخذ من العسل
والخل المذكور مانع في هذا العلة جدا لانه يلطف الاخلاط الغليظه وتقطعها بخاصيته واما استعمال
البرد واليبس على بزر الدماغ نحن نجعله مثل الشمع الشديد الصلابه فلا ينطبع فيه شئ لان البرد يوجب
الصلابه بالتيبس والتكثف والجمود واليبس يعين عليها بانعدام الرطوبة المليئة للمرخيه وهذا النوع
اقل عروضا من النوع الاول لان هذا القسم من الدماغ خلق صلبا ليعسر تخليته عما انطبع فيه بخلاف
فساد التخيل فان اكثر ما يكون عروضه عن البرد واليبوسة لان ذلك القسم خلق ليتاثر سهل انطباع
ما ينقش فيه ان يسهر دايما ويجتنب ما خر ويصعب عليه ان ينام سريعا متتابعا لما تولد
على اعصاب اللسان وعضلاته وعلى نواحي الحلق والحنجرة يبس وجفاف يجر نحو التشنج فلا ينعطف
اللسان ولا يدور عند التكلم كما ينبغي وتصير في بعض الاوقات عند غلبة الجفاف على عضل الحنجرة
كانه تخنق لتشنج ويعجز عن الانبساط وجذب الهواء البارد فاذا ذهب ماء او دوار مرطبا بالفعل سكن
منه ذلك او لجذب راسه الى خلف لانقباض من النخاع وانعصاره من الجفاف والجمود وتمدد الاعصاب
النايته هناك الترطيب والتسخين بالاغذيه الحاره الرطبه مثل لحوم الدرج والفراريج والحملان
استعمال باجه والمرهمات مثل مرهم سات البزر ودهن اللوز الحلو ودهن البابونج والبنفسج

سقورماداد

مثل طبيخ الرؤس وطبيخ البابونج وبزر الكتان والبنفسج واما فساد الذكر فهو انه لا يمكنه التذكر
في شئ بته اي لا يمكنه ترتيب ما حصل له في الذكر من المقدمات الجزئيه او ما حصل له في العقل الفعال
من المقدمات الكليه المستفاده من تلك الجزئيات ليتوصل به الى علم ثالث او يعثر عليه ما تفكر فيه
بفساد احدى المقدمتين فكلما تشتغل بترتيب احديهما تفوت منه الاخرى وسببه استيلاء البرد والرطوبة
على القسم الاوسط من الدماغ الذي هو محل الفكر فيبرد الروح ويكاثف ويغلظ فوامه فيبطل الفكر
او ينقص لان الفكر حركة الروح من الاوسط الى المؤخر ثم رجوعه منه الى الاوسط والحركة انما
تكون بالحراره ولذا جعل مزاج هذا البطن اميل الى الحراره من البطن الاول والآخر ولو كان
الفساد من الحراره لكانت الحركه الفكريه مشوشه متقلقله وقد تكون سببه استيلاء اليبس والجفاف
السابق وقد تكون مع اليبس الآتي اذا كان مع الرطوبه كانت الآفه اشد لان الرطوبه تعاونه
في تبليد حركة الروح وبطوه هاد هو اي فساد الفكر وان لم يكن نسيانا بالحقيقه فهو قريب من
النسيان من حيث ان صاحبه لما لم يقدر على استنباط النتيجه من المقدمتين المستحضرتين
عند الحافظه والعقل الفعال اشتبه حاله الحال من نسيها ولم يتذكرهما فاطلق عليه النسيان مجازا
والجمهور يسمون هذا العلة جميعا ان كان الفساد فيما تعلق بتدبير منزله واهله واخلاقه و
غير ذلك من الاشياء العليه وبلاده ان كان في العلوم والمسايل الدقيقه علامات بطلان
الحفظ من البرودة ينقصانه الآن الثقل ههنا يكون في وسط الراس اكثر علاجه من البقيه
وتبديل المزاج بعد مراعات موضع العلة في الاطليه والمرهمات واما فساد التخيل فاما ان ينقص
ويضعف عن الامور التخيليه اي عن ضبط صور المحسوسات المخزونه في الخيال واستحضارها
على ما هي عليه عند تغيبوبتها عن الحواس الظاهرة ولذا ترى الرويا والاحلام الا قليلا وبيسا ها
وذلك لان الحس المشترك هو لوح النقوش التي اذا تمكنت وارتسمت فيه صارت في حكم
المشاهد وكما ترتسم النقوش فيه من الحواس الظاهرة ترتسم ايضا من الحواس الباطنه يعني
الخيال والمتخيله مثل ما يرتسم الصور في الخيال عند حصولها في الحس المشترك من الخايج او الداخل وهذا
شبه تعاكس المرايا المتقابله والصارف عن انتقاش الحس المشترك من الحواس الداخله امران احدهما
ما يمنع القابل عن القبول وهو ما يرد عليه من الخارج واحدا بعد واحد فانه يشغله عن قبول الصور
التي تليها عليه القوى الباطنيه وثانيهما ما يمنع الفاعل وهو القوه المتصرفه عن الالتفات الى النفس
الناطقه والوهم اذا اخذ في التصرف في الامور الغير المحسوسه استخدم القوه المتصرفه فيما يطلبانه
بالاجبار فتشغل القوة الفاعلة عن التاثير في الحس المشترك وفي حال النوم يزول المانع
الاول ضروره وقد يزول الثاني ايضا لما تشغل الطبيعه بهضم الغذاء وتطلب الاستراحه عن

او من مواد قوله الخارج

والرطوبه

جميع الحركات الموجبة للاعياء فتنجذب النفس اليها لامرين احدهما انها لو لم تنجذب اليها بل شغلت بافعال
نفسها شايعتها الطبيعة واشتغلت عن تدبير الغذاء فاختل امر البدن لكنها مجبولة على تدبير
البدن فتنجذب النفس بالطبع نحوها وثانيهما ان النوم بالمرض اشبه منه بالصحة لانه حالة تعرض
لتدبير البدن باعداد الغذاء واصلاح امور الاعضاء والقوى والنفس في المرض يكون مشتغلة
بمعاونة الطبيعة في تدبير البدن فكذا ههنا فلا تفرغ لشغلها الخاص من استخدام تلك القوة
الا بعد عود الصحة فيبقى الفاعل الباطني قوى السلطان والحس المشترك معطلا غير ممنوع عن القبول
فلوحت فيه الصور المتخيلة مشاهدة ولهذا قلما يخلو النوم عن رؤيا وهو يودعها الى الخيال فيتذكر
عند اليقظة وفي حال المرض يزول المانع الثاني لما ذكر وقد يزول الاول اذا ضعف الروح من الانبساط
الى الخارج فتستخدم المتخيلة الحس المشترك وتصرفه عن قبول ما يرد عليه من الحواس الظاهرة فينتقش بما
يلوح عليه منها فاذا ضعف الخيال لم تحفظ الصور المدركة في اليقظة على المجرى الطبيعي حتى تنتقش منه
في الحس المشترك عند النوم ثم تنعكس منه اليه ثانيا فيتذكر عند اليقظة ولم تحفظ ايضا ما ينتقش فيه
من الحس المشترك عند النوم من الصور التي تركبها المتخيلة فيه وتلقيها عليه فيظن العليل انه لا يرى
رؤيا قطعا او يتذكر شيئا ما من تلك الصور لا على النهج المنظوم المضبوط ولم يتذكر البواقي فيتيقن
رؤية المنام ونسيانه او يبطل الخيال اصلا فينسى صور المحسوسات كيف كانت اي سواء كانت مرئية في
اليقظة او في النوم ولا يتخيلها اي الصور بعد غيبوبتها عن الحواس الظاهرة كما ينسى فاسد الذكر
معاني المحسوسات الجزئية من حيث تركيبها وتفصيلها ايضا وانما قيدنا المعاني بالجزئية لان الحافظة
خزانة للمعاني الجزئية التي تتادى اليها من الوهم واما المعاني الكلية التي تدركها النفس الناطقة لها فخزانتها
العقل الفعال وسببه سبب نقصان الذكر بعينه من الرطوبة المفرطة واليبوسة المفرطة قال جالينوس
في الصناعة الصغيرة فضيلة التخيل سرعة انطباع الصور واوفق الامزجة له اعتدال الرطوبة لان الانطباع
لا يمكن في يابس ولا رطب بل في معتدل بينهما الا ان هذا يقع من اليبوسة اكثر وذلك من الرطوبة
لان البطن المقدم ارطب والين والمؤخر ايبس واصلب فالاعراض يقع فيهما على الضد لانه اذا
تغير المقدم عن مزاجه الاصلي باستيلاء اليبس عليه فسد فعله وكذلك المؤخر باستيلاء الرطوبة عليه
وانما جعل المقدم ارطب والمؤخر ايبس مع انهما مشتركان في القبول والانطباع لان المقدم يقبل
الصور التي ترد على الحس المشترك من الحواس الخمسة الظاهرة فينبغي ان يكون غاية في سرعة القبول
وسهولة الانطباع كيلا يفوته شيء منها لكثرة مواردها والمؤخر يقبل المعاني الجزئية من مورد واحد
وهو الوهم فلا يخاف فيه فوت القبول كما في الخيال وليس للصور ايضا من شرف ما للمعاني فلذلك
جعل المؤخر ايبس حتى يكون حفظه واستمساكه لها اشد واقوى وعلامتهما وعلاجهما سواء وانما

ومن المتخيلة

يكون

يكون التفاوت عند وضع الاطلية على موضع العلة من الراس وعند استعمال المروخات والنطولات
وغيرها فنقصد ههنا الى المقدم وفي فساد الذكر الى المؤخر واما ان يتخيل ما ليس موجودا ويرى
امورا لا وجود لها في الخارج او يرى الاشياء على غير ما هي عليه من الصور والاشكال وهذا من قبيل
التشويش لا البطلان والنقصان فيكون من الحرارة لا غير وذلك لغلبة المرار على مقدم الدماغ او
سوء مزاج حار بلا مادة فان البرودة تجمد الروح وتميت القوى وتمنعها من التصرفات فتبطل الافعال
او تنقص على حسب قلتها وكثرتها واما الحرارة فعند غلبتها تسخن الروح فتتحرك حركات مضطربة وتقوى
على التصرفات لكن لا على المجرى الطبيعي فاذا غلبت على الدماغ اضطربت افعاله وتشوشت وتغيرت
عن نهجها الطبيعي فتدرك الاشياء على خلاف اوضاعها التي هي عليها [illegible] سخونة مقدم الراس
لمكان الحرارة المفرطة وجفاف المنخرين وتخيل المصبغات والنيران اما في سوء المزاج الحار الساذج فلما
تشتعل الروح وتحدث له نارية واشراق فيشاهد للحس المشترك ما يحدث منه ذلك في الخارج على ما الفه
في الصحة واما في المادي فلاشتعال الروح ولاختلاط الابخرة حارة صفراء به لان لون البخار يلون بلون
المادة التي انفصل هو عنها وعلاجه تنقية الدماغ من المرار ان كان بالحقن اللينة ومطبوخ الهليلج
ونحوها كما ذكر في السرسام وتبديل مزاجه في المادي بعد التنقية وفي الساذج من الابتداء بالاطلية و
الادهان والنطولات ونقصد بذلك مقدم الدماغ في الماليخوليا سمي باسم سببه فان معناه با
ليونانية الخلط الاسود وقال يوحنا بن سرافيون معناه الفزع فيكون التسمية باسم عرضه الماليخوليا
هو تغير الظنون والفكر عن المجرى الطبيعي الى الفساد والخوف وهو كيفية نفسانية تصحبها حركة
الروح الى داخل هربا من الموذي واقعا كان او متخيلا واكثر ما يكون ذلك التغير يكون بحسب
العادات والاوضاع المرتسمة في الخيال حال الصحة كما ظن رجل فخار انه صار خزفا فيحذر الدنو من
الناس والحيطان كيلا ينكسر وظن اخر كان يشتري الديوك ويسمنها ثم يبيعها انه صار ديكا فيصعد الى
المواضع المرتفعة ويضرب عضديه على جنبيه كالديك ثم يصعق وظن اخر كان يحضر حلقة حواء بين كثيرا
ان حية دخلت جوفه ويقول قد اكلت الحية من كبدي وذلك لمزاج سوداوي يوحش روح الدماغ
ويفزعه بظلمته وسواده لان الروح كما قال الشيخ في الادوية القلبية جوهر جسماني يتولد من امتزاج
العناصر ضاربا الى شبه الاجسام السماوية ولذلك يقال لها انها جوهر نوراني وللروح الباصرة
انها شعاع ونور ولذلك تهش النفس اذا ابصرت النور ويستوحش في الظلمة لان ذلك مناسب
لمركزها وهذه مضادة والفرح والغم وساير الاعراض النفسانية من الانفعالات الخاصة بالروح القلبي
ولها فاعل ومادة واشتدادها وضعفها بحسب المادة المنفعلة فكلما كان الروح القلبي في كميته كثيرا
فتشتد بذلك قوته ويبقى منه قسط وافر في القلب عند انبساطه في الفرح وفي كيفيته فاضل القوى ساطعة

النورانية فتشتد مشابهته لجوهر السماء كان صاحبه شديد الاستعداد للفرح وكلما كان قليل المقدار فيحفظه
الطبيعة في المبدا ولا تدعه للانبساط او غير معتدل المزاج غليظ القوام فلا ينبسط لكثافته او رقيق
القوام فلا يبقى بالانبساط او مظلما كان صاحبه شديد الاستعداد للغم ولما كان صاحب الماليخوليا
روحه كثيفا لا ينبسط مظلما باختلاط الابخرة الدخانية المنفصلة عن المواد المحترقة كان مستعدا للغم
ويكفيه ح اضعف الاسباب الغامة فيغم ويفزع مما لا ينبغي ان يفزع منه مثل تذكر الاخطار والآلام
وما غلظ من المعاملات في الماضي وتوهم المخاوف في المستقبل وكثير منهم يخاف من الموت وقد
يفزع مما له سبب في الظاهر لكنه يتجاوز الحد في ذلك ويستولي ذلك المزاج الفاسد والكيفية المظلمة
على الدماغ لان الروح النفساني متصل بالروح الحيواني ومن جوهره فيظلم الدماغ ويسوده كما يظلم
الدخان الكدر المظلم عين الشمس ويؤثر تلك الظلمة في النفس الناطقة بمشاركة الدماغ فيبقى في
وحشة دائمة مثل المنفرد في الظلمة على ان مزاج السوداء وهو البرد واليبس مضاد لمزاج الروح مضعف
له كما ان الحرارة والرطوبة كمزاج الدم ملايم مقوي له وحدوثه يكون اما من امتلاء البدن كله عن
المرة السوداء ويرتقي بخاراتها المظلمة الى الدماغ سواد البدن لما ذكر من ان الجلد
عصبي ابيض اللون وتغيره عن اللون الاصلي انما يكون لغلبة خلط من الاخلاط كالسواد عند غلبة
السوداء وهلاسه اي هزاله ونحافته لان السوداء ليبسها وغلبة ارضيتها تنشف الرطوبات وتجفف
البدن وتقدم ادمان الاغذية المولدة للسوداء كالنمكسود والسمك المالح وتقدم الكد والتعب لانهما
يسخنان البدن ويحللان الرطوبة ويحرقان الاخلاط وصلابة النبض لتمدد الشرايين بسبب غلبة اليبس
واختلافه لعصيان الآلة عن مطاوعة القوة فتعجز القوة عن التحريك المستوي وصفاء القارورة لغلظ
السوداء وتحجرها وعدم اختلاط شيء منها بالمائية فما كان من هذه المرة السوداوية حدوثه عن احتراق
الدم فيكون مع اختلاط الذهن ضحك وفرح لما ذكر من ان الحار الدموي اكثر غريزيا ومعه رطوبة
تعينه على الانبساط ولون صاحبه آدم الى حمرة مشرقة لاختلاط السوداء الحاصل من الاحتراق بسبب
الحمرة الاصلية واما الاشراق فللحرارة اذ الادمة التي تكون من البرد وجمود الدم فهي مع كمودة وعروقه
واسعة لما يتخلخل الدم ويزيد حجمه عند الاحتراق والغليان وعيناه حمراوان ونبضه عظيم الى سرعة
لقوة القوة وشدة الحاجة ولين الآلة لكن لما كان الاحتراق موجبا لصلابة ما في الآلة اسرع ليتدارك
بالسرعة ما فات من العظم فان كان العليل شابا وكان تدبيره فيما تقدم تدبيرا مسخنا مرطبا مولدا
للدم وكان ممن يعتاد خروج الدم بالفصد او الرعاف او الطمث او القيء او الخلفة او البواسير فانقطع
عنه خروجه من هذه الطرق كان اوكد في الدلالة على انه من احتراق الدم وما كان منها حدوثه عن
احتراق السوداء الطبيعي انما قيدها به لان ما كان من احتراق الغير الطبيعي هو الجنون لا

الماليخوليا وسنبين الفرق بينهما فان صاحب ذلك يكون كثير الهم وهو عبارة عن الفكر في مكروه
يخاف الانسان حدوثه ويرجو فواته فيكون مركبا من الخوف والرجاء والغم لا فكر فيه لانه انما يكون
فيما مضى وكثرته اما لبقاء السبب الموجب له وهو السوداء او لتكرر الهم فان تكرر الشيء على الشيء يستعد
لقبول ذلك الشيء كما ان تكرر السخونة على الجسم يستعد للسخونة او لان الهم يتبعه امران ضعف القوة
الطبيعية وتكاثف الروح للبرد الحادث من انطفاء الحرارة الغريزية ونقصانها واختناقها لانقباض
الروح وكلاهما موجبان للهم او لان السوداء مع انها باردة يابسة غليظة القوام والغليظ اليابس لا يترك
سريعا ما يقبله من النقوش وكثير الفكر والخوف والفزع وهو مرادف للخوف والبكاء لما يتصاعد الى
الدماغ ابخرة كثيرة من القلب لسخونته باجتماع الروح فيه والتخيلات الردية لفساد الدماغ وتغيره عن
المجرى الطبيعي خصوصا اذا كان السبب في الاوسط منه كما حكى جالينوس ان رجلا من البلغاء يخوف
بفساد فكرته ان الله تعالى يعيي بامساك السماء فيرسل عليه فيموت تحتها وكان يهرب من المشي تحته و
حكى الطبري ان رجلا اصاب من فساد الدماغ ما لم يسمع مثله وذلك ان اصحابه وجدوه ليلا و
قد قطع بعض حلقه فسالوه ما افتتن به عما ادعته الى ذلك فذكر انه راى رجلا ونساء قد اجتمعوا
حوله منزله منهم من يقول احفظه الى الصباح لئلا يهرب ومنهم من يقول ان لم يحرس يلقي نفسه في البحر
ويقول الآخر الراي لهذا ان يقتل نفسه ويستريح فقام الى سكين وذبح نفسه غير انه غشي عليه فسقط
وقد يبلغ الفساد في بعضهم الى حد يظن انه يعلم الغيب وكثيرا ما يخبر بما سيكون قبل كونه وسبب ذلك
ان المرة السوداء اذا استولت على الدماغ اوهنت التخيل وحللت الروح المنصب في وسط الدماغ الذي
هو آلته بسبب كثرة الحركة الفكرية اللازمة لها واذا وهن التخيل سكن عن التصرف فتفرغ النفس عنه
فانها لا تزال مشغولة بالتفكر فيما يرد عليها من الحواس باستخدام التخيل وعند سكونه ووهنه يحصل لها
الفراغ بالضرورة لتعطل الآلة فتتصل بالعوالم العالية القدسية بسهولة فيفيض عليها سانح غيبي مما يليق
بها من احوالها واحوال ما يقرب منها من الاهل والولد والبلد وذلك غير ممنوع فان انطباع ذلك
فيها كانطباع الصور من مرآة في مرآة اخرى تقابلها عند ارتفاع الحجاب بينهما واذا اورد عليها السانح
تحرك التخيل اليها وتلقفها وذلك بسبب امرين احدهما يعود الى التخيل وهو انه اذا استراح وزال كلاله
وكان الوارد امرا غريبا عجيبا منبها تنبه له لكونه بالطبع سريع التنبه للامور الغريبة وثانيهما يعود الى النفس
وهو انها تستعمل التخيل وتستخدمها بالطبع في جميع حركاتها وافعالها فاذا قبله التخيل وكانت الشواغل
زايلة عنه بسبب المرض وضعف الحس انتقش منه في لوح الحس المشترك فصار في حكم المشاهد والمسموع
وقيل سبب ذلك استيلاء اليبس على مزاج الدماغ والروح الذي فيه فتبطل المقاومة التي تقع من العقل
النظري للتخيل فيقوى التخيل حتى لا يكاد يذعن للحس وقد ضعف الحس ايضا بفساد المزاج فلا يمانع

التخيل كثير ما نعم والتخيل لا يمانع النفس بما هو تخيل عن الاتصال بالعوالم العالية بل تشعرها وانما يمانعها
اذا اشتغلت شاغل من الحس واذا تبع النفس واجاب اليها وقد اتصلت بالعالم السماوي فنامن عليها
نبي ما هناك فان ذلك غير ممنوع وقع ذلك منه في الحس وانتقش فيه فنرى ويسمع وقيل سبب ذلك
ان الحس اذا ضعفت بفساد مزاج الدماغ وكذا العقل عن مقاومة التخيل اشتغلت التخيل بالتركيب
والتفصيل في الامور المحفوظ صورها ومعانيها عندها وهذا التصرف بعد النفس لتقبل العجب
كما يعدها الحد الاوسط لقبول النتيجة والمشاهدة تدل على ذلك كما تدل حصول النتيجة بعد الفكر
والاقلابر هان على ان الفكرة تؤدي الى تحصيل النتيجة وقد بلغ في بعضهم الى حد نظنانه صار ملكا
وقد بلغ في بعضهم الى اعلى من ذلك فنظن انه الحق بهم عن ذلك وحب الوحدة لتوحشه عن الناس
سوء ظنهم فقد رأيت من الادباء من ابتلى بهذا الداء وكان يهرب ممن يراه حتى الاصدقاء وقيل
انه بقلة قال يبا ذوقا كثيرين يرون انهم لمرتبة التقوى وحسن السيرة بتوحشهم وانصرافهم عن الناس
وان كان حدوثه اي المالنخوليا عن احتراق الصفراء فيكون معه الجنون وهو عند القوم عبارة
عن الاختلاط الردي الذي يكون معه توثب وهيجان سواء وهو شديد وغضب وسوء
خلق وسبب ذلك افراط الحرارة والحدة والهيجان اي التحيز نية العقل والهذيان والصياح و
الاضطراب لغلبة الحرارة واستيلائها على الدماغ والسهر وقلة الهدة وكثرة الغضب لغليان دم القلب
واشتعال الروح ونارية فيكون اسرع هيجانا وتكدر الغضب ايضا معتدله وحرارة ملمس البدن وضرة
اللون لقلة الدم ونظر كنظر السباع من شدة الغضب فان كان التدبير فيما تقدم حادثا بسبب كان او كد
في الدلالة وان كان حدوثه عن احتراق البلغم كان لصاحبه كسل وسكون لان البلغم لبرده ورطوبته
لا يستعد للاحتراق استعداد لخلط الحادث اليابس فتكون الاعراض اللائمة لمزاجه الاصلي باقية
بعد الاحتراق وقلة حرارة في الملمس الدموي التصور من الاكحل وهو عرق موضوع في
وسط الذراع مركب من القفال والباسليق سمي بذلك لان كل مركب من اشياء مختلفة تسمى باليونانية
كحلا وش فاشتق منه الاكحل واطلق على هذا العرق لتركيبه وقال قوم لانه شديد الصبغ بحيث اللون
كثير مافيه من الدم لانتزاعه من العرقين ومن الباسليق ان لم يمكن فصد الاكحل لانه اعم نفعا من
الباسليق او البصافن وهو عرق موضوع على الكعب الانسي سمي به لان الصافن هو السليم وهذا
العرق سليم ليس تحته شئ ولا يجنبه شئ وفصده سهل ان كان سببه اي سبب المالنخوليا احتباس
العلمث لانه يجذب الدم من الاعضاء العالية الى السافلة يدل العلمث ايضا وسئ طبخ الاسفيوس
وصفته هليلج كابلي اسطوخودوس زبيب منقى مكرعشرة دراهم شاهترج بسفايج سنامكي خمسة عشر مثقال
نطبخ ثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ويلقى عليه عشرة من الافتيمون وهو حار وتترك

حتى يبرد ثم يصفى ويزاف فيه درهم من الغاريقون ودرهمان من الترنجبين وكذلك من الصبر ويحلى
بالسكر ويسقى بعد نضج الخلط وتطييبه بالمطبوخات الملينة ليحصل للمادة جريان وقبول
للاستفراغ فلا تندفع لطيفها وبقى كثيفها وشدة النكاية فانها لخلطها وغلبة ارضيتها لا
تطاوع للخروج لجذب الدوار الا بعد اعتدال القوام ثم اي بعد الاستفراغ التام التوسع في الاغذية
اللذين كلحم الفراريج والدجاج المسمنة والجداء والفالوذجات الرقيقة بدهن اللوز والسكر و
الخبز السميذ ومحيض البقر ومن الفواكه البطيخ الهندي والقثاء والعنب والرمان والتفاح الحلو
النضيج وبالجملة ينبغي ان يكون طعامهم دسما حلوا او تيزها لذيذ البقول لانها كيموسات كثيرة جيدة
الكيفية مضادة للمادة السوداوية وتطييب المزاج بالاغذية والاشربة المرطبة والدعة والسكون و
تعاهد الحمام المرطب بعد السفنه وصب اللبن على الراس والانغماس في الماء الذي طبخ فيه البنفسج
والنيلوفر وورق الخس والشعير المرضوض وقشور الخشخاش وورد والبانوج في الحمام المعتدل
وتنشق دهن البنفسج والنيلوفر والورد وما شاكل ذلك والتمرخ بها الصفراوية منتقيه
البدن بمطبوخ الهليلج والافتيمون لاستفراغ الصفراء والسوداء وصفته اهليلج اصفر هندي
شاهترج ملد عشرة مم اجاص عشرون عدد اسفستان خمسة عشر عددا ورد احمر يزد الهندبا ملد خمسة
نطبخ الجميع شلد ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ويلقى عليه عشرة من الافتيمون وتقوى بدانق من
سمقونيا ودرهم من الصبر المغسول ودرهم من الترنجبين ومثاقيل عشرة من الترنجبين وماء
الجبن بعد التدبير المرطب من سقى الانعبة والاشربة المرطبة والتغذي بلحوم الدجاج المسمنة ولحوم الحمل
مطبوخة في كشك الشعير والقرع والاسفاناخ ودهن اللوز والاستحمام بالمياه العذبة ويمرخ البدن
والراس بمثل دهن الورد والبنفسج والقرع والتنطيل بماء الخشاش المرطبة وترك السهر والجوع و
التعب ثم تبدل المزاج بالاشياء المبردة المرطبة السوداوية استفراغ السوداء بالبصافن
وجد الدم غالبا لان السوداء عكر الدم وددرته ومع ذلك ليست منتبذة عما هي فيه فلذلك يكون الطبع
في الخروج بالفصد مع الدم بشرط ان يكون في العرق الواسع لانها غليظة الجوهر لا يسهل خروجها الا
في تلك العروق والاسهال بعد الفصد لان الفصد يخفف المادة ويقللها فاخراج ما يطاوع للخروج منها
وهو اللطيف الطافي ثم المسهل يخرج ما لا يطاوع وهو الغليظ الراسب بمطبوخ الافتيمون مرة بعد
اخرى حتى يستأصل المادة بالكلية فان هذا النوع من السوداء لكثرة يبسه وارضيته وعسر انفعاله لا
تندفع بسهولة ولا تقوى الادوية وان كانت قوية على اخراج جملتها دفعة ينبغي ان يستفرغ في دفعات
اشفاقا على القوة حتى لا يتحرك بشرب المسهل القوي والاسهال الذريع وبالجوب المخدر من الافتيمون
والبسفايج وحجر الازورد والمحسول والغاريقون والهليلج الاسود والسقمونيا والاياريج الفيقرا

والادوية ويبدأ بالاضعف مثل ايارج فيقرا فان لم يتبين منه اثر صلح في المرة الاولى
الثانية يستعمل ايارج فاليقرس وروفس ولوغاذيا بعد سقي ماء الاصول للتلطيف والتليين ويصلح
للطلة وصفته اصل الزنجبيل واصل الهندبا واصل السوسن والبسنايج ولسان الثور والبابونج يجوبه
والهليلج الكابلي يطبخ ويصفى ويمرس فيه الافتيمون ويشرب مع التنجبين ثم اي بعد الاستفراغ بالطبخ
البدء بالاغذية المذكورة والاستحمامات وغيرها من المرخيات والمظولات والاشربة وغير
التدابير وتقوية القلب والدماغ اما الدماغ فقليلا ما تقبل المادة المظلمة المتصاعدة اليه واما القلب
فلانه لا يمكن ان تكون المالنخوليا بلا شركة من القلب قال الشيخ لا يجب ان تكون مبدأ ذلك المرض
من القلب وان كان استحكامه في الدماغ فانه يمكن ان يفسد مزاج القلب اولا وتتبعه الدماغ او
تفسد مزاج الدماغ فيتبعه القلب وتفسد مزاج روفس فيفسد ما يسفد منه الى الدماغ ولهذا يعرض عند
افساد الدماغ لان الروح الدماغي متصل بالروح القلبي ومن جوهره فيجب تقويتهما لتقلب هذه
العلة لتندفع عنه الخوف والفزع والغم فان كان مزاجه ماليا الى الحرارة يستعمل فيه ما يصلح للمخنقات
الحادثة عن الحرارة كالجلاب وان كان ماليا الى البرودة يقوى بالمعجون المسمى بالمفرح وصفته على ما
الرازي ورد احمر ستة مثاقيل سعد حسه مثقال نرجس مصطكى سنبل اسارون ثلثة ثلثة قرنفل قشر
درنمات درنمات سباس قاقلة جوز بوا درهم درهم يسحق ناعما ويطبخ رطل آبلج حديث بسبعة ارطال
ماء حتى ثلثة ثم يصفى ويطرح عليه نصف رطل عسلا ويطبخ حتى يغلظ ويذر عليه الادوية ويحرك بعود
خلاف عريض حتى يختلط وذا المسك وصنعته زرنباد درونج لورلوز كهربا يسحق ملد عشرة ثم اريسم
خام بهمنان سنبل سافرج قاقلة ملد خمسة اشنة دار فلفل زنجبيل ملد اربعة ثم مسك درنمات يحق
بالشهد الذي وعلاج البلغمي سقيه البدن بطبخ الهليلج الكابلي والسانسرخ والزنجبيل المنزوع الحب والسنا
والبسنايج والافتيمون مع السكر والترنجبين والفاريقون وحب الاصطمخي مقوون وادمان الجام
واستعمال دهن النارديين والزنبق والتغذية بلحم الحولك من الضأن والفراخ النواهض والطيهوج
واما لامتلاء الرأس وحدها اي من السوداء دون ان تكون منتشرة في جميع البدن وعلاجها افراط
الفكر لان نفس المادة السوداوية ههنا موجودة في الدماغ بخلاف القسم السابق فيكون اعراضه اشد
وازيد ودوام الوسواس لدوام السبب بخلاف الاول فانه يختلف بحسب تصاعد الابخرة قلة وكثرة وشدة
وضعفا بل وجودا وعدما وغور العين لاستفراغ الرطوبة المالئة لها باستيلاء الجفاف على الدماغ وتطرق
دايم الى الشئ الواحد لافراط الفكرة وثباتها على ما تفكر فيه ليبس مزاج الدماغ واستغراقه فيه فان الطبيعة
متى اشتغلت بالكلية الى شئ تفكر فيه واستغرقت فيه غفلت عن جميع الافعال الارادية كالهائم للحيوان
وال الارض لاستيلاء المواد الارضية على الدماغ وانها تطلب الهبوط الى اسفل ولان التفكر في شئ

يبطل الارض بالطبع كانه يطلب بذلك اجتماع حواسه ومحل الراس والوجه اكثر الجفاف مع اعتدال اللحم
على الحد لسلامة عن تلك الآفة وتقدم فكر لانه حركة الروح من وسطه او وسط الدماغ الى مؤخره ثم منه الى الاعضاء
والحركة سخنة فاذا افرطت احرقت الرطوبات التي في الدماغ وجففتها سيما اذا كانت في الاشياء العميقة
والمسايل الرقيقة لان النفس اذا فكرت فيها ولم تقدر على حلها او بلوغ علمها حرنت واغتمت وعرض
من ذلك الاحتراق والجفاف قال روفس قد عرض هذا المرض لكثير من الفلاسفة كما فلاطون يظن به
وقال الطبري قد رايت جماعة من الافاضل تزهدوا بانفسهم وتركوا الاشتغال بغير العلوم ولزموا
مجانبة الناس فاحترقت اخلاطهم وحدث بهم المالنخوليا منهم الغارابي فانه كان لا يختلط بالناس ويجتنبهم
واذا لقاب انسانا عابه بانه يجالس العامة والسوقة فحدث به ضرب من المالنخوليا كان يخرج الى السوق
وينقد ويهذي بالمنطقيات ويلعب به الصبيان والسوقة قال ويبلغني انه نظر يوما الى انسان يبيع
شيا من الحلاوى فقال كم ثمن بيع هذا فاجابه الطواف بان قال رطلين بكذا فحاصمه وواثبه فاجتمع
الناس عليهما وترافعا الى الوالي فسأله الوالي عما جرى بينهما فقال انما اسأله عن الكيفية وهو يجيبني عن الكمية
فضحك والي من تخليته بسبيله وتزايد من علة لاشتغاله من المعالجة الى ان هلك ومنهم عيسى بن ماسويه تعزف
بنفسه واقتصر على الدراسة والنظر في الكتب وترك الاشتغال بغير ذلك من ملاهي الدنيا فكتب اليه ابو ماهر من
بغداد يشير عليه بترك ما هو عليه فلم يقبل منه فما مرت الايام يسيرا حتى حدث به ضرب من المالنخوليا وكان
يتوهم ان في بطنه حيوانا ويقول قد لذعني البارحة بقبل واضدادها وتزايدت علته حتى جننت اخلاط
واحترقت وهلك بذلك وتقدم بهرمانه بحلل الرطوبات وكحت الدماغ بالجوارة التي يحدث فيه من حركة
الارواح واذا قلت الرطوبة اشتعلت الحرارة واحترقت الاخلاط فيه وتعرض للشمس خصوصا اذا
كان الشمس مكشوفا لها لانها تسخن الدماغ وترقق الاخلاط وتحللها فيحدث الاحتراق بالفرق
واستكثر من الاغذية الحارة الفاترة بالدماغ مثل التوم والبصل والكراث لانها مما تسخن الدماغ وتجفف
تجرف الاخلاط الموجودة فيه عند الاكثار وبطء النبض كسوء المزاج البارد وصفر لقلة الحاجة للصلاة
الآلة واخلائه اما الصلابة الآلة فلا تطاوع في الحركة بسهولة وبفتر القوة عن التحريك المستوى لما ملخصها الآلة
نستريح ساعة ثم يعود الى التحرك اولا فرط الفكر والغم فتصرف الطبيعة عن التحريك المستوى الى ان تستكمل
ثم يتوجه اليه وهكذا الا يزال ينتقل من احدهما الى الآخر ورقة القارورة لتجفف المادة وعلاج سقيه الدماغ و
يبدأ ان كان هناك امتلاء الدم بفصد القيفال ويستكثر من اخراج الدم ان كان اسود لانه يدل على ان
المادة المحترقة قد انبسطت في البدن مع تمكنه في الدماغ ويعدل منه ان كان قانى الحمرة ويحبس على الكاذ
ان كان احمر صافيا لانه يدل على ان المادة في عروق الدماغ فقط ولم تنبسط في البدن وح يخرج من
عروق الجبهة وفصد الصافن اولى من القيفال ليكون الاخراب الى مكان ابعد وخاصة في النسا

لانه يدر الطمث ثم بعد ذلك يستفرغ الخلط الغالب المحترق من الدم او البلغم او الصفراء او السوداء بمطبوخات
وحبوب يوافق كل نوع من انواع السوداء على ما مر بعد ترطيب الدماغ والخلط ليسهل خروجه بالاغذية
المرطبة مثل الاسفيدباجات المعمولة بلحوم الدجاج المسمنة والجداء والحملان والسمك الرضراضي والفالوذجات
المعمولة من النشا والسكر والخشخاش ودهن اللوز وتغريق الراس بالادهان المفترة لتكون نفوذها
اسرع وترقيقها وتليينها اكثر حتى يظهر الترطيب والبلة في المناخر ويستعد المادة لقبول اثر الدواء
ثم اي بعد الاسهال وتنقية الدماغ يعاد الى ترطيب الدماغ ليزول عنه اليبس الحادث من الاحتراق
والاستفراغ جميعا بالنطولات المطبوخة فيها الشعير المقشر والبنفسج والنيلوفر وورق الخس والخطمي
والضماد المتخذ من لب حب القرع وحب البطيخ الرقي وزهر النيلوفر والبنفسج ولبن الجواري و
ساير التدابير من سقي الالعبة والاشربة المرطبة والنوم الكثير والاستحمام الكثير بالمياه العذبة والايواء
الى المساكن الباردة وقرب المياه وترك الرياضات والفكر والجماع وتقوية القلب بالمفرحات الموافقة
لما قلنا من ان الروح الدماغي متصل بالقلبي وانهما مشتركان في العلل والامراض ونوع من الماليخوليا
يسمى المراقيا قال سرافيون لان ابتداءه يكون من المراق وهو الغشاء المستبطن للاحشاء من خارج
وقال يوحنا لانه ينفخ المراق وهذا اولى والعلة النافخة لانها تنفخ الجنبين بطريق انه يتخيل منه بخارات
غليظة وقال ديوقلس سببه ان في هذه العلة ينسد منفذ المعدة المتصل بالمعاء بسبب الورم
فيمكث الغذاء في المعدة اطول مما ينبغي فيحدث عنه النفخ وذلك يكون من خلط سوداوي حار لان حاد
تولد عن الاحتراق كتولد الرماد فهو بارد من جهة الارضية حار حاد بالحرارة المستكنة فيه كما في
الرماد والاكلاس يجتمع في المعدة ويحدث فيها ورما باردا في الاكثر ويستدل عليه بخلوه من الحمى و
العطش والقي المراري واختلف الاوايل في سبب اجتماعه فيها فبقراط وشيعته والمتقدمون من شيعة
جالينوس متفقون على ان الخلط المحترق يحصل اولا في الشرايين التي ترد فم المعدة والمراق ثم ينصب
الى قعر المعدة ويحدث فيها فلغمونيا والمتاخرون من شيعة جالينوس على انه يحصل اولا في اوراد المعدة
ثم يحدث فيها فلغمونيا وقال روفس انه يحتبس في المعدة من انصبابه اليها باكثر مما يجب من الطحال
ثم يحدث في اسفلها عند البواب ورما وحكى جالينوس عن ديوقلس انه قال هذا المرض فلغموني في
المنفذ المسمى بالبواب وهو طرف موضع المعاء الاثني عشري المتصل باسفل المعدة وقال الحرانيون وهم قوم الاطباء
من المجربة ان هذه الاخلاط تحترق بسبب من الاسباب فتصير الى الشرايين والاوراد فان لم تنصب منها الى
المعدة ارتقت منها ابخرة الى الدماغ واظلمته واورثت نوعا من الماليخوليا وان انصبت الى المعدة واورادها
احدثت الاعراض اللازمة لهذا المرض سواء احدثت فيها ورما اولا والورم بالضرورة يكون في قعرها
لان الاوراد تكثر هناك فيتحلل عن ذلك الورم بخارات سوداوية الى المراق فينفخ والى فم المعدة فيورث

جشاء حامضا والى الدماغ فيورث الوسواس واستدل من قال بان سبب هذه العلة هو ورم المعدة
بان العليل يجد وجعا بين الكتفين لاتصال رباط المعدة بذلك الموضع وبالترقوة فاذا اثقلت المعدة
بالورم الجذبت فتالم ذلك الموضع بطريق التمدد واستدل من قال على ان الورم في قعرها باحتباس
النحو وانه لا يخرج الا في كل ثلثة ايام او اربعة وان العليل يحس بالالم هناك سيما في وقت نفوذ الغذاء في
ذلك المنفذ واحتباسه فيه والجشاء انما يحدث من بخارات غليظة سوداوية تتحلل عن ذلك الورم الى
فم المعدة والحيان انما ينتفخان من ارتقاء هذه البخارات الى المراق وازدياد غلظها وتعفنها هناك
بالاحتقان والغم والحزن والافكار الردية انما يحدث من ارتقائها الى الدماغ او يجتمع ويحتبس ذلك
الخلط المحترق في الماساريقا ويحدث فيها سددا لغلظه فان كانت المعدة ضعيفة انصب اليها وان كان
المراق ضعيفا انصب اليه وحيثما حصل اورث ورما ويتحلل عنه بخارات الى الدماغ يوجب ما ذكر من
الافكار وهذا مذهب جماعة من الحذاق او يحدث فيها ورما حارا يحرق دم المراق ويجعله سوداويا
ولا ينفذ الغذاء من المعدة الى الكبد فيبقى في قعرها ويعرض له الفساد وهذا مذهب قوم من الاطباء
واستدلوا على ذلك بما ينال الانسان من الالم وقت نفوذ الغذاء الى الكبد وبان الغذاء لا يصل
الى ابدانهم او يجتمع في الطحال ويحدث ورما كما هو راي ثابت بن قرة او سددا ويزداد حده وعفونته
فاذا دفع عن نفسه الفضل الردي الى فم المعدة اورث الافكار الردية والوسواس وافسد الهضم كما ذكر
جالينوس في الاعضاء الالمة وبه قال الرازي او يجتمع في المراق ويتراكم ويزداد غلظا واحتراقا بحرارة الكبد
والامعاء ويحدث ورما حارا كما هو راي بولس او لا يحدث كما هو راي سرابيون فانه قال ان اجتمع هذا
الدم المحترق في الاوراد التي في البطن وغلظ من فساد مزاج حار صار ارضيا اسود وتصاعد منه بخار
اسود غليظ فاذا لاقى الدماغ سود الروح النفساني واظلمه فحدث الفزع والغم ويرتقي منه بخارات الى
الدماغ في اي عضو كان اجتماعه وقال ديوقلس سببه حرارة شديدة في الكبد والعروق الدقاق
التي يصرف الغذاء منها الى الكبد فتحرق الدم وتجعله سوداء وتندفع الى الطحال ثم منه الى فم المعدة ويحدث
اللذع والحرقة والنكاية والافكار الردية وعليه كثير من المتاخرين وهذا هو الاصح وبيانه ان الكبد
اذا كانت مفرطة الحرارة دخنت الاغذية حين كونها في المعدة فتولد منها الرياح ثم اذا وصل ذلك
الغذاء الى الكبد وهو متدخن مستعد للاحتراق وصادف كبدا حارة احترق وصار سوداء حراقة
ثم اندفع منها الى الطحال ومنه الى المعدة وح يعرض القي الحامض الغلياني والجشاء الحامض وفساد
الهضم وضعفه فيتولد في المعدة البلغم ويكثر الابخرة ويحدث ساير الاعراض الاخر وقال قوم سببه ورم
حار في ابواب الكبد يحرق دم المراق والفضول الغذائية التي تتراكم فيه يوما فيوما ونسبوا هذا الراي
الى جالينوس وقال قوم سببه ورم في المعاء الصايم واستدلوا عليه بالالم فيه وقت انحدار الثفل عنه

واعترض على من قال بان هذا المرض يكون مع فلغمون اما في قعر المعدة او في البواب او في الماريقيا
او في الصايم بوجهين احدهما انه ان كان هناك ورم حار لايح هذا العلة من الحمى وليس كذلك
واجيب بوجهين الاول ان في كلام القدماء لم يوجد لا لفظ الفلغمون كان للورم ولفظ الفلغمون
في لغتهم يطلق على معنيين احدهما الورم الحار وثانيهما الالتهاب والمراد به ههنا المعنى الثاني
والثاني ان الحمى انما تحدث عن الفلغمون اذا عفنت مادته ولم يتعفن ههنا لانه دم قد غلبت
عليه السوداء ومالت الى البرد واليبس فبعدت عن قبول العفونة وثانيهما ان الورم الحار لا يمكن
ان يبقى ازمنة متطاولة من غير ان يجمع او تحلل او يصلب مع حرارة الموضع ويمكن ان يجاب عنه
بان المادة لغلظها وكثافتها لا يجمع ولا تحلل لبرد وغلظ وتصير شبيهة بالستيروس الغير الحاصل
الجشار لها مع ضعف الدخان لما علم وقلة الاستمراء لضعف المعدة وتصور الهضم اما
من ورم المعدة او من كثرة انصباب الفضول الفاسدة اليها او من شدة حرارة الكبد او حرارة
الورم المجاور فان الحرارة الشديدة الغريبة يطفئ الحرارة الغريزية كالسراج الذي يوضع في الشمس فانه
لا يستبين ضوءه وكثرة البلغم لقلة الاستمراء واضلال المعدة من الفضول والغذاء الغير المهضم
الذي قد احتقن فيها فانهم يتقدفون في اليوم الثاني طعاما نيا لم يستمرئ بعد والوجع من الورم
او من تمديد الرياح النافخة والحرقة للذع السوداء وحموضتها والتمدد في ما دون التراسين و
انتفاخ البطن لكثرة الرياح النافخة وقلة الاستمراء وليبسه اي لين البطن والمراد به البراز فيكون اللفظ
المشترك مستعملا في معنيين مختلفين وذلك لان الكبد للجذب الرقيق من الكيلوس اما
لفساده اولسد والماريقا وورم او لضعف الكبد بالمشاركة او لما يبقى فيه من الفضول
السوداوية الغليظة حتى لا يجذبها الطحال لضعفه عند ما يكون الاجتماع فيه والوجع بين
الكتفين لشغل المعدة وانجذابها الى اسفل ومشاركة المرئ لها وضيق الصدر وهو حاله بالشبه الى
الامر المهوش وهو الموذي النفساني من جهة قلة احتمال النفس له وقد يحرك الى الدفع والمقاومة
دون الهرب وهذا هو الفرق بينه وبين ضعف القلب فان ضعف القلب يحرك الى الهرب وسببه
كثافة الروح وتخونه مزاجه فيكون ثقيل الحركة الى خارج والكرب المعروف وهو سخونة الرأس وسكونها
القلق لحرقة المعدة وتأديها لذكاء حسها من تلك المادة الحارة اللذاعة والجوع المفرط الكاذب للذ
السوداء يكثف فم المعدة بعضوصتها وبدغدغي بحموضتها فتعرض له حالة شبيهة ببعض العروق المتقاضية للغذاء
والاحساس بارتفاع بخارات تشبهه بالدخان لانها تنفصل من مادة غليظة محترقة الى الحمرة واللهاء
من المعدة وفي المالنخوليا الذي من الطحال تكون هذه العلامات المذكورة موجودة فلما انتصب
شيء من السوداء الى المعدة مع عظم الطحال لامتلائه من الفضول المحترقة وضعفه عن دفع ما يجب دفعه

عن نفسه وعلاج هذا النوع الذي ترك الاستفراغ بالدواء ان كان في المعدة او الماريقا او المراق و
اما ان كان في الطحال المجرد فلا باس بالاستفراغ بالادوية القوية وذلك ليلا تجذب المواد الفاسدة
الى المعدة والاحشاء فتزداد بذلك الورم والسدد وضعف المعدة وسوء الهضم وليلا تزداد التشنج
واليبس في البدن وحدث الشنج ثم الموت كما حكاه الطبري الا عند الضرورة الشديدة من كثرة
المادة وخوف زيادة الحدة والعفونة وتفرقها وانتشارها في البدن كله والاقتصار من الخراريج
الخراريج وصفر البيض واشباه ذلك لسرعة هضمها وقلة فضولها والفصد في كل اربعين يوما او
اقل من ذلك او اكثر بحسب المزاج ان كان الدم غالبا من الباسليق واخراج الدم بقدر القوة والحاجة
وسبق ان يوسع الفصد ليخرج غليظ الدم وعكره وترطيب المزاج وتبريده ليقل تولد السوداء ويزول
اليبس والجفاف العارض في البدن من المادة المحرقة بمار الشعير وشراب الخشخاش وغير ذلك ان كان
مع حرارة المزاج وتقوية المعدة والاحشاء بالجلنجبين ان لم تكن حرارة اجتنب ضرورة الاستفراغ
استفرغ برفق بما لا يؤذي الاحشاء من الادوية الحارة القوية والاباريجات الكبار مثل فلونيا الخيار
المرمون في الماء المغلي في البارزن يوميه ولسان الثور والافتيمون والافسنتين والذرة
يعني بأم الطحال اي صرف العناية اليه والى معالجته وستفرغ السوداء بالفصد والاسهال للاكثر
الطحال فيدفع شأنها الى المعدة ونوع آخر من المالنخوليا يسمى القطب قال الشيخ القطب اسم لذكر
يكون على وجه الماء تتحرك عليه حركات مختلفة سريعة بلا انتظام وكل ساعة يغوص ثم يظهر وقيل دويبة اخرى
لا تستريح من الحركة ويسمى به شبيهها لصاحب هذا الحيوان في اختلاف الحركات وسرعتها وفي توادي جبناء
وقيل هو الذكر من السعالى جمع سعلات وهي اقبح الغول وقيل هو الذيب الاهبط ولهذا يسمى الذئب
ويجلد الذيب ايضا لان صاحبه يغشى على اربعة في الصحاري ويعوى كالذياب ويتبع على الناس
شدة تقطيب الوجه يقال تقطب وجهه تقطيبا اذا عبس وان لا يسكن في موضع واحد اكثر
من ساعة واحدة لان حدقته من احتراق السوداء والصفراء معا في الدماغ فيكون لا محالة في غاية
الحدة والتوران بل لا تزال بتردد ويعتني مشيا مختلفا لا يدري اين يتوجه لبطلان عقله مع حذر من
الناس وسوء تصور لمن يقاصده اي يناجيه وذلك لوارة ظنه في كل من يراه وخوفه منه ويكون
ليلا وتواريه نهارا في المقابر والمواضع الخربة حبا للخلوة وحذرا عن الناس وربما يحذر بعضهم
عن الناس لغلبة منه وقلة تفطن لما يرى لغلظ الروح النفساني وتكدره باختلاط المرة الغليظة السوداء
ولذلك يمتنع من النفوذ في الاعضاء على ما ينبغي فلا يحس بكثير من الاوجاع قال رفوس ان احدهم
لم يحس بالجوع والعطش والم الضرب ونزع لذلك انه غير فاسد بالموت فاحميت حديدة بالنار ووضعتها
على ساعده فاحتملها زمانا صالحا ثم قال لي كيف فان نارك باردة حتى احترق منه قدر صالح وتم

عن احتراق الصفراء للمانيا المطلق صح

رائحة القتار يسيرا تنبه على ان وهمه كاذب ومع ذلك يكون على غاية العبوس والتاسف لكثافة الدم و
غلظه وكدورته مع غلبة الحرارة ويكون اصفر اللون لان الدم في بدنه يكون قليلا جدا ويكون مع قلة
غاية الغلظ فلا يتاتى منه الانبساط الى الظاهر ولا من السوداء المحترقة ايضا لانها اغلظ واقبل للغور
فيظهر الصفرة كما في ابدان الناقهين جاف اللسان لقلة الرطوبة وعلى ساقه قروح لا تندمل قيل سببها
انه يمشي في الليل هائما لا يدري اين يطاه برجليه فيكثر له التعثر ومصاكة القدمين بالاشياء الصلبة و
الخشنة ولذلك يكون في وجهه ايضا مثل ذلك القروح ويشاهد عليه الغبار لكثرة الانكباب وقيل سببها
عض الكلاب لانه يبرز بالليل ويهرب من كل ما يراه ومن عادة الكلب ان يعض من يهرب منه وقال
الشيخ سببها فساد المادة السوداوية وانصبابها الى الساقين لغلظها ولكثرة حركة الساقين وايضا
مصاكة الاشياء برجله وعض الكلاب سبب لانصباب المواد اليه ولبقاء صاحبه على هذه الحال لا تندمل
تلك القروح قال الطبري رايت حمالا بالكوفة عرض له هذا المرض وعلى ساقيه واكثر بدنه بثور كبار يشبه
ترشح بالصديد وعلاجه اخراج الدم ان وجب والاستفراغ بمطبوخ الافتيمون بعد النضج التام و
ملاك الامر في علاجه تعديل مزاج الدماغ بالنطولات والادهان المبردة المرطبة وغيرها ويبالغ في
الترطيب لئلا يزداد اليبس بسبب الاستفراغ وحدة الادوية المسهلة ويغذى بما لطف من الاغذية
ويحتال في تنويمه ليقطع فكره ويترطب دماغه قال الشيخ واذا عولج بكل علاج ولم ينجع فيه ضرب راسه
ووجهه وكوي يافوخه فانه يفيق وذلك لتنبيه القوة النفسانية ونوع اخر من الماليخوليا يسمى
تشبيها لصاحبه بالسبع فان ترجمته باللغة اليونانية الجنون السبعي وقال الرازي وبعض المتاخرين ترجمته
الجنون الهائج وداء الكلب والمانيا جنون سبعي اي جنون يكون مع غضب واضطراب وتوثب وسبعية
في الاخلاق ونظر حاد لا يشبه نظر الناس وداء الكلب نوع منه اي من المانيا مع غضب مختلط بلعب
وعبث وايذاء مختلط باستعطاف وذلك لان سببه اقرب الى الدموية كما هو من طبع الكلاب ولذا
سمي به تشبيها لصاحبه بالكلب في هذه الاخلاق وذكر روفس انه انما سمي به لان صاحبه اذا عض انسانا
قتله كالكلب الكلب ويكون اي المانيا اما من سوداء محترقة عن سوداء طبيعية وعلامته ان جنونه
سبعي مع فكر وسكوت عند مدة لكثافة السوداء وارضيتها فلا تتحرك ولا تهيج بنفسه ولا بادنى سبب ثم
اذا كلم ابتداء يتغافل عن الجواب متفكرا فاذا كرر والح عليه لم يمكن الخلاص منه ولا اسكاته لكثافة
السوداء ايضا فان الجسم الكثيف اليابس لا يقبل الاشياء بسهولة فاذا قبلها لم يتركها ايضا بسهولة ويكون
نحيف البدن الى السوداء واما عن سوداء محترقة عن صفراء ان يكون الانتقال الى الشر اسرع
لسرعة اشتعال الروح المتولد في بدنه لغلبة حرارته والسكون عنه اسرع للطافتها بالنسبة والضجر وهو
القلق من الغم والاضطراب اكثر لغلبة الحرارة والفرق بين هذه العلة وورم الدماغ ان هذه تكون

بلا حمى

بلا حمى وورم الدماغ لا يفارقه الحمى تنقية البدن من السوداء الصفراوي في هذا القسم او السوداوي
في الاول بما يوافق من الادوية المسهلة لكل منهما بعد مراعاة الشرائط من النضج وترطيب المادة وترطيب
البدن والدماغ وتقوية القلب وترطيب الدماغ بعد الاسهال ايضا بالنطولات والادهان ولين
الجواري والتنويم بلعوق الخشخاش والتغذية بالقرع والاسفاناخ والخس المسلوق المطجن بدهن
اللوز الحلو اذا كانت الحرارة شديدة والا فبلحوم الجداء والفراريج المسمنة والسمك الرضراضي واكارع
المعز ولا تترك الطبيعة معتقلة لئلا ترتفع من الثفل بخارات موذية الى الدماغ ونوع اخر من الماليخوليا
يقال له وهو لفظ سرياني ومعناه الجنون السوداوي وهو جنون مفرط يكون مع
سرسام حار صفراوي حتى يكون الانسان مع انه مسرسم يهذي مجنونا مضطربا وكانه مانيا مركب مع
قرانيطس فان القرانيطس الخالص يكون معه هذيان واختلاط ولا يكون معه جنون ومانيا يكون
معه جنون ولا يكون معه حمى وسببه سوداء محترقة عن الصفراء الصرفة تندفع الى الدماغ ويحدث عنها
الجنون والورم معا ليس احدهما سببا للاخر اذا اخذ يبتدئ سهر طويل لحرارة الدماغ
ويبسه بسبب توجه المادة المحترقة اليه ونوم مضطرب وفزع في النوم وتوثب فيه لما ينفصل من تلك
المادة ابخرة سوداء ظلمانية وتختلط بالروح فتتخيل في النوم ما يناسبها من الاشياء المظلمة الهائلة ونفس
متواتر لعدم انبساط الحجاب الى حد العظم لصلابته ويبوسته مع شدة الحاجة الى النسيم البارد بسبب حرارة
الحمى والاحتراق فتتدارك الطبيعة بالتواتر ما فاتها من العظم ونسيان لاختلال التخيل والتذكر
بالاصالة ان كان الورم في المقدم والموخر او بالمشاركة ان كان في الجزء الثاني ولاستيلاء اليبس
والجفاف على جوهر الدماغ فلا ينطبع فيه شيء وجواب غير شبيه بالسؤال اما لعدم تفطنه له او لعدم تذكره
وضبطه له حتى يجيب بما يناسبه واحمرار العينين واضطرابهما في الحركات لغلبة الحرارة مع ثقل فيهما
لامتلائهما من الابخرة بسبب السهر او لما يندفع اليهما شيء من فضول الدماغ لكثرة حركتهما ولضعفهما
لدوام انفتاحهما من السهر بقبلان ما يتوجه اليهما من هذه الفضول وكانهما قذيتان لامتلاء العروق
ودروزها وسيلان الدمع من غير ارادة لتقلص اللحمة التي في الماق الكبير لطول السهر ولضعف
العين عن امساك رطوبة تنجلب اليها ولتخس العروق المنتفخة الممتلية لها وعلاجه علاج السرسام
الصفراوي من جذب المادة الى اسفل بكل وجه ومنع الابخرة من ان يتصاعد الى الراس مع زيادة في
الترطيب كثيرة لان اليبس والجفاف ههنا ازيد مما في السرسام للاحتراق وزيادة يبس السوداء و
الترطيب في نفسه عسر فيحتاج ان يكون الموجب له قويا ويجب ان يدام ربط اطرافه لئلا يضطرب
فلا يزداد المادة حدة واشتعالا وهيجانا او ليجذب المواد والابخرة من الدماغ الى الاطراف ويحبس
هناك او لئلا يجني على نفسه وغيره قال الطبري رايت رجلين ذبحا انفسهما ورجالا ونساء

بطبرستان والديلم ويعلقون انفسهم من الاشجار ونوع آخر من الماليخوليا يسمى اختلاط العقل والهذيان
تسميه له باسم عرضه اللازم وهو آفة في الافعال الفكرية بحسب التغير والتشويش لا النقصان والبطلان فيكون
من الحرارة لا غير ويكون اما بسبب الدماغ نفسه بان يكون السبب فيه خاصة في بطنه الاوسط الذي هو محل
القوة الفكرية وذلك يكون اما لامتلائه من المرة السوداء اي السوداء المحترقة فانهم لا يطلقون المرة السوداء
الا عليها تمييزا بينها وبين الطبيعي قال الشيخ في الكليات ان الاشياء الرطبة المخالطة للارضية تميز الارضية
منها اما على جهة الرسوب ومثل هذا للدم هو السوداء الطبيعي واما على جهة الاحتراق بان تتحلل اللطيف و
يبقى الكثيف ومثل هذا للدم والاخلاط هو السوداء الفضلي وتسمى المرة السوداء وعلامته ان يكون
مع غموم وظن سيئ كما مر في الماليخوليا او من سوداء صفراوية ان يكون مع سبعية واقدام
اي تهور او من سوداء دموية وعلامته ان يكون مع طرب وضحك ودرور عروق لانها مواضع
الدم وعند اشتداد الحرارة يزداد حجمه فتنتفخ العروق والمص قد اقتبس هذا الفصل من كلام الشيخ و
خبط فيه حيث جعل الغموم والظن السيئ علامة لمطلق المرة السوداء وليس كذلك بل هي علامة للمرة السوداء
السوداوية وجعل السوداء الصفراوية والسوداء الدموية قسمين للمرة السوداء وهما من اقسامها او من
مرة صفراء ان يكون مع التهاب وحرارة في الراس وضجر واضطراب وصفرة لون او من بلغم قد
عفن واحتد وانما اشترط فيه التعفن والاحتداد لان الاختلاط من قبيل التشويش وهو لا يكون الا
من الحرارة فلو لم يكن للبلغم احتداد وحرارة عارضة من العفونة لم يوجب ذلك بل الحمق الذي هو من
قبيل النقصان ان يكون الاختلاط مع رزانة وان يشيلوا حواجبهم بايديهم كل وقت لما يندفع
شيء من تلك المادة الى ناحية العين ويخرج من الدروز التي عند الحاجب ولا يتحلل من الجلد لغلظه فيقف
هناك ويحدث عنه فيها ثقل وتسفل لكثرة ارضيته فيشيلوها لحظة فلحظة لاختلاط عقولهم وعدم تفطنهم
بان اشالتها لا تدفع عنها ثقلها وان يثقل رؤوسهم ويسبتون لبرودة جوهر البلغم ولان الحرارة العرضية
حيث كانت معها رطوبة ترخي الاعصاب وتطبق بعض اجزائها على بعض واما من حر ويبس ساذج
يغلب عليه اي على الدماغ فيعدم الدماغ بسبب التجفيف مادة روح غريزية وهي الرطوبة بمثلها اي بمثل تلك
المادة يمكن ان يحفظ طريقة العقل والمراد به ههنا هو المشهور عند الجمهور وهو جودة الرأي فيما
يدبر به امر المنزل والمدينة وجود المعاش ونيل الخيرات ولا يتم هذه القوة الا عند رطوبة الدماغ ليحسن
تشكله وانتقاشه بالمتخيلات وليتولد فيه روح غريزية تستمد من الروح القلبي وكما ان عند ازدياد
تلك الرطوبة تضعف الافعال الدماغية كما في سن الصبي كذلك يضعف عند نقصانها لنقصان
جوهر الدماغ ونقصان الروح الغريزية عن القدر الذي يحتاج اليه كما في الهرمي فان نقصان عقولهم
لنقصان كمية الدماغ وانعدام الرطوبة التي هي مادة الروح الغريزية وقد يعرض هذا لغيرهم ايضا

لاستيلاء

لاستيلاء الحر واليبس على الدماغ فلا يتولد الروح الغريزية فيهم قدر ما ينبغي ان يتولد بحسب اصل الجبلة والغريزة
وهو الذي يحفظ به طريقة العقل عدم الثقل وعدم علامات المواد والسهر واما بسبب عضو آخر
من الاعضاء مثل المعدة والمراق والرحم واوعية المني وغيرها فيتادى منها الى الدماغ اما بمجرد كيفية ردية
واما ابخرة حادة فتتغير افعاله عن الواجب وعلامته الم ذلك العضو اي آفته واما بسبب البدن كله كما في
الحميات المشتملة اي المطبقة لما يرتفع الى الدماغ ابخرة حارة جميع ذلك مذكور فيما تقدم و
نوع آخر يسمى وهو آفة في الافعال الفكرية في الاشياء العملية مما يتعلق بتدبير
منزله ومخالطته مع الناس بحسب النقصان او البطلان وحالة شبيهة بالخرفة والصبوية يتخيل له
فيما ليس يؤدي الى غاية انه يؤدي اليها وفيما يؤدي الى ضد تلك الغاية انه يؤدي اليها فيكون اول ما
يشاهد صورة ذلك الشخص صورة عاقل لان تخيله للمشهورات يكون سليما وللغايات التي يهوى
ويتشوق اليها سليما ويكون عنده تجارب محفوظة لكن رويته وفكرته في الاشياء العملية تكون
فاسدة وسببه اما برودة ساذجة او مع يبس يشتمل على البطن الاوسط من الدماغ وينقص الافعال
الفكرية لانها من قبيل الحركات وهي انما تكون بالحرارة واما برودة مع مادة بلغمية في تجاويف اوعيته
تغلظ الروح وتكدرها وتبلدها عن الحركة من مقدم الدماغ الى مؤخره والرجوع منه اليه وعلامة
البرد واليبس تقدم اسبابها من داخل او خارج مثل تناول الاغذية والادوية الباردة اليابسة و
الحركات المفرطة وملاقات ما يسخن بافراط كالاهوية الحارة ومياه الحمات وافراط الهم والفزع والفرح
والسهر وجفاف الانف وحسن الحال عند دخول الحمام المسخن المرطب وصب الماء الحار على الراس
اي علاج البرد مع اليبس تسخين الدماغ وترطيبه بالتغذية بالدجاج المسمنة والاسفيدباجات
والمدققات المتوبلة بالدارصيني والخولنجان وبالحلويات المعتدلة وبالفالوذجات السكرية بدهن
اللوز وبالتمريخ بمثل دهن الخيري والبابونج والتنطيل بمياه الحشائش الحارة الرطبة ويقصد بهما
اي بالتسخين والترطيب وسط الراس البرودة مع البلغم علامة فساد الفكر المذكورة
في النسيان وكذلك علاجه وفي جعل المص الاختلاط الكائن من الصفراء الغير المحترقة والبلغم المتعفن
والحر واليبس الساذج ومن مشاركة عضو من الاعضاء ومن مشاركة ساير البدن من اقسام الماليخوليا
بحث لان تغير الظنون فيه لا يكون الا مع الخوف والفزع والغم ولا يكون معه الحمى واكثر انواع الاختلاط
لا يكون خاليا عن الحمى بل هو من اقسام السرسام فانه كما مر قد يطلق على معنى حقيقي وهو ورم
الدماغ وحجبه وعلى غير حقيقي وهو المعروف عند القوم بالاختلاط وكذا في جعله الرعونة والحمق ايضا
من اقسامه لما ذكرنا من عدم الخوف والفزع معه بل هو من فساد الفكر الذي ذكره في النسيان وتقرب
منها اي من انواع الماليخوليا العشق وهو مشتق من العشقة وهي نوع من اللبلاب يلتف على

العشق

قال الشاعر في العشق ما يحكى
عن بعض الفرس في حق
بعض الفرس

الانجار فيجنها وهي هذا المرض به من جهة التشبيب لانه يجتف صاحبه ويذهب عنه رونق الحيوة وقال الشيخ
محيي الدين العربي في الباب الثامن والخمسين وخمسمائة من الفتوحات المكية في حضرات البرد والعشق
ماخوذ من العشقة وهي اللبلاب التي تلتف على نحو العنب وامثالها فهو يلتف بقلب المحب حتى يميله
عن النظر الى غير محبوبه وهو مرض وسواسي يحدث بالانسان الى نفسه تسليط فكرته على استحسان بعض
الصور والشمايل التي يكون له اي للعشوق وان لم تكن في نفسها حسنة ويحدث عنه دائم الفكر للاخراق
الدم واستحالته الى السوداء ويزداد من ذلك قوة السبب ثم المسبب وهكذا حتى يعظم الامر ويؤول الى
ضرب من المالنخوليا ثم ربما تعينه على ذلك الاستحمامات شهوته وربما لعنت وقال ارسطاطاليس
هو عمى الحس عن ادراك عيوب المحبوب وسببه الهام النفس بالمحبوب وعلامته الهيمة الكثيرة
في خيال المحبوب واتصال الفكرة في شمايله فيبقى ساكتا لا يعقل من امر شيا والنسيان لذلك فلا يمكنه
ان يلتفت الى الاشيا التي يدركها بالحفظ والقبول ولغلبة الجفاف على الدماغ والاطراف اي انحنا الراس
الى تحت وذلك لان الانسان متى يريد ان يتخيل شيا يطرق براسه بالطبع يطلب بذلك ان يميل
الارواح الى البطن المتقدم الذي هو موضع الخيال فيقوى تصرف هذه القوة والعاشق لا ينفك عن
تخيل المحبوب واستحضار صورته ولانه يريد بذلك ايضا ان يجمع حواسه في تخيله ولا تتفرق بين
الالتفات الى كل جهة وحاله شبيهة بالمالنخوليا من لزوم الغم وجب الوحدة والسكوت وقلة مبالاة
الاعمال وغور العين لقلة الروح النفساني الحامل لها بسبب التخيل لاتصال الفكر ولقلة الغذاء وكثرة
السهر وتبهاء اي ذهاب طراوتها وبدنقرها لقلة الرطوبات التي بها نضارة الاعضاء فظهور فيها
للطافة بنيتها من غير خرابها لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليها سبب السهر المستلزم لعدم الهضم
وكثرة حركاتها لاشغال الروح وتكوث فيها غبي ودلال كانها تنظر الى شي لذيذ ويسمع خبرا سارا او
ذلك لاستمرار شكل المحبوب وشمايله في الخيال حتى صار نصب عينيه واختلاف النبض كنبض صاحب
الالم لان الطبيعة تتوجه الى تخيل المحبوب واستحضار صورته والتفكر فيه فتصرف عن النبض الى
ان تشتد الحاجة ثم يتوجه اليه وهكذا تنتقل من احدهما الى الآخر ويحدث الاختلاف اولا لان الحاجة
دايما بين الياس والرجا فاذا غلب عليه الرجا صار نبضه مثل نبض السرور عظيما قويا الى ابطاء و
تفاوت واذا غلب عليه الياس صار نبضه مثل نبض الغموم صغيرا ضعيفا متفاوتا بطيئا او
تنفس الصعداء اي يكون نفسه كثير الانقطاع والاسترداد اما الانقطاع فلانصراف النفس والطبيعة
الى تخيل المحبوب والتفكر فيه واما الاسترداد فلشدة الحاجة الى تنفيس البخار الدخاني بسبب رجوع
الروح الى القلب قال دوفس علامة المغموم اي العاشق يبس البدن والسكوت وقلة التفاتة الى
قال ابن التلميذ هذه العلامات تحصل حبس العدو وهو الغم وبكيات سبب الغم تخفيف سيما اذا انضم

وقد يحدث النسيان ذكر من
عشق

مع قلة مبالات المريض بقول الطبيب ومسايلة فانه يدل على انه عارف بدايه ولا عكنه ان يداوي
للطبيب اما لكونه في ولاية غيره من والد او مالك او للاستحياء من الناس ولغير ذلك فان اتفق
مع هذا ان تغير حال العليل في نبضه ونفسه ولونه مما يسمعه او يراه فاعلم ان له تعلقا بذلك الشي وبهذا الوجه
فهم جالينوس امر المراة العاشقة فانها كانت مستهينة بكل ما يسالها عنه ثم انه اتفق ان ذكر رجل تتغير نبضها
ونبضها فذكر رجلا آخر فلم تتغير ثم ذكر الرجل الاول فعاد التغير فقضى بعشقها له وعرض هذا
في اكثر الامر للمتخنثين والمخلطين اي المحدثين مع النساء والمختلطين معهن من الرجال والمزاولين الامور
المهمة لما قال الحكماء النفس ان لم تشغلها شغلك لانها لا تكاد تفتر ساعة عن تدبير فان شغلتها بالامور
النافعة اشغلت بها والا اشغلت بمثل هذه الامور التخيلية الفاسدة ولهذا لا يكاد تمكن في المتخنثين
في الجد والرصينين بالفعل الى الضروريات والخيري الهم من الرجال والنساء فان ارباب الهمم العالية
انفسهم تتعلق بالدنيا وما فيها فكيف بتلك الرذايل الوهمية التي لا اعتداد لها عند العقل الصحيح وعلاجه
تطييب للمزاج لان هذا المرض وان كان من عوارض النفس لكن البدن يفعل عنه ايضا بدوام السهر
والفكر وقلة الطعام وغيرها فنعني ان نعالج النفس والبدن بتطييب البدن بالاستحمام بالمياه الغدقة
والتمرخ بالادهان المرطبة والتوسع في الاغذية وسايرما ذكرنه في علاج المالنخوليا من المرطبات وذلك
ليلا تحدث ابدانهم فيصير الى ما هو شرهنه واشغال النفس بالاشغال الشاغلة التي تنسي المحبوب كاستماع الالحان
والمزامير والاحاديث والاسمار وحكايات الزهاد والنظر الى البساتين والمزارع المزهرة ومعاشرة الاعمام
المهيجة للخصومات والمنازعات ليشغل افكارهم بذلك وبكثرة اهتمامهم بغير المعشوق تنقص من
العشق وقيل الفكر فيه لما ينشط النفس ويشغلها بغيره وبما يبرد عن الدماغ والقلب الابخرة الردية المنفصلة
عن المغتذى وبكيرعاده المواد المحترقة التي تحصل في العاشق من دوام الفكر والسهر والجوع وغيرها ثم ابو
سمي به لان البخارات الغليظة تكتبس جرم الدماغ وتضغطه ولذلك يسمى بالضاغوط ايضا وهو مرض
يحس فيه الانسان عند دخوله في النوم خصوصا على الظهر لان الحرارة تتحلل وتترقق من اجل التحلل
وهي جهة مقدم البدن والكتلة في الباطن حتى تقوى على تلطيف المواد والابخرة الغليظة وتحليلها
فتحتبس هي في البدن بالقصد وما كان من هذه في الراس كان احتباسها اكثر لانها تبعد عن منافذها
الظاهرة كالانف والحنك بخلاف ما اذا كان النوم على البطن فانه يحفظ الحرارة ويقويها على تحليل المواد
الغليظة لان الحرارة لا تتحلل من مؤخر البدن لكثافته ولان متقدمه لانه يصير تكاثفا ايضا لوقوعه
على الارض ووقوع ثقل البدن عليه وايضا يميل المواد شملها الى جهة المقدم فيسهل على الطبيعة تحليلها
لقربها من الجهة المتحللة جيالا تتميل لعمل صورة انسان او غيره تقع عليه وتعصره وبكيته وتضيق نفسه
فينقطع صوته وحركته لامتلاء او عية الدماغ بالابخرة الغليظة التي تتصاعد اليه وتمنع القوى

النفسانية من الانبعاث في الاعصاب كالضباب الذي يعرض في وجه الشمس فيبطل جميع الحركات الارادية
ويكاد يختنق لامتلاء الصدر ومجاري النفس وانسداد المسام فاذا انقضى عنه ذلك الخيال انتبه
دفعة لسرعة تحلل الابخرة قال بعضهم انما سمي الكابوس مرضا ولا يكون هناك مرض من قبل انه ينذر
بمرض قد يكون وهو اما الصرع او السكتة او المانيا وفيه شيء وانما كان منذرا بذلك لانه في الاكثر يكون
عن بخار مواد غليظة كالدم والبلغم والسوداء يتبخر عنها بحرارة مصعدة ولا بد وان يكون الدماغ
ضعيفا والا لم تقبل تلك الابخرة ولا شك ان الدماغ اذا كان ضعيفا والمواد كانت متصعدة اليه لم
يمتنع ان تكثر فيه تلك المواد حتى يوجب هذه الامراض وسببه ارتقاء بخارات الاخلاط الغليظة الفجة
في حال سكون حركة اليقظة المحللة للبخار واجتماع الحرارة الغريزية في الباطن وقوة تصرف القوى الطبيعية
في المواد الغليظة فلهذه الاسباب تزداد تلك الابخرة غلظا وكثافة ومقدارا وتصعد الى مقدم الدماغ
الذي به التخيل وانما علم انه في مقدم الدماغ لسلامة فكره وذكره اما الفكر فلانه حيث لا يمكنه الحركة يروم
ان يصيح ويعلم غيره بما عرض له ليدفعه عنه لكن لا يقدر عليه واما الذكر فلانه يعرف في تلك الحالة معنى
الاغاثة والاعانة فمن نام بجنبه وممن يصيح عليه فاذا ارتقت اليه زادت هناك غلظا لبرودة الدماغ
وعادت منهبطة فتقع على جوهر الدماغ والعضلات القريبة منه مثل العضلات الموضوعة على الصدغين
والعضلة المحركة للسان والعضلات المحركة للاجفان وتمتلئ الصدر والرية بخارات غليظة لا ترتفع
الى الدماغ لبرودتها وكثرة غلظها فتتخيل كان شيئا وقع على النائم وذلك لبطلان القوة المحركة او ضعفها
عن اقلال الاعضاء وتحريكها فيتصور ان شيئا ثقيلا وقع عليه يمنعه عن الحركة وتخنقه لما لا ينبسط
الصدر انبساطا تاما لجذب النسيم البارد وسبب انحلاله الحركة والاضطراب من الطبيعة لاختناق
النفس وتلك البخارات اما دموية [illegible] حمرة اللون والعين وغلبة النوم الغير الغرق وعلاجها
الفصد وحجامة الساق لتقليل الدم وانصرافه الى الجانب المخالف وتقليل الطعام واما بلغمية و
وعلامتها بلادة الحواس وكثرة البزاق والمخاط وكسل البدن واسترخاؤه لان البلغم لرطوبته
يرخي الاعصاب ويوهنها لان قوتها باليبوسة ولاسترخائها لا يطاوع الحركة فيحدث الكسل و
[illegible] نقص البلغم من البدن بالقيء بطبيخ الشبت وبزر الفجل مع العسل وبالاسهال بسلاقة
الدارنانج والعود والورد والمصطكي مع الجلنجبين وحب القوقايا وايارج فيقرا ومن الراس
بالعطوسات والسعوطات والغراغر والاطلية وذلك الرجل واما سوداوية [illegible] علامات
غلبة السوداء من كثرة الفكر وقلة النوم وغور العين وتخيل السواد في ذلك الخيال الذي يقع
عليه وكذلك تتخيل كل خلط بلونه [illegible] استفراغ السوداء بطبيخ الافتيمون وماء الجبن
ولا يكون الكابوس من البخارات الصفراوية لقلتها ورقتها ولطافتها وقد يكون من برد شديد

يصيب

يصيب الراس دفعة عند النوم ويبلغ اثره الى الدماغ فيعصره ويقبضه وينسد منه مسالك الروح الى
الاعضاء ويسد المسامات ايضا فلا يتحلل منها الابخرة المتصاعدة اليه فيجتمع فيه ويغلظ ويكثف الروح ايضا
فلا ينبعث الى الاعصاب كما ينبغي وتتخيل منه تلك الخيالات ولا يكون ذلك الا لضعف ايضا من الدماغ
يعجز بسببه عن دفع نكاية البرد وسبب انحلال هذا القسم دفعة توجه الطبيعة بالكلية مع الدم والروح
والحار الغريزي الى الدماغ لصعوبة الامر فيندفع عنه البرد دفعة وعلاجه استعمال الادهان الحارة
القابضة مثل دهن السذاب ودهن المصطكي ودهن الاذخر ليجمع بين تحليل الابخرة وردعها
فان الدهن بنفسه يلين الجلد لحرارته ورطوبته ويوسع المسام فيندفع ما حصل في العضو من
الابخرة وبما فيه من قوى الادوية القابضة يجمع بين اجزاء العضو ويضيق المنافذ فلا تصل اليه الابخرة
وتنصرف عنه وليس كل من الروادع والمحلل يمنع الاخر عن فعله فان الشيخ ذكر في الادوية المفردة
من ان الطبيعة الملهمة بتسخير الباري جل وعلا تضع كل واحد من قوى الادوية بازاء مستحقها فيحصل
التكثيف في مجاري النفوذ والارخاء في مجاري التحليل والضمادات المحمرة لتسخن الدماغ وتزيل
اثر البرد مثل الخردل والجندبيدستر والنطرون مع خل العنصل الصرع وهو في اللغة السقوط
سمي به تسمية الملزوم باسم اللازم وقد يسمى بالصبياني لان اكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة ادمغتهم
ولضعف اعصابهم ولشربهم وتناولهم الغذاء من غير ترتيب ويسمى باليونانية قاذون اي الصبياني
ويسمى ايضا قسيا لانه يبطل الحس والحركة ويسمى المرض الكاهني قال الرازي لان من الناس من
يتوهم انه فعل من الشياطين وقال الطبري وابو الفرج لان من المصروعين من يتكهن ويخبر
بالكائنات ويظهر له الاشياء العجيبة كالكهان وقال الفاضل العلامة في شرح الكليات انما سمي به لان
الكهنة كانوا يعالجونه بالكهيانا وهو الذكر من عود الصليب ويسمى ايضا ابرقلسا واشتقاقه من
اسم برقلس وكان جبارا عنيدا لعظمه علة تمنع الاعضاء النفسية التي يكون فيها الروح النفساني عن
افعالها كلها من الحس والحركة منعا غير تام وسببه سدة تعرض في بعض بطون الدماغ لا بمعنى انها
عارضة في بعض البطون دون بعض لظهور ضرر افعال القوى جميعا بل بمعنى انها عارضة في جميع
البطون لكنها غير تامة اي غير مالئة لها ملئا تاما وفي بعض مجاري كل الاعصاب اي اصول منابتها و
مخارجها او بعض كل مجرى من المجاري التي تنبعث الروح فيها من الدماغ الى الاعصاب المحركة للاعضاء
وحدوث هذه السدة عند جالينوس من خلط غليظ مثل السوداء والبلغم او لزج مثل البلغم او كثير
مثل الدم والبلغم والسوداء فالدم انما يوجب السدد بكثرته والبلغم بلزوجته وكثرته وغلظه والسوداء
بغلظها وكثرتها وهذا اكثري فانه قد يكون من الابخرة الرياحية الغليظة وقد يكون لانقباض الدماغ
لمجرد كيفية ردية تصيبه فيمتنع الروح النفساني عن السلوك الطبيعي فيها اي في البطون والاعصاب

فيتشنج جميع البدن واما على ارسطاطاليس فانها تكون من رياح غليظة تسد منافذ بطون
الدماغ فيمنع الروح اللطيف من ان ينفذ الى الاعضاء وقال ان الامر يجري في هذا المرض مثل مجرى الزلزلة
العارضة في الارض من الابخرة تحترق بغتة وتزول بغتة واحتج جالينوس في تجويف بغتة وسكونه بغتة
بان الاشياء الرطبة اذا كانت في فضاء واسع كان تحركها فيه وكذلك دخولها وخروجها بسهولة و
قال الرازي لا يجب ان نسلم الغلبة لارسطاطاليس في كل وقت بل نسلم لجالينوس في اكثر الطب
وتؤيد ذلك ما قاله بقراط من ان هذا المرض تكون من رطوبة تيبل الدماغ ونعلم ذلك من المزاج الذي يصيب
هذا الدماغ فانه اذا كشف دماغه وجد ميلولا بالرطوبة وسبب التشنج فيه ان السدة متى عرضت لمنافذ
الروح النفساني وهي غير كاملة حتى تمنع الروح عن النفوذ الى الاعضاء بالكلية عرض للروح التشنج
كالتعثر في نفوذه الى الاعضاء فيحدث رعدة اي رعشة وحركة غير منتظمة في الاعضاء وهي حال تسمى
التشنج واقول لما ذكر المصنف انما هو سبب للرعدة التي تحدث فيه والتشنج سبب عصبية يحرك لها العضل
الى بارئها فتمنعها ما يبقى على حاله فلا تنبسط ومنها ما يسهل عوده الى الانبساط وهذا التشنج من القبيل
الثاني وسببه ان الدماغ يطلب دفع الموذي عن نفسه والدفع انما يتاتى بالانقباض والانعصار فيتشنج
ويتقلص تارة للدفع وينبسط اخرى للاستراحة وللاستعداد لحركة انقباضه قويه وضعيفا حتى كان يريد
ان يثب فانه يتاخر قليلا ثم يثب واذا انقبض الدماغ تارة وانبسط اخرى اختلفت حركاته ويتبع جميع
البدن لان السدة عرضت لمبادي الاعصاب فمن يتبع الدماغ في الانقباض والانبساط والحركات
المختلفة الى ان يندفع الموذي وتنفك العليل قال الشيخ واما التشنج النازل الى الاعضاء في الصرع
فسببه ان الادى الذي يلحق الدماغ يلحق الاعصاب اصنافا ثلثة اوجه احدها اتباعها لجوهر الدماغ وتانيها
تاذيها بما يتاذى به وثالثها امتلاءها من الخلط المندفع اليها من مباديها وكانت الحركات الانقباضية
فيه اشد واكثر لانها الاصل في دفع الموذي والحركات الانبساطية اقل واضعف لانها تبع لما كان يجري
مجرى التشنج دون الاسترخاء وسبب الربو وهو مبان عن اشتباك دخان ورطوبة بعد الانقسام الى
اجزاء صغارها على وجه لا تقوى كل منها على الانفصال من الآخر حركة مستكرهة امامن الجسمين كما في الدود
التي تغتل فان الحرارة تحركها معادتحملها على الاشتباك او من احدهما او من الهواء كما تتموج الحادثة من
صدم الرياح العاصفة واما من المار كما تتموج الحادثة من شيء يخضخضه وسبب ههنا غلظ الرطوبة اللزجة
المحتقنة للصرع التي تندفع من الدماغ وتسيل الى مجاري النفس والريح المتصعدة من الربو بعد الانتشاق
وحرارة القلب حتى لا يصل اليها الهواء على ما يجب فيبرد ويتاذى منه الى الربو وحركة الرطوبة
والريح بالغليان وتجعلها غيما كما تعرض للخل عند الركض واضطراب النفس فيتحرك الهواء حركة
ويختلط بالرطوبات التي في مجاريه سبب ضعف عضلات التنفس لقلة ما ينفذ اليها من الروح النفساني

وتشنجها ودفع الطبيعة للخلط المحدث اي للصرع الى الاعصاب والعضلات حماية للاشرف بالاخس
او دفع الطبيعة الى مجاري النفس تنقية للدماغ فيخلط بالهواء ولذا قال جالينوس الربو الحادث
في اثر الصرع عين كان تنقية لهم وسبب التخير سقوط الات النفس من اجل الصدر واجل قصبة الريه
والمخ بعضها على بعض لضعف عضلاتها التي تحركها فيحدث للهواء عند الدخول والخروج قرع عنيف
يضعف المجرى ويحدث التخير والخلط الفاعل لهذا المرض اما ان يكون خاصا بالراس
او مجاورا فيه فالخاص في الراس فلو كان الوجع لذعا يسيل الى اصول العين دامعا يابسا حارا ولو كان
ثقيلا ضاغطا دامعا بارد ونقلا لان الاخلاط مطلقا لا يخ من ثقل لكنه شديد ورواية
الحواس اما الى الكدورة والبلادة ان كان بلغما واما الى التشويش والتغير ان كان دما او صفرا او
الى الوسوسة والتخيلات الفاسدة ان كان سوداء والدود انما يحرك تلك الاخلاط بنفسها في الدماغ
ان كانت رقيقة او لما ينفصل عنها الابخرة رياحية يحرك فيه وحركة اللسان على غير نظام اي يكون حركته
مضطربة غير مستوية بحيث يعجز عن الافصاح ببعض الحروف وذلك لضعف العصب الجايي اليه وليس
الضعف مخصوصا بهذا الشق من العصب بل هو عام للجميع الا ان ظهوره فيه لان تاديه الحروف انما
تم بكمال قوة اللسان فلو عرض له ادنى ضعف مجز عن ادا الحروف من مخارجها ونظر الخلل في
الكلام وصفرة اللون اي لون الوجه اذا لم يكن المادة دمويه كما في البلغمية والسوداوية لغلبة الدم والما
في الصفراوية فقط واما ان يكون لشركة من الاعضاء الآخر للراس فاما ما كان فاعلا خاصا بالراس
فهو اما بلغم ترهل البدن اي رخاوه لحم كما في المستسقين لكثرة ما يختلط بالدم من الرطوبة
المائية وفيه شيء والاولى ان يقول ترهل الوجه وبياض اللون والمزاج البارد وكثرة البزاق و
المخاط وكثرة الزبد عند الصرع لكثرة ما يندفع من الدماغ وعسر الحركة لاسترخاء الاعصاب وفتور الحرارة
والروح النفساني تحت المادة وكدورة الحواس تنقية البدن اولا بالايابج فتقوم العادة بتقوت
والصبر والساليوس بعد النضج لما علمت ثم سقد الرطل بالحبوب المتخذ من الصبر والزبد والعاقر قرحا
وحب الغار وشحم الحنظل والسقمونيا مع العسل والاوجات والغراغر المعمولة من طبخ الزوفا والحرمل
مع العسل والمري والايابج الفيقرا والحطوسات مثل الفلفل والجندبيدستر وتلطيف التدبير بان
يغذى بماء الحمص مع الزرايح والطباهج والدجاج والفرلان والخبز المختمر والنفخ المستحكم الصنعة و
يستعمل الرياضة المعتدلة وكذلك من اعلى اسفل لتحلل المادة من الاعضاء العليا الى السفلى ويترك
الراس ويحذر من الامتلاء وسوء الهضم واستعمال اللبنات والحمضيات والفواكه البطيئة الانحدار
مثل التفاح وكذلك اللفت والاصول الشبيهة به لانها غليظة عسرة الانهضام واما سوداء وتلامته
تحلل البدن وكثرة الاكل لكثرة ما ينصب من السوداء الى فم المعدة وههنا شيء فان هاتين العلامتين

للاختناق الاعند امتلاء البدن من السوداء وخفقان القلب واختلاجه لكثرة اختلاط الاخرة السوداوية الموذية بالروح القلبي لاتصاله بالروح الدماغي فيحرك القلب حركة اختلاجية لدفع الموذي وحموضة الريح بحيث تغلب منه الارض لانفصاله من الخلط الحامض وتقدم المطبوخات الكاذبة مع الوزع على الصرع وهذا الصنف ادوار من البلغمي لان البلغم مناسب لمزاج الدماغ من حيث انه معتدل به ومن حيث انهما باردان رطبان والمناسب اقل خطرا من غيره لان غير المناسب للحرارة الاسبب قوي وقوة السبب دليل على قوة الآفة وقتل البلغمي ادوارا لان البلغم اكثر تكون سدة البلغ واعظم في قوة الاذى والحق خلافه لان البلغم لبنيته ورخاوته وكثرة رطوبته لا يمنع الجسم اللطيف الروحي من ان سفر بعض البخور ولذلك يصحبه الارتعاش والاضطراب اللهم اذا كثر البلغم جدا فيقل الاضطراب ولما السوداء فانها لخلطها وكثافتها وارضيتها يصلب العصب ويسد مسالك الروح اكثر فيقل معه الاضطراب ويخاف منه ان تقتل سريعا قال تموت اذا كان مع الصرع ارتعاش واضطراب فانه بلغمي لانه لا يمكن في البلغم ان يمنع جميع مجاري الروح فاما من صرع واستسقطت اعضاءه كلها فانه من السوداء وهو اشر من الاول لانه يخاف منه ان يسد المسالك بالكلية سدا تاما وتقتل وقال الشيخ زعم بعضهم ان الذي يكثر معه الاضطراب فالحري ان يكون سببه الخلط الاقل مقدارا الاقل نفاذا اعني السوداء في الجملة فيجعل الامر بالعكس ولا شيء من القولين مقطوع به وعلاجه الاستفراغ بقطع به وعلاجه الاستفراغ بقطع المخرجة للسوداء وتقوية الراس بالتمومات كالخبز والماورد ليقوى على دفع المادة الموذية بالكلية فلا يبقى منها بقية تجلب عودة من المرض وتجويد الاغذية مثل الاسفيدباجات الدسمة مع الفراريج والدجاج المسمنة ولحوم الحملان واما دم وجود علامات غلبة الدم مما ذكر غير مرة وان تمتلئ الاوداج لان الدم يجري فيها الى الدماغ فتمتلئ وتتمدد عند امتلاء الدماغ منه لاستغنائه عما فيها وان يمتلئ الوجه وتحمر ولا لغلبات الدم وهيجانه ثم يصرع ويبادر الدم من مخرجه عند الصرع لدفع الطبيعة له من الدماغ وعلاجه فصد الصافن وجماتم الساق لجذب الدم الى مكان ابعد وتقليل الاغذية ليلا يكثر تولد الدم واما ما كان يشركه الاعضاء فهو اما يشركه المعدة اذا كانت ممتلئة من مواد فاسدة سوداوية او بلغمية او صفراوية تارة تجيء بها ويشاركها الدماغ فتنشج او تدفع منها الى الدماغ بخارات كثيرة رديئة توجع الدماغ وتملأه وتسد منافذ الروح وتمنع من السلوك الطبيعي فيضطرب الدماغ ويحرك بتلك الحركات المختلفة اختلاج المعدة وخفقانها لدفع تلك المواد ولدفع دائم فيها اذا كانت المادة صفراوية او سوداوية واما اذا كانت بلغمية تفسد الغذاء بفسادها وتحمضه بقصد الهضم فيحدث الدفع والخرق مع رعشة فيها اي حركات مضطربة لتقبض وانبساطيه لطلب الخلاص من تلك المواد فيزداد لدغها اولا وزيادة عاديتها التي تكررها الى

الكثير

الغذاء

خاصة اذا جاءوا لنقاء المعدة وصفاحها اولاختلاط ما ينصب اليها من المواد مع تلك المواد ح

وتتلى فهم من الماء الذي يضرب طعمه الى طعم الشيء العفن لاتصال سطح الفم بسطح المعدة فتتكيف الدابة بطعم ما في المعدة وتحتوت بتمدد الاوداج عند القيء كثيرا ارتفاع الاخرة الى الدماغ واسفاح المخرجين اي افتتاحها لشدة الاحتياج الى جذب النسيم البارد اذ عند شدة الاحتياج الى الاستنشاق تستوي آلات التنفس بالمخرجين وتحدث بهم حالة كأنهم يحتوت فيها لامتلاء الصدر وقصبات الريه من تلك الاخرة فلا يصل النسيم البارد الى القلب ولا يندفع عنه الفضول الدخانية على المجرى الطبيعي ثم تصرع بعد وصول الاخرة الى الدماغ وامتلائه منها وانسداد مسالكها وربما صاحبها الى الشدة لما عرض لهم مثل الاخساف لكثرة اجتماع الاخرة وتراكمها في مجاري النفس فيضطرون الى الصياح لافراغ تلك الاخرة كما يضطر اليه المكروب ومن علاماته المعدي ايضا انطلاق البراز وعدد البول وسهولة المني عند النوبة وذلك بسبب ضعف الماسكة الطبيعية للمشاركة التامة التي بين الكبد والمعدة مع عضلات المثانة والمقعد والبانات الاوعيه وتعضلات القوى الارادية فتخرج تلك الفضلات بتفسرها عند هتز ان البدن والحركات المضطربة مع ان ما يعرض من التشنج والانقباض في الامعاء والمثانة والاوعيه عند تشنج جميع الاعضاء يعين على اخراج تلك الفضلات بخلاف ما اذا كانت العلة مخصوصة بالدماغ فانها انما يضعف فيه القوى الارادية فقط وهذه العلامات والعلل صعوبة العلة وعسر برئها رخاوة الصرع او زواله عقيب استعمال التي لتنقاء المعدة من الخلط الفاسد الذي يجر الى الدماغ ويوجب الصرع وزيادته او تقدمه على النوبة بعقب التخم وللامتلاء لازدياد المواد وازدياد ما يرتفع من الاخرة الغليظة الآن يكون الخلط الذي في المعدة نفس ذلك الصرع برداته لا بكثرته فاذا كانت كذلك يعرض الصرع في اوقات الخواء ومصادفة المادة ثم المعدة خاليا نتن الحشا ذع تخلص الاخرة المرتفعة عنها وتزداد رداءة ونكاية وتشتد تارة ثم المعدة منها وكذلك الدماغ فتقبض وينشج هريا بن الموذي او دفعاله ثم ينبسط للاستراحة على كلا التقديرين وينبعه سايرا لاعضاء في التشنج وتقطع مع العذاء الموافق المحمود لما يتلطخ به ثم المعدة ولما يصلح المادة الرديئة بكيفيته المحمودة بعض الصلاح ولما يختلط معه فلا تسقى على صرامتها وينكرها عادتها ورداءتها واما الحدث السدي من هذا البخار اما لان البخار غليظ في نفسه او تغلظ اذا حصل في الدماغ لبرودته فان البخار اللطيف لا تقدر على احتباس السدة سيما في مبدأ الحركات الارادية التي لا منها الاسبوت هذا اذا كانت السدة حادثة من نفس تلك الاخرة بكثرة كميتها واما اذا كانت حادثة من مدة رداءة كيفيتها فلا تشترط فيها ذلك لان السدة انما تكون من انتباض الدماغ وانعصان في نفسه لا غير وعلاجه الفصد ان كان واجبا ثم سقية المعدة بالتي مار النجل والسبث مع السكنجبين العسلي في البلغمي او بالنجل المخروق فيه الحرنب الاسود ثم المنقوع في السكنجبين بوكل النجل ويشرب السكنجبين مار اللوبيا الاحمر في السوداوي او بما يزد الشبث ويزد البطيخ ويزد الخبازى وشيء من ملح جرنيث بالسكنجبين

او بالماء الحار والسكنجبين عند سهولته في الصفراوي وبالاسهال بالحبوب المذكورة في كل نوع والمطبوخات
مثل طبيخ الافتيمون وطبيخ الاهليلج وتقويتها اي تقوية المعدة بعد التنقية في البلغمي بالتضميد
بالورد والمصطكي وقشار الكندر والعود الهندي وسنبل الطيب ولحوم الطير مع الدارصيني وفي
السوداوي بالتضميد بالصندل والماورد والتغذية بالفراريج ولحوم الحملان الرضع مع الماش ولب
اللوز والاسفاناخ والكزبرة اليابسة وفي الصفراوي بالتضميد بورق الفرفخ واطراف الخلاف مطبوخا مع
الخل والتغذية بالخبز المنقوع في ماء الرمان ولحوم الجدي مع التمر الهندي والكزبرة اليابسة واستعمال
رب السفرجل مع الطباشير والكزبرة اليابسة واما ما كان يهيج على الخواء فليعالج بما ذكر في الصداع او
يكون بشركة القدمين او الساقين او اليدين وذلك من ريح باردة ترتفع منها الى الدماغ فينقبض
عنها ويتشنج وسبب تولد تلك الريح فيها ان تلجج مادة ما في بعض الشرايين والعروق التي في هذه الاعضاء
ولم يمكن للروح الحيواني النفوذ في ذلك المكان الذي قد لججت فيه المادة فلم تتنفس تلك الاعضاء لانقطاع
الروح الحيواني الذي هو سبب للتنفس عنها ولانسداد مسالك النسيم البارد ويؤل امر تلك المادة اللججة
والدم الذي في تلك الاعضاء ان تبرد كما في ابدان الموتى وكلما تمادى بها الزمان يتزيد ذلك البرد الى
ان يصير باردة بالفعل بحيث يتجاوز بردها عن العضو الذي هي فيه فتتادى هذا البرد بطريق الاعصاب
الى الدماغ لانها هي الواسطة بينه وبين الاطراف وتغلظ الرطوبة التي في بطونه ويضيق مجاري الروح
النفساني لبرده الفعلي ايضا فيحدث سدة شديدة لهذين الامرين واظن ان هذه المادة لا تفعل
هذا الفعل ببردها فحسب بل لحصول كيفية سمية فيها ايضا يتميز عنها الدماغ وينقبض وينعصر في نفسه
فيمتنع الروح النفساني من السلوك الطبيعي لانسداد المجاري ويقع الحركات المضطربة قال الشيخ در يحدث
الصرع بسبب ما يتأذى الدماغ ببخار ردي الجوهر والكيفية سببه احتباس دم او خلط في منفذ قد
عرضت له سدة فينقطع عنه الحرارة الغريزية فيموت فيه ويعفن ويستحيل الى كيفية ردية وينبعث منه
على الادوار مادة بخارية او كيفية سمية تم كلامه وسبب استحالة الخلط الى التعفن والكيفية السمية ان الحرارة
الغريزية تتصرف في الرطوبات على سبيل النضج والهضم ويحميها عن ان تستولي عليها الحرارة النارية وهي
اشد الاشياء مقاومة لها فاذا تعطلت الرطوبات عنها استولت عليها الحرارة النارية وتصرفت فيها
لا على نحو ما تتصرف في الرطوبات الغريزية فحدثت فيها العفونة والفساد ثم يعرض لها كيفية باردة
فعلية لانقطاع الحار الغريزي عنها اولا ولمقاومة الحار الناري عنها ايضا بالآخرة لان القاسر على
حفظه في البدن انما هو الحار الغريزي فاذا انقطع عن عضو من الاعضاء برد بانقطاعه ذلك
العضو اولا ثم يتعفن رطوباته بالحار الغريب الى ان يفارق عنها فيبرد ثانيا برودة فعلية ويخص هذا
اي تولد هذه الكيفية السمية بالاطراف دون غيرها هذا جواب سؤال سئل به روفس وهو انه كيف

مع الماء ورد ويسقى ترياق الاربعة والجوارشنات الحارة والسكنجبين السكري وبالمطبوخات صح

لا على التمام

تولد

تولد هذه الكيفية في اعضاء ليس لها تجاويف كبار وكان الاحرى ان تتولد فيما لها تجاويف كبار
مثل المعدة والامعاء من الاغذية الباردة التي ترد عليها غير مستحيلة ولا ترد على اليدين والرجلين
الا بعد الاستحالة في المعدة والكبد والعروق مع ان هذه الاعضاء لا تجذب الا الغذاء الموافق الملائم
فاجاب بان تولدها فيها لضيقها اي لضيق الاطراف من جهة منافذ الروح ودقة منافسها اي مساماتها
التي تجذب منها النسيم البارد وقلة حرارتها لبعدها عن ينبوع الحرارة وعسر خروج ما يجتمع فيها من الاخلاط
اللججة لضيق مجاريها واما المعدة والامعاء فان تجاويفها واسعة وحرارتها قوية فلا تعدم التنفس
وما يجتمع فيها يخرج عنها سريعا لسعة منافذها مع انه قد يرد عليها مواد مختلفة تكسرها عادية تلك الاخلاط
وعلامته ان يحس بارتفاع تلك الريح باردة ترتقي من مستقر تلك المادة الى الدماغ عضوا بعد عضو
قال جالينوس ان صبيا اصابته هذه العلة من وجع ساقه فاخبر انه يحس بشبه سهام باردة تتصاعد
الى دماغه وتشخص عيناه عند قرب النوبة اي تبقى العينان مفتوحتين لبطلان الحركات الارادية
وتشنج الاعصاب وانقباضها الى جهة المبدأ وتدمع لما يندفع شيء من الرطوبات الرقيقة عن الدماغ
عند انعصاره الى جهة العينين وتتغير لونه الى السواد لتوجه الطبيعة مع آلتها التي هي الحرارة الغريزية نحو
الباطن واتباع الروح والدم اللذين بهما نضارة اللون وحمرته لها واستيلاء البرد والجمود على الظاهر
ويأخذه التمطي والتثاؤب قبل النوبة عند ما يظهر تأثير تلك البرودة وهيجان الابخرة في البدن و
احتباسها في عضلات الفك وغيره واحتقانها فيها لغلظها ولكثافة المسام بسبب البرد الحادث عن
تلك الابخرة فقد حكى روفس ان رجلا كان به هذه العلة من مواد باردة في مشط يده فكان يقول
كاني بدني يدفون في الثلج وح تضعف القوة الدافعة الطبيعية عن دفعها فتستعين بالقوة الارادية
ويأتيه البول لانعصار عضل المثانة وانقباضها من البرد ومن تشنج الاعصاب بمشاركة الدماغ
وتنقلب اصابع قدمه ويده كما تنقلب عند الهيضة لتشنج الاعصاب وتمدد اعضاءه لذلك و
اما في حال النوبة فشد ما فوق ذلك الموضع ليمنع سريان تلك الريح والكيفية الردية الى
الدماغ واسخان ذلك العضو ليدفع البرد الفعلي عنه وعن تلك المادة ويلطفها ويرققها ايضا فيقوى
الطبيعة على دفعها ولو بالنار فان تأثير الحرارة الفعلية اسرع مما بالقوة مثل العاقرقرحا والشيطرج
والحلتيت والفربيون ودهن البلسان ويغمس العضو في الماء الحار الذي فيه دهن البابونج
ليلا ينحل بالطف من المادة ويزداد الباقي غلظا واما في غير حال النوبة فتنقية البدن من البلغم
لان المادة اللزجة التي تلجج في العروق وتسددها هي البلغم ليس الا وتقوية الراس وتسخينه بسقي
السكنجبين العنصلي وشراب الاسطوخودوس وتشميم السذاب والمسك والعنبر والتمريخ بدهن
الفوتنج ثم بعد تنقية البدن وتقوية الراس تسخين ذلك الموضع لانه يمكن ان يهيج المرض قبل النوبة

بتسخين العضو عند عدم التنقية فيجب ان تقدم التنقية وتقوية الدماغ لئلا تقبل ما يتصاعد اليه من العضو
عند التعرض له واما في وقت النوبة فان الطبيعة تشمرت للدفع فان عاونها الطبيب بتلطيف المادة وترقيقها
كان النجح اقرب بالاطلية مثل الخردل والجندبيدستر والفلفل مع العسل والادهان مثل الزيت و
ودهن الخروع والسذاب والخيري والقسط وتفريحه بعسل البلادر وخرء الحمام ولبن التين و
الكبيكج او بالكي ومنعه من الاندمال مدة ما وذلك لتترشح عنه المادة الفاسدة على التمام والحجامة عليه
بشرط لجذب المادة الى الظاهر واستفراغها وبغير شرط للجذب والمنع عن الحركة الى جهة اخرى ولتسخين
العضو بسبب التحريك وبسبب انجذاب الدم والروح اليه ونوع من الصرع يقال له ابلمسيا ومعناه
في اللغة اليونانية تشنج مانع من الحس والحركة وهو اردا انواعه واقتلها ويحدث هذا النوع من
تشنج جميع اعضاء البدن بخلاف باقي الاقسام فان التشنج فيها يحدث من الصرع وسببه امتلاء بطون
الدماغ وجميع الاعصاب باسرها من الخلط الغليظ فيمددها عرضا وينقلص طولها فينجذب نحو
المبدا ويلحق الضرر بافعال الاعضاء الرئيسة لاسيما النفسانية لان الدماغ هو مبدا العلة و
مبدا الاعصاب المتضررة ولحوق الضرر بغيره على سبيل الاشتراك وقد يكون حال الانسان في
هذا النوع قريبا من السكتة في عدم الحركات المضطربة وانسداد منافذ الروح النفسي بالتمام و
يفرق بينهما بخروج الزبد في الصرع وذلك الخلط اما بلغمي واما سوداوي وعلامتهما وعلاجهما مذكورة
وقد يكون الصرع في الندرة من الصفراء لانها مادة لطيفة رقيقة القوام قليلة المقدار في البدن
ولا يمكن ان يحدث منها سدة سيما في بطون الدماغ التي هي من الاقضية الوسيعة الا اذا كثرت جدا و
هذا نادر ان يكون الكرب والتاذي منه اشد لحدة المادة ولذعها والتشنج منه اقل لان
التشنج في هذه العلة انما يكون لدفع الموذي وحيث كانت الصفراء رقيقة القوام قليلة المقدار بالنسبة
لطيفة جدا لا يحتاج في دفعها الى انعصار قوي وانقباض كثير ومدته اقصر لسرعة اندفاعها والاضطراب
فيه اشد لقوة اهتمام الطبيعة بدفعها للذعها وحدتها ولانها لرقتها وقلتها لا يسد مجاري القوة المحركة سدا
تاما حتى يمتنع القوة من النفوذ ولا سدا اكثريا حتى يقل النفوذ وايضا يدل عليه القي بان يكون مر الطعم
اصفر اللون والالتهاب وشدة اختلاط العقل بعد سكون الصرع وذلك لشدة تغيرها الافعال الفكرية فيختلف
اثرها بعد مفارقتها وصفرة اللون والعين وعسى ان يكون الصرع المسمى بام الصبيان من هذا القبيل
وهو على ما عرفه الرازي تشنج اي صرع يعرض مع حمى حادة محرقة يابسة قشفية ويكون البول معه ابيض وقال
بعضهم انه ضرب من الصرع يخص بهذا الاسم عند عروضه للصبيان وزعم انه هو الذي سماه الشيخ في الكليات
بريح الصبيان وسماه غيره بام الشياطين وبفزع الصبيان واما الحكيم ابو الفرج فقد قال في المفتاح
ان الصرع مطلقا سمي بام الصبيان لكثرة ما يعتريهم ولا يستقيم حمله في كلام المص رحمه الله على ما سماه

ام الصبيان

الشيخ

الشيخ بريح الصبيان لانه عالجه بسقي السعتر والجندبيدستر والكمون ولا على ما ذكره الرازي لان قوله
لانه لا يحدث بهم اي بالصبيان هذه العلة الا مع الحمى وحرارة المزاج يكون ح مستدركا اذ لا يعرض
بالشبان ولا بالغير الا مع الحمى وكان المص رحمه الله فزعم ان الصرع يخص بهذا الاسم عند عروضه للصبيان
وحيث لا يخ فهم عن الحمى على ما راى زعم انه يكون صفراويا لما قال بقراط في ابيذيميا ان كان مع الصرع
حمى فانه عن خلط صفراوي وليس يصح ذلك كليا لانهم قد صرحوا بان الصرع يصيب الصبيان كثيرا
بسبب كثرة رطوباتهم وكلام بقراط من اصابه الصرع قبل نبات الشعر في العانة فانه يحدث له انتقال
وقت انباته صريح في ان حدوثه لهم عن البلغم فاذا انتقل مزاجهم الى الحر واليبس زال المرض وكذا
كلام فحول الاطباء وقال صاحب الذخيرة ان ام الصبيان هو الصفراوي على راي بعض الاطباء
ولا تظنن ان كل صرع يعرض للصبيان هو ام الصبيان بل تعتمد في ذلك على العلامات وقال الشيخ
الصرع المسمى بام الصبيان عسى ان يكون من قبيل الصفراوي عند بعضهم ولذلك يامر في علاجه بالابزن
والسعوطات الباردة الرطبة وحلب اللبن على الراس واستعمال الترطيب القوي وان كان صبيا
فانه يامر مرضعته ان تسقي ما يبرد لبنها ويامر ان تسكن موضعا باردا سردابيا وكلامه هذا يدل على
ان ام الصبيان عند ذلك البعض ليس مخصوصا بالصبيان وعلى ان عند بعض اخرين يكون من
غير الصفراء واما الاستدلال عليه بالحمى فليس على ما ينبغي لانها في الاكثر يكون من الحميات اليومية العارضة
من شدة الاضطراب وكثرة الحركات المتعبة ولذلك لا يتجاوز في الاكثر عن ثلثة ايام وكذا الاستدلال
عليه بزواله بالمبردات كما قال ويزول بالمبردات لانه لا يصح كليا فان شمعون ذكر في علاجه دم الضبع
العرجاء ودم الخنزير ومرارة العقاب سعوطا وذكر الشيخ في الكتاب الثاني ان الجاوشير وهو حار
في الثالثة ينفع ام الصبيان والصرع واما استعمال المبردات فيه فانما يكون في الاكثر بعد زوال العلة
وافاقة العليل لتزول بها الحمى اليومية والغرض من هذا الاطناب ان تعلم ان الصرع العارض للصبيان
قد يكون صفراويا وقد يكون بلغميا وهو الاكثر فان جهال الاطباء يغترون بهذا الكلام ويتيقنون
بان الصبيان لا يعرض لهم من الصرع الا الصفراوي فقط فيهلكونهم بكثرة استعمال المبردات وعلة
استفراغ الصفراء بشراب الاجاص والتمر الهندي مع الماء البارد وتبديل المزاج بالشمومات والسعوطات
والاطلية الباردة الرطبة وحلب اللبن على الراس وذلك الاعضاء ان عرض لها تشنج بعد النوبة او عند
النوبة فانه كثيرا ما يكون الصرع بلا تشنج محسوس اذا كانت المادة الفاعلة له رقيقة بالدهن والماء الفاتر
للترطيب والتحليل وهذا العلاج عام لجميع الاصناف وقد يحدث الصرع من لسع العقرب اذا وقعت اللسعة
على عصبة لان لسعها يمكن ان يتجاوز عن الجلد الى نفس العصب بسبب الابرة بخلاف لسعة مثل الرتيلا
فانها لا يتجاوز عنه قطعا لارتفاع كيفية باردة سمية بواسطة العصب الى الدماغ فتؤذيه فتنقبض منها

ويتشنج ويضطرب حركاته وتتبعه الاعصاب في التشنج واضطراب الحركات وعلامته حدوثه بعد اللسع
علاج اللسع كما هو مذكور في آخر الكتاب وقد يكون الصرع بسبب الديدان وهي على الاطلاق
يقال على ديدان صغار كدود الخل تتولد في امعاء السقيم والحيات وهي ديدان طوال كبار على قدر يبلغ
الذراع يتولد في الامعاء العليا وحب القرع وهي ديدان عراض شبيهة بحب القرع تتولد في المعاء الاعور
والمعا قولون لارتفاع بخاراتها الردية السمية العفنة الى الدماغ وشدة ايلامها له فتتشنج ويضطرب
حركاته وعلامته سيلان اللعاب من الفم لرطوبة المعدة وكثرة تولد البلغم فيها لان الديدان انما
تتولد فيمن كان المرار في بدنه قليلا وكان سيئ الهضم فان تولدها من الرطوبات العفنة المتولدة
عن سوء الهضم وسقوطها احيانا سيما عند التعب والحركات العنيفة وصفرة اللون لقلة تولد الدم
بسبب سوء الهضم وبسبب اغتذاء الديدان من الكيلوس وسرعة هيجان الجوع لقلة رزء البدن
من الغذاء والاحساس بصعودها وتحركها نحو المعدة في ذلك الوقت اي وقت الجوع وخلو المعدة
لطلب الغذاء ووجع البطن الشديد عند الجوع لانها تمتص الامعاء وتمزقها وعلاجه قتلها و
اخراجها بما هو مذكور في بابه وقد يكون الصرع بمشاركة الرحم اذا اجتمعت فيها الفضول الطمثية
او المنوية واستحالت فيها الى كيفية سمية فارتفعت عنها ابخرة ردية الى الدماغ او تادت تلك الكيفية
المجردة اما بادوار او بغير ادوار ويدل عليه احتباس الحيض في غير وقته وترك الجماع واكثره اي
اكثر الصرع الذي بمشاركة الرحم يعرض في وقت الحمل لاحتباس الطمث واستحالته الى الكيفية السمية ثم يزول
بعده لاستفراغ المادة الطمثية السمية عند انفتاح فم الرحم وقد يكون الصرع بمشاركة الطحال عند
امتلائه بسبب سدة او ورم فيفسد ما فيه وترتفع عنه ابخرة ردية الى الدماغ نفخ الطحال
لما يتحلل من الاخلاط الغليظة المجتمعة فيه ابخرة غليظة رياحية تحتبس تحت غشائه وصلابته لامتلائه
من المواد الغليظة ووجعه لتمدد الغشاء المحيط به اما بسبب الرياح المحتبسة تحته واما بسبب عظمه
بكثرة المواد الغليظة وقد يكون الصرع بمشاركة المراق بسبب سدد في عروقه فيفسد فيها الخلط
ويتعفن بطول المكث وترتقي منه الى الدماغ ابخرة ردية الكيفية جشاء حامض لضعف
المعدة وقصور الهضم ونفخ في البطن لما قلنا في الماليخوليا المراقي والتهاب واضطراب في المراق
لحرقة المادة ولذعها وقيء الطعام الغير المنهضم لعدم الاستمراء هذه الانواع من الصرع
العناية بامر هذه الاعضاء التي يحدث الصرع بمشاركتها سمي المرض باسم اللازم تعطل
الاعضاء عن الحس والحركة سوى اعضاء التنفس لان حركتها ضرورية في بقاء الحيوة ولذلك
صار جميع عضلات الصدر التي لا تتحرك قبل السكتة تتحرك فيها ليجتمع من حركة جميعها جملة لها قدر الا
اذا كانت السكتة في غاية الصعوبة فتعطل تلك الاعضاء ايضا وقد يطلق السكتة على الفالج العام

لجميع البدن ما خلا اعضاء الراس وقد يطلق على استرخاء شق منه قال جالينوس ان حدث السكتة
في النخاع الذي في العنق بقيت جميع اعضاء الوجه تتحرك واسترخت ما دونها وان كان اسفل من العنق
بقي التنفس سليما وبطل ما سواه وان حدث في جانب من النخاع استرخا ذلك الجانب وقد جاء ذلك
في كلام بقراط ايضا وسببه سدة كاملة تامة تقع في بطون الدماغ الشريفة باسرها وتمنع الروح النفساني
من النفوذ الى البدن فيبطل الحس والحركة وتتضرر افعال الاعضاء الرئيسة واعني بالشريفة البطون
التي داخل الغشاء بين اي الرقيق والغليظ ما بين اقسام الدماغ الثلثة ولذلك ان سلم منه العليل
لا يفلج نجيا بل يفلج لان الطبيعة لما تلقى من المجاهدة لا تقدر على دفع الخلط واخراجه من البدن
بالكلية فيدفعه من الاشرف الى الاخس بخلاف الصرع فانه وان شاركه في السبب والمكان لكن مادته
قليلة ولذلك يحدث عنه حركات مضطربة والسدة فيه ليست بتامة كاملة في جميع الدماغ ولذلك يسهل
على الطبيعة دفعه ويبرا منه العليل برا تاما وتعرض تلك السدة اما من خلط بلغمي لزج غليظ
وعلامته رهل البدن وبياض اللون وكثرة البزاق والمخاط فمن ذلك اي من السكتة البلغمية
ما يكون معه غطيط اي بخير وهو يدل على استرخاء الاعصاب وسقوط آلات التنفس وانطباق
بعضها على بعض وعلى ضعف قوة المحركة لعضلات الصدر فلا تحركها الا بجهد شديد حركة ضعيفة
وح تعرض للهواء المستنشق كالتعثر في الدخول والخروج كما تعرض للسمين عند النوم لا على ما ذكره المص
اللهم الا اذا كان حدوثه بسبب امتلاء المجرى من الزبد وهو انما يحدث اذا كانت العلة قوية لا في
غاية القوة والا لبطل التنفس في الحس وزبد هو اصعب لانهما يدلان على اختناق الحار الغريزي و
غليان الحار الناري لانه اذا تغير التنفس عن المجرى الطبيعي ولم يصل النسيم البارد الى القلب على
ما ينبغي اختنق الغريزي واذا اختنق عرض للناري استيلاء واشتعال لضعف ما يقاومه وهو
الغريزي ولذلك لا يحدث السواد والفساد والعفن وغير ذلك مما هو من لوازم الغريب في اجسام
الحيوانات الا بعد مفارقة الغريزي وفساد اجزاء الدماغ وفساد جوهر الرية بغليان الحار الناري
فتسيل منهما رطوبات على سبيل الذوبان الى مجرى التنفس وتختلط بالهواء المستنشق الذي قد احتبس
في الرية ويحدث الزبد والغطيط وانما يحدث الذوبان فيهما لسخافة بنيتهما وتخلخلهما ولين جوهرهما
وقيل ان الزبد انما يحدث اذا حمي القلب بانقطاع النفس وحصل في الاخلاط غليان وقيل انه انما يحدث
لغليان الاخلاط في فم المعدة واندفاعها منه الى الخارج وفي الجملة لا شك ان حدوث الآفة في بطون
الدماغ واذا انضم اليه الآفة في فم المعدة ومنخوبة القلب وغليان الاخلاط كان مخوفا والاغلب ان لا يعيش
من يظهر فيه الزبد فهو في السكتة على خلاف ما في الصرع قال الرازي على ما رايت من اسكت فازبد لم يتخلص
فينبغي ان ينظر في قلة الزبد وكثرته وطول بقائه فان كان قليلا امكن ان يتخلص ومنه ما لا غطيط

معه ولا تنفس في الحس لعجز القوة المحركة لالات التنفس قال الفتح ينبغي ان تكون سبب ذلك ان الحار الغريزي
نيم ليس هو بشديد الافتقار في الترويح ونفض البخار الدخاني الى نفس كبير لما عرض له من البرد
ويكون كمنيت بحيث يشكل الغرف بينهما على هذه الاطباء ولذلك امر جالينوس ان لا يدفن صاحب السكتة
الا بعد اثنين وسبعين ساعة وهو مرة اقصر البحارث وقال كثير من القدماء دفنوا اقاربهم و
نساءهم من قبل الوقت الذي يجيء فيه افاقتهم ومن دفن ميتا له من غير حمى ولا علة لانه قبل ثلثة
ايام يمشي عليه فقد قتل ودفنه وهو حي وستدل على حيوته بان توضع صوفة منفوشة في غاية النعومة
او ريشة على منخره او يوضع المرآة مملوة ماء على صدره ويتفقد نفسه فان تحركت الصوفة والماء
فهو حي والا فهو ميت او يوضع اليد على الخصيتين او على ما بين الحالب والاحليل او على مالحق اللسان
او يدخل الاصبع في الدبر ما يلي الظهر ويعرفان في تلك المواضع شرايين تنبض ما لم تكن الحيوة فان وجدت
تتحرك فهو حي والا فلا او ينظر الى باطن الجفنات فان كان مرقالها رونق فهو حي او ينظر الى عينيه
في موضع مضيء ويمعن في النظر فان راى الخيال فيها فهو حي ويدخل في بيت مظلم ويقدم اليه سراج
فان راى مثاله في الناظر فهو حي واما اذا تعفن الجسد فلا احتياج الى هذه الاستدلالات وهذا
النوع الذي لا يظهر فيه التنفس ارجى مما يظهر فيه الزبد لانه لا يدرك على اختناق الحار الغريزي وذوبان
جوهر الدماغ والروح مع انه ناشئ عن خطر عظيم لاجل ضرر القلب والروح لفساد حال التنفس والشرف
الدماغ وقلة احتماله الآفة العظيمة وان كان العليل لا بد ان يبرأ منها اي من السكتة الضعيفة ان يسلح
او يلقوا او ينفلج ويلقوا معا بحسب قلة المادة وكثرتها وذلك لنضج الطبيعة عن دفعها الى الخارج كما في
الصرع على ما قلنا فتدفعها الى الاعصاب تسخين الراس بالتمومات مثل المسك والسذاب
والقرنفل والعطوسات مثل الكندش والفلفل والجندبيدستر والكادات مثل المار المحلل في الباذوج
والبرنجاسف والصعتر والفوتنج والاشنة والعاقرقرحا وتهييج القيء بادخال ريشة ملطخة بدهن
السوسن في حلقه لان التهوع وتكلف القيء يسخن الراس ولو كان في المعدة امتلاء ينفعه القيء مع ذلك
ايضا بسفعة شديدة ووضع الطابق الحار المتخذ من الحديد على راسه فوق قلنسوة من لبد حتى يسخن
الراس ويرق البلغم ويتلطف فيسهل دفعه على الطبيعة واجار الترياق الكبير والمثروذيطوس
بتمع او بغيره فان لم يوجد اي هذه المركبات فمار الرازيانج والانيسون والكمون مع ساقه الخلنجبين
وجذب المادة من الراس بالحقن الحادة المتخذة من الحاشا والبرنجاسف والشبث والقنطوريون
الرطب والسذاب اليابس والخروع المرضوض وبزر الكرفس بالسكر الاحمر والمري ودهن الورد
مع سير ادوج من العقل والتربد والبوقف الادهن وشحم الحنظل والسقمونيا ثم اي بعد الافاقة و
انتضاء الرابع او السابع او الرابع عشر بحسب قوة المرض وضعفه تبقية البدن والدماغ بالادوية

والحبوب المذكورة وذلك لان المادة قبل هذا في تعاصيه عن الاستفراغ ولم يستقر بعد عن الهيجان و
الثوران ولم يسكن حق المرض وعند شرب الادوية المسهلة القوية يزداد هيجها للتحريك والتسخين
ويقوى هيجانها وينتدحرة ويحدث عنه ضرر عظيم يخاف الموت لمجازة واما من خلط وموت
بملء التجاويف والشرايين تحت لا سيما فيها منفذ للهواء فيختنق الحار الغريزي لعدم التنفس ثم يسطفى
كما تنطفئ النار اذا عدمت الترويح حمرة الوجه الى الكمودة حتى كانها يخنق ودرود
الادواج والعروق وان تعرق جبينه لما نحلل عن الدم من الابخرة الحارة الرطبة وسفس يخيط
اذ لا استرخاء عضلات للتنفس ههنا كما سترخي في البلغمي لان الدم وان كان رطبا لكن لاحراقة
تحلله يجمده فيصلح الحرارة ما يفسده بالرطوبة وهذا النوع اذا بزل لم يخل الى النالج لانه انما يبزل
باخراج الدم ولا يطول مدته الى ان يبرد الدم ويؤول الى الاسترخاء وعلاجه فصد القيفال بين
لسدفع المادة من الدماغ في اقصر مدة وحجامة الساق شرط ليكون الاجتذاب بسبب اقرب والم
الشرط ثم الغرغرة بالسكنجبين والماء الحار ثم الحقنة المعتدلة لتنزل المادة من الراس التمريخ
بما يقوى الدماغ ولا سيما مثل دهن الورد والبابونج وقد يكون السكتة من ورم الدماغ حارا كان
او باردا فينسد مجاري الروح من الدماغ والى الدماغ من جهة الامتلاء ومن جهة التمدد والضغط
وعلامته الحمى لما عرفت انها من لوازم ورم الدماغ وتقدم علامات الالم من ثقل الراس واختلاط
العقل والصداع والسكتة التي تتبع السقط على الراس هي من هذا القبيل اي من قبيل الورم لانها
اي السقط تصير سببا للسكتة بسبب تورم الغشاء الصلب او الرقيق وانما يعرض الورم منها بسبب
الوجع الشديد فانه يهيج الحرارة والحرارة تجلب المواد وبسبب ان الطبيعة تتوجه اليه مع المواد للاصلاح
وفي اكثر الامر يكون ذلك الورم حارا لان المواد المحتقنة للطافتها وخفتها تسبق غيرها وانما يحدث
السكتة من هذا الورم لان مجرد انقباض الدماغ المستلزم لانطباق مجاريه ومجرد خروج عن
التصرفات بسبب الالم توجب السكتة فكيف اذا عرض مع ذلك ورم فيه ولان هذا الورم الحار
فيه جدا السقط تكون غليما لانه يحضن كثيرا فيه الرطوبات وتكثر البخارات فترتفع البخرة ويرسل الطبيعة
اليه عند ذلك مواد كثيرة لشرفه وكثرة اهتمامها بحاله ولان الم السقط فيه تكون اشد لكمال حس العضو
والوجع جذاب للمواد فبهذه الاسباب يعظم الورم ويتجاوز عن حد السرسام الا ان ينضغط الحار
وتعطل الحواس وتحدث السكتة علاج اورام الدماغ على ما مر في السرسام
سمي به لانه ينصف البدن فتكون نصفه صحيحا ونصفه عليلا مثال فالجة التي اي شقة نصفية
قال ابن سرافيون لان من السكتة على الاكثر ان يؤول الى الفالج وجب ان نتبع الكلام في السكتة بالفالج
وهو استرخاء عام لاحد شقي البدن طولا من الراس الى القدم هذا هو المتفق عليه عند المتاخرين

ومنهم من يقول انه استرخاء احد شقي البدن دون الراس وعليه صاحب الكامل واما القدماء فلا يفرقون
بينه وبين الاسترخاء وانما يدل في كلامهم على ما لا يدل عليه الاسترخاء وقد زلت الاقدام في كيفية حدوث
هذه العلة باحد شقي البدن دون الاخر قال الرازي قد تشاجر الاطباء والطبيعيون في امر
الفالج وذلك انه لا يمكن ان تحدث في النخاع علة تقف عند نصفه الا بالقطع فاما بالطبع فلا قال
وفي الكتب فيه اقاويل مضطربة ففي الرابعة من جوامع الاعضاء الآلمة ان حدثت الآفة في نصف البطن
المؤخر من الدماغ حدث الفالج وان حدثت في كله حدث السكات قال الرازي يعني ان حدثت الآفة
بنفس جوهر الدماغ في نصفه لا بالتجويف اعتل النخاع والاعصاب النابتة منه فيحدث الفالج وقال
جالينوس في الاولى من الاعضاء الآلمة انه ربما كانت الآفة في جانبه الايمن يعني النخاع من غير
ان تكون في الايسر شيء وهذا يدل على ان نصف النخاع يعتل طولا وقال في هذه المقالة قد يتفق
ان تكون الآفة في شعب كثيرة من العصب معا والنخاع سليم قال الرازي كانه احس انه من
البديع ان يعتل النخاع في نصفه طولا ويبقى الباقي بحيث لا ينتقص من فعله شيء بتة لانه ان كان
ضغطا وورم فعجيب ان يبلغ من نكايته ان يبطل فعل النصف بالكلية ويبقى النصف سليما وان
كان سوء مزاج فهو اشنع فاراد بذلك ان يوجد للفالج علة فقال قد يمكن ان يعتل منابت
اعصاب كثيرة ومن البديع ايضا ان يعتل منابت اعصاب شق من البدن في حالة واحدة وقال
في الثالثة من الاعضاء الآلمة اذا حدثت في اول منشأ النخاع آفة استرخى جميع البدن خلا
الوجه كما انه ان حدثت به آفة في النصف من منشأ حدث فالج في ذلك الجانب وقال قد يعرض
مع الفالج استرخاء في الوجه في الجانب وح فاعلم ان الآفة في الدماغ فاما متى كانت الاعضاء الوجه
سليمة فالآفة في منشأ النخاع وقال في الرابعة اذا اعتل كلا جزئي الدماغ عند مبدأ النخاع حدثت
السكتة وان اعتل احدهما حدث الفالج وكلامه الاول يدل على ان البطن المؤخر مثنى والاسترخاء
كلا جانبي الوجه واما الثالث فهو صريح في ان الدماغ مثنى والامر كله متعلق اما بان الدماغ مثنى
وفيه شك كيف تحدث الآفة ببطن دون آخر وكذا الحال في النخاع او بان الآفة تكون بجرم الدماغ
في نصفه وفيه ايضا شك كيف تحدث الآفة في شق من البدن والوجه يكون صحيحا وقال الرازي في
دفع هذا الشك في الحاوي الكبير اعلم ان الدماغ مثنى في جميع بطونه وانه اذا استرخى احد شقي
الجسد فالآفة فيه لكن ان لم يتبين في الوجه منه شيء فان ذلك لان الآفة في ذلك البطن ليس في غاية
الاستحكام فما قرب منه فان الفعل يبقى له على انه لا بد ان يكون مضرورا وان كان ذلك لا يتبين للحس
وما بعد منه فالآفة فيه تظهر ظهورا كليا لان القوة تحوز متى بعدت عن الاصل والينبوع واقول
ليس تعجب الرازي من جهة انه شك في ان الدماغ مثنى لان ابن سرافيون ذكر في كناشه ان الدماغ

وان الآفة انما هي في نصف الدماغ فيكون ما ينبت منه ماؤفا وكذا الثاني يدل على ان الدماغ مثنى صح

مقسوم

مقسوم بقسمين يفرق بينهما خط مستوي ليكون مضاعفا حتى اذا الم منه جانب بقي الجانب الآخر
على صحته كالعينين والاذنين ووعاء الصدر والخصيتين وما اشبه ذلك والرازي نقل منه
هذا الكلام في كناشه المشهور بالفاخر ولا في ان النخاع مثنى فانه قد صرح في الحاوي الكبير بانه
لست اشك ان النخاع نفسه مثنى وان كان ذلك لا يتبين بالتشريح بل لعله شك في انه على تقدير
الاثنينية كيف يمكن ان يبطل قسم بالكلية ويسلم الآخر وكان الشيخ يشير الى جوابه حيث قال في
القانون ان النخاع مثل الدماغ في انقسامه الى قسمين وان كان الحس لا يميز وكيف لا يكون
كذلك وهو ينبت عن قسمي الدماغ فلا يستبعد ان تحفظ الطبيعة احد شقيه وتدفع المادة الى
الشق الذي هو اضعف واقبل للمادة ولا ينبغي ان يتعجب من اختصاص العلة بشق دون شق
فان الطبيعة باذن خالقها قد تميز ما هو ادق من هذا وسببه فضل رطوبة بلغمي وقيل قد يكون
دمويا وفيه بحث ينصب من بطون الدماغ الى مبادي اعصاب احد الجانبين من البدن فيجري
في خللها او يقف في مباديها بحسب ضعفها وقوتها فان كان الفضل مثلا في جهة اليمين من الدماغ
وكانت هي اقوى انصب الى الجانب الايسر وهكذا ان كان في ناحية اليسار وان كان الجانبان
ضعيفين والفضل كثيرا انصب اليهما جميعا وهذا الفضل قد يكون مختلف القوام فما كان رقيقا
يتشربه العصب ويسترخي وما كان غليظا لا يتشربه بل يبقى في فرجه ويزيد في عرضه وينقص من
طوله ويتشنج فيسترخي ويتشنج بعض فيمنع القوة المحركة والحساسة عن النفوذ فيها لانسداد طريق
الروح الحامل لها او ينفذ القوة فيها لكن الاعضاء لا تتأثر منها لفساد مزاجها بالبرد والرطوبة فان
البرد يكثف العضو ويخدره ويقبض منافذ الروح والرطوبة تعاون البرد وتهيئ العضو للبلادة
وفي هذا الكلام بحث لانه عطف قوله ينفذ على يمنع وجعله قسما مما يحدث بسبب انصباب الفضل
الرطوبي في الاعصاب وقد ثبت ان نفوذ الروح النفساني في الاعصاب على مثال شعاع الشمس يمنعه
ادنى كثافة تحصل في طريقه بل انما يتصور النفوذ مع عدم التأثر اذا حدث بالاعضاء سوء مزاج
بارد رطب ساذج وهذا كما قال الشيخ كانه لا يكون مما يعم اكثر البدن او شقا واحدا دون شق
بل ان كان ولا بد فيعرض لعضو واحد وربما بطلت الافعال الطبيعية فيها ايضا لفساد المزاج
باستيلاء البرد المجمد وفتور الحرارة الغريزية وانطفائها فتضمر لعدم الاغتذاء ولانسداد
مجاري الغذاء بالقبض والتكثف كما تضمر النباتات في الشتاء لقوى البرد وهذا اعسر علاجا
لان تأثير الادوية والاغذية الدوائية انما يتم عند تصرف القوى الطبيعية فيها واستخدامها لها
في النضج والتلطيف والتقطيع والدفع وغيرها واذا ضعفت وعجزت في عضو لم يمكن تأثير
العلاج فيه قطعا ولذا قال الرازي اذا كان العضو المفلوج شديد الهزال اصفر فلا علاج له

الفصل

وان كان خصبا على لون البدن فعالجه فان كان ذلك ينصب الى منبت النخاع وهو البطن المؤخر من
الدماغ بحيث يعم الشقين جميعا كان البدن كله مفلوجا دون اعضاء الوجه لان الاعصاب المحركة لاعضاء
الوجه دماغية المنبت ويسمى هذا ابو بلقسيا وان كان في شق في منبت النخاع عم شق البدن
دون الوجه وان كان في شق في بطون الدماغ عم شق البدن وشق الوجه قال صاحب الكامل ويقال
لذلك الفالج واللقوة معا وهو المسمى بالخلع [illegible] الفالج الرطوبي استرخاء الشق اي شق البدن
لعدم نفوذ الروح فيه واسترساله لابتلاله بتشرب الفضل الرطوبي وبطلان حركته وحسه لان الفضل
حيث انصب الى النخاع عمت الآفة كل قسمي العصب وحدوثه بغتة لان الفضل كما انصب الى النخاع
منع نفوذ الروح بخلاف حدوث الاسترخاء الورمي فانه يكون على التدريج بحسب ازدياد حجم
الورم وبخلاف الذي يكون من سوء المزاج البارد الرطب الساذج فانه يتحدر العضو عنه ويتبلد
اولا فاولا الى ان غلب ذلك المزاج واستحكم عليه وافسد مزاجه من غير سبب من خارج من سقطة
او ضربة او قطع وليس ذكر القيدين للاحتراز بل للتحقيق اذ ليس يمكن حدوث الفالج على اصطلاح
المص بغتة منهما ولا من سبب خارجي وبياض القارورة ونجاحتها بان يكون بياضها كدرا غير
مشرق وقوامها غليظا وذلك لعدم النضج بسبب ضعف الكبد والعروق باستيلاء البرد سيما اذا كان
الفالج في الجانب الايمن [illegible] ان يبدأ بتلطيف الخلط بمريس الخلنجبين بماء البزور مثل الانيسون
وبزر الشبت والبانخواه والقردمانا وبزر الكرفس او بماء الاصول مثل اصل الرازيانج واصل الكرفس
واصل الاذخر واصل السوس الى اليوم الرابع او السابع وان كانت العلة قوية فالى الرابع عشر لان
المادة حيث يكون نجة غير منقادة للدواء ولا مستعدة للاستفراغ وتتحرك بالمسهل يزداد الضرر
ضرورة ولان عند المبادرة بالاستفراغ يندفع من الفضول ارقها ويبقى اغلظها ولان المادة
في هذه العلة قد تشربها العصب ولا يمكن استخراجها منه اذ ليس هناك عروق متصلة يرجع فيها
الفضل الا بطريق التحليل والتعريق والتنشيف وهذه لا يمكن اذا لطفت جدا قال الساهر
لا تسق المفلوج شيئا من الادوية القوية الى الرابع او السابع او الرابع عشر لاني رايت سقي الادوية
في اول الامر كثيرا ما يزيد فيها ثم يستفرغ بعد النضج وتلطيف المادة بالحقن الحادة المعمولة من الشبت
والمرزنجوش والاكليل والحلبة والخروع المرضوض والتين واصل السوس والقنطوريون الدقيق
مع العسل والمري والزيت العتيق وشحم الحنظل والحبوب مثل حب المنتن وحب الشيطرج و
حب المقل ثم بعد التنقية يمرخ الفقار والاعضاء العليلة بالادهان الحارة المحللة لبقايا الفضول
المقوية للاعصاب مثل دهن الخروع والكلكلانج والناردين والقسط والشبت مرة ساذجة
ومرة مع جندبيدستر وعاقرقرحا هذا اذا لم يكن مع حرارة المزاج فاما اذا كان مع حرارة المزاج

من سبب داخلي غير الرطوبة كالورم وسوء المزاج

بان

بان يكون القارورة منصبغة والعليل حامي البدن احمر اللون شابا فيقصد الى تسكين حرارة
المزاج اولا لان نكاية سوء المزاج الحار اقوى واستمام الطبيعة بدفعه اشد ولانه ربما يتعفن البلغم
باستعمال الاشياء الحارة ويحدث الحمى ولا يمكن المعالجة على حسب الواجب فيجب ان يبادر الى تسكينه
بسقي السكنجبين لانه مع ما يبرد المزاج يقطع الاخلاط الغليظة ويلطفها والزيرباج فانه ايضا يسكن
الحرارة ويقطع البلغم وصنعته ان يوخذ بصلة فيدق مع الكزبرة اليابسة ويغلى بدهن لوز حتى
ينضج ثم يصب عليه الماء ويغلى غليتين ثم قليل من الخل والسكر الابيض ويسير من المري ويطيب بالكزبرة
اليابسة وقليل كمون ووضع دهن الورد المطبوخ بالخل ليلا يكثر تبريده على الراس ليبرد الدماغ
فيقاوم ببرودته حرارة القلب ولا يزداد الفضل الرطوبي بانفراد الدهن وسبب حمى المزاج فيه
ان القلب والدماغ يتقاومان في الحرارة والبرودة وكذلك ساير الاعضاء في كيفياتها المزاجية
والانسان انما يعتدل في مزاجه بان يكون اعضاؤه متعادلة في المزاج فيكون حرارة ما هو حار
كالقلب تعادل برودة ما هو بارد كالدماغ ويبوسة ما هو يابس كالعظم رطوبة ما هو رطب كالكبد
فلما انحلت الرطوبات من الدماغ بطلت المقاومة لان الرطوبة تعاون البرودة في تعديل مزاج الروح
النافذ اليه من القلب وتمدد الروح النفساني كيلا يحتد بسبب حركاته الفكرية والتخيلية ويحفظ الدماغ
من استيلاء الجفاف عليه بسبب تسخين الروح والابخرة المتصاعدة اليه من ساير البدن وتسخين تلك
الحركات الدايمة فلما انحلت من الدماغ اشتد تاثير الحرارة فيه لان تاثير الحرارة الواحدة في الجسم اليابس
اشد واقوى منه في الجسم الرطب مع ان تلك الرطوبات المتحللة تقاوم الحرارة ايضا بمضادة كيفيتها
لانها رطوبات بلغمية باردة فان قيل ان الدماغ رطب بالرطوبة الاصلية المتقررة في جوهره وهذه
الرطوبة انما هي رطوبة فضلية غريبة فكيف يجف الدماغ عند تحللها منه قلنا ان الرطوبة الغريبة البالغة
مما يعاون الرطوبة الاصلية المزاجية في قلة تاثير الحرارة كالغصن الغض النضير المنقوع في الماء فانه
اشد مقاومة لتاثير النار من غير المنقوع وايضا الرطوبات الفضلية تستتبع الرطوبة الاولى والثانية
عند تحللها لضرورة الخلاء وهما من الرطوبات الاصلية فاستولت حرارة القلب والكبد وهي حرارة
اسطقسية غير غريزية على الدماغ فحمى المزاج قال جالينوس اذا سالت الرطوبات من الدماغ الى
الاعصاب في الفالج واللقوة اعقب حرارة في الموضع وقد يحمى مزاج الجانب السليم فقط قال الشيخ قد
يعرض للشق السليم ان يكون مشتعلا كانه في نار والاخر المفلوج كانه في ثلج وذلك لوجهين احدهما
انه لما امتنع الروح النفساني من النفوذ في الشق المفلوج لانسداد طريقه يندفع الى الشق السليم و
ثانيهما ان الشق المفلوج لما ضعف عن جذب الدم يتوزع نصيبه في الشق السليم ويتبعه الروح لانه
حامله على انه لا يبعد ان يكون الادوية المسخنة التي تعالج بها ممدة في ذلك فان تاثيرها في الجانب

الصحيح يكون بالضرورة ازيد والاسترخاء وهو مخصوص بالنمالج اذا كان في عضو من البدن لا
شقه تحدث اما بسبب قطع العصب عرضا لا طولا فانه لا يمنع نفوذ الروح ولا العرض عند ضربة في العضو
البتة ولا علاج له لان طرفيه يكبر راجعا الى خلف فلا يمكن الاتصال بينهما وقد يعرض الاسترخاء لما
نسداد المنافذ لورم حادث في النخاع وعلامته الوجع لما يحس العضو بما فيه من سوء المزاج وتفرق
الاتصال والتمدد لانصباب المادة في خلل العضو والحمى لوصول الابخرة الحادة المتعفنة الى القلب
الفصد ووضع الاضمدة الموافقة على الموضع المتورم من النخاع لاعلى العضو المسترخي
بحسب الابتداء والتزيد والانتهاء فيوضع عليه في الابتداء ما يردع المادة مثل الخولنجان والصندل والافاقيا
والماميثا بماء عنب الثعلب وفي التزيد يخلط الرادعات بالمرخيات مثل دهن الشعير مع ماء الكزبرة ودهن
الورد وفي الانتهاء الى الاخلاط على المرخيات المحللة مثل البابونج وورق السفرجل مع دهن الاس
والشمع المصفى وقد يعرض لورم بارد وعلامته الوجع اليسير والحمى اللينة وعلاجه ان يوضع عليها حب
الغار والميعة اليابسة والمر وجوز السرو والزعفران والجند بادستر والشب اليماني مع الشمع المدرا
بدهن العسط وقد يحدث الاسترخاء بسبب سقطة اوضربة فما كان يحدث بعقبها ورم فلا علاج له
لانه يدل على نسخ العصب وقطعه عرضا وما كان يحدث بعد يومين او اكثر فانه يدل على ورم بالعصب
وانصباب المواد اليه سبب الوجع تنقية البدن بالفصد والاسهال لاماله المواد عن
موضع السقطة واستفراغها ووضع الادوية المحللة والمقوية مثل الجند بيدستر والمر والجاوشير والقرنفل
مع الشمع ودهن الزيت على موضع الورم وهو موضع الضربة لاعلى العضو المسترخي كما حكي جالينوس
ان رجلا سقط من دابته فصك صلبه الارض واسترخت رجلاه فاراد الاطباء ان يضعوا على
رجليه ادوية بجهلهم فمنعتهم وفصدت الموضع الرئيس وقعت به السقطة فسكن الورم وبرأ وانما يمنع
ان تكون الادوية محللة لان الاطلاع على الورم انما يحصل عند الانتهاء وقد يكون الاسترخاء من
انخلاع العضو عن مفصله بسبب رطوبة لزجة تبل الرباطات التي بين طرفي عظمي المفصل وترتق
العظم الى جانب فينضغط العصب الآتي من ذلك الجانب وتنسد مسالك الروح وقد يكون الاسترخاء
لزوال الفقار عن موضعه فينضغط العصب ايضا هذا ان تقطع الظهر اي دخول الظهر
وخروج الصدر والظهر عبارة عن الاعضاء الخارجية التي خلقت من تحت العنق الى السقط او تقطع
الرقبة ان زالت الفقار الى داخل او تحدبه اي تحدب الظهر او الرقبة ان زالت الى خارج وفي هذا
الكلام نظر لان زوال الفقار الى داخل او خارج لا يوجب ضغط الاعصاب لان مخارجها خلقت
من جانبي الفقار ليلا يميل البدن بحكاية الارادية على مخرج تلك الاعصاب فينضغطها وبوهنها
وانما يوجب الضغط اذا كان الى احد جانبي اليمين واليسار قال الشيخ قد يعرض الاسترخاء اذا مالت

الزوال

الفقار

اي علاج الاسترخاء الذي من المالية والزوال ايه

ايجذوال الفقار

ويتجذب العصب ايضا ويطول ويلزم ذلك انضمام بعض اجزائه الى البعض في الوضع

لامة خلف لعدم الوقاية هناك على الامة قدام

الفقار الى احد جانبي اليمين او اليسار فينضغط العصب الخارج منها الى تلك الجهة واما الى قدام وخلف
فيعرض منه في الاكثر تمدد لا ضغط لان الفقار انما تزلت الى جانبي قدام وخلف ليس على مخارج العصب
وايضا المقطع انما يطلق على زوال فقرات الظهر الى قدام اذا كان جزء من عظام العقد وهكذا
التحدب على زوالها الى خلف وسائر الاطلاقات اصلا على زوال فقرات الرقبة وعلامة ذلك اي زوال
المفصل خروج الزايدة الداخلة في حفر المفصل وعلاجه علاج الخلع وهو رد الفقار الى موضعه
وقد يكون سببه اي سبب الاسترخاء سوء مزاج بارد رطبا ساذجا مثل ما يعرض من تشرب الماء
الشديد البرد والسافر في الثلوج والنيام للماء البارد كما حكي جالينوس ان رجلا يصيد السمك فبردت
منه المواضع التي على ديره ومثانته فخرج بولة وبرازه من غير ارادة وسبب ذلك فساد مزاج العضو
فلا يتأثر من الروح النافذ فيه وعلامته ان لا تنبع دفعة ولا يكون هناك علامات اخرى من القطع
والورم وخروج العظم عن موضعه ويدل عليه اللمس بان تجده باردا ليناً وتقدم الاسباب المبردة المرطبة
المؤثرة في العضو من خارج او داخل وعلاجه تبديل المزاج اي مزاج العضو بالادوية المسخنة وقد يحدث
النمالج من قبل مادة يدفعها بعض الاعضاء مثل الامعاء والرحم على سبيل البحران واكثر ذلك في علة
القولنج فان الطبيعة تدفع مادة التي تاتي الامعاء وهي لشدة غلظها لا تتحلل بالعرق ولا تندفع
الى الظاهر دفع استفراغ تام متصاعد الى الراس وتنزل على الاعصاب وتلج بها وحدوث الاسترخاء
منه اكثر من النمالج لان الطبيعة تدفع الفضل من عمق البدن الى الاطراف لخساستها بالنسبة فيحدث
الاسترخاء فيها وربما يؤدي الى خلع المنكبين والوركين اذا قبلتهما تلك المفاصل قال صاحب الكامل قد
رايت قوما كان هم قولنج شديد اللم فانخلع منهم المنكبان ومنهم من خلع منكباه ووركاه وقد رايت
من تعطل حركة كتفيه وقال بولس عرض في زمانه كثير قولنج شديد وكان خلاص من انخلص منهم
باسترخاء الاطراف وقد يحدث من القولنج استرخاء في اسافل البدن عند ما تنصب الطبيعة الفضل
الى عصب الصلب وعلاجه هذا ينبغي ان يكون بالتمريخ بالادهان التي ليست بشديدة الحرارة
ليلا يرقق المادة المنصبة الى العضو ويلطفها فتكثر انبساطها وتلاشيها وابتلال العصب بها وليلا
يجذب اليه بقوة الحرارة اكثر مما يندفع عنه مثل دهن النرجس والسوسن والخروع ومما يقوي العضو
ويمنع المادة عنه مثل البابونج والاكليل والمرزنجوش مخلوطة بما فاتر تبريد مثل ماء السفرجل
وماء الهندبا لان البرد يجمع العضو ويكثفه ويقويه ويصغر حجم المادة فيندفع عنه
حمى يوم اللازمة علة عصبية اي حادثة في العصب تحرك لها اي للاجلها العضل الى مباديها فيعرض في
الانبساط قبلها اي فمن هذه العلة ما يبقى على حاله ولا ينبسط الا بالعلاج ومنها ما يسهل عود الى
الانبساط بنفسه كالتشاوب فانه تشنج حادث في عضلات الفك يزول سريعا لان حدوثه من الحرة

لكن مادة يبست في نفس العصب حتى يزيد
عرضه ويحدث التشنج لانه يخل سريعا
ولو كانت مادة فيه لبث وقتا
طويلا صح صح

رياحية سريعة التحلل وهذا النوع يكون حدوثه في الاكثر من رياح غليظة ولذلك يكون دفعه و
يفارق دفعه ويسمى العقال وقد يكون مائيا كتشنج المصروع والنوع الاول يكون اما من مادة بلغمية
غليظة نفذت في فرج الاعصاب ومددتها عرضا فينقص من طولها ويزيد في عرضها فلا ينبسط
العضو وانما لا يحدث الاسترخاء من نفوذ هذه المادة في الاعصاب لانها غليظة لا يمكنها النفوذ
في جرم الاعصاب وجوهر اليافها فلا يتشربها الاعصاب حتى تنتفع فيها وتبتل بها فيسترخي و
ينبسط ويسمى هذا القسم من التشنج التشنج الامتلائي والتشنج الرطب ان يعرض بغتة لانه
كما ينصب المادة في الاعصاب يزداد عرضها وينقص طولها مع علامات الامتلاء من الثقل و
الكسل على الحركات وتمدد الجلد وامتلاء النبض وغلظ القارورة وعلامات غلبة البلغم من
بياض اللون وترهل اللحم ولين الملمس وبرودته وقلة العطش وكثرة النوم واسترخاء
الاعصاب وتقدم التدبير المولد له اي للبلغم من ادمان ما يولد البلغم ومجاورة المياه وكثرة
السكون والدعة تنقية البدن بمثل ماء الاصول مع ايارج فيقرا برفق اي في دفعات
قليلا قليلا من غير اكثار في الاستفراغ لان حركة العضو المتشنج تعين على تحليل المادة واستفراغها
فان زيد في الاستفراغ ضعفت القوة وكذلك بادويه غير قوية الاستفراغ جدا بعد الانضاج
للخلط بسقي ماء الاصول مع الجلنجبين كل غداة ثم اي بعد التنقية التمريخ بالادهان الحارة مثل دهن
القسط والسذاب والياسمين المداف فيها جندبيدستر وفربيون وعاقرقرحا واما من اليبس
العارض للاعصاب وجفاف الرطوبات المتفرقة في جوهرها فيتشنج لما يجتمع في نفسها وينقص
من طولها وعرضها وينجذب العضل الى منشائها فيتقلص العضو وينقبض كالسيور الرطبة
اذا ادنيت من النار فانها تجمع وتذبل وتنقص من طولها وعرضها وكاوتار العود اذا
وضع في الهواء الحار فانها تجمع وتتقلص بحيث تنقطع تقدم الاسباب المجففة مثل
الاستفراغات من القيء العنيف والنزف الكثير والخلفة الزريعة والتعب فانه يجفف بفرط التحليل
وبانعدام الخلف والسهر فانه يكثر التحلل ويضعف الهضم فيعدم الخلف والجوع لان الطبيعة
حال الجوع تتوجه الى رطوبات البدن وتعطف عليها فيتحلل بعضها ويصير الباقي غذاء للاعضاء
ثم اذا اشتد الجوع اشتد الحرارة لقلة الرطوبة المسكنة لها فيكثر التحليل والجفاف ولانه يجفف ايضا
بسبب نقصان عوض المتحلل والحمى الحادة المحرقة لانها تفني الرطوبات الغريزية وتجفف الاعصاب
وتشوي الدماغ وان يعرض التشنج قليلا قليلا لان التشنج اليابس انما يحدث من انعدام الرطوبات
الموجبة للدونة الاعصاب بحيث تجتمع الى نفسها وهذا لا يمكن ان يكون دفعة بل شيئا فشيئا مع
ضمور العضو ودقته لنقصان الرطوبة الاصلية المتفرقة في جوهره عنه بخلاف الامتلائي

لان المادة لغلظها وعسر انفعالها لا تنفع
بسرعة ولان الاعصاب ليس لها عروق
تجمع المادة فيها فاستفراغها
منها انما يكون على سبيل
الترشح فلهذا ينبغي
ان يكون في دفعات
صح

فانه

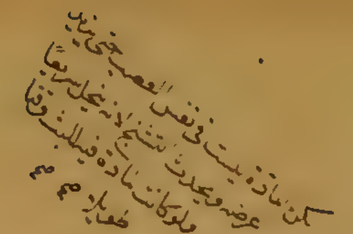

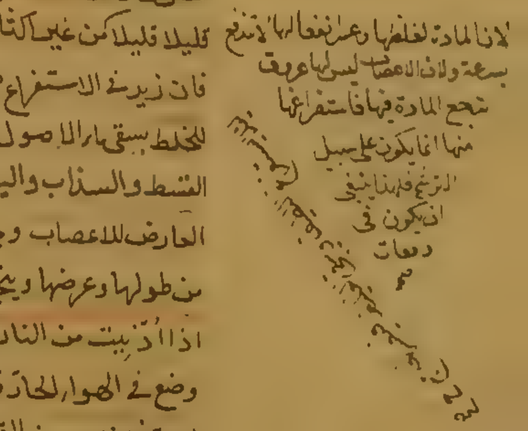

فانه كما ينصب المادة الى العصب يحدث التشنج دفعة وانه يكون مع زيادة عرض العضو ومن علاماته ايضا
ان يشرب ما يوضع عليه من الادهان سريعا ويسمى التشنج اليابس والتشنج الاستفراغي وهذا النوع لا يبرأ
لان اخلاف المتحلل من الرطوبات الاصلية المتفرقة في جوهر الاعضاء الاصلية مما لا يمكن اصلا والا لكانت
الى دفع الشيخوخة بل الى دفع الموت سبيل وذلك لان هذه الرطوبة الاصلية عبارة عن رطوبة نضجت في
اوعية الغذاء اولا ثم في اوعية المني ثم في الرحم حتى صارت جزءا لبدن الجنين والرطوبات التي تتولد
من الغذاء في البدن بعد الولادة لم ينضج الا في اوعية الغذاء فلا تصلح ان تصير بدلا لما تحلل من
الرطوبات الاصلية ولا ان تقوم مقامها كما لا يقوم الماء مقام الزيت في السراج وان لم يبلغ الجفاف و
اليبس الى افناء هذه الرطوبة الاصلية بل فنيت الرطوبات الثانية فقط امكن اخلافها ولكن في مدة
طويلة وحدة المرض وشدته لا يمهل لشدة الوجع بل يجلب موتا سريعا كما صرح به جالينوس الا في الصبيان
والشبان لان ابدانهم في النشو واعصابهم لينة لدنة وقوتهم النامية التي تورد الغذاء على البدن ازيد
من المتحلل لم يقف بعد ولان الرطوبة التي بها تحصل التيام الاعضاء واتصالها ايضا كثيرة في ابدانهم
فلا يفنى بالكلية الا نادرا بل يبقى منها ما يمكن بسببها تلافي ما فنيت في النادر لما ذكرنا من عدم امهال
المرض وفي زمان طويل لان ايجاد الرطوبة في جوهر عنصر دائم التحلل من الاسباب الداخلة والخارجة
انما يمكن في مدة يزداد الوارد على المتحلل يسيرا يسيرا حتى يجتمع على طول الزمان من الرطوبة ما لها قدر
وعلاجه ترطيب البدن والعضو المتشنج خاصة بانواع المرطبات من سقي لبن الاتن ولبن
الماعز وسقي ماء الشعير ولعاب حب السفرجل مع شراب البنفسج وشراب النيلوفر ودهن حب القرع و
اللوز الحلو والتغذي بمقادم الحملان والجدا والاسفاناخ المطبوخ بدهن اللوز والسمك الرضراض
والحساء المعمول من لباب الحنطة بسكر الطبرزد ودهن اللوز والتنطيل بطبيخ البنفسج وورق الخس
والشعير اللبشر وورق الخطمي والخلاف والقرع والنيلوفر والتمريخ بدهن البنفسج مع مخ ساق البقر
وشحم الدجاج والشمع الابيض ولبن البنات والتضميد بالبنفسج اليابس والخطمي ودقيق الشعير ولعاب
بزر قطونا ودهن القرع وقد يكون التشنج لورم يعرض للعصب يزداد منه عرضه وينقص طوله فلا
يطاوع الانبساط وقد يكون بسبب شيء موذ تنفر عنه العصب الى المبدأ ويجتمع في ذاته لدفعه فينقص
طوله وذلك الموذي اما قطع يحدث في العضل او العصب اذا لم يصل الى بتر العصب فعنده يحدث الاسترخاء
لا التشنج واما خلط حار لاذع او اكال اي له كيفية حريفة او مالحة توجب اكالا وحكاكا في العصب او كيفية
سمية مضادة للصحة والحيوة يتادى الى الدماغ والعصب مثل ما يعرض من التشنج لمن لسعته العقرب
او الحية على العصب او من شرب الافيون والشوكران وهو البنج الجبلي وافضله ما يجلب من موضع يقال
له تفت من اعمال يزد وهما مع انهما يوجبان التشنج باجماد الرطوبة وتكثيفها لهما كيفية سمية مضادة للبدن

من الرطوبات الثانية

المتفرقة في جواهر اعصابه صح

يتاذى منها العصب تاذيا شديدا ينقبض في ذاته ويتقرر نحو مبداه او كيفية غير سمية مثل برد شديد
يجمع للعصب فان العصب بسبب ايذاء البرد وشدة نكايته يجتمع وينقبض في نفسه هربا منه مع انه ايضا
يجتمع وينقبض من شدة البرد لضرورة الخلاء بسبب ان البرد يجمد الرطوبة فيقل حجمها ويتكاثف جدا
واذا اجتمعت جوهر الاعصاب غلظت وزادت في عرضها فتتشنج وتتشنج بتشنجها العضو ومن هذا
القبيل اي الحادث بسبب المؤذي تشنج من قاء خلطا زجاجيا فانه لشدة لذعه وسميته يؤذي فم المعدة
فينقبض عليه على جهة التشنج ويتشنج معه العضو المتصل عصبه بالمشاركة او تشنج من كان قوي حس
فم المعدة اذا اندفع اليه المرار وكذلك من هذا القبيل التشنج الكائن لعلة في المعدة كما يعرض لمن يصيبه
هيضة بسبب ما يتاذى المعدة من الغذاء الفاسد وينقبض عليه على جهة التشنج ويتشنج معها مواضع
من البدن خاصة عضلة الساق والساعد لما بين الاطراف وبين المعدة كما صرح به جالينوس في اغلوقن
مناسبة ما ولذلك تبرد الاطراف ببرد المعدة وتسخن المعدة بسخونة الاطراف وهذا النوع من التشنج سريع
البرء سهل العلاج يزول بانحدار الغذاء عن المعدة وسكون لذعها ومن هذا القبيل ايضا التشنج الكائن
لعلة في الرحم والاعضاء العصبانية كالمثانة واوعية المني ومن هذا الجنس ايضا التشنج الحادث بسبب
الديدان وحدوث التشنج منها اما بسبب انها تلذع الامعاء وتؤذيها فينقبض ويتشنج في نفسها هربا منها
ويشاركها العصب او بسبب انها يلذع المعدة والدماغ بارتفاع ابخرتها السمية المتعفنة اليهما فيتشنجان منها
وينقبضان في انفسهما هذه الانواع ظاهرة اما الورم فلظهور الانتفاخ والوجع والتمدد
في العضو المتورم واما القطع فلتقدم السبب واما الخلط اللذاع والاكال فلوجود الوجع اللاذع والحكاك
في مكان ذلك الخلط واما اللسعة وشرب الافيون والبرد الشديد والقيء الزنجاري فلتقدم السبب واما
انصباب المرار الى المعدة فلظهور القيء المراري والغثيان وحرقة المعدة واما علل المعدة والرحم و
اعضاء العصبية فلوجود الالفة في تلك المواضع واما الديدان فلسقوطها احيانا وعلاجه منع الاذى
عن العصب اما في الورم والقطع فبما يجيء في اورام العصب وتفرق اتصاله واما في الخلط الحاد فبا
لاستفراغ وتبريد العضو بالاضمدة والنطولات والادهان وغيرها واما في اللسعة وشرب الادوية
السمية فبما يجيء واما في البرد الشديد فبالادهان والنطولات والكمادات الحارة وما يجيء في دفع ضرر
البرد واما في التشنج فبعلاج تلك الاعضاء وتمريخ العضو المتشنج بالادهان الموافقة واما في الديدان
فبقتلها واخراجها التمدد هو تشنج العصب من الجانبين كالقدام والخلف
فينتصب العضو ولا يميل الى جانب فلا ينقبض ولا ينبسط اكثر ما كان عليه ولا ينقلب ولا يلتوي
حتى يصير الانسان كانه ليس له مفاصل مثنى وعلى هذا الاصطلاح يدل كلام جالينوس حيث
قال في تفسير كلام بقراط من اصابه تمدد فانه يهلك الى اربعة ايام فان جاوزها برا ان التمدد

مركب من التشنج الخلفي والقدامي فيكون احد من التشنج البسيط والطبيعة لا تحتمل تعب التمدد الشديد
فلذلك يكون بحرانه في الرابع فهو ضد التشنج فيه بحث وقال الشيخ التمدد مرض آلي يمنع القوة المحركة عن
قبض الاعضاء التي من شانها ان تنقبض وهذا اعم من ان يمنع عن الانبساط اولا فهو ضد التشنج
من جهة انه يمنع الانقباض كما ان التشنج يمنع الانبساط واما على ما عرفه المص فلا يكون ضدا بل يكون
مركبا من التشنجين ومشاركا له في السبب من جهة انه يحدث عن الامتلاء والاستفراغ والاذى و
الكزاز يسمى باسم اللازم اذ الكزاز في اللغة الانقباض واليبس قد يقال على تشنج يبتدئ من عضلات
الترقوة فيمددها طولا الى قدام او الى خلف او الى الجهتين جميعا قدام وخلف وهذا انما يكون اذا
كان مركبا من تشنجين وقد يقال على كل تمدد اي في اي عضو كان وقد يخص باسم الكزاز منه اي
من التمدد ما كان بسبب برد مجمد للرطوبة من داخل كما يعرض من شرب الافيون والماء الشديد
البرد او من خارج كما يعرض من مصادفة الثلوج والاهوية الباردة والغوص في الماء البارد
سواء كان التمدد في جانب فيه نظر لان التمدد على ما عرفه لا يكون في جانب واحد او في جانبين
قال جالينوس قد يكون التشنج من قبل برودة شديدة تحدث بسببها في العصب شبه الجمود قال
الرازي هذا هو الكزاز وقد يخص بجمود العضل الذي على فقار الصلب وسبب الكزاز المراد بالكزاز
ههنا هو التمدد الذي يقابل التشنج كما عرفه الشيخ اما المادي منه فان تجري الرطوبة الباردة الكائنة
اي الفاعلة للكزاز خلال الليف اي ليف العصب ثم تجمدت اما بنفسها او لبرد اصابها من خارج او
داخل وبقيت على الصلابة فيعسر الانقباض اي انقباض العضو وانعطافه من غير نقصان في
الطول فهي مع انها تملأ الفرج تحفظ الطول على حالها لان نفوذها في خلل الياف العصب نفوذ
متشابه مثل نفوذ مادة الاسترخاء الا انها رقيقة مرخية وهذه جامدة صلبة لا يتشربها العصب و
لا يدفع العضو ان ينعطف وينقبض واما التشنج فان المادة الفاعلة له غليظة تنفذ في خلل العصب
نفوذا غير متشابه بل مختلفا في وضعه فيمدد الليف عرضا ويمنع العضو عن الانبساط او وقعت المادة
في اصل العصب ومبدائه فحفرته اي دفعت المادة العصب من خلفه طولا الى خلاف المبدا فلا يقدر
على الانقباض او لاذى يقع في اصله اي اصل العصب من لسعة او مادة لذاعة او ضربة او غيرها كما
يعرض عقيب القيء العنيف لما يتاذى عن المعدة فيهرب العصب منه طولا الى الجهة المخالف واما سبب
اليابس من الكزاز فلان العضل لما انتقص عرضا بالجفاف وانحلال الرطوبات ازداد طولا و
انقبضت منه منافذ الروح فيعسر نفوذ القوة المحركة فيها اي في المنافذ لتقبضها فيضعف اي العضل
عن نقل الاعضاء الى الانقباض وخصوصا اذا اعانه اي التقبض التصلب الحادث عن الجفاف
على العصيان في نقل الاعضاء او في نفوذ الروح والقوة المحركة والتمدد اي التمدد الحادث من

من اجتماع تشنجين متضادتين في جهتين والكزاز الحادث في الجهتين معا اردا من النشج البسيط
لان النشج المضاعف والتمدد المضاعف احدّ من النشج البسيط بالفهودة ولذلك يقضيان على
صاحبهما في اليوم الرابع اما ببرء او بموت الا النشج اليابس فانه اردأ منهما وان كانا يابسين لان
الجفاف فيه اشد من جفاف الكزاز اليابس والتمدد اليابس ايضا من جهة ان الجفاف في النشج
ينقص من الطول والعرض جميعا على سبيل الانشوار ولم ينقص في التمدد والكزاز الا من العرض
ولذلك يشاهد العضو في الكزاز كانه قد طال وفي النشج كانه قد قصر وذبل وقد يكون سبب الكزاز
ريح غليظ ممددة فيكون حرونة وفجاجة وزوال ليونة وهو مع ذلك يكون على صعبة وقد يكون
من جراحة او حرق نار فتأذت العضل وترشحت وجرت عن الانقباض ولم تحتمل الحركة بقيت
على ذلك الشكل بسبب الوجع وعلامة المكزوز اذا كان الكزاز الى قدام ان يكون وجهه مايلا الى
الحمرة لما يعرض له بسبب امتداد آلات التنفس وتوتير عضلاته مثل الخانق وضيق النفس و
لذلك يصير نفسه مع الزفير ضيقا فيعود الهواء الذي يخرج بالنفس الى الاعضاء مستصحبا للابخرة والدم و
غيره فيمتلئ الدماغ وما يجاوره ويحمر الوجه والعينان كالمربوط على عنقه بمنديل او المحضر اذا بلغ امتلاء
الدماغ والعروق التي في الراس وتراكم المواد فيها الى انسداد المنافس فيعدم الحار الغريزي التروح
فيتطفى ويخمد ويستولي البرد على الرطوبات فتجمد وتكاثف وتقبض الجلد ويخرج الكثير من خلله
من الاجزاء المشفة الموجبة للبياض والحمرة فيزول عن اللون البريق والاشراق والنضارة ويتحيل
الى الخضرة والكمودة والسواد عند ما يخرج جميع ما في الخلل من الاجزاء المشفة والعينان تاتيان
لامتلاء الدماغ ايضا وان ترى العليل كانه يضحك لتمدد عضل الوجه واللحيين ويعرض له سرعة نشر
الوجع فان الوجع لازم لجميع انواع الكزاز ولتجلب الرطوبات من الدماغ واثر البول اي احتباسه لتمدد
المجاب وعضلات البطن فان البول انما يندفع عن المثانة بقوة طبيعية وبلجاجة تلك العضلات
وانقباضها على المثانة واخراجها ما فيها وتجوعها بالعصر وربما بالى بلا ارادة قليلا قليلا لان على
فم المثانة عضلا تمسك البول بالانقباض فاذا تمددت تلك العضل المطوقة لم يستمسك البول
البول فيسيل قليلا قليلا وربما بالى الدم لانجار العروق لشدة الانتصاب الحادث من تمدد العضلات
ظاهرا وباطنا وعلامات اسباب التمدد والكزاز من الرطوبة واليبوسة والاولى مذكورة في
النشج وكذا المعالجات الا ان الكزار كما قال النشج اولى بان يبادر الى علاجه من النشج لانه قاتل
وحي بالحنق الرعشة وهي في اللغة الرعدة والاهتزاز سميت العلة بها تسمية باسم اللازم علة
آلية اي واقعة في الاعضاء الآلية وهي المركبة التي لا تصدق اسم الكل وحد على جزء تحدث فيه
القوة المحركة للعضو المرتعش الحامدة لها من جهة نفسها واما من جهة آلتها عن تحرك العضل على

الانفصال او ابانة على الاتصال مقاومة اي تجر القوة من جهة المقاومة او حال المقاومة للتنقل الحاصل
للعضو المحرك المعاوق اي لزام لتاثير القوة المراد تحريك العضو الى اسفل لتحريك الارادة اولا بانتها
ويدل على ذلك ما يحدث للاقويا من الرعشة في ارجلهم عند حملهم الاثقال فان القوة لو كانت قوية
نبعت العضو من السقوط ولو كانت ضعيفة غاية الضعف سقط العضو كما في الاسترخاء فيخلط حركات
الاداية بحركات غير ارادية حصلت عن ثقل العضو وهبوطه الى اسفل او ثبات ارادي للعضو بحركة
غير ارادي لان القوة تميل العضو الى فوق او تثبته فقط ولا تستقل من المرض ان تمكث زمانا قد
ويذهب العضو بثقله الى اسفل ويجذبه القوة الى فوق من اجل ان فيها بقية ولان الحركة فالحركة الا
رتعاشية لازمة للعضو حالتي سكونه وحركته وسبب الرعشة اما سوء مزاج بارد يعرض للعصب وتتوعر عليه
اعتدال فلا يؤثر عن الروح النافذ فيه التاثر التام فيسترخي بعض الاسترخاء ولا يبلغ به الفالج اي الاسترخاء
التام الى ان يسقط بالمواضع بل يكون لان القوة ما يجاذب العضو الى اعلى الا انه لا يقدر على امساكه
فيتثقل ويهبط بثقله الطبيعي ويحدث بسببها حركات متضادة كما يعرض للشايخ ولمن يشرب الخمر
بافراط او في غير وقت كما على الريق والرياضة وبعد الاتخام خصوصا مع خلاء البطن ولمن يدمن شرب التتن
فان الاكثار منه يولد من جميع الاعذية حارة كانت او باردة تبرد المزاج باطفاء الحرارة الغريزية واخمادها
غمرها كالحطب الكثير على النار القليلة فيضعف العصب والروح عن تحريك الاعضاء على المجرى ويحدث الرعشة
والاسترخاء وغيرهما من العلل الباردة على انه توجب هذه الامراض بغير هذا الوجه وهو انه سبب لعلة
بطوء الدماغ من بخارات فاسدة لا تتحلل عنها لكثرتها ولصفاقة الاتين فتتراكم فيه وتصير رطوبات تخدر
الى الاعصاب وتنتشرها فتشنجها وتبتلها وتسترخيها بالابتلال كما تسترخي الجلود المبتلة فتحدث الرعشة
وغيرها او سبب لصير ضلا صادقا عند ضعف الحرارة وبجزها عن هضم فضولها غليان كما يجري للعضلات
عند تصرف حرارة ضعيفة فيها فيحمض وتصير الى طبيعة خلية وانما تكون حادقا لان الخلي المستحيل عن الشراب
الى الخامض تكون حادقا فكيف مع تصرف حرارة البدن او سبب ما يحيل برد العصب يصل اليه من الشرايين
كثرة الى الخلية سيما اذا كان مائيا والخلي من اضر الاشياء بالعصب واما سدة غير تامة تحدث من اخلاط غليظة
لزجة في العصب فلا يسقط لاجلها القوة المحركة فيه تمام السقوط ولا تمنع عنه تمام الاستمالة بل سقوطه شيئا يسيرا
يروم ان يميل العضو الى فوق والعضو بثقله الطبيعي وثقل الخلط الغليظ المستقر فيه يهبط الى اسفل

وعلامات سوء مزاج البارد والامتلاء السادة مذكورة في الفالج وعلاجها نقض الخلط في الابتداء
بالاستفراغ قليلا قليلا بعد الاصول ثم حب الشيطرج فان كفى والا فبالايارجات محذرا عن الادوية القوية
والاستفراغ القوي لان كل هذين يحل القوة ويضعفها ويزيد الرعشة وتبديل المزاج في النوعين بالترنج
بدهن البنفسج ودهن الزنبق والجلوس في مرق الضباع والارانب والتضميد بالرطبة والاستحمام بماء

والقوة ح

وقد تعين على ان المادة الغليظة البلغمية
للعضو كما يجيء في المادة والغليظ طبعه وتبقى
قابلة ح

الحمات والغم والدلك فان هذه كلها تجلب الى الموضع دما كثيرا وتسخنه فتعود اليه الحركة وقد يكون سبب عجز القوة المحركة وضعفها الاعراض النفسانية كالغضب والخوف والبخل والفرح فيضعف هذه بضعف القوة المحركة مثل الخوف من وصول شئ مؤذ كالسلطان موضع عال وملاقات سبع هايل ومخاطبة محتشم مهيب فانه يضعف القوة الحيوانية بالاحتباس فيضعف القوة النفسانية لانها منها وبعضها يتوشى نظام حركات القوة الحيوانية مثل الغضب اذا كان مختلطا بفزع وعلامته اصفرار الوجه فاذا احمرت الوجنة دل على قوة الغلب والخوف مع رعشة ومثل الفرح اذا خيف التوت والبخل فانها تحدث اختلافا في حركات الروح وتغيرا عن المجرى الطبيعي سببا اختلاف حركة الروح الى الخارج تارة والى الداخل اخرى وتغير تبعيتها نظام حركات القوة النفسانية فيعجز عن حمل الاعضاء على الاتصال فتحدث الرعشة وقد تحدث الرعشة من الغضب والفرح ومن اسبابها اى من اسباب الرعشة على سبيل ابهام القوة كثرة الجماع على الامتلاء فان الجماع مطلقا مما يستفرغ فيه من جوهر الخوار الاخير ومن جوهر الروح والحار الغريزي بسبب اللذة المفرط والحركات المتتبعه تضعف اضعافا كثيرا وتهلك القوة فتحدث الرعشة واما اذا كان على الامتلاء فانه مع ذلك يجذب الى الاعضاء فضولا غير منهضم ليخلف عوض المتحلل والحركة تعين على ذلك فيتبرد هناك بالاخرة ويتحلل وان كان يهيج في البدن قبل الانزال حرارة غريبة بسبب الحركة واللذة لكنه يعقب بردا شديدا لاستفراغ الروح والحرارة الغريزية فتحدث الرعشة لذلك ايضا ومن اسبابها على سبيل ابهام القوة ايضا مقاساة الامور كما يعرض للنساء من كثرة الاستفراغ وقلة الاستحلاف

تسكين النفس وتطييبها في الاعراض النفسانية والتدريج اى التسكين والراحة ليلا يزداد التحليل وضعف القوة وازالة السبب الموجب لها اى للرعشة في الجميع وقد يكون سببها جفوف العصب جفافا في الغاية بحيث لا يطاوع للعطف مطاوعة مستمرة سهلة كما يعرض للشيوخ لان نفوذ القوة المحركة في الاعصاب مشروط باعتدال من الرطوبة ليكون آلة مطيعة للانبساط والانقباض فاذا حصل فيها جفاف الى هذا الحد فلا بد وان تقصر القوة التي تنفذ فيها ضعيفة فتعجز روح البدن الحامل لها بسبب تغير مزاج العضو واما اذا لم يبلغ به الجفاف الغاية فلا يوجب بذلك ان المطلوب مع غلبة الجفاف عليه لا يرتعش الا في الانتهار وقد لا تتقدم السبب المحقق ورحاة العضو المرتعش والعضلة التي تنشأ منها الذهبة بسرعة من غير ان تحصل لها حرارة تغريبه التوطيب بما ذكر في الشنج الياس

وقد تكون الرعشة بسبب اذى تصيب العصب من جارح ونحوه مزاجا منافيا لقبول الروح على الحركة الطبيعي وتارة تكون الرعشة من الضعف الذي يصيب العصب والروح معا عن تحرك الاعضاء وحفظها على استقامتها مثل برد شديد يغير مزاج العصب فلا تقبل الروح قبولا تاما ويكثف قوام فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا ويوهن القوة او احتراق يضعف القوة بتغير مزاج الروح وتغير مزاج العصب عن الاعتدال وتكثف جوهره تكثيفا يسيرا فيمنع المسالك لا بالكلية لاجتماع اللين وانطباقه ولا ينفذ فيه الروح ايضا نفوذا حسنا او يسخ حيوانه

والظفر البارد اذا كان تحت الجلد بطوله فضلية تدنيها وتخرجها الحرارة الغريزية من الغضب والفرح وقد تحدث عن مجرد الغضب والفرح من غير ان يقع مع عارض آخر وذلك لما يقع اضطراب فيحدث في الروح تخلف حركاته وتشوش ذلك نظام حركات القوة صح

للنفوذ فاذا جفت وانقبضت عرض نفوذ الروح فيها وذلك تارة بها منها مشروط باعتدال الترطوبة ليكون مطيعة صح

ومع ذلك لا تكون الآلة ايضا مطاوعة للحامل صح

في البرد فبان يطلى بالزيت مع العاقرقرحا او الخلبيت او الجندبيدستر واما في الاحتراق فبلعاب بزر قطونا وبياض البيض والادهان الباردة واما في اللسع فيما يجيء في آخر الكتاب الخدر سمي بذلك لانه يشبه الخدر في اللغة الفتور ولقد اقتبس المصنف التعريف شيأ من كلام الشيخ وشيأ من كلام صاحب الكامل ولم يتنبه ان الاحتباس يشبه دبيب النمل انما يكون في بعض انواع الخدر واما صاحب الكامل فانما جعل علامة الخدر حيث لم يذكر من اسبابه غير السدة وسوء المزاج البارد والضغط وقال الخدر عند اليه تحدث في الحس بنقصان اللمس بطلانا ان كان السبب قويا او نقصانا ان كان ضعيفا وكثير من المتقدمين يخصون الخدر بنقصان الحس فقط ويحس الانسان في العضو شبيها بدبيب النمل وغرز الابر غير مؤلم وهذا انما يكون اذا حدث بالعضو سوء مزاج بارد يكثف العصب ويجمد لجزاره ويغلظ قوام الروح والابخرة المتبخرة عن العضو ويضيق المسام ومجاري الروح فيحس الانسان عند حركة ذلك الروح البارد والمزاج الغليظ الكائن وحركة تلك الابخرة ومرورها بالاعضاء الحساسة شبيه بدبيب النمل وغرز الابر لاذى البرد كما يجد عند الرياح الباردة في البلدان الشمالية غرزا في الجلد شبيها بغرز الابر للدفع الهواء البارد وحدث بالاستلاء دموي من ربط او غيره يخنق الحار الغريزي باسداد المنافذ ويكثف قوام الروح والابخرة المتصاعدة عنه فيحس عند حركتها شبيه دبيب النمل مع عسر الحركة اى حركة العضو الخدر على المجرى الطبيعي فيكون معها ان كان السبب ضعيفا او استرخاء ان كان قويا وذلك لان القوة الحية لا تمتنع عن العضو كل الاولى الحركة ايضا تمتنع معها لان الحركة انما تتم بقوة جذاذ حتى يقدر على جذب الاعضاء او تحريكها الى الثقيلة منها وعلى حمل الاثقال وحفظها والحسية يتم بادنى قوة وذلك لان الاحساس انفعال والحركة فعل يكون احتياجها الى القوة الفاعلة اشد ولا كذلك اذا استغنت القوة اليسيرة اللطيفة لا بد ان تمتنع قبلها القوية الكثيفة اللهم الا ان يكون عصب الحس مخالفا لعصب الحركة في مجرى جذر في الحس اللمسي بالاسترخاء دون الحس اما بالنقصان او بالبطلان وهذا التقييد مستدرك مع السابق وسببه امتناع النفس اى القوة الحساسة من السلوك في الاعضاء كل الامتناع او بعضه وذلك الامتناع اما بسبب ضغط عارض للعصب كما يعرض من كسر او خلع تتغير معها هيئة العظم عن الوضع الطبيعي ويميل الى جانب فيضغط العصب الذي في ذلك الجانب ويسد مسالك الروح او من جلوس او ربط عليها بمجارك النفس الحساسة وتطبق لاسترخاء الالياف ونزهلها

رهل البدن لغلبة الرطوبة واختلاطها بالدم وكسل لاسترخاء الاعصاب وفتورها عن حمل

البدن وضعف القوى النفسية وبياض اللون وثقل الحواس ان كانت الرطوبة في الدماغ لغلظ الروح و
استرخاء الآلة علاج الفالج الذي من البرد والرطوبة وقد يحدث السدة ايضا من الدم وانصبابه الى
العضو الخدر كثيرا اما لامتلاء البدن منه او لوضع منصب الى العضو دم كثير فتمتلئ به الشرايين بحيث يعرض
للروح الحيواني احتباس واختناق ما وح لا يستعد العضو لقبول الروح النفساني او نقول ان امتناع
الروح الحيواني بنفسه يوجب الخدر كما ذكره جالينوس في احد قوليه لان الخدر كموت العضو والموت هو
امتناع الارواح كلها ولذلك يتخدر الدماغ اذا برد مزاجه باكثر مما ينبغي من امتناع الروح الحيواني
المسخن عنه وهذا القسم الاخير اذا بدل وضعه ورجع عنه ما انصب اليه من الدم عاد الحس اليه
حمرة التي تضرب الى السواد لتراكم الحمرة الفصد وتقليل الغذاء ان لم يندفع بتبديل وضع العضو
وقد يكون الخدر لغلظ في جوهر العصب من سوء مزاج بارد مكثف مجمد يجمع جوهره ويلززه فلا ينفذ
فيه الروح نفوذا حسنا لانقباض المنافذ وانسدادها ولذلك تجد في لمس الرجل بالقياس الى اليد
كالخدر وفي جلد العقب بالقياس الى الساق غلظ الاعصاب وكثافتها وصلابتها والانتفاع
بالتسخين لزوال السبب وعلاجه تليين العصب بالادهان الحارة والماء الفاتر وتبديل مزاجه بالاضمدة
والنطولات المسخنة والدلك المحمي وقد يحدث السدة من اليبس والجفاف فينسد المسالك لاجتماع الليف
وانطباقه لانه اذا انعدمت الرطوبات التي تملأ فرج الالياف اجتمعت الالياف وانقبضت لضرورة
الخلاء وعلامته علامة التشنج اليابس وكذلك علاجه وقد يحدث الخدر عن السموم الباردة كالافيون
او الحارة كالبيش وذلك لانها تفسد مزاج الروح وتغير على الاعضاء صحتها فلا تقبل الروح على ما ينبغي
او عن لسع العقرب والحية وعلاجه سقي الترياق فانه عام النفع في جميع السموم وما يضاد ذلك السم
المخصوص على ما يجيء في اخر الكتاب اللقوة اللقوة اسم للعقاب قال ابو عبيدة سميت لقوة لسعة
اشداقها فعلى هذا يشبه ان العلة سميت بها تشبيها لصاحبها بالعقاب في سعة الشدق وقيل في
الاعوجاج الذي في منقارها وقيل في انها لا تزال تراها وراسها في جانب علة اليه في الوجه ينجذب لها
شق من الوجه الى جهة غير طبيعية فيتغير هيأته الطبيعية وتزول جودة التقاء الشفتين فيعجز عن المص
ولا يخرج النفخ اذا نفخ الا من جانب واحد فلا يمكنه اطفاء السراج والجفنين من شق فلا يمكنه تغميض
عينه التي في ذلك الشق ولا تعرض هذه العلة للشفتين جميعا بخلاف التشنج والفالج وسبب ذلك ان
اعصاب البدن تشترك في مبدأ واحد وهو النخاع فاذا عمت الآفة جانبي النخاع بالضرورة واما الوجه فمبدأه
الذي تشترك فيه اعصابه هو الدماغ ومتى عرضت له آفة عمت الوجه والبدن جميعا ولم تقتصر على الوجه
المفرد واما عروض الآفة لجميع شعب اعصاب جانبي الوجه دون المبدأ فنادر جدا ولو عرضت وعمت
جميع اعصاب الجانبين لم يتبين في الوجه عوج كما حكى الرازي ان رجلا احتجم واطال الجوع فحدث به

اللون

اللقوة

عمت جانبي

لقوة

لقوة لم يتعوج منها فمه ولكن عسر عليه اطباق احدى عينيه ولم يمكنه اطباق الثانية قطعا وكان ينصب الماء
من فمه اذا اخذ فيه قال وانما لم يتبين في وجهه الاعوجاج لان العلة كانت في الجانبين جميعا واختلف في ذلك
الشق انه هو المريض او الصحيح فذهب كثير من القدماء الى ان الجانب المائل هو المريض واستدل
عليه الرازي بان خلقا من الملقوين بهم فالج في الجانب الذي فيه عوج الوجه قال وذلك يدل على بطلان
قول من زعم ان العلة في الجانب المستوي واقول ان المدعى لا يثبت بهذا الدليل كليا لان اللقوة
التي تكون مع الفالج لا بد وان تكون استرخائية لا تشنجية وان تكون استرخائية ضعيفة لان المادة
التي تنصب الى شق من الوجه مع ما انصبت الى شق من البدن معلوم انها تكون يسيرة ولا تكون
بتلك الكثرة التي تبلغ ثقلها الى تغيير هيئة الشق الاخر وقال يوحنا بن ماسويه من معرفة هذه
العلة انها ليست في الجانب المائل ولكن في الجانب الآخر وعلة ميلان الجانب الصحيح كثرة المادة
وثقلها في الجانب العليل فالقت ذلك الثقل على الجانب الصحيح وامالته وهذا لا يصح في اللقوة التشنجية
قطعا بل انما يصح في الاسترخائية اذا كانت قوية ومال الجانب المسترخي بثقله الى الجهة الانسية من الوجه
فالقى ثقله على الجانب الصحيح وامالة الى الجهة الوحشية المخالفة للجانب العليل فيتغير هيئته ويتوهم ان
العلة فيه واما اذا كانت قوية ومال الجانب المسترخي الى الجانب الوحشي يتغير هيئة الجانب الصحيح ايضا
ويتوهم ان العلة فيه لانه بفرط ثقله يجذب الصحيح اليه ويميله الى الجهة الوحشية التي مال اليها كما قال الشيخ لكن
لو كانت الاسترخائية ضعيفة استرخى الجانب العليل وحده فظهر الاعوجاج فيه ولم يبلغ ثقله وترهله الى
ان يميل الجانب الصحيح الى جهة وما قيل في علة ميلان الجانب الصحيح من انه يحاول اصلاح المأوف وتسويته
فيجذبه الى نفسه لان العضل السليم يقوى على جذب العضل العليل فينقبض في نفسه ويجتمع مائلا الى الجانب
المخالف للمأوف ليكمل الجذب ويتم الاصلاح والتسوية فيظهر فيه الاعوجاج فاسد يدل عليه التشريح ومعرفة
عضلات الوجه والحق ان الجانب المائل في التشنج هو الصحيح من غير شك واما في الاسترخائي فقد يكون
الجانب المائل صحيحا وقد يكون بالعكس وانما يفرق بينهما ببطلان الحس او نقصانه وبالاختلاج وضعف
قوة المضغ وبان الشق العليل اذا مد باليد واصلح ورد الى شكله سهل رجوع الشق الآخر بالطبع الى شكله قال
ثابت بن قرة هذه العلة مع ما يورث من القبح في المنظر تذهب بحس المذاق وتبطل قوة المضغ وذلك لامتناع
نفوذ قوة الحس والحركة الى عضلات جانب من الفكين واقول انها مع ذلك قد يسيل الدمع في كل ساعة
من العين التي لا تنغمض ويصير الكلام فيها بطيئا وسببه اما تشنج احد الشقين اما من اليبس والجفاف
وليس كلامنا فيها لانها لا يكاد تكون الا في الامراض الحادة اذا قرب الموت وغلب اليبس على الدماغ
ولا يكاد يوجد لقوة من التشنج اليابس في غير هذا الموضع لان اللقوة لا تحدث الا دفعة ويكون قبلها
~~اختلاج وتدبير مرطب~~ واما من امتلاء احد الفكين من كيموس بارد غليظ يتحلب اليها من الدماغ فيجر الجانب

اعصاب

المشيخ للجانب الاخر السليم الى نفسه فيزول بجوده الشار الشفعات والخشبات من الجانب السليم وتعلل
شدة جلد الجبهة اى صلابتها فى ذلك الجانب المشيخ وتمددها الى فوق بحيث يعلل عضوت الجبهة من ذلك
الناحيه وتحدث فى جلدة الراس غضون لم تكن قبل ذلك او الناحيه الرقبه فيعسر ردها عنها وقلة الرقه
والبراق امافى الشيخ اليابس فظاهر واما فى الشيخ الامتلايى فلان مادة غليظة فج لا تجلب منها شئ بالبراق
بخلاف مادة الاسترخاء فانها رقيقة لطيفة سهلة التجلب وان لا يمكنه تغميض عينيه التى فى الجانب الصحيح
الجفن الاعلى واستراده الى فوق ان كان الانجذاب الى ناحية الراس او لانجلاب الجفن الاسفل الى اسفل
ان كان الميل الى نواحى الرقبه فلا ينطبق الجفن الاعلى عليه وبهذا ايضا تعرف بين الشيخى والاسترخايى
فى الاسترخايى يترهل الجفن ولا يتحرك قطعا وفى هذا النوع يتحرك بارادة اذا جهد العليل لكن لا يبلغ
الى ان ينطبق على الاخر وسعى ان لا يحرك الملقى بالعلاج الى الرابع ان لم يكن العلة قويه والسابع
ان كانت قوة وكان معها نقل فى الراس والبدن وكدورة فى الحواس لانه يخاف عليه النجاة وذلك
بسبب ان مادتها هيجانية نايرة لم تستقر بعد ومع ذلك غير نضيجه ولا مستعده لتاثير الدواء
فاذا تحركت بالعلاج على عصبها نخاف عليها ان تنصب الى بطون الدماغ وتحدث السكتة القوية
والموت والضعيفة الى شئ من التخلع وتحدث الفالج او لا تدفع منه ولا يؤدى الى الهلاك و
يحدث السكتة المجردة لانها لكثرة ما يمتد بها تنطبق ان يبدا بتلطيف الخلط واعداده للاستفراغ بعد
الاصول مع السكنجبين البزورى والعنصلى او الخلنجبين وقتل والقايل هو الرازى ذكره فى
الجامع الكبير انها اى ان اللقوه اذا امتدت ستة اشهر لا يرجى برءها وتقل ايضا فان ما جاوز
شهرا فلا تعالجه فانه لا يبرا علاج الشيخ او الامتلايى انها كان السبب والتكميد
بالكادات المرخيه مثل الخرق المبلوله بالماء الحار والمثانات المملوة بالادهان والتدهين بالادهان
المترة وهذا العلاج مشترك بين نوعى الشيخ واما فى علاج الامتلايى فهو موافق للاسترخاء و
لذا قيل لا باس ان لم تميز بينهما فان العلاج واحد واما من استرخاء الشرف والسبب
ضعف حركة لانسداد مجارى الروح بسبب انصباب الفضل اليها وقلة تمدد الجلد اى جلد الجبهة
والخد لحدم الشيخ والانجذاب فلا يكون هناك امتدادا لا قدر ما حصل من الحدار الشق وميله
الى الجهة الغير الطبيعية والحدار الجفن الاسفل الاسفل واسترخاء نصف عشار الخد الذى فى
ذلك الجانب ويظهر ذلك بان تنتخ ثم اللقوه ويغر اللسان الى اسفل فيرى ذلك الغشار المستطيل
الخد نصفه مسترخيا ونصفه الآخر على ضد ذلك وسببه اتصال هذا الغشار بالغشار الخارج من طرفى
الشاة القاطع للخد طولا بالايمن والايسر فهو يشاركه فى الاسترخاء والترهل والدمع يسيل من جانبه
لانتباع الموق الاكبر واسترخاء اللحم الذى فيه فلا يتمكن على واجب فعل من امساك الدمع مع امتلاء الدماغ

البطوبات الرقيقة والريح ينفخ فيه اى فى ذلك الجانب اى يخرج منه بلا ارادة اذا نفخ لاسترخاء نصف الشفة
من ذلك الشق والخداد الى اسفل فلا يمكن للعليل ان يضم الشفة العليا فلا يتقدر لذلك على اطفاء
السراج بالنفخ وان تكون معه كدورة الحواس لغلظ الروح واسترخاء الاعصاب بسبب امتلاء الدماغ
الرطوبات الرقيقة وعلاجها تلطيف التدبير ونقض العضل بعد انضجاجها التام بالحبوب والمياه الجارية
المذكورين فى الفالج وبالغرغرة بطبيخ المرزنجوش والصعتر والعاقرقرحا والخردل وقشور اصل الكبر
وحب الرمان الحامض والزنجبيل مع السكنجبين العنصلى او بالبابونج فيقرا وماء العسل وبالتسعيط بدهن
الكرك والبابونج مع عصارة اصل السوس الرطب وبالتنطيل والتكميد بما طبخ فيه الصعتر والسذاب
والعاقرقرحا والشيح وورق الغار والخردل والبابونج ويحذر من الدماغ وكذلك مضغ المصطكى و
عكك البطم والروح على الدرق ولا تستعمل الى الرواء الحاد المجفف للمادة باستفراغ اللطيف الرقيق
المغلظ لها والمجفف للعصب باستفراغ الرطوبات الرقيقة التى ترطبه وترخيه فتعصب العلاج و
تاثير الدواء فيه وللغرغرة والمضوغات فيها تاثير ظاهر ونفع حاضر لان قوة الدواء تصل الى موضع
العلة ولم ينكسر فيها ثم لكنها فى الابتداء ضارة جدا لانها تجذب الرطوبة الغريبة ولا تحلل الخلط الغليظ
الغريب قال جالينوس قد يكون اللقوة من تشنج واسترخاء معا فيسترخى احد جانبى الوجه ويتشنج
الآخر وسببه غلظ الخلط ورقته اى اختلاف قوام الغلظ تحدث عنه التشنج والرطوبة الاسترخاء

الاختلاج حركة بالم لازم تقال اختلجت العين اذا طارت حركة بغير ارادة تحدث فى موضع من
البدن كالقلب والمعدة والعضلات وما يتصل بها من الجلد ليس من عادته ان تحرك بتلك الحركة لكن
يمكن له ذلك حركة انبساطية وانقباضية سريعة متواترة لان محركه ريح بخارى وهو خفيف سريع الحركة
ثم يسكن سريعا لما يتحلل بالكلية بسبب قلة غلظه وغلبة البخارية عليه او لما يزداد غلظا بسبب مفارقته
الابخرة البخارية اللطيفة عنه من الحركة وربما اختلج ثم زال ثم عاد الاختلاج فالم يتحلل الريح المحرك
الاول ما لم يزد غلظا او لقلة بخارية والسبب الموجب رطوبة غليظة لزجة اذ لو كانت رقيقة مائية
لتبخرت وتولد عنها بخار لطيف يتحلل بسهولة يتحلل فتصير ريحا بخاريا غليظا تقصر فى الخروج من
المسام لغلظه ولما يمنعه اللحم الذى يعلوه سيما اذا استولى على الظاهر برد مكثف وتزاحم الثقوب الداخلة
دفعة فيقع بينها مدافعة واضطراب ولا يتحلل الا بتحرك العضو لانها يتلطف بالحرارة الحادثة من الحركة
ويتحلل من المسام فيختلج الموضع باضطرابه الى ان تتلطف ويتحلل وانما قلنا انه من ريح غليظ لانه
لا يمكن صدوره من القوة المحركة للعضل لان تحريكها ارادى ويلزم تحرك العضو الذى حركة تلك
العضل ولا يمكن ان تكون لمادة ذات قوام لانها لا حركة ولانها لا يمكن انصبابها وتحللها فى
تلك السرعة ولا يمكن ايضا ان تكون من هواء او بخار صرف لان حركتها الى فوق على الاستقامة فلا

اختلاط بل اما تحلل حتى ان كانا لطيفين او انتفاخ ان كانا غليظين وعاوقها اللحم والجلد من
نفوذهما وذلك بعيد لان مسام البدن اوسع من ذلك فهو من الريح ولانه يتحرك كثيرا الى جهات
مختلفة ولانه لا يكون الا في اوقات الباردة والابدان والاسنات الباردة وعند الاغتسال
بالماء البارد وشربه لان الريح يخلط وتكاثف فلا تحلل لذلك ولتكاثف المسام ايضا ولان
العضو اذا برد لم يمكنه ان يلطفه ويحللّه ولانه ايضا لا يعرض في الاعضاء الليفية جدا مثل الدماغ
لان الريح لا تحتقن فيها ذكر ذلك في الصلبة جدا مثل العظم وهذا الريح لا يمكن ان تكون لطيفا والا
لتنشى وتحلل بادنى حركة ولم تحتج الى تكرار الحركة وكثرتها ولما كان لا يندفع الا بالاشياء المسخنة
للجسد كالدلك والحمام وهو اذا دام انزد بالصرع واللقوة ونحوهما من الكزة والتشنج والتمدد
والمالنخوليا وذلك لما بيّنا من ان حدوثه انما يكون من رياح غليظة وهي انما تتكون من مادة غليظة
بالضرورة ولا بد ان يكون هناك حرارة تلطف تلك المادة حتى تصير رياحا وان تكون تلك الحرارة ضعيفة
قاصرة والا احللتها بالتمام واذا كان كذلك فلا بد لتلك المادة من ان يتصعد سبب الحرارة شيء
منها الى الدماغ وهو اما ان تكون باردة يابسة فتحدث عند المالنخوليا او باردة رطبة فهي اما ان تكون
كثيرة بحيث يملأ بطون الدماغ ويسدّ مجاري الارواح فتحدث عنها السكتة او لا تكون كذلك فاما
ان تكون الدماغ قويا على دفعها بالتمام او لا فان كان الثاني حدثت عنها الفالج لانها تسدّ سدّة
ناقصة وان كان الاول فاما ان تندفع الى الاعصاب لاتصالها بالدماغ فحدث عنها اللقوة وان اندفعت الى اعصاب الوجه او التشنج او التمدد وان اندفعت الى غيرها وانما لا تحدث
عنها النافع والاسترخاء لان مادتها يجب ان تكون رقيقة حتى تنشرها الاعصاب وتتحلل بها ولا تحدث
عرضا والا قصر طولها فكان منها التشنج ان تأكد العضو المختلج بالكادات المحلل مثل الملح
المسخن ويدلك بالادهان المسخنة مثل دهن البابونج والخيري والقسط مبتدئا من الاضعف الى
الاقوى فان كن هذا العلاج والاسقى المسهل المذكور في باب الفالج حتى يندفع به السبب السابق الذي
هو الرطبة الغليظة قال الشيخ وقد يعرض الاختلاج من الاعراض النفسانية مثل الفرح والغم والغضب
لان الحركة من الروح قد تحلل المواد رياحا والفرق بين هذه العلة والارتعاش ان الارتعاش
كالتشنج يقع في الاعضاء الآلية التي تتحرك بارادة والاختلاج يقع في كل عضو تهيأ منه الانبساط
والانقباض كالاعصاب والعروق والكبد والطحال والرحم وان الاختلاج تحدث دفعة ويزول
دفعة وان العضو في الارتعاش يميل الى اسفل وفي الاختلاج تتحرك الى جهات مختلفة مائلا الى فوق

هو تحلب فضول رطبة من بطني الدماغ المقدمين الى المنخرين والنزلة تجلبها الى الحلق
ومنهم من يخص النزلة بما كان تجلبها الى الرية والصدر ومنهم من يعم الجميع نزلة ويخص بالزكام

ما كان نازلا من الانف رقيقا متواترا وانما قيد البطنين بالمقدمين لان البطن المؤخر قلما يتصفى
منه شيء لصغره وانه ايضا موضوع في الطرف وقد جعل مخرجا للنخاع تتحلل اكثر فضوله منه والبعض الآخر
يندفع في مجرى مشترك بين الجزء المقدم من الدماغ والجزء المؤخر منه الى غار موضوعة بين الفقار الصلب
وبين عظم الحنك واما البطنات المقدمان فعند الحد المشترك بينهما مجرى يندفع الفضل منهما اليه ثم الى
الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي الى العظم المشاشي الذي تحتها الى الخيشوم على ما ذكر في تشريح هذا
ان ما يندفع من الفضول الى المنخرين انما هي من البطنين المقدمين لا غير وسببه اما سوء مزاج حادث
يعرض للدماغ من اسباب خارجية مثل حرارة الشمس او وضع الادهان الحارة على الرأس وتحو مثل
رائحة المسك والزعفران فيسخن الرأس ورق الفضول التي فيه ويجذب الفضول اليه اي الى الرأس
ايضا من جميع البدن بسبب سخونته لان السخونة تحلل وتستفرغ ما في الرأس من الرطوبات فيجذب
اليه بدلها من البدن لضرورة الخلاء كما يجذب الدهن الى السراج ومن بعضها عند امتلاء الرأس
ورقة فضول من المنخرين وعلاجه حكاك ولذع في الانف لحذ ما يسيل اليه وبورقيته وتمرخ في الحمام
استفراغ البدن ان كان ممتلئا بالفصد والاسهال ليقل ما يتصعد الى الرأس ف
الاستحمام بالماء الفاتر لانه يرخي ويسكن الحكاك واللذع بالارخاء والتليين ولا يكثف الجلد
ولا يسدّ المسام كالماء البارد وفاتر القبض والتكثيف بعد تحلل الدماغ وترقيق الفضول محمد للزكام
ونشق الادهان الباردة مثل دهن البنفسج والنيلوفر والفرع ليسكن الحكاك ويبرد الدماغ ومع
السيلان ان طال بالتبخير بالكافور بان توضع زجاجة على الجمر وينفر الكافور عليها فانه يبرد ويجفف
الرطوبات او بالخمر المنقوع في الخل فانه يجفف الرطوبة ويجمدها بفرط التبريد ويسقى طبيخ البنفسج و
الشعير والخشخاش مع شراب الخشخاش والجلسور المتخذ من ماء النخالة ودقيق الباقلا والنشاء والكثيرا
ودهن اللوز والسكر واما حرارة مزاج الدماغ ينبئ من غير ان يصيبه حرارة خارجية وربما كان
مع حرارة جميع البدن فتصعد منه اليه ابخرة كثيرة وعلامة تلك العلامات المذكورة في الحرارة الخارجة
مع تغير البخار الى العظم والسرعة والتواتر وتغير القارورة الى الصفرة النضدان كان واحدا
لتقليل المادة وميلها الى الجهة المخالفة وتليين البطن لذلك ايضا بطبيخ البنفسج واصل السوس والخطمي
والبستان والعناب مع الخيار شنبر والشرخشت وسقي ماء السعير وتبديل المزاج بالمطبوخات والشمومات
والادهان الباردة وغيرها واما سوء مزاج بارد يعرض للدماغ من اسباب خارجة مثل ما يكون من
برد يصيب الرأس فيستحي الجلد وينسدّ المسام ويحتقن البخارات التي كانت تتحلل عن الدماغ فتكثر
فيه وتصير طوبات وتنكس منه الى المنخرين كما تنكس من الابنية ما يتصعد اليه من القرع وايضا يبرد
مجوف الدماغ ويكاثف لانه بسبب تحلله يصل البرد الى قعر بهوله وبسبب ليونة ورخاوة بنيته

تعلاوة مع ان الفضول المخدرة تنزل في الانف
تكون مادة مرتبة على مادة اخرى لبعض الاوعية
الواصلة اليه لتغذيته تكون وتكثر
ليسهل تصعدها الى الدماغ
والدماغ انما يقبل
البارد الرطب
مادة
ما
عما

يسرع اليه الجمود والتكاثف وح لا ينهضم فيه ما يصل اليه من الغذاء لضعفه فيصير فضلا وينزل
ان يحدث بعقبها اى بعقب الاسباب الخارجة المبردة ان يكمد بالجاورس او يحرق مسخنه
حتى يصل حرارته الى غور الراس ويدخل الحمام لتفتيح المسام ونضج الفضول ويقطع السيلان
الى الانف بالتبخير بالعود النى ونحوه مما يسخن الدماغ ويفتح السدد مثل الاذن والقسط والشونيز
المنقوع فى الخل واما من برودة مزاج الدماغ نفسه فان الدماغ البارد لا ينضج ما يصل اليه من الغذاء
ولا يحتمل ما يتصاعد اليه من الابخرة بل ينكس الغذاء فضولا لعدم النضج وتراكم فيه من البخارات لعدم
التحلل فتبرد وتصير رطوبات وتنزل الى المنخرين فيدوم عليه النوازل كلال الحواس والكسل
وثقل الراس من غير سخونة والاسترواح الى ما يسخن الراس وساير دلايل برودة الدماغ مما ذكر
فى الفصول المتقدمة تسخين الراس بالكمادات والنطولات مثل طبيخ البابونج والاكليل
والمرزنجوش والسمومات مثل الشونيز المحمص والانيسون واما امتلاء يحدث فى جميع البدن و
وفى الراس غير ان ما فى الراس اكثر وترتفع ايضا من البدن بخارات تزيد فى امتلايه وهذا يتنوع
اربعة انواع فالاول ما يغلب على بخاراته المحتقنة الصفراء ان يجد العليل فيما يجرى من منخريه
حدة حتى يجد ان منخريه يتشيطان منه اى يحترقان كان عليهما شواظا من نار وان يجد مع ذلك
صداعا لامتلاء الدماغ من تلك المادة الحادة ولهيبا وعطشا وتغيرا فى لهواته الى المرارة لما يندفع
من تلك المادة الصفراوية شى من البطن الاوسط الى غدة موضوعة بين الغشاء الصلب والحنك
ثم منها الى الحنك فيجد التغير والمرارة فى لهواته ويجد فى عينيه حرقة لان تلك المادة اللذاعة حيث
كانت مايلة الى المنخرين ومقدم الوجه يندفع شى منها الى العينين وتدميعا بسبب اللذع والحرقة و
بسبب اندفاع المادة حل الطبيعة واستفراغ المادة بما الفواكه مع الخيار شنبر والترنجبين
وسقى ماء الشعير والاقتصار من الغذاء عليه والانكباب على ماء الحشايش كالبنفسج والبابونج
والخطمى وورق الخس وقشور الخشخاش ان عسر النضج اى نضج الخلط المحتبس فى الدماغ فان الابخرة
المتصاعدة منه الى الدماغ بما فيها من قوى الادوية تبرد الدماغ وترطبه وتسكن لذع المادة وتزيل
رقتها وتعدل قوامها وسقى شراب الخشخاش ان كان ما ينزل رقيقا حتى يغلظ فلا ينصب الى الحجاب
واغشية الصدر ولا ينفذ فى غشاء المنخرين ولا فى العينين فيحدث فيها الحرقة واللذع فان حدثت سدة
فى المصفاة ولم يجر الخلط الى الانف يجز بسكر الطبرزد والقرطاس والجلجلان والعنبر فان التبخير
بها يفتح السدد ويقوى الدماغ ويدفع البخار ولا يسخن تسخينا كثيرا والثانى ما يغلب على بخاراته المحتبسة
البخارات الدموية ان يجد مع الزكام حمرة فى عينيه وحالة شبيهة بالسدر من ثقل الراس وكدورة
الحواس والبهتة والهيمان وذلك بسبب امتلاء الدماغ من تلك الابخرة الغليظة وتراكمها وثقلها عليه

فيختنق

فيختنق الروح والحرارة الغريزية فيه فتبرد وتخدر لانه يهم بالنوم لان الابخرة الدموية بكثرة رطوبتها
يغلظ الروح وتكدره فيعسر عليه البروز الى الظاهر ويوجب للاعضاء الاسترخاء والانطباق
ايضا وما ينام لانها بسبب حرارتها تنبسط الروح وتحركه الى الخارج فلا يتاتى منه النوم العرق ويجد
فى لهواته وعموره بضم العين المهملة جمع عمر بالفتح وهو ما بين الاسنان من اللحم واذنيه ووجهه
كالدغدغة والحكاك لان تلك الابخرة لغلظها تحتبس تحت الجلد ولا تتحلل بسهولة فتحدث بحرارتها
الحكاك واللذع ويجد فيما يستنثر اى يستنزل من الانف توريدا اى لونا شبيها بلون الورد وفى
فمه حلاوة وغموسه وتغير الطعم لما يعرض للفضول المحتبسة فى الدماغ تعفن وتغير ما فصد
القيفال وحل الطبيعة والزام ماء الشعير وشراب العناب والخشخاش فان وقعت سدة ولم يجر
الخلط يجز بذلك البخور المذكور فى الصفراوى وقد زيد فيه السنبل والسندروس والعود لان
المادة ههنا اغلظ فيحتاج فى التفتيح الى ما هو اسخن وينكب على ماء الحشايش كالبابونج والاكليل
والمرزنجوش والثالث ما يغلب على البخارات المحتقنة البخارات الرطوبية البلغمية وهذا اسلم
الانواع لان المرض الملايم لمزاج العضو اقل خطرا من غير الملايم لان المرض المضاد انما يكون
عند قوة السبب الفاعل له اذ لو لم يكن قويا لم يقدر على قهر المزاج والاستيلاء عليه
ثقل الراس لامتلاء الدماغ وضعف القوة عن اقلال الراس وثقل الحواس اى كدورتها لغلظ
الروح ولاسترخاء الاعصاب وانطباقها فلا ينفذ فيها الروح على المجرى الطبيعى وان يكون فى
كلامه تغير شديد وغنة لان الخيشوم آلة لتصفية الصوت وتحسينه واذا انسد بالبلغم الغليظ
اللزج لا يمكن التكلم بافصاح ويجد فى فمه مائية لما يتحلب اليه من الدماغ ولا يجد لشى ياكله او يشربه
طعما على ما يجب لكدورة الحواس ولتلطخ اللسان بالرطوبة الغروية اللزجة ولامتلاء الاعصاب
التى تجى اليه بالحس وعند ما ينام او ياكل شيا يعض لسانه اما عند النوم فلما يجتمع الرطوبات
والابخرة التى تتحلل فى اليقظة فى عضلات الفك واعصابه ويعرض لها ثقل وتمدد ما فتحركها
الطبيعة عند النوم لتتحلل منها تلك الفضول ويتحرك معها اللسان على سبيل العادة كما يتحرك لتقليب
الطعام ووضعه فيما بين الاسنان فيعض عليه واما عند الاكل فلان اللسان آلة لتقليب الممضوغ
وجمعه ورده الى ما بين الاسنان واذا عظم وغلظ ثقل عليه الرجوع والحركة من بين الاسنان
الى باطن الفم فيعض عليه حل الطبيعة بطبيخ الزوفا واصل السوس والتين اليابس مع التر
والاقتصار من الغذاء على الاحساء المتخذة من الماش ولب اللوز بلا سكر او مع اليسير منه وعلى
الجلاب بدل الماء لان الماء يفتح المادة ويبطى النضج ويزيد فى البلغم والانكباب على ماء الحشايش
الحارة مثل الشبت والبابونج والقيصوم والصعتر والاكليل ان احتيج اليها للانضجاج وتبخر

تحبين

من نخالة الحنطة ولب اللوز والعسل او الاطرية بالعسل

للسدة ان عرضت بالسكر الاحمر والقرطاس والسنبل والحرمل والكراث اى حرّاق الحرق او الصوف
الثوب الذكر يسمى صبغ ارضه وهو الثوب الاحمر الذى يكون بالعراق ونجرسان والسندروس والزاج
ما تغلب على البخارات المحققة البخارات السوداوية وهو اقل حدوثا لقلتها فى البدن ولان عروض الامراض
السوداوية للدماغ بسبب مخالفة مزاج السوداء لمزاجه لا يكون الا بسبب قوى وهو قليل وعلامة
ان يجد فى عينه جنا قابعا ما يجد فى راسه من الثقل والصداع او يجد فى لحم طعم محترق لما يحدث
من المادة المحرقة الى الحنك وان تم شيا تم رائحة الرطبات والعفونة لانه ربما خلط شئ من تلك المادة بالخشوم
والمصفاة واستوارها هناك فيتكيف بتلك الكيفية جمع الروائح المنتنة ستى مار الشعير المطبوخ
مع الخشخاش والحرير المتخذ بالنشا والسكر ودهن اللوز والاكتاب على ما ذكرنا فى الرطبات مثل
مثل البنفسج والخطمى وورق الخس والخشخاش والقرع والتنطيل بعلى مقدم الراس وان تعسرت
بخر بالسكر والميعة والسندروس سمى الوجع بها تشبيها له بها لاشتمالها على الموضع الذى
يشد عليه العصابة هذا وجع يظهر فى الحاجبين وقد يكون فى حاجب واحد متصلا باعلى الحاجبين
اى بعضل الجبهة وبعظم المآق فيتالم ما على العظم من اللحم والعضل والغشاء لا العظم نفسه وموضع طرائق
اربع عضلات اثنان منها اللتان تحركان العين والجفن فيه خبط لان العضلات التى تحرك العين ضاحيه
اثنتا عشرة لكل واحد ستة اربع فى جوانبها الاربع تحرك المقلة الى جهتها وثنتان مؤربتان تحركانها الى الاسفل
والتى تحرك الجفن الاعلى لكل واحد ثلث ثنتان تاتيان من جهة الموقين تجذبانه الى اسفل جذبا مستويا
وواحدة تاتى وسط الجفن من اعلى وبتقلصها تنفتح العين لكن هذه العضلات متقاربة فى الوضع و
الاثنتان اللتان تحركان صفحتى الوجه الخلف وقدام واطرافها يتقارب بعضها الى بعض فيه ايضا خبط
لان العضلة المحركة للوجنة عضلة عريضة يأتيها الليف من اربعة مواضع احدها من الترقوة والثانى من
القص والثالث من الزائدة التى على ظهر الكتف والرابع من سنة الفقرة الثانية من فقرات العنق و
على هذا تبين ان اطراف تلك العضلات ليست متقاربة وان اطراف عضلتى الوجنة تكون بالضد
فى هذا المرض والمصنف اذا تاوقع فى حيث نقل الكلام من المعالجات البقراطية معتمدا على صحة من غير
تامل وتدبر فيه وسببه صعود الاخلاط البخارية الحارة واختفائها الى هذه المواضع لكثافة الجلد وانسداد
المسام ولذا يكون اكثر وقوعها عقيب مصادفة الرياح الشمالية الباردة والاغتسال بالماء البارد
ان العليل لا يقدر ان يرفع جفنه لاشتداد الوجع عند حركة العضل وتشنج الوتر وبقى منكبا على وجهه
لقلة تصاعد الابخرة عند الانكباب بخلاف الاشكال الاخر ولا تدر عينا لضعف العضل وعجزها عن
التحريك ولاذويا والوجع بالحركة وتكاد تضيع جبينه لشدة التمدد وعلاجه ان يرفع صاحبه بحيث
الانف لتستفرغ المادة من اقرب المواضع التى تصلح للاستفراغ ويفصد القيفال ان لم يرفع لشقيقة الرأ

ويتم الخل والكافور لتبريد الخاع ودفع البخار ويدلك الساقان والقدمان مثلا اى من صاحبه لجذب الاخلاط
والابخرة الى الاسافل ويغرغر بالمزورات بالخل والسكر اما الخل فلانه يقمع الاخلاط الحارة وتسكن البخارات ويبرد
المزاج واما السكر فلان بقبله الطبيعة بسبب الملايه وسق ماء الشعير للتبريد هو ايضا تحليل
العليل كان هناك حكاكا من غير صداع واللاع ويستدل ان يضغط راسه لما تسكن ضربات الشرايين و
ينسد مسالك الابخرة وان يعرق حتى تقبل لما تبدد الابخرة الموذيه ويزول عن موضعها كما مار عند
وقوع شئ ثقيل عليه فيسكن لذعها وحكاكها وان يصب على راسه الماء الحار لانه يبدد الابخرة ويرخى الجلد
ويفتح المسام ويعين على تحليل الابخرة ويزيل عنها لذعها وحدتها وهذه العلة لا سم لها الا انها كثيرة
الوقوع وسببه بخارات تخيفه اى لطيفة رقيقة تتخلل حريفة لذاعة قليلة المقدار لم يبلغ الى الحجاب الصلع
تصعد الى الدماغ فتحصل فى بطون الدماغ وتلذع كما تلذع بخارات الجوب المسام فان هذه الابخرة اذا
انعكست وصارت تخرج بالعرق من المسام او رشت للحاك وان غلظت او رشت للجوب اليابس ولا يكون
ذلك الا عند اشتداد الاخلاط وتغيرها الى كيفية لذاعة حريفة وما ينفصل عنها من الابخرة تكون متكيفة
بتلك الكيفية ايضا تبديل مزاج الاخلاط بالمبردات وسق ماء الخيار والرانج ولعاب بزر قطونا
ولعاب بزر المروع شراب الخشخاش والتفسيح وترطيبها باطعامها الاشياء المرطبة مثل لبن الماعز
مع السكر وماء البطيخ الزقى وماء الترنج وماء الشعير مع الخس والاسفاناخ الى ان يزول الحراقة واللذع عن
تلك الاخلاط وتستعد ايضا للاستفراغ ثم استفراغها بطبيخ الهليلج والترنجبين والافتمون والايتمون
او بعصير الشاهترج مع السكر وبما يدر البول ادرارا كثيرا وان وجب الفصد واطاعت القوة فصد ثم
تبديل مزاج الدماغ بالاطلية والادهان والنطولات المبردة

فى امراض العين

وهى طبقة تشاهد اطراف الغشاء الصلب الدماغى الذى يلى العصبة المجوفة ولا يعدونها بعض الاطباء
طبقة بل غشاء وعلى هذا يكون عدد الطبقات ستا قد تحدث فى هذه الطبقة الورم اما خاصا بها او يشركه
الطبقات الاخر وعلامته محوظ العين لزيادة حجم المقلة بسبب الورم ولضغط لها الى قدام واليجلو
العليل بسبب تفرق الاتصال فى عمقها اى عمق العين لكائن هذه الطبقة وهذا انما يكون اذا كان الورم
خاصا بها فان كان الورم دمويا كان مع المحوظ واللام تمدد وحكة لما ينفصل عن تلك المادة الدموية
المولدة المجتمعة بغليظ متعفنة لا تتحلل بسرعة وتريد الطبيعة ان تبددها بالاحتكاك للذعها ودغدغتها
لا يدرى اى موضع من عينه يحكه لانها محتبسة فى الطبقة الاخيرة ولا يكن للعليل الا ان يحك الطبقة
الظاهرة وهو لا يجدى بنفع ولو بالغ فيه فيتجرح ولا يدرى اى موضع يحكه تصد القيفال وحل
الطبيخ بالحقنة الحنيئة المتخذ من البنفسج والنيلوفر والخطمى والخباز والسنستان والشعير المرضوض مطبوخة
مع دهن الخل والسكر الاحمر والمطبوخ الخفيف المتخذ من العناب والسنستان واللاجاص والنيلوفر

وقد يعرض من نوع شرخ حار ساذج متولد فى لاصق
والعين وعلامته انه يأخذ عين جانب مع ارتفاعها ويخص باخضاضها ويرتفع بالليل
وسببه الخلط الكثير فى القمع فى الرمد خاصة
لتكاثف الدم بسبب البرد وقد تقدم
وعلاجه التبريد والتقبيض
ان تفصد الباسليق ويحتقنه قيما
ان تفصد الباسليق ويحتقنه قيما
ولما ذكرنا الصوى بحمد الله تعالى

والحظ والكزبرة اليابسة مع التزنجبين لان الحقن والمطبوخات القوية يثور الاخلاط وتهيجها وتصعد الابخرة
وتخاف منها ازدياد الورم لضعف العين واستعداده لقبول المواد وان يجعل في العين بعد انقطاع المادة
عن الانصباب الشياف الابيض المعمول من النشاء والصمغ والكثيرا من كل درهمان ومن الاسفيداج
ستة دراهم ومن الافيون نشم مجونة ببياض البيض المزاق في مثل الكزبرة اليابسة للتبريد ودفع المادة
وعنب التعليب الغلى المصفى ليلا يغرق ويسد وانسداد مطلقا ولانه مع ما يحلل الاورام الحارة يقوى
البصر واما عند انحدار الرطوبات الى العين فيجب ان لا يستعمل امثال تلك المغريات المسددة لان
طبقات العين تتمدد بسبب ما يسيل اليه وربما حدث فيها تشنج الاسترخاء شديد وان كان الورم
صفراويا كان معها اي مع المحوظ والالم احتراق ولهيب استفراغ البدن من الصفراء بالمطبوخ
الخفيف لما ذكرنا وان يجعل في العين الماء الرقيق قد طبخ فيه الشعير المقشر للتبريد والتغرية وحب السفرجل
الحلو للتبريد والتنفيخ الغير المقشر لان لعابه الرقيق ينضج ويغري في القشر والجثمي يخرج المجرف لان له خصوصية
بالعين ويسير من الافيون لانه ينفع اورام العين وينقطع الرطوبة السائلة اليه واما البيرنه فلان الالم
منه ربما يثقب العين بحدته في اثناء مضاعفات بان يجعل الماء في قدر ويوضع الاناء في ذلك القدر بين
الماء ويطبخ طبخا جيدا ويضمد العين بتفح الرمان واطراف الهندبا مع دهن الورد كما ذكر للتبريد والتنقية
وان كان رطوبيا اي بلغميا كان معها مثل واسترخاء في الاجفان لابتلال اعصابها بالفضل الرطوبي
علاجه استفراغ البدن من الفضل الرطوبي بالحقن والمطبوخات والتشعيط بدهن المصطكى
والمسك وماء الرقفا والتعطيس بثم المرزنجوش اي المشتوي والزعفران مسحوقة كما ذكر لتجلب
الرطوبات وتنقية الدماغ وقد يحدث في هذه الطبقة يبس علامته ان يجمع الالم في الغور بسبب ان
اليبس يقبض الاجزاء ويجمعها فيحدث التفرق من حيث يجذب منه كانها اي كان الطبقة تجذب الخلط
لتشنج الاعصاب المتصلة بها وتقلصها وعصبانها في الانبساط ترطيب المزاج خاصة مزاج الدماغ
والعين بالاغذية والاشربة وحلب اللبن على الراس والتشعيط به وبدهن البنفسج وشم العين بالبلاذر والجلنار
المسحونة لخاصة عن الحركة وبالهواء المحلل وقد تشترك هذه الطبقة المحجب الداخل في الدماغ المتمم
ما نجب لاتصالها به في العلة المعروفة بالبيضة اذا كانت مادتها في ذلك المحجب لانه الخارج المحلل التحف
وعلامته الالم في عمق العين والمحوظ بسبب كثرة الابخرة الخارجة من غيب حمرة فيه لان الالم
بالمجاورة لا لحصول مادة فيه وعلاجه علاج البيضة وقد مر وعن علتها الالتواء وسيرها اما سليم صاحب
العين فيلتئم الرطوبة الزجاجية التي بين الرطوبة الجليدية والطبقة الشبكية فيتكل الجليدية لفرقة
الخلاء مع الطبقة الشبكية والمشيمية على الصلب فتتلوى وتميل الى جانب بالضد لانها ملاقية للعظم ليس
بعدها فضاء تكرر راجعة اليها فتحدث هذه العلة واما شدة شديد بضغط العين فيتكل بجميع طبقاتها

وتنقية الرأس منها

حتى ينفصل قوة الادوية
التام الى الاعضاء

لانضغاط العين

والمطبوخات

ورطوباتها عليها اي على الصلبة فيلتوي لما قلنا وعلامته ان يجد الانسان في عينيه حالة شبيهة بالتوار
العينات الى احد الجوانب مع الم مثل الم التمدد من الجهة التي التفت منها وعلاجه ترطيب المزاج اما في النوع
الاول فقط واما في الثاني فليهمل عوده الى الحالة الطبيعية عند الارخاء والتليين بتدبير المأكل والمشرب
والابزن الى الفطول والحمام والمرخ وغير ذلك من الاطلية والسعوطات والقطورات ومنها الاسترخاء
بسبب ترطيبها ان يجد الانسان عينيه كانهما منسلتان الى اسفل لثقلها واسترخاء الاعصاب
وضعفها بكثرة الرطوبة فتسلان الى اسفل حتى ربما صعب عليه النظر الى السقف لضعف الاعصاب عن
امالتها الى اعلى من غير الم ان كانت الترطيب وحدها من غير مادة لان سوء المزاج الرطب لا يولم بالذات
ولا بالعرض لان الرطوبة من الكيفيتين المنفعلتين ومع الم شديد ان كان مع الابتلال عن مادة اي
ان كان سوء المزاج ماديا يمتد ويفرقا الاتصال وعلامته استفراغ البدن والدماغ بالجوب
الاياريجات بعد النضج واستعمال الزلزلة والمضوغات كالمصطكى والرايحة والنوح اما مفردة او مؤلفة مع
الزبيب والاغذية الناشفة كالقلايا والمطبوخات بلحوم الطير فان كان مع الم يكون بالضد مما ذكر فصد
ثم استفراغ اما اذا كانت المادة دموية فالفصد بتين واما اذا كانت بلغمية فالفصد نافع اذا ساعد المزاج
والقوة والسن وفصل السنة لان الدم مركب الاخلاط فتخرج البلغم معه فيجف البدن والدماغ ولذلك
ترى العلماء من الاطباء يأمرون بالفصد في ابتداء الفالج وبعضهم يرون الفصد في مثل هذا المرض
قبل الاستفراغ صوابا ليكون للعروق شمع لتحريك المواد عند الاستفراغ اعلى الطبقة المشيمية وهي
طبقة تنتسج من اطراف الغشاء الرقيق الدماغي ومن العروق والشرايين وانما سميت مشيمة لاشتمالها على
الشبكية اشتمال المشيمة على الجنين وقيل لشبهها بالمشيمة في كثرة العروق والشرايين تصيبها على الاكثر
الامراض الدموية لان الاورام فيها كثيرة لانها منفذ العذار والشبكية ناخذ العذار منها وتفتذي
وتصفى الباقي وتؤديه الى الزجاجية وهي تاخذ نصيبها وتصفى الباقي وتؤديه الى الزجاجية وهي تاخذ
نصيبها وتؤدي الى الجليدية فينصب اليها دم ويفسد مزاجها ويتبعه فساد مزاج الرطوبة الجليدية
لان غذاءها يأتي منها وكثيرا ما يحدث فيها ورم فيضغط العصبة المجوفة ويضعف البصر
ان المرض فيها ان ترى الحرز في موخر العينين عند انتظارها لان باقي اجزايها غايبة عن الحس ويكون الالم
بسبب التمدد هناك اي عند المشيمة في عمق العين الفصد والحجامة وحل الطبيعة كل
الامالة المادة وتقليلها والتقطير فيها من ماء ورق البزر قطونا ولسان الحمل وعنب التعليب المغلى
غليا صالحا للمداف فيها الحضض ويسير جدا من الشياف الابيض ليسكن حدة الدم والالتهاب ولا
يلجئ في المسام وتضميد العين بطلع مدقوق مطبوخ مع البزر قطونا والخل اليسير ودهن الورد فان
الطلع يقوي الاعضاء ويمنع انصباب المواد اليها ولعاب بزر قطونا يسكن الجران ويمنع الاورام

ددها

الحارة والخل يمنع انصباب المواد ويقطع نزف الدم ويوصل اثر الدواء الى العمق ودهن الورد يسكن
الحرارة ويحبس انصباب المواد الحارة ويسكن الالم واللذع وهي طبقة منشاها
اطراف العصب المجوف وهي مشتملة على الزجاجية والجليدية من ورائهما الى الحد الذي بين الجليدية والبيضية
احتواء الشبكة على الصيد ولذلك سميت شبكية وقيل انما سميت بها لما ينفذ اليها من الغشاء الرقيق عروق
كثيرة وينتسج فيها انتساج الشبكة وبعض الاطباء لم يعدوها طبقة لان الطبقة عندهم هي التي توقي
ما عليها مطبقة والشبكية ليست كذلك فتكون الطبقات على رايهم ايضا ستا ليس في الرمد شيء اصعب
من اعلالها لتعسر وصول قوة الدواء اليها سواء استعمل من داخل او خارج مع انها عصبية ذكية الحس
كثيرة العروق والشرايين ترد عليها المواد بكثرة قريبة من الجليدية متصلة بالعصبة المجوفة التي تجري
النور والروح فيها ويختص بها اعلال اربعة احديها اليرقان الذي يظهر في العين مع الدموع لان
اليرقان اذا كان بغير الدموع فهو انصباغ الطبقة الملتحمة دون باقي الطبقات بما يرد عليها من الغذاء
المختلط بالصفراء كما يرد على ساير البدن وانما كان خاليا عن الدمع لكونها مكسورة القوة لمخالطة الدم
ولكونها خالية عن العفونة ولذا لا يكون معه الحمى واذا كان اليرقان مع الدموع فيدل على ان شيئا يسيرا
من الصفراء تحلبت الى الطبقة الشبكية وانها لذكاء حسها وشدة تاذيها قذفت تلك الصفراء الى الجليدية
كما تقذف الغذاء اليها فلذعت الطبقات وصبغتها لكونها تترشح منها الى ساير الطبقات ويسيل
الدمع ح بالضرورة للذعها وحرقتها فصد القيفال ان احتيج اليه ثم حل الطبيعة بمطبوخ الهليلج
ثم بعد التنقية يقطر فيها الشياف الابيض محلولا بلبن جارية لتسكن حدة المادة ولذعها ويضمد
ببزر قطونا وماء الهندباء وبياض البيض ودهن الورد قال جالينوس ولطيف بياض البيض يفضل
على جميع الادوية المغرية بانه يغسل الرطوبات اللذاعة ويمكس العين من الخشونة مع انه لا يلحج في المسام والثقب
الدقاق مثل تلك الادوية ولا يجفف تجفيفها فلذلك لا يجلب الوجع في حال وينكب على ماء الحشايش الملطفة
لتتحلل المادة المرطبة لئلا تتحلل الرقيق ويبقى الكثيف كالبنفسج والخطمي ونحوهما كالبابونج والاكليل والعلة
الثانية سدة تقع فيها اي في اوردها فانقطع الغذاء عن الزجاجية والجليدية لان الغذاء ينفذ من المشيمية اليها
اولا ثم منها الى هاتين الرطوبتين غور العين وجفافها وقلة الدمعة لعدم وصول الرطوبة الغذائية
المالية اليها مع الم يجده كالقبض عليها لتجمع الطبقات وغورها الى داخل لضرورة الخلاء اللازم لغلبة
اليبس وعلاجه الفصد وسقي ما يحل الطبيعة وما يفتح السدد مثل السكنجبين البزوري فاذا انفتحت
السدة وابتدات حال العين تصلح باندفاع اليبس والجفاف قطر فيها ما يرطب مزاجها ليدفع عنها اليبس
بالكلية ويدبر ساير البدن بالتدبير المرطب ليترطب العين بالقسط الذي يصل اليها من الغذاء واما
قبل انفتاح السدة فالترطيب لا يجدي بنفع بل ربما لزيادة امتلاء العروق وتمددها وكثرة المادة السادة

يؤدي

يؤدي الى عظم امرها واشتداد نكايتها العلة الثالثة ما يسمى في الصغار اي الصبيان الوردينج وفي الكبار
البنج وهو ورم عظيم في الملتحمة يجاوز الحد في العظم حتى لا يقدر العليل على فتح العين يربو فيه البياض على
الحدقة اي السواد فيغطيها وقد يكون في جفن واحد وقد يكون في كليهما وسببه ان يتسع فم من افواه
العروق المتصلة بالطبقة الشبكية فتقذف الدم الكثير اما الى الملتحمة او الى الاجفان او الى الجميع ويتورم ولذلك
ترى بعضهم عده من امراض الجفن وبعضهم من امراض الملتحمة واما عده من امراض الشبكية باعتبار ان
السبب فيها ففيه ما فيه وليست المادة تنصب الى العنبية والقرنية اذ لو انصبت اليهما لما كان البياض يغطيهما
وقد يكون الوردينج من انفجار عرق دقيق متصل بالملتحمة فينصب المادة اليها ويتورم او بالجفن فيتورم
تورم بياض العين في الاول وانتفاخ اجفانها وانقلابها الى خارج حتى يمتنع عن التغميض
والانفتاح ايضا لعظم الورم ولا يمكن ان يرى العين اصلا وتنشق الاجفان من داخل لكثرة التمدد ورقة
الغشاء الداخل ويخرج منها دم كثير في القسم الثاني وقد يتبثر فيه الاجفان اذا كانت المادة حادة وكثيرا
ما يعرض للصبيان بسبب كثرة موادهم لرطوبة امزجتهم وكثرة اكلهم وقصور هضمهم وضعف اعينهم فيكثر
انصباب المواد اليها وهي لا يقدر على ردعها وليس يكون الوردينج عن مادة حارة فقط كالدم او الدم
الصفراوي بل وعن المادة البلغمية والسوداوية الفصد ان وجب وحل الطبيعة بمطبوخ الهليلج
والتمر الهندي والترنجبين في دفعات متفرقة لئلا تضعف القوة وان يكحل بالذرورات والشيافات
الرادعة والمحللة مثل ذرور الملكايا والذرور الاصفر الصغير والذرور الاغبر ومثل الشياف الاحمر
اللين ومثل الشياف المعمول من اخلاط تلك الذرورات والاولى ان يقتصر الى ثلثة ايام او اربعة ايام
على تقطير اللبن ثم الشياف المتخذ من ذرور ملكايا محلولا باللبن او بلعاب بزر قطونا فان فيه مع
الردع انضاجا او لعاب حب السفرجل فانه اشد انضاجا وينبغي ان لا يستعمل الذرور الا على الجفن
ولا يذر في العين البتة ويضمد بقشور الفستق الظاهرة لانها تبرد وتمنع المادة عن الانصباب
والعدس فانه يسكن حدة الدم ويغلظه ويجفف رطوبات العين وينفع الاورام الحارة فيها ويمنعها
عن الانصباب لما فيه من القوة القابضة والحضض لما فيه مع التحليل قبض يسير وشحم الرمان فانه يمنع انصباب
المواد الى الاعضاء سيما الى العين الرمدة وكذلك قشره وورق الهندبا او بزره المقطر عليها دهن الورد
والعلة الرابعة تعرف بصداع الحدقة وشقيقة العين وهي ضربان يجده الانسان في عمق عينيه اذا كانت
المادة واصلة اليها من طريق الشرايين لما ذكرنا في شقيقة الراس كانه ينجس لان الشبكية من قبيل الاغشية
فاذا انصب اليها فضل ممدد لها عرضا كالمفرق لاتصالها حدث مثل النجس فيها او يضغط لما يعرض لمكانها
مثل الضيق فيحس العليل كانها مقبوض عليها من جميع جهاتها وربما كان الضربان دايما وربما كان في وقت
دون وقت مثل شقيقة الراس وذلك الوجع اما من سدة تقع في العروق المتصلة بها اي بالشبكية فيحتبس الدم

هناك وتحلل عنها ابخرة ردية حارة بشتات الطبيعة الى نفضها وتسقيه الروح منها بتعظيم حركة الشرايين
وعلاجه الاستفراغ بحب الاياريج والقار الحاقة على الصدغيين او بحقنة في الدم فسفضل عنه الحرة حارة
وعلاجه التبريد واستفراغ الدم ان امكن او فصل حاصل في الشرايين اما من فصل عرق القلب او من الاكحل
بطريق الشعب التي تتصل بينها وبين الشرايين بصير الى اطرافها سيرة منه مع الدم حيث لا تحلل من الشرايين
لتضاعفها وصفاقة جوهرها فيتصل بالشبكية وقبل ان تصير اليها اي الى الشبكية تحرك الشقيقة في الرأس
وضربان الاصداغ وربما كانت الشقيقة مع هذه العلة اي مع صداع الحرة اذا كان الفضل كثيرا بيقى
منه قسط في نفس الشرايين بعد وصول شئ منه الى الاطراف علاج الشقيقة على الجملة اذا
كانت الشقيقة من المحارات الصاعدة في الشرايين او الاخلاط الصاعدة منها ايضا والغايتان في التخفيف
لان علاجها واحد من الاستفراغ بالفصد والاسهال وبتر الشريان الذي يصعد فيه الفضل من الشريان
الذي على الصدغ او الذي خلف الاذن وانما يفترق بان يجتنب كل منهما في واحد وجد اشد نبضا لان الفضل
يصعد فيه ويبادر الى ذلك اي الى البتر فانه عند انضباب الفضل الى العين تمايز الحركة وبددها
اي فرقها بالامتلاء فيتفرق النور ويبطل البصر بالجملة وربما ادى ذلك الى نزول الماء والى الانتشار
على ما بين في الشقيقة او الى تكدر البيضية لانضباب الرطوبات الفضلية من اطراف الشرايين اليها واختلاطها
بها والبه الاشارة بقوله فاما تكدر الرطوبة البيضية وانزال الماء واحرات الانتشار بعد هذه العلة فقلما
يسلم منه المريض فلذلك يجب المبادرة وترك الاهمال في العلاج وان يتطرق في العين ما يعطي الراعي وشاذ
ماميثا وحضض وبياض البيض ولبن الجارية مخلاة كلها مقطرا عليها دهن الورد وذلك لتسكين
الوجع ودفع الحرارة ودفع المادة وتعمد على الصدغين لزاق الصدغين ليمنع الشريانين عن الضربان ومنع
الفضل والبخار من الصعود الى الراس اذا كان الصعود فيه وصفة برزا الهندباء برزالخس من كل
درهمان مرمحصض ثلثة دراهم اقيون نصفه سكر ونجعن بلعاب برزقطونا ويطلى على خرقتين على
قدر الدرهم ويلزق على الصدغين ويترك حتى يجف وقد عرض في هذه العلة تفرق الاتصال فنبت النور
المحصور فيها في جميع اجزاء العين وتخلط بالرطوبات فيعدم الانسان بصره بغتة وتسمى هذه العلة
انتشار النور في جميع اجزاء العين ولا علاج له لان الرطوبة الزجاجية هي رطوبة صافية غليظة
القوام بيضاء تقرب الى قليل حمرة مثل الزجاج الذائب ولذا سميت بالزجاجية تشتمل على النصف المؤخر
من الجليدية الى اعظم دايرة منها ليعذوها فانها في غاية البياض والصفاء والنور ولا يمكن استحالة
الدم اليها دفعة فاحتيج الى متوسطة بينها وبين الدم وهو الزجاجية فانها اقرب الى البياض والصفاء
من الدم فاما صفارها فلانها تعذو الصافي واما حمرتها فلانها من جوهر الدم واما غلظها فليلا تسيل و
تتفرق وانما اخرت عن الجليدية لان مددها يأتي من الربلة بتوسط الشبكية فوجب ان تكون من ورائها

ليكون الى مبدء الغذاء اقرب امراضها اصعب امراض العين علاجا لبعد وصول اثر الدواء اليها من الداخل
والخارج ولان الاطلاع عليها متعذر جدا لا يمكن الا بالحدس القوي وهي تحتضر عرضيات احدها عدم الغذاء
وسببه اما خلل العروق التي تورد الغذاء اليها اما لاستفراغات ذريعة كلية من البدن كله او جزئية من الراس
او لانقطاع مواد الرطوبة من غير استفراغ كالصوم وترك الطعام فيحدث فيها فضل يبس او سدد تمنع
في هذه العروق التي تورد الغذاء اليها فلا يصل الغذاء اليها ان المريض لا يقدر ان يدير
حدقته لانه اذا غلب عليها اليبس تجمد العضلات والاعصاب المحركة للعين فلا تطاوع القوى المحركة في
الانقطاع وبجد كان في حدقته شوكا او فتات حجر اذ عند استيلاء اليبس على الرجاجية وانقطاع
الغذاء عنها تجمد الجليدية ايضا وتخشن لان غذاؤها منها يزول عنها اللين والرخاوة فتصطك الجليدية
وهي صلبة جافة خشنة فيخشن بها مثل الشوك وفتات الحجر ولا يقدر ان يفتح ناظره في وجه الشمس لتألم
الروح ورقتها لقلة غذائها فيتبرد في ضوء الشمس ويتألم منه وتحور عيناه اي عند انقطاع الغذاء
عن الزجاجية كما تجمد الجليدية تجمد البيضية ايضا لانها من افضل غذائها فيقل الرطوبات المالية للعين
ولا تدمع لقلة الرطوبة اللاتي ما كان من السدة تدمع على غير ترتيب للامتلاء العروق فيسيل شئ من تلك
الرطوبات المحتبسة الى العين اما من الشعب الغير المنسدة او من المنسدة على سبيل الرشح ودمعا ينجر اذ
شئ شبيه بالمدر وبجد في طعمه شئ سيخ اي تفه تحلب الى ذلك وذلك لان عند امتناع الغذاء من العين
تحلب نصيبها في الدماغ وتحلل منه فيضطر الطبيعة الى دفعه من تلك المنافذ وما كان من خلل العروق
فانه يكون مع جفاف وغور في العين ولا يكون مما ذكر اي من الدمعة وانجار الرطوبة وتحليلها الى
ان كان من السدة في المطبوخ اليرشح مع تفتيح السدد على حسب المادة المسدة فان
كانت باردة فمطبوخ من الرازيانج واصل الاذخر والافتيمون وبزر الكشوث مع شراب الدينار وان
كانت حارة وهو اذا دفعت بزرا الهندباء واصل السوس وعنب الثعلب والزبيب والشاهترج
مع السكنجبين الساذج وتحميد العين بورق الجارف وورق الحلمي بياض البيض ودهن
البنفسج والاكتحال بالشياف الابيض مع لبن جارية والتشعط بدهن البنفسج كل ذلك للتنظيف وان
كان اليبس عن عدم الغذاء في العروق فنخب اللبن اي حلبه على الراس والتشعط بدهن البنفسج و
التوسع في الاغذية اللطيفة لانها ارطب لكون الدم المتولد منها ارق واكثر مائية والمرض الثاني
الذي تحتضر بها هو هجوم العين من غير ورم وان تحت العليل بطوحركة من العين لامتلائها
وتحيل لو كان العين تدمع من داخل الى خارج لانضغاطها بسبب كثرة انصباب المواد اليها من خلفها
وهو يقر بالبصر من جهة انه يوجب انوار الظلمة في الحدقة وسببه اما اتساع لمجاري العروق الموردة الغذاء
الى هذه الرطوبة كما يكون عند الخنق والغضب والصياح والقيء والطلق الشديد وغيرها

مما يوجب حصر النفس فيقذف من الغذاء اكثر مما يجب فيبتل هذ الرطوبة الزجاجية وتندفع عن موضعها
الى خارج ان تدمع العين دموعا يابسا غليظا وان زوجة لتراكم المادة واجتماعها في
العين فيتحلل لطيفها ويبقى الباقي غليظا لزجا واما من الطبقات التي حولها لكثرة العذار
كما يعرض للنساء عند احتباس الطمث من الجبل او غيره وليس هذا القسم الاخير بمرض شديد
وعلاجه الاستفراغ وسقية الراس بالفصد والحجامة وسقي الادوية المهدئة والحقن للحادث السكحل
بما يعم العين ويعضها اي يحرقها ويديمها لتستفرغ الرطوبات المحتقنة لها من نفسها كالهليلج و
الورد فليل ونحوها مثل ماء البصل وماء الورنج وماء الكرفس وشياف السماق ويقلل مع ذلك
العذار ليقل منه اختلاط يجذب الى العين من الوجع الحادث من الاكال المحرقة اعلال الرطوبة
هي الرطوبة الوسطى من رطوبات العين سميت بها لجمودها وصفائها وتسمى ايضا بالبيضية
وشكلها الى التدحرج وقدامها الذي تنشج فيه المزهيات عمل التفرط لتنفع الاشياء في جزء كبير منها
ومؤخرها يميل الى الطول ليتهندم في العصب المجوف وانما جعلت في الوسط لانها اشرف اجزاء
العين اذ بها يكون البصر وباقي اجزاء العين يخدمها اما بان يدفع عنها آفة او ليؤدي اليها منفعة والوسط
اولى الاماكن بالاشرف للحرز والوقاية امراضها بطريق المشاركة كثيرة وكلها مرض واحد فانما
التي بالمشاركة فهي اربعة انواع النوع الاول مايقع في الموضع واصنافه ستة لانها اما ان يميل الى
اعلى قدام او الى اليمين او الى اليسار او الى فوق او الى تحت اما الاول فمثل غؤورها عند نقصان
الرطوبة الزجاجية وقد ذكر اوعدم العذار لسدة وقعت في الشبكية وقد ذكرنا في اعلال الطبقة الشبكية
واما الثاني فمثل محوظها لابتلال الزجاجية وقد ذكر اولاستر خاء العضلات الحافظة لعلاقتها
فتحفظ العين من غير عظم وعلاجه علاج الاسترخاء واما الاصناف الاربعة الباقية فمثل زوالها
عن موضعها يمنة او يسرة او الى فوق او الى اسفل وهذا الزوال لا يقر بالابصار ان كانت العينان
مشفقتين فيه واما ان كانتا مختلفتين بان تزول احديهما الى اسفل او الى فوق والاخرى الى ضد
تلك الجهة او تبقى على الحالة الطبيعية عرض منه ان يرى الشيء شيئين وهو الحول والعلة في ذلك
ان النور الخارج من كل عين هيئة المخروط وهو شكل حاد الراس غليظ القاعدة وان قاعدة
المخروط دايرة لها مركز وان الخط الذي يبتدئ من الجليدية الى مركز الدايرة هو السهم والمحور وان
قوة تاثير النور الخارج من العين في وسط هذا المخروط المسمى المحور وظاهر انه يوجد للحيوان
عند النظر الى الشيء الواحد مخروطات ومحوران وسمي عينان البصر فاذا كان البصر اثنان احدهما
اقرب والآخر ابعد وجعل البصر على الاقرب وقع السهمان عليه ووقع طرف المخروط على الابعد
وكذلك ان فعلنا بالابعد فاذا زالت احدى الحرقتين عن وضعها يمنة او يسرة لم تحدث عنه الاشياء

الحول

الحول او ان يرى الشيء اميل الى احد الجانبين على حسب زوال الحرقة واما اذا كانت زوالها الى فوق
او اسفل يرى الشيء الواحد شيئين بسبب ما ذكرنا المخروط غير ملتقيين على واحد بعينه حيث يكون
احدهما اعلى موضعا من الآخر ومن الفرهة ان تخيل الى الناظر انه يرى الشيء تلك العين المرتفع
وضعا ما يراه بالاخرى لاختلاف تساوي النور فيتوهم انهما شيآن ولو امكن لصاحبه ان يتكلف
للاشارة السهمين على الشيء المرئي لرآه واحدا وقد يجيء ذكر الحول مع علاجه من بعد مفردا النوع الثاني
مايقع في الكيفية واصنافه ثلثة منها التغير في لونها اما الى الحمرة او الصفرة او البياض او السواد وكل
حسب تعدد الاخلاط فيرى الاشياء على هذا اللون الغالب ومنها استيلاء الرطوبة واليبس
عليها مشاركة الزجاجية وقد ذكر ومنها الخشونة التي تحدث فيها فيضعف الابصار لان الاشياء
انما تنطبع في هذ الرطوبة اذا كان سطحها صقيلا مستويا املس واذا تغير وصار بعض اجزائه
ارفع وبعضها اخفض لا ينطبع فيه النور بخشونة العصبة المجوفة التي تؤدي اليها اي الجليدية
النور فان هذ العصبة خلقت لينة ملساء ليسهل انطباعها بالاضواء والاشكال والالوان
وليكون خروج النور منها متصلا مستقيما لا يعرض له التغير والتعوج واما تخشن الجليدية بخشونة
العصبة لان العصبة محتوية عليها متصلة على المنفذ منها وسببه خلط لزاع قباض حريف يابس
يرشح من بطون الدماغ الى العصبة المجوفة فيحدث اولا التدبيغ للدرع وحرقة ثم تحدث خشونة
في الجليدية لنقصان الرطوبة الموجبة للملاسة وعلامتها انه يحدث في حدقة عند ما يديرها الاصطكا
بالعنكبوتية خشونة ليست باليسيرة وقد يتفرق العنكبوتية وتنفتق لحرارة المادة ولا علاج له
سقية الراس باشياء متوسطة للحرارة كيلا يزيد حرارة المادة بالاشياء الشديدة الحرارة ولا تكثر الاشياء
الباردة ولا يخلط بالاشياء الباردة وذلك مثل الافتمين والورد والمصطكا والصبر وتعديل
الاغذية والتسعيط بدهن البنفسج ولبن الجارية وبياض البيض ووضع الزوايد المبلولة بدهن
الورد والماورد على العينين والنوع الثالث مايقع في هيئته وشكله بسبب الاعضاء المجاورة واليها
بتوا وتنها علة تعرف بالضغط وهي ان يجد العليل في الجليدية وجعا كانها تضغط في الحدقة و
سببه اما ورم في الحماليق جمع حملاق وهو باطن الاجفان واما ورم في الطبقات فتضيق المكان لذلك
على الجليدية وتصيرها كانها مقبوض عليها من جميع جهاتها او من بعضها وينفع بعض اجزائها على بعض بحسب
الضغط وكان معه الم شديد وامتناع عن الحركة اذ عند امتلاء فضاء المحيط على العضو بالورم يضيق
المكان على ذلك العضو وعند زيادة حجم العضو بالورم يمتلئ الفضاء التي يتحرك فيها العضو ويضيق
ويعقبه بسبب الارتفاع شيء من مادة الورم وعلاجه علاج الاورام وسيجيء في بعد وقد يحدث فيها التفرق
لتفرق الزجاجية من مادة حادة تنصب اليها والنوع الرابع مايقع في الكمية وهو صنفان احدهما ان تغير

اتمام

الجليدية اكبر من المقدار الطبيعي لامتلاء الزجاجية فيرى الاشياء اصغر مما هي عليه لان الروح الباصرة يتفرق
فيها ويستر بها ويضعف عن الخروج على المجرى الطبيعي وثانيهما ان يصير اصغر منه فيرى الاشياء اكبر لكثرة
الروح بالنسبة اليه وقوتها على الخروج واما اذا صغرت جدا ضعف البصر واما العلة التي تخصها في نفسها فهي
الجفاف واليبس تصير ايبس مما هي فيتكدر لغلظها ولاجتماع اجزائها بعضها الى بعض فتذهب صقالتها
واشفافها وبتكدرها لا ينفذ الضوء الحامل للشبح الى العصبة ويتكدر النور بتكدر مظهره كالمرآة اذا
صديت فلا ينطبع فيه الاشباح التي تقابله وسببه اما تغير مزاج جميع البدن الى التقشف واليبس اما لصوم كثير
او لاستفراغات ذريعة ترطيب مزاج البدن بالتوسع في الاغذية والاشربة والتمريخ والاستحمام
وترك التعب والرياضة والجوع والجماع وغيرها من المحللات واما جفاف العين دون ساير اعضاء البدن
بسبب السفر البعيد في الصيف والشمس الحارة وملاقات الغبار دايما ترطيب الدماغ لان الرطوبة
تصل منه الى العين وترطيب العين خاصة بالسعوطات والقطورات اللينة مثل الالعبة والالبان و
السمومات المرطبة كالبنفسج والنيلوفر وغيرها من النطولات والاطلية والادهان اعلال الطبقة
وهي طبقة مثل نسج العنكبوت مفرطة الرقة ولذا سميت بها وتغشى نصف الظاهر من الجليدية
ومنشاها اطراف الشبكية وينفذ فيها شعب دقاق من المشيمية تحجر بين الجليدية والبيضية لان البيضية
فضلة غذاء الجليدية وملاقات الفضول على الدوام لا شك انها مضرة وانما جعلت رقيقة لئلا تمنع الضوء
الحامل للشبح عن الجليدية وبعضهم لا يعدونها طبقة ويستدلون عليه بانها جزء من الشبكية وهي ليست
بطبقة فكذا هذه فتكون الطبقات عندهم خمسا اما التي تعرض لها ولساير الطبقات بالمشاركة فالورم
علامته ان الورم في هذه الطبقة العنكبوتية انها اي ان الطبقات تشترك معها اي مع العنكبوتية
فيه اي في الورم ان البصر يدق جدا ويضعف لان هذه الطبقة كثيرة التخلخل مفرطة الرقة واذا ورمت
نقص تخلخلها وعرض لها غلظ وتكاثف ومنعت نفوذ الضوء الى الجليدية على المجرى الطبيعي وحصول
الفضل في هذه الطبقة دون ساير الطبقات لعدم الدلايل المذكورة في اورامها اشتراكها اي
اشتراك العنكبوتية لها اي للطبقات في الورم ان ينضغط البصر لما يزداد حجم الطبقات بسبب الورم
فتضيق على العضو المكان وينضغط ويصير العليل يبصر منه وسرة اكثر مما يبصر قدامه لان العنكبوتية
تصير كانها مقبوضة من جميع جهاتها فيتكاثف عند الوسط على محاذات الثقبة وتمنع نفوذ النور على
الاستقامة والنور يجاهد في النفوذ فينفذ على غير خط مستقيم ويكون حماليق عينه كانها تمتد الى
اسفل لثقل الورم وميله بالطبع الى اسفل استفراغ الفضل وتحليل الورم على ما سيجيء في الرمد
واما التي تختص بها فعلة واحدة وهي الشبح والتقلص وعلامته ان يرى العليل في بصره ضعفا واختلاجا
وذلك لان هذه الطبقة كما انها تحجر بين البيضية والجليدية ويرشح منها الغذاء النافذ اليها من المشيمية

وفي هذا التمثيل نظر

جميع

والشبكية الى الجليدية تعاون الرطوبة البيضية ايضا في كونها وجنة للجليدية حتى لا تقع عليها الضوء القوي
فيتاذى منه بفرط التحليل بل يكون وقوع الضوء عليها تدريجيا فاذا تشنجت هذه الطبقة الى جهة مبدئها
وهو اطراف العين صار وسطها المحاذي للثقبة ارق فلا يمنع وقوع الضوء القوي من الجليدية كما
كانت تمنعه قبل فيرق الروح ويتحلل ويضعف البصر لذلك ويعرض له اختلاج لان الخطوط الشعاعية
التي تمتد من الحدقة الى المرئيات بسبب رقة الروح وتفريق الضوء تضطرب وتتحرك حركة اختلاجية و
لا تمتد اليها على الاستقامة بل يهزها الضوء ولولا ان الرطوبة البيضية لسلابتها كانت مانعة من وقوع
الضوء القوي على الجليدية لتحلل الروح بالكلية وبطل البصر والنور يقل مرة عند الجوع وضوء الشمس و
في انصاف النهار ويكثر اخرى بعد الاكل وفي المواضع الظلية وفي الغدوات ويحس كان في عينه شوكة
ينخسها لما يتمدد ذلك الغشاء العنكبوتي الى الاطراف كانه يتفرق في اتصاله او شيئا يمددها وذلك ظ
السعوط بالاشياء المرطبة المرخية مثل لبن البنات ودهن البنفسج والقرع وكذلك الانكباب
على مياهها اي مياه الاشياء المرطبة المرخية مثل لبن البنات ودهن البنفسج ماء البنفسج وورق الخطمي
والقرع والسمسم وبالجملة ترطيب المزاج ان كان الشبح من يبس والاستفراغ والتجفيف بالايارجات والغراغر
والاكحال المدمعة ان كان الشبح من امتلاء وهي رطوبة شبيهة ببياض البيض
لونا وصفاء وقواما ولذا سميت بها وانما جعلت قدام الجليدية ليحجب عنها الاضواء القوية دفعة بل يكون
وقوعها عليها تدريجيا فلا يغلبها ولا يؤذيها ولئلا يجففها الهواء بسبب تنديه هذه الرطوبة لها ولكي
يكون حايلة ايضا بينها وبين العنبية فلا تتاذى بصلابة العنبية وخشونتها اعلالها ثلثة زيادة ومضرتها
اما اذا كانت كثيرة جدا فلانها تحول بين الجليدية والضوء وتذهب بالبصر وتظلم اظلام الماء الغمر واما
اذا لم تكن بتلك الكثرة فلانها تقل اشفافها فلا ينطبع الشبح على الجليدية على ما هو عليه او نقصان ومضرة
اما اذا كان كثيرا جدا فلانه يذهب بالبصر من جهة ان النور الذي يجيء من الدماغ الى الحدقة لا يجتمع فيها
بل ينفذ من الثقبة سريعا وينتشر ومن جهة ان الجليدية لا يكون لها ما يحجبها عن الضوء الساطع ومن
جهة ان الجليدية تجف لقلة البيضية لانها تندبها واما اذا كان قليلا فلانه يضعف البصر لما قلنا او
تغير الى الكدورة والغلظ ومضرته ان كان يسيرا لم يرى صاحبه البعيد ولم يستقص النظر الى القريب وان
كان شديدا فان كان في كلها منع البصر وان كان في بعضها فان كان في اجزاء متصلة في الوسط يرى في
كل جسم كوة وان كان حول الوسط منع العين ان يرى اجساما كثيرة دفعة حتى يحتاج ان يرى كل واحد من
الاجسام على حدته لصغر مخروط الشعاع او لصغر طريق الشبح وان كان في اجزاء متفرقة يرى اشكال
تلك الاجزاء الغليظة الكدرة مثل البق والشعر والذباب وغيرها كمن يعرض له نزول الماء الا ان الماء
لها الوان مختلفة وهذا ابيض دايما والذي من البيضية يكون مدتها طويلة ولم يؤد الى آفة عظيمة

او لا يخرج الشعاع على المجرى الطبيعي

وكان ذلك عند الثقبة على قدر منع البصر وكان كالماء وقد قيل ان الماء هو هذا وان كان اصغر من الثقبة وكان حواليه مكشوفا

بالنسبة الى الرائي
لا بالنسبة الى العليل

بل يكون ثابتا على حالة واحدة والتي من الماء لا يزال يتدرج في تكدير البصر الى ان ينزل الماء اما الزيادة
[illegible] ان الانسان اذا اطرق اي طاطا راسه يرى كان قدامه ماء راكدا وذلك لان الرطوبة
البيضية سيالة مترجرجة اي متحركة فاذا اطرق راسه ينظر الى الارض سالت البيضية الى اسفل فانكبت على
الطبقة العنبية وصار بينها اي بين البيضية وبين العنكبوتية فضاء ما فاذا خرج النور من الجليدية وبين
العنكبوتية وبين هذه الرطوبة فضاء ما ادرك الرطوبة مثل الماء الراكد بخلاف ما لو كانت الرطوبة متصلة
بالعنكبوتية فانه لا يمكن ادراكها وتبين الرطوبة كانه ماء قريب واقف في الارض ويكون البصر
متفاوتا يزداد ضعف البصر بعقب الاكل والنوم وينقص عند الجوع وفي انصاف النهار ويبصر من
بعيد اكثر مما يبصر من قريب لان الروح بسبب كثرة الرطوبة البيضية يغلظ ويتكاثف ويقل اشتقاقه
فاذا تحرك الى مكان بعيد تلطف غلظه واعتدل قوامه فيرى الاشياء بالاستقصاء [illegible] استفراغ
البدن بمطبوخ ساذج لا يكون معه سرد اروح لعدم الاحتياج اليه ويجب الايارج والغرغرة بالمري المغلي
مع العسل ونحوه وتلطيف التدبير واما النقصان [illegible] ان يرى الانسان اذا اطرق كان قدام
عينيه بيرا او وهدة اي حفرة وذلك لان هذه الرطوبة اذا قلت ونقصت وصار بينها وبين العنكبوتية
فضاء فاذا اطرق راى شيئا شبيها بالخلاء فيظنه بيرا او وهدة وفي هذا الدليل بحث اما اولا فلانه
يلزم منه ان يرى الماء عند ازدياد الرطوبة في قعر بير او وهدة وليس كذلك واما ثانيا فلانه سواء
كانت الرؤية بانطباع الشبح او بخروج الشعاع انما تحصل على هيئة مخروط زاويته الى الجليدية وقاعدته
سطح المرئي وكلما كان سطح المرئي وهو وتر زاوية الرؤية اقرب الى الزاوية كان اقصر ساقا فاوتر
زاوية اعظم وكلما كان ابعد كان اطول ساقا فاوتر زاوية اصغر فظاهر ان هذا الفضاء اقرب
ما يكون الى الجليدية فلا يدركه لو يدركه الا على مثال خلاء لا نظر له لا على مثال بير او حفرة واما ثالثا
فلانه لا احتياج الى الاطراق في رؤية هذا الفضاء والحق انه اذا انقصت البيضية عرض لها اجتماع من
اليبس اما في موضع واحد من اجزائها او مواضع متفرقة فلم تشف ويرى صاحبه في كل شيء كوة او كوى
متعددة واما ان اجتمعت في جميع اجزائها فلا يرى شيئا اصلا وعلاجه اكتساب البدن الخصب بالاغذية
الجيدة وترك الرياضة والتعب ومداومة الحمام المرطب وغيرها من التدابير واسعاطه بلبن الجارية
وبياض البيض وشم البنفسج والنيلوفر وتغريق الراس بالدهن وبالجملة ما يرطب مزاج الدماغ واما كدورتها
وغلظها فهو من نزول الماء اي منزل بنزول الماء كما نقل صاحب التذكرة عن جالينوس وفيه بحث
وقد يجيء نزول الماء مفردا [illegible] وهي طبقة ثخينة الجرم ظاهرها صلب لانها تلاقي
به القرنية وباطنها لين كانه لحم اسفنجي ذو خمل وخشونة وفائدة ذلك ان يجد الماء المقدوح خشونة تتعلق
بها ولا يعود الى الحدقة وان يكون ما ينفذ الى العين من الفضول يمنعه ذلك الخمل من الوصول الى

الحدقة

الحدقة وان يمسك البيضية لكيلا يتبدد ولونها الطبيعي عند ارسطو هو الاكحل فانه يجمع البصر ويقويه و
يعدل الوضوء وعند جالينوس هو الازرق لان الاكحل يكثف الروح تكثيفا شديدا ويجمعه جمعا مستكرها
ويغلظه والازرق لما فيه من البياض يبسط الروح ويخلخله ويزيد في مادته فيقوى البصر بذلك قال
الشيخ كانه يخلط الجلد بالهزل ان افراط جالينوس في مدح الزرقة وثبت الكحل بسبب انه كان شديد
الزرقة وكان ارسطو اكحل واقل زرقة وفي وسطها ثقبة محاذية للجليدية ينفذ فيها النور مثل ثقبة العنب
عند نزعه من العنقود ولهذا سميت عنبية وبعضهم لا يعدونها مع الشبكية والعنكبوتية على ما بيناه ومع
الملتحمة على ما بينه طبقة ويستدلون عليه بانها نابتة من المشيمية فيكونان معا طبقة واحدة وتكون
الطبقات عندهم ثلثا وهي تختص بخمسة اعلال احديها القرحة التي تخرج فيها [illegible] انها تكون
اولا بثرة بازاء الحدقة اي سواد العين لان العنبية لا تجاوز السواد وهذا هو الفرق بين ان البثرة
فيها او في الملتحمة حمراء بخلاف ما كانت في القرنية فانها تكون بيضاء لخفاء لون العنبية تحتها لها
عروق حمر منتسجة لان هذه الطبقة كثيرة العروق لكونها جزءا من المشيمية وهي اذا امتلأت من المواد
الحارة انتفخت وظهرت حمراء منتسجة وربما حرقت البثرة القرنية اذا عظمت ومددت القرنية فتخرج العنبية
منها وربما لم تحرقها بل يتحلل ما فيها وقد يجيء علاج القرحة منفردا وربما انفجرت وحرقت العنبية فتسيل
منها البيضة ويحدث عنها اعراض ثلثة احدها عدم اجتماع النور في الحدقة وانتشاره سريعا وثانيها تفرق
الروح لانتفاء ما يستره عن الضوء الساطع وثالثها يبس الجليدية وجفافها لعدم ما يندبها كما ذكر في
نقصان البيضية والعلة الثانية هي امتلاؤها من الرطوبة التي تداخل جوهرها وتزيد في ثخنها
على سبيل السمن فيتمدد حتى يكاد الحدقة ان تتسع وقد تتسع كما صرح به الشيخ وتكون العين كانها
قد تورمت لزيادة حجمها فيضعف البصر اما عند الاتساع فظاهر واما عند عدمه فلغلظ الروح وكدورته
وتغير مزاجه بسبب تلك الرطوبة ورداءة مزاج الطبقة واذا نظر الانسان الى عيني المريض يرى كان
احديهما اكبر من الاخرى وذلك اذا كان الامتلاء مخصوصا بواحدة منهما او كان الامتلاء في احديهما
ازيد من الاخرى ويجد في عينيه شبه التمدد لامتلائها ويفرق بين هذه العلة وبين الورم بالالم و
الحمرة وهذه العلة غير نزول الماء لانها ليست في الحقيقة اتساعا ولو سلم فليس الا في الثقبة شيء قليل
دون العصبة المجوفة والماء انما ينزل عند اتساع العصبة [illegible] الاستفراغ بالحبوب والغراغر و
غيرها والزام الحمية لتقليل المادة سيما من الاطعمة الغليظة المرطبة مثل لحم البقر والسمين من القثاء والكحل
بما يمص العين ويحلل ما فيها مثل ماء الدارنج والعسل والحلتيت والفلفل والسكبينج والاشق والعلة
الثالثة زوالها عن موضعها بالورم الذي يحدث فيها او فيما يجاورها من الطبقات فيتمدد ويزول
عن موضعها بانضغاط الورم [illegible] ذلك انه يجد مع الالم والدمعة بسبب الالم وضعف الماسكة وكثرة

النضول ثقلا ويرى الشي على غير استقامة لزوال الثقبة عن محاذاة الجليدية ويسوء بصره لضعف القوة
الباصرة واعوجاج الطريق وتدمع العين احيانا هذا مخالف لما ذكره من قبل ولا تنطبق جفناه لعظم
المقلة وجحوظها بالورم واذا نظرت الى عينه وجدت القرنية كانها قد قسمت بنصفين نصف منها على
صفايها وهو النصف الذي بقيت العنبية تحته والنصف الاخر فيه كدورة ظاهرة لزوال العنبية عن تحته
فمتى زالت العنبية مثلا الى اليمين ظهرت الكدورة في نصف القرنية الذي على اليسار وبالعكس
الاسهال بما يوافق المادة المورمة والفصد ان وجب الراي ثم التكحيل بما يمص العين وتدمعها لتندفع
المادة التي قد بقيت من العين وترفد العين برفايد فيها الاسرية المعمولة بالشكل الموافق للعين ليدفع
جحوظها وتحفظها على الشكل الطبيعي وتمنعها من زيادة الميل والزوال واما موافقتها لشكل العين
فلئلا تنرض العين من صلابتها لو كانت كرية او مسطحة المثقوبة الوسط لئلا تمنع الابصار فتكلف
صاحبه النظر المستوي من تلك الثقبة فتعود العين الى الصلاح وتمنع العين من الحركة والنظر المختلف
لان ذلك يزيد في الورم بسبب انجذاب المواد وقد تزول العنبية عند النتو من القرنية والعلة
الرابعة الانتشار وهو اتساع الثقبة والعلة الخامسة ضيقها وقد يجيئان مفردين اعلال الطبقة القرنية
وهي طبقة صلبة مشفة مثل القرن الابيض المرقق بالنحت ولذا سميت بها ومنشاؤها اطراف الطبقة الصلبة
وهي وقاية لما تحتها من الطبقات والرطوبات ولذلك جعلت صلبة ذات اربع طبقات حتى اصابت
احديها آفة سلمت الاخر واصلب اجزايها ما يحاذي الحدقة لان هذا الموضع ليس وراءه ما يعتمد عليه
عند ما تصيب العين ضربة ونحوها وجعلت شفافة لئلا تحجب الشعاع عن النفوذ ومنزلتها من الجليدية
منزلة زجاج القنديل من السراج الزاهر يمنع عنه الآفات الخارجية ولا يحجب النور عن البروز وبعضهم لا
يعدونها مع العنبية وما ذكرنا معها طبقة مستدلين بان نباتها من الصلبة فتكونان معا طبقة واحدة
وعلى هذا تكون الطبقات اثنين ما يخصها من الاعلال الخشونة وهي ان تخشن اما لتشف ويبس
يوجب تشققا واختلافا في سطحه بارتفاع بعض وانخفاض بعض لانعدام الرطوبة التي تملا خلل
العضو وتوجب الملاسة فينسلخ منها القشر ويذهب صقالتها التي بها تقبل الضوء والاشباح واما
لانصباب خلط حريف او مالح يجرحها كما في الجرب الردي واما لتغير مزاج بسبب ادوية حادة اكالة
ذلك انه يجد من به هذه العلة خشونة كان جفنه الاعلى عند انفتاح العين وانغماضها يمر
على شي جفاف ينحسه فيدمع العين لذلك ويظهر جفافها للحس وخشونتها تبديل مزاج البدن
الى الرطوبة في جميع الاقسام لانه يزيل الجفاف والخشونة ويسكن اللذع والحدة وان كان لاجتماع خلط
مجفف فاستفراغ ذلك الخلط بالبنفسج وفلوس الخيار شنبر والترنجبين ومما يكحل به في هذه العلة ومسح
الاسرب المتخذ بان يدلك الاسرب باليد مع دهن البنفسج فانه يملا الحفر التي في القرنية بخاصية فيه

وايضا

وايضا لعاب حب السفرجل مع الكثيرا ودهن البنفسج وكذلك دم الفراخ اي فراخ الحمام بان تنتف ريشه
من جناحه ويقطر ما يخرج منها في العين او يفصد عرق من العروق التي تحت جناحه ويقطر الدم فيه والعلة
الثانية النتو وهو ان ينتو القرنية من الملتحمة حتى يرى علوها من الملتحمة حسا كما تعلو الملتحمة على القرنية
في الوردينج وذلك يكون من مداخلة الخلط الرياحي تحتها فيزعجها ويضغطها الى خارج استفراغ
البدن من الاخلاط الغليظة اللزجة لانها مادة لتولد الرياح وكحل العين بالاكحال المحللة مثل الدرور الاصفر
والشياف الاحمر والانكباب على بخار المياه الحارة وغسل الوجه بها وقد تنخرق القرنية في جميع قشورها
الاربعة وتبرز منها العنبية ويسمى الموسرج وقد يجي مفردا وقد ينخرق في بعض قشورها الظاهرة فتبرز
نفسها ويفرق بين نتوها نفسها وبين البثر الحادث فيها بان النتو يكون صلبا جاسيا لم ينخفض تحت
الميل والبثر يتبعه دمعة وضربان وتنكيس تحت الميل ويكون لونه احمر في بياض وقد تحدث فيها القروح و
البياض وجميع ذلك يجي من بعد وقد تحدث فيها السرطان وهو ورم صلب تحدث فيها من سوداء محترقة
عن الصفراء وعلامته وجع شديد لحدة المادة ورداءتها وشدة تمديدها وسخافة العضو وذكاء حسه
وكثرة حركته وقربه من الدماغ وتمدد العروق التي في العين لان بعض المادة في هذا الورم يكون
داخل العروق وبعضها خارجها وحمرة الى سواد وكمودة اما الحمرة فلان الوجع يجذب الدم الى العضو و
اما السواد فلاحتراق المادة ونخس شديد لان الورم والتمدد في عضو غشائي فيتمدد عرضا وينبسط
الوجع عليه فيحس بنخس ينتهي الى الصدغين لان منشا هذه الطبقة اطراف الغشاء الصلب المحيط بجميع
الدماغ لا سيما عند الحركة الشديدة المتعبة لان الحركة تهيج الحرارة وتثير المواد وتحللها فتزداد حدة و
حرارة وحجما وتعرض معه صداع لاتصالها بالحجاب الصلب واشتراكها له وذهاب شهوة الطعام لشدة
الوجع فان الوجع كما تقدم يمنع الطبيعة عن خواص افعالها حتى انه يمنع اعضاء النفس عن التنفس
الذي هو ضروري مدة الحيوة فكيف عن طلب الغذاء ولا برء لهذه العلة قال علي بن عيسى لانه لا يوجد له
دواء اقوى منه وينبغي ان يكون قوة الدواء اشد من الاسقام لكن ينبغي ان يعالج على كل حال لتسكين
الالم وتوقف المرض الفصد وارسال الدم على قدر احتمال القوة وتليين الطبيعة بماء الجبن
والسكنجبين الافتيموني وتكحل العين اذا احتدت به المادة واشتد الوجع بالشياف الابيض مع بياض
البيض واياك واستعمال الادوية الحارة فانها تثير وجعا لا يطاق ويضمد العين بورق الخطمي وورق
الخبازي وعنب الثعلب مدقوقا مع دهن البنفسج وقد يحدث فيها البثر من مادة تجتمع في قشورها الاربعة
ويختلف علامته من اللون والوجع وساير الاعراض بحسب مادته في رداءتها اما في الكيفية بان تكون
حارة حريفة او مالحة بورقية او عذبة واما في القوام بان تكون رقيقة او غليظة وفي قلتها وكثرتها فانها
ان كانت قليلة عذبة فكان الوجع اقل وان كانت كثيرة رقيقة حادة كان الوجع اشد والآفة اعظم

لان الكثرة تحدث الامتداد والحدة تحدث اللذع وموضع حصولها فما كان تحت القشرة الاولى التي
سطحها الظاهر يرى ذلك البثر اسود صافيا لان ذلك يعوق البصر حيث كانت الرطوبة رقيقة صافية
ادراك العنبية فيرى على سوادها ويقع البصر على الرطوبة التي مادة البثر لرقة القشرة التي تحتها ويرى
صافية والغاير الزنف تكون خلف القشرة الثانية او الثالثة يمنع عن ادراكها اى ادراك العنبية لانه
من تشفيف الشعاع فيرى ما كان تحت الثالثة ابيض وما كان تحت الثانية متوسطا بين البياض و
السواد قال صاحب التذكرة ههنا سبب آخر وهو ان البثرة التي تكون في القشرة الاولى تكون سوداء
بسبب بعد النور الخارج عنها والتي في الثالثة تكون بيضاء لقرب النور الخارج منها والتي تكون في الثانية
تكون متوسطا بتوسط النور عندها وما كان في ظاهر القرنية وفي غير موضع الثقبة يكون اسلم لانه
متى انخرقت القرنية من امتداد عن كثرة الرطوبة او من تاكل عن حدتها فانما تخرق جزيرتها لان
هذه القشرة اصلب من البواقي لتقوى على مقاومة المصادمات ونحوها ومتى اندملت لم يمنع اثرها البصر
اذ لم يكن محاذيا للثقبة وما كان خلف القشرة الثالثة ومحاذيا للثقبة يكون ادراكه اتم لانه متى انخرقت انخرق
معظمها لانها البين لتكون شبيهة بتوام ظاهر العنبية فان ذلك الظاهر وان كان صلبا فهو بالنسبة الى
ظاهر المقلة شديد اللين ولا يؤمن انخرق على البواقي ويحدث من ذلك نتو العنبية ومتى اندملت منع
اثره البصر [illegible] علاج الاورام والقروح من تحليل المادة وجذبها الى استعمال الفصد والاسهال و
استعمال الرادعات في الابتداء واستعمال الشياف الابيض الذي في الكذر في الانتهاء والشياف الاحمر
اللين في الانحطاط ومن علاجها المرة الكائنة فيها وحدوثها اما من قرحة تحدث هناك فلم ينجع حتى تدفع
المرة واما من رمد شديد لم يتحلل بفضله بل استحال من ويقيت هناك واما من فضلة تدفعها الطبيعة اليه
فيسكن فيه كما في الصداع الشديد ويشبه الظفرة في شكله فمنها ما يأخذ موضعا قليلا من القرنية ومنها
ما يأخذ موضعا كثيرا حتى انه ربما غطت المرة السوداء كلها وهي ادوار [illegible] ان تنضج وتحلل بما يفعل
ذلك باعتدال كالدرور الاصفر وصفة انزروت عشرة مم صبر ورمين حوز غفران مقشر محكك درهمين مرتم
يسحق ناعما ويخلط بحرير ويستعمل بلبن جارية او بماء الخبلة ولعاب بزر الكتان وتكميد العين بماء الحلبة
والاكليل فانه اباعة بعد ساعة وما يشفت المرة ويحللها الماء القشيشا الفضية وا قليميا الفضة اذا
ذرتها فان لم تحلل تعالج بالحديد بان تشق القرنية في طرف الاكليل بمبضع شقا غير عميق ويدخل فيه
المهث ويخرج المرة ثم تعالج بعلاج قروح العين الى ان يندمل اعلال المطبقة الملتوي حجاب غشي وهي صلب
مشقف تخين مختلط بعضل حركة المقلة تمثل لحما ابيض وسما ليلتي العين والجفت ايضا ولا يخف بكثرة
الحركة وملاقات الهواء ومنشارها عند بقراط هو الغشاء الصلب الذي فوق الجفت تحت جلدة الراس
قال الرازي ولذلك يرى الورم عند شدته يجاوز الى ما حول العين حتى يبلغ الى الوجنة وعند ارتجاع

كما لما الصاح اذا كان في موضع لا يقع عليه شعاع الشمس ضم

والتكحل

ورقس هو الغشاء الصلب الداخلي واستدل عليه بانه يوجد تغيره في الذهن عند الرمد الشديد
ولو كان من الغشاء الخارج لما وجد التغير فيه واجيب بان الذهن وساير الحواس يتغير من الم الغشاء
الخارج لمجاورته الدماغ كما في الصداع الحادث عن الضربة ومتى تلتحم حول القرنية ولا تغشيها كما تغشى سايير
الطبقات ولذلك سميت بها وبعضهم لا يعدونها مع الشبكية والعنكبوتية طبقة لانها انما هي شبيهة بالرباط
الى العين من خارج وليس يغشى الطبقة التي تلتحم بها كسايير الطبقات بعضها بعضا فتكون الطبقات
عندهم اربعا اعلاها بالمشاركة كثرة وتحتها ثلاثة اعلاها احدها الورم الظاهر للحس وهو الورمة
الحقيقي اذ قد يطلق الورم مجازا على حرة تعرض للعين من غير ورم بسبب الغبار والرطوبات
النمس وغيرها والثاني الودقة لان الودقة لا تكون الا فيها والثالث السبل وقد يجمع كلا واحد منها انفرادا
باسبابه وعلاماته والرابع احمرارها وظهور عروق حمرها وامتلاءها اى امتلاء العروق مع الم دايم
لحلة المادة والامتلاء العروق وتمددها وسيلان الرمد لانشقاق العروق وتخسها عند الانفجار
كالشوك والنتات من غير ورم وسببه عيلان الدم وغلظه فيعسر تحلله واحتداده فيزداد حمرة
بالتحلل وتنتج منه العروق واكثر ما تكون عقب الرمد الحار اذا افرط في التبريد فيغلظ الدم و
يكثف الجلد ويشتد المسام وهذا على راى الشيخ ومن تبعه واما القدماء فانهم لا يطلقون الرمد الا على الورم
الحادث في الملتحمة ويسمون الاورام الاخر التي تحدث فيها تكيدا للرمد او قد يطلقون الرمد على اوجاع
العين مطلقا وذلك الورم اما ان يكون من الدم وعلامته شدة حمرة العين وعظم الانتفاخ والورم
وكثرة التمدد والرمص لان الدم مادة بضعيفة رطبة تتحلل رجيا وورود العروق وضربان الصدغين
لانهما متصلان بالملتحمة مجاوران لها وكذلك شريانها متصل بالعين ولذلك تنتشر عند نزول الماء فاذا فصل

فيها ورم حار تألم الصدغات وسخن مزاج الشريان واحتد الدم واشتد الضربان بحيث يتألم منه الصدغان
وسائر علامات غلبة الدم . فصد القيفال من الجانب المقابل او الشديد الالم لكون النجاسة والجاء
ان تعذر الفصد كما اذا كان الالم صبيا وتليين البطن بمطبوخ الهليلج والاجاص والتمر الهندي
والتشاهرج ولتقليل المادة وامالتها عن العين والتكحل بالشيافات الابيض لانه يبرد ويجفف من غير
قبض شديد ولا خشونة ولا لذع او مداف في بياض البيض لانه يجلو الرطوبات الذاعة وينفسلها ويليس
الخشونة الحادثة من المواد الحادة ولا يلذع ولا يسدد المسام فهو لذلك ما موت اذ يزيد في الوجع و
تعين على طول بقاء الدواء في العين قال الرازي لولا ذلك لاستعملنا المار كلا ونحوه مثل لعاب الحلبة
فانه مع ما فيه من التليين والتسكين يحلل باعتدال ومثل اللبن فان فيه مع ذلك جلاء لما في المار لانه يقرح
لا يسدد لانه بلطافة ينفذ نفوذا ويقرح بالعصير ويقع المادة ويكثف تحت العين وتحت المآق ويحدث
خشونة فيها للبقه ولا يمكث الدواء فيه لرقته فيحتاج ان يتبع كل ساعة وكل ذلك ما يجلب على العين وجعا
شديدا واياك وان تستعمل الشيافات الابيض والاشياء المقرحة قبل استفراغ البدن والرأس لانها تقطع
التحلل ولا يبلغ قوتها الى ان يمنع انصباب المواد الى العين فيتمدد طبقاتها تمددا شديدا ويصير سببا
للوجع الشديد وربما حدث فيه لشدة الامتداد نتوء في الطبقات وانشقاق كما ذكرنا والتضميد بالصندل
والخضخاض والقاقيا والماميثا بماء الكزبرة الرطبة بعد الاستفراغ لتسكين الوجع ودفع ما يتوجه اليه من
المواد والتغرغر بالاغذية المرة المايلة الى الحلاوة كالرمان والانبار باردس والتمر الهندي محلاة بالسكر
لان الحموضة ضارة لانها تجفف وتخشن وتذهب بغتة ملاسة وصفالة التي تليها شمل الصدور والاثر هذه
الطبقة عصبية والحموضات من اضر الاشياء بالعصب للذعها له واما الصفار فان يكون
التورم والانتفاخ والتمدد والحمرة والرمض وسيلان الدموع اقل للطافتها ورقتها وقلة رطوبتها
واعلم ان الدمع في الرمد يكون باردا لانه غير منهضم ومع خال الصحة حار لانه منهضم والوجع و
التخس والالتهاب اشد لحدتها وغلبة حرارتها وعلاجهم اسهال البطن بطبخ الهليلج وتضميد العين
بالعصارات الباردة مثل عصارة الهندباء والبقلة وورق عنب الثعلب والكزبرة الرطبة وتقطير
اللعابات مثل لعاب حب السفرجل ولعاب بزر قطونا والالبان وبياض البيض فيها والتكحل بالشيافة
الكافورية والافيونية ان اشتد الوجع والتخس لاماتة الحس فان كل مرض اذا اجتمع مع وجع يحب ان
يبدأ بتسكين الوجع لامور احدها ان الوجع سوء تحليل تضعف القوة عن دفع المرض وثانيها ان
الوجع يضعف العضو فيشتد اشتداده للمرض وثالثها ان الطبيعة لاشتغالها بالوجع تتعلل عن دفع
المرض ورابعها ان الوجع يجذب المواد الى موضعه لتسخينه فيشتد المرض ولكن متى ان لا يدوم عليه
لان مضرته عظيمة جدا قال جالينوس اعرف قوما لما لم يعالج عليهم الاطباء بالمخدرات لم يبرح بصادرهم بعد

الى الحالة الطبيعية لكنهم منذ ذلك الوقت بدت لهم ظلمة في ابصارهم فلما طال بهم الزمان نزل في اعينهم
بعضهم الماء واصاب بعضهم خولان البصر وبعضهم سل العين وامات البلغم عظم الاستفراغ لكثرة
المادة وغلظ قوامها مع قلة المرة وكثرة الرمص لكثرة رطوبة المادة وسهولة نضجها والدموع والكلال
عند النوم للمزاج الرمص والثقل تنقيه الدماغ بالحبوب والايارجات بعد النضج و
يقطر في العين لعاب الحلبة المعمولة بان يصب الماء على الحلبة ويترك ليلة يوم ثم يصفى ثم يعاد عليها
الماء مرة اخرى ثم يطبخ كل درهم منها بعشرة دراهم ماء حتى يبقى النصف ثم يصفى ولعاب بزر الكتان
ثم يذر بالذرور الابيض وصفته ان يوخذ اذروت ويعجن بلبن الآنان او لبن البنات ويوضع على
عينات الطرفاء ويدخل في تنور نارها هينة اربع وتوقد من الاحتراق ثم يوخذ منه جزء من الشادنج
جزء وسحق ناعما وتذر اذا فيه لكثرة القذى والنصف الجفت جزء من الطباشير ومنهم من يسحق الاذروت
باللبن ويجفف في الشمس مغطى من الغبار ثلث مرات ثم يدخل في التركيب بعد يومين او ثلثة لحب انها
المرض وذلك لان في هذا الذرور تحليلا قويا وللجوز استعمال المخللات في الادوار الابعد الانتهاء
ويطلى على الجبهة والاجفان بصر قال جالينوس الصبر انفع من اورام العين لانه يمنع ما يجلب ويحلل ما
حصل وخضخاض مرقانا يحلل المواد من العين بغير لذع ويجلو بياضها وظلمتها واقاقيا وزعفران
لانه يمنع الرطوبات التي تسيل الى العين لما فيه من القوة القابضة ويجلو غشاوة البصر واما من السوداء
وسميه الكحالون الرمد اليابس تنقل مع كمودة وجفاف وازمان لغلظ المادة وبعدها
عن النضج وغرزان في العين للذع المادة بسبب حدتها وحموضتها وقلة التصاق لقلة ما يتحلل من المادة
بالرمص وخلو ذلك المتحلل من الزوجة وربما احمرت الملتحمة فاما اللباجات فلا بد من ان يتحلل
جرم اللباجات لحمائه سخيف فاذا انجذب اليه الدم بسبب الحرارة الحادثة من الوجع قبله وعرض الاحمرار
واما الملتحمة فهي بجانب عضروفي صلب وتصير عند انصباب السوداء اليها اصلب واجف فلا يفيد
فيها الدم الا نادرا وقلما تكون هذه الرمد الا مع الصداع لانه بسبب جفت مادة وطول مدة يفسد
مزاج العين فتستحيل جميع ما يأتيها من الغذاء الى الفساد فيشتد الوجع ويتألم اعني الدماغ بالمشاركة
وعلاجهم ترطيب الدماغ بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس على ما ذكرنا في المالنخوليا وماء السفرجل صب
الآبرن المعمول من طبخ السفيرج والنيلوفر وورق الخطمي والورد وكذلك السفرجل على الرأس والاكتاف
على بخار وادهان الحمام والمنوفات مثل دهن البنفسج واللبن الحليب والقطورات مثل لعاب
حب السفرجل والضمادات مثل المامونيخ والبنفسج وبزر الكتان مع دهن النيلوفر والتكحل بشيافة
الديارجون وصفته اسفيداج اقليميا من كل عشرة مرا اثنوت مر نشاء كندر ام ونصف بزر قطونا
والاجتناب من الاسفرائات والتحلل قبل ترطيب الخلط لئلا يهيج غلظه جافا وامان يكون الرمد

من الريح وعلامته ان يكون تمدد بلا ثقل ولا سيلان دمع وربما اورث التمدد بسبب الوجع حمرة
النطولات من طبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والتكميدات اليابسة مثل النخالة والجاورس
والاستحمامات المحللة ونوع من الرمد يسمى الوردينج وقد ذكر في اعلال الطبقة الشبكية ونوع منه غريب
اي نادر الوقوع وهو يبس يجده العليل في عينه وضربان يحس به لا يطيقه من شدة الوجع من غير
ان يكون فيها حمرة او ورم ويجد جلد راسه كانه محترق لاستيلاء الحرارة واليبس عليه من ارتفاع
الابخرة الحارة ويوجعه المس ويجد في الاذنين طنينا وسببه استيلاء اليبس المجرد على البدن وارتفاع
بخارات حارة يابسة الى الراس فيتالم منها الغشاء الخارج المجلل للتجف بسبب الحرارة واليبس وسبب
التمدد الحادث من احتقانها تحته وذلك لان جلد الراس بسبب استيلاء اليبس والجفاف عليه ينقبض
ويتشنج ويزداد صلابة وصفاقة ويسد منه المسامات فلا تتحلل منه الابخرة وتشاركه الطبقة الملتحمة
في الالم والتمدد لاتصالها به فتسخن الملتحمة وتنشف رطوباتها فيحدث فيها اليبس والضربان
ترطيب مزاج البدن والعين بما قد علمت من المرطبات وردع الابخرة عن الدماغ وفي عدة هذه العلة
والتي تليها من انواع الرمد نظر ونوع اخر يسمونه بالكمنة وهو ان يجد العليل في عينه كالرمل عند الانتباه
من النوم فاذا اصبح زال ذلك وسببه بخارات غليظة تحتبس في طبقات العين عند النوم لغلظها ولعدم
الحركة المحللة وتتحلل بحركة العين عند اليقظة من الفتح والانطباق والنظر الى الجهات المختلفة وبضوء
النهار وانما قلنا ذلك لان العادة في الاغلب جارية على ان يكون النوم بالليل والانتباه منه عند الصباح
استفراغ البدن من المواد المبخرة بالشيء الموافق لمزاج العليل وكحل عينه بما يدمعها ليتحلل
ما فيها من الابخرة مثل الاحمر اللين والاحمر الحاد والباسليقون على التدريج ونوع اخر منه يرى صاحبه
كل شيء احمر ان كان سببه الدم او اصفر ان كان صفراء او ميليخيا ان كان سوداء او اسمانجونيا ان
كان مع السوداء بلغم او غير ذلك من الالوان بحسب امتزاج الاخلاط وقد يحدث من كثرة كمية المادة
غلظ وتكاثف فيرى الاشياء كانها في ضباب او دخان وسببه ان يكون الرمد في الطبقات الخارجة
قدام الجليدية فيه نظر من وجهين الاول ان الرمد لا يعم الطبقات الخارجة والثاني ان الملتحمة لا تكون
قدام الجليدية بل سبب هذه العلة انما يكون اما في القرنية لكثرة كمية ما ينصب اليها فيرى الاشياء كانها
في ضباب او دخان او لكيفية لون هذه المادة فيرى الاشياء باللون الغالب عليها واما في الرطوبة
البيضية بان تتغير كلها في اللون فيرى الجسم كله باللون الذي هي عليه او تتغير في بعض اجزائها
فيرى بين يديه اجساما شبيهة بتلك الرطوبة الملونة في لونها وشكلها او تتغير في بعض الاوقات
دون بعض كما يكون بسبب بخارات تتصاعد من المعدة فيرى الاجسام على حسب ذلك البخار
واما في الرطوبة الجليدية بان يتغير لونها بحسب الاخلاط الاربعة فيرى الاشياء كلها على اللون الذي

هي عليه وقيل انه يكون من تغير مزاج الدماغ سيما البطن المقدم منه حتى يكون النور الخارج متشكلا
اي متلونا بحسب ذلك التغير فيرى الاشياء على هذا اللون الاستفراغ ان كان المغير سوء
مزاج ماديا وتبديل مزاج الدماغ بحسب خروجه عن الاعتدال بما مر غير مرة ومداواة الرمد بحسب نوعه
استرخاء الجفن قد يحدث مع الرمد استرخاء الجفن الاعلى كله حتى لا يمكنه ان يرفع الجفن او مؤخره
حتى يبقى ذلك الطرف من الجفن منغمضا لا ينفتح وسببه استرخاء العضلات المشيلة اي الرافعة للجفن
بسبب رطوبة مفرطة تغلب عليها وفيه نظر لان ارتفاع الجفن الاعلى عند فتح العين انما يكون بعضلة
واحدة عظيمة تنبت من اعلى الحجر وتتصل نازلة الى وسط الجفن وتنبسط على طرف وترها على حرف
الجفن وتتصل مستعرضة بجرم شبيه بالغضروف تحت منبت الهدب فاذا تشنجت فتحت العين واذا استرخت
انغمضت وعلى هذا لا يمكن ان يكون الاسترخاء في مؤخر الجفن بسبب استرخاء تلك العضلة نعم قد لا
ترتفع الجفن بتمامه عند تشنج عضلة من العضلتين اللتين تجذبانه الى اسفل استفراغ البدن
ان كان هناك فضل ثم مداواة الرمد بحسب جوهره فان بقي الاسترخاء بعد الرمد فصد عرقا المنخرين
وهما عرقان داخل المنخرين دقيقان وفصدهما بان يخنق الانسان نفسه ويقوم في الشمس ويجعل منخريه
مستقبلا لضيائها حتى يظهرا للفاصد ثم يشرطهما الفاصد بقفا المبضع او بآلة معمولة لذلك كالمبط
فايدته استفراغ الرطوبة مع الدم من جهة العين وضمد الجفن وفوقه بالضماد القابض المكثف
ليجفف المادة ويقوي العضو حتى يدفع ما ينصب اليه مثل الصبر والاقاقيا والماميثا والزعفران
والمر معجونة بماء الاس الرطب ويكحل بما يدمع العين ويستفرغ ما فيها من الفضول فان انطبق
الجفن ومنع البصر بعد هذا العلاج ثم بان يقطع الجفن الاعلى من الماق الى الماق ويخرج منه بالمقراض
جزء على قدر الاسترخاء فان كان الاسترخاء في موضع اكثر يجعل القطع في ذلك الموضع اعظم ثم
يخاط الجفن في مواضع شتى حتى يتصل شقا الجلد ثم يلقى عليه الذرور الاصفر ويقطر في العين
ماء الملح والكمون الممضوغ المصرور في خرقة فاذا كان اليوم الثاني او الثالث يقطع الخيوط بالمقراض
ويخرج ويعالج بالمرهم فيرتفع الجفن ح ويظهر الناظر وقد يكون استرخاء الجفنين من طريق الفالج
واللقوة وقد تقدم ذكره وقد يكون بسبب قطع طرف من الوتر الذي يشيل الجفن عند فصد
عرق الجبهة لخطاء الفصاد كما وقع لاندروماخس حين فصد ابنة الملك وقطع طرف الوتر
فبقيت عينها منطبقة فامر الملك بقطع يده وهكذا حكمهم على الطبيب اذا جنى
قد يحدث رمد تحمر معه العين جدا والجفنان ويصيران كانهما قد اعتقرا اي تشققا وتسلخا لعظم
الورم او للين بشرة الجفنين ورخاوة بنيتهما فيسلخهما ويسحجهما ايسر الاسباب مثل الدمع لجلائه ثم
يندمل ويلتزق الجفن بالجفن لطول الانطباق التزاقا يفتح العين بشدة اذا كان في احد الموقين

وهو العظم الذي في حدقة العين صح

او التزاقا لا يمكن معه الانتفاح اذا كان شاملا والسبب في ذلك الرمد خلط حار كالدم يرمي
العضلات بتليين الاعصاب وترقيق الرطوبات وتسهيلها فيدوم بذلك انطباق الجفن
على الجفن ويحدث في الجفن هذه الحالة من القرحة او الالتصاق ثانيا وهواى الخلط اما ان
يحلب من الدماغ او يرتفع بالتبخير من سايرالاعضاء وعلامة ما يكون من التحلب صداع يجد
العليل وتمدد وحمى اى حرارة شديدة في راسه بسبب تلك المادة الحادة والتهاب عند جهة
ميل المادة الى مقدم الراس وما يكون من ارتفاع الخلط من البدن فانه يجد الالم اى المرض في
العضو الذى عنه تنفصل البخارات مثل المعدة والرحم والحجاب وغيرها وظاهران بيان سبب
الرمد وعلاجه ههنا غير مناسب والاولى به ان يذكر عند ذكر الرمد وعلاجه القصد والاسفراغ
وتبديل مزاج جميع البدن والراس بجد التنقية وتبديل مزاج ما بقى من الخلط الفاعل بالمبردات ثم
كحل العين قبل حدوث الالتصاق بشياف الابيض والاثمد وصنعته اقليميا الذهب وتوتيا واد
اسفيداج وكحل وكندر من كل درهم دم الاخوين افيون مكلم انزروت ثم ونصف والزروت
الابيض للرمد عنزروته باللبن بان يصب عليه لبن الجوارى ويترك في الظل حتى يجف وذلك
لان في الانزروت حدة بها ينقب العين ويجردها وينجيها وتعين بذلك على الالتصاق فاذا رطب
باللبن لا يفعل شيا مما ذكرنا لان اللبن يمنعه من الالتراق بجرم العضو ويسكن حدته ولذعه وصنعة
انزروت عشرهم نشا ثمان سكر طبرزد صمغ عربي افيون مكلم مدق ويكحل بحرية وبعد هضم
الدوا في العين وتنقيته منها يكحل بدهن الورد ليمنع التراق الجفنين ثم يرقد مورب ليلا يتصل
احدهما بالآخر وليتصف وليس في انواع الرمد التي يستعمل فيه الدهن الا هذا النوع فانه يكحل بميلين
في كل عين من الدهن وقد يلتصق الجفنان بالمدة اما بالملتحمة او بالقرنية او بكليهما وسببه قروح
حدثت بالعين وطال انطباق الجفن عليها واما خرق الكحال القرنية او الملتحمة او غشاء الجفن عند
لقط السبل وكشط الظفر او حك الحجب اذا لم يكن بالعنابا لكمون والملح ولم يراع العين بعد ذلك
بما يجب رعايته حتى التصق وعلاجه باليد بان يدخل الميل تحت الجفن ويمدها او بصنارتين ثم
يسلخ الالتراق بالمهت وهو كميل مثلث املس كايعلى بالظفر حتى يتبرا عن الاشياء الملتصقة به
فان لم يكن بالمهت فسلخ بالمراض وتوقى القرنية من ان تخرق فتعرض نتوء العنبية ثم يقطر في العين
ماء الكمون والملح الممضوغ ويوضع تحت الجفن قطن مبلول بدهن الورد ليلا يلتصق بالعين ثانيا
وكذلك علاج التصاق احد الجفنين بالآخر بان يدخل الميل تحت الجفن ان امكن والا شق من الملتصق
الاصغر قدر ما يدخل فيه الميل ثم يرفع الجفن بالميل الى فوق وينقى بالمراض ويغسل بماء الكمون و
الملح ويوضع بين الجفنين قطن مبلول بالدهن ويحذر من معاودة الالتصاق الا شتر حتى يبرا

لنفس حقيقته حتى تتلف الجفن واكثر ما يكون هذا في الجفن الاعلى والتقلاب الخارج واكثر ما يكون
في الاسفل حتى لا ينطبق الجفن الاعلى على الاسفل كما يجب ولا يغطى البياض اما كله او بعضه ويصير
العين كعين الارنب ويضعف عن البصر لتراكم الغبار على العين ولعدم الالجاء عند الكلال الى
الانطباق المستلزم للنظم وجمع النور فتتفرق دايما بالضرورة لتاثير الهواء المسخن للجفن في رطوبتها
وذلك اما حاصلة من نقصان المادة التي يتكون منها الاجفان ولا بد او ما انقطع اصاب الجفن كما
في علة الشعر الزايد واما من عدة نبتت في الاجفان او من لحم زايد نبت ابتداء او من اثر قروح
كانت فيها واما من خياطة الجفن اذا لم يكن على ما ينبغي وعلاج ذلك كله بالحديد اما ما كان من تقلب الجفن
او من خياطة ورفعه اكثر مما ينبغي فان شق الجلد في الموضع الملتحم ويترك حتى ينسل ويوضع فيما
بين الشق قتل فيها مرهم منبت للحم حتى لا يتلاقا شفتا القطع وينبت فيما بينهما اللحم واما ما كان من
غدة او لحم زايد فبان يعلق بصنارتين او ثلث ويشال ثم تقطع بالمقراض ويوضع عليه الدوا
الحاد كيلا يعاود نبات اللحم وقد تحدث عن علة في الغشاء الموضوع على التحف الحال للالتصاق
الجفن به فيتشنج كسقط او ضرة او قرحة تحدث بهذا الغشاء او عن تشنج العضل المطبقة للجفن العضلة
المحركة للجفن ثلث احديها التي تنبت من اعلى المجر وتتصل نازلة الى وسط الجفن تشيلا على ما مر و الاعلى
الاخريان نبتت اوتارهما من داخل المجر وتاتي منحرفة الى اسفل ثم مرتفعة الى فوق من جهة الموقين
ويتصل كل واحدة منهما بطرف من الجفن وهما بجذبانه الى اسفل جذبا متشابها فاذا تشنجت الاولى
بقيت العين منفتحة لا تنغمض وكذلك اذا استرخت الاخريان واما اذا استرخت واحدة منهما بقي
طرف الجفن الذي من ناحيه هذه العضلة مفتوحا فالصواب ان نقول عن تشنج العضل المشيل
للجفن علامات التشنج من عروضه دفعة وثقل الجفن وتمدده وسايرعلامات الامتلا
ان كان التشنج ماديا ومن عروضه قليلا قليلا مع ضمور الجفن ودقته وتقدم الاسباب المجففة ان
كان يابسا الاستفراغ والترويح بالادهان المحللة والتشليل بلعاب الحلبة في الاول
والترطيب بالاغذية والاشربة والمروحات والنطولات المرطبة والتضميد مثل البنفسج والخطمي
مع لبن الجوارى والتفريق بالادهان المرطبة الملينة مثل دهن البنفسج والترع في النوعين الذين
الامتلائي لعلظ مادته يحتاج الى الترطيب والتليين وقد تحدث من سوء امساك الجفنين
عند لقط السبل اذا كان الماسك قلبها الى خارج وانقطع جزء منها وتركها على هذه الهيئة فتبقيا
منقلبتين الى الخارج لتشنج حدث من ازمال القرحة او لنبات لحم زايد وكان سبيلها ان تقلبا
الى داخل بعد اللقط وعلاجه ان سقط فان التزقت الملتحم بالجفن بعد الاندمال ويبقى
لذلك متشنجا منقلبا الى خارج ويحتاج في تبريته وذلك وتخيته على ما مر في الالتصاق وان

حدث شي كالعقدة جهد في تحليلها بالالعبة مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والدياخليون فان
تحللت بذلك والا قطعت بالحديد وقد تحدث الشترة بعقب ضربة تقع على الراس والجبهة لاسيما اذا
خرج شي من العظم وتشنج الغشاء المجلل وتشنج الجفن معه ويشبه ان هذا مع كلامه السابق و
قد يحدث عن علة في غشاء القحف قد وقع مكررا ولا حيلة فيه فيه بحث اللهم الا ان يقال لا حيلة فيه بعد
انجبار العظم على هذه الهيئة الردية ويعالج على كل حال بالتليين اي تليين الجلد وارخائه بالادهان
المرخية اذا كان بعد الاندمال او تليين البطن ليجذب المواد الى اسفل ولا تنصب الى العضو العليل
شي فيحدث فيه الورم ويزداد التشنج اذا كان عند الابتداء ومنع العين مما يدمعها لئلا يتوجه
اليها مادة فيقبلها لضعفها ويحدث فيها مرض اشد واسوء من الشترة السبل سمي باسم اللازم
غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة في سطح الملتحمة والقرنية اما في عروقها الظاهرة
التي ياتيها من خارج القحف وعلامته ان يكون معه حرارة في الحاجبين وحمرة في الخدين وضربان
شديد في عروق الصدغين واما في عروقها الظاهرة التي ياتيها من داخله وعلامته ان يكون معه
عطاس وحرقة في الدماغ وضربان فيه ومن انتساج شي فيما بينها اي بين العروق كالدخان هذا
التعريف للشيخ والمص زاد عليه قوله فيشبه الغشاء الرقيق الابيض وفيه نظر لان السبل نوعان احدهما
يكون في عروق الملتحمة الباطنة فيرى على العين غشاء رقيق شبيه بنسج العنكبوت والاخر يكون
في عروقها الظاهرة فيرى على العين غشاء قد لبس السواد مثل الدخان وظاهر ان الغشاء الاسود
الشبيه بالدخان لا يكون ابيض واعلم انه قد اتفق الجمهور على ان السبل امتلاء في عروق العين
الاصلية التي هي من الاعضاء المنوية وتشعر بخلاف ذلك قول بعضهم قال الفاضل العلامة
في شرح الكليات لم ار لاحد منهم على صحة ما ذكره شبهة فضلا عن حجة ولمن يقول انها من امتلاء
عروق الحدقة ان يحتج بان العروق متكونة من المادة المنوية فيستحيل حصولها بعد تمام الخلقة
وبانها لو كانت حادثة لنشت جملة العين ونحن نراها تدور حول السواد وعلى محاذاة عروقها
ولمن يقول انها عروق حادثة ان يحتج بانها لو كانت طبيعية لفسد غذاؤها بقطعها وضمرت
وهزلت وليس كذلك وبانها متى لم يستقص في قطعها فانها تعود كما كانت وليست حال العروق
الاصلية كذلك فانها لا تعود بعد القطع وبانها تنشال وتبرا عن الملتحمة عند قطعها ولو كانت
اصلية لانشالت الملتحمة بنفسها معها ثم قال والحق عندي انها اجسام غريبة شبيهة بالعروق تنسج
في غشاء رقيق متولد على العين واما كيفية تولد هذا الغشاء فهي ان الملتحم جسم كثيف فيكون غذاؤه
كثيفا لان الغذاء يكون شبيها بالمغتذي وفضلة الكثيف كثيف فمثل هذه الفضلة اذا عجزت القوة
عن دفعها اجتمعت شيا فشيا وتولدت منها على العين اجسام غريبة فما كان على سطح العروق استعد

لقبول

لقبول الصورة الغشائية كالمشيمة المحيطة بالجنين وصارت العروق على محاذاة العروق الطبيعية و
لا تغطي الحدقة وذلك لشدة استعداد المادة المنفصلة منها واللاصقة بها لقبول الصورة الوريدية
وما لا يكون كذلك يستعد لقبول الصورة الغشائية لانه منفصل عن جوهر غشائي هو الملتحم ثم ان
العروق الطبيعية تتخلخل بسبب امتلائها وملاصقة الغشاء لها فانه يسخنها ويعكس عليها ما يتحلل
من الابخرة والحرارة فيرشح منها دم لطيف يداخل الجوهر المتولد عليها ويملا فيظهر للحس انه عروق
وما لا يكون ملاصقا لها فانه لا يرشح اليه شي من ذلك فلا يكون فيه دم هذا ولا يخفى ان ما ذكره الفاضل
العلامة في كيفية تولد هذا المرض لا يصلح للتعويل فيما هو خلاف راي المتقدمين والمتاخرين
ويمكن الجواب عن الاول من الوجوه الثلثة التي ذكرها على كون تلك العروق غريبة بان يقال انما يلزم
ضمور الملتحمة وهزالها اذا قطع جميع العروق التي تغذوها وليس كذلك بل انما يقطع بعض من عروقها
الظاهرة وعن الثاني بانا لا نم ان العروق المقطوعة تعود كما كانت بل انها اذا لم تستقص في قطعها
وبقيت منها شعبة ممتلية من الفضول الغليظة فسد الغذاء الصالح الذي يجي الى الملتحمة يوما فيوما
بمخالطة تلك الفضول فلم يصلح للتغذية وبقي في العروق فينتفخ بعض اخر من عروقها الظاهرة التي
لم تنتفخ من قبل وعن الثالث بان تبرئة هذه العروق عن الملتحمة عند الكشط لكونها من العروق
الظاهرة والملتحمة جسم غضروفي صلب وليس عليها حجاب اخر مستبطن لها ولهذه العروق حتى
يمنعها عن التبرئة فاذا كشطت بالصنارة تبرات منها بالضرورة الا بشظايا دقيقة بها اتصال
هذه العروق بالعروق الباطنة وبعض اخر من العروق الظاهرة وسببه امتلاء تلك العروق من الفضول
الدموية والبخارات الغليظة فيعسر تحللها بسرعة وهو ثلثة انواع احدها يعرف بالسبل الرطب
وهو ان يكون مع تدمع ورطوبة مفرطة في الاجفان لان مادة هذا النوع يكون الطف وارق
واحد ولذلك يكون معه اكال وعطاس متواتر وضربان في قعر العين وذلك لا يتعلق بالصنارة
اي لا يمكن لقطه بان يعلق بالصنارة ويقطع لان اكثر عروض الامتلاء ههنا في العروق والجداول
التي في باطن الملتحمة والصنارة آلة من حديد على شكل المغزل معوجة الراس كالتي يصاد بها السمك
والثاني يعرف بالسبل اليابس وهو ان يكون العين يابسة لا تسيل منها الدمعة ولا يتبين فيها
رطوبة لغلظ المادة ويكون كالعين الصحيحة في ذلك غير ان الغشاء يكون مسبلا عليها والثالث
المستحكم الذي قد غلظ ومنع البصر وبيض الحدقة وعلامة الرقيق المبتدي منه ان لا يمنع البصر
كثير منع لرقة الغشاء وتراه اذا فتحت العين مسبلا على الحدقة كانه نسج العنكبوت بعروق حمر صغار
لقلة امتلائها ... الفصد من القيفال والاسهال بالايارج وما شاكله وادامة الحمام بعد
التنقية على الخلاء لتلطيف المادة والاكتحال بالاكحال الحادة الجلاءة كالباسليقون ومعناه الملوك

وصنعة زبد البحر اقليميا الفضة مكل عشرة م نحاس محرق ملح دراني سانج اسفيداج الرصاص فلفل
دار فلفل سنبل يونيا مكل ثمان قرنفل اشنة مكل م ماميران عروق مكل ثلثة م قشر الاهليلج ملح العجين
عصارة الماميثا مكل خمسة م مسك نصف م ونحوه بعد التنقية ايضا لئلا تميل الفضول الى العين بسبب
حدة الدواء وهيجان الوجع وعلامة الغليظ المستحكم ان يرى تلك العروق اعظم مقدارا ويمنع البصر
منعا اعظم مقدارا وعلاجه اللقط بان تشد خيوط كثيرة تحت تلك العروق وتجذب الى فوق لينثال
ثم تلقط بالمقراض او تعلق بالصنانير وتقطع ويقطر في العين ماء الملح والكمون الممضوغين و
يؤمر بادارة عينه دايما لئلا يلتصق زيادة من مادة شحمية تحدث في الجفن الاعلى
وهو مركب من الجلد ثم احد طاقي الغشاء ثم الغشاء الشحمي ثم العضلة ثم الطاق الاخر ثم الجلد
وهذا الغشاء الشحمي خلق بين طاقيه لما خيف ان يفرط على الجفن التجفيف لكثرة حركته وهو الذي
اذا عظم جدا كان منه الشرناق ولذلك لا يتحرك كالسلعة فينقل الجفن عن الانتفاخ على التمام ويجعله
كالمسترخي ويكون ملتحمة بالجفن غير متحركة تحرك السلعة اي لا يكون متبرئا عن العضو كالسلعة
بل يكون متشبثة به مداخلة لجوهره وسببه رطوبة غليظة تنصب الى الجفن ولذلك يعرض للصبيان
والمرطوبين [illegible] انك اذا كسبت الانتفاخ بالاصبعين ثم فرقتهما تنا الانتفاخ في وسطهما لكونه
شحميا غليظ القوام [illegible] استفراغ البدن بالفصد ان وجب وبسقي اقراص البنفسج واصلاح الغذاء
بالتلطيف بان يكون مزورة او لحم طير وتعديل المزاج ودخول الحمام لتلطيف المادة وتحليلها والتكميد
بالمياه التي طبخ فيها الحشايش المحللة والتكحل بالباسليقون الاكبر فان تحلل فهو المقصود واي صلابة
لا تتحلل بصدق الحمية فان الخنازير والسرطانات تتحلل بالحمية قال علي بن عيسى عرض لرجل شرناق وكرهوا
علاجه بالحديد لصعوبته فعالجوه بالطلاء المحلل والزرور الاغبر فبرأ برءا تاما وهذا اولى من اخراج
الشرناق باليد لانه شي يحفظ الاشفار ويحسن انطباق الجفن واذا اخرج باليد جف الجفن فلا
يمكن المبالغة في الانطباق عند الاحتياج اليها والاعولج باليد بان يشق وسط موضع الرطوبة
شقا بالعرض غير غائر الى ان يبلغ موضع الشحمية ويحذر من ان يجاوز الشحمة فانه ربما بلغ الى باطن
الجفن وجاوز منه الى القرنية فاذا ظهرت الشحمة اخذت بخرقة كتان لئلا تزلق من اليد للزوجتها وحركت
عينه ويسرة والى فوق برفق الى ان تخرج بالكلية ثم توضع على الموضع خرقة مغموسة في خل وماء فان بقي
منها شي ذر عليها شي من الملح المسحوق لياكلها ولم يهمل في امرها لانها اشد ضررا على العين من
الشرناق لانها تحدث منه وجع شديد وورم حار وتصير البقية صلبة مانعة من فتح العين في العلة
المعروفة [illegible] هي ان تنقطر من العين في كل قليل من الزمان قطرات من الماء ثم تنقطع
قال الطبري ولاجل ذلك سمي بالبوالتين وسببه غلظ ما يحدث في الجفن الاعلى مع نتوء في

داخله

في داخله اي في داخل الجفن فمتى اصاب ذلك النتو الجفن الاخر او الطبقة الملتحمة عند الانطباق دمعت
العين بالاصطكاك وذلك الغلظ يزداد ويعظم نكايته عند الامتلاء اي امتلاء البدن من المواد او امتلاء
المعدة من الطعام والشرب الكثير من الشراب لما يرتفع ابخرة غليظة كثيرة الى الراس ويزداد فيه غلظا ويزيد
في غلظ الجفن وفي ذلك النتو والسهر لكثرة تصاعد الابخرة الردية اليه اما لسوء الهضم او لغلبة الحرارة واشتعالها
عند السهر ومتى كان الجفن خفيفا وذلك النتو يسيرا لم تدمع العين لعدم اصطكاكه العين [illegible]
الاستفراغ والحمية من الاغذية الغليظة المبخرة وتقليل الغذاء لتقليل الفضول وتجويد الهضم لئلا يتولد
الفضول والابخرة الغليظة والتكميد والتضميد بالضماد المحلل مثل الماميثا والمر والزعفران وكحل
العين بما يدمعها ويحلل رطوبتها مثل الباسليقون والشياف الاحمر في العقدة سمي بها تشبيها لتلك
الرطوبة لغلظها بالعقد التي تحدث في الجفن الاعلى تحت الجلدة الظاهرة للحس في الاغلب سببها رطوبة
غليظة سوداوية تنزل من الراس الى الجفن فتحجر هناك لما يتحلل لطيفها بسبب رخاوة جلد الجفن و
سخافته ويصير الباقي صلبا متحجرا وهي ثلثة انواع نوع منها يتحرك ويزول عن موضعه يمنة ويسرة وفوق
وتحت سلسا لانه متبرئ عن العضو في غشاء خاص يحيط به كالسلعة [illegible] ان ينظر فان كانت
غير غائرة اخذت من خارج بان يشق الجلد الذي عليها بالعرض ويجذب شفة الشق بالقصار ويسلخ
ثم يجذب الغشاء الذي هي فيه برفق وتؤدة ويحتاط من ان ينشق غشاؤها الخاص المحيط بها فيمنع من
تفصي الكشط وبعضهم يشقونه صليبيا وان كانت غائرة اخذت بعد ان يقلب الجفن ويشق من داخله
ثم يحشى بماء الكمون الممضوغ لحظة لئلا يعرض الالتصاق والنوع الاخر صلب كانه حصاة من غاية الصلابة
لا يتحرك عن موضعها لانها ليست متبرئة عن العضو وهذا قريب من الدمل وفي اخذ ذلك النوع بالحديد
خطر لانه مداخل لجوهر العضو ليس له كيس خاص كالنوع الاول فلا يمكن اخراج مادته بالكلية بل يبقى
منه خميرة تجلب عودة من المرض فلا يحصل من هذا العلاج الا تعذيب المريض بالباطل على انه قد يحدث
منه ورم عظيم بل يجب ان يلين بالماء الحار والقيروطي ويحلل بعد التليين بالراضيون والالعبة مثل
لعاب الحلبة وبزر الكتان فان لم يتحلل ترك ولم يتعرض له بالحديد ولا بالادوية الحادة وجوز بعضهم
ان يوخذ بالمقراض بعد التنقية التامة وقطع مادة العلة ويترك الدم يجري ساعة لئلا يجلب الى
العضو ورما والنوع الثالث منبسط ليس له سمك كثير يظهر لونه في سطح الجلد كانه لون التوت
الاحمر او يظهر لونه باذنجانيا لان تولده من السوداء الاحتراقية من الدم وله عروق متشبثة
بالعضو لان من مادته قد بقي شي في داخل العروق ولا يجب ان يتعرض لهذا النوع البتة
بالعلاج بالحديد لان له عروقا ساقية من جوانبه ولا يمكن استيصالها بالكلية فيبقى بعض منها
ويتولد منه عقدة اخرى مع انه ايضا لا يقبل الالتحام لخبث المادة ورداءتها كالسرطان

الصنان

لتقرح الاستقراء في كل قليل ليلا يكثر اجتماع المادة والحبر من الاطعمة الشعر المنقلب
بعضهم على ان الشعر المنقلب هو الشعر الزايد وبه يشعر كلام المعص والحق ان الشعر
المنقلب هو شعر نبت في الجفن عند موضع الاشفار يكون راسه منقلبا الى داخل العين
بحيث لو حرك الجفن نحس ذلك الشعر المقلة وسال عنه الدمع فيضعف العين لذلك وتسعد السيول
المواد ويعرض معه السبل والدمعة والحكة والحمرة والشعر الزايد هو شعر زايد مخالف للنبات
الطبيعي بان يكون منبته غير موضع الاشفار بل يكون قريبا مما يلي العين فان كان مستقيما
كان نحس العين ويضر البصر وان كان منقلبا الى خارج لم يضر العين ضررا محسوسا الا يسيرا
مسيلا على الحدقة فيرى على ظاهر الاشياء خطوطا سودا وقال بعض الاوايل ان الاشفار
اذا كانت زايدة على ما يجب وكان نابتا في غير موضعها الطبيعي ونظر صاحبها الى القمر
رجع عينه راى الشعاعات الخارجة من القمر المتصل الى شعر عينه متفرقة متبددة متجهة
كالخيوط وكذلك الشعاعات الخارجة من اسراج سبيه رطوبة عينه غير لزجة ولا جامدة
بحيث في الاجفان وعند الاشفار فانها تفسد نبات الشعر الطبيعي فضلا عن ان تنبت غير
تنقيه الدماغ اولا ثم اذا كان بالحادة المنقية للجفن من المفعول مثل البابونج
والحرمل الجاوشير ثم تنتف وكل بعد ذلك اي بعد السقيه وينبغي ان ينتف شعر واحد
ويكون موضعه بارزا ويترك حتى ينبت ثم ينتف شعر اخر وينبغي ان تقلب الجفن عند اكل
الليل لتحمي ما يجب ان يكتحل العين بالمجبر امرود ويتعاهد عليه بعد ذلك ساعة البيض مع دهن الورد
وقد يتعاهد بعد انتفاع بدم الضفدع الخضر يجري من غير ان يكوى قدم قراد الكلب وهو
حيوان يتعلق بالذن الكلب ذا شرب دمه كثيرا سقط منها وبيض اصل اولين التين
وقال حنين ان شجارة يعمل بعد النتف بمرارة الحدحد فانه كاف لاحتياج الى غيره وقد
تلزق ان كانت شعرا او شعرتين الى خمسة بدقيق وهو جيد مثل حب الآس وفي عمل النوع
الخامس وتتعاهد بعد ذلك بدم الضفدع الخضر يجري من غير ان يكوى قدم قراد الكلب وهو
حيوان يتعلق بالذن الكلب ذا شرب دمه كثيرا سقط منها وبيض اصل اولين التين
وقال حنين ان شجارة يعمل بعد النتف بمرارة الحدحد فانه كاف لاحتياج الى غيره وقد
تلزق ان كانت شعرا او شعرتين الى خمسة بدقيق وهو جيد مثل حب الآس وفي عمل النوع
الخامس وتتعاهد بعد ذلك بدم الضفدع الخضر يجري من غير ان يكوى قدم قراد الكلب وهو
حيوان يتعلق بالذن الكلب ذا شرب دمه كثيرا سقط منها وبيض اصل اولين التين
وقال حنين ان شجارة يعمل بعد النتف بمرارة الحدحد فانه كاف لاحتياج الى غيره وقد
تلزق ان كانت شعرا او شعرتين الى خمسة بدقيق وهو جيد مثل حب الآس وفي عمل النوع
الخامس وتتعاهد بعد ذلك بدم الضفدع الخضر يجري من غير ان يكوى قدم قراد الكلب وهو
حيوان يتعلق بالذن الكلب ذا شرب دمه كثيرا سقط منها وبيض اصل اولين التين
وقال حنين ان شجارة يعمل بعد النتف بمرارة الحدحد فانه كاف لاحتياج الى غيره وقد
تلزق ان كانت شعرا او شعرتين الى خمسة بدقيق وهو جيد مثل حب الآس وفي عمل النوع

الجلد بمقراض ثم تجمع بين شفتي الجرح وتخيطها خياطة بعقدة في مواضع شتى ثم يلقى عليه الزرور
الاصفر فان كان في اليوم الثالث يقطع الخيوط بالمقراض ويخرج ثم يعالج بالمراهم او يبات تقلب
الجفن وشق الموضع المعروف بالخاء وهو عند طرف الجفن ثم يدخل فيثبت عليه لحم زايد
فيقلب الشعر الى خارج ويقصر الجفن فلا يحس الشعر العين ولا يدمع العين لعدم لحم لها عند
ان البصر يضعف لانكشاف شيء من المقلة كما في الشترة ثم اي ورم في الملتحمة يشبه
ثؤلولا بيضاء ان كانت مادته بلغمية كانها شحمة في البياض لانه اللين والرخاء فانها لا تكون الا
صلبة جاسية وقد يكون حمراء اذا كانت المادة دموية ومواضعها مختلفة فتحدث تارة في ناحية
المآق الاكبر وتارة في الاصغر وتارة تحت الجفن وتارة حول الاكليل صغارا كثير العدد كاللؤلؤ
المنظوم والفرق بينها وبين المورسج ان المورسج تحدث في القرنية وهي تحدث في الملتحمة من عين
ان تحرقها وربما خرقها في الندرة عند زيادة حجمها وكثرة تمددها وسيلها فضول غليظة
حصلت في الملتحمة فمددتها نفصد القيفال في الدموية والنفض بطبيخ الافتيمون وحب
الايارج في البلغمية والتكحل بعد ازالة العلة بالشياف الاحمر اللين او صنعته شاذنج ستة م صمغ عربي
كثيرا كل خمسة م كحل محرق ثلثة م بسد لولو كهربا اسفيداج الرصاص شجرف كل درهم دم الاخوين
زعفران كل نصف م يجن بماء لما فيه من التحليل والجلاء التام فان كانت العين مع ذلك حمراء يجب
الاكتحال بالشياف الابيض وتنويم العليل مرفود العين بالزايد المبلولة بماء الورد ونوما رجت
بالزفادة وضغطها فان لم ترجع بل جمعت وقاحت شيف بالشياف الابيض اولا وشياف الاقاقيا
والكندر بعد الانجار وصنعته اشق ازرودت كل خمسة م كندر عشرة م زعفران مما يجن لطف
الحبة اشتق هذا الاسم من طرفه اي لطم تبع على العين فيحدث حمرة في الملتحمة فسمي كل حمرة
تحدث فيها طرفة تسمية لها باسم السبب هي نقطة في الملتحمة من دم طري احمر وعتيق بايه اكهب او
تدسال عن بعض العروق المنفجرة في العين الى الملتحمة وسببها اما لطم او ضربة تصيب العين وتخرق
بعض عروقها الرقاق ويخرج الدم الى سطح الملتحمة وستكن تحتها وقد يخرق معه جوهر الملتحمة او تملأ
في العروق فتخرقها بالتمديد او غليان الدم وسيلانه الى العين لحدة وزيادة حجم بالغليان والتخلخل
او انفجار ورم قبل النضج ومن اسبابها الصحيح لما تضدع منها العروق بسبب توترها وامتلاء
الدماغ ومن حصر النفس والحركة العنيفة لانها سخنة والسخونة موجبة للغليان والتخلخل وزيادة
حجم الاخلاط وكذلك التهوع القوي لما يلزمه من التزحر وحصر النفس نفصد من القيفال
والاستفراغ بالدواء الجيد الحاد مثل طبخ الهليلج مع السقمونيا دون الايارج والحقنة اجود وان تطر
فيها اللبن والالعبة وهي حارة لتسكين الوجع ونضج المادة وترقيقها ويوضع عليها قطنة مغموسة

لما فيه من التحليل والجلاء التام

كرب الابيض من صحاح

بياض البيض وصفرة ويشد وينام على الشفاحتى يسكن الوجع فاذا سكن قطر فيها دم حمام
الحمام حارا او ملا فانه الرادعات مثل الطين الارمنى ونحوه من الطين الاحمر فيطين فيموليا
فى الابتداء بماء حار فاما فى آخره عند الانحطاط فيخلط معه اى مع الدم المحللات مثل الكندر
والمر والاشق والزعفران حتى الوزيخ الاصفر والاحمر ويضمد العين بالزبيب المنزوع العجم مع
ورق عنب الثعلب والجعد المحدث وشئ من ملح طبرزد ويكمد بماء قد طبخ فيه الصعتر والورفار
اليابس وينبغى ان لا يتهاون فى امرها فانه ربما انجر ذلك الدم وبقى لا تحلل ابدا ويقبح فى
المنظر وربما عفر ما يجاوره فيصفر قرحة ويتعدى الى سائر الطبقات انه يضر بالعين
من حيث انه لا يدفع منها الغبار والتراب والاضواء المؤذية فلا يؤمن على صاحبه ان يكل بصره عند
ضوء الشمس وان يذهب بالكلية عند انشار البرق مثلا سببا ما فساد عدايها سبب ميله الى الحدة
الخوانة لمخالطة الصفراء او السوداء عند منبتها والا لكان عاما فى جميع البدن وعلامة علاجا
غلبة احد المرارين مع حرقة وحكة وكثرا ما لا يظهر فى الجفن علامة محسوسة غير الانتشار احيانا كما
تلك المادة فى باطن الجفن استفراغها وتبديل المزاج ثم التكحل بالاكحال المنبتة لها مثل
اللاذ ورد والادمنى ونوى التمر المحرق ودخان الكندر وقشر الصنوبر والسنبل واما عدم عدايها
نسقط كالنبات اذا لم يشق وبعد سقوطها لا ينبت مكانها اخرى وذلك يكون لعقب الامراض الحادة
الصعبة كالسرسام والحميات المحرقة التدبير المنعش للقوة المرطب للبدن من الاغذية الجيدة
الكيموس والاستحمام وترك الاستفراغ بالجملة واستعمال المرطبات واجتناب المجففات ثم التكحل بما
لا يدمع العين لبلا يزداد اليبس والجفاف فيها باستفراغ الرطوبات بل بما يحمى اصول الشعر اى يسخنها
ليتقوى على جذب غذايها كالبا سليقون والرشنايى وصمغ كحاس محرق شادنج مكاوخم فلفل
دار فلفل زعفران شحم الحنظل مكل نصف درهم زنجار صبر بورق ارمنى مكل درهم افلميا مما ينبع تحتها
واما كثرة الرطوبة المرخية لنبتها الموسعة لمخارجها فلا تحبس فيه الشعر علامات غلبة البلغم
الاستفراغ بالايارجات والحبوب والتدبير المجفف من الرياضة القوية والسهر وتقليل
الغذاء وكحل العين بما يجفف بعضها الاستفراغ الرطوبة مثل الاثمد المحاذ والاخضر واما المانع يمنع وصول
الغذاء الى الشعر وذلك اما خلط غليظ لج فى المسام يسد اصول الشعر وذلك اما خلط غليظ لج فى المسام
ويمنع الاكرة التى هى مادة الشعر من ان تشقه فيها وهذا من جنس داء الثعلب ان يظهر اى
خلط هو بلغم او سودا او دم فاسد او مرة محترقة وعرف ذلك من لون الاجفان خصوصا بعد الوكك
ومن علامات غلبة كل خلط يستفرغ ذلك الخلط الغالب بما يزيله ثم يعطى ما طلبه داء الثعلب يحدث ابوابه
كما يجئ فى آخر الكتاب ثم يكحل بالاكحال المنبتة لها وقد يكون المانع من وصول الغذاء انسداد المسام

وفسادها اى انعدامها بسبب اندمال الجدرى والجراحة او خرق النار ولا حيلة فيه لان ما نبت على الجراحات
بعد الاندمال انما هو شئ صلب صفيق شبيه بالجلد وليس له منافذ وسمامات تخرج منها الشعر المفروح
يخرج فى سائر الطبقات الا ان ما يخرج فى غير الملتحى والقرنية والعنبية لا تظهر للحس لكن ينظر فى العين
فساد منكر يظنه الطبيب رمدا فاذا كثر الشاد والنفخ حرقت المدة الطبقات وثقبت العنبية والقرنية وظهر سيلان المدة من غير قرحة ظاهرة وسببها اخلاط حادة محترقة لذاعة
تنصب الى الطبقات فتقرحها بتفرق اتصالها وعلامتها شدة التحس لان التفرق قد وقع فى غشاء
لطيف ذكى الحس والضربات لكثرة الشرايين فيها والوجع مع كثرة الدموع لحرقة العين بسبب حدة
المادة ولذعها وعلامة ما كان فى الملتحى منها اى من القروح ان يرى فى بياض العين نقط حمراء
زايدة على حمرة الجميع اى جميع العين قال الرازى اذا شئلت الجفن وجدت فى بياض العين مكانا قد
احمر او وجدت البياض كله قد احمر وموضعه افضل حمرة وسبب ذلك ان الملتحى كثيرة الرطوبة
لكونها لحمانية بخلاف سائر الطبقات فان قيل لم احمر بياض الملتحى قلنا لكرة لكنها لما ضعفت بسبب الورم
عن احالة الدم الى مشابهة المختزن فى على حمرة واحمرت الملتحى بتمامها او عند موضع القرحة وما كان
من القروح فى هذه الطبقة غايرة تسمى بالدبيلة وما كان غير غايرة تسمى بالقرحة المطلقة وما كان فى العنبية
يرى بازاء الحدقة نقطة حمراء لكثرة فيها عروق حمر فتسجح لكثرة عروقها لما ان ينشاها الطرف
المضيعة وهذا اى التى فى العنبية ربما خرق القرنية اذا كانت المادة كثيرة الكيفية رديئة الكيفية
فلا تحتمل سرعة بل تنصرف الى القرنية وتحدث فيها تاكلا وانحرافا لتنفجرها وربما لم يحرقها بل
يتحلل ما فيها اذا كانت المادة لطيفة القوام قليلة المقدار خالية من النساد والكيفيات الرديئة
وما كان من القروح فى القرنية يرى فى سواد العين نقطا بيضا لتفرق البصر عن ادراك العنبية
كلها وهذا التى فى القرنية سبعة انواع اربعة فى سطحها الظاهر وسميها جاليرس قروحا وجعف
من الاوايل مثل كاسانوفيون حشونة وجربا قال حنين ما احقق ليس الاختلاف بينهما فى المعنى
بل فى الاسم لان الحشونة والجرب من جنس الخلل الغرو ومعناه التى الورق يشق الجلد فى جميعه
قرصه وخاصة عند عروضها للعين لم يكن مخطيا احديها شبيهة لكونها بالرطان تاخذ موضعا ليس
وتسمى قتاما وهو الغباد وباليونانية اخيلوس اى الظلمة والثانية اعمق واصغر موضعا وابيض من الاولى
وتسمى السحاب وباليونانية فاقاليون اى الغمام والثالثة تحدث على اكليل السواد اى طوق
سواد العين وتاخذ من البياض اى الملتحى جزء يسيرا وتسمى الاكليل وباليونانية اركيوس اى
ذات لونين لان ما كان من القرحة فى الملتحى خارج الاكليل يرى احمر وما كان منها فى القرنية داخل
الاكليل يرى ابيض والرابعة كلوت فى ظاهرها اى ظاهر القرنية تشبه الشعب والصوف كانها نقطة

صوفة صغيرة عليها لبياضها وتفرقها متشعبة ويسمى الصوفي والاحتراقي ايضا وباليونانية ابيقوما اي الشعبية
وهنيقاوما اي الاحتراق وثلثة غايرة في عمقها احديها ضيقة عميقة صافية اللون قليلة الخشكريشة
وهي شبيهة بالجاورسية ويسمى باليونانية بوثريون اي الحب والثانية اقل عمقا واوسع اخذا وتسمى
الحافر وباليونانية قولوما اي العميق والثالثة وسخة ذات خشكريشة وتسمى الاحتراقي وباليونانية ابيقوما
وهنيقاوما وهي مساوية في الاسم للنوع الرابع العارض في سطح القرنية واذا ازمنت وطالت
سالت منها رطوبات العين لتاكل الاغشية وفسدت العين وهذه هي الدبيلة عند بعض وقد تحدث
في العين قرحة شاذة غريبة خارجة من الاقسام المذكورة تعرف بذات العروق وهي في اي موضع من العين
خرجت اظهرت شعبا وعروقا منتسجة كانها شبكة وتاخذ في اكثر الطبقات لكثرة مادتها ومادتها من
الشبكية ولا تفلح العين منها لانها لكثرة مادتها ورداءتها وتفرقها في اكثر اجزاء العين تاكل الاغشية
وتنتقل الى الدبيلة واسلم القروح ما كان ظاهرا في الملتحمة لقربه من الالتحام لما ان الملتحمة عضو لحماني
دسم وهو اسرع اندمالا من الاعضاء العصبانية الصلبة ولبعده عن الناظر ولسلامته عن النتو
والالم والقلق والدمعة قليلة فيه لدلالتها على قوة مقدار المادة وقلة لذعها ورداءتها والانطباق
ممكنا لعدم النتو وبالعكس اي ارداء القروح ما لم يكن ظاهرا في الملتحمة بل كان خفيا او ظاهرا
في القرنية ويكون الالم والقلق والدمعة كثيرة وارداء منه ما كان على القرنية اسفل الناظر لان
النتو الى هذا اسرع وشر الجميع ما كان على الحدقة بازاء الناظر فانها تدمع وتمنع من فتح العين فيطول
الانطباق وتغشى العين لذلك ولسيلان الدمع بياض وعلاجها اي علاج القروح جميعا الفصد
واخراج الدم ما امكن لينقطع عن العين انصباب الفضول المانعة من الاندمال وتنقية البدن و
الراس بطبيخ الهليلج وشيء من ايارج فيقرا والتكحل بالشياف الابيض ان كان مع القرحة وجع شديد
محلولا ببياض البيض او لبن النساء اذ فيهما من التطفية وتسكين الوجع جلاء وانضجاجها بالا
مثل لعاب الحلبة المغسولة ولعاب بزر الكتان المغسول من الغبار حتى ظهرت المدة ثم جلاؤها وتنقيتها
بعد ظهور المدة بشياف الابار وذرور العنزروت وصنعته نشا ثلثة م انزروت مرتي اسفيداج الرصاص
مثل همان يسحق ناعما ثم الجامها وادمالها بعد التنقية من المدة بشياف الكندر واذا وسخت اي صارت
القرحة ذات وسخ وهو الشيء الغليظ الخاثر الجامد كحلت بماء الحلبة والعسل لتلطيف الوسخ وترققه
فيخرج بسهولة وهو بياض رقيق في ظاهر القرنية ويسمى اثرا وغماما وسحابا او غليظ
غاير في عمقها ويسمى بياضا مطلقا ويحدث اما بعد القرحة لطول الانطباق وانصباب الفضول الردية
الى العين لضعفها فيعجز عن ردع ما ينصب اليها ويجتمع فيها الفضول وتتراكم لعدم الحركة التي بها تنقذف
الفضول من العين ولعدم وصول الضوء اليها وهذا النوع اذا زال بالعلاج لم يزل بتمامه بل يبقى

من البياض مقدار اثر القرحة بعد الاندمال فان القرنية لكونها عصبانية اذا تفرقت في اتصالها لم تندمل
اندمالا حقيقيا بل يبقى اثر الالتحام فيها كما في الجلد ولا طمع في ازالة ذلك الاثر لان ما ينبت على موضع
القرحة شيء صلب صفيق شبيه بالغشاء وهو لكثافته وعدم صفائه يمنع البصر عن ادراك العين تحته
واما بعد الرمد لسوء المعالجة وتغليظ المادة ومنعها من التحلل وايلام الطبقات بها اي بالمعالجة الردية
بسبب احتباس الفضول فيها فتعجز عن هضم غذائها ودفع ما ينصب اليها من المواد لضعفها وكثرة الانطباق
الموجب لاجتماع الفضول واما بعقب الشقيقة والصداع المولم للانطباق العين من شدة الوجع
والتاذي من الضوء وامتناعها من الفتح الذي به يقذف العين فضولها بكثرة الحركة وبحرارة
الضوء والهواء او لسوء حركتها من شدة الوجع فتنصب اليها فضلة بعد زوال السبب الموجب
لانصباب الفضول وتراكمها بتمامه التكحل بالاكحال الجالية مثل الذرور الممسك بعد الاستحمام والاكباب
على بخار الماء الحار وانفتاح العين عليه مدة حتى يعرق وجهه ويحمر وذلك لتلطيف الفضول وتليينها
واعدادها لتاثير الجاليات وبالجزم الصغير وهو ان يوخذ قشر البيض وينقع في الماء العذب ويترك
في الشمس حتى ينتن الماء ثم يغسل غسلا نظيفا ويرمى بالعرق ثم يصب عليه الماء ثانيا ويترك حتى ينتن
وهكذا يفعل الى ان لا ينتن الماء ثم يجفف ويسحق ويكحل مع السكر المسحوق والكبير وهو ان يوخذ
وهو ان يوخذ قشر البيض المدبر وعقد القصب البالي ورماد الصدف واللؤلؤ والشيح وزبد
البحر وبعر الضب والدهنج واقليميا الفضة واقليميا الذهب والشادنج ورماد جناح النسر والبسد
اجزاء متساوية وحجر المسن ربع جزء والشيرزق وهو زبل الخفاش نصف جزء ويسحق والجزم وهو ان
يوخذ بعر الضب وقشور بيوض النعام والصدف المحرق والشيح والبسد وجزء الخطاطيف و
البورق الارمني ويسحق ويسقى مرارة النسر ومرارة الكركي ويجفف ويسحق ثانيا ويداف في
غسل رقيق ويكحل به ان احتيج اليها حيثما كان مزمنا غليظا في ابدان غليظة غير ناعمة
اصل هذه الكلمة في الفارسية مورسره اي راس النملة هو خروج الطبقة العنبية عند انخراق القرنية
بسبب قرحة او بثرة او جراحة يقع فيها هذا اي المورسرج يطلق على نتو العنبية اذا خرج جزء يسير منها
كراس النملة فاما اذا كان ما يخرج ازيد من ذلك حتى يشبه العنبية يسمى العنبي وان لم يكن بتلك الزيادة
وكان ازيد من المورسرج يسمى الذبابي تشبيها له براس الذباب فاذا كان اعظم من ذلك اي من العنبي
حتى يجاوز الاجفان ويصاك الاشفار ويمنع الانطباق يسمى التفاحي فاذا ازمن هذا اعني التفاحي
والتحم عليه خرق القرنية يسمى المسماري تشبيها له بفلس المسمار والفلكي تشبيها له بفلكة المغزل الملتحم بالمغزل
والفرق بين المورسرج والبثر الحادث في القرنية ان المورسرج يكون لونه على لون العنبية في سوادها
اي كانت العنبية سوداء كان النتو اسود وهكذا في شهلتها وزرقتها واما التفاحي وان فارق

امغسل م

الحادث في القرنية م

لون العنبيه فلا التباس فيه وان يطف باصلها اى باصل العنبيه الثانيه تى ابيض كالطرة والا يكون
ولكنا بياض هاته حروف القرنيه لما يشاهد على لونها الاصلى وان الحدقة عند النتو يكون صغيرة
معوجة عن استدارتها وليس البثر كذلك بل يكون لونه مخالفا للون العنبيه ولا يكون فى اصل اثر
بياض ولا تكون الحدقة معه معوجة وقد شقق ان تحرق بعض قشورها المستبطنة دون قشرها
الظاهر فيكون الثانى منها شبيه البثر لانه يكون على لون القرنيه وفيه نظر لان الحرق اذا كان فى
القشور المستبطنة من القرنيه يكون الثانى لا محالة من جوهر العنبيه ويكون لونه لون العنبية
لا لون القرنيه كالبثر اللهم ان يكون الحرق فى القشر الثانى او الثالث فقط دون الرابع قال الشيخ و
يكون الحرق فى بعض اجزاء القرنيه ويكون الثانى منها نفسها ويكون عند تاكل بعض قشورها او
يشبه التفاخ وتفارقها بان التفاخات يكون فيها فى بياض العين حمرة منها ودمعة وضربان و
تكيس تحت الميل وليس كذلك هذا حتى يكون الثانى نفس القرنيه اى القشور الثلثة التى تحت اوفى القشر
الظاهر وظاهر هذا الكلام يدل على ان الحرق انما يكون فى القشر الظاهر مع القشر الذى تحته فيكون
الثانى القشرين الاخيرين او معهما مع القشر الثالث فيكون الثانى ح نفس القشر الرابع ويكون لون
الثانى فى هذه الصور الثلث لون القرنيه ابيض كالبثرة لانه يمنع عن ادراك العنبيه تحته ولا يكون
معه حمرة فى بياض العين وضربان كما يكون فى البثرة ولا تكيس تحت الميل لصلابة جوهر القرنية
والفرق بينه اى بين نتو القرنيه نفسها وبين البثر ان يكون مع البثر حمرة لاجتراب الدم الى العين
بسبب الوجع وضربان فى بياض العين بسبب الورم الحار فان البثور من جنس الاورام
المورمة الشد القوى جدا بالرفائد الغليظ المدور قبل ان تغلظ شقتا الحرف واما اذا غلظ
الشد لم يكن الانمال ولم ينجع العلاج وقد يوضع فى الرفائد صفح رصاص وزنة خمسة عشرة
والاولى ان توضع فيها خريطة من الاثمد المسحوق لينة وتقوية للعين بالخاصية والتكحيل بالكبريت
قال الرازى هذا اسم جامع للسناد والبلاغ والشفار وصنعة كحل رجاء سانخ كلام ونصف اقليميا
ثمان اشق سكبنج دار فلفل مكحل يكحل الاشق والكبنج بشراب عتيق ويجبن به نصف الادوية مسحوقة و
الديارجون وصنعة شجرق دوسخة كندر زنجبار احمر سكر طبرزد اشق مكحل من زعفران عروق من كل
سبع مجبن بماء والباسليقون الاكبر بعد الحمام وتليت القشرة ليكون تاثيرها الرواقها بنيا عاجلا
والنوع الثانى يبتدئ من لحم المآق الاكبر المعروفة بالوتد وينبسط الى ان يلحق حد السواد فيقطعها
عن الانبساط ويخلط ولا يجاوز الاكليل وهذا النوع ان ترك ولم يكشط جاز لانه لا يضر البصر لانه لا
الناظر لكنه يضر العين لما يحدث فيها من الانقلاب ولما يمنعها من الحركة على ما ينبغى لكن ينبغى ان تكحل
المذكورة ليلا يجاوز السواد ويمنع البصر والاولى ترك الاكتحال اذا تحقق انها لا تجاوز عن الاكليل لان
هذا الاكحال الحاد لا يسيح الا ضعفا فى قوة الباصرة والنوع الثالث ما يغشى السواد فيقطع البصر بالكلية
البصر البتة وعلاجه الكشط بان يشال بالصنارات فان كانت غير ملتصقة بالملتحم التصاقا شديدا انجذب
الى فوق بسهولة فتدخل تحتها المهنة واصل ريشه ويستاصل ما امكن لانه ان بقى منها شئ عادت ثانية ولا يعرض
للحمة الموق عند القطع فتعرض الدمعة وربما سالت البيضية عند قطعها فيعمى البصر ويفرق بين الظفرة و
اللحم بان الظفرة تكون بيضاء عصبانية صلبة واللحم تكون حمراء لينة بعد تشقيه البدن من الفضول ليلا
يتوجع بسبب الوجع شئ منها الى العين وبعد تبرية الظفرة عن الملتحم ان كانت ملتزقة بها ليلا ينقطع الملتحم بها
فان من الظفرة ما تكون ملتزقة بالملتحم متحدة بها ومنها ما تكون متبرئة عنها وهذا ينكشط بادنى تعليق
والاول يحتاج الى ان يقطع موضع من جانب الظفرة ليكون مدخلا للآلة التى تسلخ بها ويدخل تحتها المهنة
ويسلخ بتحديد غير حادة بالرفق ونوع آخر من الظفرة غريب بظهر كانها ظهارة وبطانة فتكون الظهارة
نابتة من طرف الطبقة الملتحمة متمسكة بها والبطانة من الحجاب المحيط بالعين اعنى الطبقة الصلبة لانها تنقلب
اطرافها على العين من داخل فيظهر اطرافها فى هذا الموضع الذى يبتدئ فيه الظفرة ولا ينبغى ان تعرض لهذا
النوع بتحديد لانه تنقطع بانقطاعه الطبقة الصلبة وفيه خطر عظيم لانه يحدث عند قطعها الكزاز لان منشاء

هذه العلة اطراف الغشاء الصلب الرماغى وعندما يتوقف لها بالقطع يبادى الاذى والتوجع الى ذلك
الغشاء فيتقرحه وينقبض وتتبعه جميع الاعصاب الرماغية فى الانقباض اذ كل عصبة نبتت من الرماغ
ترغشيت بالغشاء الرمغى الذى هو ملاق للمخ وبالغشاء الغليظ الذى هو ملاق للعظم كما قد عشيت
اغصان الشجر بالقشر الذى يحيط بالاصل وتعظم النكاية عند حدوث الكزاز لانه من الامراض الحادة التى
تقتضى فى الرابع بالبرء او الهلاك فى الاكثر يكون اما مولما او لا علاج له واما حادثا بعد ان لم يكن
ثم ذلك ما يحدث للاطفال لكثرة رطوبة اعضائهم وسهولة قبولها للاشكال المختلفة فالصرع يحدث
لهم فيمتد اغشيه ادمغتهم وتنقبض لدفع الموذى وتجذب الطبقة الصلبة من اعينهم لاتصالها بالغشاء
الصلب والطبقة الشبيهة ايضا لاتصالها بالغشاء الرمغى والطبقة الشبكية لاتصالها بالعصب المجوف
فانه ايضا يمتنع بانقباض جوهر الرماغ وباحتوار الغشائين عليه وتميل العين الى احد الجوانب لعدم
استتمام الطريق الذى يسلك فيه العصب من الرماغ اليها وتبقى على تلك الهيئة بعد زوال الصرع واما
تدبير الظئر فى التنويم والارضاع بان تنوم على جانب واحد وترضعه من ذلك الجانب فيطول نظرها اليها
تزدا عند الارضاع وتبقى على تلك الهيئة واما المرفوع او سقطنى يسيفرهم اى يجرهم ويعجرهم فينظرون الى
جانب الثوب ويبقون على ذلك ساعة طلبا لادراك الام المفزع فينقلب العين الى تلك الجهة وتستمر
الى النظر اليها اى الى تلك الجهة دايما لانها تشكلت بذلك التشكل المعتوج فيصعب عليهم النظر الى خلاف تلك الجهة
لما يتمدد والاعصاب والاغشيه ويتالم ان يكلف الطفل النظر الى خلاف الجهة التى مالت العين
اليها بان يشد على ذلك الجانب ما يثير الطفل النظر اليه مثل ان يلصق بانفه عند الماق الاكبر او بصدغه او
اذنه شيأ ممران كان الحول الى احد الماقين او يلبس على الوجه برقع مثقوب بازاء حدقة ويوضع الثوب
متقابل عينيه ليتكلف النظر المستوى فتعود عينه بالتكلف الى الصلاح كما يعود وجه الملقوح اليه عند نظره فى
المرآة الصينية ولا ينبغى ان يتهاون بهذا النوع من العلاج لان اعضاءهم تطيعه بقبول هذا العلاج بسهولة و
لا وقد يشاهد القابلة تجعل راس الطفل المستدير مستطيلا والمستطيل مستديرا باتخاذ مخاد على جوانب
راسه او وسط راسه واذا كان العظم لاسيما عظم التحف مع صلابته يقبل هذا التاثير فالاعصاب والاغشية
اللينة اولى به وتحذر الظئر بالاعذية اللطيفة حتى تقوى الحرارة الغريزية والقوة الطبيعية فيستوى العضو
ويمدوه على ما يجب وتبحر الاعذية المبخرة اذا كان صرع الحول من الصرع وقد يحدث الحول بالكبار لتشنج
عضله من العضلات المحركة للمقلة فينقلب المقلة وتميل الى تلك الجهة وسبب ذلك التشنج اما يبوسة كما
يعرض فى عقيب الامراض الحادة وفى قراديطس لفرط التخلل وانشنج الاعصاب والعضلات
التى بالنفوليات والادهان المذكورة فى التشنج اليابس وتطريبين الاذن وبين
البنات فاما رطوبة تملاها وتمددها عرضا كما يعرض عقيب الصرع وعلامته علامات التشنج

الاستلقايى وكذلك علاجه من الاستفراغ بالايارجات والغراغر وتلطيف التدبير وقد يحدث بسبب استرخاء
عضلة من تلك العضلات فتميل المقلة الى الجهة المضادة لجهة العضلة المسترخية علاج الاسترخاء كما
وقد يحدث لزوال الطبقات والرطوبات عن موضعها سبب رياح غليظة عسرة التحلل يزعزعها ويزيلها عن موضعها
الجهة من الجهات ان تحرك حركة احتلاجية لتحرك تلك الرياح الغليظة لها طلبا للانفصال وربما
سالت الرطوبة منها بسبب الاختلاج والحركات المضطربة الغير الطبيعية وعلاجه تنقية الدماغ من الرطوبات
المولدة للرياح وتحليل تلك الرياح بالتكميد بالماء الحار والتضميد بالمايبران مع ما ذكرنا الرياح وتنقية المعى
ان كانت الرياح تنشق منها المالدماغ بالكلى والاسهال وكذا الرياح بالمحرشات الحارة وقد يحدث لزوال الطبقات
والرطوبات عن موضعها سبب فضول غليظة تحادية تحصل فى العروق وتودى الى الشبكية فتزلولها وتزاحم الرطوبة
وتبلى الجليدية وتزيلها عن موضعها تلك انواع نوع منها يعرف بالحوب المنبسط وسببه مادة بلغمية
بورقية ان تكون فى باطن الجفن خشونة يسيرة لغلظ المادة وبسببها وحدتها وحرقة وحكة تحدثها المادة
وبورقيتها فتدمع العين لذلك الى الخشونة باطن الجفن واصطكاكه الحدقة وهذا النوع يحدث بعد الرمد الحار اذا
اى تدبروه بالاشيا والمبردة يبقى من الفضل الحار الذى انصب الى العين فى غليظة كيفية حريفة لذاعة
الغشاء من الجفن حتى تحلل باستعمال المحللات القصد من التسهيل والاسهال بتنقيح الهليلج
الاصفر والسكر والتكحيل بالروشنايى والشياف الاحمر الليين والاخضر الليين فان كان مع غلظ وصلابة شرط المبضع
وهو ابن حديد تقطع بها العرق والاديم خفيفا عن عميق لان مادته ليست شديدة التعميق ولا كثيرة الغلظ
وحك بالميل حتى يذهب خشونته ويسيل منه دم كثير فيعود الى حالته فى الرقة ثم كحل بالماورد والخل البيرليلا
لتصق الجفن وسكن الاحتداد الحاصل من الم الحك ثم كحل بالكحال المذكورة ان نشت منه بقيه وتنحى وايا
لعين عن تحليل الغلظ ويعد العضو للشفاء التام وتاثير على الدوارفه بمرة والنوع الثانى يعرف بالحصى و
هو يحدث من غير رمد وقد يحدث بعقب الرمد ايضا فاذا احدث من غير رمد فسببه بخارات احتدارا حادة
عفنة مستكنة هذه البخارات تحت الغشاء الذى على الجفن من داخل فتظهر تحدث لها بسبب الاحتقان كيفية مالحة
بورقية فيحدث هذا النوع من الحوب وصورته صورة الحصى صغار الحب لان هذه البخارات اذا احتقنت تحت
الغشا صارت هناك رطوبات حارة رقيقة تنبث الجلد منها بثورا صغارا بيض الرؤس لسهولة انحلالها
من نضجة تتقشر منها قشور خفيفة رقيقة لسنا والجلد بملوحة تلك الرطوبة وبورقيتها فاذا اهمل معالجتها
دمعت العين لزيادة حدة تلك البخارات ولزوجتها ولاصطكاك تلك الحبات الحادة الملتحة ربما تنخرها فيها وربما
بالبياض لما يكثر سيلان الفضول الى العين وهى بضعف وتعجز عن دفعها فتحتبس فيها ويتراكم واسبلت
لما تشنج غرق العين وتمتلى وتتولد فيها بثرات مسيل ولذلك قال ابن التلميذ ان الحوب والسبل فى الاكثر
تلازمان وعلاجه القصد بالتسهيل والاستفراغ بطبيخ الافتيمون والاقتصار على الطبخ ما يكب من

فى العين ه

الانشاء

في صلابة الاجفان وغلظها

السلاق

المسام ص

لقفار ولا يحدّ هذا النوع البتة لانه في سطح القشاء ولا يعمق في غور الجفن لانه انما يحدث من ابخرة حارة
وهي لا تعمق في غور العضو كالاخلاط الغليظ ولذلك لا يغلظ معها الجفن فان حكّ ابخرة الصفاق و
نسر الجفن ولا ينبغي ان يستعمل الحكّ في الجرب الا عند الضرورة واليأس من تأثير الدواء لانه يهيج وجعا شديدا
ويجلب الى العين نفوذا كثيرة وايضا لا يحلّ هذا النوع بالشيافات الحارة جدا سيما قبل استفراغ البدن لان هذا
النوع حدوثه من الاخلاط الحارة العفنة وهذه الشيافات لحدتها تزيد في الوجع وتكثر جلب المواد اليها
فتحرقه من ذلك رمدا شديدا وقرحا ويصعب العلاج حينئذ وكذلك لا يحلّ بشيافة حارة اتبع بعدها البرد
البنفسجي ليسكن الحرارة الحادثة من الادوية الحادة ويعتدل مزاج العين وصفته ورد البنفسج كزبرة مجروقة
ضع كثيرا كل واحد ثلثة سحق الجميع ويربّ بالحلّ خمس مرات وسحق والنوع الثالث يرهن بالتين وصورته
صورة حب التين ملتزقة بعضها ببعض مستديرة الاسافل محززة الرأس وللرأسي واليونانيون يسمونه
سوقوسيس اي التيني فان سوقي في لغتهم التين وقال ابن سرابيون تم بالتيني لما يحدث معه في الجفن
شقاق شبه الاشكال المتشققة في جوف التين وقال يعقب لان له تشققا كتشقق قشر التين وتقل
الرازي في التأخر عن سرابيون ان في هذا النوع من الجرب يحدث في جفن العين ثقب شبه الثقب الكائن
في اسافل القصب من التين وللرأسي فعلى هذا يكون التثني بالبار المنقوط بواحدة لكن اللام اليونانية
تخالف هذا القول وهذا يحدث من فساد الدم واحتراقه تضرب من الاحتراق وهو شر انواع الجرب لانه
اكثر خشونة واشد صلابة وغلظا واطول مدة ومادته اكثر وجودا في البدن الفصد والاستفراغ
بالشراب بسطح الافتيمون في دفعات متوالية اذ لا يمكن استفراغ مادته في دفعة واحدة لكثرتها وغلظها والا تحلل
الاخر الحادّ ايما بعد السقية وكذلك الحكّ بسكر الطبرزد والحدة المعروفة بالورد وهو بضعه راس
كراس الدينار برفق حتى يجود الجفن الى حال الصحة من الرقة ثم التكحل بالشيافات الابيض وشيافة الاباء
والدرنج لتسكين الحرارة وانزال القرحة الحادثة من الحكّ والجرب نوع رابع اسود تعلوه خشكرينة وهو
اشد من السلقة واصعب ويسمى باليونانية طوخيس اي المجبب والمايكاد تنقلع بسببه لغلظه وكثرته و
انه عفن وسببه مادة سوداوية متحققة وعلاجه استفراغ البدن بما يسهل السوداء ثم سقيه الرماخ المجبون
والابارجات وتلطيف التدبير والحكّ برفق التين او بالحديد حكا باستقصاء حتى يظهر
بلغته غلظه وتحزز في باطن الجفن الاعلى واكثر ما يتولد في ظاهره يكون الى البياض شبه البردة وهي
حب انعام في شكلها وصلابتها ولذلك سميت بها انها كينة حرشة لذاعة ولذلك تولم في وقت وتحكّ في وقت
عند اشتداد تلك الكيفية وازدياد حدتها بسبب من الاسباب الداخلة والخارجة حتى يستذل العليل تحكها
لما يتبدد تلك المادة وتتفرق وتحلل مارقة ولطيفة منها ان سفي بالنفوذات مثل لعاب الحلبة
وبزر الكتان والصمغ ات على الاجفان مثل ان يذاف الاشق والقثاء والراتينج وصمغ البطم بالخل و

وعكر الزيت فان لم يتحلل لشدة صلابتها اخذت بالشق بان يشق الجفن بالمبضع عرضا ثم يخرج البردة بمخرز
الميل لانها تبرية عن الجفن غير متشبثة به ثم تدخل بالدودان الاصغر وان كانت في داخل الجفن تثقب الجفن
ويشق بالعرض من داخل في صلابة الاجفان وغلظها اصلابة الاجفان هي ان يعرض لها عسر حركة الانفتاح
عن التغميض والتغميض عن الانفتاح ويعرض في جفن واحد وقد يعرض في الجفنين ويكون مع وجع
وحمرة وغلظ الاجفان هو غلظ يحدث في الجفن الاعلى حتى يتوهم انه اجرب فاذا قلب الجفن راى بثيا
يسيرا كحالات غليظة يابسة لكنها تكون في الصلابة يابس في الغلظ اميل الى الرطوبة لا نفع معها والا لحدث
منها السلاق وتحدث كل واحدة منها بعد الحمى والعرق اذا صرفها اي الاجفان الهواء البارد فغلظت الجلد
والابخرة التي رققته ولطفت بسبب الحمى والعرق وتوجهت الى ظاهر الجلد فاحتبست واستحقت من السيلان
والتحليل سيما وقد كثفت الجلد صيبت الهواء البارد واشتدت المسامات وبعد الانتباه من النوم لكثرة
تصاعد الابخرة الى الرأس واحتباسها فيه لانتشار حركة اليقظة المحللة وعدم سطوع الصفرة وخاصة في
ليالي الشتاء لزيادة غلظ الابخرة وكثافة الجلد وانسداد فيها البرد والهواء ولكثرة تصاعد الابخرة فيها
مدتها وجودة الهضم فيها وقد تحدث بعقب الجرب اذا تحللت عن مادته الاجزاء اللطيفة الذاهبة البردة فبقيت
الاجزاء الكثيفة التي لا ينفع معها ودعها او دثها وضع الاطلية البادرة على الجفن عند الرمد لتغليظ
المادة وتكثيف المسام ذلك الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون والهليلج الكابلي بعد اعداد المخلط
للاستفراغ بالمطبوخات المنضجة والاكتحال على الخشايش المرطبة لتسييل المادة وترقيقها وتلطيفها وتليين
العضو وارخائه وتفتيح المسامات وذلك مثل الباونج والاكليل والبنفسج وورق الحلي وترك العين
باليد بعد الاستفراغ للا تحلب اليه مادة فبذا ذا التبرك سبب للحرارة نتح المسام وتحلل المادة والبخارات
الغليظ المستكنة في الاجفان السلاق غلظ الاجفان من مادة اكالة اي هرشة او مالحة بورقة تحمر
لها الاجفان لما تجذب اليها الدم سبب لذع المادة وحدتها وينتشر الهرب لفساد غذائه وفساد نابته
لحث تلك المادة ورداتها وتؤدي الى تقرح اشفار الجفن اي منابت الاهداب لتاكل المادة البورقية لها
وتتبعه فساد العين اذا ازمن لزيادة خبث المادة وسرايتها تاكلها الى المقلة وكثيرا ما يحدث بعقب الرمد اذا
اعي تدبيره بزعم استعمال المبردات فغلظت المادة واحتبست وتعفنت وعرضت لها حدة وفساد وهو
اما مبتدئ حديث وهو خفيف وعلامته حكة الاماق والاجفان من غير حمرة كثيرة وعلاجه الاستفراغ
ببدوار لطيف مثل ماء الفواكه لان مادته ليست بذلك الغلظ الذي يحتاج في الاستفراغ الى ما هو اقوى منه والتكحل
بالماء الورد المنقوع فيه السماق لقلة المادة وتسكين حدتها خ تضميد الاجفان ليلا بمثل الحمار وورق
الهندبا بدهن الورد الخام او بياض البيض بدهن الورد بخرقة والانتحام غدوة ليعين الدواء على رطب
المادة وتحليلها وتسكين لذعها واما مؤدن غليظ وعلامته حمرة الاجفان واشتباهها بالحكة وعلاجه

النفعة من القتال والجبهة والجماع على الساق او الكاهل وشق مطبوخ الهليلج والغاريقون والتكحل
بالشياف الاحر اللين والتكميد بالماء الحار والانكباب على بخاره والتضميد بعدس مقشر وشحم
الرمان يسخن لتسكن الحرارة وان كان الالم اغلظ من هذا الورم يكون في هذا القسم الاخير وتمرخ
العين لشئ اللبخ والحقنة وتشتد الاهداب لحبث المادة ودوائها التكحل بعد السقية والحمية بالدرخ
والاحر اللين والاسفيذاج محروقا بماء الرمان وذلك ليلا تزداد المادة حدة ودوائه باستعمال الادوية
الحارة فيضاف اليها شئ من المبردات ليعتدل وهي بالاشتراك اللفظي تطلق على
ثلثة معان احدها ثقل في الاجفان تحدث عن بيض غليظ وصاحبها اذا انتبه من النوم وجد في عينيه
شبيها بالرمل والتراب وهي من امراض الجفن وثانيها كثرة المدة خلف القرنية وهي من امراض القرنية
وقد ذكرناها من امراض الملتحمة وهي بافكرها المصنف بقوله الكثرة حالة تعرض للعين شبيهة بالرمد
اليابس يضعف معها البصر لاختلاط الابخرة السوداوية المحتقنة تحت الطبقات بالروح الباصرة
فيرى الاشياء كانها في ضباب او دخان وتتغير لون طبقاتها الى الحمرة والكدرة وتصير كالبلين البطيئة
الحركة لغلظ الابخرة وكثافتها ويجد صاحبها كان عينيه اعظم حجما مما كانت قبل لامتلائها وانتفاخها من
الابخرة الغليظة وتعرض معها حكة لان الابخرة السوداوية لا تخلو من حدة ولذع بسبب الاحتراق ما كاد
تهدك الا بالماء الحار لانه يلين العضو ويرطبه ويبرده ويرخيه ويفتح المسام ويسكن اللذع الابخرة
وحدتها وسببه تكثف البخارات السوداوية النافذة الكثيفة واحتقانها لغلظها تحت الطبقات وليس
فيها حدة نتالم او تدمع العين منها بل فيها سيرحة توجب الحكة الاستفراغ اى استفراغ
المادة التي تنفصل عنها الابخرة بالايارجات وطبخ الافتيمون والغاريقون وان تدد بزور الكتان وصفته
دار فلفل وانقات هليلج اصفر من كل جزء ما يبران دانقات صبر اسفوطرى دانق ونصف مرحضف
محلوم يدق ويخل ويكحل به العين ذرورا وقد يعجن بماء الرازيانج ويحبب وان يكمد بالمياه المطلقة
المحللة مثل المياه التي طبخ فيها الحلبة والاكليل والبابونج وغيرها العشا وهو ان يكون وهو
ان يتعطل البصر ليلا حتى لا يرى الكواكب ويبصر نهارا وتضعف في اخر عند غروب الشمس وتدمع بعضهم
ان العشا هو الشكورة الزايدة المشاهية التي لا يبصر في اليوم الغيم وسببه بخارات غليظة تكدر الروح
وتغلظها لتكثيفها اياها وفي النهار تلطف تلك البخارات وتحلل بتلطيف الشمس والضوء وحركة البقظ
لها اى لتلك الابخرة فيتلطف الروح وتصفو عن كدورتها ويحتد البصر فيبصر في الليل لا يبصر لاسباب
تضادها وهي برودة هواء الليل ورطوبته وغلظها والظلمة والسكون فيتكاثف تلك الابخرة ويغلظ
وهي اما ان تكون متولدة في الدماغ او مرتقية اليه من المعدة وتعرف بانها بان ما تكون من الدماغ تكون
على حالة واحدة لا تتغير في وقت من الاوقات وما تكون من المعدة تحدث بقيايها ويزيد بامتلايها وقد

لتحليل ما انصب الى العضو وجلوبته وتنفيته

تغلظ الروح ويتكدر من مداومة الشمس لانها تحلل اللطيف الروح فيبقى غليظها وتتكاثف في الليل واكثر
ما يعرض لاصحاب العيون الواسعة والكحل لانها ارطب الاستفراغ اى استفراغ الرطوبة المولدة
لتلك الابخرة بالايارجات والغاريقون والشطيس بالفتل والكندش والجذبيدستر والصبر فان الحطاط
يلطف الابخرة والرطوبات ويقلعها بعنف ويبددها والانكباب على المياه المحللة مثل ماء الرازيانج و
الشبت والبابونج والقيصوم والمرزنجوش والتمام والسذاب وان طبخ كبد التيس في قدر مع شئ من
بذر الرازيانج والدار فلفل وانكب على بخاره نفع جدا وكذلك الانكباب على بخار الكبد اذا شوى واطعام
الباطرة الحريفة بان يجعل فيه الخلية والفوتنج والخردل والصعتر والاهجوان لانها تقطع البلغم وتلطفه
وان يكحل بالدار فلفل المدقوق مع الرازيانج المشوي كبد التيس او البقر المشوي في حال الانشواء
الصديد الذي يخرج من الكبد ويتشربه المسحوق بعد ذلك فعل الدار فلفل والفوة في كبد التيس وشوى
واكتحل بالصديد الذي يخرج منه ابرء العشا وهذا من علاج عجيب فوق الوصف ويقال
الروند كوديضا هو ان لا يبصر نهارا ويبصر ليلا ويوهم غيم وهذا ضد العشا وسببه رقة الروح وقلته
جدا فيتحلل مع ضوء الشمس وحرها ويجتمع في الظلمة وبرد الهواء لعدم التحلل وقال بعض الحكماء
سببه غلظ حاد يجتمع في الدماغ فيفسد الروح النفساني الذي به البصر لحدته وعلاجه الترطيب اى
ترطيب الدماغ بالتسعيط باللبن ودهن البنفسج والفرع وسقي الادوية المبردة وماء الرمان مع شراب
النيلوفر والبنفسج والغوص في الماء البارد وفتح العين فيه وتغليظ الدم بالهرايس والروس وحم
الطابق ولحوم الحملان وذلك لان الروح المتولد من الدم الغليظ يكون غليظا لازما فلا يتحلل بسهل
ضوء الشمس وغيره من المحللات الضعيفة الغرب سمي بهم لازم يقال بعينه غرب اذا كانت تسيل
ولا تنقطع ودموعها ناصور يحدث في موق العين الانسي وسببه جراح اى ورم حار يجتمع مادته
الى موضع واحد في باطنه ويلزم التفتح او يترأى ورم صغير يظهر بالموضع المذكور مادة حارة بدية
الكيفية منصب من الرأس اليه ثم يجتمع ويتفتح وينجم اما من خارج الماق او من تحت جلدتي جفن واحد او
الجفنين او من الانف في النقبة التي بلته وبين ويعسر التحام لان العضو رطب رقيق يتحرك دايما بالحركة
فينزع كل من شفتي الجرح ويرفل عن الآخر فلا يندمل فيتنصر اى يصير ناصورا وايضا لا يمكن استعمال
الادوية الحادة الكاوية عليها لانها توذي العين وتزيد في ودمها وعلامته ان العين لا تطرف
لان الانجار ان كان من داخل الجفن سيل دايما من الماق ورطوبة صديدية ومن ثم لا تطرف العين
وان كان من خارج يندفع الفضل من هناك فتجف العين وتقطع رمصا شبيها بالمدة اى ابيض الملمس
معتدل القوام ان كان الانجار من داخل واذا تراكم على الجفن السفلاني يترقرق منه من وصديد هذا
ايضا اما كون اذا انجر الى داخل فتملأ العين ثم ينجر بالقرا وتخرج من نفس الجفنة التي تجتمع فيها ويظهر

لعله يخفى فيه ثقب القرحة وتحلل ما فيها فافهم منه
في الطب وهو موضع رطوبة

الغرب شبيها بالورم اليسير عند امتلايه من المدة وربما انفتح وانجرى الى انف فيخرج المدة من المنخر او الفم وافسد
خبث صديدها العظم وسوده وربما خرجت المدة تحت جلدة الاجفان وافسدت غضاريفها وسودتها
واكلتها وربما افسدت العين بدوام امتلائها منها وعلاجه استفراغ البدن وتنقيه الفيتال
وتلطيف الغذاء كما هو القاعدة في علاج القروح وذلك يبقي الفضول والرطوبات في البدن فيسهل
الاندمال وان قطر فيه شياف الغرب وصفة صبر وكندر وانزروت ودم الاخوين وجلنار وكحل وشب
بالسوية وكحار ربع واحد تحذ اشيافا وتذاف في الماء وتقطر في الموق ثلث قطرات ويجعل بينها زمان
صالح بعد تنقيته من الوضر يحك بالتوتيا العتيق واللحم الفاسد باستعمال مرهم الزنجار ان كان قريبا
من الاجفان غايرا او باستعمال الحديد وقطع اللحم الفاسد ان كان مايلا عن الاجفان غير غايرا فان
هذا التدبير ربما ابرأه او خففه اشهرا حتى يكون كالصحيح فان كمن والاكوى بكاوى صغار مدورة الرؤس
تحمى حتى تصير مثل النار وتوضع عليه دفعات حتى يذهب اللحم العفن وتحت الرطوبات وتوضع
على العين مجبرة مبردة بالثلج او خرق مبتردة او توضع قمع مهندم الاسفل ويمكن اسفله على موضع الغرب
من الناصور وتصب فيه الآنك المذاب ويصير العليل عليه قدر ما يعلم ان الكي قد نضج اثره ثم يحي الوقع فلا
يتعدى الكي في هذا الطريق موضع الناصور ثم عولج بمرهم الاسفيداج
الاشتار هوان يصير
النقبة العنبية اوسع فاعلى في الطبع حتى انه ربما يبلغ الاتساع الى كليل السواد من كل جانب فيتشر النور
وتتحلل الصفرة الخلاء ولذاتي به ولا يخرج على خط مستقيم الى الهيات بل يتنحى جوانب طبقات العين يمنة
ويسرة وفوق وتحت بعد خروجه من النقبة ويتبدد ويخرج عن القوام الذي به يصلح لانطباع الشبح الى ما
هو قريب من طبيعة الهواء فلا يبقى من البصر شئ يعتد به واذا لم يكن الاتساع بهذه الكيفية كان التحلل
قليلا لا يبلغ الحد الذي لا يصلح للانطباع فاذا وقع عليه الشبح وانتقل الى موضع التقاطع هزار القوة الباصرة
رجع الى مقدار الطبيعي لزوال القادر فنقل حجم وصغر الشبح المنطبع فيه فيرى الشئ اصغر مما كان عليه ورجع
هوان يتسع العصب المجوف مع سعة الحدقة وهذا الاصطلاح مما اخترعه المصنف رحمه الله وكل ان
يصطلح وقال ضاحب التذكرة اما المحدثون فانهم ينسبون الانتشار الى العصب الى الحدقة وقصدهم في ذلك
الحلاج لانه يخالف علاج الاتساع الحادث عن العنبية والفرق بالحقيقة بينهما هوان الاتساع يحدث في العنبية
والانتشار في النور فالاتساع مرض والانتشار عرض ومن تتبع كلام القوم شهد بصحة قوله واما القدماء
فانهم يستعملونها استعمال المترادفين والفرق بين اتساع العصبة واتساع النقبة ان في الاول يتبين النور
منتشرا في اجزاء العين وفي الثاني لا يتبين فيها من النور اثر اصلا حتى يظن من لا دربة له ان العين
قد اسودت لان النور يخرج على استقامة ولا يلبث في العين لاتساع النقبة وسبب هذه العلة تارة اما من
خامج مما يقع على العين كالضربة واللطمة وهو قليل لان هذا السبب لا يؤثر في العصبة المجوفة ولا يصل

اليها ولا يحدث الاتساع فيها بل يمدد الطبقة العنبية الى الخارج فيتسع النقبة كالواخذ جلد
مثقوب ويطبق ثم دفع في موضع الثقبة جرا وجسم صلب دفعا قويا لاتسعت الثقبة بالضرورة علاجه فصد
القيفال ووضع الحاجم على الساقين وان كحل بالحقن اللينة او الحادة تهيج الاخلاط وتبددها فيتصاعد
الى الراس والمقصود ميلها الى الجانب المخالف للعضو المأوف ليلا يتوجه اليه وكحل شفه ودما وزيادة
في اللم ولا يكثر الدواء من فوق هذا يبقى على حمد الاستفراغ بالدواء من فوق في كلام يقرأ طاعا على
الدواء دون القي والاقلاما تع من سقي الدواء وههنا بل من القي بسبب توجه المواد الى الراس و
ازدياد الاتساع من حصر النفس اللازم له وان يحتمي من الاطعمة الغليظة ليكثر توليد الفضول في البدن
فتدفع شئ منها الى العين لضعفها وهي لا تقدر على دفعها عن نفسها ولا عن دفع فضل عذائها بل لا
تقدر على هضم نصيبها من الغذاء الوارد اليها فتحيل الجميع فيها فضلا والجماع لانه يحرك الاخلاط ويهيج
الحرارة الغريزية ويضعف لجميع الحواس سيما البصر والسمع بسبب استفراغ جوهر الروح وتحلل الحار
الغريزي وينهك القوة والنوم على البطن لاحتباس الفضول في الدماغ ليلها عن مدافعتها التي هي الى
قدام مثل المخرز والخنكدوح لا يؤمن ان تدفع شئ منها الى العين لضعفها والنظر الى الضوء لانه
يفرق النور ويضعف البصر ويقطر في العين لبن امرأة ترضع ذكرا لانه معتدل القوام تام النضج قليل
الفضل وهو ينفع من انصباب المواد الحريفة ويسكن الالم وينقي الاعضاء من الكيموسات الردية
بغسله وجلائه لها وليتصق بها فيمنع وصول حدة الاخلاط الحريفة اليها ويضمد العين بدقيق
الباقلا والبنسج والخطمي بصفرة البيض ليسكن الوجع ويحلل المادة المنصبة اليها ثم يزاد فيه عند الانحطاط
وسكون الالم الباسليقون والقرطمي ليزداد التحليل وبعد زوال الورم يكحل بالروشنايي والباسليقون
ليلطف ما بقي من المادة ويحللها واما من داخل من خلط غليظ او بخارات حادة تغلظ في العصبة
فيمددها عرضا ويوسعها او في عروق العنبية المنتجية من الشبكية فتفتحها ويمددها فيتسع النقبة وهذا
يحدث بعقب الصداع الشديد او السهام او المائرا اذا حصل فضل في القرابين ولم يتحلل عنها انقضاضها.
والكتان جوهرها فيثقل مع الروح فيها الى ان يصل الى الشعب التي تنقسم في العين فتزاحمها وتمددها ويلتبها
الى ان تتسع النقبة وينتشر النور وربما نزل الماء لما بيناه في الشقة وانما يكون هذا بعقب تلك الامراض
لان الفضل بسبب سوء المزاج الحار الذي قد عرض للدماغ يحتد ويزداد ويخون فيغلي ويتحلل ويكثر حجمه
وينبعث شئ منه الى العين لضعفها وينتفخ منه العروق ويتمدد ويتمدد بتمددها الطبقات وتتسع النقبة
ولا يرجى صلاحه لان ما يحدث من الانتشار بسبب هذه العلل يكون مع الاتساع اي اتساع العصبة في
اكثر الامر لان الفضل كما يحصل في شعب القرابين ويبلغ الى هذه الطبقات ويوسع النقبة من كثرته يحصل
في الاكثر في جميع المجاري ويوسعها فيوسع العصبة ايضا ولا حيلة في برئه حيث لا يمكن علاجه باليد ولا يفصل

اليها اثر الادوية علاج هذه العلل اولا تنقية الدماغ بالاسهال القوى لندفع الفضول من
الدماغ ولا تتوجه الى العين فى شعب الثرايين وفى العصبية المجوفة والاكتحال بشياف المرارات وصنعة مرارة
الكركى مرارة الشبوط مرارة التيس مرارة الباذق مرارة المحل مرارة العقاب بجنفنة مكلل واحدة او اكثر
ثم يوخذ لكل عشر دراهم منها وهى ما ينبت درهم من شحم الحنظل ودرهم من السكبنج ودرهم من الفربيون يسحق
ويشيف بماء الرازيانج على ان يجمع اصناف المرارات خاصية فى النفع من ذلك ان تنقى من البصر قبل
يبطل قاما يبق اذا كانت العصبة صحيحة ولم يبلغ الاتساع فى الثقبة الا كليل فان العصبة اذا اتسعت انتشر
النور وتبدد ويبطل البصر بالواحة وكذلك اذا اتسعت الثقبة الا كليل واما اذا لم يبلغ اتساعها
اليه كان ما ينتشر النور يسيرا لا يبطل منه البصر وقد تتسع الثقبة لكثرة الرطوبة البيضية وقوتها العنبية
وتحركها الى الاتساع بسبب انها ترفعها وتمددها وهذا النوع اكثر ما يحدث للنساء والصبيان او لورم
فى العنبية ممددها وقد ذكر علاماتها وعلاجها من قبل هذا من امراض الطبقات وقد تحدث الاتساع ايضا
بسبب العنبية وتمددها الى اطرافها بمجتمع اجزاءها بعضها الى بعض وتباعد ما حول الثقبة عن المركز كما
يتمدد الجلود المثقوبة عند اليبس فيتسع ثقبها وعلامة علامة ضعف البصر عن البيوسة من الاشتداد
عند الجوع والرياضة الحالة والاستفراغات مع ضمور العين كما سيجىء وكذلك علاجه لكنه اعسر برءا من
الانواع الاخر قال جالينوس جميع ما يعرض فى العنبية من الاورام وغيرها اسهل برءا مما يعرض فيها
من اليبس وذلك لان تيبيس الاعضاء جميعا اسهل من ترطيبها الضيق هو ان يصير الثقبة
العنبية اضيق من المعتاد فيجتمع النور ويتكاثف ويحتد البصر ويضعف فى هذا الكلام تناقض بين
لان احتداد البصر انما يطلق على كمال قوته ووفور حسه فكيف يجتمع مع الضعف واعلم ان جالينوس
قد صرح فى كتاب منافع الاعضاء ان اجتماع الروح والكتان نافع فى فضل حس البصر وتبدد
تفرقه سبب لضعفه ويؤيد كلام هذا ايرى الانسان اذا اراد ان يحد بصره جمع عينه وضيق حدقة
فيحتد بصره فعلى هذا يكون الضيق كيف ما كان محمودا وقال بعضهم ان الضيق الحادث بعد ان
لم يكن يضعف البصر لانه لا يحدث الا عن مرض وجميع الامراض موجب للنقصان فى الافعال من غير
شك وتبعهم حنين فى اختيار هذا الجواب وقال فى رسالته فى تركيب العين ان كان الضيق بالطبع
فهو محمود لجمع الروح النورى وحفظه وان كان بالعرض فانه رديء لانه نقص الضيق بالعليل الذى
يكون منها الضيق وخاصة اذا كان من نقصان الرطوبة البيضية وقد ذكر الطبرى ان قوما منهم آدم
ناظر جالينوس فى انه لا فرق بين ضيق الحدقة الجبلى والعرضى فى باب النور فاجاب جالينوس بجوابات
احدها ان كل عضو له فعل ما واقوى ما يكون ذلك الفعل اذا كان العضو سليما والنقصان يدخل على
ذلك الفعل بحسب النقصان على ذلك العضو والضيق العرضى نقصان فى العضو فلا يكون قائما مقام

الحالا طراف مع

وهذا انما يكون عند ما تبلد اليبس
على اطراف الطبقة مع

الطبيعى

الطبيعى والآخر ان الضيق الحادث انما يكون عن شيئين رديئين مرضيات احدهما نقصان البيضية
والآخر ترطيب جرم العنبية فانها اذا ابتلت تمددت الى الوسط وضاقت الثقبة كما ترى الجلد الرطبة اذا
ثقبت ووضعت فى الشمس اتسعت الثقبة واذا ارطبت تمددت وضاقت الثقبة اما نقصان البيضية فيحدث
منه آفتان احديهما جفاف الجليدية والاخرى قلة المسافة بين الجليدية والهواء المضى فيعرض من ذلك
من الهواء المنير والضوء الساطع كما ان وفورها سبب لجريها عنه وبعد المسافة فيما بينها وبين الهواء
قليلا الآفة وقعت من ضيق الحدقة بل لنقصان البيضة واما ابتلال العنبية الذى عرض منه الضيق
فلانه اقبل بعادته لان يبيس العضو الرطب اسهل من ترطيب اليابس قال الرازى فى تحليل الحالة الرابعة
من العلل والعراض ان جالينوس لم يعطنا ههنا السبب فى ضعف البصر اذا ترطبت العنبية فان
كان لانحدار شىء من تبطها الا ضاق الحدقة وضيقها سبب حرمان البصر لا ضعفه فما السبب فى ضعف البصر
ههنا ثم قال واحسبنا فى هذا الموضع سوء فهم من المترجم وان ابتلال العنبية وتمددها لا تكون سببا
للضيق بل للاتساع وكذلك السبب فيها وان صرح جالينوس بان الضيق قد تكون ايضا عند ابتلال
العنبية فى نفسها فانه لا يمكن ان تحدث من تمددها ضيق البتة سواء كان من الرطوبة واليبس او ليس
سلما فالمطالبة بعلة ضعف البصر عند يبسها قائمة اذا لم يتبين السبب فى ذلك وقال بعض ان الضيق
الحادث يضر لانه يغير قوام الروح ويخرجه عن القوام الذى به يصلح لانطباع المرئيات فيه وفيه نظر وقال
انه يضر لان الروح يتكاثف عند الثقبة فاذا انطبع فيه الشبح وانتقل الى موضع التقاطع انبسط عابدا الى
مقداره الطبيعى لسعة المكان هناك فيكبر الشبح الواقع فيه فيرى الشىء اكبر مما هو عليه وفيه ايضا نظر والشيخ
عدل عن ذلك وقال واسبابه اما يبس من القرنية بجمع فينقبض الثقبة ويحدث الضيق او السدة واما
رطوبة ممددة للقرنية من الجوانب الى الوسط فيتاضيق الثقبة مثل ما يعرض للناخل اذا ابتلت وانتشرت
وتمددت فى الجهات واما يبس شديد من البيضية فيتقل ويساعدها الطبقة الى التقور والاجتماع المخالف
لحال المحروط واقول سبب ضعف البصر على ما ذكر الشيخ ظاهرا ما عند يبس البيضية ونقصانها فاما عند
يبس القرنية ورطوبتها فلانها خلقت شفافة ليلا تمنع الابصار فاذا انقبضت واجتمعت بحيث تنقبض
وتتمدد العنبية بانقباضها وتضيق الثقبة من جهة اشتمالها عليها واحاطتها بها عرضت لها اى للقرنية
عضون وتكاثف كما يعرض للشايخ فى اواخر اعمارهم وشعث النور عن النفوذ فيها فيرى صاحبها
الاشياء كانها فى ضباب او دخان قال جالينوس واما مجارى الثقبة من القرنية فان جمع آفاتها تغير البصر
وسببه اما زوال الطبقة العنبية لورم يحدث فيها او فى غيرها من الطبقات فتتمدد وتنضغط وتزول عن
موضعها الى احد الجوانب فتنقلب الثقبة عن موازاة الرطوبة الجليدية وتزول عن المحاذاة بعد زوالها
اى زوال العنبية عن موضعها وفيه بحث اذ لا يخفى ان انقلاب العنبية وميلانها لا يوجب الضيق فى الثقبة

والانضاج ايضا على الاضطراب فى الكلية مع

فى الكلام فى تخطيط ما يعرض من نقصان فى عين
فنقصانها يسبب تقبيح
الجليدية مع

نم عند انقلابها وانقلاب النقبة عن محاذاة الجليدية لا يفيد النور في تمام النقبة على استقامة بل في بعضها
الذي قد بقي على المحاذاة فتكون خروج النور من مسلك ضيق ويسوء البصر وقد ذكر علامة هذا
زوال العنبية وعلامتي في امراض الطبقات وامراض النقصات الرطوبة البيضية وخلو الموضع الذي بين
العنبية والجليدية فتنقلب العنبية على نفسها وتقع اجزاءها بعضها على بعض لانتشار ما يملأها ويدعمها
فتضيق النقبة بالضرورة او يجذب العنبية الى الجليدية فتقع عليها وتعوج اي الجليدية عن محاذاة
النقبة الى جهة او تتعوج العنبية فتزول النقبة عن المحاذاة فتضيق الحدقة فيه البحث السابق
ان لا تكون بصر جيدا لكمال الجليدية من الضوء ولا سيما ورؤيا البصر على شكل الالتفات الى الجهة
التي يالت العنبية اليها احسن مما ابصر عند المقابلة علاج نقصات الرطوبة البيضية من المقويات
والسعوطات والنطولات المرطبة والتوسع في الاغذية الرطبة الدسمة وحصر النفس وهو كما قال
ابن ابي صادق ان يحبس النفس اطول ما يكون ويدفع الى داخل دفعا قويا بتوتير عضلات الصدر
والبطن كالمتزحر للاخراج البحو ومتى فعل ذلك عاد الهواء الذي يخرج بالتنفس في العروق الى اعضاء
مستعجلا ما يجده من الابخرة والمواد في العروق فتمثل الدماغ ومجاريه ويتمدد فيتسع العصبة والنقبة
وفيه نظر لان النقبة على ما قال المصنف في الوجه الثاني لم تعرض حتى تتسع بالحصر بل زالت عما يليها عن
محاذاة الجليدية والحصر لا يفيد فيه في المار نزول المار مرض سدي اي يسدة المجرى وهو النقبة
وانما جعلها مجرى لانها كالمجرى للروح والشبح وهو الرطوبة غريبة احترازا عما ذهب اليه جالينوس
من انه قال ان غلظت الرطوبة البيضية غاية التغلظ وهي الحالة التي الحماة نزول المار منعت البصر البتة
هكذا نقل الرازي عنه في تلخيصه المقالة الرابعة من العلل والاعراض واورد عليه شكوكا وقال فما وجه القدح
في تجويف العنبية كلها مملوة من هذه الرطوبة والى اين يخلي المار ولم لا يرى في خال سلامة مار العين هذه
الرطوبة من ثقب العنبية ولم لا يستر البصر عن الجليدية فان قيل لانها على غاية الصفار رد بان هذه الرطوبة
انما بيضية لشبهها ببياض البيض وانا قد نرى المار من ثقب العنبية في لون بياض البيض وقوام بل
اصفى منه كثيرا وهو يمنع البصر وكيف يمكن ان يحدث سريعا كما في الغرار اذا تناطحت وقد اعتذر صاحب
التذكرة عن جالينوس وقال انه يقول في الرابعة من العلل والاعراض ان البيضة اذا غلظت حدث
عن ذلك نزول المار في العين ولم يقل ان غلظها هو المار ومراده انها اذا غلظت عن كيفية رطبة
غلبت على مزاجها فترشحت تلك الرطوبة في الثقب الذي خلف القزحية فحصل منها ما يمنع البصر لكن حينئذ
ذكر ان غلظ البيضية هو المار وما غيره فلا وهو رد حسن وقال ابن ابي صادق عند ذكره
علاج زيادة العدد في شرحه الكبير لمسائل حنين متى لم يمكن استفراغ الزيادة عن البدن كالخنازير وامكن
نقلها عن موضعها الى موضع آخر اقل ضررا منه نقل اليه كما يفعل بالمار المجتمع في العين فان الرطوبة البيضية

ستيت ٤

متى غلظت او تكدرت حتى ذهب شفافها منعت الاشباح من الانطباع في الجليدية فلا سبيل الى نزلها و
اخراجها عن العين والا تكمشت الحدقة وبست العنبية وبطل الابصار اصلا ولذلك تلطف في نقلها عن
محاذاة النقبة وهي خارجه وداخل العنبية خشن فيتعلق باحد الحوابن ويعود البصر الى حاله وكلام هذا صريح
في انه هو المار وهو خطا لان المار عند الاطباء مرض من قبيل زيادة العدد ولم يحصل في العين هنا رطوبة
اخرى لم تكن في حال الصحة ولا يرد عليه ما اورده الرازي على جالينوس تقف في النقبة العنبية بين الرطوبة
البيضية والصفاق القرني ويتكرج كتكرج المرى وما رأى الحصر هذا على رأي الشيخ ومن تبعه من المتأخرين
وقال ابن افنون وكثير من المتقدمين والمتأخرين ان موضعها بين الطبقة العنبية والرطوبة الجليدية
على النقب الذي في الحدقة واستدلوا عليه بوجهين احدهما ان المار لو كان بين القزحية والجليدية
لما تعلق بمحل العنبية وخشونتها اذ كان محلها في داخلها ورؤيا بان العنبية اذا انضغطت وكبت بالمهت
اتسع النقب وزلق المار من ظاهر العنبية الذي هو ملس الى داخلها الذي هو خشن وتعلق بالمحل
فاذا اجتذب المحل المار وزال عنه الضغط عادت الحدقة الى حالتها الاولى كما يعرض لهم الروح من الاتساع
عند الولادة لخروج الجنين بسبب الضغط فاذا خرج الجنين عاد الى حالته الاولى وثانيهما ان المار لو كان
بين القزحية والجليدية لرئي المهت تحت القزحية عند القدح لانها طبقة شفافة ونحن لا نراه الا عند النقبة و
رد بشهادة الحس فانه يظهر التحاسا تحت القزحية وقال اخرون ان موضعها بين القزحية والعنبية حتى يكون
المدة الكائنة خلف القزحية ومن هذا ظن بعضهم وان كان من بعض الغلط ان المار عند القدح لا تعلق
بالمحل بل يغوص حتى تعوص المدة واختاره صاحب التذكرة واستدل عليه بوجوه الاول انا نرى المار في
بعض العيون واسعا بحيث لا يتبين من العنبية الا اليسير من حول المار واذا نزل بالقدح بانت الطبقة
على ما كانت وليست النقبة بهذه السعة ولا يجوز ان يتسع النقب الى هذه الغاية ثم يعود الى الحالة الطبيعية بعد
القدح من غير لو قعة وهذا الوجه يرد على الشيخ ايضا ويمكن ان يجاب عنه بان هذه الرطوبة حيث تقف في
النقبة تمددها الى الاطراف لكثرتها وارده عليها وغلظها فاذا اكبت العنبية بالمهت وزال المار الى داخلها و
تعلق بالمحل عادت النقبة الى حالتها الطبيعية لزوال المدد وكما يعود الروح اليها بعد خروج الجنين من غير لو قعة
وبانه تنكرج من المار شيء من النقبة عند كثرته فيقف بين العنبية والقزحية بحيث لا يتبين من العنبية الا
اطرافها فظن ان المار بتمامه واقف هناك الثاني ان العنبية نابية من الشيء يلتصق بها ولا كحس عند
ارسالها المهت انه يثقب طبقة اخرى غير الملتحم الثالث ان المهت لو ثقب العنبية حتى وصل الى البيضية لنخط المار
منها لسالت البيضية بعد اخراج المهت من الثقب الى الخارج ورد هذا الوجه بان البيضية في غشاء رقيق
يمنعها من السيلان ولذلك جعل راس المهت مدورا ليدخرها وفيه نظر لانا نسلم ان تكون طبقات العين
ثمانية او تسعة وهو خلاف التشريح بل انا نجعل راسه مدورا لئلا يخرق العنبية ولا يعقرها ولو كان المار فيها

وبين الجليدية بجعل حاد الراس ليكون ارساله اهون الرابع ان جالينوس قال في العاشرة من منافع الاعضاء ان
الماء يكون في الموضع الذي فيما بين الصفاق القرني والرطوبة الجليدية وقيل ان هذا الكلام منه يدل على انه
يعتقد جواز كونه بين القرنية والعنبية او بين العنبية والجليدية اذ لو اعتقد احد القسمين خاصة لنص عليه
فعلم انه يجوز كونه في الموضعين وضعف هذا القول لا يخفى على ذي فطانة والحق الذي لا ياتيه الباطل من
بين يديه ولا من خلفه هو ما اختاره الشيخ من انه واقف في الثقبة بين البيضية والقرنية ولو كان واقفا
بين العنبية والقرنية كما اختاره صاحب التذكرة لسال من الموق عند خرق الملتحمة بل يكون اخراجه منه
اولى من حطه الى داخل العنبية وتفريقه في النواحي بعنف وتعذيب العليل بالقائه على قفاه مدة كمدة لا
يتحرك ولا يتكلم ولا يسعل ولا يعطس لكن في الصورة التي يخرج من الماء بعض من الثقبة لكثرته يعالجه
بعض من الحذاق الكحالين بالمهت المجوف وهو ميل مجوف على هيئة المهت قد نصب ميل آخر مجوف
على وسطه قايما كالعمود بان يدخل راسه في العين حتى يراه قد وصل الى الماء ويدخل راس العمود في فمه ثم
يمصه حتى ينجذب ذلك الماء الخارج من الثقبة بتمامه الى تجويف الميل ثم يكبس الباقي الواقف في الثقبة بذلك
الميل حتى ينحط الى داخل العنبية ويتعلق بالخمل فيمنع نفوذ الاشباح الى البصر على مذهب الطبيعيين فانهم
يقولون ان الابصار انما يتم بان ترد على القوة الباصرة صور المرئيات وهو القول بالانطباع او خروج
النور الى المبصرات على احد المذهبين وهو مذهب الرياضيين وجمهور الاطباء فانهم يقولون ان الابصار
انما يكون بان يخرج النور من العين على شكل مخروط راسه يلي العين وقاعدته يلي المبصر والادراك التام
انما يحصل في الموضع الذي هو موقع سهم المخروط وهذا المنع اما ان يكون تاما ان كان كثيرا بحيث يسد
جميع الثقبة او ناقصا ان كان قليلا يسد جهة ويبقى الباقي مكشوفا فيرى ما كان بحذاء الجهة المكشوفة
دون غيره الا ينقل الحدقة وان كانت السدة الناقصة في حاق الوسط ويكون حواليه مكشوفة يرى في
وسط كل شيء كوة وسببه يكون اما من خارج الحدقة تقع على الراس فتزعزع الدماغ وتجري شيئا مما كان
محتقنا في بطونه من الرطوبات فيندفع شيء منه في العصبة المجوفة وينزل الى العين ويقف هناك اي في
الثقبة بين القرنية والبيضية او يسد العصبة المجوفة قبل مواتاة الثقبة فيمتنع النور عن السلوك فيها وهذا
غير نزول الماء وعلامته ان يعطل البصر بالكلية مع سلامة العين واذا غمضت العين الصحيحة والماوفة
لم تتسع الحدقة من الاخرى وان لا يحس العليل بالم ولا ثقل ولا امتلاء في عمق العين كما يكون عند الورم
واما من داخل وهو امتلاء البدن من الرطوبة يتحلل عنها بخارات غليظة وتحصل هناك وتصير رطوبة
غليظة اذا بردت وفارقت عنها الاجزاء النارية وقد يكون سببه صداع شديد فان شدة الالم في ذلك
الموضع بل في جميع المواضع يثير الاخلاط لما يتوجه الطبيعة الى ذلك الموضع للمقاومة ويصاحبها الدم
والقروح فيحدث السخونة في العضو ويلزمها ثوران الاخلاط وحركتها ويكدر الرطوبات لثوران الا

الاخلاط وغليانها ولان الرطوبات الفضلية تكثر بسبب ضعف الهضم اللازم للوجع فيختلط بتلك
بتلك الرطوبات وتكدرها وربما وسع المجرى لتمديدها اي لتمديد الاخلاط اياه لزيادة حجمها بالغليان والثوران
وباختلاط الرطوبات الفضلية معها وبما يتولد هناك من الرياح المتولدة بسبب ضعف الهضم اللازم للوجع
فينزل الرطوبات الفاسدة من الشرايين او من العصبة المجوفة الى العينين لضعف بنيتهما ولاتساع الطريق
اليهما وللضعف العارض لهما بسبب تحلل الارواح من الوجع فيشتد قبولهما لتلك الرطوبات
ابتداء الماء ان الانسان يرى خيالات امام العين مثل البق والذباب والشعر على حسب اختلاف اشكال
تلك الرطوبة وسببها وقوف شيء غير شفاف بين الجليدية وبين المبصرات فيدرك الناظر ويرى كالظلمة
على قدر نسبة ذلك الى موقع الشبح ويزعم انه موجود في الخارج لكن هذه الخيالات قد تحدث ايضا عن البخارات
التي يصعد من المعدة الى الدماغ وتنفذ الى العين في العروق والشرايين وتحول معارضة بين البصر والمبصرات
كالماء وليست تدل هذه الخيالات على نزول الماء لانها انما تكون عن قوة حس البصر جدا فيحس بالابخرة الغذائية
التي لا يخ عنها بدن والفرق بينهما ان ما يعرض بسبب المعدة تكون الخيالات في العينين جميعا على السواء في
الابتداء والكثرة فلم يكن حصوله اولا في عين واحدة ثم في الاخرى ولم يكن في احديهما اكثر وفي الاخرى اقل
لا يختص بعين واحدة ولا تكون الخيالات دايمة بل تكثر بعقب الامتلاء والتخمة لكثرة ارتفاع الابخرة وتقل
عند الجوع ولا تحدث في العين كدورة بل تكون صحيحة سليمة وان طالت المدة منذ عرض التخيل الى ثلثة اشهر او اربعة
وتبطل الخيالات بشراب الايارج واستعمال القيء وما يعرض بسبب نزول الماء تكون العلامات المذكورة فيه بالعكس
فتكون الخيالات في عين واحدة في الاكثر لان الطبيعة تحامي احد الجانبين وتدفع الفضل الى الجانب الاضعف
وان كانت في العينين كانت مختلفة فيهما بالزمان واللون والقوام والشكل اذ قلما يتفق ان تكون فيهما
متساوية في جميع ذلك ولا يزيد ولا ينقص في الاوقات بل تكون دايما على حالة واحدة ولم يمض عليها زمان
طويل الى ان ينزل الماء ولا يزال يزداد الكدورة في البصر الى ان يبطل ولا يسكن عند تنقية المعدة وقد يحدث
ايضا عن اندمال قروح في الطبقة القرنية فيصير موضع الاندمال غير شفاف لتكاثفه ولا ينذر بالماء ويستدل
عليه بان الخيالات ههنا تكون غير متبدلة بالاشكال باقية على حالة واحدة ابتداء نزول الماء
تنقية الراس بالايارجات والحبوب بعد النضج والتكحل بالاكحال الجلاءة الملطفة للماء المبددة له كشياف المرارات
فان لجميع اصنافها خاصية في ازالة الماء والباسليقون واما الماء المستحكم الذي يمنع البصر منعا تاما
القدح وهو عبارة عند الكحالين عن نقل الماء من موضع الى آخر بالكبس ان كان من جنس ما ينقدح وهو
الابيض الصافي الرقيق لا في الغاية لان غيره من الانواع لا ينجع فيه القدح اما الغلظ فلا ينتقل عن مكانه الى
داخل العنبية واما الرقة فلا تثبت في داخلها ولا يتشبث بالخمل بل يعود الى الثقبة بل الرقيق الذي يتفرق
عند الغمز عليه بالاصبع سريعا لعدم اشتداد غلظه ثم يجتمع لعدم اشتداد رقته ويحس العليل بضوء الشمس والسراج

لصفاء الماء فلا يحجب الروح عن ادراك الاشياء الساطعة الضوء ويحس عند العطاس بضوء يخرج من عينيه
كانه شعاع مستطيل لما يتفرق الماء لرقة قوامه بتحريك العطاس وهزه له فيخرج النور من موضع التفرق كالشعاع
المستطيل ثم يعود ويجتمع وصنعة القدح ان تجلس العليل بين يديك على مخدة في موضع مضيء في يوم
شمالي وتجمع ركبتيه الى صدره وتشبك يديه الى ساقيه وتجلس انت على كرسي لتكون اعلى منه علوا معتدلا
وتشد عينه الصحيحة لئلا تتحرك فتساعدها العليلة ولان المقدوح اذا راى شيئا عند انجاح العلاج لا يقال
انه ينظر بالصحيحة ثم تامره النظر الى الموق الاكبر مع نظر اليك شبه الالتفات وتحفظ على ذلك الشكل ثم تعلم
على موازاة الحدقة في الموق الوحشي مما يلي فوق يسيرا بذنب المهت ليتعود العليل الصبر وليصير للراس
الحاد مكان يثبت فيه فلا يزلق عنه عند الثقب ثم تضع الطرف الحاد المثلث على الموضع المعلم وتغمزه عليه
بقوة حتى يخرق الملتحمة فان كانت رخوة لا ينفذ فيها المهت ترسل قبله مبضعا مدور الراس ثم تدخل المهت
بعده وتوصله الى محاذاة الثقبة فاذا رايت المهت في موضع الثقبة تحت القرنية فوق الماء فاكبسه قليلا قليلا
حتى ينزل الماء الى اسفل وتعلق بالخمل ثم تلزم المهت مكانه زمانا صالحا ثم تشيل عنه وتنظر هل عاد الماء ثانيا
فان عاد فاكبسه ثانية وثالثة الى ان يستقر لان الخمل ربما لا يقبل الماء الا بتعب ثم تخرج المهت قليلا قليلا بانفتال
وتضمد على العين بصفرة بيض مضروبة بدهن الورد وتقطر فيها ماء الملح والكمون الممضوغين وتشد العينين
برفايد قوته وينوم العليل في بيت مظلم على قفاه وتامره ان يكون كميت لا يتحرك الى اليوم الثالث ويحذر من
العطاس والسعال وما يجري هذا المجرى لئلا يعود الماء عن الخمل الى الثقبة والفرق بين سدة العصبة والماء
ان احدى العينين لا على التعيين اذا غمزت اتسعت حدقة الاخرى في الماء اذا لم يكن معه سدة لان الروح الذي
يخرج من حدقة العين المغمضة يكر راجعا الى العين الاخرى فيتسع الثقبة الا ان يكون الماء غليظا جدا بحيث
يمنع خروج الروح او يمنع رؤية اتساع الحدقة وراء الماء فح لا يتم هذا الاستدلال ولم تتسع حدقة الاخرى
المفتوحة في السدة وذلك الاتساع لاندفاع الروح الذي كان في العين المغمضة الى الاخرى بقوة لانه حيث
لم يخرج من حدقة المغمضة يمتلئ منه العين والعصبة ويندفع الباقي الى المفتوحة او لانه حيث يتعطل عن المغمضة تاخذه
المفتوحة او لانه يهرب من المغمضة بسبب الظلمة ويأتي المفتوحة فاذا اصابت سدة من وراء لم ينفذ كما اذا
كانت السدة في الجهة اليمنى فاذا غمضت العين اليسرى اندفع الروح منها فاصاب السدة من وراء فلم ينفذ الى
اليمنى ولم تتسع الحدقة وهكذا اذا غمضت اليمنى لم تتسع الحدقة من اليسرى اذا لم يكن ينفذ اليها قسط من الروح
حتى يرجع الى اليسرى فيتسع حدقتها بالازدحام ومن هذا يستدل على ان الروح النافذ الى العينين هو نفس
جوهره لا قوته فاذا غمضت احديهما اندفع الاخرى وامتلاء الموضع الذي من ورائها وتمدد فاتسعت الثقبة
بالضرورة ثم اذا فتحت رجعت الثقبة الى مقدارها الطبيعي وليس يمكن ان يكون سرعة هذا الامتلاء والتفرغ
من رطوبة تجري اليه ثم تخرج عنه راجعة بل من جوهر الروح فقط ولا ينبغي ان يفهم ان هذا الفرق هو بين الماء ونفس

السدة اذ لا اشتباه بينهما حتى يحتاج الى فرق بل الفرق بين الماء الذي معه سدة وبين الماء الذي لا سدة
معه فان الذي معه سدة لا ينجح فيه القدح الا بعد تفتيح السدة لانه لو ازيل الماء بالقدح بقيت السدة مانعة
من الابصار ولم يحصل الا اتعاب العليل وعلاج الماء الذي من سدة العصبة المجوفة الصواب ان يقول
مع سدة العصبة تنقية الدماغ وتفتيح السدة بالحبوب والايارجات واخراج الدم من الماقين والقاء
العلق على الصدغين والقدح لا ينجح فيه لما قلنا والماء الذي لا يقدح خمسة انواع الغمامي وهي رطوبة
شبيهة بغمامة سوداء واقفة في العين لا تنفرج ولا تتحرك ولا تترجرج عند وقوفه في عين الشمس
والزئبقي وهي رطوبة مستديرة تشبه الزئبق تترجرج في العين والجصي وهو الذي يرى كانه قطعة
جص شدت به ثقبة العين لا تتزعزع ولا تتحرك ولا تتغير عن اغماض العين الاخرى وانفتاحها و
الاسمانجوني وهو الذي يضرب لونه الى لون الجو الذي يظن انه لون السماء لا يتحرك في الاكثر و
لا ينجح فيه القدح لانه يفسد الرطوبة البيضية بحدته وحرقته والمنتشر الرقيق الذي لم يكمل بعد ولم يستحكم
ولم يثخن بالاعتدال ويبصر صاحبه بصرا ضعيفا ويزيد وينقص في الاوقات لانه لا يتعلق بالمهت
وهي آلة يقدح بها في هذا الكلام شيء وكانه رحمه الله زعم ان الماء يتعلق بالمهت ويخرج باخراجه
كما يخرج المدة الكائنة خلف القرنية وليس كذلك بل يندفع الى داخل العنبية عند كبسه بالمهت ويتعلق
بالخمل في جوانبها ويزول عن قدام الناظر فيعود البصر الى حاله كما ذكرنا ولو كان غليظا شديد الجمود
لا يمكن تنحيتها بالمقدحة ولو كان رقيقا جدا لا يتعلق بالخمل ويعود ثانيا وللماء انواع اخر لا ينجح فيها القدح
كالزجاجي والابيض البردي والاصفر والاحمر الذهبي والازرق والاسود وكلها يمكن ان يصير
في جنس ما يقدح بحسن التدبير من تلطيف الغذاء وتقليله وترك العشاء والاطعمة الغليظة مثل لحم
البقر والجبن والعدس وترك الشراب والحمام والجماع والبقول مثل البصل والكراث والباذروج
والسمك خاصة فانه مما يعين على حدوث الماء وغلظه ولذلك ترى الاطباء اذا ارادوا ان يجتمع الماء
سريعا يامرون المريض باكل السمك واستعمال الاكحال اللطيفة شياف المرارات في جميع الانواع غير الرقيق
المنتشر فانه يحتاج الى التغليظ بمثل اكل السمك في الزرقة وهي نوعان اصلية وحادثة فالاصلية اسبابها
سبعة احدها كثرة الروح الباصرة فانها الطف الارواح واشدها اشفافا واستنارة واشراقا فاذا كثرت
قاومت لون الطبقة الكحلية وسترته وامالت لون العين الى التلالؤ والزرقة وثانيها صفاؤها ونورانيتها
فتقاوم بذلك لون العنبية وثالثها عظم الجليدية فانها رطوبة صافية بيضاء ومع ذلك محل للروح الباصرة
النيرة فيتلالا العين عند عظمها ويستنير فيخفى لون العنبية ورابعها نتو الجليدية فان قربها الى الخارج
يفعل ما يفعله عظمها وخامسها قلة الرطوبة البيضية فلا تحول بين الرطوبة الجليدية والروح وبين العنبية ولا
يمنع الروح الشفاف من البروز الى الظاهر ومقاومة العنبية وسادسها صفاؤها فلا يمنع الروح من المقاومة

وسابعها قلة سواد العنبية فيغلبها صفاء الروح والرطوبة والزرقة التي تحدث بعد ان لم يكن سببها اما
اما نتو الرطوبة الجليدية اما لزيادة حدثت في الرطوبة الزجاجية فتنضغط الجليدية الى خارج او ورم في
الطبقة الصلبة والمشيمة والشبكية فيزيد حجمها بالورم ويندفع عن موضعها فينتو الجليدية بالضغط
هذه الاسباب مذكورة في امراض الطبقات وكذلك العلاج وينفع منه اي من النتو اذا
كان لزيادة الزجاجية التسعط بالادهان الحارة مثل دهن اللوز المر ودهن الخروع والغار
والتكحل بمثل الشادنج والدار فلفل والزنجبيل وزبد البحر والهليلج الاصفر ان كان المزاج باردا
وبالاشياء الباردة كالصمغ العربي والكحل اي الاثمد والتوتيا والطباشير ان كان المزاج حارا
لان هذه الاشياء تجفف الرطوبات وتنشفها وكذلك التسعط بدهن الورد ينفع في البارد و
الحار واما تغير المزاج الطبقة العنبية من الرطوبة الغليظة فلا يظهر سوادها كما هو عليه حال الصبيان
فانهم قبل النهوض يكونون زرقاء لغلبة الرطوبات وميلها الى الفجاجة ثم اذا قويت الحرارة وتحللت
تلك الرطوبات ونضجت الباقية منها وصلح الغذاء اسودت اعينهم وكذلك حال النبات فانه اول
ما ينبت لا يكون ظاهر الصبغ بل يكون الى البياض ثم اذا قوي وانضج ما يصل اليه من الغذاء اخضر
ويسمى هذا النوع على ما ذكره الاسكندر في كناشه برص العين والطبري يسمي الزرقة المطلقة بهذا الاسم
والفرق بين هذه الزرقة والحادثة من الماء الازرق ان الماء يذهب بالبصر ويزول بالقدح ويرى
في ابتداء الخيالات عدم اسباب النوع الاول الاستفراغ بالايارجات القوية مثل
ايارج جالينوس وايارج لوغاذيا والغراغر والتعطيس بالمسخنات وتبديل المزاج بالمعاجين الحارة
والتكحل بالزعفران ودهنه مما يسود الحدقة من اي سبب كانت زرقتها وكذلك ان ادخل الميل في حنظل
رطب وتكحل به حتى قيل انه يسود حدقة الستور وقد تحدث الزرقة لتحلل الرطوبات النضيجة التي
تتبعها الصبغ مثل النبات عندما يتحلل رطوباته ويأخذ في الجفاف فانه يبيض ولذلك يميل اعين
المرضى والمشايخ الى الزرقة لتحلل الرطوبة الاصلية فيهم وهذا القسم يعد صنفا من الماء النازل في
العين لشبهه به في بطلان البصر وتغير لون القرنية وان كان في التحقيق جفافا كما يعد انتفاخ
البطن في الاستسقاء الطبلي استسقاء وليس هناك ماء ويفرق بينه وبين الزرقة الحادثة من
الماء برؤية الخيالات وبالقدح وبان الزرقة الحادثة من اليبس يلزمها سل العين وعلاجه الترطيب
في ضعف البصر وهو ان لا يستقصي حقيقة المبصر ولا يبصر من بعيد او يخطئ في الابصار كما
يرى الشيء اكبر او اصغر او على لون وشكل غير ما هو عليه بالحقيقة ضعف البصر يحدث اما لسوء مزاج
بارد رطب مع المادة ترطب الدماغ وتغلظ الروح الباصرة بتكثيف الاخلاط واجمادها وباختلاط
ابخرة غليظة تنفصل من المادة الرطبة بالروح فتغلب الاجزاء المائية الكثيفة على اجزائها النارية اللطيفة

الشفافة

الشفافة وتغير آلات البصر لانه يفسد مزاجها ويخدرها بالبرودة ويرهلها ويرخيها بالرطوبة وعلامته
ان تدمع العين وتقع رمصا قليلا لغلظ المادة ولزوجتها وعسر قبولها للنضج بلا الم ولا حمرة في العين
وتوجد العين اعظم مما كانت في ايام الصحة لزيادة حجمها بالامتلاء مع سوء بصر من حيث انه لم يستقص
حقيقة المبصر لكدورة الروح وتغير الآلات وكدورة تشاهد من خارج في القرنية والبيضية لا يرى
معها انسان العين وهو صورة الناظر كما لا يرى الشبح في المرآة الصادية فان كانت الكدورة ترى
بحذاء الثقبة فقط فهي في البيضية وان كانت ترى في ساير اجزاء القرنية فهي فيها وحدها او فيها وفي
البيضية ايضا ويزداد الضعف بعقب الاكل والنوم وعند التخم خاصة لكثرة الرطوبة وازدياد الابخرة
غلظا وكثافة وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب والغراغر والمصوغات مثل الوج والمصطكي والتكحل
بالباسليقون الممسك والروشنايي الكبير واما لسوء مزاج بارد من غير مادة ان يوجد
في حجم العين مما كانت في ايام الصحة لان البرودة تجمد الرطوبات وتكثفها وتجمع جميع الاعضاء و
تقبضها فيصغر حجمها مع جفاف لانعدام المادة المرطبة وبطوء حركة لما علمت من ان الحرارة آلة لجميع
القوى المحركة ولما يعرض للاعصاب المحركة لها شبه تشنج وسوء بصر لما قلنا تبديل مزاج الدماغ
بالاغذية مثل الطياهيج والدجاج مطبخة او مطبوخة مع الحمص والدارصيني والسعوطات مثل دهن
البان والياسمين والانكباب على ماء الحشايش الحارة والتكحل بالشياف الاصفر وصفته هليلج اصفر توتيا
هندي مكل خمسة م فلفل ابيض صمغ مكل ثلثة زعفران م يحبب بماء الرازيانج والاخضر وصفته زنجار ثلثة
م قلقطار محرق ستة م فلفل ابيض بورق زبد البحر زرنيخ احمر مكل م نوشادر نصف م اشق مثقال
يحل بماء السذاب واما من سوء مزاج حار مع مادة ينفخ آلات البصر اي يعظمها ويمددها لكثرة المادة الحارة
ولان العضو اذا سخن تحللت الرطوبات التي فيه بالغليان وازداد حجمها وملاءها فضولا لانصباب المواد
الفضلية الحارة اليها ولان الحرارة جذابة وعلامته حمرة العين وانتفاخها مع حرارة وعلاجه الفصد
ان كان الدم غالبا والاستفراغ بمطبوخ الهليلج ولزوم الحمية من الاشياء المالحة والحريفة والاشياء المبخرة
مثل الكراث والبصل والباذروج والتكحل بماء يبرد ويدمع لتستفرغ المادة بالدمع كالحصرمي وهو التوتيا
المسحوق المربى بماء الحصرم ونحوه واما لسوء مزاج حار شديد محلل من غير مادة يحمي اعضاء البصر بقوة الحرارة
وتجفف رطوبتها بفرط التحليل فيقل الروح ولا يبصر من بعيد وعلامته ضمور العين وغورها وقلة السيلان
منها ومن الانف لما يجف مقدم الدماغ بالمشاركة وان تشتد عند الجوع لاشتداد الحر واليبس وكذلك في انتصاف
النهار عند اشتداد الحر وبعقب الاسهال لاستيلاء الجفاف وتخف الضعف بعد الاكل والنوم للترطيب
والتبريد التدبير المرطب فان الحرارة ينطفي عند ازدياد الرطوبة بكثرة ما يغمرها وتدهين الرأس
والتسعيط بالادهان الباردة الرطبة مثل دهن البنفسج والنيلوفر وصب دهن اللوز الحلو في العين

وحلب اللبن البنات فيها اى فى العين وشرب الشراب الكثير المزاج من الماء ليكون ترطيبه اكثر وتبخيره
اقل وقد يحدث الضعف من المحرة منعكسة فى العين ان لا يكون دايما بل يقوى عند التهيج لكثرة
ارتفاع الابخرة الغليظة ويبطل البتة عند الجوع لاستفراغها سقيه لمعدته المكانات مقابليه وتقويتها
بالجوارشنات المليين وقد يحدث للشايخ لفساد رطوباتهم لضعف حرارتهم الغريزية عن التعرف فى رطوباتهم
الفضليه واصلاحها وبغيها فيفسد وتتغير بتعرف الحارة الغريب وتكدرها مثل ما يعرض للرئى وما الحصرم
وكثرة البخارات الرديه لكثرة الرطوبات الفضليه وقصور الحرارات الغريزيه فيهم وضعف مزاج الدماغ والقوة
الحساسة فيهم لان مزاجهم بارد يابس بعيد عن الاعتدال الى الجهة المنافية للحيوة وللعلاج لذلك لا يتحاله
اعادة المعدوم وتعالج ليلا يزيد بتنقية الدماغ من الرطوبات الفضليه المتكدرة والتكحل مرة بما يحلو العين
مثل الشاذنج وزبد البحر والهليلج الاصفر لتجفيف الرطوبات وتنقيها عن العين ومرة بما يقوى مثل الكحل والتوتيا
واشباه ذلك وقد يحدث من تكدر الرطوبة البيضه وكما شفافها فيمزاج نفوذ النور من الجليدية الى
الخارج ان يرى العليل قدام عينيه غشاء اسود دلانه حيث لا يدرك المرئيات على ما عليه يخيل
ان عليها غشاء اسود وينظر الى السماء يكون اصفى من نظره الى الارض لان تكدرها انما يكون باختلاط
الاجزاء الغليظة الارضيه وهى بالطبع تميل الى اسفل فيكون اسفل العين اشد كدورة من اعلاها فلذلك
نظره الى السماء يكون اصفى وتلك الرطوبة تتكدر اما من استيلاء الاخلاط السوداويه وينفذ الى العين
فى العروق التى تاتى اليها من الدماغ وتكدر البيضه بالغلظ والسواد ومن قرط الجامدة لانها مستفرغ
جوهر الغذاء الاخير من جميع البدن تما من الدماغ فان الاستفراغ منه اكثر ولذا قال كثير من القدماء
ان جميع مادة المنى من الدماغ وقال الشيخ ان خيرته منه وفى الجملة انه يحتقن الدماغ تحقينا كثيرا وتبعه
العين فى الجفاف لان رطوباتها من رطوباته وغذاءها من غذايه فتجف البيضية وتجتمع وتتكاثف و
يذهب عنها الاشراق والانارة فلا يرى صاحبها شيا اصلا ان كان كثيرا او يراه وعليه غشاء اسود
ان كان قليلا ويتردد ايضا بتبريد كثير لتحليل الحرارة الغريزية فيكثر فيه اجتماع الفضول الغليظة سيما
الهضم وتكدر البيضية مع انه تضعف البصر بوجوه اخر وهى انه يجتفف الجليدية وتستفرغ من جواهر الروح
خصوصا النفسانى شيا كثيرا سيب اللذ وتحلل الحرارة الغريزية وتهيج الحرة وهيج الحرة وحدها غرب
او من سوء التدبير فى المآكل والمشرب ومداومة العشاء فتحدث فى البدن رطوبات غليظة من سوء الهضم
وقصور نضج الغذاء وتكدر البيضية . الاستفراغ عند الاستلاء بمطبوخ الافتيمون والغار
ومراعاة المزاج وتبديله فى جميع الاقسام اما الى التحنيف او الى الترطيب وقد يحدث الضعف من تكدر
الرطوبة الجليديه وتلك تكدر من اجتماع رطوبة غليظة سوداوية سيالة فى الدماغ فتسيل منها شئ الى العين
وعلامتها انها تكدر حتى تظلم العين بالواحدة حيث لا تطبع فيها مثل المحسوسات من غلظ

للحرارة والانتشار وتخلى الرطوبة وتنزل الغليظة ببرودة الى تلك الاماكن فى العين استفراغ
السوداء وتلطيف التدبير ليلا يتولد الفضل السوداوى [illegible] الشاذ النادر قد يخيل
الى الناظر كان هناك اسطوانة من دخان ترتفع من قدام عينيه حتى اذا علت تلك الاسطوانة تشعبت
وذلك يدل على خلط سوداوى وقد يحصل فى النهايات فترتفع عند الحرة الى الدماغ فتخالط الروح وتترقى
ثم يتشعب فترى صاحبها خيالا مناسبا لتلك البخرة السوداء فى اللون والشكل وقيل ان اجابها لذلك
لانها تستر بعضا مما يحاذى البصر بغلظها وكدورتها ويرى ذلك المستور اسود كاستواء سوداء وعلاجه
تبريد وكيف يمكن اما من الصدغات او من خلف الاذنين ليسد طريق تلك البخرة الى الدماغ
ويسقيه البدن من الخلط السوداوى بمطبوخ الافتيمون ليلا يرتفع منه الى الدماغ بطريق النهايات
الحنيفية التى لا يمكن قطعها وقد يرى كانت شظايا من نار هى جمع شظية وهى ما تشعث من الشئ
تخرج من عينيه فى اوقات وذلك يدل على ضعف فى النهايين من استيلايها من الدم مع ضعف الرأس
وحالة يكاد يختنق صاحبه بدم النهايين اذا سال الدم منها لاستيلايها الى المواضع الخالية مثل تجويف القلب
والدماغ فان انصب الى الاول حدث عنه الغشى ثم الخناق بطلان على السكة ايضا لما يختنق الروح فيها
والاستلاء الدموى انما يوجب هذا الخيال لما يتبخر عنه البخرة حمراء شبيهة اللون به وتختلط بالروح فان
الروح ايضا تكتسب بلون الدم عند غلبته فيخيل الى الناظر عند خروجه من العين كانه شظايا من نار
خصوصا اذا عرضت للدم حرارة شديدة محرقة تصير بسببها شبيها بمقدار الزيت اذا احرق بالنار فاذا
نفذ ذلك المقدار الى العين من الشعب المتصدعة بها ولذا هذا الخيال [illegible] الفصد والاستفراغ
اذ قبله يخاف منه انصباب المواد المحاذية بسبب التحريك بحسب الامكان فى كليهما ولزوم الحمية من الاغذية
الكثيرة الغذاء مثل الحبوب والبقول والكمأة وقد يرى الانسان قدام عينه عند العطاس او عند فكر العين
اشياء بيضاء ذات تعاريج تصعد من اسفل الى فوق او تهبط من فوق الى اسفل وذلك يدل على امتلاء
فى المخ او امتلاء فى حوالى العين او فى مقدم الدماغ من رطوبة بلغمية الا انها حلوة صافية سهل انفصال عنها
البخرة بيضاء اللون لما ذكرنا من ان البخار يكون على لون المادة التى ينفصل عنها ويخيل الانسان انها
تهبط الى اسفل عند ما ازدادت غلظا وثقلا او تصعد الى فوق عند ما حصلت لها لطافة ما وانما يكون هذا
عند العطاس وفكر العين لان هذه البخرة تكون بادرة ساكنة فاذا حصلت لها هزة وحرارة بسبب
العطاس والفكر لطفت وتحركت والدليل على ان مادتها حلوة صافية انها لو لم تكن كذلك لكانت اللكنة
المنفصلة عنها كدرة ساترة لما وراءها من المبصرات فيخيل انها سوداء وعلاج العرق وسقيه الدماغ قد
المعد بالايارجات والغراغر واصلاح الغذاء مثل الدرج المطبوخ مع الحمص والرازيانج ويرى الانسان
التى الكبار صغارا والقوى منها اى بين الانسان والتى الكبار قريب او لو كان المدى بعيدا لكانت قوة

الكبد صغيرا بل طبيعيا لان الرويه انما هي لخروج الشعاع على هيئة مخروط مستدير راسه عند الحدقه و
قاعدته على سطح المرى و تتفاوت مقادير المرى صغرا وكبرا بحسب صغر زاوية راس المخروط وكبرها واذا
كان المخروط الشعاعي طويلا ساقا او تر زاويه اصغر فذلك التي اصغر مما كان الى ان تشارب المخاريط
الشعاعيه جاز بصيرا كان بعضها منطبق على بعض فمرى ذلك التي كانه نقطه فمثل ذلك على وفق المراد
وقد يجيء نصف التي المنطبع فيه فمرى التي اصغر مما كان عليه بخلاف الرقه الخارجه من ضغط الروفائيه
يعود الى مقداره الطبيعي بعد انتقاله الى موضع التقاء العصبتين فكبر اشباح المواقع فيه هناك ويرى
التي اكبر مما هو عليه وفساد خروج خطي النور من العينين وفساد التقائهما حتى يصير خطا واحدا فيه
بحث لان ضغط العصبه لا يوجب فساد التقاء خطي النور وعلى تقدير التسليم لا يلزم منه ان يرى الكبير
صغيرا بل يلزم منه الحول وسببه ضغط العصبه المجوفه وضيقها من ورم او سدة او جفاف فلا تخرج
النور منها بالمقدار الطبيعي بل يدق بحسب ضيق المسند وعلاجه الترطيب ان كان الضغط حدث
من يبس شيء من العصب وانقبض واشتد بخوفه سدة ناقصه والتحنيف والتشف ان كان الضغط
حدث من رطوبة اما مرة او غير مرة تسترخي منها العصب وتنطبق بعض اجزائه على بعض بحيث
لا ينسد منه المجرى انسدادا تاما وقد يحدث في العين ان يرى الانسان التي الصغير كبيرا والعكس بالعكس
قريب لذا الغاية اذ لو كان قريبا جدا كان المخروط الشعاعي اقصرها قاما وتر زاوية اوسع فيرى التي
اكبر كما يرى الحمام كالسوار عند قربه من العين او بعيد وسببه جسم رطب بل غليظ شفاف كالماء والبلور
والزجاج الصافي حول بين المبصرات فيحتاج البصراى النور ان ينعطف في تخن ذلك الجسم فيرى التي
الصغر كبيرا بيان ذلك ان الخطوط الشعاعيه التي على سطح المخروط الشعاعي النافذ الى المرئي تنعطف عند
وصولها الى ذلك الجسم الغليظ اولا ثم يصل الى المرئي فتكون زاوية راس المخروط اكبر منها في الصوره التي
تكون المتوسطه بين الراي والمرئي متشابهتان في الدقه وحس المرى فيرى اكبر كما ظهر من هذا الشكل

العنبيه فالخطان الداخلان منها الواصلان الى العنبيه اذا كانا في الهواء والخارجان
منها الواصلان اليها اذا كانت في الماء وقتل سببه ان سطح الماء مرتعش فاذا وقع الشعاع عليه اضطرب بارتعاشه
فادرك العنبيه مرة اخرى لكن لما كان بين الادراكات زمان قصير يحيرت المدركه عن الاستبانين المدركين
لان الهادركت العنبيه عظيم وتنعكس هذا بالبلور والزجاج الصافي لان انعكاس النور كما قال المصنف انه خطاء
فاحقا ذا الانعكاس انما يكون من السطح الصقيل القابل للشعاع المنعكس كما يرى القمر في الماء عند طلوعه
لان انعكاس شعاع البصر من سطح الماء اليه كما يرى الكواكب في ليالي الشتاء اكبر لغلظ الهواء ورطوبتها
فتنعطف الخطوط الشعاعيه ولا الى ان تصل الى الكواكب وكذلك الدرهم في قعر الماء والخطوط تخرق البلور الصافي
على العين فيجود بصره ... الاستفراغ بالايارجات وتنقيه المعدة من الرطوبات لئلا يتخدر منها الدماغ

الخرو رطبه غليظه تحول بين البصر والمبصرات والراس وتسقيه طبقات العين بالاكحال المدمعه مثل الباذ
وقد يعرض للعليل ان يرى شيا واحدا اشيا كثيرة اذا كان المرى منها بعيدا والعلة في ذلك ان شطايا
من الرطوبه تحول بين البصر والمبصرات وكل شطيه بينها حاذاها واوراها من المبصرات وما بين الشطية
والشطيه لا يستقر ولهذا يرى جسم واحد كاجسام وفي هذا الدليل يخ لان شطايا الرطوبه كما استقر
ما حاذاها من المبصرات اذا كان المرى بعيدا كذلك ما استقر ليلا يتولد الفضول الغليظ وترك الجماع
والسهر لئلا يخف الرطوبة ويزداد غلظا بتحلل رقتها وقد يعرض للعين ان يرى صاحبه كانه على عينه
او على يساره شخصا واقفا حق يلتفت اليه ظنا منه ان ذلك حقيقة والعلة في ذلك انه يعرض للرطوبه البيضيه
في البعض منها كدورة اما السوداوي مزاج يابس رطب مخلط او بارد يابس مكتئب يعرض لذلك البعض فيغلظ
شفيفه او لحرارة تحدث فيها غليانا فتنحل عنها الجرة هوايه لا تنفصل عنها للزوجتها فتختلط بها ويعرض
لذينك بعض مواضعها بين الاشفاف والبعض الكدر فيكون على حيلتها لما في الوسط منها وعلاج
ذلك اذا كان ما دويا الاستفراغ واصلاح الغذاء وكحل العين بما يجلو الرطوبات مثل شياف المرارات
وقد يعرض للعين انها يرى صاحبه كان شيا ساقط من موضع عال قدام عينه حتى يجزع منه وعلة
ذلك شيء يحلب من راسه وقتا بعد وقت الى طبقات عينيه فيخيل انه في الخارج ويجزع منه وعلاجه حسب لون
ذلك الشيء المتخيل يقضي على ما يحلب انه من اي خلط وعلاجه القصد والاستفراغ بحسب الخلط وشرب
شراب الحماض لغلظ المادة ومنعها من الانصباب الى العين والاستنشاق الدايم لتدفع المادة من الراس
الى طريق الانف وقد يعرض للعين ان يبصر صاحبه من قرب اكثر مما يبصر من بعيد والاخرى ان يبصر
من بعيد احسن مما يبصر من قريب والاول يكون لضعف النور اي لقلة الروح ورقة محلل الحركة
الى مكان بعيد وتفرقة الصور فلا يكاد يدرك شيا بعيدا وكذلك حال من نظر الى شيء بحرقيه اي يكون
رديء قليلا رقيقا ولذلك يجمع الحدقة لئلا تتفرق الروح بالصور وهذا المرض عسر البرء وعلاجه ترطيب
البدن بالاغذية المرطبة مثل لحوم الحملان والجداء والدجاج المسمنة وبيض السمك النيرشت وباستعمال الحمام و
الماء الفاتر العذب والراس بالادهان المرطبة مثل دهن النيلوفر والثاني ان يكون لغلظ النور ما
مخالطه من البخارات فاذا بعد لطف بالحركة المتهيجة الى المكان البعيد ورقق بالصور فترى الاشيا رقيقا
متقصرا واذا قرب كاثف فلم يبصر شيا بالاستقصاء فالحاصل ان الروح اذا كثر امتد البصر الى موضع
بعيد واذا قل يمتد اليه الا قليلا ويحرق في طول المسافة ولم يرالا ما كان قريبا واذا لطف استقصى النظر
الى الاشيا على حقائقها واذا غلظ لم يستقص وتركها على هذا المثال
وعلاجه القسم الثاني الاستفراغ بالايارج وتركه ما يرطب والاكحال المرطبة
ونحوه مما ذكر علاجه العشا والمص وحامد قد نقل هذا الفصل من كلام البطريق

اذا كان المرى قريبا وعلاجه تنقيه الراس والمعدة والاقتصار في الغذاء وترك العشاء

ان ٤

في المعالجات البقراطيه بالفاظه واعتمد عليه لحسن اعتقاده به فلم يتعرض فيه بالزيادة والنقصان الا
الامور ون مع الانسان وهو ان يكون الصلة الترند والعنبه شتاء اى دهنت سفرجلها شمع
والصفرا ويكون البيضه قليلة في اصل العلة فلا سهر بصرا تاما كما يحب بالنهار لما يكل الجليد وتقر وسرق
الروح ويحلل واذا كان عند غروب الشمس او في اليوم الغيم ابصر بصرا قويا لزوال المانع وقد يكون سبب العله
ضعيفا ونرى العليل في الظل نهارا وتضعف عند الشعاع فيجمع العين وتضمنها ولذلك سمي بالخفش قاله
في اللغة ضعف العين ولا علاج له وعند اكثر الاطباء ان الخفش ضعف البصر مع نداوة يكون في الاجفان
فان كان الامر على ما ظنوه فعلاجه استفراغ البدن وتنقيه الراس لان زيادة الاجفان تركت حالات ضعف
البصر من الرطوبه فيعالج باستفراغ البدن اولا ثم بتنقيه الراس ثم يكحل العين بالتوتيا الهندي
والكحل الاصفهاني ورماد ورق الآس ورماد الجلنار فانها تقوي العين وتجفف الرطوبات
وتضيق الطبقات وتذهب بالنداوة وقد يكحل لهذه العلة اى الخفش بالمعفن الاول بدهان دهن
البنفسج لتسويد الاجفان والطبقات ليحتج النور بسبب السواد وتقوي العين على السفلى الى الامور
واختصاص دهن البنفسج باتحاد الرطوبات لانه بارد رطب فتكون دهانه لطيفا في الغاية ليلين
الحرارة والنارية طبايع المزاج العين في الدمعه هذه العلة هو ان تكون العين دايما رطبة برطوبة
مائية من غير ان يكون فيها ثفل او جرب او خشونة من الجفن او غيره من الشعر المنقلب وربما كثرت
الرطوبة وتجاوزت عن حد البلة والنداوة وسالت دمعة وهي اذا افرطت احرقت بياض العين
لا يتحلل رطوبة العنبية فتبيض كما يبيض الزرع عند يبسه وقيل لما يرد على العين مواد ردية و
هي تجري عن دفعها فتحتبس فيها وتحدث البياض وغيره من الآثار الرديه وقد يحدث منها السلاق ايضا
بسبب كثرة حركة الاجفان وكثيرها لقبول المواد ولهذا تغلظ الاجفان بعد البكاء وقد يحدث من كثير
الحركة مزاج ما يصلب اليها المواد ويصل الى البدن فيحدث منها تاكل وانتثار اهداب وهي تحدث ايضا
لتقصان لحم الماق عن المقدار الطبيعي بعد قطع الظفره اذا بالغ الكحال في استيصالها عند الكشط و
تنقص هذه اللحم انضج راس الثقب الذي بين العين والمنخر حتى لا يمنع الرطوبات ان تسيل الى العين
كما انها اذا غفلت نبعت من انصباب الفضول الى المنخرين فتحدث الغرب وعلاج الوزر والاصبر و
تياف الزعفران وصندل زعفران سنبل الطيب من كل واحد درهمان دار فلفل درهم فلفل ابيض دانق
ونصف نوشادر ونصف درهم عصفر ثلث دراهم كافور نصف دانق والتكحل بالصبر والكندر و
الآماسيا وغيرها مما يسد اللحم ويسيف العضو ويكشف الرطوبه هذا اذا لم يعن تلك اللحم بالكلية واما اذا
فنيت فلا يسد بالادويه قطعا واما ان غير قطع لاستلاء الراس والعين وضعف الماسكة من مساك تلك
المادة وضعف الهاضمة والمنعكسة عن احالتها الى قوام ومزاج صالح للاستحالة الى الغذائية فتسيل منتها

من الدماغ الى العين اما بطريق العروق التي خارج التجويف او بطريق العروق التي داخل والعين لا تمسك
على امساكها تحلب اليها ولا على التفرق فيها بالهضم والنضج لضعفها ايضا يتبعه الدماغ فان شبح منها بالدمع
كما في الاورام الدماغية وعلاجه الاسهال والقصد ان اوجب الرأى لسقية الدماغ والتكحل بالتوتيا الهندي
المغسول لما فيه من قوة للعين وقبض تام والكحل بالاكحال التي يصلح لهذه العلة مثل هذا الكحل الذي وصفه
ابن التلميذ في الكمي فانه يمسك السيلان ويحفظ على العين صحتها ويمنع من الرمد توتيا هندي وحكاك
الهليلج بالسويه يسحقان بماء الحصرم او بماء السماق ويجفف وقد يكون الدمعة لانحصار طبقات العين
وانقباضها على الرطوبات اذا اصابها البرد كما عرفت كثيرا في الشتاء بالعذرات ومن هذا القبيل الدمعة
العارضة لمن يضحك لما تشبع اعصبه الراس والصدر ويتمدد اعصابها فتنعصر الرطوبات بالضغط و
سيل الدمع ولذا تكون باردة بخلاف الدمعة التي يجرحها البكاء فانها تكون حاره لان حروفها من دوبان
الرطوبات بسبب الحرارة العارضة حرارة من التلب ونقل الطبري عن ابي ماهر انه قال سيلان الدمع
في الهواء البارد انما هو لحرارة مزاج العين فاذا اصابها الهواء البارد استحال بتلك الحرارة ما لغلظ
الاهليجية في الشتاء روح تكون علاجه تسكين الحرارة ثم قال ناظرته في ذلك بان الماء عند تحوله يتحلل
هواء وهذا الجواب وان كان قد نقل عن ابي ماهر فهو لا يستحق ان يسلق بالتبول في القرى والحيرة
الذي يقع في العين اذا دمعت العين بعد الغبار والريح ولم يمكن قبله رمد ولا تورم من المواد فان
الدموع لاجل قوى حصل في العين بحتها وتكيفها خصوصا عند الاغماض والتحرك فتسيل منها الدمعة فينبغي
ان تغسل العين بالماء الحار حتى يستوعب فيسهل اخراج القذى منها ثم تقلب الاجفان فان القذى كما
تعلق بالفوقاني تعلق بالسفلاني ايضا وتفقد ارض العين وباطن الاجفان باستقصاء ويوجد
ان ظهر في ارض العين نقطة توضع عليها وبصر ساعة حتى تعلق النقطة ثم تنزع بسهولة ويبدر الدمع
الناعم الكثير الذي يلتج لما فيه من الغريه ثم يوضع بعد سكون الدمع وظهور غرته ولزوجته بنقطة فان
القذى تنزع مع الدمع والرمص الحادث فيها بسهولة وان لم يظهر في ارض العين تلفت على الاصبع خرقة
كتان ويمسح به باطن الجفن حتى يعلق به القذى واما الحيوان الذي يقع في العين فهو حيوان شبيه بالبق
صغير جدا كالذر شديد الصفرة اجنحته دقيقة يلتزق بالسواد ويحرق العين ويعصرها ويحدث فيها الما
شديدا لذاعا فتحتاج لذلك واحسن حيل وجهين اما ان يكحل بالطين الفارسي مدرا وهو الطين الذي يغسل
الراس فانه اسفيد منيا يلي الى الحمرة ومنه ما يلي الى الحمرة وهذا هو الاجود وفيه لزوجة وغرويه كثيرة وتشد
العين ساعة كلا تتحرك فتعلق الحيوان بالطين وينشب به فيسقط الطين عليه بلزوجته فيوخذ معه
او يكمد العين بالماء الحار لتسترخي ويوضع الميل المثقوب ذو الاضلاع فيضع به فتع العين فيخاف ويا يزيل
الحيوان وتقلع عن موضعه وتحبك باضلاعه تحت السواد حكاكا خفيا حتى يخرج عن العين الى القو

والحمرة انما تكون في دمعة هنا فقال الخيال الغليظ
انا نحب ان نكحل الدمعة ما لم يعرض عن ذلك اما

هو كالمحدث للبصر من ادامة النظر في النلج سبب رجوع شعاع الشمس الى العينين لتفرقه الروح و
لهاذا هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان القول بان الحدث لتفرق الروح الباصرة من ادامة النظر
الى الصور والاشياء البيض الساطعة البياض سواء كانت الشمس طالعة اولا الثاني ان الشعاع انما
يعكس من السطح الصقيل وليس سطح النلج كذلك لاختلافه في الارتفاع والانحناف الثالث ان الانعكاس
انما يكون من السطح الصقيل الى ما يحاذيه على زاوية مساوية للزاوية الحادثة بين الشعاع الممتد والسطح الصقيل
فلو انعكست الشمس على المحاذاة بحيث تكون زاويتا تساوي الزاويتين لما حدث به القرور وان ادام النظر
الى النلج وليس كذلك الرابع ان حدوث هذا ليس يختص بادامة النظر في النلج بل يكون من الضوء
الغالب والبياض الغالب مطلقا كما صرح به الشيخ وذلك لان الاشياء البيض والاضواء الساطعة
لشدة لطافتها تروم ان تنفذ الروح الباصرة الى مثل اجزايها في اللطافة فتبددها وتفرقها كما تبدد
ضوء الشمس نور السراج فلا يرى صاحبه الاشياء قطعا او يراها من قريب ولا يراها من بعيد لضعف
النور واذا نظر الى الالوان تخيل ان عليها بياضا لاستقرار البياض ورسوخه في المتخيلة بسبب ادامة النظر
اليه وعلاج ابطال حرقة سوداء على الروح ولبس الثياب السود وشد عصابة سوداء تحت عينيه توقع النظر
عليه واحسن من ذلك ان يشد على العين ما استعمل الاتراك في اسنادهم وهو شيء منسوج من شعر الاسود
من اذناب الدواب لانه سبب سوداوي يجمع القوى ويحفظ من التفرق وسبب تقبيه لا يجب عن رؤية الكواكب
وحلب اللبن في العين لانه يغلظ الروح ويرخي الطبقات ويزيل عنها كثيف البرد ان كان عروضه من النلج
وتضميدها باللوز المدوق خصوصا المرضه لانه ينوب البصر ويغلظ الروح ويزيل الكثافة وتكميدها بالماء الحار
لترطيب العين والروح وتليين الطبقات وازالة الكثافة وانضاج المسامات فان حدث ضرب اي من النظر
الى النلج رمد فذلك لاحتقان البخارات بسبب كثافة الطبقات وانسداد مساماتها من البرد واستحالة الآلة
المحتقن فيها مواد ردية موتمة فينبغي ان يعالج بما يحللها بما يفتح المسام ويلطف اللزوجة والمواد الحادثة منها مثل
الاكتحال بماء الحلبة الذي طبخ فيها الشيح ودرق النوم او قشور البابسة والزوفا اليابسة والاكتحال بالبابونج
وعلى بخار الخمر المقطورة على مجاة الورق محماة فان مجرد الورق سبب تخلخل ساكن في مروحة وتجاوز هذه اجزاء حرارة
واذا عاصر الخمر للطافة فيها انفصلت تلك الاجزاء الهوائية منه وارتفعت الى فوق وقد اكتسبت من المجمر
التكثيف زيادة حرارة ولطافة بها تفتح مسام العين وتحلل المواد المحتبسة فيها والنحاس المحمى فان النحاس
بخاصية يجلو ظلم العين ويحد البصر وتقويها واذا سخن وصب عليه الخمر ارتفع منه بخار حار يفتح المسام و
يحلل المواد وتقوى العين بما استفاد من خاصية النحاس والقمل في الاجفان مادة القمل رطوبة
عفنة بلغمية يصحبها دخنية الطبع لعفونتها ولما تخالطها رطوبة لها كمنة وتخيلي الى ناحية الجلد الى اصول
الشعر لانها مواضع معدة لقبول الفضول التي منها تعتذي الشعر ولا يمكن ان تتولد من الصفراء لانها

شديدة الحرارة مرة الطعم مضادة للمزاج القملي ولذلك تقتل الاشياء الحية ولا من السوداء لان مزاجها
لحيوه ولا من الدم لانه مضبوط به عند الطبيعة والقوى المهيئة لتولدها حرارة غير طبيعية اي حرارة
غريبة تعفنها بسبب اعراض عن الطبيعة عنها حيث لا مطمع لها فيحصل لها من العفونة مزاج مستحق
لحيوه القملية لان الرطوبة سواء كانت فضلية فاسدة او صالحة اذا تفرقت فيها الحرارة سواء كانت
غريزية او غريبة صارت سببا لحيوه وهي اذا استعدت لها لم يخل من البدن الصالح
علاج الاسهال وشقة البدن والرأس من الرطوبات المتعفنة بحب القرنفليا بعد سقي ماء الاصول و
تلطيف المادة وتنضيجها والغرغرة بما يبقى الدماغ مثل ايارج فيقرا والمرى مع العسل وسنة الاجنان منها
وغسلها بالماء المالح وماء الشبث والتكحل بالاكحال الجلاية العاملة لها مثل الشبث مع نصفه مرو نخ وكذلك
البورق يدف ويجعل على الجفن فانه ينقي القمل ويزيد في قوة الزاجر وسنفن بحسب غلظ المادة و
لطافتها ويستدل على ذلك ببطوء حركة الحيوان وسرعتها ولو عمل الميل في الزيبق حتى اصفر الحمر و
سخن بعد ذلك مسحا لطيفا وكحلت العين من غير دوار قتل القمل ونثرها لما في رايحة الزيبق من خاصية
قاتلة لسائر الحيوانات الصغار ولا يوازيه شيء في ذلك الشعيرة ورم مستطيل يظهر على حرف
الجفن اي طرفه عند منبت الشعر يشبه الشعر في شكله ولذا سمي بها وقيل سمي بها لشبهه في شكله شعير السكاكين
وهي الحديدة التي يدخل فيها مدخل السيف والسكين في مقبضه ليكون مسكا للنصل وهذا الحديد ايضا
تزينه في شكلها من الشعير صلبه يكون لونه كلون الجفن ومادته فضل غليظ محترقة دموية ونوع منه احمر
رخو سمي العروس ومادته في الاكثر دم علاجه الفصد وسقه الدماغ والتجويع ونقصان الغذاء وترك
العشاء وان يطلى في الابتداء بالصبر والحضض والمامثا والطين الارمني بخل الهندبا ثم بالتمر الخاد
والدياخيلون وهذا العلاج مشترك بين النوعين واما النوع الاول فانه يحل بهذا العلاج لم يكن بد
من اعمال اليد بان يكبس اصلها بالظفر وتقطع او يوخذ بالمقراض وتركد مها سبيل ساعة ثم يذر بالزرور
الاصفر في سبل العين هو هذا العين هذه العلة تحدث في المشايخ على الاكثر لنقصان رطوباتهم
الاصلية المستقرة في جوهر اعضائهم وربما حدثت بالشبان في عين واحدة لانه لا يحدث فيهم بسبب نقصان
الرطوبة الاصلية بل بسبب امر عرضي وهو في الندرة يكون مشتركا فان الطبيعة باذن خالقها كما تحامي
عن الاشرف بالاحس تحامي باحد المتساويين عن كليهما فما تقدر وذلك الامر اما يبس الزجاجية والجليدية
او البيضية اما الاسترخاءات كثيرة او لقلة الغذاء كما في الناقهين او لسدة تقع في عروق الهيمية او الشبكية
فلا تبلغ الغذاء اليها او لضعف قوى العين وعجزها عن الاغتذاء كما يعرض عند استعمال المخدرات بسبب البرد
المجمد المميت للقوة الغاذية كما نقلنا عن جالينوس حيث قال في هيلة البورق كثير من الناس عالجوهم
الاطباء في اوجاع العين بالافيون وغيره من المخدرات فلما طال بهم الزمان اصاب بعضهم خمول البصر

بعضهم سل العين سبب جفاف الرطوبات لقلة الاعتذار وهي نقصان الرطوبات وتكثف الطبقات اى تصغرها وذلك لانتشار مايدخلها وفتار البيضية او قلتها جدا بسبب من الاسباب المذكورة او بسبب يجفف العنبية خرقا نافذا تسيل منها البيضة وقلة النور الرقى يملأ الاقحاف لان النور اى الروح جسم رطب كثير الرطوبة وتكاد ان تعم عليها اجفانها لغور المقلة وربما ذهب البصر اذا غلب اليبس وذهب الرطوبات عن الرطوبات سيما الجليدية فلا سبيل الاشباح واما ضعف البصر فهو لا تخلف عن هذه العلة اصلا علاجه اذا حدثت للشباب استفراغ البدن وتنقيح السدد ان كان عروض من السدة ثم ترطيب مزاج جميع البدن والراس وان لم يكن منها فعلاجه الترطيب المجرد البالغ وان حدث للمشايخ فمثلهم يبرأ لاستيلاء اليبس والجفاف على اعضائهم وتعذر استخلاف رطوبة عن تلك الرطوبات التي كانت مستقرة فيها وعلاجه على كل حال بالترطيب ليلا يزيد في ذهاب البصر في المشايخ وهي الخمر التي يحكا فيها الطعام والبيوت المظلمة هذه العلة كثيرة اما لطول المقام في الظلمة فانها ترطب لطول المقام لان الظلمة وان كانت ضدة بالبصر كالنور الساطع لكنها لا تم فعلها واذيتها سريعا لبرودها وغلظها بخلاف النور فانه اقوى فعلا واقصر زمانا في فعل الحر والطافة وقلة النظر الى النور تبسط البصر اى الروح ويزيد في مادته بالتحلل والانبساط اذا لم يكن مفرطا بحيث تفرقه تفريقا عنيفا تحدث فيها القلة والرقة وتحلل البخارات الغليظة والرطوبات منه فتكثف البصر وتغلظ النور بانتفاء السبب الملطف المحلل وتنسد المجاري لاجتماع الرطوبات الغليظة وغلظ الرطوبات الاصلية وكثافة الطبقات مع ان الظلمة ايضا كالاسود في الغاية يجمع البصر جمعا عنيفا مستكرها ويكثفه وربما علقت الرطوبة البيضية باجتماع الفضول فيها وتكدرت واسودت ومنعت البصر واما الخروج من الظلمة الى النور بعد السكون فيها طويلا بغتة فيندفع النور بقوة ليمتزج بالنور الخارج فتشنج العنبية باز دحام النور وينتشر النور عند الاتساع او سيله ضوء الشمس كاسيل ضوء السراج لقلة وضعفه لان الاجتماع المفرط جدا كما مر في السيل يودي الى احتقانات محللة لانه جسم حاد فاذا احتقن في الباطن واجتمع ازدا وحرارة واحتد ويحلل فتكمت الروح به اولا ثم يحرق ثانيا ويوجب ذلك ان تثقل وتضعف وتستعد للتحلل والتبدد بالضوء الساطع وعلاج هذه العلة اذا كان من تكدر النور والسدة في المجاري اسوداد الرطوبة البيضية الاشياء الملطفة من الاكحال مثل الباسليقون واشياف المرارات وغيرها من الاغذية والمعاجين الملطفة واما ما كان من الخروج بغتة من الظلمة الى الضوء فعلاجه ان لا ينظر الى ضوء الشمس ويعلق على الوجه سرفع مصنوع بلون السماء لان اللون الاسماني يخوني لا يفرق النور تفريق الابيض اللامع والاخضر جمعا مستكرها كالاسود الحالك والنظر الى الاشياء المحلوكة بالحديد يحصل لون الحلك بياض ولمعان مفرق تتركب من السواد والجمع الذي له ويجريد الجذار وترك العشار لانه يملأ الدماغ بالاخرة الغليظة فتثقل الروح وتضعف والصوم والجماع لما تحلل الروح النفساني فيهما تضعف الروح البصري لانه جزء منه التي تصيب العين علاجها القصد والاستفراغ

والحجامة والحقنة اللينة كل ذلك لازالة المادة عن العضو المخوف حتى لا يتورم ويجب ان يكون الاسهال بالمقوعات وماء القوقل دون المسهلات القوية لما فيها من التبخير وهيج الاذى فيها ثم وضع بياض البيض مع صبرها على العين بردهت الورد فانها تخمد الحمة للدمع وتشد الاعضاء وتمنع انصباب المواد اليها وتصلح الاورام الحارة ويحلها وتسكنها فان سكنت في العين خيف سيلان الدم الذي قد خرج من عرق ليلتجي اليه بالانصداع او انفتاح فوهته واجتمعت تحت اعلى الجلدة موضع يتأدى لونه وجربعد زوال الحمرة العارضة من الورم وبعد دفع المادة طليت بالكزبرة فان فيها قوة جاذبة تلطف وتحلل المواد الغليظة الجامدة والفوذنج فانه يلطف ويقطع ويجفف الفضل وهو جيد بوجه في الغلظ والتربح في الجساء هو صلابة الاجفان وقد ذكره من قبل لكن اعاده ثانيا مع فوايد اخر ولا يمكن ان يحمل على الجساء الملتحم لانه صلاء عرض في العين كلها يحدث لعسرها حركة العين وعرض لها تمدد من شدة الجفاف هو ان عرض للاجفان عسر حركة الى التغمض عن انتشارها والى الانفتاح عن تغميضها لما يحصل فيها تشنج بسبب خلط غليظ يابس او يبس سانح مع وجع سير بسبب التمدد وعرة للحواب الدموية الروح بالتطوية واكثره لا يخلو عن تمزيق رمصي يابس صلب حيث كان ماديا واما اذا كانت حكة للاما تنصب اليها اى الى الاجفان من رطوبة مالحة بورقية فتسمى بثرة العين وسببها بخارات حارة غليظة تصاعد اليها علاجه الترطيب بالتكميد بالماء الحار والمغسولات من مثل طبخ البسفيج والحلبة والبابونج بزر الكتان والشعير والحمام وتطريق الراسن بالادهان المرطبة مثل دهن البسفيج والورد والبنفسج وتسقيه الدماغ ان كان هناك مادة بالايارجات ووضع بياض البيض ودهن الورد على العين او سحق الرجاح ولعاب بزر قطونا مع الشحم ودهن الورد واستعمال الاكحال المدمجة ان كان ماديا لانها تحللها وتدفعها بالدمع وتجلب الى العين من الرطوبات الرقيقة المعتدلة ما يملئها ويزيل اجفانها عن حكة الاماق والاجفان سببها رطوبة مالحة بورقية تصب اليها ولذا يلزمها دمعة مالحة بورقية وحرقة ولدغ في الاجفان وربما عرضت منها ومن شدة الحكة قروح فيها علاجها ان يضمد العين بالهندبا المدقوف المدهون بدهن الورد ويكتحل بالحضض يلصق العين ويحلب الدمع فيستفرغ الرطوبة البورقية فان كفى هذا العلاج والا فينبغي ان يعدل التدبير بان يلطف الغذا مثل لحوم الجدا والخلاف والخص المقلي ويفكه بالتين والزبيب ويرطب المزاج باستعمال الحمام الدايم والمرقدات والمغسولات والاغذية والادوية المرطبة لتهيئة المادة للاستفراغ وتسكين لدغها وحدتها ثم يفصد ان كانت الرطوبة المالحة دموية وان كانت من خلط آخر يستفرغ ذلك الخلط الردي ويكحل بالاكحال المدمجة المعتدلة كالباسليقون والتوتيا لما قلنا قلة النجوذ سببه اما شدة امتلاء المقلة وثقلها وامتلاؤها من مادة ريحية او خلطية وعلامته ان يكون مع انحطاط وثقل الحدقة عظم في حجمها وعلاجه التنقية بالحقنة الحادة والمسهلة

والنفض والحجام بحسب تلك المادة والتكحل بشيافات المعاق لما فيه من التدمع قبض وتسديد يمسك
العين ويمنعها من النشوء قبول المادة وصفته ان تغسل المرارة بالماء وتنصف ويقوم بالطلاء ويؤخذ
من اسفيداج الرصاص المغسول جزء ومن الكافور ربع جزء ومن الكثيرا سدس جزء ويجمع بطلاء
البعاق وتشت وأما انضغاطها الى خارج كما يكون عند الخنق بسبب امتلاء الدماغ ومجاريه ومجاري
سائر اعضاء الراس واوعيته من الهواء الذي يخرج بالتنفس فانه عند الاختناق واحتباس النفس يرجع
الى القرابين والافعية ويستصحبه المواد واللبخرة التي في العروق والصلاح الشديد لانه بسبب شد الالم يثير
الحرارة فيجذب المواد الكثيرة الى الراس وتخلخلها وتزيد في حجمها فتمتلئ منها الاوعية والتجاويف ولان الطبيعة
تميل بالورم الى العضو المتالم طلبا لانه شفيه فتمتلئ منه العروق والاوعية والتي ولانه تحرك المواد ويدفعها الى
الراس ولانه يستلزم احتباس النفس وحصره وكذلك الصياح وكما يكون للنشار بعد الطلاق الشديد
وعند الترجل لاخراج الجنين بسبب احتباس النفس وامتلاء الراس وعلامة وجود السبب وتقدم
والاحساس بتمدد وافع للعين من خلف الى خارج وربما كان هناك ورم في العين ان اعانته مادة على
الانتقال الى خارج وعلاج الشديد برفاده قد وضحت فيها تقدم اربب او خريط المتمد والنوم على القفا او
وضع الاطلية التي يضعها عليها مثل تشوز الرمان والعفاث والعلق وعصارة لحية التيس وغسل الوجه
بماء بارد وصادف البرد لانه يشد العين ويجمعها ويقبضها مطبوخة القابضات مثل الحلبناء وورق الزيتون
وتشوز الخشخاش ليزداد بها القبض والتكثيف وما يحدث من الجوف للنشار عند الطلاق ينفع اخراج
الجنين لزوال التوتر وادرار الطمث ان عاوده فليسيلات دم الناس وان كان من مجرد التوتر
والانضغاط فعلاجه القوابض المجففة واما استرخاء عضلاتها والعضلات الحافظة لعلاقتها وهو على ما
هو اختيار جالينوس ثلث عضلات تدعم العصب النوري وتسل وتحفظ من الاتساع ومن الاسترخاء
المحفظ للعقل ومنع للغلظ ايضا من المحوظ ويضبطها عند تحريك العقل كما عند تكلف رؤية الاشياء الصغيرة
جدا من بعيد وعلامة ان لا يعظم العين معها لعدم مادة تملؤها ولا يكون تمدد وتشديد من الباطن لعدم
مضغط داخل يدفعها الى خارج ويكون الحدقة قلقة لاسترخاء الاربطة التي تدعمها وتشدها وتحفظها
من القلق واضطراب الحركات وعلاج الايارجات الكبار لاستفراغ الرطوبات المرخية والغرغرة
والتمومات والبخورات المعلومة في امراض الراس والقوابض المشدودة على العين بعد السقية مثل
نوى التمر المحرق والورد والجلنار والكندر والسنبل في التوتة هو لحم حمر رضانية الى السواد
رخوة محببة شكلها شبيه بالتوتة ولذا سميت بها متعلقة من داخل الجفن الاسفل في الاكثر وقد تعرض
في الجفن الاعلى وقد تعرض في الملتحم مبتدئة من المات الاكبر على مثال الظفرة وربما كانت
دامية تسيل منها دم احمر واسود وربما كانت عمياء وهو تهاتن دم فاسد محترق على الجهاز العصبي

والسعة بالمحمات الاكالة مثل الزرنباد الطويل والزنجار والشب اليماني والمرتك والكندر والتوتيا
والشيافات الحادة مثل الاحضر والروشنايي والكحل باليسكار او الحديد ووضع الزرور الاصفر والسيا
الحار عليها والاولى في علاجها الحديد لانه اسلم عاقبة من الادوية الحادة بان تعلق التوتة بالصناة
وتقطع وستاصل لانها ان بقيت منها بقية عادت ثانية ثم تنظر فيها مارا الملح والكحول وان لم
تمكن استيصالها صنعي ان يمزج الجفت وتخفى العين بعجين ليلا يصيبها الدواء الحاد ثم يذر الادوية
الحادة المذكورة على بنايا التوتة ثم تترك ساعتين الى ان سود ثم تغسل باللبن دفعات ليلا
تحمى في الغدة هي زيادة لحم المات الاكبر فوق القدر الطبيعي وهو اعظم منع فضلات
العين ان تدفع الى المخرج وان تحلل بالرمص والرمعة فتحتقن هناك وتعفن وتعرض
الغرب وقد تعظم جدا حتى تمنع البصر علاجه سقته البرد من الخلط العالي ووضع مرهم الزنجار وشيافة
الزنجار عليها وصفته صمغ عربي اسفيداج الرصاص زنجار من كل واحد درهمان شيف عار السراب
فان ثبتت والا فتعالج بالحديد كما تعالج الظفرة ولا تستاصل فتحدث الرمعة بل تترك على القدر الطبيعي
ثم توضع بعد القطع على الموضع الزرور الاصفر وتضمد بصفرة البيض ودهن الورد وليا من من
اجتراب المواد في التحتر هو فضلة غليظة سوداوية اغلظ من فضلة البرد تجمد وتجمد في اللاجفان
بسبب انها تحلل لطفها الرطوبة جلد اللاجفان وتخانته مثل ما يعرض الخنازير والادرام الصلبة في العانة
والاباط والاربيتين لما تحلل لطيف المادة من تلك الاعضاء سريعا تخانة بنيتها وبقي الغليظ ويصلب
علاجه الاسبغراج بحب الاباريح وطلي الموضع بحب عظام العجل والشمع ودهن البنفسج ليلين المادة الغليظة
فتحلل بسرعة او بحرم الداخليون حتى تحلل فان لم تحلل تقلب الجفن وتشق الموضع بمبضع مدور والراس
ويعصر الظفر حتى يخرج الفضلة فان حسن عود المرض نوخذ من شفتي الجرح بالمزراق ليسيل الدم وتسد
شق المات بالتمام في قروح الجفن هي دوثها اما من الاسباب البادية واما من ورم حار يجمع ويمرح
تستعمل عليها ضماد من عدس وتشوز الرمان وتشوز العفاث مطبوخة بالخل لزيادة التجفيف وازالة
الرطوبة المانعة من ابيات اللحم وبعد سقوط الخشكريشة تستعمل صفرة البيض مع الزعفران للادوية
او مع شيافة الكندر او شيافة الاسطفطيقات وصفته اقليميا الذهب فلفل اثنا عشر زعفران من كل
واحد درهمان بلح هندي بورق ارمني زرنيخ احمر من كل واحد درهم صمغ عربي وشيافة ميثا
وانزروت من كل واحد اربعة دراهم يجعن بماء الرازيانج الاسفاخ وهو ما يعرض للعين
اي للملتحم مع حكة في الاكثر وهو امدي وعلامته ان يعرض بغتة كخلاف الورم الخلطي فانه يكون
رويدا وذلك لان الريح لخفته يتحرك وتمتد الى الاعضاء سريعا ويميل الى ناحية المات الاكبر لسخافة
جوهره ويعرض قبل اي قبل الاسفاخ في المات مثل ما يعرض من قرص الدباب والبق من حرقة

تليد وحكه لحق هذا الريح واختلاط اخرج حاده لزاعه معم ونعرض في الصيف لان القوى تضعف فيه
لتحليل الروح والحرارة العزيزه تبعا لتحليل المواد وسبب انتشار الحراره العزيزه في ظاهر البدن وباطنه
تنقص الهضم وتكثر تولد الابخرة الرياحيه فيه وهي لا تخلو عن لذع وحرقه بسبب تصرف الحار الغريب
فيها وللمشايخ لان تولد الرياح لهاته تكثر فيهم بسبب كثره الرطوبات الرديه البوليه التي يكون في
ابدانهم مع ضعف الحراره العزيزه وقلتها لتخلوها من ماده صلبه ويكون ابيض اللون الا ورام
البلغميه لانها تقل معم لخلو مادتها من الاجزاء الارضيه وعلاجها في اول الامر الشياف الابيض بغير الافيون
ليسكن اللذع والحكه من غير تغليظ للماده وتبريد شديد والزرور الاصفر والطلاء من الصبر وشياف
ماميثا واكليل الملك والصندل والفوفل وغيرها من الروائح وفي آخر الامر الزرور الاصفر الصعيدي
مركبا مع الاحمر اللين والطلاء من الصبر والحضض والزعفران بماء عنب الثعلب وبحر المنيخات ويحضض
العذاه واستعمال الاطريفل وما يليق وعلامة ان يكون ابرد وانقل من الريحي ويحفظ اثر العمر ساعة
لرخاوة مادته وبطوء حركتها فاذا زالت عن موضعها لم يرجع اليه بسرعة وعلاجه الاستفراغ بدواء يسهل البلغم
مثل الاياريج والفرغره بالسكنجبين واماء الحاد والمينخنج مع دلوس الخيار تنبر وماطبخ فيه الزراوند والاهليلج
الاحمر اللين والانيم بالزرور الاصفر والاحمر الحاد معا وصفته شاذنج نانخ محرق من كل واحد درهم نيم روسنجبار
نعنعران وقلفل من كل واحد نصف درهم يسحق بماء السذاب واما مايي وعلامته ان لا يبقى اثر العمر فيه بل
يرجع الى الموضع الذي زال عنه بسرعة لرقة الماده وسرعه حركتها ولا وجع معه ولا حكه ولا ضربان لعزوبه الماده
وخلوها من الكميتين الرديه ولونه على لون البول وعلاج الاستفراغ بالمطبوخ المقوى بالاياريج ثم التكحل
بتلك الاكحال المذكوره بذلك الترتيب والزنار جون نانخ في هذا النوع والنطول بالمحللات مثل طبخ الباريج
والدكليل والصعتر والمرزنجوش والتضميد بدقيق الكرسنه ودقيق الشعير والصبر والباريج واكليل
الملك مجبونا بماء الرازيانج واما سوداوي وعلامته ان يكون مع صلابه لا تحرك الاصبع لغلظ الماده
وغلبه الاجزاء الارضيه عليها وتمدد وشديد سلخ الورم الى الحاصدات والوحشيات ولا تكون معه وجع معتد
به لبرد مزاج الماده والبرد ليس يحدث منه الم شديد لان من شان التحدر وابطال الحس بل انما يكون الوجع
فيه على قدر التمدد ويكون لونه كذا على حسب لون السوداء وفي الاكثر يعظم هذا الورم ويعم الجفن و
العين اي الملتحم ويعرض في الاكثر بعد الورم المزمن والجدري انا تحلل اللطيف وبقي الكثيف وعرض له
احتراق بسبب حراره الورم والحمى وعلاجه السقيه بعد نضج الماده وترطيبها والاكتحال بما ذكر مثل الاحمر
اللين والاصفر وكذلك التضميد والتطيل بما ذكر والاكتحام خاصه قبل السقيه وبعدها لانه يليق
الماده ويحللها [illegible] يدل ذلك على تسخن الروح واشتعاله وترققه فيزداد بسبب حر
الشعاع وضوءه اشتعالا ورقه فتشتعل منه وتبعضه وتذركثرا بقراميطس لانه يدل على وجود ماده

وتعرف الحار الغريب

وعرضي

غير

فتح الاجفان

شديد الحراره في الدماغ تشتعل الروح بحرارتها وحي لا يبعد ان تحدث منها ورم في الدماغ الا ان يكون البغض
سبب علة العين كالرمد والسبل الغليظ او جرب في الجفن فانه لا يذر بورم الدماغ وعلاجه التبريد والترطيب
بما مر غير مرة **تفتح الاجفان** هو ورم ريحي يكون الريح فيه مداخلا لجوهر العضو ويمنع لموادر تنه
منفصلا عنها رياح غليظه سعديه في جرم الاجفان وتراخي جوهرها لتحللها وسخانه بينها وبخارات غليظه
تتراكم في الراس وسفصل عنها الاجزاء النارية الحارة فتصير رياحا وتضعف الهضم وسوره فتكثر تولد
الرياح الغليظه والمواد الرقيقه كما يكون في سوء القنه وعلاجه قطع السبب والتكميد بالنخالات المسخنه و
اعلم ان المصنف رحمه الله قد ذكر امراض طبقه طبقه ورطوبه رطوبه من العين ولم يستوف فيها بل ذكرها
ناقصا مخبطا وذكر فيها خاصا وشركيا لا يمكن حملها على ما هو المصطلح عليه في امراض العين وهو على
ما صرح به حنين في تركيب العين ان المرض الخاص في امراضها ما لا اسم خاص وعلامه خاصة وعلاج خاص
كالرمطان فانه اذا عرض للعين لزمه اعراض لا يلزمه عند عروضه لسايرا الاعضاء مثل الوجع واحمراد
العروق والحرقه والغص والصداع وذهاب شهوة الطعام والاعلال المعتاد للعين بان يحمل الخاص على ما يختص بعضو
لا يشاركه فيه غيره كالاتساع والضيق والشكل على ما يكون مشتركا بينه وبين غيره كالورم ثم ذكر
بعضا من امراض العين مختلطا من غير ضبط ولا ترتيب وان اردى ان اعد جميعها على الترتيب والاستقصاء
امراض الجفن منها ما هي مختصه به وهي الجرب" والاشتراك بينه وبين جرب باقي الاعضاء لنعطي للغاير
والبرد" والتحجر" والالتصاق" والشقرة" والشجره" والشعر الزايد" والشعر المنقلب" والسلاق"
والشهاق" ومنها ما يشاركه فيها غيره من الاعضاء وهي اما ان يشاركه فيها الراس والحاجب وغيرهما
وهي" انتثار الشعر" وبياضه" والقمل" واما ان شاركه فيها الملتحم" وهي الودح" والحمأ" والكلكه"
والاسفاح" واما ان شاركه فيها الملتحم وغيره" وهي الحكه" والاسترخاء" والغلظ" وموت اللحم"
والثؤلول" واما ان شاركه فيها سايرا البدن وهي" الوحل" والشرى" والسعفه" والنمل" والثؤلول"
والناكل" والسلع" والتهيج" والثقل" وامراض المآق ثلثه واحد منها مشترك وهي السيلان والدرين
مختصان به" وهما الغمص والرمد" وامراض الملتحم ما يختص بها وهي الرمد" والتكدر" والظفره"
والوذمه" والسبل" والطرفه" ومنها ما شاركها فيها غيرها" وهي الاسفاح والحكه" والجساء"
والدمعه" والوبيله" والثؤلول" واللحم الزايد" وتوقف الانتقال" والكلكه" والاسترخاء" و
الغلظ" والبثر" والبرقان" وامراض القرنيه منها ما يختص بها وهي البياض" والسرطان"
والسل الكامن فيها والسلخ" والحز" ومنها ما شاركه فيها الجفن" وهي القروح" والبثر" والبهل"
وتغير اللون" والتشنج" والاسترخاء" والغلظ" والورم" والحرقه" والنتو" والرطوبه"
والبيس" وامراض الجليديه منها ما يختص بها وهي الاسفاح" والضاق" والزرقه" والماء" ومنها

ما لا يختص بها وهي التوء والانحراق والورم والغلظ والتمدد والاسترخاء والزوال
وامراض الرطوبة البيضية مشتركة بينها وبين غيرها وهي تغير اللون والصغر والكبر والرطوبة
والجفاف والغلظ وامراض العنكبوتية ثلثة احديها مختص بها وهو التشنج والاخران وهما
الورم والحلال الفرد مشتركان وامراض الجليدية المختصة بها هي الحول والغور والجحوظ
وغير المختصة هي تغير اللون اما الى السواد او البياض او الحمرة او الصفرة والصغر والكبر
والرطوبة واليبس والجمود وتفرق الاتصال وامراض الزجاجية مشتركة وهي تغير اللون
والرطوبة واليبس والصغر والكبر والجمود والتفرق وامراض الشبكية مشتركة
هي سوء المزاج البسيط والمركب والساذج والمادي والسدة وانفتاح افواه العروق
والورم والانحراق ويعرض عنه انتشار النور في جميع العين وامراض المشيمية مشتركة وهي اقسام
سوء المزاج والورم والالتواء وتفرق الاتصال والسدة والغلظ وامراض الصلبية
ايضا مشتركة وهي اقسام سوء المزاج والورم والالتواء وتفرق الاتصال والاسترخاء

في امراض الاذن وجع الاذن يحدث اما من رياح حارة حادة بخارية لم تفارقها الاجزاء النارية
بالتمام تسكن في الاذن ويمددها وعلامته ان يكون الوجع ناخسا لان التمدد في العضو الغشائي
يكون كالمفرق لاتصاله ويحمر الموضع لانجذاب الدم اليه بسبب الوجع المبرح لان الاذن عضو ذكي الحس
قريب من الدماغ والعين ايضا لذلك وان يجد لهيبا يرتفع من اذنيه الى الراس لارتفاع شيء من تلك
الابخرة الحارة الى الراس ويجف لهواته لنشف رطوباتها بالمجاورة وتلك الرياح اما ان ترتقي من
المعدة لوجود مادة متعفنة فيها وعلامته حرقة فم المعدة وعطش مبرح اي شديد لشدة حرارة
المعدة واستراحة الى شرب الماء البارد وتدميع العينين لما يحصل فيهما من الحرقة واللذع بسبب حدة
تلك الابخرة الرياحية وبسبب انجذاب المواد الحارة اليهما من وجع الاذن للمشاركة وعلاجه اخراج
الدم بمقدار الحاجة من الباسليق ان وجب والاسهال بمطبوخ الهليلج وتبريد المعدة بالاطعمة و
الاشربة المتخذة بالخشخاش وبزر الخس والكزبرة اليابسة لتغليظ الابخرة ومنعها من التصاعد
وتقطير دهن الورد المعلى مع ثلثة امثاله من الخل حتى يذهب الخل ويبقى الدهن في الاذن
للتبريد وردع الابخرة والافيون اذا اشتد الوجع وخيف من التشنج واختلاط الذهن او من
الغشي باللبن لا بالدهن لان اللبن اشد اسكانا للوجع من الدهن لشدة ارخائه ولا يداوم
عليه لانه يورث ثقلا في السمع ووضع الاطلية الباردة عليها من خارج مثل الصندل والماميثا
مع الماورد وماء الكزبرة والخس او تعرض اي الرياح الحارة الحادة من المشي في الشمس في يوم سمائم
فيؤثر الحرارة في رطوبات الدماغ وتنحل عنها ابخرة تستحيل رياحا عند انفصال الاجزاء النارية عنها

وعلامته ان يجد لهيبا في اذنيه ووجهه وعينيه وجفافا في منخريه وكربا وعطشا يسكن بتمضمض الماء
البارد لان الحرارة انما حصلت في اعضاء الراس فقط بخلاف ما كان السبب في المعدة فانه لا يسكن
الا بشرب الماء وعلاجه تقطير دهن الورد المدبر بالخل اي المطبوخ معه كما ذكر فيها ووضع الخرق
المبردة عليها وترطيب الدماغ وتبريده بالاطلية والنطولات والمروخات وغيرها على ما مر في الصداع
الاحتراقي او يحدث الرياح الحارة الحادة من صب الماء الحار او مياه الحمامات عليها او من الغوص فيها و
ايجابها للرياح الحارة كايجاب الشمس لها مع ان الحمامات لا تخلو من قوى اجسام معدنية كالكبريت والنطرون
والملح تسخن الراس وتعاون حرارتها الفعلية في احداث الرياح وعلامته ان يجد في راسه خفة لخلوه
عن المادة وهذه علامة مشتركة بين اقسام الوجع الحادث من الرياح مع حمى شديدة في اذنيه وراسه
او صداع في مؤخر راسه او وسط راسه بمشاركة الاذن فان منبت عصب السمع قريب من الحد المشترك
بين الجزء المقدم والجزء المؤخر فان الدماغ قد قسم على ما بينا الى قسمين لا يكون بينهما الا الحد المشترك و
يقال لكل قسم جزء فاذا احتقنت الرياح تحت غشاء الدماغ فيما يلي الاذن او فيما يلي عصبة السمع المفروشة على
الصماخ او شعبة العصبة التي هي آلة السمع الاولى حدث التمدد المولم فيها وفيما يجاورها بالضرورة وعلاجه
الفصد ان وجب ليميل المواد الى اسفل فينتكس الابخرة وشد الساقين وذلك القدمين لذلك وتقطير
الادهان الباردة فيها مثل دهن البنفسج والنيلوفر والخلاف وحب القرع ولذلك التسعط بها ليرطب
الدماغ ويسكن الحرارة او يحدث الرياح الحارة من وضع الادوية الحارة عليها وعلامته تقدم السبب و
علاجه الفصد وحل الطبيعة ووضع اضداد تلك الادوية عليها واما من رياح باردة غليظة تسكن في
الصماخ ولا تجد مخلصا للخروج وتلك الرياح اما ان ترتقي من المعدة اليه وعلامته ان يجد غثيانا
لما يتاذى المعدة وتتحرك لرفع ما فيها من الاخلاط الغليظة التي يرتفع عنها الرياح وامتلاء الفم من الماء
لرطوبة المعدة وصداعا يسيرا بالنسبة الى ما يحدث عن الرياح الحارة لان الحرارة اقوى الفاعلين يستريح
بصب الماء الحار على الراس لانه يرخي الجلد ويفتح المسام ويلطف الرياح ويعين على تحليلها وعلاجه
استفراغ البدن وتنقية المعدة والتقطير فيها اي في الاذن من الادهان الحارة مثل دهن الغار
ودهن السذاب ودهن الخروع المدبرة بماء البصل والسذاب والمفتق فيها خرصيان وهو
جندبيدستر وفرفيون لزيادة التسخين وتحليل الرياح او تنحل الرياح الباردة من فضول في الراس
الى الاذنين باردة اذا اثرت فيها حرارة ضعيفة وعلامته انه مع ما يجده من الثقل في الاذن و
الدوي والطنين للاحساس بحركة الرياح في فضاء الدماغ يجد مثله في الراس فيه شيء لان في هذه
الصورة لا يكون الثقل في الاذن ولا على تقدير التسليم فالدوي لا يكون الا في الاذن فقط مع
صداع يحدث من تلك الفضول وعلاجه تنقية الدماغ بالايارج والغراغر والتقطير فيها اي في الاذن

بما ذكرنا قبيل في علاج المعدى او تتولد اى تلك الرياح من المشى فى يوم بارد وفى رياح باردة وفى هذا الكلام وكذا فى قوله بعيد ذكر او من صب الماء البارد على الراس تظن لان الريح لا يتولد من البرد الخارجى اللهم الا ان تقال ان الرياح والمياه الباردة تضيق المسام ويكثف الجلد فتحتقن الابخرة المتحللة من البدن ويبرد فى الدماغ ويثار فيها الابخرة النابية فيضر بها حارة وسيما اذا كانت تلك الابخرة بنفسها باردة كما تكون المبرودين والمرطوبين وعلامة ان يجد فى اذنه شبيها بحركة الريح لان تلك الرياح لخلطها وبرودتها تكون بطيئة الحركة بحركة جملة جوهرها كالماء الراكد اذا تموج وهو ثابت فى مستقره والوجع لا يكون على صورة التمدد الذى يحدث العضو معه الى طرف الحدا باعنينا كما يكون عن الرياح الحارة اللطيفة التى يكون مقدارها اقل بدا من مجوف العضو ذلك لان هذه الرياح لغلظ قوامها واستيلاء البرد عليها تكون راكدة غير مزعجة ولا قلقة بل تكون الوجع على صورة ثقل يدرك فيه اى يدخل فى الاذن تغتنت فيحصل لمن ذلك تمدد ما لان الريح يكون محتبسة فيه غير متحركة عن مستقرها فلا يزعزع بعض الاجزاء عن بعض تزعزعا شديدا وعلاج استخان الاذن من خارج بالادهان الحارة والتضميد عليها بالمطولات المتخذة من طبخ الشبث والرطبة والبابونج والاكليل وورق الغار والمرجوشر والمرزنجوش والمرمان والمنصوم ووضعها على الطابق الحارفى الحمام ليصل اليها البخار الحار الذى تتحلل اليه ترتفع منه وعلى بخار طبخ اللفت واسخانها من خارج بالمحرول بان يدق ويجعن بالادهان الحارة ويوضع منه فتيل فيها وبالكمادات المتخذة من المياه المذكورة او من قطنة مغموسة فى زيت عذب فاتر او من صب الماء البارد على الراس والغوص فيه وعلامة ان يكون مع وجع الاذن وجع موخر الراس لانه ابرد اقسام الدماغ ولانه مشارك للاذن بسبب اتصال عصب السمع به حتى انه لا تمتد ان يطأ طأ راسه لتمدد اعصاب موخر الراس من التقبض والتكثيف العارض لها من البرد فلا يطاوع لانتكاس الراس والحنايه وعلاجه مرهم الراس بالادهان الحارة لا سيما موخره وتضميدها فى الاذن او تتولد الرياح من وضع الادوية الباردة فيها اى فى الاذن وعلاج المقابل بما يضاد تلك الادوية واما من امتلاء الدم وعلامته حمرة الوجه والثقل فى الراس والجبهة عند السجود وميل المادة اليها وشدة الضربان لاشتياق الطبيعة الى جذب النسيم الهادى وعلاجه فصد القيفال وتليين البطن بماء الفواكه وتضميد هذه الورم والمدبر الحار فى الاذن واما من مزاج حار ساذج او صفراوى وعلامته حرارة الوجه والراس مع البادرة صداع وخفة وطيران واستراحة الى الهواء البارد وعلاجه ان تقطر فيها الشياف الابيض والادهان الباردة ويضمد بالضمادات الباردة مثل الماميثا ودقيق الشعير والصندل والكافور بماء الكزبرة والخس وتليين البطن اما فى الصفراوى فلاماله المادة ودفعها واما فى الساذج فليلا تتوجه المواد الى الراس بسبب الوجع وتحدث فيه الورم

واما من سوء مزاج بارد ساذج او بلغمى وعلامته ان تكون الالم من غير تهيب وللحرقة فى الاذن والانتفاخ بالاشياء الحارة بالفعل وبالقوة ايضا الا ان الانتفاخ بالفعل يكون اسبق واظهر وتقدم التدبير البارد وعلاجه ان كان هناك علامات البلغم من الثقل وكثرة النوم وبطوء المخرجات تقيه الرماع الحبيب والايارجات ثم اى بعد الستة تقطر الادهان الحارة فيها كرهن النحل والسعد والناردين والزنجبيل وهو دهن السمسم المرى بالبابونج الابيض ووضع الضمادات المحللة عليها مثل طبخ البابونج والشبث والمرزنجوش والعاقرقرحا وان كان ساذجا ولم تكن هناك علامات البلغم فالعلاج هو علاج بسجا الكمادات الكبيبة ووضع المحللات واما من ورم يحدث فيها وهو اما حار وعلامته شدة الوجع والضربان والثقل فى الراس والجبهة والتمدد والتهيب وحمرة الوجه فاما كان منه فى الثقب وهو واحد الثقوب وهى الاعضاء الخارجة منه اى من الثقب يظهر للحس ولا يكون هناك شد الوجع لبعده عن الدماغ وعن الاعصاب الذكية الحس ولا كثير خطر لذلك وللامن من انهتاك عصبة السمع عند انجذاب الورم وعلاج الاعتبار بجذب المادة الى موضع الورم ولو بالحجامة ويضمد عليه بعد يومين او ورق الكرنب المطبوخ مع السمن العتيق وما كان غائصا فى الثقب تترك فيه العصبة المؤدية للسمع بالمجاورة فهو اصعب واشد انجاما واشد خطرا واقل امهالا الى ان ينضج لكثرة حس العضو ولحمته الغشى من شدة الوجع والنضج لعصبية العضو وقربه من الدماغ ويلزم اختلاط العقل وكثيرا ما يودى الى السهام وربما تقتل فى السابع لان الدماغ سبب المجاورة للمحل صعوبة هذه العلة اكثر من هذا الايام سيما فى الشبان لان مزاجهم اسخن ومواد اورامهم احر كمنه واشد انجاما واقل امهالا الى ان ينجع وعلامة ذلك ان يشتمل سمعه لان العصبة فلا تودى السمع او لا تصل القوة من الدماغ على ما سبق ويخطم الالم مما يلى قعر الاذن لمكان الورم ويجرى اذنه صديدا منقطعا وقتا بعد وقت لما يتصل عن المادة المورمة الحرة حارة لطيفة ومحدث من حركتها طنينا الى ان يحللها الطبيعة فتستطع الصوت ثم يجمع مادة اخرى وتحلل ولا تزال كذلك حتى يزول الورم وانما لا يتصل الصوت لان البخار لا يوجب ذلك الا عند كثرته وهو اذا كثر وقعت الطبيعة فانقطع الصوت بالكلية الى ان يجمع مادة اخرى وربما وقعت العين او سالت هى من مناخرى رطوبة لان الوجع الشديد يضعف الدماغ وسائر اعضاء الراس عن ضبط الرطوبات وعن التصرف الواجب فيها وفى نصيبها من الغذاء كلا عليها وتندفع عنها بالجمع فحوائج قطع العضو وان تكون هى حمى لانها تفصل الابخرة المتعفنة مجاورة الدماغ الى الثقب واما ما كان خارج الثقب فلا يكون معها الا حمى يوم وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة وتضمير الشياف الابيض فيها وان تطلى بالنرد وهو طلاء ركب حنين بن اسحق من الصندلين والمامثا والطين الارمنى والكحل والاسفيداج والبوشر وبزر الهندبا والطباشير والكافور والمرقدقه للحرة بعض العضادات الباردة المعمولة كالنباتى المستطيلة الرقيقة الرؤس الغليظة الاصول المسكادات

الاضلاع على شكل الفرو لتكون حكمها على الصلابة سهل ماء الكرنب وماء عنب الثعلب وماء النهندبا وحلب
فيها اللبن من الضرع فان لم تسكن الوجع تطرفها اللعابات مثل لعاب بزر الكتان حتى تتيح وتسكن الوجع
وتسهل المدن واما بارد رخو رطب اى لحمى وعلامته الثقل والتمدد من غير ضربان لان الضربان انما يكون
فى الاورام الحارة ولا وجع شديد ولا لصدع معه لخلو المادة عن الحرارة حتى يعرض منه وجع شديد
يسرى الى سايرا عضاء الراس ولا لجبت نفس لان صاحب هذا الورم يكون بارد المزاج فيكون
دمه غليظا بارد الا يشتعل ولا يحرك سريعا وخيث النفس انما يكون من حدة الدم واشتعاله وشن هيجانه
وحركته الى الخارج بخلاف ما اذا كان الورم عن الصفراء فانه لا يخلو عن التعفيب وخيثة النفس لرقة الدم
وحدته وشدة اشتعاله ويكون الورم فى الاذن اى فى اجزائها البارزة اوفى داخل الصماخ او فيهما ووجع
العضلة المودية للسمع لانها خلقت فى غاية الصلابة ليلا يكون منفعلا عن قرع الهواء الحامل للصوت لها ولان
الصلابة يعين على الصوت ايضا وهى مع ذلك قد غشيت بغشايتى الدماغ رقيقة وغليظة والبلغم لغلظه
لا يمكن ان سفذ منها الصلابة جوهرها وصفاقة الغشايين فلا يحدث فيهما الورم البلغمى وعلاجه الاسهال
بالحبوب والايارجات والغرغرة وتطيير الادهان الحارة فيها لتحليل الورم كدهن الشبث ودهن الخل
والتضميد بالضمادات المحللة مثل دقيق الحلبة والبابونج والرتيلج مع الشمع والزيت واما مفرح و علامة
خروج المرة وتقدم الورم وجمع وتنتيح وعلاجهان كانت القرحة حديثة ان تطرفها المرهم الابيض المرقق حينئذ
بدهن الورد وصفته اسفيداج الرصاص والشمع على السواء والدهن على الضعف منهما وذاب الشمع
مع الدهن بنار لينة وضرب جزء منه مع الاسفيداج فى الهاون وزاد من الدهن والشمع مع الضرب
بالدبس فى الهاون وحرك اولا اولا حتى يبرد مع التحريك ليلا يرسب الاسفيداج ويطوا الشمع و
القرحة من الرطوبات الصديدية والوضرية التى تمنع من الاندمال عما العسل فانه يجلو وينقى و التقط
الخلق لانه ينقى وينشف الرطوبات ثم يدخل فى الاذن قتيلا مقطرا بالمرهم المدمل مثل مرهم الاسفيداج و
مرهم الراتينج والزرورات المجففة المتخذ من الانزروت ودم الاخوين والكندر وعصارة حب
النيل وان كانت القرحة عفنة وسخة سنع فيها المرهم المصرى المعمول من الزنجار والعسل والخل و
الكندر على السواء بعد ما طبخت حتى صارت فى قوام العسل وزيد فيها الشمع والدهن ومرهم الباسليقون
الكبير وصفته مر واسبغ زيت من كل واحد جزآن خل عنزى اجل نصف حتى ينعقد ثم يجعل فيه درهم
من مرهف الصباغين وخل خيث الحديد وصفته ان يوضع خيث الحديد وشبع فى الخل تبرا وما زاد
نصب منه فى الاذن او يوضع الجفت وبرص ولعسل يخل ويجعد سبع مرات ثم يطبخ بخل تفيت طبخا
شديدا حتى يصير كالعسل ويرفع ويقطر منه فى الاذن وقد ينفع من سيلان الرطوبة دون المدة
العضل المحرق بالجزء العفاف لانه يجفف تجفيفا شديدا واذا كانت مدة احتيج ان يخلط مع المجففات

ما يجلو

وصفة شمع نصف نصف نطل زفت اربعة اواق
مر وراتينج وعلك الانبار من كل واحد اوقية
زيت نطلات والشمع الاحمر ٥

ما يجلو وسلف القرح ورفق المدة ومما يسكن الوجع فيها وسنع القرح وعاد الاذيوت فانه يخدر و يحنف
الكثير من نفث الاذيوت مع قليل خرفيات لدفع عادية الاذيوت واما من دود يتولد فيها من مواد
عفنة يحلب الى الاذن وقد يتولد اى الدود فى القرحة اذا طال لبثها وحدثت فيها عفونة خصوصا
فى الاهوية الحارة الرطبة وعلامتها الحكة والرغدغة بسبب حركة الدود وتمزيقه والاحساس بدبيبها
بحسب مقاديرها وخروجها الى خارج احيانا ايضا سود الراس دايم الحركة والاضطراب واما غيبوبة
شبيه ذياب الكلب بحسب المادة المتولدة عنها وعلاجه قتلها بالكحل والبورق او الصبر او عصارة الافسنتين
او شحم الحنظل او مارورث الخوخ او طبيخها ثم تنقيتها بالميل المتخذ من الصوف المغموس فى الدبق او الترك
او بالتعطيس بالكندش وتشديد الفم فى الاذن عند العطاس واما من هوام تدخل فيها وعلامتها ان
يحس بحركتها على قدر جرمها ويهيج الوجع حينما عند ما تحرك وتسكن حينا وعلاجه علاج الدود وقتلها
واخراجها واما ما يدخل فيها فيودى ويدوم اصل الاذن وربما اختلط بالوسخ وسخن وغلظ وعفن
الاذن سيما اذا كان رديا لكيفية ردية وعلامته ان يهيج بعقب السبات او دخول الحمام بيوم او
يومين وتكون معه ثقل السمع وعلاجه اخراج ذلك الماء بان تضع راسه على عصاه وتقوم على فرد
رجليه وتميل ما يلى راسه الى الجانب الذى فيه الماء حتى يخرج او يمص برفق بانبوبة او بالفم او ينشف
ويحلل بان يوضع طرف قصبة الزرنايح او الشبث او البزور فما كان متحللا غير مكتنز ويدر جوابها
بالقطن ليلا يدخل فيها الهواء وتشعل الطرف الآخر الى ان يصل الحرارة الى داخل الاذن ويخرب
الماء الى الخارج وتنفيه كما تفعل بالدهن فى السراج بعد ان تلف على تلك القصبة قطنة ويرص بالسمن
او الزيت ليتشبث به الماء او يدخل فيها من الاسفيذاج فى الاذن ويدام على ذلك الجانب ثم يخرج كالسفنج و
قد ينشف الماء فى الطرش وهو عبارة عن نقصان السمع والوقر عن بطلانه والصمم عن فقدان
بجوبة الصماخ وقد يستعمل كل منها مقام الآخر على سبيل المجاز وقد يخص بعضهم الوقر بما يكون طويل العهد
زمانا والطرش بما يكون قريب العهد حديثا تكون اما مولودا ولا علاج له لانه يكون لانعدام قوة السمع
فيه او لسدة خلقية وذلك لا يزول بالعلاج وصاحبه يكون اخرس لانه لا يدرك صوت الحروف ومخارجها
وكيفية ادايها وتطبيع الصوت بها فلا يمكنه التكلم بمثلها وقيل ان الاخرس يكون لسانه عظيما لا يدور
ولما عظم اللسان ضعفت المادة التى تكون منها الاذن وعصبته وتنقص لذلك سمعهم وكذلك الطرش
الذى يعرض عند الكبر والشيخوخة لا علاج له لضعف القوى فى هذا السن لاستيلاء البرد واليبس
على الاعضاء الاصلية او يحدث بعقب سقطة او ضربة تقطع العصبة المفروشة على الصماخ وبهتكها
ولا علاج له ايضا لان الالتحام انما يمكن بانضمام شفتى الشرخ واسكانها على تلك الحال الى ان يلتئم
ولا سبيل اليه ههنا وقد يعرض فى الامراض الحادة الصفراوية فى الانتهاء عند ما يصعد المرار الى

فى الاذن

فى الطرش

وثبانها ناخ

الدماغ على سبيل البحران كما عرض في الحميات الحادة وعلامة علامات غلبة الصفراء وعلاجه استفراغها
وتقليلها الى اعتدال وان تقطر في الاذن ماء الرمان الحامض المعصور المطبوخ في قشره بان يوخذ رمانة حامضة
وتشق جهاتها من القشر والشحم ويعصر جهاتها ويرو ماءها الى القشر مع الخل ودهن الورد مع الكندر ويطبخ حتى
يتقوم فانه يبرد العضو ويجمعه حتى لا يستمد فيه ماده وتسكن حدة المرار وتقمع عاديتها وقد تحدث الطرش
لسوء مزاج ساذج في آلات السمع فان الحار يحمي قوام العصب ويشويه ويمنع نفوذ القوة السامعة فيه
على ما سبق والبارد يكثف قوام ويوجب ذلك بالتبعية والتكثيف والرطب يرخي قوام فيقع بعض اجزاء
على بعض ويسد مسالك الروح فيه واليابس يجمعه ويوجب بالتبع الحار مع ان جميعها منافٍ للقوة
ميزاج العضو عن الاعتدال الموجب للصحة وقوة القوى وسلامة الافعال وعلامة وجع في العمق عند
العصب المفروشة على الصماخ اللاذ كان رطبا بلا ثقل ولا تمدد فان كان باردا ناديا بالبارد ات واشتد في
ابرد اجزاء النهار وان كان حارا كان بالضد اي تاديا بالمسخنات واشتد في الظهيرة واحس بالنهار
ولدغ في الاذن وما يجاورها وما كان من يبس فيكون بعد تعب وصوم وسهر وغير هامن الاسباب
المجففة مع صفرة الوجه والعينين وان كان رطبا ناديا بالمرطبات وانتفع بالمجففات ولان وقوع هذا الالم
نادر جدا بحث لما كاد يوجد ترك الشيخ ذكره وتتبع العضو وعلاج ذلك الطرش الحادث من سوء المزاج
بتبديل المزاج بالادوية واللاعذية والقطورات والمقطرات والسعوطات وقد تحدث لاختلاط غليظ بجم
انصبت الى العصب الذي يكون به السمع كما ينصب الى سائر الاعصاب عند التمدد فلا ينفذ فيه الروح النفساني
ويزول عنه الحس بالضرورة وعلامته علامات وجع الاذن البارد من الاشتغال بالاشياء الحارة وتقدم تناول
المبرد وعدم التلهب والحمرة مع ثقل في الراس لان الماء اذا انصب منه الى العصب خاصة عند السجود فيخ
يكون الاحساس بالثقل ازيد وذلك لان البدن قد اعتاد حمل ثقل الراس من غير كلفة وعناء واذا
اجتمعت فيه مادة وكان العليل مع ذلك منتصبا لم يحس بثقلها على حسب منتهى العادة الا سيرا واما
اذا انكس ومالت تلك المادة الى متقدم الراس واتكيت عليه بثقلها احس به احساسا تاما لانه على خلاف
مقتضى الطبيعة ومجرى العادة ولان المادة عند الانتصاب تكون متكية على العظم الذي هو قاعدة الدماغ
فلا يحس بثقلها الا سيرا وعند السجود يتكئ ويميل بثقلها على جوهر الدماغ واغشيته فيحس بثقل كثير وقد
علاج سقطة الدماغ بالادوية المجففة كالمرجانات والعقاقر وغيرها والتقطير فيها من الادهان الحارة مثل دهن الشيب و
السداب والتكميد بالادوية الملطفة اي تطبيخها وتسخينها مثل الحندقوقي وورق الغار والمرزنجوش والنمام والبابونج
والصعتر وقد يعمل الشيخ التكميد بخار الادوية الملطفة وهو مثل ان يطبخ السداب والصعتر والبابونج
بالزيت والخل والماء ويجعل تحت اجانة عليها ثقب وذلك الثقب في الاذن وقد تحدث الطرش لسدة في الصماخ
تمنع وصول الهواء الحامل للصوت الى العصبة وتلك السدة اما لوسخ كثير مجتمع فيه وذلك يظهر لحس البصر

اذا احوذي بعين الشمس وعلاجه ان لم يخرج الوسخ بالآلة او بالتين بالدهن وبخار المياه الحارة ليذوب ويسيل الى الخارج بنفسه او يخرج بالآلة واما الحصاة او شيء آخر كرمل ونواة يستفرغ منها من خارج وعلاجه ان تقطر فيها الدهن ليوسع المجرى بالارخاء والتليين ويحتال بمثل الجذب بيد ستر ومسكة للانف والفم عند العطاس ويمال بالراس الى جانب الاذن التي وقعت فيها الحصاة او يخرج بان يدب بالزئبق وهي اجود صغر المسك وفي جوفها عمود على قدر تحويفها يوضع راسها في الصماخ وعلاجه ان تقطر فيها قطرات ليلا يدخلها الهواء ثم يدب بعمودها من المسك برفق فيجذب الحصاة الى خارج لمزهدة الخلاء وذلك بعد نوم العليل على ظهره ويعلق راسه وتتعهد الطبيب تحته او يجذب على من الصوف المطوخ عليه الدبق وغيره مثل عرى السمك على نحو ما ذكرنا في الزراقة وينبغي ان لا يتوانى في امره فانه ربما ادى الى التشنج واما البنات لم زايد فيهن اثر قرحة او تولول وعلاجه ان يقطع بالسكين الشوكي ان امكن بان يكون ظاهرا وان كان غايرا يحتال له بآلة دقيقة مقطعة ثم تلقم قتيلة ذر عليها فلفطار ونحوه مما منع الدم مال او يستعمل عليه الادوية الاكالة ان لم يمكن القطع اصلا مثل النطرون والزنجار الاحمر سحوقا يتبع بالخل حتى ياكل اللحم الزايد ثم يعالج القرحة بالادوية المدملة في الطنين والدوي الطنين في اللغة صوت الطست وفي الاصطلاح صوت يسمعه الانسان لا من خارج والفرق بينه وبين الدوي ان صوت الطنين احد واوقف والدوي ابين واعظم والصوت اعم يحدث من نموج الهواء المنضغط بسبب اسباب عنيفة من جسمين متصادمين وهو القرع او تموين عنيف وهو القلع وانما اعتبر العنيف لانه لو كان ذلك بهدوء لم يحس لصوت وتموج الهواء هو صدم مع سكون بعد سكون والهواء اذا قبل الحركات التي توجبها نغمات ذلك الصوت وقرعاته وتادى ذلك الصوت على تلك الهيئة والنظام الى الآلة الحساسة حصل الادراك به واذا تموج في الطنين من الهواء الخارجي فهو من الهواء الداخل وهو البخار المصبوب في التجاويف و الهواء الراكد فيها وسببه اما رياح غليظة تتحلل عن فضول تكون في الراس تحرك وتحرك وتفضل منصب الى الاذن فتضايق موضع الهواء الساكن في الصماخ وتشوشه كما يتبين عن الورم الذي يحدث في آلة السمع وعلامة الريح تمدد بلا ثقل فيه نظرا لان هذا الريح متولد عن الفضول الموجودة في الراس لكنه يكون خاليا عن الثقل وان يهيج الطنين مرة عند حركة الريح من الحركات البدنية والنفسانية ويسكن اخرى عند سكونه وعلامة الخلط الثقل والتمدد في الراس والاذن ودوام الطنين لدوام المحرك ويدل عليه ايضا الاسباب المتقدمة المولدة للفضول وعلاجه تنقية الرطوبة ان كان منها لظهور خلط لم يتبين لي من اين عرض للمص رحمه الله هذا التكلم بعد التنقية الانكباب على بخار مياه الادوية الملطفة مثل الافسنتين والمرزنجوش والفوتج والصعتر وتقطير الادهان الحارة في الاذن مثل دهن السوسن والخيري وادمان الحمام لتحلل ما يتولد من الرياح والفضول الغليظة بعد التنقية واما

في الطنين والدوي

قبل السقه فيجب الاجتناب منها ومن الحركة العنيفة والقعود في الشمس وقرب النار لانها تسخن الفضول
المحتبسة في الراس ويمنع عنها ابخرة غليظة رياحية ويكون لشدة اليبس والحزاز وذلك لاضطراب يقع في
الرطوبات المبثوثة في البدن على سبيل الطل وهي رطوبات مستعدة لان تستحيل غذاء اذا فقد البدن
الغذاء عند اقبال الطبيعة عليها وتحليلها وتحريكها لعوز الغذاء فتتحرك البخارات الساكنة في الدماغ بحركة
تلك الرطوبات وحركة الابخرة المتحللة عنها والاحساس في مثل هذه الحالة التي لم يجد الطبيعة الغذاء اقوى
لخفة الراس وذكاء حاسة السمع لبقاء الدماغ من الرطوبات المكدرة للذهن المبلدة للحواس وعلامته ان
يشتد عند الخلاء والجوع وعلاجه تقطير دهن الورد المدبر بالخل في الاذن وفيه شيء لان الخل يقطع
الرطوبات ويخفف الاعضاء والادهان المبردة المرطبة فيها والاشياء المخدرة مثل دهن البنج ليلا يحس
السامع بالطنين ويكون من ضعف القوة السامعة فينفعل عن ادنى تموج محسوس لا يكاد يخلو عنه
بدن مثلا من حركة الغذاء عند الجذب والدفع وعن حركة البخار اللطيف المتميز عن الغذاء عند الهضم
كما يعرض للناقهين وعلاجه تقوية الدماغ بالاغذية العطرة وبالشمومات الطيبة التي لا يكون معها حدة وذفارة
وتقوية الاذن بتقطير دهن الورد بالمدبر بالخل ودهن اللوز [illegible] من الاذن يكون اما
على طريق البحران مثل الرعاف ولا ينبغي ان يقطع ما دام لم يضعف العليل ولم يغش عليه واما من امتلاء
يؤدي الى انشقاق عرق وانفتاحه واما من صدمة او ضربة يؤدي ايضا الى انشقاق عرق او انقطاعه او
من لسع هوام مثل الحية الزراقة فانها اذا لدغت انفجرت المسام والمنافذ كلها دما وعلاجه ان كان مع
الحمى والحرارة ان يقطر في الاذن الخل المغلي فيه العفص مع يسير من الكافور او طبيخ العفص وماء لسان
الحمل او الفرفخ مع ماميثا وقاقيا او ماء الرمان المطبوخ كما هو صحيحا في الخل فاذا طبخ عصر واحد ماءه او
ماء الكراث المطبوخ مع الخل بيسير من الكافور عند اعتدال المزاج فان ماء الكراث يحبس الدم لانه من الكاويات
وكذلك عند خوف جمود الدم في الاذن وصيرورته فيها علقا [illegible] هو ان ينكسر الغضروف
من حيث يظهر للحس فيه بحث لان الانكسار لا يطلق على تفرق اتصال الغضروف اصطلاحا قال المسيحي
قد بان ان جوهر الغضاريف لين قابل للانعطاف والانحناء فلذلك لم يقبل الكسر من الكاسر لانه انما يقبل
ما لا يقبل الانحناء كالعظم والشيخ قد صرح بذلك حيث قال الانف اعلاه عظم واسفله غضروف ولا يعرض
للغضروف الكسر بل الرض وانه ايضا لم يطلق الكسر على تفرق اتصال الاذن بل الرض لكن بعضهم جعل
حكمه حكم العظم واطلق الكسر عليه ولكل ان يصطلح وسببه ضغطة تصيبه او فركة قوية او ضربة فينفسخ
اي ينفصل عن اتصالها وعلاجه بعد الفصد وتليين الطبيعة لامالة المواد عن موضع الوجع التضميد
بالصبر والمر والمغاث والقاقيا وراتينج وحنا وان كان الانكسار من داخل الى خارج بان يكون الغضروف
قد يشعر الى خارج ضمد [illegible] من خارج حتى يجف عليه ويشد الجلد ويرده الى داخل او كان من خارج الى

الى داخل ضمد من داخل وان كان الانكسار مع الفسخ وتبيين الاجزاء ضمد من الجانبين الخارج والداخل
فان رشح منه الدم وضع عليه المرهم المتخذ من صمغ البطم والقنة والزفت والشمع وشحم البط حتى يندمل
وهذا المرهم خاص بالاعضاء الغضروفية لانها اعضاء صلبة جافة يحتاج ان يكون المراهم المدملة لها في
غاية الجفاف لتردها الى حالتها الاولى من الصلابة في انقلاع الاذن ينقلع الاذن اما بجذب قوي
او آفة تصيبها من ورم يضغطها ويزيلها عن موضعها وغيره كالرياح الضاغطة وعلاجه الفصد و
الاسهال لامالة المواد والامن حدوث الورم في موضع الوجع وردها الى موضعها برفق وشدها
ثلثة ايام حتى يستقر ويستحكم في موضعها فان بقي الالم بعد الرد مرخت بالقيروطي المتخذ بشحم البط المشرب
بماء ورق الخطمي وورق الخبازي وورق بزر قطونا وماء جرادة القرع فانها تسكن الحرارة وترخي
العضو وتلينه ويزول عنه الالم [illegible] خارج الصماخ هذه الاورام ردية ذات خطر لانها
وقعت في عضو رخو غددي قابل للفساد قريب من الدماغ شديد الحس ولذلك كثيرا ما يؤدي الى
البرسام واختلاط العقل بمشاركة الدماغ وربما يبلغ ان يقتل من شدة الالم وكذلك حكم الخراجات الواقعة
هناك وهي عبارة عما جمع من الاورام الحارة واسلمها ما كان على سبيل بحران حسن وهو ما كان معه
علامات جيدة وعلامة الدموي منها حمرة وثقل ومدافعة للحس لشدة تمدده بسبب كثرة الدم ومتانته
ومع ذلك كثرة ومتانة في العضو المتورم اما الكثرة فلما يتوجه اليه تبعا للطبيعة ولان ما هو نصيبه
من الغذاء يصير كلا عليه لضعفه عن التصرف فيه وينضم الى مادة الورم واما المتانة فلما يتحلل لطيفه بالحرارة
الاصلية التي له وبالحرارة الغريبة التي عرضت له من العفونة وضيق في المجاري لعظم الورم وضغطه
العروق والشرايين والمجاري المجاورة له وعلامة الصفراوي وجع لذاع مع تلهب بلا ثقل للطافة الصفراء
وخفتها ولا يضيق المجاري لصغر حجم الورم لقلة وجودها في البدن ولانها لحدتها ولطافتها تبرز
الى ظاهر الجلد والعروق والشرايين وغيرها من المجاري غائرة في العضو في الاكثر بعيدة عن
الجلد فلا يحدث فيها ضيق وعلامة البلغمي ترهل اي انتفاخ مع رخاوة ولين لغلبة الرطوبة
المرخية وقلة حمرة وعلامة السوداوي قلة وجع لان السوداء اقل ما في البدن من الاخلاط فلا يحدث
عنها تمديد شديد كالدم والبلغم وانها ليست لها كيفية حارة لذاعة توجب بها الما شديدا كالصفراء
مع انها مضادة للحس مخدرة له مغلظة لقوام العضو مكثفة له فلا ينفذ فيه الروح على المجرى الطبيعي
وصلابة لغلظ مادتها وكثرة يبوستها وعلاجها جميعا بعد الاسهال والفصد ان وجب ان يوضع
عليها ولو في الابتداء الاضمدة المرخية المسكنة للوجع ليلا يزداد الورم بانصباب المواد اليه من الوجع
الحارة الرطبة مثل طبيخ الشبث والبابونج وبزر الكتان مع دهن الورد والشمع مفترة ومثل ورق
الكرنب المطبوخ مع السمن غير الباردة الرادعة كما هو الواجب في علاج ساير الاورام لان المادة

المنصبة اليه فضل عضو مس وعند الروع نخات اذ يرجع اليه [illegible] جميع ما نصبة
الاذن اخراج مثل اخراج الماء فاما الزيبق اذا صب فيها فربما سال بمكانه اذا قلب الراس لثقله وربما
وصل شيء منه الى الحلق وعرفت اعراضه بقديم مثل التشنج واختلاط العقل والثقل العظيم في ذلك
الجانب وربما ادى الى الصرع والسكة قال الرازي ان رجلا من الاطباء اخبرني انه شاهد من حدث
به عن ذلك صرع ثم سكة قال اسحق وذلك لتاذي جوهر الدماغ ببرده وردجته وثقله ووجع شديد
لانه يركب على العصب المفروش وهو ثقيل جدا فيمدده تمديدا شديدا بحيث يكاد ان يخرقه وهو عصبي
ذكي الحس قريب من الدماغ ينبغي ان نصب الدهن الغار في الاذن لتوسيع المجرى بالاسخاذ
التليين ويقلب الراس ويعطى بالكرسي والجند بيدستر ويمسك انفه والاذن ثم يدخل فيها الميل
المتخذ من الرصاص او الذهب ويترك ساعة زمانية فان الزيبق تعلق لها بالخاصية بعد ان يمس الميل
بالخل ليذهب عنه الصدا فتكون تعلق الزيبق به اتم وسطت بعد الخروج ما التصق به من الزيبق
بفعل ذلك مرات الى ان لا يبقى منه شيء قال اسحق والذي يريد ان يلتقط بميل من الرصاص فهو
مخطئ لان الزيبق اذا كان في ذلك الموضع وبالقرب منه لم يجد الا الى ترجيح ومحى فقط وان كان
اغوص من ذلك لم ينتفع بذلك الميل ولم يصل اليه لان طرفه ليس بمستقيم بل مولى ذو تعاريج فلا
يمكن ان يدخل فيه الميل في حكم الاذن سببه رطوبة مالحة بورقية يوجد من مار الافسنتين والصبر
فيها بعض الادهان مثل دهن بزر الشمش واللوز المر ويعلى الافسنتين بالخل ويتطلى
الى السمع من جملتها فتاذن من الاصوات العظيمة والحادة وتسلم منها سفرقا نقالها العضل الحركة
الهوائية ونسبة هذا المرض الى حاسة السمع نسبة القمول الى حاسة البصر وعلاجه علاج ما يقع
من الاغذية والشمومات والمروحات وغيرها [illegible] هو شحاف يظهر في اصل الاذن
رشح بالمدة والماء الاصفر كما في سائر القروح واكثر ما يحدث ذلك بالاطفال لرخاوة جلودهم
وفرط لينة بشرتهم وسببه انصباب خلط اكال حريف او مالح وعلاجه ان يحمى ما بين الكتفين
ويغسل اصل الاذن باللبن الحليب لانه يسكن المدة والصديد المانع من الجلا مع انه يسكن
حدة المادة وحرافتها ويذر عليه بعد ذلك المرهك والقنبيل وغيرهما مما يقوي العضو ويكثف بلته
[illegible] هو فقدان الشم بكون اما مولودا ولا علاج له واما لسدة في مجرى
الانف وهو مجرى مغروز ابيض وهو سهل علاجا ولا يكون معه وجع وقد يكون احمر وكمدا وهو
عسر العلاج شديد الوجع خاصة اذا كان سيل منه صديد فتنن بضائق مجرى النفس من غير ورم
فانه من جنس اللحوم الزائدة على اللحم وقد عرض بعضهم من جنس الادواء ومثل منه قصبة الانف

[illegible] الاذن [illegible] من ذهب العضو من الاصوات العظيمة بكون السبب ضعيف القوة النفسانية بحملها او القوة الغا

[illegible] وذلك صح

[illegible] والعضل المحرك للاذن صح

[illegible] الدواء الذي يكتحل به ينجع الورم الذي في الاذن صح

حتى يرى اغلظ وربما طال حتى يخرج من الانف او الحنك ويسمى الحلق وعلاجه بعد الفصد والحجامة
وسقي حب الايارج ان يدخل في الانف فتيلة من مرهم الزنجار وشيان التصابرين ومرا بالسوية واما
قبل الشقيقة فان استعمال الادوية الحادة عليها يوجب زيادة في العلة بسبب اجتذاب المواد اليها او
انها تقلع بهذا الدواء وهي بالكلية والاعوج بالدواء الحاد في الغاية مثل توبال النحاس والقلقند
والزنج الاحمر يخلى او كرسنة مجرد او نبوبك كالبرد او نخيط من شعر ان يعقد عليه عقد بصيرها كالمشاد
المشاد ويدخل في الانف ويدخل من ثقب مهيا له ويخرج من الحنك ثم يحرك كالمشاد حتى يقرح ذلك
اللحم كله ثم يعالج بمرهم الزنجار المذكور حتى ينقلع اللحم كله ثم يعالج بمرهم الاسفيداج او تقطع بالحديد
ان يتعذر التعليل على كرسي قبالة الشمس وينبح الجراح منخريا اليد اليسرى ويدخل سكينا دقيقا في الانف
وتقطع جميع ما فيه من ذلك اللحم ولا تترك منه شيئا فان بقيت منه بقية في العمق تجرد بالمشاد المنخلي
المذكور ثم يطلى الادوية الاكالة المجففة على انبوب من الرصاص او على اصل ريشة ملفوفة ان تخرقه
ويدخل في الانف ليستقر موضع النفس مفتوحا واما الورم فيه ويسمى الورم الكليتي الا رجل والبسفايح
تشبيها لانه سمك لين رخو ليس له شوك ولا عظم كثير الا رجل ويشبهها على نحو اصول البصل كما ان
هذا الورم ايضا رخو لين الملمس كثير الرهق وقال صاحب الكامل كما ان ذلك الحيوان من اداوصيد
يسد منخره بارجل كذلك هذا اللحم يسد المنخرين وهذا الورم يظهر منه في داخل الانف وخارجه عروق حمر
وخضر من تراكم الدم وجمود ممتلئة متفرقة اي دقيقة كارجل الروبيان وربما تقرح وسال منه صديد
ودلية وذلك اذا عملت فيه حرارة غريبة متعفنة فاحدثت فيه كيفية حادة مقرحة وربما تسرطن وافسد
شكل الانف اذا افرط عمل الحرارة فيه فتحلل من مادته لطيفها وغلظ كثيفها فحرقها متورما وعلامته
علامة التسرطن ان يصير الورم اصلب مما كان وثقل وجع بالاخره لما يحلل منه الاجزاء اللطيفة الحارة
ويصير الباقي باردة غليظة ميتة للعضو مبطلة لحسه واما في الابتداء فتكون معه وجع شديد لحدة كيفيته
المادة وتصير عروقه حضرا لاحتراق الدم متمددة لغلظ المادة وكثافتها وغلبة رضيتها ويحس العليل
مع هذه الحال تمدد في حالق عينه لان العضو العليل بسبب الاحتراق واستيلاء اليبس عليه يمتص
ويجمع في فاته فيمدده ما حوله وعلاجه تنقيه الدماغ بالجوارب والايارجات ليلا يصب منه المواد الى العضو
الورم وطليه اي طلى الورم بالمضمضة بالمرزنجوش والمر والزوفا الرطب وعكر الزيت والمرداسنج مع بعض الادهان
مثل دهن الحلبة وبزر الكتان حتى يلين ثم يشرط بالمبضع او يطرح عليه العلق جذبها المادة من نفس العضو
اعون من جذب المجم لقوة جذبها وشدة غوصها في اللحم ولانها ربما وقعت على فوهات العروق فتمتص
منها مع ان وضع المجم ههنا على نفس العضو متعذر ويجتنب منها ما شهدت التجربة على ان فيها سمية وهي
عظيم الرؤس كحلية اللون سوداء او خضراء او ذات زغب او شبيهة بالسمك اليحبي المسمى بالمارماهي او

[illegible] الدواء الذي يكتحل به ينجع الورم الذي في الاذن صح

[illegible] الاذن صح

كان عليها تعاويس او خطوط لان وردية فانها تورث سوداء وغشيا وتزفر وحمى دائرة حارة وقرحا
ردية بل يختار منها ما كان حمر البطون خضر الظهور في المياه الجارية ثم ما كانت في المياه الطينية او المصفرة
او كانت ماشية اللون تعلوها خضرة ويمتد عليها خطان او ثلاثة مستديرة كالجزع او كبدية
او شبيهة بالجراد الصغير او بذنب الفار او دقاقا صغار الرؤس ويجب ان يصاد قبل الارسال بيوم
وتغيا بالاكباب ليخرج ما في بطونها من القذارات والرطوبات الغفنة ويشتد جوعها فيتعلق بالعصي
ويقبل على معض الدم من غير توقف ثم يصب لها قليل من دم او نحيس من الحيوانات الحية الدم
قبل الارسال ليلا يجتمع مزاجها من الجوع وليألف اكل الدم وليتكرهه جذبها ثم يلقط قذارتها
ولزوجاتها بمثل اسفنج ليسهل تعلقها وتناولها بذلك والسرطان منه لا يتعرض بالحديد ولا
بالادوية الاكالة كيلا يتقرح فانه اذا تقرح لم يمكن عليه الانزمال لخبث مادته وكثرة ارضيتها وذا
اورث من شدة اللذع ورمانيا في مجرى الدماغ مؤديا الى الهلاك بل يوضع عليها البيتروحيا ايتقل
جساوته وعدوه وينقي البدن ابدا من السوداء او المفضل الغليظ بطبيخ الافتمون ومجون النجاح
واما من خلط غليظ لزج يبتدئ المجرى اي يجري الانف لخبث منع وصول الهواء الى الرأس بترتب و
تعقد هناك كالنخالة لحم او غث من غاء الغليظ والصلابة وذلك يحدث من غلظ الخلط الذي يجتمع في
بطون الدماغ ويتحلب منها الى الخيشوم ويتعقد مع قوة في حرارة في مزاج الدماغ او حرارة بحادة
ترتفع اليه من البدن وتحفف تلك الاخلاط وتزيد لها غلظا وشانه فيتعقد هناك ويبتدئ
منها الخيشوم وعلامته ان يجد العليل ثقلا في مقدم راسه مما يلي المخرج لكان الخلط وعلاجه
تلطيف للخلط بمطبوخ الاصول ثم استفراغه بالحبوب مثل حب الايارج وحب القوقايا والعراعر
مثل طبيخ التين مع العسل او المرى وبعد انضاج السلة وجريان الخلط تستعمل السعوط بمثل ماء
السلق واذان الفار والسداب والاكباب على المياه الملطفة مثل طبخ البابونج والمرزنجوش
والشيح وقد تحدث السلة لا من غلظ الخلط ولزوجته لكن من ضيق المجرى في الخلقة فيكون ثقل
فيكون مسدودا ابدا ما دام شيء ينزل من الدماغ اليه وعلاجه ان ينقي الدماغ ويحفظ مزاجه بالاطلية
حتى لا يرطب بكثرة تولد الفضول منه فسيل شيء منها الى الخيشوم وقد تحدث السلة في المعصاة
من غلظ غليظ لزج يلج في ثقبتها والمعصاة عظم مشاشي تتحلل موضوع على وجه الزايرتين
فيه ثقب اسفيجي منعطف وفائدته ان يصل الهواء الى موضع الاحساس ويستفرغ الفضول الخاطبة
منه وانما جعلت الثقب منعطفة وان كان دخول الشيء وخروجه في المستقيم اسهل لتستقبل الهواء المستنشق
في تلك التعاريج مدة ما فتسخن وتعتدل ولا يصل الى الدماغ بغتة فيغشى عليه ويبرد وعلامته ان
لا تكون المجاري منسدة ومع ذلك لا تسيل منها فضول لان السلة المانعة من تحلب الفضول

فما فوق المخرب ويتغير كلام كانه يتكلم من انفه اي يكون فيه غنة وطنين قال الشيخ مثال ان فلانا
يتكلم من المخرب وهو بالحقيقة بخلاف ذلك فان الذي ينسب الى هذا في عادة الناس انما هو
مسدود والمخرب فهو بالحقيقة لا يتكلم من المخرب وفيه بحث لان كل واحد من ثقبتي الانف غنة
ما تصير الى اعلاه ينتهي بقسمين احدهما ممتد على تارب الى قصبة الخ والاخر يصعد الى المصعاة
وبهذا المجرى يكون النتن وبالمجرى الاول يتم النفس وتصفيه الصوت وتحسينه لانه بعين لخروج بعض
الهواء الفاعل للصوت في امرين احدهما تقطع الحروف والافصاح بالتي فيها طنين وثانيهما تسهيل
تقطيعها اذ لو لم يخرج بعض الهواء من المنفذين لازدوم عند الموضع الذي يحاول المتكلم هناك
تقطيع الحروف بمقدار معين من الهواء فلا يخرج بسهولة وتطير الثقبة التي بحجاب خلف الزمار فانها
ابدا ولا تتعرض لها بالسدد اذا كانت السدة في ثقب المصعاة وبقي هذا المجرى المورب منفتحا
من الهواء كيف يحصل الخلل في الكلام بل الخلل في الكلام انما يكون عند انسداد هذا المجرى ويويد
ذلك بما قال ابن سرافيون في كتابه اذا بطل الشم فانظر هل يتكلم العليل منافقة فان كان فالعلة
في المجرى لا في الدماغ وان كان الكلام على حاله فالعلة اما في المصعاة واما في الدماغ وعلاجه بعد تنقية
الخلط وسقه الدماغ التسعيط بالادوية الملطفة المطفة مثل الشونيز والفربيون وشم الخطل وابوال
الابل مفردة ومجموعة بعد ان يملا العليل فاه وينكس راسه الى خلف غاية ما يكون ويحرك اللحى جدا
وكذلك التسعيل بها اي بالادوية الملطفة وقد تكون السدة في مجرى الانف لا في المصعاة لان العلامة
المذكورة لا تكاد تكون في سدة المصعاة لريح غليظ وعلامته ان العليل اذا نفخ في المخرب خرج
الريح بكثرة لمعاوقة الريح الغليظ هذا الريح المنفوخ من المخرج بسهولة حتى لا تقدر على منع من المخرج
بالكلية كالاخلاط الغليظة ويسترابا حيانا واحدا لما ان الطبيعة تحتال لفرجة النفس في نفخ ما من
المخرب فتدفع الريح من كليهما الى واحد اذ ليس الريح في غلظ الخلط وليس للطبيعة ان تدفعه بالكلية
وعلاجه بعد سقه الدماغ نفث المادة المولدة للريح الغليظ التعطيس بالفلفل والجندبيدستر والانكباب
على بخار المياه المحللة التي قد طبخ فيها مثل الكرنب والخردل والكمون والشيح والنمام والقويح وتنطير
دهن اللوز المر مع الحرمل والفلفل الابيض في الانف وقد يحدث الخشم لسوء مزاج مقدم الدماغ
والبطنين الذين فيه يمنة ويسرة او لسوء مزاج الزايدتين اللتين مما آلتا الشم وقال الرازي هذا
هو الخشم الحق ولا تكون في هذا النوع ثقل الراس ان كان سوء المزاج ساذجا ولا تغير الكلام وعلامة
سوء المزاج الحار ان تكون التدبير المقدم حارا ويحس العليل بحرارة في مقدم راسه وجبهته ويبحث
من الدماغ رطوبات نضيجة ان كان ماديا لان الحرارة الغريبة لا تعاون الغريزية على النفخ الا انها
تحدث في ذلك الرطوبات نقنا وعفونة وفيه نظر لان الخشم من قبيل بطلان الفعل وهو انما يكون

من البرد وغلظ الروح والحر انما يوجب التشويش والتغير لا البطلان والنقصان وعلامة سوء المزاج
البارد وهو الاكثر وقوعا قلة ما يخرج من الانف من المخاط لان الدماغ لا يقدر لضعفه على جذب الغذاء
ولا على دفع فضوله بالكلية ويكون ما يخرج من الانف غير نضيج لان البرد يميت القوى ويوهن الافعال
وربما يحس العليل بثقل في مقدم الدماغ ان كان سوء المزاج مع امتلاء وعلامة سوء المزاج اليابس
ان يعرض بعقب الامراض الحادة المجففة كالبرسام الحار ونحوه وفيه ايضا نظر لان اليبس لا يوجب
البطلان ولا النقصان بل التشويش ولم يذكر سوء المزاج الرطب الساذج لانه لا يكاد يوجد الا في
الندرة واما علامات سوء المزاج الرطب المادي فقد علم من فحوى الكلام وعلاج ذلك تبديل المزاج بدون
التنقية في الساذج وبعدها في المادي النطولات بالاطلية والشمومات وغيرها وتقصد مقدم الدماغ
على انه لا طمع في برء ما يحدث من سوء المزاج اليابس وفي برء التشنج الحادث في الاعصاب بعقب الامراض
الحادة المجففة اللهم الا ان يكون المريض طفلا فربما تندى ويصلح بعض الصلاح لكثرة الرطوبة الغريزية
في بدنه المراد به تشويشه وتغيره عن المجرى الطبيعي وربما عرض لحاسة الشم ان يشم
الروائح كلها رائحة واحدة وسبب ذلك سوء مزاج مقدم الدماغ اما الحار واليابس فلما يتغير ويتشوش
منهما افعال القوة الشامة فيشم روائح خبيثة او طيبة غير موجودة او يستطيب روائح خبيثة او يستكره
روائح طيبة واما البارد والرطب فان كانا قويين بطلت القوة عن الحس الطيب والنتن مطلقا ويحدث
الخشم وان كانا ضعيفين بطلت القوة او ضعفت عن احدهما فلا يدرك الا رائحة واحدة طيبة او منتنة
وان لم تكن موجودة وهذا قد عده الشيخ من قبيل التغير وعلامات سوء المزاج مذكورة في الخشم
وعلاجه تبديل المزاج او خلط ردي هناك اي في مقدم الدماغ يحس برائحة ذلك الخلط اما دائما
اذا كان الخلط كثيرا او له كيفية قوية من الكيفيات الفاسدة واما عند شم شيء من الخارج اذا كان
الخلط اقل كمية او اضعف كيفية فيحس برائحة ذلك الخلط عند شمه شيئا لان في ذلك الوقت تنهض
القوة الشامة لادراك ذلك الشيء المشموم وتتوجه الطبيعة اليه واول ما تجد القوة هو رائحة ذلك الخلط لقربه
منها فتحس بها ويستدل على انواع الخلط بالرائحة التي تجد دائما مثلا ان كان يحس من الروائح كلها
رائحة الفلفل او السنبل علم ان الخلط حار وان كان يحس رائحة العفونة والخلط عفن وعلى
هذا القياس ان احس برائحة ندية فالخلط بارد وان احس برائحة حامضة فالخلط سوداوي و
علاجه نقض ذلك الخلط بما يناسبه من الحبوب والغراغر وغيرها وربما يشم من شيء واحد روائح
مختلفة وسبب ذلك اختلاف وقع في مزاج مقدم الدماغ من مواد مختلفة في الكيفية وعلاجه تنقية
الدماغ منها وتعديل مزاجه وربما يشم بعض الروائح دون بعض فمنهم من يحس بالطيب ولا يحس
بالنتن لوجود مادة عفنة في مقدم الدماغ او في الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي او لوجود قرحة

فساد الشم

القوة صح

انواع ٥

متعفنة

متعفنة في اقصى الانف قد الفتها القوة الشامة فلا تنفعل عنها ومنهم من يحس بالنتن ويستطيبها
كما يستطيب صاحب الوحم الفحم والطين ولا يحس بالطيب بسبب مادة حلوة دم او بلغم طبيعي هناك
قد اثرت فيها حرارة محرقة غير مرهقة فاستفادت منها ما استفاد الدم في فارة المسك فينفصل عنها
عند الاحتراق ابخرة لطيفة روحانية تالفها الشامة كما ينفصل عن السكر وغيره من الحلويات
عند القائها على الجمر لان مادتها كثيفة قد عملت فيها حرارة معتدلة فاذا قويت الحرارة وغلبت
على تلطيف تلك المادة النضيجة التي قد بلغت الى حد الكمال بتاثير الحرارة المعتدلة انفصلت عنها
ابخرة لطيفة طيبة ملائمة لجوهر الروح وعلاجه تنقية الدماغ من تلك المواد وادمان شم المسك وما اشبه
ذلك من الروائح الطيبة الذفرة والسعوط به لمن لا يحس بالنتن والجندبيدستر لمن لا يحس بالطيب
وبالسكبينج ونحوه من الاشياء الخبيثة الحادة كالمر والجاوشير والكندش لان عموم الاحساس
باحدى الرائحتين ههنا يكون لسوء مزاج مستو متفق قد الفه حس الشم فلا يشعر به وسوء المزاج المتفق
عند الشيخ ومتابعيه هو الذي استقر في جوهر العضو وابطل المزاج الاصلي وصار كانه المزاج الاصلي
فلا يشعر العضو به لان الاحساس انفعال والانفعال انما يكون عند طريان مناف غريب للاصل
والغريب ههنا قد ابطل الاصلي وصار هو اصلا فلا منافاة فلا احساس فلذلك لا يحس المدقوق
من الحرارة والالتهاب ما يحس صاحب الحمى المحرقة مع ان حرارته اقوى فالذي يدرك النتن ولا يدرك
الطيب يكون مزاجه موافقا للطيب مشاكلا له فلا يحس به لان الاحساس انما يكون بالمنافي لانه انفعال
والشبيه لا ينفعل عن الشبيه فينبغي ان يعالج بالمنتن المخالف له ليكون المعالجة بالضد وكذلك حال من
يدرك الطيب دون النتن وهذا الطريق من المعالجة قد ذكره الرازي في الفاخر وقبله المص
واستدل عليه وهو مناقض لما عليه الشيخ واتباعه فانه قد ذكر ان الذي يحس الطيب ولا يحس النتن
يسعط بجندبيدستر والذي يحس النتن دون الطيب يسعط بالمسك حتى يحس حاله ويمكن
التوفيق بين الكلامين بانه حيث لم يستقر المزاج العرضي يجب العلاج كما هو راي الشيخ واما عند
الاستقرار فكما هو راي الرازي وبيان ذلك ان الذي يحس بالنتن ولا يحس بالطيب سببه عند
الشيخ خلط عفن في الخيشوم او في مقدم الدماغ او في الزائدتين فيحس دائما برائحة ذلك الخلط
ولا يحس بالطيب لغلبة ذلك الخلط واستيلاء رائحته على الروائح الطيبة وبعد استقراره في هذه
المواضع والفته القوة الشامة به لا يحس به بل يحس بالطيب كما هو اختيار المص وعلى هذا قياس من
يحس بالطيب دون النتن وانما يفرق بينهما بان من يحس بالطيب دون النتن مثلا ان كان عرض
له ذلك بعد استقرار المزاج الردي والفته القوة الشامة به يكون اولا يحس بالنتن دون الطيب ثم يتبدل
حاله فيحس بالطيب دون النتن واما قبل الاستقرار فلا يتقدم حاله مخالفة لما عليه وكذلك حال من يحس

سوء صح

البثور في الانف

بالفتق دون الطبيب ان بثور في الانف قد تخرج بثورا في الانف ويسمى الفصل فيها حتى يصير بصور
التاليل في الجبهة والصلاع وسببها فضول بلغمية او سوداوية تجلب من الدماغ الى ذلك الموضع اي الغشاء
المستبطن لثقب المنخر فتحتقن بالنفس الذي قد دخن في الباطن وتحلل منها ما اللطف ورق ويغلظ الباقي و
تسمى نزلة النفس والفضول المخاطية المتدفقة من الدماغ وعلاج سببه الدماغ من تلك الفضول
ثم تليينها اي تليين البثور بالشمع والدهن واستنشاق الماء الحار فان كل ما يلين منها وتلطف بتحلل
بخار النفس فان تحللت والا ترطبت بالبيض ان امكن وروديت بالمراهم الاكاليلية مثل مرهم الاسفيداج
غير بالكلية ثم بالمراهم المدملة مثل مرهم الاسفيداج ولا يتهاون في علاجها فانها قد تصير ناصورا في
اكثر الامر

قروح الانف

القروح في الانف تكون اما رطبة تحدث من رطوبات فاسدة اكالة تنزل اليها من
الدماغ وسبع منها المراهم المتخذة من الاسفيداج والمرتك وحب الفضة والاسرب المحرق بدهن الورد
بعد سحقه الدماغ واسهاله ما سيل منه الى الانف واما يابسة وهي الاكثر وتحدث من اخلاط محترقة
وسبع لها تدهين الانف بدهن البنفسج ودهن الحماض والبسط والمراهم الابيض والكثيرا والمحد
من الشمع الاصفر ودهن اللوز المر ودهن البنفسج ومخ ساق الفرا المذهب لعاب حب السفرجل بماء
مذاب الشمع بالادهان وتلقى عليه شيء من اللعاب المذكور ويذهب جيدا واما عفنة تحدث من اطلاق
الترحة وازمانها او من رطوبات منتنة تسيل اليها وعلاجها ان ينضح في الانف الحريق الابيض و
الحرف على السويق ثم يغسل بخل خمر وينضح فيه مر ممحوق الى ان ينقى منها الوضر والوسخ ثم يستعمل الادوية
المحفنة في [illegible] تكون اما بحران وعلامته ان تكون في الحميات الحادة او غيرها من الامراض
الحادة وان تكون في يوم باجوري ولا ينبغي ان يحبس اذ به يندفع مادة المرض الا اذا افرط وخيف
من سقوط القوة في حبس ان يحبس واما كثرة الدم كما يعرض لمن غلب عليه المرار فانه يحدث منتنا افواه
العروق الرقاق وعلامته ان يجيء قليلا قليلا وليس خروجه بسبب كثرة ولا من فرجة وسيع ويكون
رقيقا شديد الرقة لاستيلاء الحرارة المزيبة الملطفة عليه وخلوه عن البرد والجمد المغلظ للقوام وعلاجه
تصادر التيفالين قبل سقوط القوة فصدا ضيفا من الجانب المحاذي للمنخر الذي يخرج منه الدم
واخراج الدم بالتدريج لان الفرط من جرب الدم المجانب المخالف مع بقاء القوة وقبل
الفرط اخراج الدم حتى يحدث الغشي ويبرد الدم ويغلظ فينقطع الرعاف وعلى هذا فينبغي ان
يكون الفصد من القيفالين فصدا وسيعا وتسكين حدة الدم بالاشربة المطفئة مثل شراب الكشوث
وشراب العناب وشراب الرياس وبالاغذية المغلظة مثل الطفشيل والارز مع الورس الاحمر وصب
الماء البارد المثلوج على الراس والغوص فيه لتغليظ الدم وتجميده في عروق الراس وكذلك الزم
منه حتى يحدث الحصر وشدة العضدية والنخور وذلك لان الدم اذا مال الى الاطراف واسفلة

الرعاف

العروق

العروق التي هناك منه واستفرغت العروق التي في اعالي البدن سكن الرعاف قال حالينوس في كيفية الشفاء
ينبغي ان يبتدأ من الاسفل والغالب ونزل الى اسفل حتى الكف والقدم وتبعه ابن سرابيون في كناشه وقال الرازي
ينبغي ان يكون في اصل العضو لمثل دماء ورباط العضو كله خطأ عظيم وكذلك شد الاذنين والحصيين والثديين
ينقطع الرعاف لان امتلاء هذه الاعضاء من الدم بل لاجتذاب الدم اليها ولهذا اقول ينبغي ان يكون الشد و
الى صالا يجلب وينظم ايضا مد الانثيين وجربما لذلك وان ينقطر في الانف ماء الهاروج فانه يحبس
الرعاف لخاصيته فيه وكذلك ماء النعناع وروث الحارج مع شيء من الكافور لما فيه من البرد الشديد والجلاء
فيه عفص وكزبرة وعبار الرحى وكندر وصبر ودم الاخوين وشب يتنيلة ملونة بعصارة روث الحمار او
بياض البيض او سفيدة فيه هذه الاشياء باد سفي سحقها كالهباء وتدخل في انبوبة وتدخل الانبوبة في الانف و
ينفخ فيها حتى يبلغ بعيدا واما لانفتاح العروق والشرايين التي تحت الدماغ في الشمك المشبه لشيء مثنا
من الدم وعلامته ان يكون عقيب صداع شديد لان الدم بسبب حرارة الوجع يحدد ويغلي ويتحلل و
يتعاد مجمع فتتمدد منه العروق التي في الدماغ وتنفتح فوهاتها وعقيب حمرة في الوجه والعين غالبة لغلبة الدم
وكثرته ويجيء الدم بحذاء اي وقع من خلفه شديدا لان الانفتاح انما وقع ههنا في العروق الكبيرة من كثرة الدم
وغليانه والشرايين يتقلص برقته وحمرته وحرارته وكثرته اي اكثر هذا النوع من الرعاف يكون عقيب سقطة من
عال ويخلو منه الدم بحث للبصق في العروق تنشق او يكون عقيب سقطة او ضربة ينشق منها العروق و
يتبعهم اعراض فساد الدماغ من الرهام والدوار والسكتة والسبات او من لسع الافاعي لغلبان الدم
واحتداده وقلما يجيء فيه اي في هذا النوع الذي يكون من انفتاح عروق الشبكة وغيرها العلاج في
تحبسها الادوية الكاوية وهي التي باكل اللحم وعرق العضو وتحفنه وتحدث عليه حشكريشة كالراح والزنجار
قال البخ ويكبان يستعمل هذا بالاحتياط فانها اذا حدث خشكريشة اذا استقطت جلبت ثانيا من الاولى قال
الرازي واحسب ان الذي ينجع فيه هذا العلاج هو ما يكون من انفتاق العروق لا من الشرايين ولعل
انجاعه من انفتاق العروق ايضا انما يكون بعد استفراغ الدم الكثير بحث يعقب على العليل

بخر الانف

يكون اما البواسير متعفنة او قروح متعفنة به اي بالانف وقد ذكرنا علاجها واما من بخار عفن في
الحلق يتصعد اليه من نواحي الصدر والرئة والمعدة وينفذ من الثقبتين اللتين في اقصى الفم الى الانف
وعلاجه بجر تنقية العضو الذي فيه الخلط المتعفن ان يستنشق الشراب الريحاني وهو الشراب الطري
الطيب الرايح وصنعته ان يلقى مع العصير في الدن صرة فيها القرنفل وجوز بوا والدارصيني والسليخة
والعود الهندي ولسان الحمل والبادزهر وقاية الاستنشاق به ان يزيل العضو او يغسل الرطوبات
العفنة وينظفه مما فيه من العطرية يستنشق العضو وينضح في السبل والسعد والورد مفرد او مجموعا
او يؤخذ منها فتيلة مبلولة بالشراب وذلك لان لها رايحة طيبة ذفرة تغلب على رايحة الانف فلا يحس

الانف من صح

العود

واما من تطوبه عفنة في الدماغ كلا او في مقدمه او نيابا الانف يجذر الى الانف وعلاجه بعد تنقية تلك
الرطوبات العفنة بالمحبوب والايارجات ان يتنزغ بالسكبجات البزورية وبعوع الخردل فانه يجلو
وتقطع الرطوبات العفنة ثم بالترياق المقوي وهو الترياب الذي طبخت فيه الادوية مثل السنبل والفوتنجان
والورد الاحمر ثم يتنخ فيه ما ذكرنا من السنبل وغيره ان كان ضعيفا يجب ان يدخل
فيه الميل الغليظ ويثال حتى يذهب عنه التفريط المفطس ويستوي باليد من خارج حتى يرفق عنه الاعوجاج
والميل الى جانب ويلزق عليه الصبر والمقل والقاقيا والمربعاب لسان الحمل على كاغدة وان الارض كان ص
شريدا فاكسر حده الخفروف الذي يدعم الانف وهو عضروف منتصف للانف على طول القدر المستقيم
اعلاه اصلب من اسفله فينبغي ان يفصد ويمال عنه المادة ليئلا يرم ويحفظ المزاج اي مزاج الدماغ بالادوية
واللطلية المبردة ليئلا يجمى من الروح المتمادي ومن ميل الورم والروح اليه شحا للطبيعة فيحدث عنها الزكام
ثم يدخل فيه الآلة التي يسمى مفتاح الرحم ويدار اللولب ليتفرق التي قد دخلت من الآلة في الانف فيتفرق الاجزاء
اجزاء الانف ويرجع الى خارج ويجتنى من داخل بمناديل ملفوفة على خشب دقاق مطلية بالقاقيا والمقل
ليحفظه على الشكل الطبيعي ولا يدعه يتطامن حتى يخير ويستوي باليد من خارج حتى يستوي ظاهره ثم يطلي بعد ذكر ص
بما ذكر من خارج ومتى صنات على العليل فنه فينبغي ان يلف الخرق على انابيب من اصل ريش ويطل بادوية
الجبر ويوضع في الانف مكان الفتائل الحافظة على شكل التسوية الحطاس حركة حابية اي حافظة
الدماغ اي من قوية الرافعة لدفع خلط موذ اما بان يتولد من ريح بخارب يلذع اقاصي الانف وبعض
آلات الشم او بامر اخر يحرك للدفع الى انقباض الدماغ لدفعه او موذ اخر يلذع تلك المواضع سواء كان من
داخل او خارج باستدعاء من الهواء المستنشق يتمثل به رديئة وما فيه فيرتفع ما في الرديء من الهواء الى الدماغ
دفعة بانقباض عضلات الصدر والحجاب ويدفع ما في الدماغ بحركة الانقباضية فيستبعض الموذي و
ينقلع من داخل الى خارج دفعا من طريق الفم والانف وسببه يكون اما من خارج مثل الغبار
والروائح والادخنة الحادة والتعرض للشمس الحادة وادخال ريشة او سخام في الانف ينال لذعها
الى بعض آلات الشم ويتأذى منه الى الدماغ بالمشاركة واما من داخل كما قال بقراط يعتري سابع العطاس
العطاس يكون من الراس ليس المراد منه ان العطاس لا يكون الا من الراس بل المراد ان
يكون من الراس على هذه الصفة اذا سخن الدماغ وفسد ورطب الموضع المجاور في الراس وهو البطن
المجاوي للدماغ من رطوبة تسيل منها تلك المجوفة اليه وتتأذى الدماغ من نفس تلك الرطوبة او من ريح
تتحلل عنها او تعرض من ذلك ما تعرض لمن ادخل في انفه شيئا يلذعه لكن ينبغي ان يكون الرطوبة لذاعة
لان الرطوبات الغير اللذاعة التي تخدر من المخرنين لا تكون منها عطاس وح تنهض الطبيعة لدفع
الموذي بهواء كثير يستنشقه ثم تدفعه ليندفع الموذي كما يفعل بالانسان الذي ينفخ فيه لينخ ما فيه

فاذا اندفع المجموع والهواء المستنشق الذي فيه فيسمع له صوت لان سنون وخروجه يكون في موضع ضيق
ودفعه وكلما كان هذا المنفذ اضيق كان الصوت اقوى ولهذا يكون بعض الناس صوت قوي عند العطاس
وعلاجه اذا كثر بتبريد الدماغ بدهن الورد ودهن الخلاف والاكتحال بالمياه العذبة الفاترة حتى تسكن
اللذع والتخدر من العباد والدرخات وغيرها مما يؤذي الدماغ واما احتيج الى العلاج اذا كثر لانه يسخن الدماغ
ومايليه ويزعزعه ويملأ الراس بما يتخلب اليه المواد عند السخونة وان كانت فيه مادة يحتاج الى انضجها
عن الضعف لانه يحتاج الى السكون ولانه ربما هيج دعاما شديدا وربما لذع في الحيات وما يشبهها الى سقط
القوة جفاف الانف سببه حرارة شديدة يحدثه بافناء الرطوبات كما يعرض في الحميات المحرقة او يبوسة جفاف الانف
شديدة كما يعرض للمرتوتين او خلط لذع تدفع في الخشوم وجفت فيه بما عملت فيه حرارة يسيرة مثل حرارة
الهواء المستنشق والحرة فانسد منه المجرى ومنع تحلب الرطوبات من الدماغ الى الانف وعلاجه التبريد
في النوع الاول بالعصارات والادهان والترطيب في الثاني بالالبانات والادهان وتليين الخلط
اللذع بالادهان والالعبة ليستعد للخروج واخراجه بعد التليين بالغراغر والنشوقات
هيمان بحر الانسان في انفه عند استنشاق الهواء البارد حرقة لذاعة تبلغ الى دماغه وتدمع منها اي من تلك
الحرقة عيناه لان السخونة الحادثة من الم الحرقة تدفق الرطوبات وتسيلها فتخرج بالدمع وربما وجد الحرقة
من غير استنشاق الهواء البارد وسببه اي سبب ما يكون عند الاستنشاق كالات حادة لذاعة للمجاري
الخلط حريفة فيه بطوبت الدماغ فاذا ردت تلك الخارات التي تخرج من المخرنين الى داخل بالهواء البارد
المستنشق احتقنت في الانف واحرقته حرقا شديدا وقد تكون هذه الاخرة الذاعة مرتفعة من الدرن
الى الراس وسببه ما يكون من غير الاستنشاق اما من ذهابة او بثور او متدمة دغاف او جدري وعلاجها
تعديل مزاج البدن بالمأكول والمشروب واستفراغ ذلك الخلط الحريف ثم تنم المخالج المعمولة تحت الصندل والماورد
والكافور ودهن الورد وتناول الاطريفل المنقى بالكربز ان كانت الاخرة متصاعدة اليه من البدن
قرحة اللسان واللثة والشفتين قرحة اللسان ودم اللسان يكون اما مرة او علامته ان يكون
مع حمرة بتصفح اي قلة سيلان ما ربقال نفث الدم بالنون والباء نفض نضيفا اذا سال قليلا قليلا
والتنضيض بالصاد المهملة وهو البرنق غلظ لانه من لوازم الورم الصفراوي واما الدموي فلا يخ
من كدورة وذلك لان حرارة الدم تغلظ القوام وتخثه فلا يكون سيلان المار كما في البلغمي وقد يحمد
وقلة سيلان اللعاب قد تكون وعلاجه التفصد وتليين الطبيعة بالمخفف اللين اولا ان لم تستطع
المطبوخ لانضمام مجرى المري من عظم الورم والتعرغر عياء القوابض البادرة مثل عصارة الخس و
الهندبا وعنب الثعلب ووضع المرهم الذي المبتلة منها اي من تلك القوابض على اللسان الا ان
لتبرد العضو ويقلل حرارته المعينة على جذب المادة وتكثفه وتضييق مجاريه وتغلظ المادة وتقف

في المجاري فلا ينصب الى العضو ثم بماء الكاكنج وماء الكرنب مع لعاب بزر الكتان وعند الانحطاط بماء
تداعل منه البابونج والاكليل والبنفسج مع مرس الخيار شنبر واما صفراويا وعلامته صفرة اللسان و
شدة الوجع واللهيب وربما يتبثر اللسان كله مع الورم لان الصفراء لحدتها ولطافتها تبرز
الى ظاهر العضو فيتبثر منها وعلاجه علاج الدموي الا الفصد لان الدم برطوبته يسكن حدة الصفراء
فاذا استفرغ ازدادت حدة ولذعا واما بلغميا وعلامته بياض اللسان وكثرة سيلان اللعاب
وعلاجه الحقن التي فيها حدة ما لان الحادة القوية منها تهيج الاخلاط وتصعد الابخرة الى القلب
والدماغ ويوجب كربا واضطرابا ويكاد ان يخنق منها النفس لازدياد الورم بسبب انصباب
الاخلاط اليه عند هيجانها والتغرغر بالايارج وذلك بالعسل وحده او مع الصعتر والايارج بالمعجونات
الحارة مثل المثرودیطوس والشليثا والسجزنيا واما سوداويا وعلامته سواد اللسان وجفاف
جلده وقلة الريق جدا وعلاجه الاستفراغ بطبيخ الافتيمون والغرغرة بما طبخ فيه التين والحلبة
وبزر الكتان مع دهن البنفسج والعسل وفلوس الخيار شنبر ويمسك في الفم عصارة الخس والهندبا
والكزبرة الرطبة لئلا يزيد حدة وتصير سرطانا وقد يرم اللسان لشرب السموم مثل الافيون والفطر
وقد يجي علاجه من بعد في آخر الكتاب [illegible] اي تغيره بان يحس بطعم من الطعوم
من غير ان يذوق شيئا او يحس بطعم الاشياء المذوقة على غير ما هي عليه وقد يذهب حس الذوق حتى
لا يميز العليل بين الحار والبارد اللذين تاثيرهما اشد وابقى فضلا عن الحامض والحلو لا يقال
ان ادراك الحرارة والبرودة بالقوة اللمسية ولا يلزم من بطلان حس الذوق بطلانها لانا نقول
ان الذوق واللمس مشتركان في اللسان يفيدهما الشعبة الرابعة من الزوج الثالث من الاعصاب
الدماغية وقد صرح بذلك جالينوس في الرابعة من الاعضاء الالمة فعند بطلان كل منهما يبطل
الاخر الا ان الحرارة والبرودة لما كان تاثيرهما قويا جدا كفى في الامتياز بينهما بادنى قوة يتاثر
منهما بخلاف ساير الكيفيات الملموسة والمذوقة سببه حصول الفضول الرطوبية في الاعصاب اللينة
التي تجي بالحس المنبسطة على اللسان وسطح الفم وتشربها منها وهذا هو الفرق بين الاسترخاء و
بين الورم الرطوبي فينسد منها مسالك نفوذ القوة الذائقة وفي هذا الكلام بحث لان العصب
يجي بالحس الى اللسان انما هو عصب واحد وعلاجه تنقية الدماغ بايارج فيقرا وحب قوقايا
بعد سقي ماء الاصول لنضج الفضول وتلطيفها والغرغرة بالعاقرقرحا والمويزج والخردل
اي بطبيخها هذا ان لم يمنع مانع من حرارة المزاج فان منع مانع فمثل السكنجبين العنصلي والجلنجبين
والغرغرة بطبيخ الريباس والورد والسماق مع السكنجبين والرخبين او المري فاما فساد الذوق
فربما تغير الى المرارة حتى يحس الانسان بطعم فمه مرا اما دايما من غير ان يذوق شيئا اذا

كان

كان السبب قويا واما عندما يذوق شيئا اذا كان السبب ضعيفا لان القوة الذائقة تنتهض لادراك
ذلك الشي فيحس بطعم المادة المفسدة لها وكذلك يحس بساير الطعوم الواردة عليه انها مرة وهذا
اي الاحساس بالمرارة يدل على غلبة المرار على اللسان والفم او على مقدم الدماغ او على المعدة او على
البدن فيغلب طعمه على ساير الطعوم وقد يتغير الى الحلاوة ويدل على غلبة الدم او البلغم الحلو على
تلك المواضع وقد يتغير الى الحموضة ويدل على غلبة البلغم الحامض والسوداء او يتغير الى الملوحة و
يدل على غلبة البلغم المالح عليها وعلاجه نقص هذه الاخلاط والغرغرة بما يوافق [illegible]
وتغير الكلام لما كان اللسان آلة لتقطيع الصوت واخراج الحروف وذلك انما يتاتى باعتداله في الطول
والعرض فاذا عظم وثقل او صغر ايضا لم يقدر صاحبه على الكلام والافصاح بتمام الحروف هذه
العلة تعرض اما من تشنج استفراغي لسوء مزاج حار مفرط يحدث لعضل اللسان وعلامته ان يعرض
تعقب الحميات الحادة بسبب انشواء الرطوبات وتجفيفها ويكون اللسان ضامرا متشنجا و
لا علاج له لما مر في التشنج الكلي ويعالج على كل حال بالادهان المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع
واللوز الحلو مقترا واللعابات الملينة مثل لعاب بزر المرو وحب السفرجل والخطمي والشحوم مثل
شحم الدجاج والبط يمسكها في الفم ويتغرغر بها ويلطخ بها اللسان ويطلى بها على الراس ويدلك
بها العنق والفقار واصل الاذن لان الاعصاب المحركة تنشا من الزوج السادس والسابع من الاعصاب
الدماغية اللذين منبتهما مؤخر الدماغ والحد المشترك بينه وبين النخاع واما من فالج عرض له خاصة
وعلامته سلامة الحواس والحركات في الاعضاء التي تاخذ الحس والحركة من الدماغ وعلاجه تنقية
البدن اولا وذلك اللسان بالفلفل والنوشادر والخردل والعاقرقرحا والصعتر والبورق
والملح دلكا جيدا والغرغرة بالماء الذي طبخت فيه الاشياء المذكورة وكي الفكين عند اصل الاذنين
او بشركة من الدماغ وعلامته ان يعرض ابتداء من غير سبق علة كالتشنج اليابس وكانت
الحواس كدرة معه والحركات بليدة لاسترخاء الاعصاب ويسترخي اللسان لتشربه الرطوبة
الرقيقة النافذة فيه ويسيل لعابه لرقة الرطوبة ومائيتها ولا يقدر صاحبه على النطق ان كان
الاسترخاء قويا والا تغير كلامه الى التمتمة وعلاجه علاج الفالج مع الدلوكات والغراغر واما
من تشنج اي تمدد امتلائي من رطوبة غليظة وعلامته قصر اللسان ان كان التمدد الى جهة
المبداء وغلظه لامتلائه من الرطوبة ولانه اذا نقص في الطول زاد في العرض او طوله ان
كان التمدد الى خلاف المبداء وعسر الحركة لثقله ولعسر انعطافه او حركة بغير ارادة الى اسفل
لمعاوقة ميله الطبيعي الزايد بسبب الثقل التحريك الارادي وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب و
الايارجات والغراغر والغرغرة بعد ذلك بدهن الشبث ودهن البابونج للتحليل والتليين و

جميع صح

في ثقل اللسان

نطل الثعاء عند منبت العصب المحرك للسان بالماء الحار لانه يرخي العصب ويرطب المادة وسهولها للاستفراغ
وتزيق الرأس بالدهن المحلل مثل دهن نوى المشمش وقد تحدث النتل وتعز الكلام بعقب البرسام
والبرسام ايضا اذا تادى الى ورم الدماغ لارتفاع الفضل من الدماغ الى الاعصاب على سبيل
البحران وهذا النوع اذا اخذت لم يبرأ هكذا قال الرازي في الفاخر وسببه ان مادة البرسام و
البرسام حارة لطيفة سريعة التحلل فاذا انصبت الى اللسان وهو عضو مخلخل مستعد للاستفراغ
يتحلل بادنى سهولة تحلل لطيف المادة وصار الباقي صلبا غليظا غير مستعد للاستفراغ ويزداد
ذلك يوما فيوما ويعين على ذلك ايضا حرارة موضعه فيتحجر ويسقى على ذلك بخلاف البلغم فانه لم يزل
بعد سقيه منه ان ذلك اللسان مما يسيل اللعاب وتقطع غليظ المادة كالملح الاندراني والقلقديس
وكحلا وكلون من قصر الرباط الذي تحته اي تحت اللسان اما من اصل الخلقة او من اذ مال قدم
فلا يدعه ان ينبسط وتتقلب في الفم لتقطيع الحروف وعلامته ان يكون ذلك الرباط مطرقا بطرف
اللسان وراسه سواء من غير ان يسبق شيء من راس اللسان خاليا منه وقد سبق قليل منه خاليا لكن
لكن لا يمكن تقدير على الانبساط التام وعلاجه قطع ذلك الرباط عرضا ان طرفه قليلا بالمبضع و
يحتاط ان يصل القطع الى العمق فسيفة شريان ويعرض حينئذ الدم ح وقدر ما يحتاج اليه من قطع
ذلك الرباط يخرج اللسان من الفم وان سقط الى اعلى الحنك فانه يكون في اطلاق اللسان و
تدارك الموضع بعد القطع بالراح المسحوق والدواء اليابس لينقطع الدم وقد يكون من ورم
صلب ابتدائه اول كونه صلبا او ينقلب الى الصلابة او يعقد من جراحة اذ مات وعلاج ذلك
التدبير بالناعية والتنحيم والادهان ويكون من انهتاك العصب المحرك له وعلامته ان عرض جسم
لعقب سقطا وضربة على الراس عند موخره وقد يهتك لانصباب مادة حادة اكالية ولا علاج
يبقى اللسان قد يجيء اللسان حتى لا يسعه الفم فيذلع الطبيعة او الارادة ليقل غلظه بانبساط
الطول فيتسع مجرى النفس وسمي لذلك لذلع اللسان وهذا من جنس التهيج فيه نظر لان
التهيج عبارة عن ورم يحي قد خالطت الريح جوهر العضو وقد اعترف بانه يكون من تشريب الرطوبات
والصواب ان يقول انه من جنس الترهل لان الورم فيه ايضا نظر لان التهيج من اصناف الورم
كما صرح به الشيخ وذلك يكون من تشريب الرطوبات النضيجة التي يجذب اليه من الراس وعلاجه ان كانت
هناك علامات الحرارة وكانت الرطوبة دموية مائية فتصدم ذلك بالمصل و حماض الاترج ونحوهما
مما يقطع ويسيل اللعاب كالرمان الحامض وان لم يكن حرارة وكانت الرطوبة بلغمية رقيقة فيستفرغ
بالايارجات ثم يذلك بالملح والخل او الزنجبيل او بالفوشادرج الخل او الزنجبيل فانه يلطف ان يضم
ويرجع الى حال التصلع هو شبيه عدة صلبة يكون تحت اللسان شبيه اللوز المؤتلف من

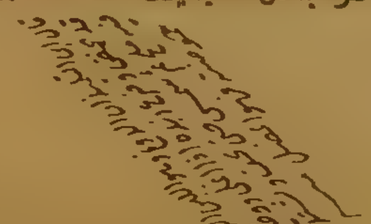

سطح اللسان والحروف التي فيه بالصلع ولذا سمي به وقيل سمي به لانه شكل يشبه رؤس الصفاتح
وهو اما يكون من البلغم اللزج او الدم اذا تحلل عنها اللطيف وصار الباقي وهو اكثر منع من
الكلام وعلاجه القصد من القيفال ان كان الدم غالبا والاسهال وان تحرك عليه الادوية المقطعة
الملطفة كالصعتر والزوفا والملح مع قشور الرمان والادوية الاكالة مثل النوشادر والزاج المحرق
والزنجار واصل السوس والمرقعة الحلو فان نجعت والا شق واخرج بعد ان يخدر الثريان
اللذان تحت اللسان بالصناعة حتى لا يعيبها المبضع فيعرض نزف لا يكاد ينقطع ثم يتمضمض ويتحل
وما ثم بالملح ويبرئ الجرح هذا العلة تظهر من سبب مزاج الدماغ اذا غلب جدا يحدث
الجفاف في اللسان بسرايان ذلك المزاج التي منه اليه لكثرة حرارته ما يصير اليه من الاعصاب حتى يتشقق
لاجتماع اجزائه بسبب نقصان الرطوبة فيحدث التشقق بما يجذب منه ويرى فيه شقوق متفرقة تتخلل
العضو وتخالفه بنيته وغلبة اليبس و الجفاف عليه حتى يمنع من الاكل ويؤلم عند مس الشيء الحامض و
الملح ويحدث فيه حرمة شديدة لانها يحدوان ويتقطعان وعلاجه اخذ البزر قطونا بالسكر الطبرزل
في الفم لانه ايضا يحلو ويجرو بحلاوته لكن القليل منه يرخي ويزيل الرطوبات التي في تلك الشقوق
المانعة من وصول اثر الدواء الى جرم اللسان وتشرب ماء الشعير لما فيه من الترطيب والتغرية و
بالكاكنج لذلك ودلكه بالزبد الذي يخرج من الخيار اذا قطع وذلك بعضه يبعضه فانه يزيل اليبس
برطوبته والشماف بلزوجته وبالنيروني برهن البنفسج لما فيه من الرطوبة واللزوجة والعربية
وقد يحدث الشماف من بخارات اخلاط مجتمعة محرقة في المعدة تنشف رطوبات اللسان فتشقق
ويدل عليها الجشاء الرخاف وطعم الفم بان يكون متكيفا بطعم تلك الاخلاط وخروج تلك الاخلاط
احيانا بالقي وعلاجه تنقية المعدة بما يوافقها واسكاك السفنجات في الفم
سببه حرارة في المعدة وهو الاكثر او حرارة الدماغ او تناول اشياء حريفة او مالحة او متى تجرد
رطوبة او خلط حادة ينصب اليه وعلاجه ان يمسك الفم العصارات البادرة مثل عصارات النوفر
والكرنب الرطبة والخسة البادرة مثل لعاب بزر قطونا وكذلك اللبوب مثل لب بزر الخيار والقثاء
واللوز الحلو وحب البطيخ والقرع واخراج الخلط الحاد بالقرعة حكة اللسان سببه انصباب
اخلاط حادة محرقة لذاعة الى اللسان اما من الراس او بالارتقاء اليه من المعدة او من البدن وعلامته
ان اللسان يحمر ولا يستطيع الانسان ترك حكه باسنانه لما تحلل ويتبدد تلك الاخلاط بالحك
وتسرح الى الهواء الخارج لانه يسكن اللذع ويلين الجلد ويرطب المادة ويعين على التحليل وعلاجه
تنقية البدن من تلك الاخلاط اولا وسقيه الراس والمضمضة بالماء الحار ثم باللبن ليبرد
المادة ويرطبها ويسكن لذعها ويلين العضو ويرخيه مع قليل سكر ليعين على التسفيد والجلاء

ثم بالخل ودهن الورد ليجمع بين التسكين والتليين والتقطيع والتحليل وذلك اللسان بالهليلج الاصفر
ولوكراى مضغه في الفم لانه يستفرغ المواد الحادة وستف الكنك والشربين
اى طرفي الفم والعود سببه بخارات حادة لذاعة حريفة ترتفع من البدن الى هذه الاعضاء فتحرق
العشاء المحلل لها وتحفف وتنفي الرطوبة التي بها اتصال اجزايه فتتفتت منها قشور حفيفة وعلامة
انه اذا مس الانسان ذلك العود تفتت منه قشور رقيقة شبيهة بقشور البصل بيضاء
من غير الم يحس به علاجه القصد والاستفراغ بمطبوخ الهليلج والمضمضة بالخل الذي قد اغلي فيه الآس
والجلنار والورد لان الخل يوصل قوة تلك الادوية الى اعماق العضو فيكثفه وتقبضه وتشل وتضيق
مسامه وتغلظ الاخرة ويبرد حرها وتلطف عنه والاولى في علاجه الاشياء التي تجمع الى التنقية
تليينا سببها دم حاد مخالطه شيء من الصفراء ولذلك تبرز الظاهر الجلد و
وجهها لحدة مادتها تكون شديدا حتى يمنع من المضغ وعلاجها القصد والاستفراغ بمطبوخ الهليلج
والمضمضة في اول الامر بالخل الذي طبخ فيه الورد وعصي الراعي وورق عنب الثعلب وورق الصفصاف
مع اصولها والكزبرة والعدس لانه يسكن الحرارة ويبرد المادة ويغلظها ويكثف العضو ويجمع
منافذ فلا ينفذ فيه المادة القلاع قرح تكون في الطبقة الخارجة من جلة الفم واللسان
مع انتشار واتساع بحيث يعم الفم وكلما ينتهي الى الطبقة الداخلة من العود والرمي وذلك لحدة المادة
ورداتها على ان تروح الفم لاكاد تنفك من الاتساع للورم الحار والرطوبة لان جلد ذو
لين وما كان منها غايصا عاريا في العمق متعفنا لا يسمى جاليوس قلاعا بل قروحا خبيثة رد
هي المسماة بالآكلة والذيابة عند الجمهور وهو اما دموي وعلامته ان تكون مع حرارة وحمرة و
نتو الغشاء الموضوع على الفم لكثرة الدم وغلظه وحرارته وعلاجه الفصد من القيفال والعرق
التي تحت الذقن ومن الجهارك والاسهال بطبيخ الهليلج والشاهترج والتمضمض بماء السماق او
الخل المغلي فيه ما تقدم ذكره من الورد والكزبرة والعدس وعنب الثعلب مما يسكن الحرارة و
الرطوبة ويخفف القرحة وان مسكه الفم ورد وسماق وكزبرة وجلنار وطباشير وعدس وكافور
مسحوقة منثورة على موضع القروح وان كان كريه الرايحة بسبب العفونة لان الفم لما كان معضوا
كثير الحرارة والرطوبة يسرع اليه التعفن تمضمض بالخل مع النشادر والملح او الشب او غيرها
من الادوية الكاوية التي تاكل الاجزاء الفاسدة المتعفنة وتجلو الرطوبة وتحفف الصديد فان خيف
من لذع الخل جعل بدله الزعفران واما رطب يكون من رطوبات مالحة بلغمية يترشح بملوحتها وعلامته ان
يكون ابيض قليل الوجع شبيها بالورم الرخو لان المادة لغلظها وقلة حرارتها تحتبس تحت الجلد ولا
تبرز تمامها الى السطح الظاهر فيرى منتفخا كان غشاء الفم تدرغلط وعلاجه الاسهال بحب الصبر

نضم العين المهملة جمع الفم
بالفتح وهو اللحم الذي يكون
فيما بين الاسنان

والملح

والزعفران

والعنبر يابس

والزعفران بالعاقرقرحا والمصطكي والمضمضة بالخل الذي قد اغلي فيه ما ميران وهليلج وعاقرقرحا فانه
يجمع بين التقطيع وتذويب البلغم والتعفن والتجفيف واما سوداوي كدرت من خلط سوداوي حاد
محرق وهو دا الاالانواع واخبثها وعلامة سواد اللسان والم وتشقق وتفرطحه والنزع وعلاجه الا
بمطبوخ الافتيمون وان يطبخ في الاولى ساق البقر لما فيه من الانضاج والتليين ثم تؤخذ بمضغ ورق
الخناصر الا انه يشقق ويحفف الرطوبات ويحللها بما فيه من البوهر الحاد ويحمد القروح بالمائع ويبردها
ويمنع انصباب المواد اليها وتتمضمض بعد كل قد طبخ فيه الادوية الباردة القابضة مرارا مثل
العفص وقشور الرمان والجلنار والسماق والكزبرة اليابسة هذه علة صورتها
صورة القروح عدد انها تسمى سبعة ربان لسبعة مواضع كثيرة من الفم تجتمع مادتها وانها رديئة كريهة بسبب
عفونتها وسببها خلط عفن لزاع حريف اكال يتصب من الراس او غيره من سايرالبدن الى العود
فيقبله لضعفها وليونتها وسخانة بنيتها ويتعفن لانها من اللحوم الغددية الرهلة الكثيرة الرطوبة و
لشدة حرارة الموضع وكثرة الرطوبة اللعابية هناك ولان هذه القرحة يبطوء التحامها لورام حركة الفم
واللسان المانعة منه ولدوام مرور الاجسام الغذائية الخشنة المجرحة بها ولقصر زمان ملاقاة الدرق
وقلة بثه في الفم ولضعف تاثيرها فيه بسبب انها يذوب بسرعة من كثرة الرطوبة وبسبب ان فيه قوة
هاضمة مغيرة مضعفة لقوة الادوية عن تغليل وعلاجه القصد والاسهال بمطبوخ الافتيمون والمضمضة
بالخل وماء السماق ورب الحصرم من الاشياء الكاوية التي لها قبض وتجفيف حتى يقف سعيهم يعالج
بالتلدفيون والسورنجان ليتاكل اللحوم العفنة الفاسدة وينتظف القروح من الوضر والصديد فيلقى
عليها اللحم الجيد ويندمل وصفة التلدفيون نودة حية جزر زنجبار احمر واصفر وقلي وقاقيا من كل
واحد نصف جزء يسحق ويجعل كل خر ويقرص ويجفف صفة السورنجان قشور الرمان الحلو والحامض
من كل واحد ثلثون درهما عفص جلنار شب يماني قرطاس مصري محرق عاقرقرحا من كل واحد عشرة
دراهم سماق خمسة عشر درهما صندل نوشادر خمسة دراهم يدق ويجعل بخل حب الآس ويقرص
ويجفف وسيلان من الفم عند تعطل القوة الارادية يكون اما من حرارة
ورطوبة خصوصا في المعدة وعلامته ان يكثر عند خلاء المعدة وتقليل الغذاء لما اشتد الحر اذ
فيذوب الرطوبات ويسيل وكثرة البزاق عند اليقظة والتيلان عند النوم وعلاجه قصد الباسليق
واستعمال الربوب القابضة مثل رب الحصرم والسفرجل والرمان والفواكه القابضة مثل التفاح والكمثرى
والسفرجل الحامض والتمضمض بالسلاقات القابضة مثل سلاقة السماق والعدس واطراف الآس
والورد والتوت والجلنار واكل الهندبا الطري بانة مع الملح الجريش قدر درهم لتسكين الحرارة
ونشف الرطوبة وتنقيتها واما من برودة ورطوبة بلغمية كثيرة في المعدة وعلامة علامات غلبة البلغم

كثرة اللعاب

الاكلة في الفم

سهال

من ضعف الهضم وغلظ اللعاب ولزوجته وحموضة الفم وعلاجه التي بطبيخ الشبث وبزر الخل واصل
السوس واخر الاطريفل والجوارشنات الحارة مثل الكمون والفوتنج واخذ السويق اي سويق الحنطة
مع شئ من الخردل للتقطيع ويجرع الدرياق على الريق ومضغ الكندر والمصطكى ويكون اما من
حرارة غريبة في المعدة تستولي على الرطوبات التي فيها وفي حوالي الحنك واصول الاسنان ويصرف
فيها تصرفا غريبا ويحيلها الى كيفية فاسدة فيحدث فيها العفونة وعلامته ان يخف عند تناول الطعام
تلك الحرارة واطفائها بالعذاء وكثيرا ما يسود معها الاسنان واذا ارتت العفونة من اصولها الى نفسها
وتعفنت الرطوبات التي فيها وتحفز ويسود لانطفاء الحرارة الغريزية الحافظة لها عند استيلاء الغريبة
عليها وعلاجه ان يشرب شيئا من المتمضمض اليابس بالعدوات فانه يبرد المعدة جدا ويسهل الرطوبات
العفنة او السويق بالسكر اي سويق الشعير مع ماء التفاح او الخيار وما اشبهها مثل الاجاص والبطيخ الرومي
والتوت وبادر بالاكل في اول الصباح ليلا تشتد حرارة المعدة بالجوع واما من بلغم عفن في المعدة
يرتفع عنه الخرة عفنة وعلامته ان لا يسكن بالاكل وغسل الفم كثيرا يسكن لان السبب الموجب للبخر
لا يزول بها وعلاجه تنقية المعدة بالقي بعد اكل السمك المالح وطبيخ البخل واللوبيا والشبث والاسهال
بالايارج فيقرا وحب الصبر وشيء من شراب الافسنتين ثم بعد النقية احد الدرنجبل المربى وادمان الاطعمة
الصفر والحلبجين والسكنجبين العسلي والمعدي بالاطرية الناشفة كالشوا والفلايا المتوبلة ويكون
لفساد العود وتعفنها سبب كالجرب رطوبة فاسدة عفنة حارة الكيفية من الراس الى العود يحدث فيها
التاكل وفساد اللحم وعلامته انه اذا تمضمض صاحبه بالاشياء الحامضة والمالحة تحلبت من العود و
الراس الى استدارته رطوبات لزجة لها ايلم شيخرة لانها تقطع تلك الرطوبات الفاسدة ولا تقطع البخر
مع ذلك لان المتمضمض انما يدفع الرطوبات الفاسدة وتزيلها من العود وكل ما يرد عليها شيء بالمتمضمض
يحلب اليها شيء آخر من الراس والاضافة فسكت شيء من المادة المنصبة في حوالي الاعصاب التي تحيط
بالاسنان وتتعذر وصولها ثم المتمضمض اليها فلا تستطيع بها وعلاجه تنقية الرطوبات والفم بالايارجات و
المتمضمض بالخل الذي طبخ الاس والجلنار مع عصير العنب فانها تقوي اللثة وتشدها فتمنع من قبول
ما تحلب اليها واما سكاب حب المسك المحلول من القرنفل والقرنفل والخولنجان والعاقرقرحا ودرهما
ومن الورد والصندل والخليج درهمين درهمين ومن الطباشير نصف درهم ومن المسك و
الكافور حانقا دانقا المجبون بماء السرجل والماورد في الفم فانه يطيب النكهة ويشد اللثة من قبول
المواد ويكون من فساد العود وعفونتها لسوء مزاج حار يعفن رطوباتها ويحيلها الى كيفية فاسدة
مع تبيغ الدم والبخار واياما نفعها لضعفها وترهلها وعلاجه الفصد من القيفال والاسهال بطبيخ الهليلج
والتمضمض بالخل فيه ما ذكر من الاشياء القابضة المقوية لها وان كانت في اللثة عفونة سبب قرحة

جنبية فيها وسبب رطوبة عفنة انصبت اليها تعالج بعلاج الاكلة فان كانت قوية كثيرة الرطوبة و
الصديد فبالقوي مثل الفلدفيون والافيا المعتدل مثل العصفر والطباشير والورد والقاقيا
او بالضعيف مثل دقيق الحرس والارز بعد المضمضة بالخل ويكون من ناكل الاسنان وتعفنها
لرطوبة ردية سفدفها وتحفت وعلاجه ان تقلع الفاسد المتعفن منها وسق المتاكل من الجوهر الفاسد
والاجراء العفنة بالحديد وبالمبرد ليلا تزداد المتاكل وسطف بما يجلو مثل زبد البحر والملح ورماد القصدير
وستن بالسنون الحسن الطبيب ليستر النتن الى ان يزول مثل الآس والعفص والراسك والسعد
والمصطكى والورد

ورم الحنك قد تظهر في الحنك الورم الحار وسببه الدم الحار الحاد الكيفية
وعلامته ان يكون مع وجع وحمرة لون وعلاجه الفصد والاستفراغ بطبيخ الهليلج والشاهترج
والتمضمض بالخل الذي قد اعلي فيه الآس والورد والجلنار واصول عنب الثعلب في الابتداء الرطوبات
المالئة قد وضع الزرور والتابعة مثل الطباشير والورد وبزر البقلة والنشا والكثيرا والصمغ
وقد يتبرأ الحرس مع الكافور بطرف الملعقة عليه لذلك واما في الانتهاء فالمتمضمض بطبيخ الهليلج و
النبيخ وبزر الرمع مرين الخيار شنبر وقد يحدث فيه الورم الرخو وسببه الرطوبة الحارة البيضية
الحرارة قدرما يفيد الرطوبة رقة وسيلانا تمكنها النفوذ الى ذلك العضو وعلامته ان يكون لونه الى البياض
وفيه بهق ولا وجع معه وعلاجه الاستفراغ بطبوخ الافتيمون والايارج والغرغر بالمرة مع كزبرة
وعاقرقرحا للتبعيث وتقوية العضو وتطلع الماء وكحلها بياض الشفة وتشقرها وتشقر بياض الشفة
يعرض من فساد الدم بالرطوبة البلغمية التي سبب ضعف الهضم وتفصلت الحرارة في اعضاء الراس و
الوجه عن تحليل تلك الرطوبة فتضعف القوة المغيرة عن تشبيه الغذا بالمختدى وانما افتقت العذا بالشفة
مع اشتراك باقي اعضاء الراس معها في ضعف المغيرة لانها حمراء ياقوتية اللون ناصعة فيظهر فيها
اثر البياض من ادنى نقصان في المغيرة وباقي الاعضاء حمرتها مشوبة بالبياض وفيها كدورة ما فلا
يظهر فيها البياض الا عند اشتداد السبب وقوته فان كان مع تشرد على ان هناك مع هذه الحال
يبوسة سادجة او مع حرارة غريبة مجففة منشفة للرطوبة التي بها اتصال اجزاء الجلد والتياثها تشقق
وتشقرها جلود رقيقة وعلاجه الاسهال بما يستفرغ البلغم واصلاح الغذا باجتناب البقول و
الهرايس والاغذية التي لا تزدحم فيها ولا دسومة والاقتصاد على لحم الحولي من الضان والتبسط
بالادهانات اللطيفة مثل دهن البنادق والخيري والياسمين والخلوق لاتعاش الحرارة الغريزية
وتقويتها وتلطيف الاخلاط البلغمية الغليظة وتحليلها ومسحها عند التشقر بالقروط المتخذ بالشحوم
مثل شحم البط والدجاج وبالكثيرا او باللعابات مثل لعاب حب السرجل والخطمي وبزر الكتان فانه
يلين العضو وينقيه ويجمع بين الاجزاء المتفرقة بلزوجته وغروبته وتدهين السر وخلقة الوبر

بنطة تد تختلج الشفة بتحرك ثم العضلة لان سطح الفم متصل بسطح العضلة وهذا العضلة
المتصل بهما في نفسهما صلب والجسم الصلب اذا تحرك احد طرفيه تحرك الطرف الاخر فاذا
كان العضلة مادة موذية انتبهت تارة لدفعها وانبسطت اخرى للاستراحة والاستعداد للدفع
تارة اخرى فتتحرك الشفة بحركاتها المختلفة وعلامة ان تكون مع غثيان وقواق ويدل هذا النوع
من اختلاج الشفة على التي لان حركة العضلة اما تكون لدفع مادة موذية لها وقد تختلج عشارة العصب
للجانب اليها من الدماغ اذا حصل في الدماغ موذ يتحرك لدفعه حركة انتباضية وانبساطية فتتحرك
الشفة لاتصالها به بالشعب الثانية من الزوج الثالث من العصاب الدماغية كما تكون في ابتداء
القوة والصرع او لرياح غليظة وقد ذكر هذا في علة الاختلاج وقد تختلج لاستلاء عرق منها
الرقاق من الدم اذا عرضت لها قوة ما مبردة تحيل الابخرة المنفصلة عن الدم رياحا ويكثف
المسام ايضا فلا يتخلى عنها تلك الرياح وعلامة علامات غلبة البلغم وعلاجه قصد القيفال والتليل
العذار وفتح مسام العضو هذا الحلم ربما كانت مولودة مع الطفل لنقصان
المادة وتمكن اصلاحها عند الطفولية ما دام الطفل في السنة كما يمكن اصلاح راس المنسط واللا
المفرط والاعضاء المعوجة لان اعضاءه في هذا الوقت لينة قابلة لكل شكل وذلك بالمد والتقويم
والشد وربما حدثت من نفخ استرخاء وللاعلاج له وقد يحدث من تشنج امتلائي وعلاجه علاج
التشنج الامتلائي من الاستفراغ والتفريح بالادهان الحادة قد عرض في
الشفة السفلى غلظ على قدر عنبة صفتين لونه يغلب منها الشفة الخارج وشقاق في وسطها
لغلبة اليبس يسمى بواسير الشفة وقد يظهر فيها اي في الشفة السفلى ثؤلول سوداء شبيهة باللون
والصورة بالرمان وهو الثؤلول الاسود على ما قال صاحب الصحاح والبيهقي في صيدلته والعلل
العلاء في شرح الكليات ويقال له الثؤلول الثاني ايضا ويسمى بالفارسية سياه بوت ولا وجع معها لانها
تميت العضو وتبطل حسه كالرطان لغلظ مادتها وغلبة ارضيتها سبب تحلل اجزائها الجافة اللطيفة
عند الاحتراق وربما انبسط على السنخ كلها واخذ بعض الوجه اذا كثرت المادة واستحكم
الفساد على فراح العضو وسرعته الى ما يجاوره فيفسد الغذاء الصالح الوارد عليه ويحيله الى نوع
تلك المادة السوداوية وسببها نضج رطوبة محترقة تخرج من شعب العروق فتصير بين الجلد واللحم
فاكان منها الى السواد المشبع فانه يداوي بالفصد من القيفال والجامكد والاسهال بطبوخ
الافتيمون وبالنرطيا بالمبضع على الشفة بعد تنقية البدن ليستفرغ المادة من نفس العضو وذلك
بالحل لينقطع الدم فانه يقوم مقام الكي واما كان ضاربا الى الحمرة فلا يتعرض له بالحديد لانه مذموم
ابعث من اطراف الترايين وتكون الترايين ممتلئة فتقطع عند استعمال الحديد ولا يمكن
ايقاف الدم فيها وان كوى لتعوج الشفة وتفتح المنظر وتفسد الكلام وتعالج بالمعادات المتخذة
من العدس والباونج والاكليل والخطمي مطبوخة مع البيض وشحم الدجاج وبالمراهم المحللة من
خبث الحديد والمرداسنج والاسفيداج والزعفران والشب مع الشمع ودهن البلوط واذا تطاول
الزمان بالبواسير وجب ان تشق الشفة بطولها وتقص شقة الجرح وتجمع وتخاط ليرجع بذلك انقطاعها
ومن بعد التيام يدر عليها الرواء القاطع للدم مثل الورد والزعفران ودم الاخوين وتعالج بعد ذلك
بالمراهم الملحمة اورام الشفتين يكون من زيادة والاخلاط على احاجها استفراغ الخلط الغالب بالفصد
والاسهال ثم تصدها بما يحلل مع قبعض مثل الخضخاض والباونج ودهن الشعير والماورد وعصارة
عنب الثعلب البثور والقروح في الشفة اما البثور فيكون من دم او صفراء وعلاجها فصد القيفال
والاسهال بطبوخ الهليلج واما القروح فيكون في الاكثر من تقيح البثور وعلاجها وضع مرهم
الاسفيداج عليها والمرداسنج والعفص المحروقات تذر وطي مع الشمع ودهن المشمش اورام اللثة
وجع الاسنان اعلم انه قد انتقد الاوايل على ان الحس للاسنان لانها من جملة العظام
ولانها اذا انكسرت منها جزء لم يؤلم ولانها بلا روح ولا يؤلمها ولانها قد يبقى بعد قلعها شيء من الالم وانما
يعرض الالم بسبب سوء مزاج حصل في منابتها واصولها او لورم الحرود فيحيل ان الوجع الذي في
السن واما سكون الالم عند انقلاعه في بعض الاحوال فلاتساع موضع العصب والورم فان الورم
اذا ضاق موضعه تمدد والم واذا اتسع عليه سكن وصار للمادة موضع تتحلل منه بعد ما كانت تحتقن
بالسن وايضا الدواء يلاقي الموضع الالم ويباسه فيسكن الالم عند المداواة اسرع وقال جالينوس
بل لها حس وهي تختلج كما تختلج الشفة وتخدر كالاعضاء الحساسة واختاره ثابت بن قرة وقال
هذا دليل شات وكذا الشيخ ومن تبعه من المتاخرين يكون اما من سوء مزاج حار يابس او بارد
في نفس السن او في العصب الذي في اصله او بتركه ورم الله وعلامة الاستراحة الى الماء البارد
والوجع المتلف وان يكون مع ورم حار في اللثة اما اذا كان الوجع بشاركها فقط واما اذا لم يكن
بالمشاركة فلما تتجه المواد من شدة الوجع وتحدث الورم وبيض حمرة وخراب فان كان السبب في
نفس السن يكون مع تاكل ويحس بالم يمتد في طول السن وان كان في العصب يحس بالم في الفك
وعلاجه القصد من القيفال والحجامة وتطلي الجارك وهو لفظة فارسية معناه بالعربية ريحرق
ويفتح الشنان اثنان في العليا واثنان في السفلى وفصدها ينفع من علل الثم واللثة لانه
يستفرغ المادة الموجبة لها من موضع قريب وانما يفصد بالمبضع المعروف بالورد وهو مبضع
مدور الراس والاسهال بطبوخ الهليلج والترنجبين واسكاج الماورد والخلع في الفم للبرد
وقمع المواد الحارة وعند اشتداد الوجع يجعل معه قليل كافور ثم امساك دهن الورد في الفم فانه

اورام الشفتين
البثور والقروح في الشفة
في امراض الاسنان

لانه يسكن الوجع بالابخرة والتلطين والتحليل او مع ايثرون ان كان الوجع شديدا للحرارة واما
من سوء مزاج بارد يوضع لفتت الپسن او للعصبه وعلامته ان لا يكون مع الوجع ضربان ولا لهيب
في الوجه ولا ورم في اللثة لان ايلام لا يبلغ الى جذب المواد واحداث الورم فيها وان حدث فيها ورم
بارد لم يكن معه وجع في الاسنان لان البرد وذه كيفية منافية للاستحالة والسريان من موضع الى
اخر وان يهيج بعقيب شرب ماء بارد ونحوه مما يبرد بالفعل او بالقوة ويسكن بالاستفراغ المحتاج
وعلاجه العصب الاماتع ان كان مادتيا والمضغة بكل ما يقطع البلغ واحداره وسعوط قوي بالدواء
الى العروق طبخ فيه الفوتنج والعاقرقرحا وصعتر لما فيها من التجفيف والتقطيع والتحليل وذلك اصلحها
ويورق وزنجبيل وفلفل وشيطرج فانها سخنة وتقطع الاخلاط الغليظة وتحلو وتشف الرطوبات
وتساعد البلغم على النضج وان عسكر في اصل ترتاك الاربعة وبرياق الاسنات وهو جيد جدا
وفلفل وزنجبيل وميعة وابهيون بالسوية مجموعة بالعسل او الخلوبا وكلد اللحي بالملح والخاوس والزراوند
المسخنة اسخانا شديدا لانه مع ما يسخن يجذب المواد من الاسنان واصولها الى الظاهر فيسكن الالم
وذلك اذا ورم اللحي سكن وجع الاسنان وسقي ان يكون التكميد قبل الطعام بساعتين او بجده
باربع ساعات لئلا يجذب اليها مواد في غير منهضم فان سكن بهذه التدابير والا كوت الاسنان
بمكا وصغار من ذهب او حديد محمى ويدخل الى الفم في جوف انبوبة صغيرة مهندمة على السن الوجعة
او يوضع البجبين حول السن ويوخذ مزه صفيره كما يكون لتيقظ الاذن وعلاه زيت مغلى و
على وسط الفرس فانه تسكن الوجع على المكان الا ان ست السن وانما احتيج الى استعمال النار حتى تجذب
المركبات عن المطلوب فانها تقوي العضو الذي قد برد ومزاجه وتحلل المواد الفاسدة المشتبهة به لحمى
او نتنت لسفدها قوة الادوية ولتحلل ما فيها من المواد وتقيتها بان يوضع عليها نوبال النحاس
وهو مما يسافر منه عند الطرق وليان تجر التين اي مجموعا به مع تطفا والزنجبيل المربب يمضغ على الجانب
يوما بعد آن بدهن سائر الاسنان ويحفظ من اثر الدوار المنتن لان الدهن للزوجة يمنع نفوذ
قوة الدواء فيها ويكون وجع الاسنان بتركم العفن لاستيلاء مادة غليظة او حادة او ردية فاسدة
او كثيرة وعلامة ان يهيج عند النجم والامتلاء والعشاء لما كثر عند ذلك ارتفاع الابخرة الردية الى
المنهضم اليها وعلاجه تنقية المعدة بالاسهال بالحبوب والايارجات دون الثقيلة وتقليل الغذاء
بتجريد الهضم وقد تحدث وجع الاسنان بسبب انكسارها وانصداعها من غير وجع او وصول ما من
اصلها من خارج بل من مادة رديه تسقط فيها وتفسدها وعلاجه ان يوضع عليها الصعاقر وقرحا
الافيون وقشار النكد اي اجزاء الصعاقر سحوقة مجموعة باللبن فانها تسكن الالم وتمنع زيادة
الانصداع فان كمي والاكوت بالزيت او بخردة على ما وصف من قبل لتسكن الالم وقد تحدث وجع

غلظ

غلظ يتحلل من الراس ويدفع الى اصول الاسنان والعصب الذي يحيط بها وعلامته الوجع الممدد المتنقل
من جانب الى آخر وعلاجه سقط الدماغ من الرطوبة التي تتولد عنها الريح وتقوية الاسنان بمثل صمغ البطم
والفلفل وقشور اصل الكبر والشب والعسل وقد تكون الوجع لدود وتولدها وذلك يكون في السن
المتاكل المثقوب لما يدخل رطوبة في تلك الثقبة وسعفت وتدود وقد منع قوم من ذلك محجابان
المضغ وحركة اللسان واصطكاك الاسنان يمنع من احتباس الرطوبة في الثقبة واستحالتها وبان
يضع الاشياء المالحة والحامضة والمرة يمنع من تولد الدود ولا يدخل فيها شيء في الثقبة واجيب بان حركة
الفك الاسفل واصطكاك الاسنان التي في للاسنان التي في فك الاعلى لا يمنع من تدفع الرطوبة
في الثقبة ولا وضع الاطعمة المحللة كما لا يمنع مرورها من المعدة الى الامعاء من تولد الدود فيها كيف
وقد لا يمنع انصباب المراد الذي هو في غاية المرارة اليها من تولد وعلاجه ان يحمى بالنار الكلات ويرد
البيض ويرد البصل مدقوقا مجموعا بشحم الماعز والشمع بان يوضع على النار ويكب عليها القمع ويوضع انبوبة القمع
على السن المتاكل حتى يدخل البخار فانه يخرج الدود وقال الترمذي السبب في الالام العارضة للاسنان او
لاصولها اكثرها انما يعرض للاضراس مع انها صلبة قوية تعسر عن قبول المولمات واما الآفات العارضة
للحم الذي على الاسنان كالرهل والعفن والنتصان فاكثرها انما يعرض للحم الذي في موضع الثنايا و
الرباعيات مع ان هذا اللحم مكشوف للهواء في اكثر الاحوال بخلاف لحم الاضراس فانه محجوب عن الهواء
حيث الرطوبات تلاقيه واما فكان الاولى ان تكون عروض الآفات لاكثر فاجاب بان السبب في هذا
من جهة الاسنان ومن جهة الدرد اما الذي من جهة الاسنان فهو ان الاضراس عراض ذوات
اصول فاذا تحركت اليها مادة احتبست بين اصولها ولم تمكنها من الانزلاق عنها فاما ان سفذ في جرمها
فيعرض الالم في نفس السن او لا سفذ فيعرض الالم في نفس السن او لا سفذ فيعرض الالم
عند الاصول واما بقية الاسنان فقليلة الثخن ولكل واحد منها اصل واحد فتكون راسه وقيقا فاذا
تحركت اليها مادة لم يمكث وقوفها عند رؤس اصولها بل يحدر عنها فاذا انتهت الى قاعدة الاصل لم يكن
هناك مانع من نفوذها بين السن وجدار مغرسه فتخرج ويحصل في اللحم تنفس من غير ان يؤلم السن
اللهم الا ان تكون المادة غليظة جدا بحيث لا تتمكن من النفوذ في الخلل الواقع بين السن ومغرسه
فتحدث الالم في اصل السن لانه جرم واما الذي من جهة الدرد فهو ان الاضراس مركوزة في عظم
الوجنة وهما غليظتان جدا كبيران خاليان من الدرود فاذا حصلت فيها مادة لم تسهل تحللها وخروجها
الى الظاهر فلا تزال تسفد الى ان تنتهي الى السن فتحدث فيه الالم ولا كذلك بقية الاسنان فانها مركوزة
في العظمين المخرقين والمادة اذا تحركت الى هناك نازلة من العظمين المثلثين فاذا وصلت الى الدرد
التي بينها وبين العظمين المخرقين تحللت من ذلك الدرد وحصلت بين ذلك العظم واللحم وسالت نازلة

الم اللحم الذى على الاسنان قائلا انا قلنا ان السبب فى هذا هو الالم معا اعنى حال الاسنان وحال اللحم
لانه لو كان السبب حال الاسنان فقط كان الحال فى النواجذ كالحال فى باقى الاضراس فى كثرة عروض الآلام
بل كان ينبغى ان تكون عروضها لها اكثر لزيادة عظمها ولو كان حال اللحم وحده كان الاضراس التى
فى النكف الاسفل كالحال فى الاسنان الاخر التى فيه وكان حال لحم الاسنان التى فى النكف الاعلى
التى فى النكف الاعلى وليس كذلك وذلك لان السبب لما كان هو مجموع الامرين والنواجذ فى طرف
العظم وعندها درز فلاجرم يتألمها بالنسبة الى الاضراس ولكنها اكثر الما من بقية الاسنان لاجل
كبرها والاسنان السفلى لاجل فقدان الدروز عندها يتألم فسادلحمها بالنسبة الى الاسنان العلوية
ولاجل كبر الاضراس السفلى تخالف الاسنان الاخر السفلية فى كثرة عروض الآلام ولكن هذه المخالفة
اقل مما فى العلوية لاجتماع الامرين فى العلوية وهما الكبر فى الاضراس ووجود الدروز لبقية الاسنان وهذه
فايدة نزهة وان كانت فيها مواضع بحث . بالتحريك خدر ما يعرض للسن بسبب تحشف وذلك يحدث
اما بسبب من خارج بان مضع الاشياء الحامضة والقابضة والعفصة التى يطول مكثها على الاسنان فيفسد
منها شئ رقيق لطيف فى جرم الاسنان ويحدث فيها برد وقبض فتحشنا ولذلك لا يحدث الضرس من الخل
لانه للطافته ورقته ينفذ سريعا ولا يطول مكثه على الاسنان ولا يحدث الضرس فى الثنايا والاسنان التى
فى مقدم الفم لانها لرقتها وقلة اصطكاكها تكون ملاقاة الناعم لها وليبقه عليها اقل من ملاقاة للاضراس
لكبرها وغلظها وكثرة اصطكاكها عند المضغ واما من داخل بسبب بلغم حامض او سودا ويتعلق بهم العلة
وتتزيد اما مجرد قوته للضرسة الى هذا الموضع فيفعل فيها ما يفعل الاشياء الخارجية او بخر غليظ حامض
مضرسه وعلاجه اما بالسخن حتى يذوب ما حدث فى السن او فى عصبته من البرد القابض المحتبس فينبسط
واما بالمس ويلدن حتى يذوب القابض من جرم الاسنان والرباطات بالادهان واما الذى يحدث من قبل
الصعتر والبادروج والعسل والملح اذا مضغ او دلك بها فانها تقطع تلك الرطوبة المضرسة وتحللها وتنشفها
مع ان للملح معاداة للحموضة ولذلك اذا خلط بالخل كسر حموضته واما الذى يحدث من قبل البقلة الحمقاء والنعنع
واللوز الحلو المقشر فانها مع ما فيها من الرطوبة المضرسة يلزوجتها فلا تمكنها من المسامات الضيقة
والغوص فى جرم الاسنان وتبقى لها شاكلة لهذه الرطوبة فى البرد ومخالفة لها فى الغلظ والاذى
والغليظ اللزج يمكنه جذب اللطيف الرقيق اذا ناسبه فلذلك يجذبها من الاضراس والرباطات جذبا
المناسب للمناسب والذى بسبب من داخل علاجه تنقية المعدة من البلغم والسودا بما يوافق من استعمال
ما ذكر من المضغ والدلك ونوع آخر من الضرس يعرض من تناول الاشياء الباردة وعلامته ان يجد
اذا اصابها شئ بارد او هارا وصلبا وعلاجه ان يعتمد على خبز حارا وعلى صفر بيض حتى تراث
حتى تدمع العين من شدة الحرارة فيزول عن السن البرد العارض ساذجا كان او ماديا ثم يمسك فى الفم

دهن الورد والسخن تدخل فى المصطكى فانه يقوى اللثة والاسنان ويسكن الاوجاع البادرة التى فيها ويبقيها
لهذا ذهابها الاسنان وسيذكره المصنف رحمه الله بعد ذلك مستقلا ان تآكل الاسنان وتثقبها وتفتتها
هذا العلة تعرض اما من رطوبة رديئة سخنة وسخفة فيها فتفسد مزاجها عن قبول الروح الحيوانى
فتفسد مزاج الروح ايضا فتموت وتتفتت او من فناء رطوبتها الاصلية التى بها تماسك اجزاءها واستيلاء
اليبس عليها فتتشقق وتتفتت كما يعرض للشايخ والناهيين والزمنى جاعوا جوعا متواليا والفرق بينها
الضعف فى الينبى وضعف وتغير لون السن الى الحمرة او الصفرة او السواد فى الماوى وعلاج الاول يتقيه
الرياغ مما يحلب منه اللثى الاسنان بالاياوجات والحبوب وتقوية الاسنان لما يقبل المواد والفاسل بالسنونات
القابضة المانعة عن التآكل مثل الحضض والناردين والسمود والعفص والعاقرقرحا والمصطكى
بالخل الذى قد طبخ فيه القوابض مثل الآس والجلنار والشب وان يحتى فيها سكر ومصطكى وقليل كافور
فانه يمنع زيادة التآكل والاذى عند المضغ وسكن الالم بعد سقية الجوهر الفاسد منها بالمبرد ليلا يكاثر
الفساد منه الى ما يجاوره ويزداد التآكل وعلاج الذى من اليبس وهو عرجا تطييب المزاج بالاغذية
والاشربة المرطبة ووضع بياض البيض ولعاب بزر قطونا ولبن الاتن ودهن البنفسج على السن بعد
ان تضرب كلها حتى يتحد والمضمضة بها بالخل والزاج المهملتين وتغيير لون الاسنان الحمر
فى شبه الخرف سريع التفتت كالرمل المنعقد تركيب على اصول الاسنان ويتحجر عليها بحجر اغبر تعلو منها وسخ
اللثة ايضا ولونه اما اسود او احمر او اصفر وسببه بخارات رطبة غليظة غير لزجة ينها حرارة يسيرة ترتفع
من المعدة وتركب على سطح اللثة والاسنان غير انها يخلى عن سطح اللثة بحركة اللسان ويبقى ما تركب على
اصول الاسنان من داخل وخارج لان اللسان لا يصل اليها فتعتقد على طول الزمان لما تحلل لطيفها
بحرارة الفم وتستدل على الخلط الذى منه ترتفع تلك البخارات بلون الحجر وعلاجه تنقية البدن والمعدة
من ذلك الخلط وتنقية الاسنان منها بالحديد برفق ان كان صلبا وبالسنونات الجلاءة ان لم يتحجر
بعد مثل زبد البحر والملح ورماد الصدف وسحيق الزجاج والشيح المحرق وقرن الأيل المحرق واما
تغير لون الاسنان فتكون من نفوذ المادة الردية فى جوهر السن فيتغير لونها الى صفرة او سواد فجأة او
صفرة او جصة بحسب لون الخلط المنصب اليها النافذ فيها من غير ان تكون عليها قلح فان كانت المادة
غليظة كان ذلك فى سن واحد وتغير لونها قليلا قليلا فى زمان طويل وان كانت رقيقة تنبسط فى اصول
اسنان كثيرة وتغير لونها جميعا وعلاجه تنقية البدن والدماغ من ذلك الخلط بالحبوب والغراغر
ثم يوضع على السن اما الاصفر وهو الصفراوى فدرونج الورد سحيق الشعير والحلبى مع الخل بعد المضمضة
بماء عنب الثعلب والخل لروح الصفراء من الانصباب واما الاسود وهو السوداوى فدهن البنفسج
مع اصل الكبر والافسنتين والافيتمون والمصطكى والاشنة واما البلغمى وهو من البلغم الغليظ و

بالطلق ايضا فيا البزرطى ودهن اللصطكى والنخوم للحاة مثل نخم الدجاج مع دهن الخيرى والشمع وبر
من الزوتا وشئ من حليب الحنظل المنقوع فى الماء اياما وهذا النوع قلما يبرا لكن يجار الخلط فيه بسبب غلظه
ولزوجته ولعدم وصول از الرواء اليه على ما ينبغى لصلابة جوهر السن بل يتشقق السن ويخرج منه مادة
متحجرة وقد ينفع منه واللبا دنجانى ايضا وهو من السوداء المتعفنة بالجلى المحلل فى الحنظل لانه يجذب
بقوة مع مائه تحليل وتقطع للبلغ الغليظ والمرار السوداء المنتقاة من الهبيداى الحب لانه ثم فرق
ربما قتل قرد وانت منه وستعرفها هذا يكون اما من سعة الادراك جمع ادرية
وهى النقبة التى تتركز فيها السن التى هى مركوزة فيها كما يحدث للصبيان وذلك لان الطبيعة تستفرغها
لضعفها وصغرها فى اصل الخلقة واما فساد اللبن لها لان اللبن سريع العفونة لرهونته مضعفة للعفن
لرصوفته سريع الاستحالة للطافة ولذلك ما يطبخ منه طبخا كثيرا استحال الى الرطانية وما يترك من غير ان يطبخ
يستحيل الى الحموضة وكذلك حاله فى المعدة فان اثرت فيه حرارة قوية استحال الى الرطانية وان اثرت فيه حرارة
ضعيفة استحال الى الحموضة فيسرع الفساد والعفونة منها الى الاسنان اذ ليس شئ اضر فى افساد هما من
فساد الغذاء فى المعدة فتوسع الطبيعة الادارى ليحدث مكانها اسنانا هى اعظم من الاول واقوى على المضغ
والكسر لان الصبى اذا كبر احتاج الى غذاء اكثر واصلب ولم تكن تفى قوة اسنانه الاولى من العرب بطحن
الاغذية الكثيرة الصلبة لصغرها خلقة مع افساد اللبن لها فاحتيج الى ان تسقط تلك الخلقة من الحيوة و
كانت الطبيعة قد ادخرت باذن خالقها سبحانه وتعالى لذلك مادة فتسقط الاسنان الاولى وتنبت مكانها
اخرى من تلك المادة المدخرة واما من نقصان السن وبيسها وضمورها وذلك اما ان يعرض للشباب
لانه ربما قد سلك الذبول والهلاك وانتهى اليه من تحليل الرطوبة الغريزية وليس ذلك يعرض لهم
من هزال الاسنان فقط بل من نقصان لحم اللثة الذى يحيط بها ويمسكها ايضا واما ان يعرض للشباب
لعفونة الغذاء كما يعرض للمانيين والذين جاعوا جوعا متواليا وعلامة هزال البدن وغور العينين و
جفاف بحر العليل فى جميع بدنه لعموم السبب وان لا يكون فى اللثة ما يوجب ذلك من نقصان فيه نظر او
الم او غيره من تاكل او تعفن او فساد او استرخاء وعلاج الاشباع من الاغذية المخففة وترطيب مزاج
جميع البدن وخاصة الدماغ بفصل الرطوبة اليها بطريق الاعصاب بالاغذية المرطبة وغيرها من الادوية
والسكوت وكثرة النوم على الامتلاء والمرطبات ثم تقوية اصولها بالورد والطباشير والسكر والكمافيخ
وغيرها من القوابض الباردة وقد تعلق السن من رطوبة رقيقة ترخى اللثة والعصب الشاد
للسن وعلامة استرخاء اللثة وترهلها وكلالها ما مر او راكب الاشياء الحارة والباردة وان يكون
السن مع ذلك سمينة لم تنضف والنكه برتحد وترعش عند الكلام لاسترخاء العضلات وسيل
لعاب المريض لكثرة الرطوبات ولضعف عضلات الشدق والشفة عن امساكه ويجد فى اصول اسنانه

برد المكان تلك الرطوبة البلغمية وعلاجه علاج البلغم والتمضمض بما طبخ فيه القوابض الحارة مثل الكمافيخ
وقشور اصل الكبر والحنا والسعد والشب والورد والسنبل ووضع الاطلية والسعوطات القابضة
عليها وتعليق السن من ورم حار لعرض للثة فتبرا عن السن وستفصل عنه لتمدد الورم وعلامة مثل الجرح
والضربات وعلاجه علاج ورم اللثة من الفصد والاسهال ووضع الادوية القابضة الباردة عليها فى الابتداء
مثل الطباشير وقشور الهليلج الاصفر والجلنار والسماق والمضمضة بماء لسان الحمل والبقلة واما فى الاخلاط
فالادوية المحللة مثل الكزبرة الرطبة ودهن الورد واما من ان تسترخى اللثة وتبرا عن السن لضعفها
وقلة دمها لان الرطوبة المرخية لها كما فى المانيين وعلامة ذلك انها تبيض وتظهر السن كانها ليس
فيها دم وعلاجه التقوية بالاطلية المحمودة الكثيرة الغذاء كلحوم الفلان والجدا والفدايح المحمد وصفرة
والسعوطات القابضة للحار ليجذب الدم اليها وعسك مثل السعد والسنبل والعود المحرق والمصطكى
والورد واما من نقصان لحم اللثة وتاكلها بسبب انصباب مادة حريفة اكالة محرقة للدم اليها وعلاجه الفصد
والاسهال والحجامة للاستفراغ تلك المادة واكل السماق والرمانين لتقليل الدم الفاسد وقمعه وتكمين
حمرته وازالة العفونة عنه وتجر الخلاوى والكمافيخ وغيرها مما يولد الدم لانها تحمى اليها للتغذية وان كانت
صالحا فسدت وتحرقت وتصير سببا لزيادة العلة فاذا قل توليدها فى البدن قل ورود اللثة منه ووضع الكندر
والزراوند ودم الاخوين ودقاق الكندس والايرسا وهو اصل السوسن الاسمانجونى محمولة ومجونة
بالعسل وظل العنصل عليها لتنفى عنها اللحوم الفاسدة الميتة وتقوى الباقى وتحفظ من الفساد وان كانت
اللثة عفنة تحتاج الى ما هو احد واقوى فينبغى ان يعالج بالفلفيون وتقصد به اللحم العفن ويمضمض
بعد ذلك بالخل وقد تتعلق السن من سقطة اوضربة ويعالج بالقوابض المبردة الباردة وقد ذكر
كثير منها فان صلح والا يجب ان يكوى اصلها بالحديد ويشد بسلك ذهب او فضة ثم يدر عليه الدوا
ان السن كما انها تفضل الغذاء وتنمى بها كذلك تفضل الدواء الفضلية المنصبة عليها فتزيد
بحمها وتغلظ وتمدد وتعرض لها انواع من الورم ولو لم تكن قابلة للفضول لم تكن تحمر وتسود فان وذلك
لا يكون الا لفضول فيها فان كان التزيد مع وجع دل على ان الخلط المنصب اليها حار كالاورام
الحارة وان كان بلا وجع دل على ان الخلط رطوبة بلغمى كالاورام الرخوة علاجه ان كان مع الوجع
والاستفراغ وسقى ماء الشعير بالحشاش للتحذير والتمضمض بماء السماق والمارد ووضع الاطلية الباردة
القابضة مجونة بالجلى عليها لمنع انصباب الفضول اليها مثل جوز السرو والعفص والكمافيخ وان كان
بلا وجع فعلاجه سقط الدماغ بالاباريجات والحبوب والفاغرة ومضغ السعد والمصطكى لتحلل المادة المنصبة
اليها وذلك الدهن بالسك مع ماء السذاب فانه يجمع بين التبقيف والتحليل او بالتوتيا المشوى فى الدهن
للتحليل وقد تتزيد السن طولا اما لانها اصلب من سائر الاسنان فتبقى الاسنان وستقط على

طول الزمان ويبقى هي نابتة لصلابتها سطح ما بحذائها من السن ويمنع من المضغ لمنعها التقاء الاسنان الاخر
واصطكاكها وعلاجه ان يوخذ باصبعين او بآلة قابضة بحيث لا ينزعج وتبرد بالمبرد حتى يستوي مع باقي الاسنان
وربما طالت من ورم يحدث في اصلها فيدفعها الى خلاف جهة المبدا وعلاجه الفصد ان وجب والاستفراغ
والتمضمض بماء عنب الثعلب والورد الرطب وغير ذلك من العصارات القابضة الرادعة في الابتداء ثم بالمحللات
وربما طالت عند الورم لانقلاعها من الاصل الذي كانت مركوزة فيه وعلاجه ان لم تبرا ولم ينفصل عن
العصبة الشاذة لها وردها الى موضعها باليد وشدها بالمصطكي او بسلسلة من الذهب وهي اولى وان يوضع
في اصلها الشب وقرن الايل المحرق الى ان يستحكم هذه العلة كثيرا تحدث من شرب المياه
المختلفة التي كيفية ردية كالمالح والكبريتي والنطرون وغير ذلك وقد تحدث من اكل الاطعمة الحريفة فتتولد منها
خلط لذاع حريف يتولد منه الجرب اذا كان عاما في جميع البدن تنحل الى اصول الاسنان منه شيء يسير وقد
ينفذ في جرمها ايضا وعلامته ان يظهر فيها او في اصولها شبيه بالحكة حتى لا يستطيع العليل ان يهدا ساعة
من حك الاسنان بعضها ببعض او مضغ شيء ليتبدد تلك المادة اللذاعة وعلاجه تنقية البدن والدماغ من
الخلط الردي بمطبوخ الافتيمون وحب الايارج والحمية من الاغذية الردية كالحريفة والمرة والمالحة لما يتولد عنها
اخلاط لذاعة والمضمضة بالسكنجبين العنصلي او بالخل المطبوخ فيه اصول الحامض لتقطيع تلك الاخلاط وقمعها
في النوم يكون لضعف عضل الفكين ويكون كالتشنج لها بسبب ريح غليظ يتولد فيها من
رطوبة غليظة ولذلك يزول بسرعة او بسبب رطوبة قليلة تدفعها الطبيعة بسرعة ويعرض كثيرا للصبيان
لضعف عضلاتهم واسترخائها بكثرة الرطوبة وضعف حرارتهم عن تحليل الرياح والرطوبات سيما عند النوم
ويزول اذا ادركوا وبلغوا الى حد الادراك والبلوغ لاشتداد الحرارة واشتعالها وانتقاص الرطوبات
وقوة الاعصاب والعضلات عن قبول الفضول ويعرض في ابتداء السكتة والصرع والتشنج لامتلاء الاعصاب
وضعفها وعند تولد الديدان في البطن لاضطراب الدماغ وانقباضه بسبب الابخرة الردية المتصاعدة اليه
وعند الوجع الشديد المبرح لانقباض الدماغ واجتماعه في نفسه هربا من الموذي وعلاجه ان كان من رطوبة
الدماغ تنقية الراس بالايارجات والغراغر وتدهين العنق لانه مبدا عضلات الفكين بالادهان
العطرة لتقوية الدماغ التي فيها قوة قبض ليشد الاعصاب ويقويها مثل دهن القسط والخلوق تسهيل
ينبغي ان يدلك بالسمن والزبد والشحوم والامخاخ والادمغة فان لها حرارة لطيفة غواصة
معينة على انبات الاسنان ولها مع ذلك تليين وارخاء لمنابتها وترطيب لاصولها وعند اشتداد الوجع يطلى
بعصارة عنب الثعلب لردع ما يتحدر الى اصولها من المواد بسبب حرارة الوجع والامن من حدوث الورم
فيها مع دهن الورد لما فيه من الترطيب والتليين والتسخين اللطيف وتقوية العضو
هو ان لا يحتمل السن شيئا باردا او حارا او صلبا ويتالم بذلك وهو مقدمة الوجع واكثره من برد يكثف

لها

جرم السن فلا ينفذ فيه الروح ويحدث فيه نوع خدر ووجع يسير وينفع منه حب الغار والشب اليماني و
الزرنيخ الطويل اذا دلك بها اصول الاسنان والتكميد بصفرة البيض المشوية الحارة او الطحال المشوي
المدقوق الحار لما فيه خاصية في ازالة البرد من السن كما في دم التيس المشوي او العنصل المشوي المدقوق
مع الخل الحار حتى يزول عنها البرد القابض وقد يكون من حرارة شديدة تفسد اعتدالها وتجففها تجفيفا
يعرض منه خدر مع الم يسير لانسداد مسالك الروح وهو قليل ويدل عليه لون اللثة بحمرتها وملمسها وملمس الاسنان
بالحرارة وينفع منه التمريخ بدهن ورد مفتت فيه كافور وصندل ومضغ بقلة الحمقاء وبزرها فانها تبرد و
تليين اورام اللثة يحدث فيها الورم الحار وعلامته الوجع والضربان وعلاجه فصد القيفال
والجهارك والاسهال بمطبوخ الفواكه والهليلج الاصفر والشاهترج والمضمضة بالسلاقات اي المياه التي طبخت
فيها الادوية الباردة القابضة مثل العدس والكزبرة اليابسة والجلنار والآس والصندل الاحمر والفوفل
والسماق والعصارات الباردة التي فيها قبض لردع المادة مثل عصارة الفرفخ وعنب الثعلب ولسان الحمل
وقد يحدث فيها الحمرة وهي الورم الصفراوي وعلامتها وجع شديد وحمرة وحرقة مع ادنى ورم يحدث فيها
للطافة الصفراء وقلة حجمها اذا مس الورم باليد انحس الدم اي غاب عن موضع المس فاذا نحي عنه اليد عاد
لرقة الصفراء ولطافتها ويسكن وجعه عند اخذ الاشياء الباردة بالفعل في الفم ساعة حتى يسخن بحرارة الفم
وعلاجه الفصد ان وجب واستفراغ الصفراء بمطبوخ الهليلج وشرط العمور والتمضمض بعده عند نقاء العضو
بالخل المغلي فيه الآس واصول عنب الثعلب ليصيب اللثة ويعود الى حالها الطبيعية ولئلا تنصب اليها المادة
مرة اخرى واما قبل التنقية فلا يجوز لانه يكثف العضو ويمنع عن التحليل وقد يحدث فيها الورم من رطوبة
فضلية وعلامته بياض اللون وبرودة الملمس وعلاجه التمضمض بالعسل والزيت اولا لتليين المادة وتقطيعها
ثم استعمال المحللات عليها مثل المضمضة بطبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والحلبة وبزر الكتان
سبب ذلك ضعف القوة الغاذية التي في اللثة من ان يجعل نصيبها من الدم جزءا لها فيمتلئ منه وتنفجر
وعلاجه السنونات القابضة المقوية للعضو مثل الآس والعدس المحرق والطباشير والسماق والقرظ والعفص
وان ينثر عليها الشب المحرق المطفى بالخل بان يصب عليه الخل عند احراقه حتى يرتفع منه بخار مع ضعفه ملح وبعضه
سوري وهو الزاج الاحمر او رماد الطريخ بان يحرق الى ان يصير كالجمر وهو صنف من السمك صغير قصير في قدر
شبر يصاد في بحيرة اخلاط بقرب ارجيش ويملح ويجفف ويحمل الى البلاد ويوتى به ايضا من آذربيجان
واجوده العتيق وهو حار يابس في الاولى مجفف مع مثله ورد يابس ونواصيرها والناصور
عبارة عن قرحة عتيقة نافذة في اللحم مثل انبوبة اما القروح الساذجة وهي التي لم يكن معها عفونة ولا ورم فعلاجها
علاج القلاع من استعمال الادوية المجففة المذكورة فما كان منها قويا كثير الرطوبة والصديد يعالج بالتقوية
وما كان ضعيفا بالضعيفة واما الآخذ في التعفن فعلاجه علاج الاكلة من استعمال الخل الثقيف والفلفل

ومثله صح

قروح اللثة

ثم استعمال الادوية القابضة المنبتة للحم مثل العفص والمرو كذلك علاج النواصير يقرب من علاج الآكلة وقد يضطر
في علاجها الى الكي بان يغلى الدهن ويوخذ ميل ويلف على طرفه صوف ويدخل في الدهن ويغلى فيكون [illegible] لينقط
اللحم الفاسد ويحفف الرطوبة المانعة من الالتحام [illegible] واحترزنا بها قائد ذكرنا في باب تحريك الاسنان
وينقطها مع العلاج [illegible] هذا الحديث في القرش الاقصى الذي في اخر جميع الاسنان
يعتب ويدم حار يحلل بطلائه وصار الباقي صلبا بقدر الاسنان كان في فرجه شيء من المأكول يلتقطا
وعلاجه ان يجعل عليه تلفف وهو الزراح الاخضر فانه ياكل اللحم ويحفظه محفوظا قويا ومرقاة ماكلة وتعصه
[illegible] وجع اللهاة اللهاة فجوة لحمي ليس فيه شرايين ولا عصب ولا
كثير ليكون حسه لما يعاوده قليلا لا يعلق على اعلى الحنك وهو سقف الحلق كالحجاب لما يعلو تتلقى ما يصعد
في المنجرة من خارج مثل الهواء الحار والبارد والدخان والغبار ومنع نفوذها الى الرية دفعة فيحبها من برد
الهواء وحرة وعفونة الغبار ودهن الدخان وتحبها ايضا من نزول الهواء الكثير اليها دفعة وتلقى ما يصعد
من داخل مثل الصوت الصاعد من المنجرة لانها كالباب الموصد على مخرج الصوت بقدرة فلا تدفع
الهواء الحامل له بالواحدة ولا تستطلع منه فيزداد بذلك قوة الصوت ولذلك يضر قطعها بالصوت ويحدث
منه سعال عند كل حركة ويعرض لها الورم ويختلف اسماؤه باختلاف احواله فان كان الورم مطاولا
في جميعها يسمى بالورم العمودي والاسطواني وان كان قائما ورائسا راسها يسمى بالعنبي وذلك اما دموي
وعلامة احمرار اللهاة وانتفاخها والتهابها مع وجع فيها قليل لان حسها يسير لما علمت من ان جوهرها
لحم غدوي قليل العصب وعلاجه الفصد والتغرغر بالماورد والخل لدوع المادة وقمعها وان يدلك بالكمون
والصندل والكافور والجلنار بان يجعل في مغرفة الميل او في الة الشبيهة باللجام ويدلك عليها برفق ما
وذلك للدوع وللمنع من ان يطول فيدخل في الحلق واما صفراوي وعلامة الحمى والالتهاب الشديد و
العطش الغالب مع يبس الفم ووجع الكد من وجع الدموي لزيادة حرارتها وحدتها وعلاجه تليين الطبيعة
بتبريد التمر الهندي مع الشيرخشت والتغرغر بعصير عنب الثعلب والهندبا والربوب القابضة مثل رب الحمض
والتوت الشامي والورد والرياس والخيار شنبر والنعناع بالعصارات الباردة مثل العناب الخشخاش و
لعاب بزر المرو لعاب حب السفرجل وعصارة الكزبرة الرطبة ولسان الحمل للتليين وتسكين الوجع وذلك
اذا خيف من ان يجر المادة عند استعمال القوابض المرهفة ومصلب العضو وتتلفس وتشد الوجع اذا
كان البدن مع ذلك ممتلئا بحيث لا يمكن ان لا يبرا برءا كاملا بالرادعات لكثرة المادة مع ضعف القوة و
يخاف بنيه خلقة يجب ان يخلط الرادع القابض بالمحلل المليين لينفع بالرادع ما يتوجه اليه ويحلل بالمحلل
ما انصب اليه واما بلغمي وعلامة رخاوة الورم وشحوبه وبياض لونه وقلة وجعه جدا وعلاجه التغرغر
بالكمثريين مع الخردل لتقطع البلغم وتحليله وان سخن فيه النوشادر المسحوق بانبوبه لانه ملطف

مذيب للبلغم وشمال الى فوق مع فليل جدا من خايع وبالعصفر والنوشادر والملح والشب فانها سبب بطوء
مذيب للبلغم وشمال الى فوق مع قليل جدا من خايع وبالعصفر والنوشادر والملح والشب فانها سبب بطوء
البلغم تسترخي وتتوهل وترهل في الحلق وتمنع الازدراد فيحدث شمال وتقرح القوابض واما سودا وي
وعلامته ان يكون اسود صلبا وعلاجه تنقية البدن من الاخلاط السوداوية بطبوخ الافتيمون او بماء الجبن
مع السكنجبين الافتيموني والتغرغر بالاشياء الملطفة المحللة مثل رب السوس ولب الخيار شنبر واللعاب
الحلبي ودهن اللوز ولعاب الحلبوب قليل ملح وقد يعرض لها اي للهاة الاسترخاء ويسمى
وهو ان تمتد اللهاة الى اسفل حتى لا يرجع الى موضعها ويحتاج العليل كان شيا في حلقه معلقا فادفعه فاه
واخرج لسانه زادت لهاته اطول مما كانت وربما احتاج عند الازدراد الى غرها بالاصبع ليسوغ الطعام في
حلقه وذلك الاسترخاء يحدث اما من سوء مزاج حار رطب وهو وعلامة الحمرة والحكاك وكثرة سيلان
اللعاب من الفم وعلاجه التغرغر بماء العسل وماء الرمان للتقطيع والاشياء القابضة المجففة الملطفة للرطوبات
كالشب والآس وماء نجم الرمانين وان سخن فيها الشب وقرن الايل المحرق والنوشادر وبطل وسط الراس
عند اليافوخ بالمغاث والتفاحا والطيب الادهن الذي يوجد في المواضع المتدخنة فانه اشد تجففا و
تخونه ما والاشاء والبزر قطونا مجموعة بالجلنار الذي تقطع فيه الآس والكزبرة وان هذا يرفع اللهاة المسترخية
لان اطراف العروق والشرايين التي لا يخلو منها عضو ينشف ذلك الطلاء ويؤدي الى الموضع العليل
بعارة الطبيعة ولان اللهاة متصلة بالتغانغ والتغانغ باصول الاذان والغشاء المحيط عليها و
المحيط على الراس فاذا وضعت القوابض على جلدة الراس قبضتها وجذبتها وتصل ذلك الجذب بالاشراك
الى التغانغ واللهاة فتجذبها الى فوق وترتفع ذلك ولان ذلك يحفف الدماغ فلا تحلب عنه الرطوبة الى
اللهاة وقد تعرض للهاة المسترخية ان تدق اصلها وتغلظ راسها وعلاجه التغرغر بالماء الحار المحلول فيه
الزوفا لانه يليين ويحلل فاذا استرخت تغرغر بالقابضات مثل عصارة لحية التيس والسكبينج و
ليلاصب اليه شيء تارة اخرى واذا حميت وعرض لها حمرة وحرارة تغرغر بماء عنب الثعلب والكزبرة
وقد يعالج بالقطع اذا لم ترتفع ووقت اصلها جدا وكبر راسها واستدل على هيئة العنبة وكان لونها ابيض
وخيف على العليل الخناق او كانت وقعتها اصل مستطيل واطرافها شبيهة باذناب الفار مسترخية
في محبان تقطع منها على القدر الطبيعي بعد تنقية البدن بان يجلس العليل بحذاء الشمس وامر بتنخ قدما
امكنه ويكب لسانه الى اسفل ويعتمد على اللهاة من الموضع الذي يحتاج الى قطعه بالآلة المعروفة باسكه
اللهاة وتقطع الفاضل بالمبضع او بالمقراض ثم تغرغر بماء ورد ممروس فيه السماق وماء الجبن بحرا ولا
تعطها فتقطع الصوت ويختل بعض مخارج الحروف ويستعد صاحبه للسعال من الغبار والدخان
يصلان الرطبة بسرعة وتعرض الرية للحر والبرد وكثير منهم يستحكم البرد في صدره وريته حتى يموت وتعرض

المعدة ايضا النزوء المزاج عن اسباب بادية كالغبار والدخان والريح وغيرها ولا ينقطع منها في قليل فيبقى
الآدجا لها وقد خطر عظيم او قد يعرض منه اورام صعبة يحتقن منها العليل ويهلك وقد يعرض منه انجحار
دم لا كما وكتب . جمع الدنجبضم الدال وفتح الباء والعامة سكن الباء الاخفاش
هو امتناع نفوذ النفس الى الرية والقلب او تعسره بسبب سدة او ضائقة تحدث في المجرى وسببها اورام الموذيين
وعلاجها عصبيا بيتان نابتان من جانبي الحلقوم عند اصل اللسان الى فوق عند فمان المرء عن
ان تندفع فيملأ عند الاستنشاق والعضلات التي تطبق وتحيط بهما من العضلات الخارجة من الحلق
المتصلة بالجاورين كالفم واللسان وشاكلها الخانق بقول مطلق وعلامته ان العليل اذا فتح فاه
ودلع لسانه يتبين الورم بخلاف ما يكون في العضلات الداخلة فانه لا يتبين البتة وهذا سلم مما يكون
الورم فيه في العضلات الداخلة يميلان المادة واندفاعها الى الظاهر فلا يشتد بهم النفس بالكلية
قال بقراط في ابيذيميا تر اصناف الخانق ما لم يتبين في الحلق ولا في ظاهر الحنك ورم ولا احمرار
يكون معه وجع شديد وانتصاب نفس وضيقة فانه يقتل في اليوم الاول الى الرابع وذلك الورم اما دون
وعلامة حمرة الوجه لامتلائه منه ولان تتلطم اليه ايضا سبب احتباس النفس وهيجه في الحلق وامثال
الحروف التي في الراس ونواحي الحلق وضرها بالمجاورة الورم الحار وتصدد البدن كله وان يجد حلاوة
الفم او طعم التراب لان الدم طعمه كعصير العنب حلو فاتر اغل وتغير بسبب تصرف الحرارة الغريبة فيه سار طعمه
شبيها بالمر وعلاجه فصد الشفاليتين ومحاجم الساق بشرط وتلين البطن بالحقنة لينه لاستفراغ المادة
وميلها الى اسافل البدن ثم بعد النقية التمرغ بالخل والماورد وبالسكبجين وبتراب العناب مع ماء طبخ فيه واخراج الدم قليلا قليلا في دفعات
الورس وبزر الخس وبزر الهندبا والكزبرة وبزر التوت وخل الجوز الرطب وهو الخل الذي قد التقى فيه
القشر الاخضر الخارج عن الجوز فان له خاصية في دفع الاورام واما ينبغي ان يكون التمرغ بعد السقية
ليلا يرجع انصباب المادة الى العضو اترف مثل آلات التنفس والرية والقلب ويشرط الورم بالمبضع
اذا ظهر خارج ويخرج من نفس العضو وعند قرب الشفى يستعمل المراغر بطبخ الليت والزيت والحلبة
وبزر المرو وبزر الكتان وباللبن الحليب مع مرسين الخيار شنبر وغير ذلك مما فيه انضاج وتليين و تسكين
للوجع واذا تمرغوا عن الحمرة واصفر بسبب استحالة الدم الى المرة واستدعى بسبب النفخ والانتفاخ
بنفسج ولبابا لمراغر المجوز مثل اللبن الحليب والادهان المسخنة الحاصل فيها البورق والحلتيت وورق
الخطاطيف او بطبخ العنصل والجلنار والشب وقشور الرمان وغيرها من الاشياء القابضة فانها
تجفف الورم وتجمعها الاجزاء جمعا شديدا حتى تفرقعها من حشب يجتنب عنه عمرا لما يصيح ان امكن او الالة
المسماة بميل نهان وهو ميل راسه حاد كراس المبضع في جوفه كالانبوب حتى ينفتح ويخرج الدم
قال الرازي فعلت ذلك بوزيد احمد بن اسمعيل فدمي من ساعته بجرة ودم كثير ونزل منه ثم الى المعدة

ويفرش على المكان ويراد وكان ذلك احد الاعمال العجيبة التي شهرت مني بخراسان ثم يمرغ بسمن البقر والماء
الحار او بدهن البنفسج او باللبن الحليب بعد اصل يغسل الترمج وينظفها من المدة واما صفراوي وعلامة
ان لا تكون معه من شدة الاخناق مائع الدموي لصفر حجم الورم بسبب قلة الصفراء ويكون العطش
والالتهاب والوجع اللاذع اشد مما في الدموي كما ان الوجع المرد هناك اشد مع جفاف الفم
وعلاجه بعد الفصد تليين الطبيعة بطبخ الفواكه مع الخيار شنبر والشرخشت التمرغ
بما ذكرنا من المائعات مثل طبخ الورس ودب التوت وبزر الخس وبزر الهندبا في الابتداء وشيء
من ماء الشعير والعناب وبزر قطونا وماء البطيخ الهندي مع قليل سكر ووضع الضماد المجاذب على الحلق من
خارج ليجذب المادة حشكانات قليلة من الداخل الى الخارج مثل الرفث والمطرهون والحرف والبسد
البري والاول ان تجذب المادة الى الخارج بالمجم واما بالبلع وعلامته بهبة الوجه والعينين لما تصاعد
رقيق من نفس تلك المادة البلغمية ومن الابخرة المنفصلة عنها الى اعالي الوجه فتقبله الاجفان
وما تحت العين لسخافتها وبياض اللون وكثرة اللعاب وقلة الوجع مع شدة ضيق المبلع لعظم الورم
بسبب كثرة المادة وصلح ملوحة في الفم او بورقه لان المادة البلغمية اذا احتبست في العضو تعفنت
وفسدت وعرضت لها بسبب تاثير الحرارة الغريبة احدى هاتين الكيفيتين على ان البلغم لو كان حاليا
من هاتين الكيفيتين على ان البلغم لو كان خاليا من هاتين الكيفيتين لم تبس له الغرغرة لتخلطه و
بطؤ حركة الى الاعضاء الصلبة الضيقة المنافذ وعالجه حل الطبيعة بالحقن الحادة مثل الخل والكلل
والشب والتين والبورق والملح والسكر الاحمر والمرو والتمرغ بالبري والعسل او رب العنب
او السكبجين العنصلي مع ماء الخل المعصور والخردل والمجوز والعاقرقرحا وبرب قشور الجوز
وصفته ان يوخذ قشور الجوز الرطب ويدق ويعصر ويطبخ حتى يذهب منه الثلث ثم يجعل فيه مثل
نصف وزنه سكر وينزع رغوته ويرفع وهو اقوى واجود من كل ما يعالج به الاورام العارضة في الفم والحلق
لان له مع شدة التبخير لطافة واتم ما يكون التبخير اذا كان مع جوهر لطيف لائح معرضه وبلغ العضو
ويعلم ذلك من انصباغ الاصابع عند تقشير الجوز لنفوذ قوته في قشر الجلد بسبب لطافته ولذا لا يذهب
اثره بكل ما هو اقوى في الجلاء وبطبخ الليت والبورق عند الانتهاء والجمع لانه ينفخ ويخرج وان سحق في
الحلق البورق والحلتيت والنوشادر فانها تخرج من غير امهال والماسوطاوي وهو قليل الوجود
لان السوطار لخلطه قواها لا تستدعي ذلك العضو ولانها ايضا تطلب بالطبع الهبوط والميل الى اسافل
البدن ولان تولد الورم السوطاوي في الاكثر انما يكون على سبيل الاستحالة من الورم الدموي وهو لا يكون ربما
بغتة بل قليلا قليلا وهو نادر لان الورم الحار في مثل هذا العضو لا يمهل الى ان تتصلب ويصير
سوطاويا وعلامة ذلك صلابة الورم وجساوته وكمودة لون العليل وجفاف نجر يفه وحموضة

شبيهة بالتمدد بل نفس التمدد يحس بها في موضع الورم وهذه العلامة وان كانت لازمة لجميع انواع الاورام
لان كل مادة تنصب الى عضو وتستقر فيه توجب التمدد فيه لكنه في السوداوي يكون اشد لغلظ وكثافة و
غلبة الارضية عليه وعلاجه فصد الباسليق اولا ليقل المادة وتخف الاعراض باخراج ما يصلح منها للخروج
فان السوداوي اصلح في الخروج بالفصد مع الدم من البلغي لان هاليست متشبثة بما هي فيه كتشبث البلغي
لعدم لزوجتها ولانها اشبه بالدم لكن لكونها غليظة الجوهر لا يسهل خروجها لانها في العروق الواسعة
ينبغي ان يكون الفصد من الباسلقات فانه اكبر العروق اللذين ينبتان من الكبد واستفراغ البدن
بالحقن المتوسط بين الحامض واللين لان الحامض تستفرغ مادته ولطف منها وبقي الباقي غليظا معجما
عاصيا على الخروج واما اللين فلا تقوى على اخراج تلك المادة لغلظها وكثرة ارضيتها والتفرغ بالفرودات
التي تستفرغ بها البلغي مثل المري وطبيخ الشث ودرب قشر الجوز مع ماء يلين مثل لعاب الخلبوس ولسان
الحمار شيز وقد يكون سبب الخناق ورم العضلات الداخلة في الحلق فلا يتبين في شيء من اخراج الدم
اصلا ولا من خارج ورم ومثال هذا النوع ذبحة عند بعض والحلق كما عرفت عبارة عن انضمام الذي
فيه مجرى النفس ومجرى العذاء قال الطبري الحلق اسم لجميع الحنجرة والحلقوم والزهيد العضلات الموضوعة
عليه فتشمل اللوزتين واصول اللسان والعضلات الموضوعة على الحلق من خارج واصول الاذنين من
داخل وخارج فكل ورم يحدث في هذه المواضع يسمى ذبحة الحلق فان كان الورم في الحنجرة منع النفس وربما
البلغ وربما ادى الى الهلاك لذلك وان كان في المري كان الامر بالعكس وربما عظم الورم في الحنجرة حتى منع
البلغ بالمجاورة وربما عظم في المري حتى منع النفس اذا كان في اعلاه او تكون سببه زوال فقار الرقبة
الى داخل بسبب سقطة او ضربة او ورم في عضلاتها او في المري او في العضل المستبطن له او في العضل التي
في داخل الحنجرة او في العضل المشترك بين المري والحنجرة يحدبها الى داخل لان بين هذه الآلات وبين فقار
العنق مشاركة برباطات واعصاب فاذا مدت تلك الرباطات والاعصاب نحو العضلات التي فيها الورم
وجب ضرورة ان يحدب الفقرة المتصلة بها الى داخل او تسيخ بالسين او تميل فيها اي في عضلاتها يحدب
العضو من الفقار الى داخل او يزيح عضلة تداخل المفصل وتزيحه عن مكانه او مادة حارة تسيل المفصل عن موضعه
او تطوبه فرقة للفقرة الى داخل وكثيرا ما يحدث هذا النوع للصبيان للين اعضائهم ورطوبتها وامتلاء
ارطبتهم من الفضول واندفاعها من الرأس الى ما دونه ويقال لهذا الخناق الذي يكون من ورم
العضلات الداخلة والذي يكون من زوال الفقار لخناق الكلبي قال الطبري لان الكلب كثيرا ما يصيبه
هذا المرض مثل داء الثعلب للثعلب وكان القدماء يخصون هذا الاسم بالورم الداخل في الحنجرة لان
صاحبه يحتاج الى فتح ورلع لسانه كالكلب ثم اطلق على كل خناق ردي وهذا الخناق الكلبي اردأ من
سائر انواع الخوانيق لمنعه التنفس ولتعذر زوال الورم وورم الفقرة في متن لا ينفذ فيها مزاج القلب ولا يتغير

الحار الغريزي بما اذا كان الزايل من الفقرة التي نبتت منها الليف الذي يتم به امر كتفي او الفقرة الاولى الثانية
بضيق الموضع هناك والفقرة من الدماغ وهذا النوع كثيرا يعتل في ما بين الاول والرابع وعلامة ان العليل
لا تقدر ان تميل اي موضع راسه ولا ان تلتفت الى جهة من الجهات لزوال الفقار عن موضعها وانخلاع زايدة
كل منها عن حفرة الاخرى فيفقد المفصل جميع حركاته وتتمدد اعصاب الرقبة وعضلاتها عن الانبساط والانقباض
ولا تقدر على نتج قمة البتة لانها انما تكون بعضلتين منشاهما من تحت الاذن ومحركاتها في العنق واذا زال فقار
العنق عن مواضعها تمددت اوتارها بين العضليتين بالفرضة فلا يستلصق حتى يجذب اللحي الى اسفل هذا
اذا كان من زوال الفقار فاما اذا كان من ورم العضلات الداخلة فربما فتح فاه وربما لسانه ضيق مجرى
النفس فنضطر الى فتح الفم وادلاع اللسان ليتسع بذلك المجرى وعلاجه الفصد والحجامة وحل الطبيخ بالحقن
في النوعين لتسليل المادة وجذبها الى الجهة المخالفة وسايرما قيل قبل في الخانقات من الفرودات والغرغرات
والحجامة والمطبوخات وورد الفقرة الدايرة بالآلة الشبيهة بلسان الحجام بان يدخل في الفم ويسأل موضع العضو
ويدفع التي الصقت الى خارج العنق وان كانت للآلة مجوفة ومنها ينفخ نفخ من فمها متى اريد كالآلة التي تسمى
بيل نهاية امكن ان سقطة الورم ان كان الحادث هو الورم ووضع الغمادة التي بعض على الرقبة بعد رد
الفقرة الى موضعها للمحافظة على تلك الهيئة الطبيعية حتى يستحكم او قبل الرد ايضا فانه يلزق على الموضع المحدب
الفقرة الى الخارج ويعود الى موضعها او ينجذب قدر ما زال الضغط عن النخاع وقد حكى الطبري ان قابلة
اخذت قطعة من الزفت المغير ووضعتها في النخي حتى ذاب القدر الذي منها على قدر الطفل فلما جذبت
الفقرة الى موضعها وكذلك وضع المجبر الضمادات خارج مع شد المصيدة الفقرة او يزيل الضغط عن النخاع
والمرو الافاقيا والاسراش والصبر لعاب بزر قطونا وقد يزول اذى قطعتي الفقرة عن الاخرى لان كل فقرة
مركبة من قطعتين سطبتي احديهما على الاخرى فاذا فارقتها بتلك الاسباب المذكورة واعترضت وضيقت
الحلق يسمى عظم النجا لانه يعض الحلق ويمنع من الازدراد وهذه مسئلة غريبة عجيبة قد رأى بها المصروحة
من ان كل فقرة مركبة من قطعتين فانه عالم يسبقه عليه مخترع ولم يحاذيه اليه مبتدع وما ذلك على الله بعزيز في
تصديق ما ادعاه وتصدق ما راه وعلاجه علاج زوال الفقار والغرغرة بالاشياء القابضة بعد الرد ليشد
العضو واما الذبحة فورم حار في العضلات من حابني الحلقوم التي بها تكون البلغ اتباعات البلغ وسهولة
الازدراد وعضلتان لحميتان على طرفي الحلق بصدق المكان هناك اذ لو كان متسعا لكان الطعام تدفع
على جافاته ثم المري فيعسر نزوله فيه وفي العضل الموضوع على ثم المري لم ار احدا من المشرحين ذكر ان على في
المري عضل الاحنك بن اسحق في رسالته في آلات العذاء فانه ذكر فيها ان على راس المري عضلا ولذلك
كان الانسان منتهاه احرص ليجتذب ما يجد من حكه ولهوانه الى مرة فيحكه واذا كان ناسيا جاز ان يجذب
الى المعدة من غير ان يشعر وفي كلام الشيخ الرئيس ما يدل على تصحيح ذلك وحالة يسير اليها في الري

عضلات حتى قال ان دخول ما يزدرد يكون بفعل العضل المذروف في طول المرئ اذا اعانه العضل الذاهب
في عرضها ايضا وقال البطريق منكرا على من قال ان المرئ لا عضلة عليه تحدب بها الطعام ولا على باب الكبد
عضلة تحدب بها الكيلوس انا لم نر حركة الامعاء محركا ولا جزءا الامعاء جاذبا وبانا المحرك والمتحرك لا بد
من آلة فان كانت الكبد مثلا كلها آلة للجذب لوجب ان تحدب بالجذبة ايضا كما تحدب بالباب وان لم يجز
ذلك فقد صح ان الآلة لا بد منها وهي العضلات الموضوعة للجذب وان جالينوس ايضا قد ذكر في القوة
المقاضاة ان ليس في البدن عضو للتحرك والتحريك الا وله عضل او اكثر قال وما اصحب عاقلا شك في هذا
اقول ما اصحب عاقلا يعتقد صحة هذا الكلام ولا يتيقن بطلانه وقوله بعد التحرك والمتحرك لا بد من آلة كلام
كلي لا يلزم ان يكون هذه الآلة عضلة الآن المحركات الارادية واما في المحركات الطبيعية كالجذب والامساك
والدفع فلا فان الاعضاء كلها تحرك بهذه المحركات من غير عضل واما استدلاله بكلام جالينوس فانه لا يتم
اذ يمكن ان يحمل المحرك في كلامه على المحركات الارادية ويحمل العضل على الليف وقال ايضا العضلة الموضوعة
على فم المرئ وفم الحلقوم سبعة عضلتان عريضتان بالطرجهاريتين وراس المزمار وهذا كلام من لا خبرة له
بالتشريح وفم الحلقوم لفظ الحلقوم تقال عند الاطباء على قصبة الريه وفمها هو الحنجرة وعضلاتها ستة عشر
ان جعل الحلقوم معطوفا على فم المرئ فعضلاته المخصوصة به اربع تضيقه عند تحديد الصوت وتبطئه
المرئ اي ورم حار فيها وبطانته هو السطح الذي يحرك فيه الطعام والشراب وسببه دم حاد غليظ فاتر
وعلامته ان لا تقدر على البلع لضعف الغائر عن الاعانة عن الازدراد ولقطع المرئ عن جذب الغذاء
وتضيق المجرى في الجميع ولان اللسان ايضا كمل الطعام في وقت الازدراد وتؤديه الى المرئ واذا
ضعفت حركة من شدة التمدد وضغط الورم لم تكمل هذا التعاون وان جاهدت في الازدراد رجع
من منخريه لان حنك لا يسوغ الى المرئ يرجع الى الثقبتين اللتين في الحنك وتخرج من المنخرين ولا تقدر
ان تتكلم لان التكلم انما يكون بتقطيع الصوت واصل الصوت دوي في القصبة وانما يحدث صوتا عند
القصبة الذي سمي راس المزمار وهو الموضع الذي تضايق عند طرف القصبة ثم تتسع عند طرف المنخر
فيتبدى من سعة الى ضيق ثم الى فضاء واسع وسبب ذلك ان الهواء الخارج من القصبة اذا بلغ هذا
الموضع الضيق الحنجرة وما بعده يعود يرقع الى الخروج واذا خرج من ذلك الموضع صادف منجرفا
متسعا هو تجويف الحنجرة ومن شان ما يصعد من سعة الى ضيق ومن ذلك المضايق الى سعة ان
يكون بغوص في ذلك المضيق اشد واقوى كما تبين في العلوم الاصلية فلذلك يكون فرع الهواء
بلجوم الحنجرة بعنف وقوة ويلزم من ذلك قوة الصوت واذا ورمت عضلات الحنجرة او ما يجاورها و
ضاق المكان انقطع الصوت ولا تقدر العليل على التكلم وازدحم الهواء هناك ولم يخرج بسهولة و
يكون كلام من ثقل فيه انه يتكلم من انفه ويخطئ عيناه لامتلاء الدماغ بواسطة رجوع الهواء

الخانق

الخانق هو ورم حار يعرض في الحلق والمري وربما عرض في الحنجرة ايضا وسببه دم حار غليظ
او بلغم لزج او مرة صفراء او سوداء او ريح غليظة وقد يكون من ضربة او سقطة او من
الخانزير وقد يكون من اكل الفطر الرديء او من شرب الافيون او من اكل الجوز او من
شرب دم الثور او من اكل الكمأة او من اكل الباذنجان او من اكل الكراث او من
اكل الثوم او من اكل البصل او من اكل الكرفس او من اكل الهندبا او من اكل
الخس او من اكل الخيار او من اكل القثاء او من اكل الدلاع او من اكل البطيخ
او من اكل الشمام او من اكل القرع او من اكل الكوسا او من اكل الباذنجان
او من اكل الكراث او من اكل الثوم او من اكل البصل او من اكل الكرفس
او من اكل الهندبا او من اكل الخس او من اكل الخيار او من اكل القثاء
او من اكل الدلاع او من اكل البطيخ او من اكل الشمام او من اكل القرع
او من اكل الكوسا

الخانق

الخانق هو ورم حار يعرض في الحلق والمري وربما عرض في الحنجرة ايضا وسببه دم حار غليظ
او بلغم لزج او مرة صفراء او سوداء او ريح غليظة وقد يكون من ضربة او سقطة او من
الخانزير وقد يكون من اكل الفطر الرديء او من شرب الافيون او من اكل الجوز او من
شرب دم الثور او من اكل الكمأة او من اكل الباذنجان او من اكل الكراث او من
اكل الثوم او من اكل البصل او من اكل الكرفس او من اكل الهندبا او من اكل
الخس او من اكل الخيار او من اكل القثاء او من اكل الدلاع او من اكل البطيخ
او من اكل الشمام او من اكل القرع او من اكل الكوسا

الخانق

الخانق هو ورم حار يعرض في الحلق والمري وربما عرض في الحنجرة ايضا وسببه دم حار غليظ
او بلغم لزج او مرة صفراء او سوداء او ريح غليظة وقد يكون من ضربة او سقطة او من
الخانزير وقد يكون من اكل الفطر الرديء او من شرب الافيون او من اكل الجوز او من
شرب دم الثور او من اكل الكمأة او من اكل الباذنجان او من اكل الكراث او من
اكل الثوم او من اكل البصل او من اكل الكرفس او من اكل الهندبا او من اكل
الخس او من اكل الخيار او من اكل القثاء او من اكل الدلاع او من اكل البطيخ
او من اكل الشمام او من اكل القرع او من اكل الكوسا

الازوراد ومرور الغذاء عليها وخصوصا عند ازدراد مالا طعم قوى من الخلاوة والحموضة والملوحة فاكرهها
وبزرها حرقة ولزقا وعلاجه الفصد وسق العليل حسوا من حليب التيس والشابدهن البنفسج ليسكن
اللذع والحرقة وبحر الماء البارد فانه يحدث اللذع في المتقرح منها ويهيج العضو وشد اجزاءه فيحدث به التشنج
فيكون سببا للوجع ويجلب المواد اليه سبب تفرق الاتصال وبسبب سوء المزاج وسبب منعه من تحلل
المواد وانه يسلد الحرارة الغريزية ويمنع المادة ومنع النفخ الى ان ينضج فاذا صارت قرحه تعالج بالبيروطى
والمرهم الابيض بان تحرقها العليل فاترين مزوتين او مع صفرة البيض [illegible] على جميع العلة و
اذا تشبثت اى تعلقت العلق في الحلق فعلامة ذلك وجع وكرب لانه للنخ عن محفوظ بل عن
سمه ما خصوصا ما كانت منها في المياه الردية الحماء او كانت سودا او خضرا او كانت عليها ريش او
خطوط لازوردية فان في جميع هذه سميه قوية تورث غشيا وحمى وقروحا واسترخاء رديئا في العضو
الذي قد تعلقت به واذا وصل اليها الهواء استشق وتكمش بتلك الكيفية ثم وصلت الى التقرح
الم والكرب بل الغشى وتلك الدم الرقيق لانها تمص الدم من ظاهر العضو واذا انقلبت به من العروق
اطرافها الرقاق والدم الموجود فيها رقيق لانه اشد نضجا لقربه من الهضم الرابع فتعتدى في بعضه
وتترك الباقي تخرج شيء منه بالنفث وينزل شيء الى المعدة مع الطعام فيقتلي الدم الذي احدثه سريعا وقلما
تعلق لعصبة الرية لانها انما تدخل الحلق مع الماء والماء لا يدخل في القصبة وان تعلقت بها في النادر
لا يلبث كثيرا لانها لا تجد الغذاء لقلة الدم في الحفوف والعصب والغشاء ولانها يزاحم النفس
فيحدث سعال مع بالاضطرار حتى تنقلع ولانها يأتي بالهواء الحار الرطب الذي يخرج من الرية واذا
تعلقت بالمرئ بجد الانسان كانه قد عض شيء وذلك اذا اتى عليها زمان تعتد به واستحكمت من الدم
صالحا حتى استحكمت خشنتها وكبر حجمها وعلاج المدرك بالبصر وهو الذي قد انتفخ وكبر حجمه او كان
بالقرب من الفم الاخذ بالآلة وهي آلة شبيهة بكلبتين طويلة العنق على طرفها مثل فلسين متقعرين
جوابهما مضرسة كاسنان المنشار لكون الامساك بها امكن واخذ بها بان يتأمل العليل في الشمس
وينفخ فوه ويمد لسانه الى اسفل ويدخل الآلة في حلقه ويتبصر على العلق في اصل عنقها ويمسك ساعة
ليسترخي ويحاذي الموضع الذي تعلقت به ويجذب بها برفق ليلا يقطع العلق وليلا ينقطع العلق وتبقى
راسها في الموضع فينكأ بكاية شديدة ويدمي الموضع او ينزل الى المعدة ويحدث قذف دم كثيرا وسيء سبب
خشنتها وسميتها وعلاج المدمن الحقن التقرحية بالخل وعسل وسمن الملح لانه تنادى منها سبب اللذع و
فتترك الموضع الذي تعلق به او بالخل المراث فانه ان لم تخرج فان الخل سيقذفها الا فتوت الى اعماق جسمه فتجد
وترهل وستسقى قوة وتترك الموضع او الصوف المحرق فانه يسقط بالخصيت قال الطبري ليس اصلح لقلعها
من الابرسا المسحوق مع الخل او الدهن فانه كما يصل اليها يهلكها ومن افضل ما يستعمل لاخراجها ما

اختره جربي ذكر الطبيب الحاذق جمال الدين سنيب وهو ان يملأ العليل فمه من الحماء الاسود المعروف
في خرقة فانه كما يشعل هذا يخرج العلق عند ادراكه رائحة من الحلق الى ان تشتد استشاقها اليه و
استنشاقها سهاية من حيث ان تولدها واغتذاءها فانه فيوضع باليد او بالآلة واما الشوك وما اشبهه
فان كان بيانه الحس احذ بالكلبتين وان فات الحس تحشى بالحشار المزهقة فانه ربما نزل وينقيار
فانه ربما خرج او ابتلع شيأ مشدودا بخيط كقطع اسفيج وشرب عليها الماء اذا جاوزت الناشئ او
قطع لحم او قطع صوف ملوثة بالعسل ويصب عليه ساعة حتى يحل العسل ثم يجر الخيط برفق فربما وقع
على ذلك الشوك وابتلع من مكانه فيخرج وقد يدفع في الحلق قضيب خيزران دقيق شيء او ذو
شنى فانه يدفع به الى اسفل او يجذب الى فوق وقد يدفع بالآلة المعمولة لهذا وهي لها يخذ من قصاص
كانها شبكة طويلة ولها يعتقد والاولى ان لا يترك ان ينزل الى اسفل فانه ربما اورث سحاق
الامعاء انطباق المرئ هذه العلة تحدث من استرخاء العضلة الموضوعة على المرئ لامساكه تلك
عضلة في داخل المرئ منبسط عليه تمسكه فتمسك ما يتحدر اليه بالمادة وتكون عونا للدفع الغذاء الى
المعدة وذلك سبب فضل رطوبي يصب اليها والى البافها وعلامتها ان لا يمكنه بلع الماء والمائع
الرقيق السيال ولا الصيرفي الخشن لانه لا ينزل بنفسه لخفة بل يحتاج في نزوله الى غاية قوى يدفعه الى
المعدة واذا مع لقمة كبيرة تفصل لم تنصب عليه فتزلت اللقم من غير مشقة لفتحها الطريق بنفسها الصلابة
وتبللها وعلاجها الانطباق وهذه العلة لا تبرأ لدوام استنقاع المرئ في الرضاب ولدوام مروره
الاعزية والاشربة الرطبة عليه ولمجاورته للمخرج وفمها رطوبة وهذه تملسها وترطبها التحام الصوت
وهو في نفسه عضو كيف وهو فتشرب من تلك الرطوبات التي ترعليه والتي تجاوزه وتزداد
ترهلا واسترخاء الا ان يكون المرض طفلا فيبرأ عند زيادة قوته وتوفر حرارته الغريزية لتحليل
تلك الرطوبات المرخية وعلاجها الاستفراغ بالايارجات والغرغرة بما نشف الرطوبة وقوى
الموضع مثل طبخ الاترجة والسنبل والكندر والبهمن والمصطكى [illegible] قد يظهر في فم
المرئ حكاك حتى لا يصبر العليل عن حكها بالتنخم والتنحنح والتلوى تلوى الراس والرقبة لما يعرض
عنها اصطكاك لبعض اجزاء المرئ ببعض وسببه خلط غليظ محترق حريفي يدفع في المعدة سحا الى المرئ
وراسها فيدفعه تلك الاخرة الحريفة كما يدفع المسام في الجرب فيحدث في هذا الموضع حكة مقلقة حيث
لا يمكن حك بشيء بدد تلك الاخرة وعلاجها تنقية المعدة بالقيء بماء الشبت واللوبيا وزيت الخل
مع السكنجبين والغرغرة بالسكنجبين العنصلي والخل العتيق فانه احد واقوى في تقطيع المواد الغليظة
وسق اللبن الحليب بالسكر فان اللبن سقى الاعضاء من الكيموسات الردية بغسله وجلائه لها ما يرد
رخي العضو ويرطبه بدسومته فيسكن حدة اللذع والحكة ويلتصق به ايضا بجبنيته فيمنع حد الاخلاط

الحرنه من الوصول اليها وتشرب الشراب الكدر الحلو لما تولد بعضه دم صالح معتدل المزاج معدل فراغ تلك الاخلاط
الحديه وتفتحها ويذيبها بلطافته وتجمعها وتخرجها عن البدن بالتلبيت والادرار وتغلظ البخار و
تسكن لذعها وحدتها بالترطيب في الاختلاج والارتعاش العارضين للعصب الذي اما الاختلاج فعلامته ان مبدء
في الكلام تشبهه بالتمتمه اى التجلجه والارتجاج ساعة بعد ساعة وذلك لان الكلام انما يتم اذا انبعثت
الروح تتحرك الصدر والحجاب الحاجز لها وانفصل منها الهواء المجتمع فيها بقوة وينفذ في العصب وهو جرم
صلب صفاق واذا فرغها الهواء بقوة حدث الصوت ثم يحتبس ذلك الهواء في العصب لضيق فيها ويخرج
منها بقوة الى فضاء الحنجرة وهي ايضا جرم صلب فيتم بذلك الصوت ثم يخرج من الحنجرة يمر لضيق فيها ايضا
ويحصل في فضاء الفم وهناك ينفصل الى مقاطع محدودة ومتصورة تتالف منها الحركات والحروف و
يحصل الكلام واذا تحرك غشاء العصب بالحركات الاختلاجيه لم ينفصل الهواء منها متصلا على وجه يلتئم
تقطع الحروف وحصول الكلام المنظوم ولا يكون ذلك التقطع دايما حيث لا يكون الاختلاج دايما لا
حدوثه كما علمت من ريح بخاري غليظ معي في الخروج عن المسام ويحاول القوة الدافعه وفوقتع
بينهما مدافعة الى ان تسلطت بالحركه ويحصل وعلامة الارتعاش ان يرتعش الكلام ويكون الارتعاش دايما
متصلا لدوام سببه وهو المادة البلغميه المرخيه لعضل الحنجرة ولالياف الغشاء ارخاء غير تام وسببها
سبب الارتعاش والاختلاج اذا كانا في سايرالاعضاء وكذلك علاجهما الا ان للغراغر واللعوقات
ههنا تاثيرا عظيما اما العرق فمتى ان يعلق شكوسا حتى يخرج المادة منه
ثم يصب في حلقة شئ من خل قد نقع فيه فلفل وزنجبل فانه ينفق العليل ويخفف الرطوبات البارده التي
حصلت في الرية والمعدة ايضا ويتحسى اياما حسوا معمولا من دقيق الخمص واللبن فانه يجود الرية اكثر
من سايرالاشياء وينضج مزاجها فاما المخنوق بالوهق فان ظهر فيه اذا احاط عنه الوهق بعد ان يكون
قد عشي عليه بعد فلا مطمع في حياته لان الريد المخنوق تارة اذا سالت من جوهر الرية رطوبة على
سبيل الزوبان واختلطت بما فسد من الروح والابخرة الدخانيه واشتبكت بها واذ دفعت الى خارج
فان الابخرة الدخانيه التي تتدفعها القلب الى الرية اذا لم يخرج مع الهواء سبب لحدوث اضطراب وتردد
في الرية ودوبت حرارتها ما كان قريب العهد بالانعقاد من جوهرها مع انها تحيله لذلك لتحللها و
سخافة بنيتها فاذا دخل الخناق ارتفعت تلك الابخرة مشتبكة مع الرطوبه الى خارج ارتفاعا مستكرها لما
يزعجها القوة المتنفسه لشدة الاضطرار الى اخراج البخار الخانق ظهر الريد وتارة اذا سخن الدماغ بسبب
الابخرة الدخانيه المحتقنه فانه اذا احتبس النفس عاد الهواء الذي يخرج بالتنفس مع تلك الابخرة الدخانيه الى العروق
فاستلا منه الدماغ ومجاريه وسخن سخونة شديدة وسالت منه رطوبات على سبيل الزوبان لانه ايضا لين
متحلل لطيف واختلطت بما تصعد من الهواء والابخرة المحتبسه بالخنق ولا يعيش من هذا حاله على الدوام

ايضاح

وكذلك المخنوق بالوهق

الثعلب

الاغلب لاحداق الحار الزهري فيه وغليان الحار الناري وفساد مزاج القلب والدماغ وفساد جوهر الروح
او الدماغ اللهم الا ان يكون الريد من ذوبان الرطوبات الخلطية التي في الدماغ وسيلانها منه واختلاطها
بما تصعد من النفس المحتبس فانه لا يلزمه الموت ويستدل عليه بان عروقه لا تكون بعد ان يصير المخنوق
الحار الغشي بخلاف القسمين الاولين وان لم يظهر الريد فقد يخرج الدم الذي قد فسد من تاثير الحار الناري
فلا تدفعه الطبيعة الى الخارج بسبب ضعفه من الضغط فيحدث عنه الخناق الودمي وحقن بالحقنة المتوسطة
لتجذب المادة الفاسدة من اعالى البدن من غير ثوران وتهيج فيها وغرغرة هما السفيج والماء الناري
لارخاء اعضاء الحلق والعنق وتليين عضلاتها واعصابها فتسكن عنها الالم الحادث من الشدد
لا يتوجه اليها مادة في نحو هذا الصوت سببها اما تزلات حادة تنزل الى الحلق وقصبة الريه فتحدرها
ويذهب عنها الرطوبات الزجه الدهنيه التي تملسها وترطبها دايما وتعين على تسليس الصوت وصفايه
وعلامتها ان يحس صاحبها بالخشونة واللذع والرغرغة في هذه المواضع لحدة النازل وحرارته فانه لو كان
باردا وكان غليظا فان الاغلب لا سفال الحنجرة والقصبة يلزمه اما الى المخنوق ويخرج منها بالمخاط واما الى
الحنك ويخرج الى الفم بالتنخع وان كان رقيقا كان كالماء الكيفه الجارية وعلاجها منع النزلات بترطيب المجاري
والزورات مثل طبيخ قشور الخشخاش والعناب وبزر الخس والنرجس والعدس الاحمر مع النشا والصمغ و
نحوها من الاطليه والنطولات المغلظة على الراس واما سوء مزاج حار يابس في الحنجرة يحدثها فيجمع اخذاها
بسبب نقصان الرطوبات فيجف وضعها ويحدث فيها خشونة واكثرها يعرض ذلك في الحميات الحادة ولا تفت
معها البتة وعلاجها شراب ماء الشعير وحب القثاء المقشر والنشا واللوز وترة الخيار ونحوها من الاشياء التي
لمزجه المغرة واما سوء مزاج بارد يتبض للحنجرة ويجمعها فيحدث فيها الخشونة وعلامتها ان يحدث في البرد وعند هبوب
الرياح الشمالية ولا يكون معها انضاف وعلاجها دواء الخلبيت والزعفران وصفته فلفل حليت خردل عزافران
بالسويق يطبخ بعسل حتى يغلظ ويوخذ منه قدر بندقة في النهار وان مسكت اللسان الحب البحر من الحرف
المتقل والفلفل والمرو اللبني والقثاء مجموعة بالعسل واما سوء مزاج رطب يعرض للحنجرة وقصبة الريه فيسيلها
ويرخيها ايضا لا يبلغ الى حد الرغشة فترتعش الصوت ولا الى حد الاسترخاء فيبطل وذلك لان العضلة والحنجرة
مقرهتان للهواء المحدث للصوت ولذلك خلقتا صلبتين فان الهواء تندفع من الريه اولا ويقرع العضلة فيدفع
منها ثانيا ويقرع الحنجرة وصلابتها سبب لحدوث الصوت وبحسب الاسترخاء في قلته وكثرته يكون نقصان الصوت
وبطلانه وعلامتها ان لا يحس صاحبها بخشونة في هذه المواضع ولا الم فيها بل يحس بثقل وعلاجها الاشياء
بالا بالمغل فيه الانيسون وبزر الرازيانج والاسرامع العسل واخذ الرجل المزج بالعسل والعسل وبزر
وسلاة التين وسق ماء الاصول مثل اصل الكرفس والرازيانج والسوسن الاسمانجوني والسوسن والمعوقات
المتخذة من الحلبة وحب الصنوبر الكباد ورب السوس والميعة والمرمع العسل والماسوء مزاج يابس يحدث العضلة

سابع

ينقطع الرعونة ويحلوها ويسيل بايس
ارخى بل فيه رخوة تحدث في الصوت
منه تمديده كما تاز اذا استعمل
على حطب رطب

والحنجر. وتشف الرطوبة الرهينة لحمليه لها وعلامته ان لا تكون مع الم عظيم وتثقل في الصوت بل صحة
وحس وصفار ما البقاء المرى مع خشونة ووجع في الحنجر ما يحدث فيها نزف الاتصال باجتماع الاجزاء
وكثيرا ما يحدث هذا النوع من الغبار والرطبات لنشف الرطوبات واحتباس الاجزاء الارضية المخالطة
لها في الحلق والحنجر والقصبة وعلاجه ان يشرب دهن البنفسج الغير المخالي من الحموضة ولعاب بزر قطونا
بالسكر وتحسى اقراص البيخ المسمنة اسفيداجيه وتدبيح الصوت من الصياح الشديد لاداء الخشونة
الى الورم الالم في الحنجر وقصبة الرية بسبب كلب مواد الى عضايها من الحركة القوية المسخنة والتعب
علاجه الاحتمام بالماء الفاتر فانه مع تحليله اللطيف ينفي الاعضاء ويرطبها ويلين الجلد ويرطبه ويرققه
فيسهل خروج ما ان الاعيائية عند التحليل وتحسى صفرة البيض فانها حارة لينة تلين المواد وتضخمها
وتحللها وتسكن سيما في الاعضاء الحساسة ويلح في المواضع العليلة وتسق للابشة فانها بمنزلة الضماد وفيها
تعزية من عند تذبيح نهى لذلك تنشق الخشونة المعارضة في الحلق والمرئ والمعدة وغيرها والاطريفل
المحولة من دواق الحواري فانها تليت وترطب وتزيل الخشونة بما فيها من الزوجة والغروية قال البيخ
وهي كالسوس تخرج من النظائر وتطبخ في الماء وتسمى في بلاد نا رشتة والاحسار المحمولة باللبن والشا
ودهن اللوز فانها انضا تلين وتزيل الخشونة واللعوقات المتخذة من بزر الخيار والبطيخ واللوز الحلو
بزر الخطمي والكتيرا ولب حب السفرجل مع لعاب بزر قطونا واحد المحبوب اليه في الفم مثل ان يوخذ من
الصمغ العربي والنشا والكتيرا والخشخاش الابيض ولب حب الترنج والبنفسج سق ويجعل بلعاب بزر قطونا
ويجب جبوبا كبارا مفرطحة عسر البلع سببه سوء مزاج المرئ اعلم ان البلع اتمام بفعلين احدهما الجاذبة
الطبيعية التي في المرئ والمعدة والاخرى الدافعة الارادية التي في العضل وكمال الاول انما يكون عند
اعتدال مزاج الاعضاء فاذا عرض للمرئ مزاج من الامزجة الثمانية الخارجة عن الاعتدال ضعفت قوته الجاذبة
التي تجذب الغذاء من الفم الى المعدة فتصير الازدراد بالفهدة فعلامته عسر الازدراد فيه شيء لا يجعل
الشيء فيها وعلامته لنفسه وطول مدة مرور المزدرد من المرئ الى المعدة من غير وجع عند الازدراد
بخلاف ما اذا كان عن ورم او ضاغط اخر فان الازدراد يكون مولما بل مع قلة حس باجتياز المزدرد
في موضع من المرئ اذ لم يعرض لجزء من اجزائه ضعف بحيث لم يحس به الا اذا كان الضعف
في جزء معين في اجزائه فيحس باجتياز المزدرد عنده فان كان سوء المزاج حارا استدل عليه بالعطش
والانتفاع بشرب الماء البارد وان كان باردا فبالضد وان كان رطبا استدل عليه برطوبة الفم وكثرة
البزاق وان كان يابسا فبالضد وعلاج ذلك تبديل المزاج بالاشربة والغراغر واستعمال اللعوقات
والمرهمات بين الكتفين لان موضع المرئ خلف قصبة الرية على الفقار على استقامة فسهل بنفوذ
الدواء اليه عند استعماله على هذا الموضع لقرب المسافة ولسهل علاج كل واحد منها فنقول اما الحار فنسق

ان يعطى صاحبه شراب الترنجبين مع حليب بزر البقلة او لعاب بزر قطونا ويغرغر بعصارة ورق الهندبا
والكرنب الرطب والخس وبلح مابين الكتفين بالصندل والكافور وعصارة الخس والبقلة والكرنب الرطب
ويمرح بدهن البنفسج والشمع واما البارد فشراب الرمان وشراب النارنج بحموضته مع الانيسون والمصطكى و
السنبل ويغرغر بطبيخ الرازيانج والنارجيلين والشبث مع الخيبخ ويلح بالسنبل والافسنتين والمصطكى
والجندبيدستر ويمرح بدهن الخيري ودهن الخل ودهن الشبث واما الرطب فشراب السفرجل والتفاح
وحب الآس ويغرغر بطبيخ البهمنيات والورد واليابس والهليلج والمجففات ويمرح بدهن النارديين
والزنبق واما اليابس فشراب البنفسج والنيلوفر مع لعاب حب السفرجل ولعاب بزر قطونا ويغرغر باللبن
الحليب ويلح بحب الترنج واللوز الحلو وورق الخيل والبنفسج مع لعاب بزر الهليلج ويمرح الدجاج ودهن
البنفسج ودهن حب الترنج . تكون اما حارة وعلامته الحمى والعطش الشديد والوجع
بين الكتفين سيما عند الازدراد وعلاجها الفصد من الاكحل وتبريد الناحية الباردة لحظ فلحظ ليتصل
مرورها عليه فتزدادا تاثيرها ووضع الاضمدة الرادعة بدنا الكتفين اولا اي عند الابتداء مثل الصندل
والماورد وماء السفرجل وماء الاس ثم التي فيها تحليل مثل دقاق الشعير والبابونج والبنفسج والخطمي مع
ماء عنب الثعلب ودهن الورد وكذلك الاترجية يستعمل في الابتداء ما فيه رطوبة مثل شراب التوت وشراب
النواكه مع حليب بزر الترفع وماء الرمان ثم ما فيه تحليل مثل شراب البنفسج وشراب الكاكنج مع مرى بالخيار
اوماء الشعير والباردة وعلامتها الثقل من غير وجع كثير وعلاجها بجرع الماء المطبوخ فيه الشبث والبابونج
والاكليل ويزر الكتان مع المسحيج ووضع الاطلية المتخذة من هذه الادوية المفجية بين الكتفين
والتمريخ بالادهان الحارة مثل دهن البان والبابونج والزيت وليلين المان والحلبة على مفجعها
سببها بثور او اورام سخيرفية اوفي اخلاط حارة نزفه بحدتها عند مرورها عليه وعلامتها الوجع عند
بلع اللقم التي لها كيفية عالية من الحموضة والملوحة والحرافة وغيرها لانها بالتقطيع والجلا تحدث في الترقوة
حرقة شديدة دون اللقم الدسمة والتفهة وان كانت عظيمة المقدار وهذا هو الفرق بين الترقوة والورم
في المرئ فان الازدراد يولم في الورم بعظم اللقم وفي الترقوة بكيفيتها وعلاجها بجرع القيروطي المعمول
بدهن الورد لان لها قوة قابضة تخفف رطوبات القروح وتثبت اللحم فيها وفيه مع ذلك تغرية وتسكين للوجع
والمرهم الابيض المحدث من صفرة البيض واسفيداج الرصاص ودهن الورد فان في الصفرة تغرية و
تثبيتا بالمواضع الآلمة وتسكينا للوجع وفي الاسفيداج تبريدا وتجفيفا وتغرية وانباتا للحم الصحيح وافناء
للفاسد الروى في اعلال الرية الصدر وانصباب النفس الربو علة رئوية اي حادثة في الرية خاصة بها لا لمجاورة
اي صاحب السكون معها بدا من سنخ متواترا تتصل الزفرات بين النفسات وسببه شدة الحاجة الى
الهواء البارد لقلة وصوله الى القلب لغيظ المنافذ وامتلائها من الاخلاط فتدارك بالتواتر ما فقد

بالعظم والسرعة فان الحاجه اذا زادت ولم يكن مانع عظم النفس وان زادت اكثر اسرع وقوله لا يجد الرادع احتراز
به عن المصعب فانه مع سلامة يضطر الى التنفس المتواتر لغلبه حراره القلب وشده احتياجه الى الهواء البارد
وتقال له البهر ايضا وضيق النفس واما [illegible] فهو ما لا تنال النفس لصاحبه الا ان ينتصب و
يمد رقبته مدا الى فوق فيفتح بسببه المجهاى مجرى الهواء ويسهل بذلك وذلك تمي به واما عند الاسترخاء و
الاضطجاع والانبطاح وغيرها فتمنع عضلات الصدر والغشيه على الريه بل بعض اجزائها على بعض وينضغط
ويزداد المجاري ضيقا بل ينسد فانها في الاصل مسدوده في الاكثر وليس فيها الا فتح يسير فيحدث الاختناق
ويضطر العليل ان يبقى جالسا حتى يتسع الصدر والعنق منه فيسهل التنفس فلذلك يسمى بالتنفس المستقيم
الضار وسببه اما بلغم غليظ يشغله الريه من الصدر والاحشاء لتخلخلها واستنجيتها او ينزل اليها من الرأس
ويملأ اقسام قصبه الريه التي هي مواضع الهواء وهي المسماة عند الاطباء بالعروق الخشنه وبعضهم يخصون
هذا النوع باسم قصب النفس ويطلقون الربو والبهر على امتلاء العروق الضوارب التي في الريه دون
اقسام القصبه وبعضهم يطلقون الربو على امتلاء العروق الخشنه والبهر على امتلاء الشرايين وعلامة ان
سببه خرخرة في الصدر لما يحدث للهواء عند الدخول والخروج نفير عنيف واصطكاك بذلك الاخلاط الغليظه
وسعال مع نفث لما تدافع الريه فتدفع الرافعه لذلك الاخلاط منها باستعانه من الهواء المستنشق على طرد
النفث وضيق نفس وانتفاخ خاصه عند الحركه لزياده الاحتياج الى استنشاق الهواء البارد ح بسبب اشتداد
الحراره من الحركه فانتفاخ اللسان لتوسيع مجرى النفس ولهذا تسمون هذا القوم لهثين فان لم يكن سعال
ونفث من البلغم الغليظ فان مرضاحبه يؤل اما الى ان يختنق في نومه لان المتنفس ما دام يقظان تمكن
من تعاهد التنفسات الجزئيه بالتقديم والتاخير والعظم والصغر فتتنفس بنفاسها متواترا عظيما قدر ما تمكن
في اليقظه وتتكلف بسط الصدر كله واما عند النوم فيتعطل القوه الدافعه عن ذلك فيختنق ويموت للامتلاء
الريه واما الى الاستسقاء الطبلي لان الريح المنعقده بالرطوبه التي في الدم تسقي فيه وتعتدي به الاعضاء فيطير
مزاجها ويترهل اولما يختنق الحار الغريزي احشاءنا ما عند ضيق النفس وقله وصول النسيم البارد الى القلب
فيبرد القلب ويبرد باقي الاعضاء وعلاجه تلطيف الخلط بالاشياء الملطفه المحللة مثل شراب الزوفا و
الكبابه العنصلي والمعوقات الحاره التي لا تسخن سخنا شديدا مثل طبيخ التين والحلبه وبزر الرازيانج و
والزوفا اليابس مع العسل والزعفران والعنصل المشوى فان الادويه الباردة تغلظ المادة وتكثرها وتجعلها
عسره الانحلال والزوبان والحاره جدا تحتقن المادة وتغلظها ما فتارة وتلطف منها فيعرض نفثها ثم بعد
تلطيف المادة وتنقيتها تسقية البدن بالتي تسلد كالنبق والعسل والاسهال بالياج فيتر واحب الغاريقون واما
امتلاء الصدر والريه عن تحادات القلب واحتقانها فيها فتضيق عند امتلاء الريه منافذ الهواء المستنشق
لكثره تلك الابخره لان العروق الخشنه التي فيها هي مواضع الهواء فاذا احتبس فيها شيء لحق مناف النفس بالغرة

والريه صح

واما عند امتلاء فضاء الصدر فلما يضيق المكان على الريه فلا يمكنها الانبساط التام عند الاستنشاق وعلامة
عظم النفس مع تواتر لغلبة الحراره والالتهاب وشده الاصطياح المضرب النسيم البارد واخراج البخار الحار
والنفس العظيم هو الذي يحرك الصدر كله فيه حتى تنال هواء كثيرا جدا فوق المعتدل وذلك اما لكون
الاحتياج مع قوة القوه فتتلافى بالعظم ما فاتها من قله وصول الهواء وطول مده قال جالينوس في التشريح الكبير
ما دام الحيوان صحيحا واما يحرك في نفسه اسفل الصدر فقط فانه يحرك حركه شديده او اصابته حتى حركه العضل
التي فيما بين الاضلاع فان اشتدت حاجته اكثر من ذلك حرك اعالي الصدر وعظم النفس وشده العطش
لحراره القلب والريه ولا يسكن بالماء البارد كما يسكن العطش الذي من حراره المعده وعلاجه فصد
الباسليق وتسكين حراره القلب بلعاب بزر قطونا مع شراب النيلوفر والبنفسج وسكر ماء الشعير واما
استرخاء عضلات الصدر وعجزها عن الانبساط وضعف الحراره الغريزيه التي هي اصل لجميع القوى المحركه
وعلامة نفس البكاء وهو ان ينقطع في الوسط حتى يكون دخول الهواء وخروجه في مرتبه كالحال عند
بكاء الصبي وتقال له النفس المضاعف ايضا وسببه ههنا ضعف القوه وعجزها عن ابساط الصدر بتمدد
الحاجه وكذا عند انقباضه فينقف في الوسط كالمستريح ثم يعود ويتم كلامها واستصاب النفس ذا عند
الاستصاب بنزول العضلات التي ناحيه الاسافل وتزول عن ناحيه الصدر والظهر فلا تقلع على الريه فينضغطها
والمرضى لما علموا ذلك بالتجربه كانوا ينتصبون عند التنفس انتصابا مستويا حتى تنهال النفس ولين
النفس لكثره الرطوبه المرخيه للالة وعلاجه علاج الفالج واستعمال طبيخ الحلبه مع العسل والسمن بدهن اللوز الحلو
والسوسن والبان والتضميد بدقيق الشونيز والعسل ودهن الشيبث واما من سبب الريه وحدها فهو
ان تنقبها كانفجار الدرق فلا تنال منها الانبساط عند الاستنشاق وعلامة العطش شده الاشتياق الى
الماء البارد الرطب حتى لا تكون تلك اليبوسة المفرطه في الاكثر الا مع حراره مفنيه للرطوبات ورقه
الصوت لان اختلاف الصوت في ثقله وحدته انما يكون باختلاف منفذ الهواء الخارج اذ في سعته وضيقه
فان كان وسيعا كان الصوت ثقيلا عظيما وان كان ضيقا كان حادا دقيقا كما شاهد في البراع الحرم
بالم والمعروف بالزير واذا انتفضت الريه واجتمعت في فاتها فات المنفذ بالفرورة وعدم النفث وان
بقي الربو عند تناول ما يرطب الريه وعلاجه ترطيب الريه بسقي ماء الشعير واللبن الحليب لبن الماعز واللبن
ونحوها من الالبجه والعصارات والمعوقات المرطبه واستعمال الاطليه والمراهم المرطبه على الصدر واما من
ورم الريه وانضغاط مجاريها فلا ينبسط او ورم ما يجاورها من الاعضاء كالحجاب والكبد والطحال فينضغط
الريه وتطبق بعضها اجزاءها على بعض وتضيق منافذ الهواء وعلاجه علاج تلك الاورام على ما سيجيء انشاء الله
ساركسه وتعرض [illegible] حركه من الصدر والريه ترفع بها الطبيعه اذى عن الريه والاعضاء التي تتصل بها و
كالقصبه والحجاب الحاجز والحجاب المنصب للصدر والحجاب المستبطن للاضلاع والعضلات التي في الصدر

والجنب باستعانة من القوة النفسانية التي تحرك العضل المنقبض على الصدر قبضا شديدا ويخرج ما في الرية من الهواء المستنشق دفعة بشدة وعنف فيدفع معه المدوى الى الخارج وذلك اما التي غريبة في الرية تحتاج الى ان تخرج كما يعرض بسبب سقوط شئ من الطعام او الشراب في مجراها لانها لا تقبل غير النفث فتحرك باستعانة الهواء وتحرك معها الاعضاء المتصلة بها حركة انتفاضية للدفع وابتساطية للاستراحة وللاستعداد للانتفاض الثاني وهو اما دم وهي نفث الدم وعلاجه واما من يندفع اليها من الاعضاء المجاورة لها او بتولد فيها وذلك المادة تكون اما من ذات الجنب اذا نضج وانجر وفرح الصدر واما من قرحة الرية وهي السل وقد تكون السعال من ورم في الرية تروم الطبيعة ان تدفع اذاه بالسعال لكنه لا يندفع الا بعد ما تحلل او ينضج وانجر وتنقى من المادة وسمي اي ورم الرية ذات الرية وقد تحدث بسبب ورم في الكبد يحصل عند ارتجانات في مجالق الكبد فتحدث معها الرية لاتصال اغشية الاحشاء بعضها ببعض فتنالم الرية وتسقم سالك الهواء بسبب التمدد والانجراب وان كان الورم في محدب الكبد ينحط من الحجاب اضاولا تنالم منه الانبساط التام فيريد الطبيعة ان تدفع اذاها على ما موضوعا دتها وتدعى هذه العلل التي السعال عرضها من بعد مزدوجة على حيالها واما ان تكون التي المحتبس في الرية خلطا غليظا لزجا وعلامة ان تكون بعقب الزكام اذا زاد الحادة ومالت من طريق المنخرين الى الحلق وانصبت الى الرية وغلظت فيها وتخرج بعسر لانه لزوجته تشتبث بها فلا تنفصل عنها الا بتعب شديد وسعال مؤلم وتكون ما تخرج غليظا لزجا وعلاجه ان تلطف وتنضج بطبخ وكره كالتين والحلبة واصل السوس والارسماع العسل حتى ينتفث وقد تكون الرطوبة التي تنصب دايما من الراس الى الرية وقد تكون صاحبة كالمسلول في جميع احواله واما ان تكون التي رقيقة حادة تنزل دايما من الراس وتدغدغ قصبة الرية للذعها وحرقها وسببه حرارة الدماغ وضعف عن هضم ما هو نصيبه من الغذاء فتحيل به وهو يحدر الى الرية وقد استفاد من حرارة الدماغ كيفية حادة لذاعة وعلامة السعال يابس بلا نفث لان الريح التي تلذع تلك الرطوبة وتدفعها بالنفث لا تملكها ان تدفعها حتى تخرجها لان تنفث الرطوبة عنها لرقتها فهي تتلف عنها وتعاودها غير قالعة لها فرجعي تحدره الى موضعها ومن البين انه سيعرض ان يكون غلظ الاخلاط عند النفث بالمقدار الذي يمكن ان يدفعها الهواء فلا يكون يسيرا لطيفا ولا يمازجه الهواء الرقيق الذي سيخرج اجزاءه اذا دفعته الريح وتشتد السعال لذلك خاصة بالليل لان تكثف المنافذ التي تحلل منها الرطوبات واشتدادها يبرد الليل فيجتمع في الدماغ فتنزل الى الرية ويعرض النوم اذ عند النوم يجتمع الحرارة في الباطن وتصرف في الرطوبات بالترقيق والتقطيع والرفع فلذلك يقل ولان العليل ما دام جالسا يتقاذف بتعرف بالرطوبة ولا يدعها ما يمكنها لان تنزل الى الرية لما تحس بتلذعها ودغدغتها للحلق عند نزولها وهذا السعال يدعى نوبيا السعال اذا طال لبث لان الرية عضو رخو يخيف الجوهر والحادة الحادة عند انصبابها اليها توجب فيها تاكلا وقروحا سيما اذا لم تندفع عنها بالنفث وتثبت فيها

طول صح

وتعتقد اذا دامت حدة ولذعا ولان ما يندفع من هذه المادة لا يندفع الا بسعال مؤلم شديد لرقتها فينصدع منه عروق الرية وتحدث نفث الدم ويدل الاول الترجم وعلاجه منع النزلة بشراب الخشخاش والفراغ الثابتة مثل ماء الخيار فيه قشور الخشخاش وبزر البنج والبابونج المرضوض منشرة وورق الآس وبزر الخس والورد اليابس وعلق الراس وذلك بالمداومة لفتة ولكا شديدا حتى يحمرها بسبب الايلام وتثوير الحرارة بجذب المواد الى الظاهر فيميل ما ينزل الى الرية اليه ويحلل منه لاتساع المجاري وانتشاح المسام ورقة المواد عند توران الحرارة ولم يكيف ذلك طلي بالحرول المجبون بطبخ الدهن وترك حتى ينتفط وتنفقاء النفاطات ولا يترك ان يندمل من واحد حبوب السعال في الفم فالمزج المادة وتغلظها تحدرها من السيلان الى الرية مثل الحبوب المتخذ من الشاهترج والكشوث واللوز الحلو من القشر الثالث والبابونج المنشر وبزر الخشخاش وكشمش والصمغ العربي والطيلسان الدمشقي بماء بنفسج طريا تكون السعال من رطوبة الرية نفسها وعرض هذا للشايخ والمرطوبين لان ادمغتهم لا تزال تمثل فضولا لبردها ورطوبتها وعجزها عن هضم الغذاء وتحليل فضولها وتحدر منها الى الرية لان الرية في مجراها اليست شديدة الرطوبة وانما ترطب مما يحدر اليها من النزلات اولان احشاءهم وصدورهم تمثل من الرطوبات فينتشفها الرية لانها عضو اسفنجي متخلخل ولذلك شبهتها القدماء بصوفة توضع بقرب رطوبة فانها تجذبها الى نفسها وعلامته كثرة النفث ودوامه لكثرة المادة وقرب مكانها ولجوج البلغم في الحلق لغلظه ولزوجته لضعف الحرارة عن النضج والتلطيف والتقطيع وكثرة الخرخرة لتعفن الهواء المستنشق وخصوصا في النوم ويعرض لازدياد تلك الرطوبات غلظا ومقدارا سبب انتشار الحرارة الملطفة المحللة التي تكون في التقاظ ولعدم انتشاء تمثل منها في النوم وعلاجه البدء من البلغم بعد انضاجه بطبخ الزوفا ينزل الكوفس واصل السوس والزوفا اليابس والترسيا وشاة بالتي بطبخ بزر الخبازى واصل السوس مع العسل والاسهال بالياج رو فس واخذ اللعوقات الحادة المنشفة في الفم مثل رب السوس والزوفا اليابس والارسا واللوز المرة مع من الخليطيت وبزر الاجرة مدوقة مجونة بالعسل والتعرف بالاغذية الباشمة كالفلايا والكرناج واما السوداوي مزاج حادة الرية واستلابها من الدم الصفراوي فيحدها ويلذعها ويريد الطبيعة ان يدفعه فذلك السعال وعلامة عظم النفث لشدة الاشتياق الى النيم البارد وحرارة لكثرة اختلاط المرة الرخانية معه تعطش وخاصة عند النقب واستلذاذ الهواء البارد وسكون العطش به اكثر من سكونه بالماء البارد وتمرة الوجه لكثرة تماع البلغم الحادة اليه وقبوله لها لتخلخلها وتكون وضعها على محاذاة الرية وعدم النفث لرقة المادة وربما كان نفث اصفر مرارى اذا اشتد السعال ولم تكث المادة بتلك الرقة وعلاجه العقد من الباسليق وتسكين حرارة المزاج بالمبردات والزام ماء الشعير فانه جامع للنفث والتبرد والتغذية ولعاب بزر قطونا والبنفسج المزلى واللعوقات الباردة المعمولة من بزر القثاء واللوز الحلو والبنفسج والكثيراء

المقشر صح

ارجعين التين اذا تنقل بحبره سر

تنفقاء بتاء

دغدغة

مع طبخ العناب والسبستان وبزر الخطمى والسكر الطبرزد ووضع الاطلية الباردة على الصدر كالصندل
والكافور وخراقة القرع مع ماء الكرنب والخس والماورد ونحوها ومرهم بالبنفسج على الخضر يعنى المسرات
من ماء البقول البارد كالخس والكرنب ونحوهما واما السوداوى فمزاج بارد مكتف للروح محرك للطبع لدفع ادويته
وعلامته رصاصية اللون اى بياضه مع خضرة يسيرة وسببه جمود الدم وكثافته وقلة ما تتولد منه وذلك
لما برد القلب بالمجاورة وبرد بتبريده الكبد فيحدث من جموده سواد لذهاب اشراقه ومن نحافه ياض
مشوب بصفرة كما فى النافهين والسواد اذا خالط الصفرة تولدت منها الخضرة وقلة العطش والانتفاع
باستنشاق الهواء الحار والحمام وعلاجه ان كان من سبب بارد خارج عن البدن كمجاورة الثلوج وكالماء
الماء البارد وحصر النفس لان الهواء الحار الذى كان يخرج برد النفس يبرد من جميع مجارى الروح فيسخنها
الحال ويرد عنها سوء المزاج وان كان من سبب بدنى فسكنجبين العسل بماء التين والزبيب واصل السوس
مع الشيح وضمته ذيب منزوع الحب خمسة وعشرون درهما زعفران وسنبل الطيب وسليخة ودار صينى وقاقلة
شيشعان من كل واحد درهم تحبب الدرين وتفاح الاذخر وعلك البطم ومثل ازرق من كل واحد درهمان
ونصف مواربجه دراهم عسل منزوع الرغوة ستة عشر درهما يدق ما ازرق وينقع ما ينقع عشرة ويعجن
الجميع واحد اللعوقات الحارة المذكورة ومرهم الصدر بالادهان الحارة مثل دهن الخيرى والسوسن واما
لسوداوى مزاج حار يابس يحف الروح وعلامته ازدياده مع الحركة والجوع والعطش لانها باقفار الرطوبات فى
اليبس وسكون عند الحمام المرطب وشرب المرطبات مثل ماء الشعير بالسرطانات النهرية وضيق النفس لما
تشنج الروح ويجمع فى نفسها فلا يطاوع عند الاستنشاق للانبساط التام وعدم النفث وهزال البدن لان
اليبس والجفاف يبعدان من الرطوبة الى القلب ثم منه الى سائر البدن ويخالف هذا الهزال الذى الحار بعدم
الحرارة الا اذا امتد المرض واشتد حرارة القلب من قلة وصول النسيم البارد اليه ومن غلبة الجفاف المحمد
لاشتعال الحرارة الا اذا امتد المرض واشتد حرارة القلب من قلة وصول النسيم البارد اليه ومن غلبة الجفاف
المحمد لاشتعال الحرارة وسرعة النبض وتواتره لشدة الاحتياج الى النسيم وعدم مطاوعة الآلة للانبساط
التام بسبب الجفاف فيتدارك بالسرعة والتواتر ما فاته من العظم وعلاجه سقى ماء الشعير ولعاب البزر قطونا
وماء الخيار بالجلاب واخذ المحبوب البرية المرطبة فى الثلج المعمول من رب السوس وبزر الورد وبزر الخيار
والنشاء الكثيرا والبنفسج مع لعاب السرجل وبياض البيض وسقى اللبن ان لم يكن مع حمى لان اللبن
سريع العفو الاستحالة لكثرة مائه فاذا عملت فيه الحرارة الغريبة تعفنت وصار مادة للحمى وتضميد الصدر بالاضمدة
المرطبة كالخيرى والمعجون من دهن البنفسج وحب الرمان والشيح الابيض وماء الخس والكرنب وبياض البيض
واما الخشونة فقصبة الرئة من العباد لنحف رطوباتها لركوب اجزاء رضيه عليها والرخاوة لزلق ولباسه
من الحنة وغيرها كالصاح الكثير فانه بسبب الحرارة الحادثة من حر النفس ومن حركة الآلات الصوت يشتد

الرطوبات

الام صح

نفث الدم

الرطوبات المحللة للقشار المستبطن للحلق والقصبة وعلاجه ان عولج بالمعجونات المتخذ من لعاب
حب السرجل ولعاب ابزر قطونا والبنفسج والكثيرا ولب الرمان والخيار والخشخاش الابيض والاحسا
المتخذ من الشعير المقشر والخشخاش الابيض والسكر وهى اللوز وغيرها من الحبوب والادهان
فى [illegible] الذى يخرج منا الرئة فيكون اما من اجزاء الرئة مثل اللثة والعمود وعلامته ان يخرج بالنفث
والسعال وعلاجه التقرغر بالاشياء القابضة مثل طبخ الاس والجلنار والعفص والشب فان كانت
هناك قرحة طرية الصق عليها كندر ودم الاخوين حتى يجف وينقطع عنها سيلان الدم وان كان من
تعلقة علقة فقد ذكر تدبيره واما من اللهاة والحنك فما نزل من الراس وعلامته ان يخرج بالنخ ويكون
معه علامات الرعاف مثل حمرة الوجه لغلبة الدم والتبارق امام العين لما ستقصل من الدم الحرة متلونة
بلون ويختلط معه الروح الباصرة فيدرك اشياء مشوشة ذات تباريق يظن بها انها فى الحائط و
خفة الراس لاستفراغ الدم بعد ثقل كان او لا عند الامتلاء وعلاجه فصد القيفال والمحاجمة على النقرة
بشرط ان كان الدم كثيرا المقدار والا فيكفيه التقرغر بالسلاقات القابضة مثل طبخ الكرنب وقشر الرمان
وعصارة لحية التيس وورق الآس والربوب القابضة مثل رب السرجل والحصرم والدفلى وما اشبهها
ووضع الاطلية الباردة القابضة المذكورة فى الرعاف مع الخل على الراس واما من الحنجرة وقصبة الرئة
حدثت هناك من ضربة على الصدر وتقدم العنف وحدثت منها تاكل وانخراق فى بعض العروق او سعال
مع فان السعال حركة عنيفة غير طبيعية قارعة من الرئة والقصبة والحنجرة وعند الحاجة وتواتر حدث
الخرق والتمزق فى هذه الاعضاء بالضرورة او صياح شديد فانه يوجب التمزق فيها بتمديدها وتوترها
بحصر النفس واحتباس الهواء والبخار الحاد وغيرها كالغى العنيف والتوتر الشديد لما حدث التمزق
بالحركة القوية الغير الطبيعية وبحصر النفس وكالغضب الشديد فانه يسخن الدم ويخالطه ويزيد فى حجمه فيقصوصا
الذى فى القلب ونواحيه فيحدث الانصداع والانقطاع فى عروق القصبة والحنجرة وعلامته ان يخرج بالنخ
لان مكانه ايعد من النوع السابق فيحتاج فى اخراجه الى حركة اقوى ويكون قليلا لان الاعضاء التى
تالفت منها الحنجرة والقصبة هى الغضاريف والاعصاب والرباطات والاغشية اعضاء قليلة الدم وليس
فيها من اللحم الا شئ يسير وما يأتى اليها من الاوردة والشرايين انما هى شعب وقنات وعلاجه التقرغر بالقوابض
المذكورة واخذ اقراص نفث الدم المعمول من الطين الارمنى والكهربا والصمغ وقمع الباذنجان
والطباشير والنشا والكثيرا والاقاقيا والجلنار وعصارة لحية التيس المعجونة بماء لسان الحمل او ماء الورق
فى الم ليدوم ملاقاتها محل منها فى الم على الحنجرة ولتترشح ما سيل منها على المرئ الى القصبة فان تكسر
تولها بتعلل الاعضاء وبعد المسافة واما من المرئ والمعدة وعلامة الوجع بين الكتفين اذا كانت الجراحة
فيها وان تخرج الدم بالقى وعلاجه يجئ فى امراض المعدة واما من الكبد وخروجه يكون بالقى ايضا الا

نفث الدم من الطحال والكلى والرحم والاعضاء السفلى

نفث الدم من الاعضاء العليا

الدم يجري منه الى المعدة بطريق المساريقا ويخرج بالقيء ولا يمكن ان يترشح منه الى الرية ويخرج بالسعال لحيلولة الحجاب
منها واكثر ذلك يكون في الاسهال الكبدي وهو اسهال الدم من غير نضج وسببه ضعف الكبد عن تنزيع الدم على
الاعضاء فيسيل شيء منه الى المعاء ويخرج بالاسهال وشيء الى المعدة ويخرج بالقيء وهو علامة ردية لانه مع مادة اعلى ضعف
الكبد وكثرة المادة وضعف المعدة وعجزها عن دفع ما ينصب اليها يضرها بالمعدة وربما فيها وربما تحدر فيها فيكون سماما قاتلا
واما من الرية لا يخلو اما ان يكون من سبب خارجي كالضربة والسقطة والصراخ الشديد واما من سبب داخل مثل اكلها عن الاخلاط المرية الحادة والمالحة البورقية او انشاخ افواهها وانصداعها من شدة الاسهال الوعائي او سوء مزاج بارد يابس مكتسب تعرض للرية بعضها ويجمع بان بعض اجزائها الى بعض فتضدع بعض العروق من حيث تحدث عنه وعلامة ان يخرج الدم بالسعال دون التنخيم والتنخيم ويكون الدم احمر ناصعا لان الدم اما يختلط بدم قد خالط قدر صالح من الصفراء فتلطفه فلذلك لا يكون احمر قانيا بل ناصعا قريبا من لون الصفراء زبدا ما يختلط به الهواء في مجاري الرية اختلاطا شتبك به احدهما الى الآخر لطول مدة الاجتماع مع ان الدم الذي في الرية شديد الاستعداد للزبد بسبب كثرة تخلخله في الثقب والشرايين التي بينها ولا يكون هناك وجع ان لا حس لها فان كانت من تاكل العروق بسبب الجراحة فانه يخرج قليلا قليلا فان الدم لا يسرع خروجه قليلا من موضع التقرحة لضيق المنفذ فخروجه بسبب الانصداع ثم يزداد بحسب ازدياد الجراحة واتساع المنفذ ويكون الخروج لاختلاط الرطوبات البلغمية التي تجر الدم من الزلالات وتساعد اليها من مخازن البدن كثير الكثرة لانها كما تدر من العروق قليلا قليلا تختلط بالرطوبات اللزجة والهواء المتروح في الرية وما كان من اعلاها فانه يخرج دفعة لسعة المنفذ ويكون شديد الحمرة قليل الزبد به وقد يخرج الدم من جوهر الرية اعني لحمها ويكون مائلا الى البياض لكثرة ما يختلط به من الرطوبات البلغمية التي تقذفها جوهر هذا اللحم ولما تخلخل فيه بالهواء ولما تشبه رغوة عند انصبابه اليه تبيض كما للبن في المكث والمخ في الاشتاء فان جرح الرية اسفل يخالطه الهواء وان كان يخرج بدم احمر لطيف ولذلك يكون في الاجذ التي لا تنفش في الدم احمر كما يخرج المخفوقات ويكون الخارج مع بياض كثير الزبد لان خروجه يكون قليلا قليلا جدا ويطول مدة اجتماعه واختلاطه بالهواء بحيث ينتظم كل منها الى اجزاء صغار ويشتبك احدهما بالاخر اشتباكا شديدا عسر الانفصال على ان ذلك الدم يكون شديد الاستعداد لذلك لكثرة تخلخله ولزوجته باختلاط الرطوبات وعلاجه قصد الياسلين لسهل الدم وامالته الى الجهة المخالفة وسكن اوراض نفث الدم وقلما يخرج ويخلص منه العليل لارتفاع في اكثر الامر في السل لان الرية لتخلخلها وسخافتها ودوام حركتها بسبل زيادة الجراحة واتساعها ولكثرة رطوبتها وكثرة الاسباب المانعة لها عن الاندمال تقيح ويصير الجراحة قرحة واما من الصدر وعلامته ان يخرج بسعال شديد لبعد مكان الفضل ويحتاج في قلعه واخراجه الى حركة شديدة ويكون الدم يسيرا لرقة عروق الصدر وصغرها وتشبثها بالعلق بسبب انجذاذ لطول المسافة فيطول مكثه من اول خروجه من العروق الى ان يدفع

فبزره

ذات الرية

وذلك صح

الرية صح

مدام

فيزره هذه المسافة بالصعود وينجمد لان الطبيعة الرقيقة هي التي تحفظ على مزاجه وقوامه وايضا فان اكثر اجزاء
الصدر اعضاء باردة المزاج كالعظم والغضروف والرباط والوتر والعصب والغشاء يبرد مجاورتها الدم وينجمد
ويكون منه الم في الصدر في الموضع الذي فيه الشق لان اعضاءه عصبية كثيرة الفضل وعلاجه علاج نفث الدم
من الرية من الفصد وسقي الادوية على ما عرفت فيجب ان نطلي تلك الادوية ايضا على الصدر لانه يمكن ان يصل
اثر الدواء اليها اكثر للحك وبعد المسافة وليس يجب من الخطر ما في الذي من الرية لانه يبرأ سريعا لسكون العضو
قليل رطوبته وقربه من مداخل الدواء فيصل اليه اثره قبل ان تضعف قوته ولاشتقاء الاسباب التي تمنع الالتحام
فتقرحه الرية هنا على ما سنذكره من بعد وان لم يبرأ فليس فيه خطر السل كما في قرحة الرية في ذات الرية
هي ورم حار في الرية من مادة حارة بجوهرها كالدم والصفراء ومن مادة حارة بسبب العفونة كالبلغم المتعفن
ولا ينفي ان نظن انها مخصوصة على القسم الاول فان التنخ قد صرح بانها تكون عن كل خلط لكن اكثرها تكون عن
البلغم لان العضو يحتقن فيها يختلب فيه الخلط الرقيق وكذلك سائر الاورام في الفاخر وهو ياوصفراوية يحدث
ابتداء من غير ان يتقدمه مرض ويحدث بعقب مرض آخر من نزلة ومنه بسبب من الرأس اليها فيضعف عنها
وسقي الفضل فيها فضعفها فتودي الى الورم وربما كان بسبب ذات الجنب او الذبحة وغيرهما على سبيل الاستقلال
اما استقلالا مادة المرض الى الرية وهذا اشر الاستقلالات لان الرية اشرف واقرب الى التلب واقل صبرا على المواد
الموذية لتخلخله جوهرها واسرع تاكلا لاستحيتها واذا انتهت عند انجذار الورم لم يمكن برؤها وعلامة الحمى الدائمة
الصعبة لكثرة وصول اللذع الحادث العفنة الى التلب بسبب المجاورة والسعال وضيق النفس الشديد لضيق
مسالك الهواء بانتفاخها من الورم والوجع الثقيل وهو ما يحس معه ثقل في متلم الصدر لما يحدث الورم الى
اسفل لثقل الورم ويحدث معها علاقتها التي هي منبت غشائها ومعرض لها اي للعلاقة والغشاء عند الحذائها
وتمدد ما الى اسفل ووجع معه ثقل وحمرة الوجه لان الرية عضو كثير الرطوبة فاذا سخنت ارتفعت منها بخارات
كثيرة لانصبابها من المواد الحارة بالذات وبواسطة العفونة الى الراس والوجه فظهرت الحمرة فيه وذلك لسخونة
خاصة يحدث ظن انها مصبوغات لتشبعها البخارات الحارة اكثر بسبب قربها وتخلخلها فتخللت سائر اجزاء
الوجه واعترض عليه بان هذه الابخرة ليست حمراء وتخلخل الوجنتين لا شك تلك الابخرة منها بل تحلل ريحا
فلا يصح تعليل الحمرة معها بذلك واجيب بان هذه الابخرة الحارة اذا تصاعدت اذابت ما هو قريب من
الوجنتين من الدم وتسطته فيهما فاحمرتا وفيه نظر ويمكن ان يجاب بان الرية عضو كثير الرطوبة جدا وهو
يفتري بدم صفراوي حار جدا وهي مجاورة للتلب فاذا ورمت من المواد الحارة واذ واوت سخونتها بالعفونة
تصاعدت منها الى الوجنتين في المجاذاة الحارة كثير جدا لفرط رطوبة العضو وسخونته حمرا اللون لاستصحابها
الدم الصفراوي الذي هو غذاؤها او الدم والصفراء المتعفنتين اللتين هما مادة الورم غليظ القوام لكثرة الرطوبات
البلغمية اللزجة الغليظة التي فيها فظهرت حمرة شديدة في الوجنتين لحمرة لون الابخرة وكثرة تراكمها بسبب عسر تحللها

سبب المماسة صح

حارة صح

او البلغم الذي صار احمر بالعفونة صح

من جهة لزوجتها وغلظها وبسبب دوام ارتفاعها اليها من جهة حرارة العضو ورطوبته وانما تقل تلك المحرة
في قرحة الرية لقلة البخرتها او محرز الحيوانات لزلك وورم اجفانها لان تلك البخرة اذا بلغ شيء منها الدماغ
فارقها الحرارة واكتسب من الدماغ برودة فصارت رطبة كما في الانبيق ونزلت الى الماجفات وتفرقت
فيها لانها سهلها بتحللها وسخانة جوهرها ولذلك تحدث السبات في هذا المرض ايضا لان البخرة عند ارتفاعها
الى الدماغ تصير رطوبة باردة فيتحدر وتحدث السبات والعطش وجفاف اللسان لاشتعال الحار الغريزي
في الصدر والقلب وللوقات الى استنشاق الهواء البارد للطفاء الحرارة والنبض الموجي وهو يختلف
في العظم والصغر والتهوق والعرض والتقدم والتاخر والسرعة والبطوء مع لين ولا عرض ما كانا موجبا
على ترتيب مشتق لزيادة جرم الرية ورطوبتها فتزيد طبع الشرايين نفسها لاتصالها بالشريانات الآتي الرية
سيما والورم الحادث فيها انما يكون في الاكثر عن مادة رطبة مثل الدم وقلما تحدث عن مادة صفراوية لما ذكر
فلا تكون معه صلابة ولا تمديد بل ارخاء وترطيب وفكر بارة مع لين الالم واضافة مثل هذه المواد تنحى عنها البخرة
رطبة تزيد في ترطيب الاذية اذا ترطبت ضعفت القوة عن تسهلها وتحركها دفعة فتحركها شيئا بعد شيء
وهي ايضا اذا ترطبت لم تقبل الهزة والتحرك النافذ في جزء جزء مما اجزاها دفعة كاليابس الصلب بل تحرك
منها جزء آخر لسرعة قبولها للانفعال واختلاف الاوضاع وعلاجه فصد الباسليق ان كان هناك امتلاء
وملين الطبيعة مطبوخ لين مثل طبخ الخناب والسفرجلان والنيلوفر وبزر الخطمي والبنفسج مع لب الخيار شنبر
والترنجبين وسقي ماء الشعير وتضميد الصدر بالادهان الرادعة اولا مثل الصندل ودهن الورد وقليل الشمع وماء الشعير
وقليل من دهن البنفسج ثم بالمحلل مثل البنفسج والبابونج واكليل الملك ودهن الشجر والخطمي مع دهن البابونج
وقد تحدث في الرية البورم الرطوبي من مادة بلغمية ساذجة وعلامته شدة ضيق النفس لغلظ المادة وثقلها
من غير كثير حرارة ولا حمرة في الوجه لبرودة المادة وقلة ارتقاء البخرة الحادة منها الى الراس وكثرة النوم
والبزاق لكثرة ارتفاع الرطوبة من الرية الى البخرة والحاقها الى الفم وانتشار الحرارة المخففة وعلاجه علاج البورم
الحار في اول الامر من التقليل والتضميد بالروادع واما بعد سكون الحمى عند الانحطاط فيعالج بعلاج السعال
البلغمي من الافتاح والتسخين بطبخ الزوفا والتين والخلة وقد تحدث فيها ورم صلب اما عقيب البورم حار
لتحلل لطيفها وبقي كثيفها صلبا مجرى واما ابتداء من مادة سوداوية وهو نادر او بلغمية غليظة وعلامته ضيق
النفس وتزايد على الايام لازديا والورم صلابة بتحليل اللطيف وسعال يابس بلا نفث ولا حرارة في الصدر
اما اذا كان من مادة سوداوية او بلغمية فقط واما اذا كان انتقاليا من ورم حار فذلك انما يصلب اذا تحللت
الاجزاء الحارة اللطيفة منها وبقيت البادرة الارضية الغليظة المحرجة التي لا يمكن ان يتنفث وعسر تحلل الريح
لتمدد اجزاء الرية وانضغاط مسالكها وعدم مواتاتها للانبساط بسهولة وعلاجه التليين مما سبق من نحو
لحاب بزر الكتان والخطمي مع دهن اللوز ولبن البنات ويما يطلى على الصدر من نحو دهن البنفسج

الشمع الابيض ولعاب بزر الخطمي والخلبة وبزر الكتان في السل ونفث الدم السل وهو في اللغة الهزال يسمى المرض
به لان من لوازم هزال البدن هو قرحة الرية والقرحة كما علمت عبارة عن تفرق اتصال اللحم اذا تقيح ولما كانت
الحمى الدقية لازمة لهذه القرحة ذكر الرئيس ان السل هو قرحة الرية مع الدق وعد من الامراض المركبة قال
الشيخ وقد يطلق اسم السل على اخرى لا تكون معها حمى ولكن تكون الرية قابلة للاخلاط الغليظة الرجة من نواحي
تنصب اليها دايما وتصلب مجاريها فيتعوق في نفس ضيق وسعال مع بلغم ردي ذلك الى انهاك قوام وايذاء
ابدانهم وهم بالحقيقة جاروت بجري اصحاب السل وتطلقه العامة على العلة المجتمعة في الصدر والرية وتلك القرحة
تحدث اما بعقب ذات الرية اذا لم يحلل مادتها او تنفث صفحي وجعت وتقيحت او ذات الجنب اذا انفتحت و
بخرت وترتحل الى الرية ولم يبق في اربعين يوما بالنفث فانها تهاج للذعها وعفونتها تاكل جرم الرية و
تحدث فيها القرحة او نفث الدم اذا كان خروجه عن جراحة في الرية فان جراحتها تقيح سريعا لكثرة الرطوبة
او كان الدم ينصب اليها من عضو اخر لكنه تكون حادا حريفا مفسدا لجرمها او زكام فيه نظر لان الزكام عند
هو تحلب الفضول من الدماغ الى المخريين لكنه ذكر عبارة الرازي في الفاخر وعلى ما اصطلح عليه في صدر الكتاب
او نوازل كثيرة متطاولة من الراس خصوصا اذا كانت لها كثيفة ردية تفسد الرية وتقرحها او سعال طويل
مصدع مزعزع الرية ويلزم هذه القرحة حمى هاوية دايمة تحمي الرق تجمع علاماتها من شدة اشتدادها عند
تناول الغذاء وفي الليل وتكون الحرارة عند اول ما تلمس هادئة فاذا طال عليه ساعة ظهرت بقوة تحمي
جرم القلب مجاورة الرية الالمة ووصول البخرة ردية متعفنة حادة منها اليه وقصور فعلها من استنشاق الهواء
المروح للقلب بسبب القرحة فتكثر البخرة الدخانية في القلب وتحترق الروح والحار الغريزي وتشتعل الحار الغريزي
فيه وفي سايل البدن وتحدث الحمى واما سبب هزولها فبينة في الدق انشاء الله تعالى ومن علامات السل ظهور
نفث المدة وهي التي الابيض الاملس المعتدل القوام من الرطوبة التي تسيل من القرحة ان كانت تنفجر
وسبب ظهورها بالنفث ان الطبيعة تروم انصال القرحة ولا يمكن ذلك الا بتنقيتها من المدة على انها
ايضا تؤدي الرية مخرجها الطبيعي بالسعال وتفرق بين هذه المدة والبلغم الخام لانها لا تتشبه
الابن من حيث البياض وغلظ القوام وانما ذكر الفرق بينها لما علمت من ان بعض الناس يسمي كل ما يخرج من راسه
الى صدره رطوبة غليظة لزجة وتكون مبتلية بالسعال وضيق النفس ونفث الرطوبة وتكون حال الكمال
المسلولين نافثين عند الاحراف لان الناضج في المدة انما هو الحار الغريزي بتركه من الحار الغريب والحار الغريب
اذا استولى على الرطوبات ولم تقدر على قهرها وتحليل اجزايها بتصعيد اللطيف وترسيب الكثيف تحتها
تحترق بفعل منه غليانا شديدا وتحرك حركة غريبة وتنتن وتتغير في طعم ورايحة وتفسد فسادا لا تقبل معه
صلاحا من هضم او نضج او غير ذلك مما سبق به البرت وهذا هو العفونة وهي قد تكون عالبة عليها بحيث
تدرك بذاتها عند النفث وقد تكون كامنة لا تظهر الا اذا التقت على النار وانفصلت الاجزاء الحارة اللطيفة

المنتنة بتها ممن الماء الى القرمانشاه وبالرسوب الى الماء لان الحار الغريزى اذا تعرق منها انفجرها بخفقانا
فيحللها عنها الاجزاء الزكية المطيبة لها وتكون مع المدة دم لعقود نعل الحار الغريزى عن تجفيفها تحت
تصير بيضاء شبيهة بالاعضاء الاصلية أولا كما عرق بتر تنبع منه الدم او خشكريشة تخرج بالسعال لما
تقشرة الجلد عن الموضع المتقرح كما تقشر عن الجيب الظاهر بخلاف الحام فانه لا يكون له نتن البتة ولا
رسوب في الماء ولا يكون معه شئ من الدم ولا من الخشكريشة اصلا ومن علاماته ايضا حمرة الوجنة كما
في ذات الرية لكن الحمرة ههنا تكون اقل نقلا للاخمرة وتعتف الاطفار اى اعوجاجها كالدوابات اللحم
الذى تستدها وتدعمها وهو الذى تحلها الشرة حرارة القلب ومنها يفاضة الى سايرالبدن وعلاجه
تفصد الباسليق في الابتداء من الجانب الذى يحس فيه بوجع ان لم يمنع مانع وان احس شئ يجرى من
الراس فالواجب فصد القيفال حتى لا تصب شئ من الراس الى الرية وسقى لبن الاتن فانه ارق
والطف لان لحم سوداوى يحدث من الدم ما يشاكله ويصير الملك وهو الرقيق ليفا واما لبن
النساء ليس بذلك بل لبرطوبة بدنها اذ طبيعة الدم تكون شبيهة بطبيعة البدن الذى تولد فيه و
لو كانت تلك الاتن تتغذى من الحشايش ما فيه يبس وصلب كالحجون والعوسج وما اشبه ذلك حتى تكون
لالبانها قوة محفنة لكان اولى ولبن النساء والماعز مالم يكن مع الحمى الدقية حمى عفنية فانه يستحيل
في من هذه الحالة الى الحرار ويزيد في الحمى فيذوب منها البدن اكثر فاكثر بتغذيته ولم يكن الحمة
صفنية لما استحيل فيها الى الفساد والحموضة وهو انما يفيد المسلول لما فيه تغذيه وتطرية للبدن
وتقويه للقوة وتعديل للخلط الفاسد لانه يولد غذاء محمودا كثيرا سريع المفوة وتغزيه للقرحة
فتكون سببا للازمال بالجنبيه وتسهيل للنفث بالزبديه المرخيه الملينه وسقه وحلاء للصديد
والمدة بالمائه مع ما فيها من الحلاوة اليسيرة لكن غير ترطيب بضاد القرحه لان ملاك الامر في علاجها
التجفيف ما امكن الا انه يفيد المسلول من حيث انه يحتاج جدا الى ما يرطب بدنه ويحفظ على اعضائه
الرطوبات الاصليه ويمنع قلبه ان تغلب عليه سوء المزاج اليابس لان الرق مع هذ القرح
واللبن موافق اجدا وهو موافق للصدر والرية ونواحيها لكن ينبغى ان تشرب ساعة حلوبه
الضرع وهو حار لانه يسرع اليه الاستحالة فيبطل قوته ولانه اذا لقى الهواء يجبن في المعدة كالمنى
اذا خرج من اوعيته وان امكن الارتضاع من الثدى فهو اولى وسقى ماء الشعير مع السرطانات
فانها كثيرة الغذاء موطبه مطلقه للحمى جاليه للقرحه من الرطوبات الوسخه المانعه من الالتحام ويجفف اد
برق الكلس بالماء وتغسل وتطبخ بماء لسنه مع السراطين بعد ان تؤخذ ساعة تضاد احياء فتقطع
اثنايها وارجلها وتغسل بماء الرماد والملح لتسطف عما عليها من الرطوبات الدسمه وما ياتى في
علاج الرق في آخر الكتاب مع مراعاة القرحه بما يجلو وينقى الحس والصديد عنها لان الازمال لا يمكن الا

بالنقد وبالسكن السعال لان السعال حركه عنيفه من الرية وهى تزيد في توسيع القرحه وخرقها وتجذب
الى الرية المادة بسببه فصل اليها ولا تدفع الا بالسعال ضرورة فتزور العلة وما تحتم القرحه من الادوية
المحفنة التى للنفع فيها فان علاج القرح كلها هو التحفيف وخصوصا في مثل هذا العضو الذى يجتمع دايما
رطوبات كثيرة من نزلات تحدر اليها وبخارات تصاعد اليه ولذلك قيل ان هذه العلة لا تبرا البتة
لان سقيه المدة انما تكون بالسعال والسعال يزيد في القرحه ويوسع التمزق ويستلزم لا يلام حذب
المواد التى توجب ذا ده المدة وصروشا الوبع والادويه المحفنه مانعه للنفث ذا بذ في حدة الحمى والبرد
الذى فيه من الحمى كالكافور مخلط مانعه للنفث والمنشئه موطبة مانعه للاستمالة وقد ذكر جالينوس في
عدم قبولها للبرء علة اخرى منها دوام حركة العضو بالتبعث والبسط والقرحه تحتاج في اندمالها الى
ان يلتئم شفتا الجراحه بخلاف المجاب فانه وان كان انضا دايم الحركة لكن حركة ليست ابتسا طيه وانقباضيه
مانعة من الالتحام ومنها بعد المسافه بين مدخل الدواء والعضو وذلك مما يوجب ضعف قوته وتعذر فعله
فلا يؤثر التاثير في اللحام لانه يصل اولا الى الفم ثم الى المرى ثم الى المعدة ثم الى الامعاء بعد واحد من الامعاء
الدقاق ثم الى المساريقا ثم الى الباب وفروعه التى في تقعير الكبد ثم الى الاوردة التى في جبهتها ثم الى العرق الاجوف
ثم الى القلب ثم الى الرية فمن طول هذه المسافه سفرق قوته بالضرورة وان كان الدواء يدهليها من خارج فصل اولا الى
سطح الجلد وسفرقها فيه ثم في عضل الصدر والعظام ثم في الغشاء المستبطن للاضلاع ثم في الغشاء المجلل
للرية ثم تصل الى نفس الرية ومنها ان من الادويه ما كان باردا والهواء بليد غير نافذ وما كان حارا فانه يزيد في
الحمى وما كان محفنا نفع البرد وما كان مرطبا منع من الالتحام ومنها ان الكاسه عن عادة اكاله لا يريد دون
اصلاحها وذلك لان الاذى من تحرق فيها القرحه وتقرحا صورا لا تلتحم تقطعا او تتسع حتى تاكل جرم الرية
وكذلك الكاسه يعود ورم ومنها ان جرم الرية يخف فتكون سريع التاكل ومنها ان دمها رقيق حار جدا يبطى
الانعقاد وذلك مما يعين على عدم الالتحام ومنها ان عروقها كبار واسعه يتصعب على الطبيعه لحامها العظم انفصالها
ومنها ان عدوتها غضروفيه على ما دل عليه التشريح ومنها انها مجرى للهواء فتقوى تمديدين لها وذلك مما يمنع عن
الالتحام فاما نفث المدة الغليظ من غير حرارة كثيرة فربما كان من الرية وربما كان من الصدر من بخار
ورم في نواحيه والذى من الصدر يدل عليه تقدم خراج ودجع في الصدر وعلاجه مستقى طبخ الزوفا و
البنت والخاشا واصل السوسن والانزروت والحلبه ووضع الاطليه الملطفه على الصدر مثل الزوفا الرطب والقمدوس
الكرسنه والحلبه وبزر الاترج والبرسياوشان مع دهن البابونج ودهن الغار وشحم الدجاج والعسل و
التحمير في الحلق بالمر والميعه والزراوند والكندر والزنجبيل حتى يلطف المدة فتسهل خروجها ان كانت من
الرية وتسهل تشخيصها اليها ان كانت من الصدر لانها في هذا النوع اذا انصبت الى فضاء الصدر ولم تشخ

الى الرية هلك العليل بتعفن الحجاب واحداث الورم الشديد فيه ثم ينقى بما سقيها من الحبوب المنقية المعمولة من
بزر الكتان وحب الصنوبر ولب حب القطن والحلبة ورب السوس والايرسا مع العسل لان المدة اذا لم تخرج
بالنفث من الرية اكلت الرية وافسدتها وعفنتها وآلت العليل الى السل المدة المحتقنة في الصدر سببها
دبيلة تحدث في الصدر والدبيلة هي ورم يحصل في باطنه خزانة يجتمع اليها مادة الورم وح يلزمه التقيح قال الطبري
هي كلمة فارسية معناه كيسان للمدة وانما سمي به لان المادة اذا اجتمعت في العروق وصدعتها لكثرتها وانصبت
الى ما تحت الغشاء الموضوع على العضلة او الى ما فوق الغشاء بينها وبين الجلد حصل للمدة وعاء ان فسمي دبيلة
بيانه ان مادة الورم اذا اجتمعت في فضاء في باطن العضو حصل لها وعاء ان احدهما الغشاء المجلل للعضلة ان
كان اجتماعها في داخل العضلة تحت هذا الغشاء او الغشاء المجلل للبدن وهو الجلد ان كان اجتماعها بين
هذا الغشاء والغشاء الاول وثانيهما الغشاء المتولد على سطحها عند تاثير الحرارة فيها كالمتولد على سطح العجين
في التنور على سطح المني في الرحم وينفجر فيجتمع المدة في فضاء الصدر وهو الفضاء الذي بين الصدر والرية اما في
جانبيه معا او في جانب واحد ولا تخرج بالنفث لغلظها ولزوجتها وكثافة الحجاب المحيط بالرية فلا تترشح المدة
الغليظة من فضاء الصدر الى داخل الرية حتى تخرج منها بالنفث وضعف قوة العليل من اخراج المدة للزوم الحمى
الهادية لهذا المرض لمجاورة القلب واضعافها القوى جميعا ولذلك يتورم الارجل اذا استحكم المرض وتمادى به
الزمان لان من هناك يبتدي بطلان القوة الغاذية لبعدها عن ينبوع الحار الغريزي ثم يبطل القوة ببطلان القوة
الجاذبة والغاذية ويعرض الاسهال لذوبان الرطوبات ولضعف الماسكة وعلامته ثقل ووجع في الصدر لمكان القرحة
والمدة وسعال يابس لان الطبيعة تروم دفع الاذى عن الرية والصدر باخراج تلك المدة المتعفنة وهي لا تخرج الا
في النادر لما ذكر من العلل فيحدث السعال اليابس مع بهر لما ينضغط الرية بامتلاء فضاء الصدر من المدة فلا يمكنها
الانبساط التام حتى يستنشق هواء كثيرا يفي بالحاجة فيتدارك بالتواتر ما فاتها وحمى دقية لقرب الموضع من
القلب وتاديه الحرارة من المدة المتعفنة اليه وفي الجملة حاله كحال المسلولين في جميع الاعراض ولذلك يعد منهم
ويعرف موضع المدة بالوجع في تلك الجهة بسبب التفرق والثقل والتمدد بان يضطجع العليل مرة على جنب واخرى
على آخر فالجهة التي يتعلق منها ثقل ممدد هي موضع المدة واللهيب بان يلبس على الصدر خرقة كتان مبلولة وتتفقد
الموضع الذي يجف اولا ورجرجة المدة اي صوت جريانها وحركتها وعلاجه تلطيف المدة بطبيخ الزوفا والتين
والسبستان واصل السوس والبرسياوشان والزبيب المنقى مع دهن اللوز والكثيرا والسكر الطبرزد
ثم ادرار البول ليندفع به المدة فان امر هذه العلة يؤل الى احد امور اربعة الاول ان يختنق صاحبها بالكثرة
ويقتل وعلامة ذلك ان ياخذ نفسه يضيق ولا ينفث والثاني ان يعفن الرية وياكلها فيوقع في السل وعلامة
ذلك ان لا يستنقي المدة في اربعين يوما من يوم الانفجار لان جرم الرية لسخافة جوهره لا يحتمل لذع المدة اكثر

المدة المحتقنة في الصدر

الشهوة

من العظم

من تلك المدة فيتقرح والثالث ان يترشح الى الرية ويستنقي بالنفث المتدارك ويكون معه سكون الحمى ونهوض
الشهوة وسهولة النفث والنفس والرابع ان يصير المدة المترشحة الى الرية اولا في الوريد الشرياني الى الكبد ثم منها الى الامعاء
ويندفع بالبراز ان كانت غليظة او الى المثانة ويندفع منها بولا غليظا ان كانت لطيفة وهذا اسلم في العاقبة و
اقرب الى الخلاص والعاقبة لان البول يعين على جري المدة ويجعلها متواترة لان تواتره اشد من تواتر البراز
ولان في الكلية قوة جاذبة لما تدفعه الكبد اليها وقوة اخرى دافعة لما فيها الى المثانة وكذلك الامر في المثانة وفي
الكبد ايضا قوة دافعة الى الكلية دون الامعاء وليست في الامعاء ايضا قوة جاذبة من الكبد وقيل اندفاعها
بالبراز اجود لان به يخرج اللطيف والكثيف او تصير المدة وينفذ في الشريان العظيم المتكي على الصلب فينفذ في شعبة
منه اخذة الى الكلى ويخرج بالبول او ينفذ في شعبة منه اخذة الى الامعاء ويخرج بالاسهال وليس نفوذ المدة في الشريان
مع صلابته وصفاقته وضيق مسامه بعجيب فانها قد تنفذ في العظام الى خارج وانما لا تنفذ في المري لانه يوجب
انصباب القيح والمدة الى المعدة وذلك موجب لنفرتها عن جذب الغذاء ويلزم منه اختلال حال البدن وقد ذكر
الطبري صاحب المعالجات البقراطية نقلا عن حنين بن اسحق انه قال في تفسيره للفصل الثالث من كتاب النبض الكبير
لجالينوس ان غذاء القلب يصعد اليه من العرق الذي يعبر الكليتين ينزل من الكبد الى الكليتين ثم يطلع من الكليتين
الى القلب وانما لطف الله تبارك وتعالى في ذلك حتى يلطف الدم في النزول والصعود لما علم ان القلب يحتاج الى
غذاء لطيف وفي هذا الموضع سر لطيف يذهب على اكثر الاطباء الا على الماهر منهم وهو انه اذا حدث بانسان
نفث الدم من الرية او نفث المدة ولحقه غشي فيه دل على البرء وذلك ان العرق الذي يغذي القلب والرية
يطلع من الكلية فاذا حدث الغشي بصاحب نفث المدة اعلم ان المدة ترجع في طريق الغذاء ويعبر القلب وتنزل
الى الكليتين ويبول به العليل فان بال المدة فاقض قضاء بتاتا بان العليل يبرء لان طريق المدة قد صار
بطريق البول فيفنى سريعا والذي يحدث فيه الغشي لانه ربما احتبست في القلب المدة الراجعة فيجب ان يرفق
المدة حتى يلطف ويجري ثم قال وهذا من خفي التشريح وحكي ان طبيبا لشاهنشاه بالري حدثت له هذه العلة
وكان شيخا ضعيف القراءة لكتب جالينوس فبكى وشكى الى انه مع نفث المدة من الصدر يبول المدة فوصفت
له هذا الفصل بعينه فسكن وبرا من تلك العلة برءا تاما وقد يكون الموضع الذي فيه المدة من الصدر بمكاوي دقاق
حتى تخرج المدة قليلا قليلا على سبيل الرشح من العظام في ذات الجنب والشوصة ذات الجنب الخالص ورم في
الغشاء المستبطن للاضلاع اي اضلاع الصدر الملبس عليها من داخل فان الصدر مركب من اربعة عشر ضلعا من
كل جانب سبعة وبين كل اثنين منها عضل به يكون انبساط الصدر وانقباضه وانه يحيط بهذه الاضلاع والعضلات
كما تدور ويحني من داخل غشاء واحد فاذا عرض في هذا الغشاء ورم سماه قوم ذات الجنب الخالص والصحيح
وسماه بعض شوصة صحيحة او في الحجاب الحاجز اي الفاصل بين آلات الغذاء وآلات التنفس المسمى ديافرغما
عند الجمهور اما في الجانب الايمن منهما واما في الجانب الايسر واختلف في ارادتهما فقال بعض ان الذي في الايسر

ذات الجنب والشوصة

او وارد القريبة من القلب الآلة من جهة النفخ والتحليل اسلم واحسن وقال بعضهم ان الورم في الايمن اردأ لانه اعصى من جهة النفخ والتحليل لكنه من جهة المكان اسلم واما الورم الذي يكون في الجانبين جميعا فسيأتي ذكره مستقلا وعلامة الورم اللازم لمجاورة الورم القلب وشرايين العضو منه اليه تمام حال سايرالبدن ووجع ناخس تحت الاضلاع لصلابة هذا الغشاء المحاجز وكذا الغشاء المستبطن انفاد تمدد بالورم عرضا وضغط الشرايين هذا كلام لاطائل تحته اذ ليس في الغشاء ولا في الحجاب ولا بالقرب منها شرايين وقد صرح بذلك جاليوس حيث قال في الثانية من الاعضاء الآلية الغشاء لا حركة في ذات الحيف اذ ليس بالقرب من الغشاء عرق ضارب وقال سرابيون في كتابه ان كان للوجع في الشوصة ضربان فليست الحدة شوصة صحيحة لان الضربان انما يوجدان في المواضع التي يكون فيها شرايين وفي كلام الشيخ انفا ما يدل على ذلك صريحا وليس بسلم انا وجود الشرايين فيها فلان ان ضغطها يوجب الوجع الناهض بل الوجع الضربان وضيق النفس لضغط الورم مجاري النفس ولان الحجاب من جملة آلات النفس فاذا ورم عجز عن الانبساط التام وكذلك الغشاء المستبطن فانه انضا يعين على التنفس وسعال لتأدي الرياح بالمجاورة وترشح مادة المرض اليها فان كانت غليظة كان مع السعال نفث وان كانت رقيقة هيجت السعال من غير نفث حتى يغلظ ويغلظ والنبض المشاري وهو نبض سريع متواتر مختلف اللجاج في عظم الانبساط وفي الصلابة اما السرعة والتواتر فلشدة الاحتياج الى الهواء البارد وتكون الورم في عضو صلب فتمدد والضربان تمددا شديدا لاتصاله به فيعسى عن الانبساط التام للصلابة فتدارك القوة بالسرعة والتواتر ما فاتها من العظم واما الاختلاف فلان الاغشية تشارك الشرايين بشظايا العصب لان الضربان كما علمت يحيط به غشاآن احدهما من خارج وهو الغليظ والآخر من داخل وهو الرقيق وان الغشاء مختلف القوام اما المحاجز فلان الحرارة مختلطة باللحم واما المستبطن فلان بعضه ملبس على العظم وبعضه على العضلة التي بين الاضلاع والمجاور للعظم يكون بالضرورة اصلب من المحاور لحم فاذا تورمت كان قبول الاجزاء شبه لتمدد الورم اكثر من الصلب فكان يتمدد الضربان تمددا غير متشابه في جميع اجزائه فترتفع شبه الاجزاء القليلة التمدد وتخفض الاجزاء الشديدة التمدد وتحدث الحشارية في النبض والعيب للورم اما دم حرف فلان الغشاء والحجاب لصلابتهما لا يسعد فيهما المادة فربما لطفت صرح بذلك جاليوس في الاعضاء الآلم فلا تحدث الورم فيهما من الدم الحرف بل من الدم الصفراوي واما يكون الورم من الدم الحرف في ذات الجنب الغير الخالص الذي يكون في العضلات التي بين الاضلاع لان العضلة مختلفة الاجزاء في اللين والصلابة ممكن ان يسعد فيها الدم الحرف والدم الصفراوي والبلغمي ايضا وعلامة التمدد وحمرة الوجنة لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة الدموية وعظم النبض مع مشارية لان الورم بحرارته يوجب شد الحاجة وسرطوبته لين الالة ولكثرة توليد للروح وقوة القوة وشد ضربات النفس لكثرة وجود الدم بالنسبة وعظم حجم الورم فيأخذ من فضاء الصدر موضعا اكثر حتى يضغط الرية ويمنع الهواء من السلوك

فيها وحمرة النفث اذا بدا وذلك عند انجار الورم وانشقاق الرية الدم والمدة من العضو المتورم فربما لان الانجار انما يكون عند الانتهاء بعد جمع المادة ونضجها وصيرورتها مدة وتكون الخارج حينئذ بالنفث مدة بيضاء واما النفث الذي يكون في الابتداء او غيره على لون الخلط المتقدم فربما يكون من نضج مادة الورم وتحللها عن مسام العضو من غير ان يجتمع وتنضج وتجر وانشقاق الرية لها لمضاهاتها للحجاب وتحللها واستنجيتها ودوام حركتها بالانقباض والانبساط والحركة مسخنة مهيئة للانشقاق ح ان العضو في جوهره مستعد لذلك وعلاجه فصد الباسلين من الجانب المخالف في الابتداء حيث كانت المدة مضطربة ولم تستقر بعد في موضع وذلك لتسليمها وجذبها الى الجهة البعيدة ثم اعادة من الجانب الوجع بعد اليوم الثالث واستفراغ المادة وعكمها في العضو لتستقر فيه وذلك قبل ان تنضج ان تخرج الدم الى ان يغير لونه الى الحمرة القانية او السواد لان الدم المرتكب في موضع الورم لابد وان يميل الى السواد لما قد مستة الحرارة الغريبة وان كان الدم الذي في البدن بلغميا لكن ولاعاة القوة في ذلك وانه ربما لم يرض القوة في اخراج الدم الى ضد الحد وتلين الطبيعة بما الفواكه مثل العناب والسفرجل والاجاص الحلو والزبيب المنقى والتين مع لب الخيار شنبر والقرعيات وشيء من الشعر فانه مع كونه نعم وغذاء محمود اسهل النفث بماية الشعير مع السبيخ المرى وشراب البنفسج وتفيد الحبة بالبنفسج ودهن اللوز والخيري والخطمي مع الماء الفاتر ودهن البابونج واما دم صفراوي وعلاجه مثل التحس وشد الوجع وهو تحمي والحرور كل ذلك لشدة حرارة المادة وضعف النفث وسرعة النبض وتواتر لغلبة الحرارة وشد الحاجة الى الهواء البارد مع صلابة اللحم وعلاجه الفصد ايضا لكن من الجانب الوجع لانه عاجل النفع لقربه من موضع الورم ولا تحتى فيه من الجذاب الورم الكثير الى موضع ما تحتى في المروى لقلة الدم الصفراوي في البدن ثم تليين الطبيعة بما الفواكه ايضا وتطفية الحرارة بالادوية التي لا تريد في السعال عافه حموضة مثل شراب النيلوفر والبنفسج مع لعاب بزر قطونا واما دم صفراوي محرق وعلامته شد التحس لحر المادة ولذعها وكثرة تمديدها للغشاء لغلظها ويبسها مع يبس الفم وقوة العطش وخشونة اللسان وسواده كل ذلك لاحتراق المادة وغلبة حرها ويبسها وتأخر النفث وعسر تجرع المادة وعدم قبولها للترشح بسهولة وسواد لونه اي لون النفث واكثره تارة لغلظه وخشونتها وعصيانها عن النضج في مدة يبقى للقوة فيها قوة على الانقباض الشديد واخراج المدة بالسعال بل انما يمكن نضجها في مدة طويلة يحدث القوة فيها عن الشتية وعلاجه ذلك العلاج من الفصد والتطفية مع ملازمة الصماد المتخذ من ورق الكرنب والبنفسج والبابونج وبزر الخطمي لان المادة غليظة عاصية عن النضج وتقل الوضع بالماء الحار لارخاء الموضع ولتليين المادة وترطيبها واعدادها للنضج ولتخفيف الوجع وتليين البطن بالحقن الليئة لان المادة السوداوية تستفل بالطبع ومتى كانت المادة في الاجزاء السفلانية مايل اليها كان العلاج انفع من الفصد لانه يجذب المادة الى الجهة التي هي مايل اليها واما دم بلغمي وعلامته الوجع الثقيل وحمة

لحمى لان البلغم بارد بالطبع فلا تشتد اشتعالها من تأثير الحرارة الغريبة المتعفنة فيه وقلة النخس لرطوبة المادة
وليبها وبياضها لكنه مع مرة يسيرة في الابتداء بسبب مخالطة الدم وهذا اسلم الانواع لقلة حرارة المادة
وحدتها مع سرعة نضجها وعلاجه علاج سائر الانواع من الفصد وغيره مثل التليين والتفتيح والتنطيل
التطيبة غاية امره سعي ان تقلل به التلفف ليلا يزداد المادة غلظا وتجاجه فيتبلد عن النضج وسقيا بالشير
المركب بماء الفجل وبزر الرازيانج وشراب الزوفا ان احتيج اليه لتنطيع المادة وتلطيفها وقد مرت هذه الادوية
في الفصلات التي بين الاضلاع او في الغشاء المجلل للاضلاع من خارجها بمشاركة الجلد او بغير مشاركة
ويسمى هذا ذات الجنب المخالط والغير الصحيح والغير الخالص وعلامة اي علامة العضل ان يكون الوجع
مشاركا لنبض فيه اقل اما النخس فلانه في عضو مركب من العشاء والعضل واما المشاركة فلان الاجزاء
الليفية العضلية اكثر من الصلبة فلا تتمدد والتهابها عند تمددها تمددا شديدا اظهر منه الانخاض الكثيرة
بعض اجزائه بل يكون التفاوت بان اجزاءه المرتفعة والمنخفضة قليلا فكون النبض قليل المشاركة بالنسبة
الى القسم السابق ولا يكون معه تعفن لبعد تلك الفصلات من الدم وعدم انضمامها بها الا عند الانحلال
وحيلولة الحجاب المستبطن للاضلاع بينها فلا ترشح المادة منها اليها الا ان تضايق تنفس المعونة هذه العضلات
في التنفس فاذا ورمت عجزت عن الاعانة وربما ظهر الورم في خارج وتألم عند المس باليد وربما انجر خارجا
وربما احتيج الى شرطه بالمبضع لافراج المدة وان ظهر فيه سواد فهو دليل قوي على تولد عليظ الحاد
الذي فيسود وتتعفن ويصير كابدان الموتى والغشائين يشارك العضل في سائر العلامات الا ان النخس
ومشاركة النبض فيه تكون اكثر وضيق النفس اقل وعلاجه علاج الخالص من الفصد والاسهال وتطييب الجملة
غير انه تنفع فيه الاضمدة اكثر من الخالص لقرب وصول ادويتها اليه فاما الشوصة اي الورم الذي يحدث في
الحجاب الذي على اضلاع الخلف وهي الاضلاع التي جعلت رؤوسها غير متلاقية ولا متصلة بعضها بالبعض وهي
عشر اضلاع من كل جانب خمسة تحت الحجاب الحاجز عند استقامة الانسان وعلامة ان العليل لا يمكنه ان يتحرك
اذ عند الحركة تمتد وتمتد وعضلات البطن وما تتصل بها من الاحشاء فيشتد الوجع وللانسان نام على احد جنبيه
من الاشكال لانه ان نام لا على الجهة المأوفة يصير العضو الورم مضغوطا وان نام على الجهة الاخرى يصير متعلقا
فتزداد الوجع وقلما ترشح من الشوصة الى الصدر والريه لقلة انضمام الورم وعلاجه ان تحقن اول الامر
فانها انفع من الفصد وسقي المسهل اما الفصد فلان جذب المادة من الاسافل الى الاعالى بالعضل
قال الرازي في ذات الجنب اذا كانت العلة مايله الى فوق فالفصد عظيم النفع واما اذا كانت مايله الى اسفل
فليس بعظيم قال الشيخ لان الفصد وحده من الباسليق لا يجذب من هذا الموضع شيأ يعتد به واما المسهل
فلانه ثور الاخلاط ويحركها وفيه خطر خاصة ان لم يكن الطبيب عارفا بقطع الحليل ولا يدرك مقدارا

ماء الشعير المركب

التنطيل

وذكر صح

سقة من المسهل فان اقل شيء فانما ان لا يسهل واما ان يحرك شيأ لا يخرج وان اكثر كثيرا استفرغ وكل ذلك يكلب
معفنا رديا واما اللفتة فانها قليلة الخطر سريعة التأثير لقرب الموضع ولا تصعد بالاضمدة لثقلها ووصول اثرها
اليه بسبب حيلولة الجلد والغشاء المجلل والعضل والعظم بينهما واما المجلة منها فانها لا يجدي نفعا سيما اذا كانت
المادة كثيرة وكذلك الحاقنة للمادة التي في خارج فانها تجذب المواد الى الموضع العليل سيما عند كثرتها ويعجز عن جذبها
بالكلية التي في الخارج فتزداد الشر واما المنضجة فلانها على تقدير النضج مثل انزفاعها بالفتة فيتبعه وقد خطر عظيم
بجذب المادة الى المجلد بالفتح وهو آلة كالمجمة الكبيرة ثم يضمد بالتين والخردل حتى سرح وباقي علاجه علاج
ذات الجنب وقد يحدث الورم في الحجاب القائم للصدر بنصفات وهو غشاء نشأ من محاذاة منتصف
عظام القفص الثلثي آخرها المعروف بالمجني ويتصل من خلف بالفقار من فوق بملتقى الترقوتين وهو
في الحقيقة غشاءان امامي في الجانب الموضوع على القفص وهي ذات الصدر واما في الجانب الموضوع على الفقار
وهي ذات الخرض وعلامة ذات الصدر ان يجد العليل الوجع مستطيلا من لدن ثغرة النحر وهي عند
ملتقى الترقوتين الى حد ثم المعدة ولا تقدر ان ينطق الى الارض ولا ان يتمثل راسه الى فوق لاشتداد
الوجع بالانضغاط وبازدياد التمدد ويتروح بالنوم على الجنبين والصلب واما علامة ذات الخرض فان
يجد وجعا بين كتفيه ولا يستطيع ان ينام على صلبه لانضغاط الورم تحت الدبر ولا ان يلتفت يمنة ويسرة
اذ عند تحركه فقار الظهر يزداد التمدد والوجع فاذا سعل قلق وقلقا شديدا من الوجع لتفرغ الغشاء
والاغشاء التي هو متصل بها وعلاجهما مثل علاج ذات الجنب غير ان وضع الضماد فيهما يخالف ان يكون
على الصدر في ذات الصدر وبين الكتفين في ذات الخرض وقد يحدث الورم في الغشاء المستبطن للصدر
كله اي كل الغشاء المستبطن لاضلاعه يمنة ويسرة ولا كذلك ان هذا الغشاء هو الغشاء المذكور في ذات
الجنب الخالص وعلامة ان لا تقدر العليل على الاستلقاء لان هذا الغشاء معين على التنفس فاذا ورم
كله عجز عن الحركة الانبساطية ولذا قيل يجب ان لا يحرك صاحب هذا العلة لئلا يحتاج الى تنفس عظيم فيلتهب
لذلك فيهلك بالاختناق ولذا يسميها بعض الحاذقة لا تخنق اكثر مما تخنق الربح واذا سعل سعالا قويا

ذات الصدر

ذات الجنب
التقلب وعلامة صح

اي لاضلاع عينة ويسرة صح

الام صح

المجاب الحاجز عند المص رجماه وخرنبت في الابتداء وعند عدم البغم واما عند المص رجماه فليحاول المجاب الحاجز
منه وبين الريه ولا تقدر العليل ان يزحر لان الزحر انما يكون بحبس النفس وانبساط الصدر والريه والمجاب
غاية الانبساط وتوتر عضلات الصدر والبطن ومنعها عن الانقباض وح تشتد الوجع لازدياد التمدد فيه
بالانبساط ولا يحتمل العليل ولا ان تقرب لزلك فاذا قرفا صابه العنق من شدة الوجع ويترتب علاج حوبين
النوعين نعني ورم جميع الغشاء المستبطن للصدر وورم المجاب من علاج الانواع المتقدمه واذا اجتمعت
هذه العلل فلا يسلم العليل منها لتزهف هذه الاعضاء ومشاركتها للاعضاء الريسه وقربها من القلب و
ضيق النفس ... هذه علة تعرف ببرد الصدر وجفوه وهو ان تبرد عضلات الصدر و
والريه ويتكاثف وينقبض ويحدث فيها نوع تمدد فلا ينبسط ولا ينقبض على المجرى الطبيعي فيحدث حالة شبيهه
بالترق وتنصب النفس معها لانه حتى لا ينبسط آلات التنفس لاستشاق النسيم على المجرى الطبيعي بصغر الجليل
الذي سنوى وتمدد رقبته الى فوق لتتسع الصدر والريه اتساعا ما ورما قلت هذه العلة تجفف برده القلب وجفوه
الحار الغريزي وانطفايها بيرد تلك الاعضاء او عدم النفس واحتراق الروح وفنايها فان الهوا المستجلب بنسيم ردوحا
على ما هو مذهب جالينوس وجمهور المتقدمين او تخلط بالدم الرقيق الحاري الذي في القلب ويستحيل المجموع
روحا على ما هو مذهب الشيخ وهو مع ذلك يعدل الروح ويمنعه عن الاستحالة الى النارية الاحتراقية بسبب اختلاط
الاجزاء الرطوبية وهذه النارية مقتضيه لتحلل جوهر البخاري الرطب ولاحتراقه الموجب لنقصان جوهر البدن
وسببها برد يلحق الصدر من مصادمة الهواء البارد او وقوع الثلج عليه او العرق في المياه الباردة وقد
ربما اورث ذلك المرض على الفيور لان شدة برده يحدث الحرارة الغريزيه ويطفيها ويجمد الرطوبات و
يغلظها ويحقنها وذلك يعرض من تبرد الاطراف وخدرها وضيق الخلق والنفس وصغر وتشنج
لكوة الاطفار والسبات واعتقال اللسان ثم تؤدي الى كزاز خانق ونفث بارد وموت او معاناة
الاسرب في تذويبه وحله فان دخانه يبرد القلب ويطفي الحرارة ويحقن الرطوبات ويكثف آلات التنفس
فيعرض منه ضيق النفس وصغر وربما قتل بالخنق وعلاجها تسخين الصدر بالادهان الحارة مثل
دهن الفسط والسوسن مع الجند بيدستر والاضمدة الحارة مثل السداب والصعتر والفوتج والحلتيت
والافسنتين والجندبيدستر مع العسل ودهن الجوز وبجمع الشراب المخمر العتيق مع قليل من الحلتيت
... سوء مزاج القلب يكون اما حارا وعلامته عظم النفس اي كون اعضاء النفس
منبسط عند التنفس في الجهات كلها انبساطا واسعا مستنشق هواء كثيرا فوق المعتدل وعظم النبض
وسرعته وتواتره لشدة الاحتياج الى الهوا البارد وشدة حرارة ملمس الصدر المجاورة والعطش لحرارة
القلب والريه والاستراحة الى الهواء البارد والتحول في جميع البدن لان مزاج القلب يسري الى جميع البدن
فيدوب رطوباته وتحلل ويحن الاعضاء والورم من غير سبب ظاهر لاحتراق الدم وغلظه وكدورته

فيتولد منه روح كدر كثيف مظلم يعسر فيه الانبساط والكرب الحاصل للانسان للالتهاب وعلاجه سقي امراض الكافور و
الاشربة الباردة التي تحمض القلب مثل شراب الرياس والرمان والصندل وتبريد الصدر بالاضمدة الباردة مثل الصندل
والكافور بماء الورد واما بارد واعلامته ضعف النبض وبطوه وتفاوته وذلك لضعف القوة وقلة الحاجة وضعف
التنفس واختلال القوة والاستراحة الى ما يسخن ووقتا ولمسا وتمامها والتروح والحبب لان دم صاحب هذا المزاج
بارد رقيق فتكون الروح المتولد منه قليلا رقيقا قليل الاشتعال يليد الحركة الى الخارج بعده سهل التحلل
لرقته غير واف بالانبساط لقلته فتشتد استعداده للفزع والخوف وذهاب النضارة عن الوجه لان البشاشة
والاشراق انما تكون من انبساط الدم وحركته الى ظاهر البشرة بسبب كثرته وحرارته ولطافة مستتبعا للروح
فاذا برد وقل تخلف عن البروز الى الخارج فتذهب الاشراق والنضارة بالفهدة وعلاجه سقي دواء
والمفرح الحار المذكور في المالنخوليا والاشربة المفوهة مثل شراب لسان الثور وشراب الباذروج وشراب
العود التي جعل فيها الزعفران والمسك والعنبر والسنبل والورد والقلايا المتوبلة بمثل الدارصيني والزعفران
والكمون والعود وتضمد الصدر بالاضمدة المسخنة المعطرة لتكون منفعتها اسرع واتم مثل السنبل والسعد
والدارصيني والزنجبيل والورد بماء المرزنجوش والشاهسفرم والبارد بجموعه واما يابسا وعلامته صلابة
النبض ليبس الآلة وصغره لضعف القوة وصلابة الآلة وعصاتها على القوة وتواتره ليتدارك به ما فاته من
العظم والسرعة وذوبان البدن وهزاله دون ما يكون في سوء المزاج الحار وعسر قبول الانفعالات النفسانية
كالفرح والغضب والغم والخوف مع ثباتها بعد القبول وعلاجه سقي ماء الشعير بدهن اللوز وشراب
الليمون والاغذية الرطبة مثل الحسو المتخذ من ماء الشعير والسكر ودهن اللوز ومثل السمك الحار المطبوخ
بدهن اللوز وتضمد الصدر بالبنفسج المحلول من دهن البنفسج والترنج المشرب من ماء الكرنب والخس واما
رطبا وعلامته لين النبض اي كون اندفاعه الى داخل سهلا وسبب لين الآلة وبطوه لقلة الحاجة وضعف
القوة واختلافه بسبب ان الضعف لسرعة الفناء فيجهد القوة في تحريك الآلة بسرعة على قدر الطاقة ثم يحتجها
الاعياء فتأخذ في الاستراحة والبطو وسرعة الانفعالات النفسانية مع سرعة زوالها وعلاجه تلطيف الحرارة وتقليله
واستعمال الادوية المحفظة للقلب ليكون وصول أثرها اليه بقوة وسرعة مثل الترنجبين والزعفران والبارد بحموه و
الرياضات المعتدلة للازدواد اليبس وان كان سبب سوء المزاج امتلاء استفرغ بما يوافقه من الفصد والمسهل
... حركة اختلاجه تعرض للقلب سببها ذوي القلب فينقبض لدفع الموذي لان الدفع انما يكون
بالانقباض وبنبسط للاستراحة والاستعداد ولان ينقبض انقباضا قويا تارة اخرى وليست هذه الحركة مثل
الحركة الانقباضية والانبساطية التي يكون لدفع البخار الدخاني وجذب النسيم فان هذه يكون مع اضطراب
واختلاف مستكره وذلك الموذي اما الامتلاء الذي بحسب الاوعية وهو ان يكون الاخلاط زائدة في الكيفية
حتى تملأ عنها الاوعية وان كانت صالحة في كيفيتها او علامة علامات هذا الامتلاء من ارتفاع القوة

كذا المراد ههنا الامتلاء الدموي صح

وتمددها والشغل والكسل عن الحركات واشتداد النبض والضباع البول وتخنه وعلاجه فصد الباسليق من الجانب
الايسر لكون منفعه اتم واسرع وبسق الرايب قال ابن التلميذ هو اللبن الحليب الجامد بجلة اما بان يحلب فيه الانخة
واما بان يترك يوما واكثر حتى يخثر ويسمى الماست ايضا وهو شديد التطفية وقال صاحب الذخيرة وهو اما الخاثر
الاصفر المنفصل من الاجزاء الغليظة التي تعلو المحض عند وضعه في موضع بارد ليلا وهو مسكن للحرارة يلين
للطبع وفيه تخث واقراص الكافور والاقتصار على المرققات الحامضة الخالية من اللحم واما خلط سوداوي يحصل
في عروق القلب فتخيله لدنه من نفسه وعلامة ضاد الفكر والفزع والوحشة وحاله قريبة من المالنخوليا بسبب فساد
الروح الحيواني المنبعث منه الى الدماغ وظلمته وعلاجه علاج المالنخوليا الذي من غلبة السوداء في الدم مع تقوية
القلب وقد تحدث الخفقان من نزف الدم او كثرة الفصد وسوء التدبير في المآكل والمشارب حتى تقل الدم وترق
وتفسد فيضعف القلب عند ذلك اما لقلة الغذاء او لفساده قال وكل ضعف يحدث في القلب ما دام يبقيه
قوة اضطرارا مال كانه يدفع عن نفسه اذى فكان الخفقان وايضا كل ضعف يحدث فيه يوجب نوعا انفعاليا
عن اذى شيء حتى عن اخرة الغذاء وعلاجه اكتساب الدم المحمود المعتدل القوام بالاغذية المحمودة وتدرك بمشاركة
المعدة وقربها من القلب لخلط فاسد صفراوي لزاع او زجاجي لزج او غذاء فاسد تنهاويد لعليه دلايل احوال
المعص وما سعدوعنها وعلاجه سقد المعدة بالقيء والاسهال وتقويتها مع تقوية القلب حتى لا يثار عنادكها
وقد يعرض عن لطف حس القلب وشدة ذكائه وعلامة ان يتولد عنا دل اذى تاذى اليه من كيفية
حارة او بادرة او انفعالات نفسانية وقد يبلغ ذلك الى ان تاذى من اخرة الغذاء والاخلاط التي للاكلوت البدن
عنها مع سلامة البدن وصحة الافعال وبقاء القوة وعظم النبض وقوة وعلاجه تقوية القلب بالادوية القلبية
وبالطيب الملايم بحسب الحرارة والبرودة والغذاء الغليظ كالروس والهرايس لما يتولد منها روح غليظ بارد
المزاج فلا سعد الى اعماق الاعضاء لكثافته وبطلادة حركته فيتبلد حس القلب ولا يفعل عن اذى شيء وقد تحدث
من سوء مزاج بارد للقلب وعلامة علامات سوء المزاج البارد وقد ذكر وكذلك علاجه لم يتبين لي غاية
تخصيص هذا النوع من سوء المزاج بالذكر مع ان جميع انواعه تحدث الخفقان والغشي تعطل جل القوى
المحركة والحساسة اي اكثرها احترازا عن حركة النفس لضعف القلب لان الروح مركب للقوى فاذا اجتمع
واخنق او استرخى وتحلل ضعف القلب لضعف قوته واجتماع الروح الحيواني كله اليه فتنقطع مادة الروح
النفساني التي هي الروح الحيواني من الرماع وايضا دائم تتوزع الروح الحيواني على الاعضاء لم تستعد للفعل
الروح النفساني فتنقطع عن الحس والحركة الارادية بالضرورة ولذا قيل ان القلب بالحقيقة مبدأ الحس
والحركات الارادية وسبب ذلك الاجتماع اما حركة الى داخل كما في الروع المفرط او احتقان فيه كما في انسداد
المارين او استرخاء وتحلل حتى لا تستقل الروح لقلته عن الموجود في المعدة اي القلب فلا تتوزع الى
الاعضاء لاجتماع ذلك الباقي في القلب فتكون الاستراغ بالحقيقة من جملة اسباب اجتماع الروح في القلب و

ترجمة المص دحراء قيمالة وسببه اي سبب الغشي اما امتلاء مادة خانقة للروح بكثرتها كما يعرض لمن افرط
في شرب الشراب فاختنق منه الروح والحرارة الغريزية او استراغ يحلل لها لاستفتاح المستفرغ الروح لان الطبيعة
لما تركت التصرف في رطوبات البدن اما بالهضم والاخلاف بدل المحلل ان كانت صالحة او بالنضج والاصلاح او
بالدفع والدفع او بالوقاية عن الخبث وزيادة الشاد المقتضي الفضاء والبدن ان كانت فاسدة وهي تحدم الترك
والارواح في ذلك التصرف لانها آلات لها فعند استراغ الرطوبات صالحة كانت او فاسدة استراغ الارواح و
القوى بالضرورة لتعلقها بها الى ان يحلل جمهورها اي اكثرها واعظمها فلا يبقى الا شيء يسير في القلب وهو لقلته
يحلل ويترك لضرورة الحياة فلا يبقى تدبير الظاهر ولا الباطن ايضا ومن هذا القبيل الاستراغ الاوجاع
فانها تحدث الغشي لفرط تحليل الروح وذلك لما توجع الطبيعة مع القوى والارواح الى ذلك العضو الوجع وتقاوم
الموذي مع مجاهدة شديدة واضطراب فيتحلل الروح ولما تشغل الطبيعة بمقاومة الالم عن تدبير الغذاء المعوق
للقوى واراد على الاعضاء وانواع الاستراغات كالاسهال المتتابع والقي الكثير والرعاف والقرف وبزل
الاستسقاء وبط الدبيلة ودرور الحيض والنفاس وكثرة العرق وغير ذلك وبعض انواع اخر النسائية كالزج
المفرط فان النفس فيه تروم ان تخدم بالمدد فينبسط القلب ويتحرك الروح والحرارة الغريزية الى الظاهر لكثرة
استرخاء وتحلل فتحدث عند الغشي والموت لما يحلل فيه ما في سطح البدن من الروح اولا فاولا ثم ينبسط ما في
القلب من الروح والحرارة الى محللان لذلك فلا يكاد يلحق المحلل ما يخرج من العرق واياما كان فمتى افرط
الخلال القوة والموت ما يبرد الباطن والظاهر معا واما الغضب فان حركة الروح فيه وان كانت الى خارج فهو
فانه لا يكون الا مع غليان دم القلب وثوران والتهاب قوي فيه طالبا لما يقضي من الامر المودي والغلبة عليه
فلا يكاد يحلل من الروح والحرارة شيء فيه كما يحلل في الزج لعدم الاسترخاء وان تحلل شيء ثم لحمة مثله او امثل من
الغضب فلا يبرد فيه الظاهر بما يوجب الغشي ولا الباطن لما قلنا لا يكون الا مع الغليان والثوران ومستقبل
الاول كما الاستلائي الغشي الذي يقع في ابتداء الحميات فان المادة التي يجتمع في مستودع الحرارة شيئا فشيئا
عند ابتداء الحمى على اغلب كثرتها وتزداد وجمها اذا ابتدأت الحمى يظهر سبب التحلل والغليان والدوبان الذي يحلل
فيحلق الروح والحرارة الغريزية تحتها وتضعف القوة وتخور ويحدث الغشي سيما اذا كانت تلك المادة غليظة
او كانت قريبة من القلب وقد يكون الغشي في ابتداء الحميات بسبب القرف فيزيد الورم وتشتد الوجع ويحلل
القوة يحلل الروح فيغشى ان يشتد ذلك ورجلاه وكذلك شيء حاد ويدلك في ابتداء النوبة لجذب المادة من الباطن
الى الظاهر ومن الشريف الى ما هو دونه ومنع من النوم لانه يميل المادة الى الداخل والغشي الذي يحدث من
العروق من الاخلاط فانها تسد مسالك النفس بكثرتها فتحلق الروح والحرارة الغريزية قال الشيخ وهذه
المواد الكثيرة تدل على الغشي من جهة جرمانها البدن من الغذاء ايضا لانها تسد طرق الغذاء الجيد وهي
لا تستحيل بنفسها الى الغذاء لانها بكثرتها تقوى على الطبيعة فلا تفعل منها ومع ذلك فان مزاج البدن يشتد بها

وينقطع عن المادة الغاذية

للشفي ص

قال ان الغشي انما يحدث مع النفس الاشتغال عنه لطلب النفس الا ترى انه يكون مع ضعف
القوة الذي لا يلزم الغشي فضلا عن الغشي

من قبيل الثاني كما عرفت فلن يغب
خالفة فالشديد الاذى والنفع واذا
من شرب للحرارة فتحلل الروح وتحلل القوى
ومن برودة في الاعضاء الباطنة لان الاخلاط
لابتداء الحمى

وهذا على تغير صلاحها ومن استلذاذ المعدة من الطعام عند التخم فانه يحدث الروح والحرارة غريزيهما القلب وقد تعين على الغشي لحرارتها البدنية من الغذاء وفم المعدة لشدة حسه وقربه من القلب صار كثير من الناس يحدث الغشي لمشاركة القلب بادئية للمشاركة فيحتقن الروح كالبيد مثل سوداوية بوليموس وهو الجوع الكلبي ومثل اورام وامتلاء من الاخلاط الرديئة غليظة كانت او لزجة او لزاعة او غيرها فانها كلها تودي الى المعدة بثقلها وزيادة كيفيتها او بفسادها وردائة كيفيتها وتشارك القلب ولذلك يسهل الوجع المعدة وقد يكون الفؤاد وحده لان فم المعدة مشارك للقلب في الاسم في اللغة اليونانية فصار المترجم اضافوا واو وقد يكون الغشي سوء مزاج القلب فانه عند عروض سوء المزاج لا يتمكن فيه الروح على ما ينبغي وتضطرب ايضا وتختلج كما يدرك من نفسه الاذى فكان للخفقان فاذا افرط انتقل الى الغشي بتحليل الروح واذا افرط الغشي انتقل الى الهلاك وقد ذكر جميع الوانه وقد حدث مع ذلك تغيرات رديئة الكيفية كما في احتباس الريح فانه اذا احتبس فيه دم العلق استحال الى كيفية تحميه وترفع عنه بخارات تميد الى القلب يحوج عنها القوى وتسقط فتحلل الروح لتجلبها عن امساكه وضبطه ويحدث البالي لجرها عن تحريك القلب بالانبساط والانقباض وقد يحدث من ورم يرد عرض للقلب في الندرة فيفسد مزاجه ويعرضه غشي شديد يموت صاحبه قبل ان ينطق ويسمى الغشي القاتل وقد يعرض من ورم بارد في غلاظة فيهزل صاحبه قليلا حتى يهلك كالقرد التي حكاها جالينوس قال كان لي قرد كنت اردت ذبحه لانظر الى تشريحه فشغلت عنه ملة وكان القرد يزداد كل يوم هزالا فلما ذبحته وشققت بطنه وجدت في غلاف قلبه ورما فعلمت ان هزاله كان من ذلك واما اذا كان الورم حارا سواء كان في نفسه او في غلافه فانه يقتل من ساعته وقد يعرض من اللسوع خصوصا اذا وقعت اللسعة على الشريان الوريدي الكيفية السمية الناصة الى القلب او تحليل الروح من شدة الوجع ومن قرب السموم اما بالحالة فلتحليلها الروح الحيواني واما البارد فلافادها واياها مع مضادتها لمزاج الحيوة والصحة وقد يحدث الغشي لانسداد مسلك الشريان الوريدي وهو الذي يسلك فيه الهواء من الرية الى القلب ويدفع فيه الابخرة الدخانية من القلب الى الرية وهو اصغر الشريانين اللذين يطلعان من القلب بالى الرية ويتشعبان فيها وهو في وطبقة واحدة ليكون البين والمطبوع للانبساط والانقباض واذا انسد انقطع النسيم عن القلب واحتبس البخار الدخاني فيه فاحتقن الروح والحرارة الغريزيان ولانسداد مسلك الابهر وهو الشريان الذي يسلك فيه الروح من القلب الى جميع البدن كما يحدث الصرع لانسداده مبدأ التخاع تجتمع الروح في القلب ويحتقن قال ابن ماسويه وقد يعرض الغشي عليه من انسداد الابهر للان الانسداد في الصرع انما هو في العضو الذي هو مبدأ الحركات فيجتمع حركات كثيرة قوية على حد كما قال الرازي لان القلب بالحقيقة هو مبدأ الحركات راجع بل لان القلب اشرف من الدماغ فلا يحتمل ما يحتمله الدماغ من الاذى ولانه شبيه الحرارة الغريزية فتتسارع اليه الانطفاء من عدم التروح وعلامته ان يكون الغشي شديدا لا كما يكون من ضعف المعدة واحتباس الريح ومن غير سبب ظاهر

كما يكون للمرض من ضعف القوة الحيوانية ولما افرط القيام في الحمام ولصاحب المعدة الضعيفة اذا استولى على الرئة حتى ينصب الى معدته وارديتها كما قال بقراط في ثانية الفصول من نصيبه وارا كثيرة عنى شديدين غير سبب ظاهر تقديموت فجاءة اي انه مستعد لهذا النوع من الموت لما يتخيل فيه قوة القلب مرة بعد اخرى ويكون المرض قد اخلق من غشيه تعاوده حيث لا ينبسط القلب ولا ينقبض فيحتقن الحرارة الغريزية كما يحتقن عند بطلان التنفس واعتبر فيه بشرائط ثلثة تتروط احدها ان يتكرر الغشي مرارا كثيرة وذلك لانه مع ضعف القلب وهو اذا ضعف لم يقو على مدافعة ما يرد عليه من المواد مستعدا لان يمتلئ فيها وتقتل فجاءة وما يعرض منه مرة او مرتين لا يلزم ضعف القلب فلا يكون مستعدا لذلك وثانيها ان يكون شديدا فان الغشي الخفيف قد يكون لقوة حس القلب حتى يكون تالما بالموذي وان قل شديدا فيتوجه الطبيعة بكليتها اليه وتصحبها الروح فتعرض الغشي كذلك لا يكون شديدا لان القوى تكون فيه قوية والارواح كثيرة والقلب سليما وثالثها ان يكون ذلك بلا سبب ظاهر فان الذي يكون عن الاسباب الظاهرة لا يلزم ان يكون القلب فيه ضعيفا في الاصل قال الرازي ان جالينوس قد قرر في تفصيل هذا الفصل حيث قال انه يدل على ضعف القلب فلم يقل يموت فجاءة ولكن نرى اصحاب ضعف القلب وهم الذين يتصفون بغاية الخمول واصواتهم ضعيفة ومجستهم باردة لا يموتون فجاءة بل يعرون والاولى ان يكون السبب في ذلك غلظ السوداء غليظا الرجا يسد مسلك الريح الى القلب او مسلك البطن الايسر من القلب الى الشريان العظيم على سبيل ما حدث في اوايل النجاع في الصرع فان الطبيعة تجاهد في ذلك الوقت حتى تخيبه في تلك الحالة فقد رايت مرات كثيرة يحدث مثل هذا الغشي ويكون معه ذبذبة سيرة وانقطاع النفس والنبض وقد رتبت ان هذا هو الفصل بين هاتين الحالتين الكاينة عن وصول الشفل الى القلب والكاينة عن خروج الروح الحيواني من البطن الايسر وجريانه في الشريانين ومن هؤلاء من مات في هذا الغشي واحسبني ذلك اذا لم يقو الطبيعة على ازالة ذلك العارض عن مكانه كما انه قد يحدث ذلك في الصرع ايضا في الندرة لكن لا يكون مع الصرع حركات قوية اذا العلة في مبدأ الحركات الارادية يزيل الخلط في اكثر الامر وليس يمكن في هذا العضو مثل تلك الحركات فتحدث الموت فيها اكثر وعالجت جارية من هؤلاء فزال الشك عندنا سماعهم به وهو انها الزمت من كان يعرض له قبل ذلك ذبذ وضيق نفس بما يحوج الى التنفس العظيم من الحركات القوية والصياح وبسط الصدر اكثر ما يقدرون عليه فتسمع على الجانب الايسر واما الآخرون الذين يحدث بهم ذلك بعقب الخمول وسقوط النبض وصفرة اللون بهم قبل النوبة وتحرك ايديهم واعضائهم اليسرى وعمى الجانب الايسر من صدورهم واما في غير وقت النوبة فيدرك الجانب الايسر وتحركه ووضع المجاج على الذري الايسر والشم الادوية القلبية اللطيفة كدواء المسك والصنف الاول يحاذون الى الكلام في مواضع باردة والثاني

في مواضع حارة وذلك لان القليل من الهواء البارد يكون في تروح القلب والحار احر بكثير للقوة الحيوانية الى ظاهر البدن مالم يبلغ الى ان سخن القلب تسخينا مفرطا وقال ابن ابي صادق رات من كان يعرض له هذا العارض اشهرا كثيرة وكان يغلب عليه في الشهر مرة واكثر الى ان مات ورايت من مات اول غشية ركبته وبالثانية فخمنت ان السن كانت ثنتي عشرة سنة وبالثالثة كانت السن في الثلاثين الورديدي فالعدم ولذلك كان يعاوده مرارا كثيرة وانه في الثانية والثالثة كانت السن في الثلاثين الورديدي فالعدم القلب التروح مات ميتة المختنقين وكل من ازيد من غشي عليه هذا الغشي لم يفق اصلا فعلامات السن كانت في الثلاثين وعلامة الغشي تطلقا برد الاطراف لتراجع الروح والحرارة الغريزية الى القلب يخلو الاطراف من الحرارة لبعدها من القلب وضعف النفس وصغر النبض وضعف لضعف القوة وصغر اللون لاستتباع الروح الدم في الرجوع الى الداخل واذا صيح بالمغشي عليه لم يسمع سماعا جيدا لكن يسمع كانه من مكان بعيد او من دار اجنبية لان القوى الرماغيه لم تعطل بالكليه كما في السكتة بل ضعفت ونقصت بسبب نقصان الروح النفساني من قلة ما يصل الى الدماغ من الروح الحيواني قال جالينوس في اغلوقن ان الحرارة في عمق البدن دائما برد والقلب برد ابيرا وفي الاحشاء يزيد البرد حتى تعطل النفس وعلاجه دائما وقت النوبة فرش الماء البارد على الوجه لانه تناوي بيرد فتنتبه الطبيعة فتحرك مع الروح والدم والحرارة الغريزية الى خارج فتكثر هناك الحرارة وتقوى ويتعدل هذا اذا كانت الحرارة متوجهة الى بداءها واما اذا كانت قليلة آخذة في التحلل فان المارزيون تسكن سورة المزاج المحلل وتكثف المسام وتزيل عنها سعتها المعينة على تحليل الروح بتبضيه وتجمع الروح والحرارة الغريزية في الباطن هربا فتكثر هناك وتقوى فيمتنع الروح من التحلل والرش هنا اقوى من سيما اذا كان بقوة لانه ابلغ في التنبيه بقوة قوة البشر وفي التبريد ايضا لتبدله كل ساعة بخلاف البل وعند قسطايت لوقا الرش على الوجه برد لقوة لانه ينبغي استنشاق الهواء وقفه والهواء عند مادة الروح الحيواني فاذا استنشق وقف امداد الروح فتكثر وتقوى الانسان بسببه واما تخصيصه بالوجه فقد ذكر جالينوس في اغلوقن انما استعملنا الرش على الوجه دون الصدر وهو معدن الحرارة الغريزية لان في الوجه اكثر ولانه اقرب الى الدماغ فتكون احساسه بالماء اكثر من باقي الاعضاء ولان الانفس والفم ومعاطريتا الروح الحيواني في الوجه وهذا ايضا بناء على مذهبه من ان الروح متولد من الهواء وتم الاراج الطيبه من الطعام الذي فيه الخفاقات الطيبه والكروناج المبثوث عليه الافاويه ومن الطيب الجاد لان الاراج الطيبه تقوى مزاج الروح بالملائمة الطبيعيه الملزن على ان لبعضها مع هذه العله وهي الرائحة الغاذيه للروح خاصيه في التقويه كالمسك والعنبر والجاذي والمسكه مما التفاح فانه يفرح ويقوي الروح وكذلك الاطراف بعنف وشدها لانه يثير الحرارة وتنبه الطبيعة ويوقظها بسبب الالم الحادث منه فيتقوم

ورم او في القلب

ضعف القلب

تقشر القلب

تمام الشبه للنيام فينبعث الروح عند ذلك من القلب الى الظاهر ولذلك يرى المجلس نفسه ايضا ولانه يحدث المادة الى خلاف جهتها كما في الغشي العارض من القولنج والهزة التي تحدث كما قلنا من تنبيه الطبيعة واما في غير وقت النوبة وحصول الافاقة يشرف سببه ويعالج بعلاجه اما الاستفراغ فبالاحتباس واما الاستلاقي فبالاستفراغ واما سوء المزاج فبالتعديل [illegible] ما زايدتان عصبيتان تعلقتا بوهتي مدخل الدم والنسيم كالاذنين سترخيان عند حركة الانقباض ويتوانيان عند الانبساط لئلا ينشق العروق من قوة جذب القلب وتابيدها انها كحرارتان تستقبلان الدم والنسيم من العروق والمنافذ ويرسلان الى داخل القلب تقديرا هن عالم يحدث بعقب الامراض الحارة والحميات المزمنة لتحلل الروح والحرارة وضعف القوى العليه ويجزها عن التصرف في الخلط على المجرى الطبيعي ودفع فضولها فيجتمع في القلب فضول رديه ويتورم عنها اذناه لان الطبيعة تدفعها عن القلب اليها محاماة للاشرف بالاخس وعلامتها ان يجد العليل عند الحدة كان يحمل على معناه المجاري وهو القلب وان يحمل على معناه الحقيقي ووجدان الثقل فيه يكون لعدم التمدد لرقته من القلب مع الصدر والرية مثلا لامكان الورم وحالة شبيهة بالغشي في اكثر الاوقات لتشرقه من القلب وهي دائما لم تنتقل وحيا كما اذا كان الورم في نفس القلب لكن لا يكاد ان يعرض لمغشي لا يستيقظ منه ويكون وجهه شديد الصفرة لنقصان الدم بسبب مقاساة المرض ولتراجع مع الروح الى الباطن للحرارة الغشي وعياء منهجان لضعف الحرارة وقصور القوة الهاضمة وعند انبساط القلب يجد استطاعة في انبساط لما توتر الاذنان عند الانبساط وتمددان فيشتد الالم فيهما فلا ينبسط القلب لذلك انبساطا تاما بل يرجع الى الركز قبل وصوله الى المحيط وعلاجه ترك الرياضة ليلا نزداد الروح تحللا فيزداد الضعف في القوى القلبيه ويشتد الغشي وصب الماء البارد على الصدر مثل طبخ البابونج والاكليل والبرسياوشان والخلال لتحليل ما في الدم وتضميد بالادوية المحللة المنطفة التي فيها عطريه مثل البابونج والاكليل وورق الكبات وورق الخلاف والكرنب والنعام والزعفران [illegible] هذه علة سوداويه يصب القلب بان يرشح اليه سيرس الخلط السوداوي الحاد او اكثر يتولد في الكبد فيرسل شيء منه مع الدم الى عروق القلب وتترشح اليه كما يترشح في سائر العروق ويورث ضغطا في القلب بتبضه وجعله ولعفوصته كما يورث ثم المعدة عند انصباب اليه وعلامة ان يكون الانسان كانه يضغط قلبه فيغشى عليه غشية حسنة لقلة الخلط المترشح وخلوه عن الكيفيات الرديه كالعفونة والسمية وغيرهما وبحسب قلة وكثرة وحدة تكون تناوب استحالة الغشي ثم يسيل من فمه لعاب كثير لزوجان الرطوبات التي في المعدة وقعر الريه وحوالي الحلق لاشتعال الحار الناري عند احتراق الغريب بسبب قلة وصول النسيم البارد الى القلب وضعف القوى وتخلبتها عن امساكها وعلاجه استفراغ الخلط السوداوي بما يخرج السوداء من مكان بعيد وتعديل مزاج الكبد حتى تولد الطبيعي وتقوية القلب بالمفرحات المذكورة في الجدول وسقي الترياق [illegible] هذه علة تجد الانسان معها كان قلبه قد تقشر بجمره وكاد ان يغشى عليه

ودقيق

وقوى جيد

مغشي

سرعة صحي

من شدة الالم ثم يزول من وقته لضعف السبب وسبب زواله وبحرث عن العلة بحسب بطول الاسهال الصفراوي
ويسترخ معه رطوبات الاعضاء بالاستيلاء الى ان يبلغ الاسترخاء الى الرطوبات الرواديه والرطوبات
القريبه العهد بالانعقاد واذا عرض هذا واحس العليل بالفرقدة يحار شبيهه بالجرو والتقشر في قلبه
الاولى ان تكون محل القلب على المعدة فان الاسهال الصفراوي قد تكون من انصباب الصفراء الى المعدة وهو
اذا طال جرد في المعدة فمحل العليل كان قلبه قد تقشر والالتفاف حروف الجرو والتقشر في القلب عند الاسهال
الصفراوي بعيد جدا والقلب لشرفه لا تحتمل هذه الادويه ايضا بل الموت سببها ويؤيد ذلك قولهم ان يحدث من
راسه صداع حاد حريف فينصب على القلب فان انصباب الفضل الحادث من الراس الى القلب انما يكون
بان ينصب اولا الى الرئه ثم يسري منها الى القلب وهو نادر الوقوع لان الطبيعه ترفعه بالسعال عن الرئه
لا ترغب في ان يسري الى القلب الا اذا كانت ضعيفه جدا فتنصب الى القلب وتحيا من غير اسهال بل
انصبابه الى المعدة كثير الوقوع ومن علامات هذه العلة ان يقصب عند ظهور ذلك تغطيه في الوجه
بسبب ما يحس من الاذى والالم وتعرف عرقا كثيرا في مواضع مختلفه من بدنه لان الخلال القوه وضعف الماسكه
عن حفظ الرطوبات وعلاجها تنقيه البدن من المواد الصفراويه والمضمول الحاده واصلاح الدم بالعذارى
المحمود كلحم التيتل والطهوج والدراج والخبز النقي والاشربه الطيبه الرايحه تقدم القلب من هذه علة محس الاسباب
متى كان قلبه يخرج عن صدره بالتقدف وسببه سوء مزاج حار بالقلب فتدفع القلب منبسطا فتجلب لان
الدفع انما يكون بالانقباض على طريقة دفع التي الموذي ولشل دفعه والبساط يتخيل ذلك اي انه يخرج عن
الصدر من خاص دلائل هذه العلة انه كلما اندفع القلب تغير لون العليل بحسب الخلط الموذي وهو اما
الصفراء او الدم لارتفاع ذلك الخلط من الداخل الى الخارج وعلاج فصد البلسلين وتنقيه البدن بطبيخ الشاهترج
والهليلج الاصفر واصلاح الغذاء وتقويه القلب هذه علة محس صاحبها كان
يهيج في الحار لانه محس ببرد الرطوبات المحتوبه على القلب المحتبسه في الغشاء المحيط به ومحس ببلتها ايضا فانها
رطوبه مايه وقلبه يحرك لدفع ذلك حركه اختلاجيه لما يأذى بها ولذلك عدة الغذاء من انواع الخفقان يكثر
القلب عند الحركه فيها كانه يهيج في تلك الرطوبات وتغلب فيها وهي اذا كثرت وجعت بالقلب ضغطه وضعفه
من الانبساط ما فيه محس بها العليل ومحس بتخلخله في نفسه وتكون ساقط القوه والغضب وهذه العلة
لا تكون الا بشاركه فم المعده فيه نقد وعلاجه الرياضه لتلطيف تلك الرطوبات وجذبها من داخل الى خارج
بتحليلها والاستفراغ بالايارجات الكبار وتضميد الصدر بالاضمده الحاره مثل الورد والسنبل والاغذيه الرطوبات
بماء الباذروج لتحلل الرطوبات وتخثرها وتمنع من الاعضاب لانه يسخن القلب ويحلل ما فيه من
ويحركها من داخل الى خارج هذه العلة محس صاحبها كان قلبه يحرب الى اسفل والسبب الفاعل
لذلك خلط كصفراء في معالق الكبد فتخرب المعالق بطريق المدد فلحق القلب من حس الاخراب لانه

الكبد

متصل بالكبد وهو اعلى موضعا منه وربما لحق القلب منه اذى لم فيبقى الانسان عند وصول الالم الى القلب
كالمغشي عليه وذلك لخلط تستدل على نوعه من لون العليل ومن الاعراض التي تلحقه ومداواته استفراغ
ذلك الخلط بما يوافقه

في امراض الثدي قلة اللبن سببها اما قلة الدم في البدن فينعدم مادة اللبن لان
تولد اللبن انما هو من دم الطمث والدليل عليه انقطاعه عند الحمل والرضاع فان عند الحمل ينصرف دم الطمث
الى هذا الجنين ويتكون من فضلته التي لا تصلح لغذاء اللبن ليكون غذاء معدا له كما انه تولد وبعد الولاده
ينصرف الدم بالكليه الى الثديين لاشتراكهما مع الرحم في الوريد الاذفر ويبيض فيها سبب ملاقاته للاخلاط
الابيض كالمح الكيلوس الابيض في الكبد وما وذلك لان الطبيعه الرقيقه التي هي محفظ الدم على الدموية اذا
خرج عن وعايه تفسد لاستحاله واستحال اما الى الفساد كالصديد والخوص واما الى جوهر آخر كالرطوبه الرقيقه
عند انصبابه الى فم اللبن والمثانه تسمى عند انصبابه الى الثدي والاثنيين وسبب قلة الدم اما احتباسه
بالفصد فيفرط او نزفه بالاسهال والطمث والرعاف وغيرها او سوء مزاج البدن كله فينفد الدم ولا يصلح
لان يتولد من اللبن لان اللبن انما يتولد من الدم الجيد او سوء مزاج الثدي فينفد الدم وان كان
فلا يتولد من اللبن او قلة الاكل ونقصان الغذاء الذي هو مادة الدم او اكل ما لا يتولد منه الدم لبعد
عن مزاج الدم كالاعذيه المرطبه البرد واليبس وعلامته وجود احد هذه الاسباب وتقدمه وعلاجه قطع
السبب الحابس من تولده واستدراد الدم المحمود بالاغذيه الموافقه واما فساد الدم بان تغلب عليه احد
الاخلاط الثلثة فلا يتولد منه اللبن وعلامه الصفراوي صفرة لون اللبن ورقته وحدته في طعمه ورائحته و
علامة البلغمي مثل بياضه ومائيته لغلبة البرد والرطوبه وقصور النضج وميله الى الحموضه في ريحه وطعمه ما يعرض
من الغليان اولا والتحصن ثانيا مثل سائر العصارات سبب قصور الحرارة عن النضج الفاضل وعلامة
السوداوي مثل كثافة لغلظ قوام السوداء وقلته بالنسبة الى القسمين السابقين لان السوداء اكثر معادا
الدم من الصفراء والبلغم وعلاجه تنقيه البدن من الخلط الغالب والتغذية بما يضاد ذلك الخلط ب
مار الشعير والاسفيداجات مع لحوم الجدا والحملان والماجاصيه والرمانه والليمونيه في الصفراوي وكل
الزترباجات التي فيها برد لجرد والرازيانج والحسو المحمول من وقاية الخلط مع الحليب ودهن الحل
والعسل في البلغمي ومثل ورق الخطمي والخبص والشاهتر واللبن مع دهن اللوز ولحوم البقر المسمنه
وفروج الضان مما فيها من اللبن في السوداوي

كثرة اللبن ودوره المفرط لان ذلك يضعف حتى
اذا ضعفت البدن بكثرة استفراغه وهو متولد من الدم ومن حيث انه يحتبس في الثدي فساد البرد
الخارجي وسكانته ويفسد وكثرة ما يحض ومن حيث انه يمنع الحرارة الغريزية في الثدي فتضعف عن
التصرف فيه على المجرى الطبيعي ومن حيث انه يمدد الثدي ويؤلمه فيحدث فيه الورم وغيره من الامراض
اسبابه ضد اسباب قلة اللبن وعلاجه كل ما يجفف بتنشيف الرطوبات او تحليلها وما يمدد العلة لتدفع الدم

في امراض الثدي

كثرة اللبن

الى هو مادة اللبن من التدرى الى الروح وان يصلح التدرى بالكك والسك والمركب ودهن الورد
بالكموت والحل التحصل المكاثف لمجارى فحصف والادوية المقلة كافحة هنا ان تربت لانها تقلل
الدم بالتحصف ويغلظه ومنعه من الجريان الى التدريج ... قد يحدث فيها انواع اورام
الحارة والبادرة مثل ما يحدث في سيار الاعضاء وسيأتي علاج الاورام مطلقا وقد يحدث فيها الورم
الحار سببه تجبن اللبن فيها وتعفنه وذلك اما لغلظ اللبن وكثافته او لبرد مزاج البدن والتدبير
فيتجمد اللبن او لحر مزاجها المفرط المخلف المغلظ له بنشف الحاية وتحللها او لضعف ابتصاص
الطفل فيغلظ ويتكاثف بطول الاحتباس وعلامة الانتفاخ والصلابة والوجع وحمرة اللون
وعلاجه ان يوضع عليها خرق مترشة بماء وخل لتسكن الحرارة ومنع العفونة وتقطيع المتجبنات ويطلى
عند شدة الحرارة بدقيق الباقلى والشعير والخاشف مع صفرة البيض وماء الكزبرة الرطبة والبقلة
الحمقا وما يجرى هذا المجرى مما يبرد ويسكن الوجع ويمنع انصباب المواد الى العضو وعند الانتهاء
وسكون الحرارة يطلى بالاطلية المحللة مثل بزر الكتان والبابونج والاكليل والسمسم بغير وطى
من شمع ودهن ورد واذا اراد التجمع ضد بالاطلية المنضجة مثل لعاب الحلبة والخطمى وبزر الكتان
والتين والاضمدة الحارة مثل قمح الرازيانج والحلبة وبزر الكتان والرانيج بماء طبخ التين وقد يحدث
فيها التمدد من تجبن اللبن وجموده من غير ورم وعلاجه التطيل بالمياه المحللة المليينة مثل ماء السلق
والزيت وماء الكرنب والماء الذى طبخ فيه البابونج والبيفسج والخطمى والحلبة مع السمن وقد يحدث فيها
تعفن عند البلوغ لان الطبيعة في هذا الوقت تسخن الآلات التناسلى وتحرك رطوباتها المائية والعفنة
وتنهض قواها الافعالها اعلى ضرب من الجهات فيتصعد عند ذلك الجزء من تلك الرطوبات الى البدن
للشابكة التى بينها وبين آلات التناسل بالعروق الواصلة بينها واذا وصلت تلك الابخرة اليها
وتكاثفت لبردها وتحلل لطيفها لسخافة جوهرها فصلب الباقى وعقد واذا قويت الحرارة و
اشتدت في الذكور لطفته وحللته وفي الاناث تزداد عظما لكثرة المادة الطمثية وضعف الحرارة عن
التحليل فيزداد تدريها من ذلك زيادة فاحشة ولكون تحلل الدم سارك ونعم عضو استعداد التوليد
اللبث وقت الحاجة وان حدث الورم فيها من رض لانصباب المواد اليها من الوجع ضمدت بمحلل
الرئيب والملح الموقوفات المجوفين بماء الآس وماء ورق الورد في الابتداء للقوية العضو ودفع
المواد ... سوء مزاج المعدة تكون اما حارا بلا مادة وعلامة العطش والجشاء الحار
لما يحترق فيها الغذاء فينفصل عنه ابخرة دخانية محترقة وفساد الاغذية اللطيفة مثل لحم الطيور
الغليظ والقليلة والحار فيها لشدة استعدادها وسرعة قبولها للاحتراق وقلة النهوة لان الحرارة
تترخى المعدة وتنهاها لنضجها وتذهب عنها التبخر والجمع الذى يمكنها ان تحدث جديا قويا ويسمى ضعفا

كالملاو لان المعدة الحارة تكثر تولد المرار فيها ثم هو يستحيل فيها الى مشابهة الصديد لقوة الحرارة وشدة
قبول المرار لذلك ولا شك انه يزيل النهوة لان الطبيعة تكرهه ولو كان على طبيعة المرارة فكيف
اذا صار صديدا وبس الفم لنفثها وتحليلها المرطوبة وعلاجه سقى الانزروت والربوب المطفية مثل نهاب الرمان
والحصرم والليمو ورب الرمان والتفاح والسفرجل واكل الاغذية الحامضة الغليظة لتسكن الحرارة
وتجمع المعدة وتغير النهوة بحموضتها ولا تشتد فيها بغلظها مثل الزريبج والسكباج بلحم البقر والحصرية
والسماقية بالبطون الا اذا بلغت الحرارة الى انهاك القوة فيخلط بالرمانية والورشكية والحصرية بلحم الطيوج
والفروج وسقى الماء الصادف البرد عليها فانه يسكن الحرارة ويجمع المعدة واما حارا يابسا مع مادة صفراوية
وعلامة مرارة الفم والعطش الدايم ان كانت كثيرة وبعد الاكل ان كانت قليلة للنهاية تخلط بالطعام وتغثى
في المعدة وتبلغ الى فمها وخروج الصفراء بالقى او مع البراز او مع البول والجشاء النتن الحريف بعد الاكل
لفساد الغذاء بفساد الهضم وتخالط الصفراء وعلاجه سقى المعدة منها بالقى بالسكنجبين والماء الحار والاكل
بطبيخ الهليلج مع السقمونيا بحسب ميل المادة واحتمال المزاج ثم سديل المزاج بما ذكر في الحار السادج واما
حارا رطبا مع مادة رطوبية وعلامة اعتدال الشهوة فيه نظر لان الحرارة المجوعة يسقط الشهوة سببا انها
ترخى المعدة وتسيل المواد اليها فتكثر اذا كانت معها رطوبة تعاونها في الارخاء وتذوب بها وتملأ المعدة
مع ما تسيل اليها من المواد الاخرى والغثى وكثرة الريق خاصة عند الجوع لاشتداد الحرارة ح على تذويب
تلك الرطوبات وتغير الطعام الى النهوية لان الحرارة الغريزية اذا غلبت على الغريزية تحللت الطبيعة عن التطرف
في الرطوبات لضعف آلتها منها واستولت عليها وحركتها حركة عربدة لاعلى سبيل الهضم والنضج واذا كانت معها
رطوبة كانت لينة قاصرة عن الاحتراق والتغرب بين الاجزاء الرطبة واليابسة فتفسد الرطوبات وتحدث
فيها العفوسة اولا حتى كانت دسمة والعفونة ثانيا وربما حدث في رطوبة اذا اشتد تقاضى المعدة لدفع تلك
الرطوبة لرداءة كيفيتها فحركتها للدفع فتحركت وعلاجه التى بماء الشعير والسكنجبين البزورى واخذ الهليلج الاصفر
والجلنجبين السكر للمجوفين مع الطباشير والجلار شنات المحفة التى لا تستحيل فيها واما حارا يابسا بلا مادة و
علامة شدة العطش وجفوف اللسان وذبول البدن لضعف الهضم من حيث انه لا يتم الا بالرطوبة لانها
الهاضمة فتبطل الغذاء لفعلها من الاحالة والطبخ ولان دم صاحب المعدة النارية اما يكون قليلا لانتنا
حريفا لا يقبل الاعضاء ولا يغتذى به فتكون بدنه مهزولا وكثيرا ما تقع في دق الشيخوخة وبيس الطبيعة اى
البزار لتشف الرطوبات وتحللها وعلاجه ترطيب مزاج المعدة وتبريدها بسقى اللبن خصوصا البقرى لما فيه
من قوة التبريد ومن المتانة والغلظ الذى يلبث في المعدة ويقاوم الحرارة بخلاف الالبان الرقيقة المزيجة
للحرارة مع ذلك يظن ان لمعنى آخر وهو انه شديد المشابهة والمناسبة للمزاج الانسانى بسبب ان
من جبل البقر تسعة اشهر ايضا وهذا بدل على مناسبة بينها وبين النساء في المزاج والقوى وماء الشعير ونحوها

كالحسو المعمول من دقيق الشعير ودهن اللوز والسكر وكالمرق الضرابي واجنحة الطيور المخففة واما بارد
يابس بلا مادة وعلامته جميع علامات سوء المزاج البارد واليابس مع عدم مادة كما سبق ولا يخفى ان لوذكر امزوج
او لائم المركب كان احسن وهو صعب المعالجة لان دفع البرد لا يمكن الا بالمسخنات وهي لتحليلها مادة
لليبس والمرطبات تعاون البرد وتضعف الحرارة الغريزية وعلاجه الاغذية الحارة المعطية باعتدال
قلنا مثل ماء الشعير مع قليل عسل منزوع الرغوة وكذلك الاغذية والمرطوبات مثل ان تكون حارة رطبة باعتدال
مثل ترائب لسان الثور والرمان الحلو والزوفا ومثل دهن المصطكى ودهن الناردين مع الشمع واما بارد رطب
بلا مادة وعلامته ايضا تركيب علامات البارد والرطب المزوجين المذكورة من بعد مع بياض اللون لضعف
الهضم وكثرة تولد الرطوبات المائية والبلغمية واستيلائها على الجلد وقلة تولد الدم الصالح الصابغ والتزهل
كما في المستسقين لغلبة تلك الرطوبات على البدن وارخائها له والكسل عن الحركات لاسترخاء الاعضاء
وضعف الحرارات التي هي آلة الجميع القوى المحركة وان تكون نحولا اي مرانا تلطفا اي رقتها لان الكبد لا يجد
ما يفتق الكيلوس لمادة فسقي مختلطا بالثفل ويدفع وعلاجه الاشياء الحارة اليابسة من الاغذية كالتلايا
والمطبخات المتوسطة من المعجنيات والجوارشنات كالكمونى والتلابى واقراص الورد وجوارشن العود
والتنجبيل المهضوم من المرهضات كالهين القسط والناردين والزبيب واما حار رطب بلا مادة وهذا لا يضر الا لم
لان الهضم لا يكون الا بالحرارة والرطوبة الا اذا تجاوزا عن الاعتدال وعلامته تغير المطعام الى العفونة وتغير البول
ونساده الى الكيفية لكثرة تولد الرطوبة في الكبد وسيلانها من الفم لفرط الرطوبة المتولدة من المعدة بالحرارة وارتفاع بخارات متولدة من تأثير الحرارة في تلك الرطوبة الى الرأس وعلاجه التبريد والتجفيف بالاطريفلات واما بارد رطب بغير مادة وعلامته ضعف الهضم لان الهضم عبارة عن احالة
الغذاء وطبخه واستكمال شرف اجزاء ما غلظ وترقيقها وتلطيف بارقه وتطبيع بالغ وجمعها تشتد وكل هذه
حركات انما تحصل من الحرارة وبطوء نزول الطعام عن المعدة لضعف الدافعة سبب ان الدفع حركة و
الحركة انما تحصل من الحرارة والبرودة ممنعة مانعة عن جميع الحركات مع انها تعين الماسكة وتحبس
المركب على هيئة الاشتمال وتغيره الى الحموضة والجشاء الحامض وليس البطء اي البرد لان الكبد لا يجد
رقتق الكيلوس لفساده واسفاخه بان تكون شبيها بزبل البقر لاختلاط رياح غليظة فتغلب عليها البرودة حتى
لم يبق لها حركة الى فوق ومع ذلك باقية على رطوبتها وسبب حدوث تلك الرياح قصور الهضم والنضج
اذ لو كان الهضم تاما والحرارة قوية لتحللت تلك الرياح وكثرة النهوة المعدية لتكاثفت في المعدة وقبضته
جمع فتقوى القوى الجاذبة كما تقوى عند تكاثف منافذ الاعضاء الظاهرة لتلقا مادة الا عضاء
من الهزال لفساده فتستغني الاعضاء من العروق ويضطر العروق الى مص بعد مص حتى تفنى الجسم
المعدة وعلاجه سقي الجوارشنات والمربيات المجادة مثل جوارشن الكمون والعود والتنجبيل المربى بالورد

الزنجبيل واما بارد رطب مع مادة بلغمية لزجة وعلامته قلة النهوة لان البلغم يبرد المعدة وعلاها ويحدث بينها وبين
السوداء المحرك للشهوة والميل الى الاغذية الحريفة لان الطبيعة تشتاق الى دفع تلك المادة فتطلب شيأ يسخن و
يحلل ويلطف ويقطع وهي الاغذية الحريفة لما تستعلم انها تخالف تأثير المادة وتكون مخالفة للمعدة والمعدة
لان المعدة تحرك لدفع المادة وهي لا تدفع الا لزوجتها من غير عطش او مع عطش كاذب هذا اذا كانت معها
ملوحة فطاهر لان الملوحة كيفية لذاعة محللة تشتاق الطبيعة الى دفع ذلك عن جرم المعدة وهو الماء الغريب
فانه يدفع اللذع بكيفية ومقاومة جميع الطعوم الغريبة وترطيبه المعدة بالرطوبة الجوهرية التي له واما اذا كانت خالية
ملوحة فطاهر لان الملوحة كيفية لذاعة محللة عن الملوحة فبسبب الزوجة لان الاشياء اللزجة اذا حصلت في
المعدة بقيت فيها لا تتحلل وتزداد صلابة لحرارة المعدة حتى تحدث فيها طبيعة غامضة لها مطالب الطبيعة
بالرطوبة حتى تطلبها وترقتها بها وحيث لم يمكن ان تحلل لكل المادة بشربة او شربتين من الماء لانه سيذهب
بعضه قبل ان تطبخ المادة به تشتاق الطبيعة الى شربة بعد اخرى ليتم بها حل المادة ولا يزال كذلك الماء يحلل
عن آخرها وتزوبه وتنفذه وهذا هو السبب في تعطيش الملح الطري والروس والكابح وغيرها من الاغذية
اللزجة واسفاخ البطء هذا انما يكون اذا كان مع هذا المزاج الغريب مزاج حار اصلي يعمل في الغذاء عملا ضعيفا
ويحلل عنه الحرارة غليظة قليلة الحرارة فيرسع اليها تأثير البرد العرضي ومفارقتها الآخذ الناري بيضرها يا حالتي وامزاج
البرد الخالص فلا كاد تتولد منه ريح لانه لا يلطف ولا يحلل ولا يحرر والجشاء الحامض خروج البلغم حامضا
بالقوة وتغير اللون الى البياض والتزهل لضعف الهضم وكثرة اختلاط الرطوبة المائية بالدم وعلاجه تسقية المعدة
بالقي بطبيخ الشبث والبجل بعد تطبيع الخلط وتلطيفه بيزر البجل والخرفج والملح والبورق والكمون العسلي
سقي الجوارشنات الحارة لتبدل المزاج واما بارد رطب مع مادة سوداوية وعلامته كثرة النهوة مع ضعف الهضم
وكثرة النفخ وحرقة في المعدة وحموضة لحمة السوداء وحموضتها خاصة قبل الاكل لما ان بعد الاكل تختلط الغذاء
بها فينتقص حموضتها ولا تظهر كثيرا وترجح السوداء بالقي احيانا حامضا مفرها وغلظ الطحال لكثرة تولد المواد
الفاسدة الغليظة ومن شأن الطحال جذب تلك الاخلاط وعلاجه تسقية المعدة من السوداء بالاسهال وقي
لان السوداء مادة غليظة متسفلة الى قعر المعدة وقد صرح الشيخ بانه لا يخرج من المعدة خلطا الا المعدة ميالة في الاستفراغ
وللقي ايضا لا يحصل منه المقصود في قلع هذه المادة ثم تبدل المزاج بالاقربة والاغذية والادهان الموافقة
واما رطب بلا مادة وعلامته قلة العطش والتقزز اي التنفر من الاغذية الرطبة والتاذية بها وكثرة الرشح وسرعة
نزول الطعام لضعف القوة الماسكة فانها انما تقوى باليبس ولذلك ترى الصبيان والمرطوبين مستطلقين بطبعهم
بادئ سبب وعلاجه التي قد بحثنا عنه اخذ الاطريفل الصغير واقراص الورد واما يابس بلا مادة وعلامته العطش
وجفوف اللسان المفرط وميل البدن لقلة رزقه من الغذاء لان الرطوبة هي التي تعلق على الهضم وترقق الغذاء
وتسيله وتهيؤه للنفوذ في المجاري والقبول للاشتمال فاذا انقدرت انحدرت اللوازم كلها فجفت البدن وقل

بالضرورة قال الرازي اذا كان اليبس قويا صارت المعدة مثل معدة الشايخ ولذلك لا تنقد على استمراء
الطعام على ما ينبغي فتهلك البدن لذلك والانتفاع بالاغذية الرطبة وعلاجه ترطيب المعدة بسقي اللبن
وماء الشعير والتغليل والمرتخ واما ايستحكم اليبس في المعدة لا يمكن الترطيب الا بشركة البدن بالحمام المرخي
والجلوس في الايزنات الرطبة والمص رحمه الله لم يراع الترتيب في ذكر هذه المزاجات ولم يتبين له
فاين فيه سبب اما سوء مزاجها واما اجتماع اخلاط رديه فيها تربح بكيفيتها وكميتها وهذا
داخل في اقسام سوء المزاج واما ورم يحدث فيها او تروح وقد ذكر سوء المزاجات ما كان منها مع المادة وما كان
خاليا عنها وتذكر الاورام والقروح من بعد واما رياح تولد فيها فخلطها بالشبه الى فضاء المعدة وتولدها
اما من اغذية منفخة كالعدس واللوبيا والكرنب واما من حرارة قاصرة عن انضاج رطوبات مستكنة فيها
فتتولد بسبب ذلك بخارات غليظة تصعد رياحا اذا فارقتها الاجزاء المائية وعلامتها حتما احالة ما يحلل بعض
تلك الرياح وتندفع به من فوت وفوت لما يحرك المعدة لدفع الموذي انقباضا وانبساطا وتمدد في التقلب
والبطن وان يهيج الوجع بعد استمراء الطعام من ثم المعدة الى قعرها بسبب ان الهاضم يهضم العذاء فتتولد
الرياح في الجانب الايسر فوت الطحال لان الرياح لخفتها تميل الى اعالي المعدة فتحمل التمدد والوجع هناك فعال
المعدة مايلة الى اليسار لانه لما اختير للكبد الجانب اليمين من المعدة والكبد كبير جدا لزم ان يميل راس المعدة
الى اليسار تفسيحا لها ثم يميل اسفلها الى فضاء تحلله الكبد من جهة اليمين تفسيح مكان الطحال من اليسار فعال هذا
كون للكبد اشرف الجهات الفوق واليمين وللطحال اخسها التحت واليسار وتشرف بالقرب عليه اي عال ذلك
الجانب لان الرياح لبردها وغلظها لا تتحرك ذاتها عن مستقرها لكن اذا قرع عليه محرك البعض الذي يطلق
الغازمن مجاريه وتقرر وعلاجه التكميد اليابس مثل الخلال والملح والرياضة على الخلاء لتقوية الحرارة وتحليل
الرياح والرطوبات التي هي مادة لها وسقي الجاورشنات الكاشرة للريح كالكمون والنخي مضغ الكندر والكمون
والفوتنج والكراويا لان الرياح اما مستفرغ من المعدة بالجشاء كما يستفرغ الفضول بالقي واما طعام مرت المعدة
بالكلية واما بالكيفية وعلاجه قذف ذلك الطعام وتنقية المعدة وتشهيت الاكل بان ياكل في اليوم مرات قليلا
قليلا حتما كان هيجان الوجع من كثرة كميته واختيار الاوفق بحال المعدة حيثما كان الهيجان من رداءة
كيفيته واما ضعف المعدة عن هضم الغذاء ودفعه فتفسد وتثقل عليها وتحدث الوجع وتتولد عنه ايضا
رياح موجبة بالتمديد والوجع اذا كان في عضو بعيد جدا لضعف الهضم فكيف اذا كان في نفس العضو
الهاضم وعلامة ان يهيج الوجع بعد الاكل ولا يسكن الا بالقي او بالاسهال قال الرازي المعدة التي تؤذيها
الطعام ضعيفة جدا فيضطر لذلك الى دفعه لانها لا تحتمله فان كان الضعف في اعاليها دفعه بالقي وان كان
في اسافلها دفعه بالاسهال وعلاجه تقوية المعدة وتنقيتها ان كان الضعف اتاها من قبل اجتماع الاخلاط
فيها وسقي اقراص الكوكب وصفته جندبيدستر سنبل سليخة طين البحيرة قشور البيروج من كل واحد

اربعة دراهم افتون زعفران قسط كوكب الارض وهو الطائف المحرق من كل واحد خمسة دراهم خشخاش
ابيض دوقو اينسون ساساليوس بزر البنج الابيض ميعة ابيض بزر الكرفس من كل واحد ستة دراهم ليخ
الصموغ ودقيق الادوية ويجمع بعسل ويترص ويحتفظ الظل في [illegible] وسورالمعض والنجمة
ضعف الهضم هو ان لا يحدر الطعام عن المعدة برهابل متى فيها اطول من العادة لان المالك يحفظه
للاحلة ما لم يتم عمل الهاضمة فيه والبواب ايضا تكون منه في هذه الحال والهاضم عند ضعفها لا تقدر على
التصرف الا في اطول مدة فتطول مكثة بالضرورة حتى اذا انهضم وجاز الدفع اتسع المنفذ واندفع ما في
المعدة دفعة ودفع الدافعة تكون لاستعجال الهضم استعجال النزول وكلما ابطاء ابطاء الا ان عرضت ولا كون ان
ما ذكره المصنف رحمه الله ليس لازما لضعف الهضم وانه عبارة عن عدم استحالة الغذاء الى قوام
رطب تهيأ بسبب ذلك لفعل القوة الماسكة فيه على المجرى الطبيعي وعلامة الثقل في المعدة لطول مكث
الغذاء فيها وعدم انحلاله لضعفها والتمدد فيها لكثرة تولد الرياح النافخة وتخلخل الغذاء وزيادة حجمه باجتماع
تلك الرياح معه والخشاء الذي يودي طعم الطعام بعد حين لعدم تغير الهاضمة فيه حتى يتغير عن كيفيته
التي كان عليها في المدة الطبيعية [illegible] هو ان لا ينهضم الطعام انهضاما تاما حسنا
بل انهضاما رديا يصير الى بعض الكيفيات الرديه فلا تكديه الاعضاء لتغتذي به وان جذبته لم يحسن تشبيهه
بها بل يتولد عنه الاستسقا والسرطان والبرص وغيرها وعلامة اذا كان الفساد عن الحرارة تتولد الحرارة
والخشاء المنتن الدخاني السهك الحريف لان الحرارة الغريبة اذا استولت على الغذاء وتصرفت فيه حركته حركة
غريبة غليانية وافسدته فتصرف له بحسب استعداده وخصوصية جوهره احدى هذه الكيفيات الرديه فمنها
ما تصرف راحته الى النتوسة والحمايه ومنها ما تصرف الى سهوكة السمك ومنها ما تصرف الى ما يحمض غريبا
لا يمكن ان تعبر عنها والحامض اذا كان الفساد عن البرودة لان البرودة عند غلبتها تقهر الحرارة الغريزية
وتطفيها فيحمض الغذاء على ما عليه حال العصارات في صميم الشتاء وعند التراسيت لتمديد الغذاء سبب تطول
الحرارة على ان قد تتولد عنه رياح محمدة والخثي لغلبيان الغذاء سبب قصور الحرارة الغريزية عن الهضم
فيه خصوصا والمعدة لا تكون شديدة التشبث بما لا تستكرهها لا تصعد الى فم المعدة على رداءة منفذ
منه ويعرض له ما يعرض عند حصول خلط فاسد فيه تتحرك لدفعه وحركة المعدة من تلك الكيفيات الرديه
واما التخمة فهي ان لا ينهضم الطعام في المعدة البتة ويفسد ويتحلل الى جوهر غريب وتتعلق به
او تستطلق باخراط وسبب هذه جميعا اما سوء مزاج المعدة من غير مادة واما اجتماع اخلاط فاسدة فيها او
منصبة اليها وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها وفرق بين السابع والمادي بان السابع يكون
المعدة معه حصفة لعدم المادة المتعلقة وبان العليل اذا اكل طعاما جيدا ثم استفرغ بالقي لم يخرج مع الطعام
غريب وبان السابع يكون من زمان غير البرد لان المادي حصفة عن جسم مجاور للهاضم فاذا خرج ودفع عن

المعدة تكون بسهولة والسادج ليس كذلك فانما ضعف جرم المعدة وتهيأها لسيح اليها فلا يصح منها الافعال الطبيعية
لانها انما تتم بقوى انواع الثلثة واحكام نسجها للذى يوجدها فيها فمتى اختلت حصل الضعف بالضرورة وعلامة
ان تكون تعقب فى كثير مما تحركه فى جرم المعدة حركة قوية عنيفة غير طبيعية وتنزعج جميع اجزاءها ويتمدد الى
فوق تمدد اشديدا فيتهيأ لذلك نسجها وستمرى اليسير من الطعام وشغل عليها ما فوقه وذلك لانها لا
تلتفت عليه التفاتا طبيعيا ولا تقدر على اقلاله وضبطه فتشاق لضعفها وتجيبها الى الخطاطة عنها وعلاج
سئى الماطريثل والجوارشنات المقوية للمعدة مانعة عطرية وقبض مثل جوارش السعود ووضع الاضمدة
عليها مثل السنبل والسعد والاذخر والمصطكى عاد السفرجل وتحاكيها بدهن الناردين وهو السنبل
الهندى وهو سنبل الطيب فانه سفع عن وجع المعدة ويمد الجوف واسترخاء الاعضاء ويكون بنباد
الهضم من رداءة الطعام بالكيفية بان يكون فى نفسه سريع القبول للفساد كاللبن الحامض والسمك الطرى
او بطئ القبول للصلاح لغلظ كلحم الجاموس او يكون حارا جدا كالعسل او باردا جدا كالقرع او يكون
نيئا او منتنا او ردى الضعم كريه الرايحة فتعافها النفس ولا تستلذها فلا تقبل عليها بالقبول التام فتمنع
عن هضمها لاستكراهها لها فتفسد او بالكمية بان يكون اكثر مما ينبغى فلم تقو المعدة على هضمه كالمادة الكثيرة
اذا القى عليه حطب كثير فلم تقدر على احراقه فيبقى الطعام غير فاسد بل غير مهضم وقد يفسد اذا توقف
فى المعدة لتقو المسكة وتصرف فيه الحرارة الغريبية واستاع الهضم من هذه الجهة اصلح منه امتناعه من جهة
لان البدن ياخذ من الطعام الكثير يسيرا من الغذاء لصلاحيته كيفية وتترك الباقى غير مهضم او يكون
ما سقى فيحترق ويتزيد كالاغذية اللطيفة فى المعدة الناريا وسوء تدبير فى الاكل بان يساوى الغلظ
قبل اللطيف ينهضم الثانى قبل الاول ويبقى طافيا لا يحدر لوقوف الغليظ فى طريقه فيفسد ويفسد
الغليظ ايضا لان اختلاط الفاسد بالصالح مما يفسد الصالح او تناول على امتلاء المعدة من طعام اخر او
تشرب عند اشتغال الطبيعة بهضم الغذاء وقد سبقه الرى الكاتى فتطفى الحرارة الهاضمة وتقع بين الغذاء
وجرم المعدة او امور تطرا عليه مثل حركة عنيفة تخضخض الطعام قبل نضجه او استقراره فى قعر المعدة فانها
تحدر الطعام قبل الهضم او تمنع عن الهضم بسبب انه لا يتم الا بالسكون اذ يدوم ثلاثى اجزاء المعدة للطعام
واما عند الحركة العنيفة فيتقلقل ويتخلخل فيزول الثلاثان ولذلك لا يجود المعدة الكبيرة هضم الطعام
لعدم الثلاثى واما عند الحركة الخفيفة قبل استقراره فى قعر المعدة فانها معينة على الهضم لانها يقرب الطعام من اسفل
المعدة الذى به يتم الهضم واما كان كذلك لان الاشياء التى ليست سيالة من شانها اذا صبت فى وعاء مجتمع
ان يكون فيه على هيئة مخروط قاعدته عند اسفل الوعاء وراسه يلى اعلاه فاذا لم يحرك بقى كذلك وان
حرك تساقط اعلاه الى اسفله من جميع الجوانب حتى يستقر مستويا ونحوها مثل السهر المغرط على الاعضاء العصبية
الانهضام ومثل النوم المفرط على الاعضاء السريعة التغير وعلاجها تغيير المعدة من الطعام الفاسد الى

يطفح التثبت والتفويح مع القيئ وهو افضل لانه يخرج الطعام الفاسد من غير ان يطول بقاؤه مردد
بالامعاء فيحدث شيئا من الفروق والاسهال بالجلنجبين والشهاريدى والترمس فانها مع ما تخرج الغذاء الفاسد
تقوى المعدة فتدارك ما عرض لها من الضعف وتعين على هضم ما قد بقى من الغذاء اذا فات القيئ
الخمار الطعام الى الامعاء او تعذر بسبب مانع قوى يكون بصاحبه وتلطف التدبير بعد ذلك اى بعد القيئ
بان يترك الغذاء ما اطاق وتقلل منه اذا لم يطق لتنطفئ الحرارة الغريزية على الرطوبات التى تقذف
منه الى البدن فتهضمها وتصلح الفاسد منها واصلح المأكول والمشروب بان يجعل غذاء لطيفا سريع الهضم
لتقوى المعدة على هضم مثل الدراج والطيوج والتفويج المطبوخ مع الزرشك والترمس وقليل من الزعفران
من المواد الفاسدة الغير المتهضم الى الانفصال من طريق المعدة والامعاء بالقئ والاسهال
راجعة عن البدن اليها على شدة وعنف من الدافعة وذلك اما لتغير الطعام وفساده الى الحرارة الشديدة
حرارة المعدة او لرداءة كيفية الطعام وقبوله للاحتراق فتدفع الطبيعة ما كان لطيفا طافيا من ذلك
الطعام الفاسد فى علو المعدة بالقئ وما كان رديا سافلا فى قعرها بالاسهال وذلك لثقله على المعدة ولذعه لها
واما اذا اندفع وذلك استتبع واستدرج ما فى البدن والعروق من المواد الفاسدة الغير المتهضم التى قد اجتمعت فيها
بالتدريج ومن المواد الصالحة ايضا ان كانت موجودة لضعف الخمار وعلامة ان تكون معه كرب يعرى لحال تلك المواد
المحادية وتخنيقها المعدة او قلبى لوصول اثرها اليه بسبب المجاورة وعطش شديد لاسكن بكثرة الشراب
لان الماء سخن فى هذه المعدة سريعا لا يحصل منه التبريد المزيل للعطش وقئ مرار وربما استدت عن القئ افواه
رواتج المادة وفسادها وكدرت ريح فى المعدة والامعاء لشدة ما يوديها الاخلاط الحارة ويلى شديد من شدة الوجع
والوجع يحرك الوجع ويلطاء الصفراء لاستفراغ الرطوبات الى استحالت عن الكيلوسية ونفذت فى الاعضاء
انها لم تصر جزء عضو من الاعضاء بالفعل التام على سبيل الاستتباع للرطوبات الفاسدة وهذا ان كان عاما فى
الاعضاء كلها الا ان ظهوره فى هذا المواضع اكثر واسرع بسبب ان قبولها للتحلل اكثر لرطوبتها ورقة الالتفاف
تليل اللحم فاذا استوفت من الرطوبة ذبل ووقف جرمه بالضرورة ويبرد الاطراف لانقطاع الحرارة الغريزية
بسبب استفراغ الرطوبات والروح والروح بما بقى منها مع الطبيعة الى الموضع المأوف فيدفع ضرره وربما انوطت الاعضاء
جدا حتى يفنى على العليل لاستفراغ الروح من الروح ومن استفراغ الرطوبات بحت لا تفضل على الموجود فى الجسد
حتى ينتشر فى البدن ويستفرغ النبض لسقوط القوة وربما ادى الى الموت وذلك عند ما يكون فى البدن اخلاط
مستعدة للفساد فتفسد بفساد الطعام للاختلاط به فيدفعها الطبيعة ايضا بالقئ والاسهال ويستفرغ معها الروح
الحار فيستفرغ القوة وعلاجه تسهيل القئ بسقى الماء الحار حتى يبقى المعدة نقية تاما ثم تسكنه ليلا تتحلل القوة
الروحانية المزوجة لتهيأ لها الامان المنفتح وتخرج ما سوى المعدة ويمنع انصباب الاخلاط اليها واما القئ للطعام الردى
والبلغم تبتدفعه الطبيعة لتثقل على المعدة وتمديها وعلامتان تكون ما يقيئه حامضا بلغميا وكذلك ما كان

اى تدفع بالاسهال لكون بلغميا وعلاجه ان سقى الماء الحار الذى قد طبخ فيه انيسون وكمون وحصكل وعود
يترك حتى ينزل البطن مرات ليستنظف المعدة والامعاء من الطعام الفاسد ولا تعوض لحبسه ما دامت القوة
قوية محتملة ثم يطعى اليسير والجوارش السرجلى الممسك واما من نزاع الطعام الفاسد الغير المنهضم من البدن الى
المعدة والامعاء لان الفعل اذا لم ينهضم جيدا استحالته الى اخلاط غير موافقة للبدن فتعمل عليه وتصير كالطعن
لا يصلح ان يعتذى بها الاعضاء فتدفعها الطبيعة من الجهات من غير ان تكون تبعا لدفع الطعام الفاسد من المعدة
كما فى النوع السابق وعلامة تقدم النجع وسرعة الاخلاط الفاسدة الى البدن على القئ والاسهال وكثرة الرياح فى
البطن قبل ان تراجع لتهضم ايام وان يبتدى بربح السرو ومحصها اذا كان الانصباب الى الامعاء
ثم يحمى الاختلاف الكثير بالماء البارد اذا كانت غليظة مستغلة واما مع قئ سيرحش قصاعد شئ منها الى المعدة
واذا كان الاسهال ههنا اكثر من القئ لان الامعاء هى المدفع الطبيعى للفضول ولان الطبيعة تحاول عن المعدة
لشرفها بالامعاء وعلاجها ان تشرب ماء العسل حارا حتى تغسل المعدة من الرطوبات الرديئة بما فيه من الجلاء والتقطيع
والارخاء وتنقيها بالقئ لانه يرخى المعدة ويسيل ما فيها من الرطوبات وقد حدث فيه بالتقشير هو ايضا يوجب
الطفو وذلك لا يحال توجب القئ وبالاسهال لانه يتقطع الرطوبات ويرققها ويرخى جرم المعدة والامعاء فتنفع
وينزلق الثقل عنها ولذلك يحال القولنج به كثيرا فان كئ والا فاعطى السرجل السهل ويحذر ان يتوم بعد الشقة
ليتقطع الاسهال والقئ وذلك لان النوم بالسكون اشبه والسكون موجب للهدو والهواء واستراحا
به الضعف الحادث من استزلاق الروح اذ عند النوم تقوى القوى الطبيعية والحرارة الغريزية وينال الروح
عوضا تحلل به ويعين على هضم ما فى الكبد والعروق من الغذاء الفاسد وتدبر مرارته لينجذب الهواء الى
الظاهر بسبب التخمين فتنصرف عن جهة الامعاء وينقطع الاسهال ويرضى الهام بعد ذلك ليجتنب الاسهال
بالكلية وليترطب الاعضاء ويزول ما عرض لها من اليبس والجفاف وليتلطف ما فى العروق فلا يعرض منه
بسبب فجاجة وغلظ سدد ويلطف تدبيره بمثل لحوم الطيور السهلة الانهضام بما الرمان والحصرم ونحوه
قليلا قليلا الى ان يعود الى العادة فى نقصان الشهوة وبطلانها واما لسوء مزاج حار يبرد فى فم المعدة
قواها كلها وتسيل المواد اليه لتزيينها وتضعف القوة الدافعة فتعمل بها وتسقط الشهوة الا الى الماء
البارد ولذلك ترى الجنوب والصيف يذهبان الاستطاط للشهوة بخلاف الشمال والشتاء بسببان
البرد تبقى المعدة وتكثفها ويجمع الاخلاط وتكثفها ايضا فتصغر حجمها وتتسع فمها بالشهية وتحدث
خلاء لاهلا واستحالة بجعل العروق جذابة مصاصة حتى تتصل الجذب الى المعدة وعلامة الحشاء الرقاق
الذى شبه رائحة الحارة لما عرض للاغذية التى بقيت على المعدة شئ من الاحتراق والتعفن بسبب غلبة
الحار النارى والعطش والتهم اى الكراهة الاغذية الحارة بالفعل والاستراحة الى شرب الماء البارد وعلاجه
تعديل مزاج المعدة بالمبردات النابتة على ما مر واما لسوء مزاج بارد مفرط فى الغاية عرض لجميع اهل

المعدة قال ان كان عارضا لزمها فقط تولدت الشهوة الكلبية فيبرد الكبد بالمجاورة وتسقط الشهوة وتبقى الماء
القوى الحيوية والجاذبة الطبيعية من المعدة وسائر قواها من الماسكة والهاضمة والدافعة وكذلك من الكبد
اذا دام ذلك فسد الدم ورق ورشح الى سائر البدن وصف الاستسقاء وهذا نادر جدا وقد ذكر علاج
سوء المزاج البارد وعلاجه وعلاج مشفعة شديدين فى هذا تناول القوتى والتوم والتكميد بالجاورس واما الخلط
مرارى الذى مالى نهاية فى المعدة فتناولى منه وكون بسبب هائتين الكيفيتين المتافيتين للطبيعة متحركة
الدافع لها الى التجذب وعلامة الدفع لحدة هائتين الكيفيتين ورداءتها والغثيان والقئ وشدة التوقان
الى شرب الماء البارد ولسكن بحرارة المعدة ولبيبها ليبرد ويسفل عنها ذلك الخلط الدفع وحرارة القوة
لموحة وعلاج شقة المعدة من ذلك الخلط بالقئ والاسهال والاتبلغ ليترزج بحصل فى المعدة وتحدث فيها
بين جرمها وبين ما انصب اليها من السوداء الحادة غدة المنبهة للشهوة مع انها ايضا تكون مقبلة على الدفع
مرضه عن الجذب وايضا تكون ممتلية بها فلا يطلب الغذاء وعلامة ان لا تكون مع لدغ لحادة عن
الكيفيات الحادة اللذاعة ولمنعه وصول اثر ما الكيفية لذاعة الى جرم المعدة لتلطخه به ولا عطش لحدوه
عن الحرارة وعن الكيفيات المذكورة ولا شهى العليل الا ما فيه حرارة قليلة وحدة ليسخن ذلك البلغم و
يرققه ويقطعه ثم يعرض من تناول ذلك الحار الحادة اضايع لانه لا يقدر على تقطيع ذلك البلغم ودفعه
واخراجه عن المعدة بالكلية لكثرته ولزوجته بل يسخنه ويسفل ما تحدر اما يتصل منه الجزء غليظ نتنة
وغثيان لما تحرك ذلك البلغم عند تناوله ورتق الفم المعدة ولا تدفع الزوجة فتحرك المعدة لدفعه وتحدث
من الرياح النافخ الغليظ لا يستريح منه الا بالحنا وعلاجه سقية المعدة من ذلك البلغم بالقئ بطبخ الشث
وبزر الخيار واصل السوسن والملح الهندى مع السكنجبين العسلى بعد تلطيفه بطبخ الحرول والجرجير واصل
الكبر والانيسون مع العسل والملح واما من خلط عفن فى المعدة يشتغل الطبيب بدفعه عن جذب الغذاء
وعلامة الغثيان وتقلب النفس لما تستكرهه المعدة وتحرك لدفعه فان كان هوائى جربها تخرج بالقئ و
ان كان متشبثا فى طبقاتها لا تخرج بالقئ شئ البتة الا ان يكثر من الغذاء فيختلط به والبخور لا تتبقاعد عنه
الجزء عقد الفم والبراز الردى الشديد الحموضة لاختلاط شئ من ذلك الخلط به وعلاجه سقد المعدة
بالقئ وتعطيرها وتقويتها على وفق بمثل دواء المسك وجوارش العود واما من استفاء البدن عن الغذاء
لامتلاء من اخلاط بلغمية فيه فيشتغل الطبيب باصلاحها وانضاجها واستعمالها بدل التحلل فلا تنتقص الاعضاء
من العروق ولا العروق من المعدة فلا تقاضى المعدة بالغذاء لما يستغنى البدن عنه كما تستغنى الدب الكثير
من الحيوانات مدة مديدة فى الشتاء عن الغذاء لما فى ابدانها من الاخلاط البلغمية الكثيرة المجتمعة فى الصيف
الخريف وعلامة الامتلاء وتقدم طول الراحة المستلزم لقلة التحلل واجتماع الفضول فى البدن وعلاجه
قلة الاكل ليقل اشتغال الطبيعة بهضم الخراء عن تلك الاخلاط وليلازم الامتلاء بالغذاء وكثرة الحركة

والرياضة واما من قلة التحلل من البدن فانه اذا لم تكن التفلات الى بدل التحلل ولم يكن من الاعضاء
مص وعلامته صلابة جلد البدن واستحصافها فلا تحلل منه ثم لانسداد المسام وضيقها كما تجد في
الحيوانات التي لها جلود خرفنة كالسلحفاة والضب والخرباء فنصبر على ترك الغذاء والماء من وطول
على الجوع اي على ترك تناول الغذاء ذلا تكون لجوع بعوض طلب الغذاء وعلاجه الاستحمام لاستر خاء الجلد وتفتيح
المسام والتحليل والتعريق لتحليل الفضول والدلك للتحليل وفتح المسام بالرياضات القويه واستعمال
الاشربات التي طبخت فيها الحشائش المفتحة المرخية والتمرخ بالادهان الحارة المفتحة كالذي لتكثر التحلل من البدن
فتحتاج الى البدل وتصل الامتصاص الى فم المعدة واما من صنعة الكبد او السدد فيها فلا تجذب الكيلوس
من المعدة فيبقى المعدة ممتلية غير مشتهية للغذاء وعلامة الحالة المختلفة الالوان فقد تكون لونها
ابيض لانسداد مخرج الكيلوس الى الكبد فيحدر على ياضها الى الاصفار وتارة تكون اخضر لما يتوقف شيء من
الكيلوس في المساريقا ويتغير لونه بسبب المرة الصفراء العفنة وتارة تكون اصفر لاختلاط الصفراء و
علاجه جميع ما يسدد الغذاء وتقوي الكبد وتفتح سددها على ما يجيء في علاج امراض الكبد واما من اختناق
ما ينحدر من السوداء الى فم المعدة بسبب انسداد المسفد فلا تزعد عنها مشتهية لحوضها ولا تربو بها لسقم
لما عن الرطوبات الغليظة الزجة بعضوصتها فيبقى شيء منها على سطح المعدة فتكون متحركة الى الدفع غير
مشتاقة الى الجذب وعلامة ان لا يجوع فان اكل في وقت ما اكل اتهضم لسلامة المعدة وجوع قد تنهاها الهاضم
وان تعود النهوض عند تناول الحوامض المرغدة والقوابض المرتجة المنعشة كانها تفعل فعل السبب
المنقطع عن المعدة وهو السوداء ولذلك ترى الصائمين في البلدان الحارة يفطرون اولا بالخل
لتهيج شهوتهم كما تهيج عند انصباب السوداء ويكون معه عظم الطحال لاحتباس السوداء فيه وعلاجه علاج
عظم الطحال وتسخ المسالك بالسكنجبين البزوري واستعمال الكواميخ مثل كامخ الكيلر وكامخ الاترجان و
المخللات المبردة مثل الكبر والثفن والثوم المخللة مع بزر الكرفس والرازيانج وبزر السذاب والنانخواه
والملق بالمنقطعات الملطفة مثل بزر الخيار والخربيز والشبث مع الملح والبورق والسكنجبين العسلي نافعين
عظيم في هذا النوع من نقصان النهوة لانه يزعج السبب الحابس للسوداء بارتعاج البدن وتحريك الاخلاط
وتقلعها ولذا قيل ان القيء زلزلة البدن وهي السنة الحادثة بين الطحال والمعدة فينفتح المجرى فتبلع المادة
المسدة واما البطلانات حس فم المعدة فلا يجب باستقصاص العروق ولا بلذع السوداء سبب آفة ثالث يعب
الجائي اليه من الدماغ وهو قسم من الفنج السادس من ازدياج العصب الراجع وعلامته ان تكون سائر الافعال
من الهضم والامساك والدفع صحيحة وان تكون الاشياء المحركة كالغثيان لا يلذع ولا يحرك قوة قائمة
بها فم المعدة ولا يعتريه غثي بتنا ولها ما قليا وان كان على الريق وعلاجه عسر لانه لا يمكن تبديل مزاج هذه القوة
خاصة ان كان هروبه عن سوء مزاج مادي لبعد وصول اثر الدواء اليه بل كما يبدل مزاجها او تستفرغ مادتها

بدل مزاج جميع البدن وتستفرغ المواد منه ولا كذلك مادة سوء الفم العظيم لانه الى ان تستفرغ مادتها
يكون قد بلغ امر البدن الى الخراف كثير من المزاج الصحي والى صعفت وذبول شديد باستفراغ المواد الصالحة
ويعالج على كل حال بتقديم الدماغ بالمجاجين والادهان والروائح الموافقة بعد تنقيته بالجوب والاضارجات
في [illegible] لافرق منهما عند الجمهور لكن المص رحمه الله اخترع منهما فرقا وقال الوحم هو تهوع
الردية الكيفية مثل الباطوم الحريفة والمالحة واما فساد الشهوة فهو الشهوات الردية مثل شهوة الطين والفحم وغير ذلك
كالخرق والجص والاسفيداج وغيرها من الاشياء الغريبة وانى قد شاهدت امرأة تشتهي القطن الحالق
فتلوكه دايما بين فكيها وكثيرا ما تبلعه وسبب ذلك اجتماع خلط رديء ناشيء في فم المعدة مخالف للمعدة في كيفيته
فاشتاقت الطبيعة الى شيء مضاد له اي لمخالف المعتاد لتدفعه بذلك الضد وانما اشتاقت الطبيعة اليه لانه في ذلك الحال
ملايم وموافق لها لما يدفع به اذى العارض لها كما انها تشتاق العقار الملايم الموافق لها في حال الصحة والمضاد
لمخالف المعتاد مخالف للمعتاد غير معتاد فان المتمانيات وهي الاشياء التي بينها غاية الخلاف في الاطراف
اي تكون كل واحد من اثنتين منها في الطرف بالقياس الى الآخر اي تكون بين كل متمانيتين من تلك المتمانيات
غاية البعد وبالعكس اي تكون الاشياء التي وقع كل واحد من اثنتين منها في الطرف البعيد الى الآخر متمانيات
وحمل بعضهم قوله وبالعكس على عكس النقيض وقال معناه ان غير الاطراف غير متمانيات واعلم ان هذه العبارة
هي للشيخ الرئيس وقد شرحها الاستاذ العلامة في شرح الكليات بان المتضادات هما الامران الوجوديان
المتعاقبان على محل واحد ويكون بينهما غاية الخلاف كالسواد والبياض والمتخالفان هما الامران اللذان بينهما
مختلفان ولا شرط ان يكون بينهما غاية الخلاف كالحمرة والسواد فالمتخالفان اعم من الضدين والمخالف للضد
الضد لا يكون ضدا اذ ليس بينهما غاية الخلاف والا لكان لشيء واحد ضدان واذا عرفت هذا فاعلم ان
اذا حصل في المعدة خلط مخالف للمعتاد في كيفيته اشتاقت الطبيعة الى شيء مضاده في الكيفية مثل الطين والفحم
وغير ذلك لان لها كيفية ناشئة او متقطعة مضادة لكيفية ذلك الخلط المخالف وذلك الخلط المخالف الغالب
لا يكون مضادا للمعتاد لانه لو كان مضادا استحال اجتماعه معه في المعدة لان معنى قولهم المتضادان
لا يجتمعان انهما لا يجتمعان على موضوع واحد لا في موضع واحد بل لانه لو كان مضادا له لما ورد هذا المرض
لان الوارد يجتمع مع المزدوج ضدا لشيء المحل والاشتاق الى الحاضر محال فما انضاد. كما لم لا يكون مضادا
للمعتاد ايضا لان المعتاد واقع في الوسط ولو كان طرفا بالنسبة الى احد مما الكلام لازم ما ذكرنا من ان يكون
لكل واحد منهما ضدان وقد نقل الفاضل العلامة عن خاتم الحكماء الخواجه نصير الدين الطوسي في تفسير قوله ان المتمانيات
هي الاطراف وبالعكس ان القابع المضاد للخلط الوارد يكون مخالفا للخلط الصالح المعتاد ولضد المعتاد
الذي يكون مزاج الم ولا يكون ضدا لواحد منهما وضده ايضا وهو الخلط الوارد لا يكون ضدا لهما بل مخالفا
لهما وقال السيد في حل هذا الكلام اذا فرضنا ان مزاج المعدة مايل الى الحرارة واستولى عليها خلط بارد فان

مزاج ما ذكر في هذا الكتاب

الطبيعه شاقه الى ما يحلله ويرققه وذلك يوجب ان تكون حرارته اقوى من حرارة المعدة حتى تقوى على هذا
الفعل لكنها مخالفة لحرارة المعدة بوجهين احدهما انها اقوى وثانيهما انها حرارة غريبه وحرارات المعدة غريزية
فالحرارة المشاقه اليها وهي حرارة الدواء مثلا مخالفة للحرارة المعتادة التي هي حرارة المعدة والبرودة
الخلط الذي في المعدة فالمشاقه اليها وهي حرارة الدواء مثلا مخالفة والمشاقه لاجلها وهو برودة الخلط
مناقيان وهما طرفان وقد تعرض هذه الشهوات لامر طلب الطبيعه لدفعها لادويه الحادة من الخلط
الردي بل من طلب ذلك الخلط نفسه بما شاكله في الكيفيه كما يطلب المادة العفنة التي في مقدم الدماغ الروائح
المنتنه وهي شبيهه بها وذلك عند ما تكون ذلك الخلط غالبا للطبيعه ستعبد القوى اها وهو مخالف للطبيعه
فتكون طلبه وشهوته ايضا مخالفا للشهوة الطبيعيه والشهوة الخارجه عن الطبيعه تكون الى الاشياء
المشاكله لها المخالفه للطبيعه كالملح المالح فمن غلب على بدنه خلط حار يابس مالح وكالمالحات فمن غلب عليه
خلط بارد رطب وتدبيجه مثل هذين الخلطين المختلفين في القوة والكيفية مهما في بدن واحد فيكون
مقصد الواحد في فم المعدة وآخر في قعرها يطوف في الاوقات على قدرها لان الشهوه لا تكون الا به واخر في الدماغ يتبع
منه اليه وقد استدل ابوماهر على ذلك بان امراة كانت تهاب بيضة في معدتها وكانت تشتهي اكل الزنجبيل
ومنع من ذلك بجهد فلما انهضت الدبيلة كانت تتوق اشياء من اخلاط شبيه الزنجبيل الاحمر والاصفر الذي
والرائحة وايضا اصحاب السوداء الفاسدة تشتهون تحمي الخل والاشياء الحامضه واذا تقرحوا تقرحوا
خلطا حامضا فرهب الاسنان والمحققون لا يحسنون هذا الراي لان الشهوة والنفور من افعال
الطبيعه لا الخلط الفاسد والطبيعه من شانها الاستناد الى ما يضاد الغالب على البدن وان كانت
في غاية الضعف قال الشيخ ان الميل الى ما يوافق المزاج الغريب بما لا اصل له والنزوع عنها
ان التي تكون بالمشاكل لا تكون الصحة معها محفوظة لاستيلاء المرض على الطبيعه بل بتغيير استعمال تلك
الاشياء المخالفه للطبيعه ولا تدوم لانها ترتد في المادة المفسدة وفي ضعف الطبيعه والتي تكون من
طلب الطبيعه لدفع الاذيه يكون الصحة معها باقية لقوة الطبيعه واستيلائها على المرض وهذه العلة
ما تعرض للحوامل في ابتداء الحمل الى الشهر الثالث لاجتماع الفضول الكثيفه الغير المحتاج اليها لضعف الجنين
في المعدة وان دم الطمث فضل اغذيه الطبيعة لغذاء الجنين وتحتبس بالكلية في اول التخلق وان كان
للحاجة اليه قليلا لانه لو انتقص شيء منه وانضبط شيل لكان المنضبط يزلق بالمنتقص فلا ينضبط
كذلك الجنين يزلق به ايضا فاحتيج الى ان تحتبس الكل ويصير اجود غذاء للجنين وما هو ذلك يرتفع الى الثديين
وما هو روى ستي في بدن المراة لدوين على الازلاق للحيات عند الولادة فتنصب منه شيء الى المعدة
ويجتمع فيه بلا رطوبة سيالة فيها تشبه الطبيعه الشيء شبهت لها ولا تزال كذلك الى الشهر الرابع حتى
اذا كبر الجنين واغتذى باكثر ذلك الدم بطلت العلة لانه ينجذب معه تلك الفضلة الردية فيتغذى بدن الام

مع ان اكثرها تستفرغ بالقيء وتصفح الطبيعه ما بقي على طول الايام فاما قبل الطعام ح فالمعوض لها من ذهاب
الشهوة وتحمل الصالحة منه غذاء للبدن وتحلل الباقي وربما يبطل بعد الشهر الرابع لما يستحيل اكثر من المواد
تلك المادة وتكيف بكيفيتها لان ما ينفصل من دم الطمث عن غذاء الجنين يرجع الى عروق الحامل وتمتلئ بدنها
فتخلط به غيره من المواد وتحمل اليه فيدفع الطبيعه ثم منه الى المعدة برمايتوما الى ان تمتلئ البدن بالكليه
واما عرض هذا التخيل بالذكر اقل لان الذكر سبب حرارة تحذب الغذاء الكثير واما الانثى فلما كذبه والمجذبة
لا تحلله كما يحلله الذكر لقوة الحرارة فلذلك تكون الفضلة في الحبل بالذكر اقل وعلاج هذه العلة سقط المعدة
بالقيء مثل ماء العسل والسكنجبين المتقوع فيه الخيار والنعناع والملح وبزر الخيار بعد اكل السمك المالح في كل شهر
او مرتين والاسهال بالتربد والبزح الكابلي والملح المغلي والاباريج مع العسل واحد الجوارشنات المقوية للمعدة
المحللة مثل الانيسون والهليلج والبليلج والآملج والمصطكى والكمون والناخواه والناقلقند والسلطان والزنجبيل
والسلاب والسكر الطبرزد وتسكين تلك الشهوات اذا هاجت بمشمش عطام الفواكه المشوية اي مضغ
مشاشها وهي رؤوس العظام اللينة التي يمكن مضغها فان بعضهم زعم انها انفع ما خلق لسد لدفع تلك
الشهوات او بمضغ المقدد المحمر من لحوم العجاجيل بالماء الحار والاقاويه والملح
الشهوة واشتدادها تحدث لا شبع صاحبها من الاغذية الكثيرة المختلفة والحرص على المأكولات والمكالبة
عليها والمهارشة على المواكلين فيها كما هو في طبع الكلاب فانها لا تكاد تكف حرصها وتوثبها على الغذاء
وان امتلات بطونها تحدث لا شبع للاغذية فيها متسع ولذلك تميت بها وسببها اما سوء مزاج بارد ورطب
بالافراط يعرض لفم المعدة فيجمعه وتقبضه وتقوه فتحرك الشهوة ويعرض منه ما يعرض عند مص الحرف
كما يعرض عند انصباب السوداء اليه من التبقع والتكثيف والتقويه ولذلك تكون الاشتهاء في البلدان الباردة
والازمان الباردة اشهى وصاحب شهب المار اكثر اكل من صاحب شهب الزاب وكثير من الزنج يدنون من الموت
يشتهون الطعام من كثرة البرد الذي يغلب عليهم مع ان البرد يجمع الغذاء ايضا ويضعف هضمه فتتسع وعائه
بالنسبة وتصير المعدة مزاج جذابة لفرزة الخلاء خاصة ان كان مزاج سائر الاعضاء حارا فتكثر التحلل فيها وتخلو
الغذاء ودوام استدعاؤها الى بدل المتحلل فيجذب من العروق ومن الكبد حتى تفصل الى المعدة مع ان
الحرارة ايضا تعاون على الجذب وعلامة كثرة الاكل والنوم لضعف الهضم وبطء الحذاء الغذاء وقلة العطش
وسائر علامات سوء المزاج البارد في فم المعدة وعلاجها سخن فم المعدة بالمجاعة مثل السفرجل المسكر و
الكوزي والزنجبيل والمضوغات مثل المصطكى والانيسون والكمون والناخواه وبالاعضاء مثل السلاب والزعفران
وجوز الطيب والورد وتنقية المعدة ان كان سوء المزاج مادة وكان فيها فضل يتم بحب القوقيا وحب الاباريج
وسقي الزنجبيل الحلو قال بقراط شرب الزاب يشفي الجوع الكلبي الحادث من برد او خلط حامض لان الزاب
يسخن المزاج البارد ويفتح الخلط الغليظ ويلطفه ويحدر خصوصا اذا كان حلوا فان التابل والعفص يزيدان

يزول صو

في النهوة وخصوصا اذا استعمل معه الدم لانه يعين على الاسخان ويرخي المعدة ويزيل عنها التقبض الحادث
من البرد لانه يرخي الخلط ويليه ويليه ويزلقه والمعتدل بالاغذية البطيئة النفوذ مثل الهرايس والفالوذجات
الدسمة ان كان الغذاء لا يثبت في المعدة بل يجذب عنها الى البدن بسبب حرارة سايل الاعضاء واحتياجها
الى البدن وحفظ الطبيعة بمثل الاطريفل الصغير والمحوزي والجوارشن النارمشك للاكل بسبب عروض
الهيضة من كثرة مايرد على المعدة وضعفها عن هضمه فيحدث عنه ضعف في القوة وزيادة في النهوة للثلة
ما يصل من الغذاء الى الاعضاء واما من كثرة انصباب السوداء الى المعدة فان السوداء بعفوضتها يتبعف
المعدة ويحمرها ويكثرها ويعرض لها عند ذلك مايعرض عند مص العروق المتقاضية بالغذاء ويجوضها يدفع
ثم المعدة ويفعل بها يفعل مص العروق وايضا يديع بها البلغم اللزج التي يضعف النهوة
بسبب ان حركتها مع هذا البلغم يكون الى الدفع اشد واقوى الى الجذب وعلامة قلة نهوة المرء وحموضة الطعام
لحموضة السوداء ولتصور الهضم وتغيير الغذاء الى الحموضة وان يهيج بالقليل ان لم ياكل لنوع شديد في معدته
حموضة السوداء وحرقتها فاذا اكل اشياء اختلط معها وسكن اللذع والوغفه ولا يصبر قدر ان ياكل من شدة
اللذع وان يكون مع كثرة الاكل كثرة البراز لاستفناء الاعضاء عن هذا القدر الكثير من الغذاء فيجذب منه
ما يكفيها ويخلي عن الباقي فيندفع بالبراز وعلاجه الاسهال اي اسهال السوداء مطبوخ الاهليلجات وتصدع
لما عرفت من انه بسبب كونه اعظم الادوية المقصوده واوسعها اجراء بان يفصل استفراغ السوداء
وتسخين الطحال ليجذب السوداء بقوة وتصير ضيفا بها فلا ترفعها الى المعدة واكل الطعام الدسم لانه
يغتال حموضة السوداء ويزيل عن المعدة ما عرض لها من التبعف والتكاثف بسبب اليبس فان الماء
لا يفي بترطيبها لانه يجذب عنها قبل غوصه فيها والدسم يبلها ويرضيها ويليتها كما تفعل بالجلوة المدبوغة وايضا
لشدة تحلل البدن فان البدن المتحلل اكثر اجابة للاسباب المحللة من البدن المكتز واذا كان هنا
حرارة باطنية وخارجية اشتد التحلل وافتقر الاعضاء الى الغذاء واشتد جذبها من العروق واحتاجت
العروق الى مص بعد مص ينتهي الى المعدة وعلامة وجود اسباب التحلل اوشدتها مثل حرارة الهواء
والسهر وتحوها مثل كثرة الجماع والغضب والجوع والاتحام والحركة وان لا يكون في الهضم آفة لقوة المعدة و
سلامتها ولا يكون البراز بعد الاكل لان البدن لشدة افتقاره الى الغذاء يمتص جميع ما يمكن التغذي به من
بقية الكيلوس وعلاجه اكل الاطعمة البطيئة النفوذ مثل البطون والخبز الفطير ليطول مكثها في المعدة والادهان
المسدودة كالخبيص والفالوذجات واللوزينج لذلك وليسد المنافذ فيقل التحلل وسد المسام بالكافور
في الماء البارد والامكنة الباردة فان ذلك كثيف الجلد ويجمعه ويقبضه فيسد المسام ويروح البدن
المعمول من الادهان القابضة مثل دهن الآس المقوى بماء السفرجل الحامض فانه بلزوجته يجمع في المسامات
وسدها خصوصا اذا استفاد قوة قابضة من الادوية المتخذ في الادهان واما اشتاق للاعضاء

اوس الخلط الحامض صح

الصلب صح

وتشنجه لا يخلط

بجوده

الى الغذاء وافتقارها اليه لاستفراغ كثير عرض للبدن اوجوع طويل فتطلب الاعضاء كلها الغذاء لتحلل
التحلل وتشتهي الفاضي والاستفادة من الاعضاء الى ثم المعدة ومن هذا النوع نهوة الناقهين من الحمات
المتطاولة وعلامتها تقدم اسباب الاستفراغ والتحلل وشدة الجوع والرقة في الاكل حتى يثقل الغذاء على المعدة كثيرة
ولا تكون الطبيعة مع هذا النوع نحلة لان الاعضاء تجذب جميع ما الكيلوس فاذا الحلت من ذات نفسها من غير
استعمال مسهل دلت على البرء لاستغناء الاعضاء عن زيادة الغذاء فلا تجذبه بل الكيلوس بالتمام يجذب منها
ما كفتها ويخلي عن الباقي وكذلك اذا عرض لصاحبها الخلط الحامض لانه يدل على ثبات الغذاء في المعدة وان
لم يستمرئ كما انها اذا اعتلت في الانواع الاخر بعد ان كانت محللة دلت على البرء لان ذلك يدل على ان البدن قد
استغنى بعد ان كان لا يعتدي فيه نظر اذ ليس البدن في الانواع الاخر كالمعتدي وليس الاخلال
بسبب ذلك بل الاخلال فيها ايضا ان كان اما كون سبب استغنائه عن زيادة الغذاء وعلاجها ان يعطى
الكثيرة الغذاء مثل المعوض من لحم الجلاب في ذات قليلا قليلا ليجود هضمها ولا يثقل على المعدة فكثرة غذاء
البدن منها ويحتال ان لا يخلل من بدنه شيء فتزداد الاشياء الى البدن وذلك ببذل المسام وحفظ الطبيعة
ليلا يحلل مثل شراب التفاح والسفرجل الحامض والتمري بمثل الخمريه والسماقيه وتركون سبب زيادة النهوة و
استبدادها الديدان والحيات القبائل اذا بادرت الى المطعومات وحضرتها الى المعدة فقاربتها وتركت البدن
والمعدة جايعين وعلامة الاحساس بحركتها وصعودها من الامعاء الى المعدة وعلاجها اخراجها بما
وقد تكون الخلط حامض بلغمي محتقن في المعدة فيدغدغه بحموضته ويغثيه كالسوداء ما فعل مص
العروق المتقاضية للغذاء وعلامة الجنس الحامض وانتفاء شهوة قريب الماء والبراز الكثير الرطب وعلاج
بقية المعدة من ذلك الخلط بالجوب والابارجات واحذ الاسفيذباجات بالتوابل القارة مثل الزراوند والصعتر
والكمون والفلفل

هذا هو الذي يوليموس وهو جوع الاعضاء مع تبع المعدة تشكو
الاعضاء جايعة جدا مفتقرة الى الغذاء وبهذا الاعتبار يطلق عليه الجوع والاتهوة بالجملة ضد الجوع والعلة عامة
كارهة له وسمي به تشبيها لهذا الجوع بالبقرة في القطع فان معنى موس باليونانية هو الجوع وبولي هو الثور العظيم جدا كان
معنى به الثور فنسب الجوع به في القطع كان الثور يشهون الاجسام العظيمة جدا به وما قيل من انه سمي به لان البقر
كثيرا ما تصيبه هذه العلة فليس بشيء يعبأ به وسببه سوء مزاج بارد لفم المعدة قال القوة الحابسة وقوة الجاذبة
باقتضاص العروق وطلبها الغذاء ولا يبلغ السوداء وغدغتها ولا يمكن لصاحبها ازدراد لقمة لان ازدادها يعاند
القوة الجاذبة الطبيعية التي للمعدة وفي ابتداء هذا المرض كون جوع كلبي حتى اذا استكمل البرء بطل مع تقاضي
الغذاء وخلاء العروق عنه وقرم للاعضاء اي توقانها واشتياقها اليه وعلامة ضعف القوة وسقوطها استعداد
بدل المتحلل وهذا الجنس البدن وبطلان النهوة وان حس في المعدة عند الجشاء اليد باردا وذلك انما يكون عند
استيلاء البرد وقهر الحرارة الغريزية بحيث يظهر اثره في ظاهر البشرة مع ريح تحدث فيه فتحس وعشي يعرض للعليل

لتحلل الروح وفقدات البدل ولمشاركة القلب في المعدة وتأذيه من سوء مزاج البارد والمفرط ويقبل لان بدنه مشترك
الى الهزال ولضعف القوى لا يمكن لان ستوقف الغذاء فترداد الجوع في البدن ويحمى القلب وتشتعل فيه الحرارة
وترتفع الحرارة الى الدماغ وتحدث العشى فان من اخر غذاءه يحمل وقته دفعات كثيرة اورد غذاءه الى الاطعمة
اللطيفة وقد اعتاد الغليظة اصابه العشى لما يحمى قلبه بسبب انقطاع الغذاء عنه والوجه الدال على ان العشى انما يحدث
في هذه العلة وقت انتهائها عند انقطاع الحرارة وبرد القلب ولو كان لحدوثه من حرارة القلب العارضة من
الجوع لكان في ابتداء العلة وليس كذلك ويؤيد ايضا ما ذكره جالينوس في الصناعة الصغيرة ان العشى الحادث
في بوليموس البرودي وانطفاء الحرارة الغريزية لعدم الغذاء ونقصان المطوبة الغريزية بمرطها تحلل ما اوجبه
الجوع العارضة في البدن من الجوع وكثيرا ما تعرض هذه الحالة في البرد المصروب اي الذي اصابهم البرد الشديد
الذين تكثفت معدتهم من البرد الشديد بحيث بطلت حسها وحدتها خاصة اذا كانوا قد جاعوا قبل ذلك فقالوا العذاء
فان تولد البرد عليهم لان الحرارة عند قلة الغذاء تخطف على الرطوبة الغريزية فتفنيها وتفنى معنيها الحرارة فيكون
تاثير البرد الخارجي في البدن اشد واقوى وعلاجه اما في حال العشى فرش الماء البارد على الوجه ونضح الطيوب
على الاطراف ودلكها وتحكها بالايدي وتشم الاشياء الطيبة بسبب الذي كالنارنج وتضمد المعدة بالمفرحات المقوية
من الادوية القلبية مثل المسك والراسن والورد والسنبل والمصطكى والعود واما عند الافاقة فاطعام الجلاب
بالترنجبين المفرح بالماورد وماء لسان الثور وماء البهار جاو وماء التفاح ليكون غذاء الى الاعضاء بهية وليكون
قبول القوة الجاذبة التي في الاعضاء لما اشر لعطرية تقوي القوة ويعتدل الروح والبدن في اقل ما يمكن وقد
الاغذية السريعة الانهضام والعقود كالمرقات المحمولة من الفراريج مع اللحص والكمون والكرفس والعود
التي الجرذون لسمن الى الاعضاء ويعقدها رجاء تبرد مزاج فم المعدة مثل الترياق والسجنبيا وحوارش البزور
وغيرها بالاضمن الحارة وقد ذكرت بوليموس من اخلاط بلغمية غليظة لزجة مغثية لفم المعدة المحلة له تحرك الى الرفع
فيعاف الجذب مع انها تحلل بين جرم وبين السوداء المدغدغة له او اخلاط رقيقة سفونية جرم وتنشق في
فم المعدة فتحرك الى الرفع وتحدث الغثيان والتهوع ويعاف جذب الغذاء هذا مع شدة حاجة الاعضاء الى الغذاء وعلامة
علامات سوء المزاج البارد مع المادة الا ان تكون المادة الرقيقة صفراوية فتظهر علامات الصفراء وعلاجه شبيه بعلاج
وهو عسر جدا لان السقيه لا تمكث الا بالقي او بالاسهال وسقوط القوة والغثي يمنع من ذلك وتحكه وتقويته قد
تذكرت بوليموس من ضعف شديد في فم المعدة مع حرارة قوية فيه وفي جميع البدن تحلل وكرب القوى لا تحدث
البدن الى مص بعد مص شيء الى فم المعدة بالتقاضي المجتمع ويسمى هذا الجوع المعتي والنهيخ قد وضع له بابا مستقلا
المعدة في هذا الجوع لا تكون عاية للغذاء كما في بوليموس وعلامة علامات سوء المزاج الحار وقوة العطش ويبس
الطبيعة لان الاعضاء سبب غليه الحرارة تجذب ما يليه الكيلوس كلها اليها فتجف البواذ وتشتد الاشتياق الى الماء
البارد وان صاحبه لا يملك نفسه اذا اجاع لشرب ما يتاذى فم المعدة بسبب ضعفه عن امتصاص الرطوبات وتباطئ

الاعضاء

الاعضاء واذا اخرعنه الطعام عشي عليه وسقطت قوته لما قلنا من فرط تحلل الروح ومن تاذي القلب بالمشاركة وفي
علاجه المتقدم حال العشي فاذكره وبعد اي عند الافاقة اطعام الجليل الاغذية البارده بالعقل والقوة معا اما البارد
بالقوة فظاهر واما بالعقل فلان الحارة بالعقل ترخي المعدة وتزيد في ضعفها وبوسة العطش ويعين على
تحليل الروح وسقوط القوة تخلات البارد بالعقل فانها البرد بالعقل يجمع المعدة ويشدها فتشتاق لذلك الشهوة
ويجمع الحرارة الغريزية من الانتشار ويكثف الحسام وتقوى القوة ويمنع الروح عن التحليل المقوية لفم المعدة مثل الخبز
المنقوع في ماء الرمان والتفاح ونحوه فمثل ويبغي ان لا يتوانى في علاجه فانه يؤول الى الصرع لاكثار امتلاء الدماغ
الى الدماغ فتفسد بطونه ولان العشي يفني الحرارة ويجففها فمفسد الاخلاط ويبرد ويرطب فيتاذى منها الى
الدماغ مع فساده ويبرده فيبرد الدماغ ويورث فيه السدة في تعطيش المغرط يكون اما لاجتماع خلط غليظ
في المعدة يلذعها ويجففها فتشتاق الطبيعة الى ان يغسل عنها بالماء وهو لا ينغسل عنها بمرة او مرتين لخلط
مع انه يسخن المعدة ايضا ويوجب غليان الرطوبات التي فيها فتشتاق الطبيعة الى تسكينه بالماء البارد او خلط
يابس شديد اليبس كالبلغم الحمضي والسوداء الاحتراقي فيستدعي الماء ليستنقع فيه ويخليه لان الالتهاب الشديد
اليبس لا يمكن ان يخمد الا برطوبة غامرة لها تعادلها الحرارة واما الحرارة المفرقة فيخمدها ويردها صلابة ويبسا
فلما قرب الماء واختلط بعض تغلظ وبرد فلم يلطف ولم يسكن الكبد لغلظه وبقي الكبد مشتاقا الى الماء حتى يغسل عنه
البلة الماء قدر ما يكفيه وذلك الخلط ايضا يستدعي الماء بحاله ليتخلى به فان الاغذية التي ليست موصوفة باليبس لا يمكن
ان يتخلى ثفرة او ثفرتين من الماء فكيف للخلط الذي في غاية اليبس والغلظ وذلك لان الماء ينفذ رويدا رويدا في
قبل الخلال الخلط فتشتاق الطبيعة اليه ثانيا وثالثا فيدوم العطش الى ان يتخلى الخلط عن آخره وفي هذا
الكاذب لانه ليس عن غوص الرطوبة وافتقار الاعضاء الى الماء واما ما كان عن احتياج البدن الى الماء واما ما كان
عن احتياج البدن الى الماء فلا يسمى كاذبا وعلامته ان لا يسكن بترطيب الماء البارد البدن واما سكن بالصبر عليه
لان حرارة الاحتراق يقوى وتشتد عند ذلك اي عند الصبر على العطش فيقبل على تذويب ذلك الخلط وتلطيفه
وترقيقه وتروية الاعضاء به ان كان مما يصلح لذلك كالبلغم الخلطي الذي كيفيته رديه والا تقبل على تلطيفه و
تجليده فيسكن العطش بانقضاء سببه وقد قيل ان النوم يسكن العطش قال ابقراط ويستدل به على ان
خاصية النوم قطع العطش العارض من البلغم الحار المتولد في المعدة لتحليله اياه وقال سنيات الاذان
قاطع للعطش البلغمي المتولد عن سدد في المساريقا او بلغم لزج اوماء متصل بحرم المعدة فان كان اي هذا
القول حقا وكيف لا يكون وصريح العقل شاهد على ان شفاء هذا العطش انما يكون بانقطاع تلك المادة الغليظة
وبذوبها وبحللها والنوم كذلك والتجربة وتكرر الاستعمال معدلة فلعل هذا العطش بهذا السبب بعينه وهذا
ظاهر مع ان من قال انه ليس العطش خصصه بهذا النوع ولم يترك الكلام على اطلاقه حتى يحمل النص
الثقيل والمشقة وقال البطري النوم يسكن عطش من في معدته رطوبة او في راسه نفيض لذلك الى المعدة بحدة

لم صح
لا يكون ه

مالح ه

النوم وترقيقها وتجفيفها الى العروق فتروى بها الاعضاء وربما كانت مع هذا العطش حموضة وملوحة فى الفم
تلك المادة وعلاجه التبعالى بالمقطعات والملطفات كالنوم والعسل والسكنجبين بالماء الحار ولزوم الحمية من
الاغذية المولدة للاخلاط الغليظة كالرؤس والهرايس والاقتصار على الزرباجات بسكر وفانيذ مع دهن
وامامن حرارة المعدة كما يعرض فى الحميات الحارة وامامن يبسها وامامن حرارتها ويبسها جميعا وهو اشد انواع
العطش وقد يكون من حرارة الصدر والرية او حرارة القلب والفرق بينها يحدث من حرارة الصدر والرية
وبين ما يحدث من قبل المعدة ان الذى يكون من قبل الصدر والرية يكنه استنشاق الهواء البارد اسرع لان
الماء البارد ولان تأثير الهواء فيها اسرع وصولا من الماء وبالعكس اى ان الذى يكون من قبل المعدة تسكنه
الماء البارد اسرع من الهواء البارد وهذا ظاهر انما يسكن بالهواء والآخر بالماء لمجاورة كل من العضوين للآخر
فيبرد احدهما بارد والآخر لكن تسكين الماء البارد لعطش القلب اكثر واسرع من تسكين الهواء لعطش المعدة
يكثير وذلك لان المعدة اذا برودت بالماء برد القلب المجاور واما القلب فليس يبلغ برده بالهواء البارد الى
ان يكون مساويا لكيفية المعدة بل قد يكون تسكين الماء امتصاصا لحرارة القلب اكثر من تسكينه لحرارة المعدة
لان ذلك انما يصل الى المعدة قليلا قليلا فيغلب حرارتها على مقاومة برده وعلامات سوء مزاج هذين العضوين
قد تقدمت وكذلك المعالجات وقد يحدث لورم الكبد لما يصفعه عنه المجارى فلا سيما انها اذا كان
الورم حارا تعضد ذلك برداد العطش لما يحدث مع الاعضاء وتشر اشتياقها الى الماء او سوء مزاج حار
لانها انما يكون بالحرارة فلا يحدث الماء ويحدث مع الاعضاء وتشر اشتياقها الى الماء او سوء مزاج حار
وبين نفوذه الى الاعضاء كما فى الاستسقاء ولا يسكن العطش مع كثرة شرب الماء وقد يكون سوء مزاج حار فى
الكل يحدث بالعاية من الكبد فوق ما يحتمل فيرفعها الى ابدن يحين ويحدث نارا اخرى من الكبد وحكم الاثير الكبد
وبرفع كما يكون فى دنيا يبطى وقد يجئ هذا العلل من بعد وقد يحدث من تهيب الخلط الحقيق اورم او يفصل او
حليت او طعام حار بالقوة فانها تحدث اعدة بحرة شديدة او ماء البحر فان الطبيعة تروم ان تفصل المعدن عنه الملوحة
ومرارة فيطلب الماء على انه كثيرا ما تلين البطن وتسرع الرطوبات وتحدث فشاف الطبيعة الى الماء المقطع
وعلاجه سقى ماء الشعير وسائر المطفيات مثل لعاب بزر قطونا وماء الفرع وماء البطيخ الرقى وماء الخيار وحليب
الفرع مع رب السفاح المزوج بالاجاص والخرم مبرودة والفصد ان خيف اليه ان كان الدم قد تحدى بحرة
شديدة ولم يمكن اصلاحه وقد يحدث بعد الاستفراغ بالدواء المسهل اذا الفرط فى عمل تحليل الرطوبات الاصلية التى
تغذى بها الاعضاء وتحتاج اليها عند افراط العمل فى استفراغ الرطوبات الفضلية اى الخلطية الغير الطبيعية والجملة
عند ما تقل رطوبات البدن عن الاعتدال فشاف الطبيعة الى الترطيب بالماء حتى تقوم مقامها فان قيل فما الفرق
بين ان يكون الاشتياق الى الترطيب لعذا لاجوهر دون الماء اجيب بان ترطيب الغذاء وان كان جوهرا
لكنه لا يصل الا بعد ان يصلح ويتغير عن هيئة المغذو بسهولة بخلاف ترطيب الماء فانه يحصل من اول الملاقات

فانيذ يبرد

الصفراوية

حرارة صر

فيه يحسنا وعلى هذا ينبغى ان يكون
الاشتياق الى الماء الحار ص

الاطعمة

وصول الصفراء الحارة المتعفنة اليه والالتهاب في موضع المعدة والوجع لركار حتى العضو وظهور الورم فيه بالجس كان
في قدام المعدة حضوصا عند الاستلقاء وهزال العليل وربما كان معه اختلاج لضربات الشرايين العظيم المستبطن
للصلب اذا كان الورم في مؤخرها والى لما يعتد الطعام فيها السوء مزاجها فيدفع عن نفسها او لما يضايق
عن الطعام بسبب ضغط الورم فيرفده وشدة العطش والكرب وسقوط الشهوة البتة لسبق حرارة الجوع
ولانها لعفوذ المادة في جرمها تحرك الى القيء والكرب والجذب ولان الوجع في اي عضو كان يمنع الطبيعة من
خواص افعالها التي منها الشهوة فكيف اذا كان في المعدة وعلاجه المفصد من الباسليق ثم سقي ماء الرمان
لانه يبرد المعدة ويجمعها بالقبض فلا تنفذ فيها المادة والاقتصار من الغذاء على ماء الشعير وسقي اقراص
الطباشير بماء الحصرم هذا في اخر درجات التزايد وما الهندبا مع فلوس الخيار شنبر لانه يلذع البطن ويخفف
المادة وسمع الورم ويلين فيه اسهال قوي بجلب المواد الكثيرة الى المعدة فيزيد في الورم وربما جعل آفة
عليه لما فيه من القبض فلا تخلي قوة المعدة وتصعيد المعدة بالاضمدة الرادعة في الابتداء مع ماء عطريه
وقبض ليحفظ قوة المعدة من التحلل الذي يوجبه الوجع فان القوابض بجمعها جوهر العضو يحفظ قوته و
العطريات تقوي القوى وتفرحها لانها دهنية محببة عندها ولذلك زعموا ان الروايح العطرة تقوي القوى
وقولنا قبض قيد مستدرك لان الوجع انما يكون بالقوابض ثم بالمحللة الحابسة الحرة وان كان عند الا
فاتح وان احتيج الى التحليل الصرف كان لوعيج بمحض التحليل كان ذلك مع ما يحلل الورم يحلل
ويحلل انحلال قوتها قوة الكبد والعروق اجمع ويؤدي الى الهلاك فلذلك ينبغي ان يخلط القوابض العطرة
بالمرخيات وانما بلغنيا وهو الورم الرخو يتولد من رطوبة تجتمع فيها وسوء هضم يتولد عنه البلغم وقلة رياضة
محللة وعلامته حمي لينة لكون المادة باردة بالذات فلا يسخن عند العفونة بخلاف الحادة وكثرة الدفع
مع سقوط الشهوة لاستضرار المعدة وتوهمها بتنزيه تلك الرطوبات ولانها ايضا تحرك الى الدفع ويقل
الجذب وانتفاخ المعدة من غير صلابة في المجس لين المادة وشدة بياض اللسان وتهيج الوجع لسوء الهضم
وكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة الرطبة الى الرأس وروصا صيته وهي بياض مع اذى خضرة اما البياض
فلقلة الدم واستيلاء الرطوبات البلغمية على البدن واما الخضرة فلمجاورة الدم والرطوبات باستيلاء البرد
وعلاجه بما الاصول للطفيت البلغم وينضج ويرياق الاربعة لذلك ولتقوية المعدة والاقتصار على
اقل ما يمكن من الحرارة والرطوبة لتستقر والمعدة على هضمه فلا تفسده فيها ويصير مادة العلة ويكمل الهضم
بزهر الورد لما فيه من التجفيف والتبخير مع القليين والعطرية والخل للتسفيد وتقطيع البلغم وتجفيفه
برماد حب الكرم لما فيه مع التجفيف قوة محللة والسعد لما فيه تقطيع وتنضيف وتسخين وتقوية المعدة
والاذخر لما فيه تليين وتنضيج وتحليل مع قبض والسنبل لانه مركب من جوهر قابض وجوهر حار مخصص
للرطوبات وقد عطريه معجونة بالخل فان لم يتحلل عاد كرنا من التدابير استفرغ بوفق ان امكن بالاسهال

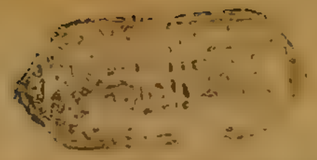

بطبيخ الرونا وفلوس الخيار شنبر او بنيع الصبر وحذر التي لانه يجلب المواد الى المعدة ويزيد في الورم واما
صلبا سوداويا وهو في الاكثر يكون انتقاليا قلما يحدث ابتداء وعلامة صلابة تظهر للجس مع انكار دقة
وخبث نفس لما علم في العلة المراقة وتخويف اي تغيير في اللون لقلة تولد الدم وجفاف في الحيات ليبوسة
الدماغ بسبب انصباب اليه من الابخرة الحارة السوداوية وعلاجها ان يسقى ماء الرونا بخ وماء الكرفس
مع فلوس الخيار شنبر ان كان في المزاج حرارة وذلك لتستفرغ المادة بالرفق مع تليين وارخاء منفذ من
تجرها ودهن الخروع وماء الاصول والبابونجات الكبار بعد النضج التام ليسهل استفراغ الوقت وينطف الغليظ
تجرا وتصعيد المعدة بالاضمدة المليينة المحللة وينهاتي من القوابض العطرة مثل السفرجل والحلبة والمليعة
وبزر الكتان والبابونج ولب الزهر والحلتيت والافسنتين والزعفران بماء الكرنب وشحم الدجاج وشحم
البقر والشحم والزيت قال الطبري وقد يكون فيها ورم سرطاني وكنوني جهال الاطباء يزعمون ان تولد
السرطان في المعدة بعيد لانها عضو قليل الدموية ولا يعلمون انه يتولد في اللحم عند خروج الدويلية
فلما اشبهه بالوقت غلط صلاب مع ان في المعدة عروقا كثيرة من الاوردة والشرايين

كثيرا ما يجمع الورم الحار الحادث في المعدة اي تحصل فيه بالمادة الورم وينضج
ويستحيل من ويصير خراجا وعلامته صيرورته خراجا شديد الضربان لازدياد التمدد لازدياد حجم مادة الورم
بسبب تخلخلها وغليانها عند النضج واللانطباخ وقوة الحمى للاجتماع حرارة الطبخ مع حرارة الحمى التي تتكاثف
ولازدياد الوجع الموجب لتوارد الحادة فاذا تم النضج واستحكم وصارت المادة من بهذا الحمى وسكن
الوجع لسكون حرارة الطبخ ويبقى الانتفاخ وعلامة ان يجاوز ان يرض شعيرة وانخفض لما بلغ المدة بسبب
حدتها وتورقيتها الاعضاء الحساسة التي تجري عليها عند حركتها وخروجها عن موضعها واختلاف المدة والدم
او قيحها وتصير الورم وعلاجات لم يجز من تلقاء نفسه بعد صيرورته خراجا ان يسقى اللبن الحليب الحليب
الجلد وسخنه فيسهل الانجاذ والماء الحار ويضمد عليه برفق ويؤمر العليل ان ينبطح على قرش في غاية الوطاءة
حتى ينجر بالانضغاط ثم يسقى ماء السكر او ماء العسل بسقي النضج بما فيها من الجلاء ثم بعد نقاء المدة يسقى الادوية
الملحم والمدملة كالكندر ودم الاخوين والجلنار والكهربا والطين الارمني والورد وما قرح المعدة و
بثرها فعلامتها ان تشتد الوجع عند اكل الاشياء الحامضة والحريفة للدفعها بين الكتفين فتطول المعدة
تسفل من بين الكتفين واما اشتداد الوجع فيها منها اذا كانت القرحة او البثر في الفم دون المعدة و
التي اذا كانت القرحة فيها او فوق السرة اذا كانت في قعرها وتفرحها في الوسط في الاختلاف دم او
ومن علاماتها ايضا كثرة الجشاء وتتنه لما سفصل عن القرحة اخره متعفنة ويبس اللسان وعلاجات
يسقى السقي حيا الى ان يبقى الوضر والمدة مثل ماء العسل والجلاب ولا يسقى المنفيات القوية الشديدة فانها
تزيد في القرحة والمدمل حتى يبدو لك مثل اقراص الكهربا مع الروب القابض في النضج والجشاء والتقيؤ

والتهيؤ للنهضى الخ تحدث اما من جهة المعدة بسبب سوء مزاج سانح فيها واما من جهة الطعام واما من الخلط فنها اما من جهة المعدة فلبرد مزاجها وضعف حرارتها الغريزية فتضعف عن الانضاج فتحرك الغذاء تحريكا غير هضم وتبعثه التخير وتضعف عن تحليل تلك الابخرة التي انضجت فتبرد وتخلط وتصير رياحا نافخة وتكون المعدة كانزة للمنفوخ وتضيق النفس واما من جهة الطعام فلكونه بحيث لا تقوى الحرارة على انضاجه التام ولا تستولي عليه لكثرته او لرطوبته مثل الجبن والثفاء فيفصل عنه عند عمل الحرارة فيه ما انضج منه وما لم ينضج فيصير رياحا نافخة وان كانت معتدلة الكمية غليظة تضعف الحرارة عن تحليلها او لكونها نباتا خاما في جوهره وهو ما يكون فيه رطوبة غريبة فضلية لا تقوى الحرارة على تحليلها فتولد عنها رياحا نافخة مثل العدس واللوبيا وزهر الاقحوان الطبيعي تنتزعه فلا تتصرف فيه على المجرى الطبيعي فتفسد وتولد عنه رياحا نافخة فان المعدة كالدماغ والرحم في ذكاء حسها يتضع بالاشياء العطرة وتقوى بها وبالعكس فاذا ورد عليها طيب موافق مزاجها قوي على الهضم واذا ورد عليها شيء نتن او زهك او نفس ضعفت وافسدت الهضم واما الذي يخلط فيها فهو اما بلغم واما سوداء واما صفراء محترقة وهي التي خالطها بلغم غليظ تحمل حرارة المعدة وتصيره رياحا نافخة وقد ذكر في سوء مزاج المعدة وضعف عضوها علاماته عن الاسباب وعلاجها والتخمة ما اندفع من تلك النفخ الى طرف الفم فيه نظر والاولى ان تقال هو حالة تحدث عن ريح تنبعث من المعدة الى طريق الفم لا انه نفسها وهذا اكثر افساد الهضم لانه يطفو بالطعام ولا يبقيه مستقرا في قعر المعدة بل يحركه الى اعالي ها حتى انه ربما اندفع بالقيء وذلك لان المعدة عند هذه الحالة تنقبض وتحتج لدفع ما فيها بالانحصار من الريح الى الجهة الاعالي فيندفع معه ما في المعدة من الطعام الى تلك الجهة ايضا لان اشتمال قعر المعدة الذي فيه القوة الهاضمة اقوى عليه وقد يحدث قيء طبيعي بعد تشرب الماء بالمص واكل الطعام على العجلة لان الهواء يتبدد الماء عند المص والطعام عند استحالته فيجتمع في فم المعدة ثم يدفعها الطبيعة ويدفع معها سائر الرياح المجتمعة فيحتاج اشتمال المعدة على الطعام من قبل عنها القذف وجود الهضم والتأديب وهو حالة تضطر معها الانسان الى استفراغ الفم تحدث من صعود البخارات الحارة المنهضمة الى الرأس اذا حصلت تلك الابخرة واجتمعت من عضلات تلك الشفتين وغلظت بسبب البرد والكثافة وقلة التحلل فحدثها وتردم الطبيعة دفعها وتعجز عن ذلك لغلظها فيستعين بالقوة النابذة وذلك اكثر عند تقصير الهضم كما عند الانتباه عن النوم قبل استيفائه والمتملي يحدث لتلك البخارات ايضا اذا حصلت في العضلات الاخرى من عضلات سائر البدن وعلاج جميع ذلك تقوية المعدة وتقويتها وتجويد الهضم باذكر عيد

حركة تمر المعدة على تحدوفع منها لشيء منها سطريق الفم الان الهضع حركة من الرافع وهو المعدة لا يصحبها حركة من المندفع والتي يقترن فيه بالحركة الكائنة من الرافع حركة المندفع الى خارج والقيء هو حالة للمعدة كانها ستاقئ بها اي سبب تلك الحالة هذا التحرك الذي تكون لدفع ما فيها انما هنا اي ايما

او قلة المدد بحسب التناقص من المادة فانها ان كانت مما تولد في المعدة تكون الغثي دايما وان كانت تنصب اليها من عضو آخر يوجد في وقت ويسكن في وقت وسلب المعتاد مثل الحيضان اللائم وقد يقال لذهاب الشهوة ايضا وسبب هذه الاحوال اخلاط فاسدة يولدها المعدة برداءة كيفيتها او كثرتها مشتملة بصفراء محترقة او عصبوية في جوفها وبعرضها التي لان المعدة عند ما تحرك لدفع تلك الاخلاط لتدفعها تدفعها معها هي في الحركة الاندفاع اما بسهولة ان لم تكن متشبثة بفمها او بعسر ان كانت متشبثة ومداخل فجوفها عالقة فما يبقى طبقاتها وتعرض منها التهوع مع الغثي لانها لا تخرج عن جرم المعدة بسهولة لانقطاعها في الاندفاع عند انزعاجها وحركتها للدفع وتلك الاخلاط تكون اما حارة مرة وعلامتها الالتهاب والعطش وحرارة ما تخرج بالقيء وعلاجه سقيه المعدة منها بالقيء السكنجبيني الحار والاسهال بطبخ الهليلج او اياريج فيقرا مقوى بالستوميا والحلتيت اللين ما امكن ذلك ولم يمنع عنه مانع فعند اخراج المادة المحوجة يمنع المعدة بقطع القيء بالعزيدة وتعدل الباقي الذي لا يمكن اخراجه بالاشربة والاغذية الملائمة العطرة مثل شراب التفاح والسفرجل مع العود والتي والخشخاش والماورد ومثل السماقية والحصرمية التي تدجل فيها السفرجل والماورد والعود واما باردة رطوبية او سوداوية وعلاماتها عدم الالتهاب وعدم العطش والنفخ والفواق وحموضة ما تخرج بالقيء اما في السوداوي فظاهر واما في الرطوبي فلقصور الهضم او ملوحة في الرطوبة المالحة او حلاوة في الرطوبة الحلو الطبيعي فان البلغم الحلو الطبيعي وان كانت شقلبة ما يخرج المعدة لكن لا كيف وصل اليها بل انما تخرجها اذا وصل اليها من طريق العروق المغذية لغذائها اليها وعلاجه سقيه المعدة بالمقيئات الملطفة مثل طبخ الشبث مع السكنجبين فان لم تكف تلك استعمل معه بزر الخل والملح والخردل والعسل ومرارة تلك وتقوية المعدة بعد تلك بشراب المصطكي المقوي مثل الزرنب والعود والتي والهدد وقد تكون هذه الاخلاط غير متولدة في المعدة ولا راسخة فيها بل منصبة اليها من اعضاء اخر مثل الكبد والطحال والمرارة وهذا النوع اردا من الاول لدلالته على آفة في تلك الاعضاء وعلى ضعف المعدة وقبولها الاخلاط اليها وعلى مشاركة المعدة لتلك الاعضاء في الآفة حتى صارت ضعيفة عاجزة عن دفع ما يتوجه اليها وقد تكون منصبة اليها من سائر البدن كما في الحميات وعلامة ذلك ان لا تكون هذه الاعراض دايمة بل تسكن بعد التي حينا الى ان يصب المعدة شيء آخر وعلاجه ان ينظر من اي عضو منصب فيدبره بتلك العضو وينصره نحو بالسقمونيا وغيره ذلك وتقوية المعدة بماء الفواكه ودبوبها مع الادوية المقوية القابضة وتدحرج الحبيبات والتي من فساد الغذاء في كيفية بان تكون مما تحتمل قوة المعدة او كيفيته بان تكون مرا او حريفا او حامضا يلذع المعدة ويوذيها فتحرك لدفعه او سوداويا تدبر في التدبير في الغذاء وعلاجه سقية المعدة من الغذاء الفاسد وتقيئها بعد ذلك وتغييره لذلك التدبير وقد يكون سببه سوء مزاج المعدة وضعفها فلا تحتمل ما ورد عليها ولم تقدر على امساكه بل يحركه الى فوق وقد ذكر سوء المزاج وعلاماتها وعلاجاتها وقد تكون على جهة الجوان عند ما يدفع الطبيعة الخلط المحدث للمرض الى المعدة وتدفعه بالقيء وعلامته ان تكون في وصف حار على الاكثر لان الطبيعة قلما تدفع مواد الامراض الباردة الى فوق لانها بالطبع

وعمل الى الشعر فتكون استرخاءها من الناحية التي هي اليها اميل واسهل على الطبيعة وفي يوم باحري فيتبين ان معالجة
الطبيعة على ذلك بالحقيقات في الدم الدم الذي يخرج بالقيء يكون من المعدة ونواحيها وهي الحرى فقط وسببه
انجاد فوهة عرق من المعدة او المرء لقصور حادة مرة تخالط الدم وشقق العرق او لضعف القوة الماسكة
التي في افواه العروق لاستدخالها ما فيه رطوبة مرخية فيها فتمنع عن ادنى قوة تصيبها واولها امتلاء العروق و
تمددها اكثر المواد التي فيها حتى يضطر الى افتتاح افواهها ومن هذا التسيل يعرض عند غلبات الدم وزيادة
حدة تضيق العروق عنه او انصداعها واستقامتها بسبب كثرة المادة اذا كانت الالة رخوة او رقيقة او شدة
الصلابة فتضيع بهوة او بسبب سقطة او ضربة او تمدد او صيحة وعلاجه فصد الباسليق واخراج الدم في دفعات
كثيرة لتسليل الدم والمالة الى الجهة اخرى اذا كانت الدم كثيرا او للاسهال فقط في البواقي وتجرع ماء السرمق مع شيء من
قشار الكندر والصمغ العربي والطين الارمني والجلنار ودم الاخوين واكل البلوط والحمرو والرمان المجفف
لان مجفف بسبب عفوصته تقبض المعدة وتجمعها فيسد افواه العروق والسمك ونحوها وقد تكون في الدم من
انصباب الدم من حفن الاعضاء الى المعدة كالكبد والطحال والرئة اذا حدث به الرعاف وسال الى المعدة
من حيث لا تشعر وعلامة ان ذلك العضو وتغير حاله وان يكون الدم اسود عكرا وربما كان مع ذلك حامضا
في الخيال وان تخرج الدم احيانا من المخرج والفم بالتجشؤ في الرعاف وعلاجه تدبير ذلك العضو واستفراغ ما منصب
منه الى جهة اخرى بالفصد وقد تكون من قروح وتاكل في المعدة وقد ذكرت وربما يجمد الدم في المعدة عند حصوله فيها جمود الدم في المعدة
لانه اذا انصب الدم من العروق الى جوف المعدة انقطع عنه التروح وتعرف الحار الغريزي والطبيعة الغريزية التي
كانت تحفظ محله الرطوبة فتغيره ويفسد وغلظ سيما اذا كان مزاج المعدة باردا او عرض له كيفية رديئة حيوانية و علامة
العفن لوصول تلك الكيفية منها الى القلب والعرق البارد لانحلال الروح والحرارة الغريزية وسقوط القوة
الماسكة وتخليتها عن امساك رطوبات البدن فتسيل هي بنفسها من المسامات باردة لفتور الحرارة وخورها
والنافض لتراجع الحرارة عن الظاهر الى القلب فتستولي البرد عليه وهذا من ادواء العلامات وعلاجه
ان تسقى الماء الحار المعسل فانه من المتجشئين القوي والقيء لما فيه من التجشؤ والتقطيع بالمتجشئين
والمتقطيع وتقيأ وكذلك تدبير اللبن اذا جمد في المعدة وما ينتفع فيها النخ الاترب لما فيه من التحليل والتلطيف جمود اللبن
قال جالينوس وقد جربنا ذلك فوجدناه نافعا ولبن النخ الاترب كذلك فقط لما في نابر الحيوانات غير ان
النخ الاترب في ذلك اقوى وافضل من غيرها واذا جمد في معدة رضيع يمنع عنه لبن الام ليلا يزداد التجشؤ
والجمود وسئل لبن بقرة معلوفة بالعوسج والشبث والسداب والقصوم ودرق الحامض لان لبن البقرة لا
يتجبن حركة جميع اجزاء العضلة الداخلة من المعدة وتلك الحركة مركبة من تشنج انتباضي يحدث في جميع
جرمها والمائها فيتميز ويجتمع في نفسه للهرب من المؤذي والماستعداد للانبساط الجمع للهضم للدفع كمن يريد ان يقذف
شيء فانه تنقبض المعدة ثم تنبسط ولانها اذا انقبضت اجزاءها الى ذاتها انبسطت المعدة بتمامها واتسع تجويفها او

هوا ثم اذا انقبضت الاجزاء على المؤذي من جميع الجهات تمدده منبسطا عن التشنج الانقباضي الذي كان لها
في ذاتها لدفعه اعانها ذلك الهواء على الدفع كما يرى عند السعال وتمدد ابسائلي يحدث في اجزاء المعدة والمائها تابع
ذلك المؤذي واخراجه عن تجويفها بسبب انتباضها واجتماعها بكليتها عليه وسمت قواتا لان تقرح المعدة في عرض
سقوط الى قروح وسببه اما شيء لدغ ثم المعدة من اخلاط حادة تحرقهم او غذاء ذي كيفية حادة خصوصا اذا كان
ثم المعدة على قوة من ذكا الحس وعلامة حرقة ثم المعدة وان يكون بعقب اكل غذاء او دواء حريف كالبا قلا
والملح والدواء المتخذ باصناف الفلافلي وقيء صفراء او حمراء او سوداء وعلاجه سقي السكنجبين والماء الحار والقيء
بعد ذلك سقي الزفت قطونا بدهن اللوز وشد دهن الورد ودهن البنفسج وماء الورد ولبن الرأي للمعدة و
ارخاءها وتليينها وتسكين اللذع واخذ ما الشعر المبرد بالتبل بدهن اللوز والسوتي اي سوتي الشعير بالسكر
ان كانت الطبيعة محلا واما بخ غليظ محتبس في المعدة او في طبقاتها او في المرء يؤذي بتمددها فتحرك
المعدة لدفعها وهي لا يندفع لغلظها وعلامة ان يكون بعقب التخم وتصورا لهم فتناول لذلك رياح غليظة
لا يقوى الطبيعة على تحليلها ويصيب الصبيان هذا النوع من الفواق كثيرا بعقب كثرة الرضاع فان اللبن سيء
في معدهم لقصور حرارتهم وضعف هاضمتهم وتنولد عنه رياح غليظة وعلاجه استخراج المعدة وتكسير الرياح وتحليلها
ويجتنبي لان ارتفاع الريح الحشاء من المعدة اسرع واسهل ما يستى وبعض المتصعلكة والكون والفوه والدبك
ذكرها واما شيء مؤذ بثقله وهو امار طوبات كثيرة يجب بحرم المعدة وعلامة امتلاء الفم من الماء وتثاقل المعدة في
هوضة الطعام فيها القصور الحرارة عن النضج الكامل فيغالي فيها وتحض وربما الهضم لذلك وعلاجه تنقية المعدة منها الطعام
والاسهال بالايارجات والعطاس تأثير عظيم في قلع مادة الفواق لانه حركة مزعجة للرطوبات الى استخراج المتشبث بالاعضاء
قالوا لها الزلها بقوة واذا انقلعت المادة الموجبة للفواق وتنفرشت عن مكانها ارتفعت ما امكن الطبيعة
على دفعها واخراجها فتسكن الفواق بالقرقرة بخلاف البسيخة فانها لا تزيل الا بعطاس جيد واما طعام كثير غليظ
يثقل على المعدة ويوجب لها الحركة لدفعه وعلامة تناول ذلك ترك الرياضة لما نام معه قوة جذب الاعضاء
للغذاء خصوصا اذا كان الطبيعة قد اعتادت ذلك فيه بعون الرياضة فلم يحذبه عند تركها وبقي في المعدة وثقل عليها
وترك الاستحمام لانه يعين على جذب الغذاء من المعدة والكبد الى الاعضاء بسبب ما يحلل المواد ويخرجها بالعرق
فيحدث لها الغذاء بصرفه للغذاء قال صاحب الكامل يكون الفواق اما من الاستلاء بعزاء ما يحدث عند تناول الطعام
الكثير او من التدبير المولد لكثرة الفضول في البدن بمنزلة الطعام الكثير الغليظ وترك الرياضة والاستحمام والمص
رحمه الله انجب بكلامه هذا وعبر عليه فاصبح في تقويم الرهن التخمات وعلاجه فرق ذلك الطعام بالماء الحار
وتقليل الغذاء وقد يحدث لسوء مزاج بارد عرض للمعدة من جهة ان كل ما تنتفع فيها تبرد وتفسد وتسخل الكيفة
رديئة وتؤدي العرق بالثقل والكسل الناس وتروم القوة الرافعة وفعها بالفواق ومنجيه تكشف البرد بالحار
المعدة وتنضجه وتنقيه لها فتروم الطبيعة بسطها ورده الى الحال الطبيعية ودفع اذى التبخر عنها فيحرك تلك الحركة

ومن جهة سببها سبب تكثيف البرد حتى يجتمع خلط ليتهيأ ما من حقه ان يحلل عنها فتأذى منه ومن جهة
ان البرد مضاد للحرارة فهو لها سبب كمنية المجاورة عن الاعتدال وعلامته قلة العطش والميل الى الاشياء الحارة
ويحدث كثيرا بالمشايخ والصبيان لضعف حرارتهم وعلاجه استعمال المعدة من داخل وخارج بالاغذية والادوية
مثل الزنجبيل المطبوخ مع الكمون والراضيين والزنجبيل ومثل مضغ حب البرز الكرمنى والدوقو والكمون والانيسون
والزنجبيل والسنبل والورد والجندبيدستر مسحوقا مع خل العنصل وتعمد المعدة من خارج مع الزيت العتيق وقاسفع
هذا النوع والري والذي من الامتلاء الرطوبات كل تحريك عنيف للبدن او الروح من عرق وصياح وجميع الاشياء
التفنيانية التي تقع دفعة كالغضب والفزع والفرح وحر النفس المصاب على العطش لتحريكها الحرارة الغريزية اما
وهي اذا تحركت واشتعلت ازالت البرد ولطفت الريح وحللتها وحركت الاخلاط اللحمي وقلعت الرطوبات
بالعدة واما الفزع فلما يدهش فيه الطبيعة وتقع فيها اضطراب شديد يحرك معه الحرارة ويعرض لها اشتعال وهيجان
قوي واما الصياح فلما يلزم حر النفس ويحرك قوى لعضلات الصدر وآلات التنفس ويعرض من ذلك
سخونة شديدة في القلب واما الاعراض النفسانية فلانها تحرك الروح والحرارة الغريزية وتهيجها وقد يحدث عنها
دعر ودعشم عنده واما حر النفس فلانه يسخن القلب والروح ويثير الحرارة ويحركها الى البرد ويحدث عنها
لاشتياق الى الهواء البارد واما العطش فلانه يسخن المعدة والقلب فيشتعل منه الحرارة وتقوى وقد يحدث
الفواق بمشاركة الكبد لورم يحدث فيها وذلك اذا كان الورم عظيما فتواخ المعدة وتضغطها بالعظم والكبد
اثر المزاحمة والضغط عنده ولذلك فانها ويريح الفواق لان المسافة بين الكبد وفم المعدة بعيدة فلا تصل اثر
الضغط اليه الا اذا كان الورم عظيما وتمدد المعدة بالثقل لما يحدث الكبد بالثقل ويحدث بإحدابها المعا
والاربطة المشتركة بين المرئ والمعدة ويحرك الدافعة لدفع الادى فتحدث الفواق وهذا هو اختيار ابن
سرابيون او تضيقها في اول تضييق المجرى الذي منها وبين الحوران من الورم الى الاثنى عشري بطريق المجاورة
فيرتفق لغلبيانه الى المعدة ثم منها الى فمها او تضيق ابتداء الى نفس المعدة ويرتفق منها بالغلبيان الى فمها فيلد
ويوده ويوجب الفواق وهذا هو اختيار جالينوس والمشاركة التي بين الكبد وفم المعدة بعصبة دقيقة
تتصل منها ولذلك هذه العصبة لا تصل الادى منها اليه بوساطتها الا اذا كان الورم عظيما وعلامته
الحمى الحادة ان كان الورم حارا او النعي المعروف لما يسخن المعدة يسخن الكبد فتكثر توليد الصفراء فيها او لما
تصب اليها من الاخلاط الحادة المرة وجميع علامات ورم الكبد وعلاجه علاج ورم الكبد على ما يجيء
فقد يحدث الفواق ليبس وجفاف شديد يعرض لفم المعدة تعرض فم الشيخ اليابس لانتصاب طول العضاء
وعرضها بافراط اليبوسة والطبيعة تحركه الى الانبساط دوما للاصلاح وهو لا يطاوع الطبيعة في الانبساط
لاستيلاء الجفاف عليه فيحدث الفواق اي شبه انتفاض للسبب لا للهرب من المؤذي وتمدد انبساطي
للاصلاح وهذا الفواق ردي لدلالته على فناء الرطوبات التي في المعدة والتياثها واعصابها ويحدث جوعا

والقوة باصبح

لانه يثير الحرارة ويحركها الى الرطوبة بخلاف السام لاشتياق الهواء البارد فيقلع الاخلاط وتتحلل صح

وهو الصحيح

لدفع الادى منه

لكنه غير قتال ان كان حدوثه عن استفراغ ذريع في زمان قصير لانه يمكن تداركه بالتطيب في زمان قصير
وذلك لان سبب هذا الجفاف انما كون استفراغ الرطوبات والاخلاط والقوى بعد بحالها سليمة وكذلك
الاعضاء فيتأتى لها ان تفعل افعالها على ما ينبغي ويعيد بدل تلك الرطوبات بسرعة عند التوسيع في الاغذية
واما اذا كان حدوثه عن استفراغ كثير في زمان طويل فهو مهلك لان الاعضاء الاصلية تكون قد ذابت
وانمحق والشحم والسمن قد تقضت والقوى التي لها تكون انهدمت وتوالد الدم الذي هو مادة الترطيب وتوزيعه
على الاعضاء قد ضعفت فلا يتهيأ لها ان ترد الاعضاء الى الخصب الا في زمان طويل وحين المرض لا يمهل
لتكميع ان الجواد الرطوبة الاصلية المتحيرة في الاعضاء بعد انحدارها غير ممكنة اصلا وعلامته ان يحدث
بعقب استفراغات كثيرة بحدب الرطوبات التي في المعدة قهر الوقهر احميات صائرة محالة للرطوبات الاصلية
مفنية لها على طريق التي وعلاجه الترطيب بسقي اللبن ودهن اللوز والاحاء اللينة وتحريكها ما ذكر في

انقلوب المعدة

الشيخ اليابس ... هذه العلة هي ان تقذف الانسان ما اكله منهضما وانما سمي بذلك التقلب
تقلب استفراغا الى اعلاه او سمي به لانقلاب فعل المعدة وانعكاسه عن مقتضى طبيعتها لان شأنها ان تدفع
الى اسفل فتدفعه هذه الى اعلى وسببه سخن اي الجواد مصب المعاء البواب الذي يعرف بالثني عشر اصبعا لسبق اللام
على ما ذكر المصنف رحمه الله واما المعروف المشهور عند المحررين ان للمعا الاثنا عشري فما متصلا بفم المعدة مسمى
او نصب المعا الصائم وهو معا متصل بالاثنا عشري فاذا وصل الغذاء المنهضم اليهما تدفعها بما فيه من عفونة
او كيفية لذاعة كالحرافة والملوحة والحموضة والمرارة فيدفعان ذلك الغذاء المنهضم بثقل على وجه يدوم
الى المعدة ويكرهها المعدة وتدفعه ايضا الى الجهة التي دفعها اليها سهل وهي جهة المرئ اذ ليس فيها مانع فيحدث
القرب بين هذا العلة وبين الداوس ان ماخذ الداوس الذي يكون دليليا لان العروق الماساريقية
تكون قد امتصت منه صفو الكيلوس فتتالذ قد طال وتوانى في الاعضاء الرقاق لانسداد الطريق الى
فضله وتتن بطول المقام في الاعضاء الرقاق وتلافيفها فاثر الحار الغريب فيه بسبب ان الطبيعة قد
اعرضت عنه لما لا مطمع لها فيه واما مذهب الزبار في الداوس من الحوت لما بين اكل الحوت من الشغل الى الاعضاء
ولا اندفاع عنها لانسداد الطريق فتكثر فيه شغل ولا يمكن حبسه واجتماعه في المعاء فيدفعه الطبيعة الى المعدة
ثم يدفع عنها بالقيء وقد تتن تحلل فيه هنا فان رجوع الشغل هنا من الاثنى عشري والصائم والطريق منها وبين
المعدة قريب والشغل كما وصل الى موضع الانجراد رجع عنه الى المعدة فلا يستفيد من حق تتن وانضاج
منها كريح الشاذ الرقيقة مع التي في البيض وباشتداد الروح والحرة بعد اكل الاشياء الحامضة والحرفة
وعلاجه ان يعطى الاشياء المغرية كما بأتي في البيض

القرب والطريق الوعر

قد يعرض من المعدة تلوى كريه يجد العليل منه غما ويحوج الى اشغال من شكل الى شكل آخر لشدة الاضطراب وربما كان معه غثيان وذلك السبب
لزيادة الغثيان مع ضعف المعدة خصوصا التنزيه اي الغاصة في جرمها فانها ما دامت متنزهة احدثت كربا

خصوصا في قعرها

لانها تؤذى فم المعدة ولا تدفع عنها بالقى لتقرحها فان اجتمعت فى فم المعدة احدثت غشيانا لانها بوجه
يشاكل الطبيعة وفيها وهى لا تدفع اما لضعف المعدة او لقلة المادة او لرقتها او شدة القوة الماسكة وفى الاكثر
تكون المادة حارة مرة اما متولدة فى المعدة او منصبة اليها من الكبد وعلاجه تنقية المعدة منها ان امكن بالقى
بالماء الحار والسكنجبين وتطييبها بالمبردات من داخل وخارج بسقى ماء الخيار مع شراب التفاح والسرو جل
وسقى سوبرة الشعير مع الطباشير والجلاب وتضميد المعدة بالصندل والورد والكافور وتشرد الزيح
فان كانت باردة وهى لاجل من كيفية ردية كالملوحة والحموضة والبرودة والعفونة يؤذى بها المعدة ويحدث
القلق والاضطراب فتنقية المعدة منها بالقى بالمقطعات مثل طبيخ الشيح مع السكنجبين الصلى او تحليلها بالمطفات
مثل ماء الرازيانج وشراب الافسنتين [illegible] تحدث فى المعدة حركة اختلاجية لا كما تحدث فى
الاعضاء العضلانية بل شبيهة بالخفقات فاذا كانت هذه الحركة فى فم المعدة او فى الجزء الاعلى منها اى فى
المعدة حدث الخفقان وربما حدث العشى اضافة كما تقدم لفم المعدة وقربه منه وسببه اذية يحس بها الحدة
اما من خلط مارد يجتمع فيها او يصب اليها من عضو آخر كالكبد فتتألم ويضطرب لدفع المؤذى او خلط لذاع يجتمع
بين طبقتى المعدة وقد تشربه فيتهيج القوة الدافعة لدفعه فتحرك بتلك الحركة الاختلاجية وقد يكون معها غشيان
وقىء وعلاجه ان سطرتس اى خلط حدث فسرع ذلك الخلط بالقى الاسهالى وقد تحدث اختلاجات
والخفقات من رجوع الديدان الى المعدة فتحرك لدفعها المتأذى منها وذلك عند انصباب المواد اليها
فى حال انفعال الطبيعى فتصاعد الديدان الى المعدة لما تتأذى من حدة المواد ولذعها ومرارة طعمها و
لانه ليس فى الامعاء حس لا سبيل الى الخروج منها وعلامة انفعال الطبيعة ورجوع حدث الى
اما للتقدم والحادث من احتباس القىء واما للذع الصفراوى واما لتفرق الديدان وعضها لها وتشنج
المتأذى المعدة منها فتطلب اخراجها بالقى وغرغرة وعصر المعدة اما الغرغرة فلطريق الدود وحركة
المنكر واما العصر فلان المعدة تنقبض وتجمع بجملتها باخراج الدود اولا ان اخراجها تنقبض فى ذاتها
للهرب من اذيته وعلاجه تليين البطن بحقنة كما يجىء فى القولنج ثم اى بعد انحلال الطبيعة وانفتاح
قبل الدسار واخراجها بما يجىء فى بابه [illegible] هذه العلة هى رجوع نوع من المعدة ويسمى رجوع المعدة
ورجوع القلب ايضا على سبيل المجاز لقرب هذا الموضع من القلب ومجاورته له حتى لا يميز كثير من
الناس منهما فى الآلام قال جالينوس اذا شكا الكنعانى فؤاده فاعلم انه يريد فم المعدة لسرعة انفعال
القلب معه بمشاركة الشرايين الاعظم وسببه سوء مزاج حار يعرض لفم المعدة او خلط مرارى ينصب اليه
كما عند الاوجاع الشديدة وعند الافراط فى تناول الطعام وعلامته شدة الوجع لركاحة والغثى
الشديد يحدث نوعا من الهلاك ولا تنفك منه العليل لانحلال الروح بسبب الوجع الشديد وقرب
القلب ويرد الاطراف لبعدها من القلب قلة يصل اليها الروح والحرارة الغريزية بسبب انه لا تتم

وذلك انه ربما يكون مجتمعة فى داخلها
لا منتشرة فى جرمها صح
لشبه الفم الكلية
ويجتمع منه

اختلاج المعدة

مليئة صح

جمع الفؤاد

التبن

فتحا

منها فى المعدة الا القدر اليسير الذى لا فى بالانتشار الى الاطراف وقد ذكر وجع المعدة وسوء مزاجها البارد وغير البارد
مع معالجاتها
سببها تناول اغذية غليظة كالجبن الفطير او فواكه فجة فهذه لا تنحدر [illegible] قرحة المعدة
عن المعدة سريعا لغلظها وبطء انهضامها بل يطفو على فمها لما يتولد عنها رياح عظيم يمنع نزول الغذاء الى
قعر المعدة ويحض حرارة المعدة حموضة مجاورة للحال الطبيعية حتى تصير بمنزلة الاشياء التى تقرح لان
فم المعدة ليس فعله هضم الغذاء لانه عصبى الجوهر بل فعله الشهوة فقط فاذا نزل الغذاء الى قعر المعدة
واستقر فيه كالماء نضج وتم هضمه لانه كثير اللحم واذا اطمئن فيها ولم يترسب لما فيه من البقة خصوصا
اذا كان غليظا بل يحمض ويحرق المعدة ولذعها بالحموضة ويخرج بالقىء لانه كثيرا ما كانت رطوبة مجاورة
محتقنة فى فم المعدة تحمض ما يصيبها الحرارة الغاصرة عن الهضم الكامل وقد تحدث هذه المعدة عند ما تعرف
الطحال خلطا سوداويا شديد الحموضة والحرارة فيرتفع الى فم المعدة والفرق بين هذا وبين الاول ان
الاول لا تحدث الا بعقب الطعام الغليظ وعند ما تبتدى الطعام فى الانهضام وتتغير الحموضة عن تغير
حرارة المعدة فيه وهذا النوع لا تحدث الا على الريق لان السوداء تنصب الى المعدة بسبب خلائها و
الاول يسكن مع الجوع اذ مع تدبير الطبيعة الى فى المعدة فتصلحه وتكمل هضمه وتغذى به او تدفعه
عنها ان لم يصلح لذلك فسكن الحرارة بالضرورة وهذا النوع الذى يكون من انصباب السوداء يسكن
مع الشبع لان الغذاء يختلط بها ويحول لونها وبين المعدة فتسكن لذعها وعلاج الاول القرقف ما
والكحل والعسل والملح مع الاقتصار على الاغذية الناشفة كالقلايا والمطجنات المتوبلة والاكارع
المشوية وعلاج النوع الثانى فصد الاسليم من اليد اليسرى وهو طرف الباسليق الابطى يظهر بين
الخنصر والبنصر من اليد جميعا وانما صغر لانهم يسمون الباسليق الابطى اسلم سمى انه اسلم من الباسليق
الآخر من حشا نحته رمان وليس هذا بقيل لطرف اسيلم بفصد لما فى الطحال لان شعبة منه تدخل
فيه وتخدمه وسقى السكنجبين البزورى واستعمال الهليلج والبليلج والآملج المربين لتقوية المعدة وردع المواد
الفاسدة المتوجهة اليها
سببها اما خلط حريف لذاع كالخلط الذى يكون
منه الجرب تنصب الى المعدة من جميع الاعضاء كما فى الخوانيق التى تنزل اليها من الراس فتحدث فيها
الحكة واما بثرات صغار تحدث فى سطح المعدة الداخلى كجدرى الجرب والفرق بين الاول والثانى انه
اذا كان من خلط حريف لذاع امكن للمعدة ان تستولى على الطعام وتشتمل عليه وتهضمه واذا
كان من البثور الصغار لم يحتو المعدة على الطعام لما تتأذى عن ماسته ولم يهضم بل ودفعته عن نفسها
وعلاج الاول استفراغ ذلك الخلط وتقوية المعدة وعلاج الثانى بجر الزرب
وتهامل نبجها اى سخاوة بها وهذه سبيلها استرخاء المعدة يتلالها بالفضل الرطوبى
بضعف القوة الماسكة ولا يلتئم المعدة على الطعام اصلا ويلتئم الغذاء لا كما ينبغى وذلك اما ان

حكاك المعدة
بضم ح

استرخاء المعدة

ان تسترخي المعدة نفسها فترخي اليافها التي انسجت منها او تسترخي رباطاتها التي تعلقها بها بالاعضاء فتسقط
اجزاها بعضها على بعض والتزق عنها اذا متى كان الاسترخاء في الرباطات التي بها تتصل المعدة بالاعضاء
المجاورة للعليل وما ل الى جانب من اليمين او اليسار بحسب وقوع الاسترخاء فان كان في الرباطات التي
بها تعلق المعدة بالصلب وبالفقرة مال المعلوج بثقلها الى اسفل وانجذبت معها الاعضاء العالية المتصلة
بها اليه واخفى العليل وان كان في الرباطات التي في الجانب اليمن من الصلب مالت المعدة
الى اليسار وانجذبت اليها الاعضاء المتصلة بها من جهة اليمين وان كان في اليسار فبالعكس واذا
كان الاسترخاء في الياف المعدة انثال صدره ودخل ظهره لانه اذا ترهلت اجزاء المعدة وتساقط بعضها
على بعض مال العليل بالطبع الى تقاعس الصدر لتمتد المراق وترتفع الصدر فتتسع المعدة وترفل عنها بالضيق
الحادث من تساقط اللجز ويرجع الى الشكل الطبيعي وساء هضمه لما لا يخرج اشتمال المعدة على الطعام
ولا يضعف حرارتها من ذلك الفضل الرطوبة وعلاج علاج البلغم والاسترخاء وقد ذكرت فيما
تكون ما تعالج به من الادوية بمقاربة بعضه ومن الاغذية بمقاربة الهضم مايليه المحسن وقبضت واما مهلهل
نسجها فعرض لمقاساة امراض واوجاع وسوء تدبير ولاتعابها كثيرا بالقيء فانه يحتاج فيه المنخاب قوي
للمعدة الى فوق والى حركات عنيفة غير طبيعية والمهال لكثرة كمية الادوية المهلهلة التي لا يحتمل
او لكثرة ورود الاخلاط الفاسدة عليها ولما كثرة التحلل في جميع البدن من هذه الاسباب ويتبعه
المحلل عليه قد يذبل ويتهلهل تركيبه ويصير واهيا متغيرا في وضعه عند الحركة فيصير جرمها متهلهل
النسج كخيف القوام ضعيف الالياف ويؤدي ذلك الى ضعف في جميع افعالها من الجذب والامساك والهضم
والدفع لان الافعال الطبيعية كلها تتم بالليف وتالفه وترتيبه المخصوص في الطول والعرض والوارب
الهضم ايضا يفتقر الى الامساك الجيد على هيئة جيدة فاذا تهلهل العضو وتغيرت نسج الياف اختلت بعوتها
للقوى المذكورة ولازم ذلك ضعف الافعال وعلامة ذلك ان يخرج الطعام غير مهضوم لان مهلهل
النسج تسرق حرارة المعدة وتتلاشى فلا يهضم الغذاء ولا تخرج الابصعوبة لضعف الرافعة وهو الاه
ولا تحصب حتى ربما لم تخرج الا بدواء او حقنة وعرض مع ذلك تخاذل في البدن وهزال في المراق وضعف
في الشهوة ولا علاج له لانه حار كالبلل وفساد التاليف وما كان منه قابلا للعلاج يحتاج فيه الى كلفة
ومشقة عظيمة قد تعرض للمعدة في جزئها العصبي تشنج امتلائي او استرخائي كما تعرض
لسائر الاعضاء فلا تحوي على الغذاء اصلا او تحوي عليه احتواء غير طبيعي وقد عرض لرباطاتها
التي تعلقها بالاعضاء ان يتشنج لان رباطاتها عصبية والاختلاف في ان العصبة تتشنج فاذا كان
التشنج في الرباطات التي تشارك الغشاء وتتصل بها فعلامته ان لا يستقر الطعام في المعدة لان اتصال
المعا الاثني عشري بالمعدة كما قيل انما هو من قدامها عند جهة المراق فاذا تشنج الرباط المشترك بين المعدة

جساوة المعدة

وقد يخرج الابصعوبة مع
وأيضا الهضم يفتقر الى الامساك
الجيد على هيئة جيدة أصح

تشنج المعدة

وفتار

وقتار الظهر انجذب ذلك الطرف من المعدة الى خلف وما لم يتصل المعا الاثني عشري المسمى بالبواب من قبل
الى اسفل فيخرج الغذاء منه بسرعة اذا تشنج ذلك الطرف الجهة التقارب البواب منفتحا لا يمكنه الانضمام
عند امتلاء المعدة فيخرج الطعام منه سريعا غير مهضوم وان المريض متكئ على جانبه لان التشنج ان كان في الرباط
المتصل بايمن الفقار مال المريض الى اليمين وان كان في الرباط المتصل بايسرها مال الى اليسار واذا كان
التشنج في الرباط الذي يشارك الترقوتين فعلامته انحناء العليل لاخذ بهما الى اسفل وان لا يمكنه ان
يتكئ اي يرفع ظهره وعلاج علاج التشنج الامتلائي او الاستفراغي وقد ذكر جساوة المعدة والعضلات
الموضوعة عليها في مواقع البطن فقد تعرض للمعدة اوجرمها جساوة من خلط غليظ سوداوي تنصب
اليها فيزيد اورادها فتمددها ويكثفها ويبردها ويغلظها ويدخل جرمها مداخل بالتوريم بل شبيهة بالورم
وعلامتها تهيج نفار في مآق العينين لضعف الهضم واجتماع الابخرة المتصاعدة الغليظة فيها فتشنج
جرمها وتبزق كثيرا لكثرة تولد الرطوبة في المعدة وربما ظهرت جساوة في المعدة المحس عند الكبد
ولا تدر صاحبها ينكب على شيء اذ عند الانكباب لابد وان يضغر المعدة الى داخل وهي لصلابتها
وعددها لا ينغمز ويتالم منه عند السجود وعند بلع اللقمة سيما اذا كانت كبيرة صلبة لان المعدة لا تنبسط
لصلابتها ولا تتسع حتى يدخل فيها اللقمة بسهولة وعلاجها ان كان المزاج حارا او القارورة حامضة فصد
الباسليق وبحر الحجامة والتضمد بالاضمدة الباردة وركبه مع المحلل الملين مثل عنب الثعلب والبابونج
السفيرج ودقاق الشعير والخطمي والاكليل واصل السوسن مع الشمع ودهن الورد ودهن البنفسج
ان كان مع بياض القارورة ويبرد المزاج فالمحض التي تحلل الاخلاط الغليظة مثل طبيخ الافسنتين
واصل السوسن واصل الخطمي وعصارة الرطبة مع الخيار شنبر وماء العسل ودهن الحلبة والناصفون الملينة
المحلل مثل السفيرج والبابونج والسنبل والاذخر ودقاق الحلبة وحب البان والمقل والموز المرخ لعجاب
بزر الكتان ودهن البان والشمع وشحم الدجاج وقد يحدث الجساوة في المعدة في الجانب الذي يلي الطحال وذلك
لجساوة الطحال وبردمزاجه فيصلب وينخر الجانب الذي تنكب عليه الطحال من جرم المعدة بسبب البرد المكثف
وعلاجه علاج الطحال واما جساوة العضلات فيحدث ايضا من الخلط الغليظ الداخل لها من غير توريم وقد
تفرق بين جساوتها وجساوة المعدة بالشكل فان صلابة المعدة تكون مستديرة الى الوضع بحس متصل وصلابة
والوضع فان المعدة موضعها من الغضروف الخنجري الى السرة وان العضلة زوج منها على الوضع وزوج على
الطول وزوجان على الورب وسلامة افعال المعدة اذا كانت الصلابة في العضل وعدمها اذا كانت في المعدة
وعلاجها النظر الى المزاج انه حار او بارد ثم المداواة بحسبه لك المزاج من السفيرج مثل طبيخ الشاهترج والتمر
الهندي مع الخيار شنبر والترنجبين او مثل طبيخ الافسنتين والغاريقون وما سهل الاخلاط الغليظة و
التضمد مثل السفيرج اليابس والورد اليابس والبابونج والاكليل واصل الخطمي مع الشمع ودهن الورد

وصلابة الوضع
يكون مستطيلة وعرضها غليظ والاخر رقيق.
مثل ذنب الفار والجنس
بفصل انقطاعها صح

وفتار

الزرب

او مخل الاشي والمثل وربما اصل الكرش والجذيذ بيدستر والغرفان مع لعاب الحلبة ودهن الزيت والشحم العتيق وغير ذلك من الادهان والمغولات وسايرالتدابير التي الزرب وهو انطلاق البطن المتصل وقيل هو ان نهضم الطعام في المعدة والامعاء ولا تعود جميع البدن بل يسرع من اسفل فقط استرخاء متصلا وهو كثير الرطوبة وذلك بسبب ضعف الماسكة فلا تقدر على حمل الغذاء وامساك الكثير من هذا القدر من الزمان تعود ثمانية اهضم وسمي بذلك لان الزرب في اللغة فساد المعدة يقال زربت معدته اذا فسدت اولا ثم بمعنى الحمق يقال لسان زرب وسيف زرب اي حاد فسمي به لحدة البواز وسرعة حركته للخروج اولانه بمعنى عدم البر يقال زرب الجرح اذا لم تقبل الدواء فسمي به لصعوبة العلاج وعظم الخطر فيها والفرق بينه وبين الهيضة ان الهيضة تكون مهاتي لانها انما هي سوء هضم واذا لم نهضم الغذاء حدا ما حرك يطلب بعض اجزاءه الى ان يصعد الى فوق وبعضها ان ينزل الى اسفل وان الهيضة هي من حاد سريع الانقضاء والزرب مرض مزمن مطاول والخلف وهي ان لا يلبث الطعام في البطن البتة او يلبث قليلا ثم يسقط سريعا وتارة بطيئا وتارة في ساعات كثيرة وتارة في ساعات قلايل وتارة نهضما وتارة فاسدا والصحيح انه لم تفرق منهما وذكر انواع كل منهما مختلط بالزرب والاختلاف تغير لفظ الخلف الى الاختلاف فشر بالتراوف وقد ذكر الفرق بينهما بان الاختلاف هو الاسهال الكائن بالادوار والخلف هي الاسهال الكايت بالالوان يكون اما لترهل المعدة وابتلالها السوداوي مزاج بارد رطب سايخ نرهل لها وعلامة العطش ولان لا تغير الطعام في المعدة لكثرة تغير يخرج بجوار الاكل بردها لتصعد الهضم وضعف القوة الماسكة وقلة التلهب والجشاء الحامض ولا تكون معه في الغالب ولا اختلافه لكونه ساذجا غير مراري وعلاجه التخمات والحمضيات الجوارشنات كالكمون والفلافل وجوارش العود واما كثرة البلغم في المعدة وعلامة كثرة البواز والغثي لتاذي المعدة بثقل وقي البلغم وخروجه مع الطعام مختلطا به وقلة تغير الطعام في المعدة لقصور الهضم بسبب برد المعدة وبسبب حيلولة البلغم بين جرم الغذاء وبين المعدة وعلاجه الى التنقية المعدة متقدم اخذ الجوارشنات الجامعة للتبخيص في الخلط والاستفراغ وازالة الترهل عن المعدة والحرة لتقطيع البلغم وتنخيب المعدة واما الملاسة سطح المعدة وزلقها بسبب رطوبات لزجة متولدة من ضعف المعدة عن هضم الغذاء واحالته على الوجه الطبيعي فيتولد عند رطوبات لزجة تتلبخ على سطح المعدة وينزلق الغذاء عنها قبل الهضم ولا تمكنه فيها او منصبه اليها من الرطل وضعف الماسكة لاشرف اللبان وبرهلها بسلك الرطوبة وعلامة خروج الطعام عن المعدة بريحا كالذي اكل من عنزان يتغير لعدة ساعات فنها الى ان يعرف فيه الهاضم مع انها ايضا تكون ضعف خاصة ان تحرك القليل لان الحركة تعين على الاحدار ويحس بنقل الطعام بخطفة اي دفعة واحدة الى اسفل كالحجر الساقط لانه بالطبع ينزل الى اسفل وليس لعاوق يمسكه بالقهر وعلاجه جوارشن الحريوب وصفته حريوب نبق مقشا من الحب ويكون مدبرا بخل الخمر مثلث وسماق وحب الآس وسويق البلوط وكثيرا مقلية ومصطكى من كل واحد

قلته ص

مدت وتخل غانام ويعجن بعسل مصفى وجوارشن الكندر وصفته كندر جلنار من كل واحد عشرة دراهم فلفل ثلاثة انجذار سنبل كاثم انيسون شونيز من كل واحد درهمان يعجن بعسل مصفى واجتناب الماء الحار لانه يرخي المعدة ويزيد فيها الملاسة والزلق واستنقاء الاسوقة بالجبن القليل لكثرة نشفها وحفظها مثل سوق النبق والارز والزعرور واما الانصباب الحرة الصفراء الى المعدة والامعاء للذعها وحدتها فيدفعها ما فيها من الكيلوس والثفل مع ان في الحرة الصفراوية انضاقوة ساجية جارية تعين على الاسهال وعلامة ان تكون لعقب الحميات الحرقة الصفراوية والغب الخالصة او بعقب اخذ الاغرية او الادوية الحادة او البرقة لانها تهاج الاسباب المادية للمرة الصفراء وخروج الصفراء مختلطا بالبراز اذا كان بذل المعدة والامعاء شيء من الغذاء او مرها عند خلايها عنه والالتهاب والحطش وربما كانت معه حمى وعلاجه المعدة على وفقها ان كانت بحمى قليلا لانها مادة فاسدة ولجبة الدق بجار الرمان مع السكر او تفاح البرد اكثر او تفاح الحامض الاصفر مع السكر فان هذه الاشياء مع انها تسهل الصفراء تقوى المعدة والامعاء وتعيدها قوتها عافاهم في نزيل عنها الترهل والملاسة بالقوة العاصرة التي فيها ولا ينبغي ان تعرض لقطع هذا الاسهال لان الاسهال للحبسا نافع اذا اتفق وكان ان يعرض منه الضعف والغثي لاستتباع المرة غيرها من المواد الصالحة اقراص الحوض واقراص الصفراء اذا كان قد تبع اسهال بعد استفراغ المرة الصفراء وما اكثر انصباب السوداء الى فم المعدة ويوجب فيه حرقة ولذعا يحتاج لزيك الى دفعها عنه فتدفع معها ما في المعدة والامعاء من السوداء ايضا لمحموضتها لما فيه من قوة منطقة ساجية وعلامة ان تبع سحا التهوع ويجد لذاعا في المعدة لمحموضتها وحدتها ومحموضة لم تسكن عند الاكل لان الطعام انما اختلط بها كرها عاديها وحال اخذ بين جرم المعدة او عند ذهب اليسير عن الدهن لانه يزيل التبخير وسكن اللذع والحدة التي فيها وعلاجه بعد الباسليق والاسهال بطبيخ الاقيمون وتكميد الطحال بالمنخات القابضة وذلك بالماء البارد الحامض لتقبض عل الجذب تجيء بارسال قليل ان المعدة والامعاء عند انصباب السوداء اليها تجد غثي ودوام مثل عند السكر مع دهن بنفسج او دهن الخل وشم كالي اماغر ليتكسر القوة المحمضة المهيجة المذكورة من اجلها ويتروح بكون في جبلة الداخل من المعدة والامعاء فاذا ورد الطعام اليها والقى كما تقدم وجد راحة بما اذ كانت كثيفة كما ذكرنا كالمحموضة والملوحة فتدفعها القوة الدافعة وتجعل مكانها فيها تصاعد ريحي فيتسع من الخلط مادة الهضم وجمع امور وعلامته ان يتبرم الفم بالطعام ويجد سطح المعدة ويجد فيه حرارة ويبسا وتغيرا في النكهة لانفصال الحرة من المعدة والفم بسبب الترهل وان يتبع جشاء الطعام وجع ودرد في المعدة في الموضع الذي يجد فيه ثقل الطعام ثم تسهيل الطعام ذلك الطعام ان كان قريبا من المعدة بالقيء وان كان بعيدا من المواضع استقرها وان كان في الغاية صعب لانه يتروح من قعر ضيقة عميقة وان يكون الاغذية كالهالم سفرجية ولم يتغير تغيرا على حسب كثرة البلغم

فابغه

وانشي

فصيغة

وقلتها وذلك لان المعدة لا تشتمل على الطعام لما تأذى عن تماسته وعلاجه ان تعطى اقراص الطباشير هذه الصفة
وصفتها ورد احمر يزيد الخاص من كل واحد درهم صمغ نشا طباشير كثيرا من كل واحد درهمان يدق ويجعل اقراصا
برزقطونا وترنجبين وسفوف حب الرمان وسفوف زنك الاسعا البارد وصفته برزقطونا برزالريحان بزر
المرزنجوش لسان الحمل يؤخذ من كل جزء ونصف وتندر بتدر والحاجه ويصب عليه الماء الحار ويغرب حتى يعقد
وتطلى عليه وهذه الورده وسقى والادويه المطفيه القابضه مثل السعادة والرياسيه ونحوهما محمولة بالارز
والشعير او العدس المقشر المطبوخ الرقيق قد صب عنه الماء الاول مع الوهدة والاولى ان تكون الخلة تتم
خالية عن الحموضات لانها تلذع الترجه وتزيد الوجع واما النوازل تنزل من الراس الى المعدة فتفسد الغذاء
ويثقله ويزيل عن هضمها معه لرطوبتها ودفع الطبيعه لها لفسادها وذلك بسبب سوء مزاج الدماغ بالحراره والبروده
حتى يكثر الفضول وتحدر بعضها الى المنخرين وبعضها الى المعدة من طريق الحنك ولا تحدر حتى منها الى الرئه
لخلطها واذا دام هذا ادى الى فساد مزاج المعدة فيقصر هضمها وتضعف القوه وتجرب الزنجبيل ثم الموت
هذا نوع من الاسهال لا يكاد يعرفها عامة الاطباء وعلامتان تكون بعد النوم الطويل اختلافا تجاذبه ثم يعقد
النوم بزيل شئ من تلك الفضول الى المعدة وللحس به الجليل واما عند اليقظه فيحس به وللادعه ينزل بل
بالتيقظ ثم تحتبس عند استراغ ما نزل من الراس وللازال هذا الترتيب محفوظا فيه بخلاف المعدى فانه
لا يكون على ترتيب ونوايب معينة بل يختلف بحسب التدبير ومعه علامات النوازل من وعذعه الحنك وثقل
المعدة ومن مرارة الفم واللذع والعطش في الصفراوى ومن الحموضه والحلاوة الكريهه وغلظ الريق و
يعقل في الرطوبي ومن الحموضه وريح الصديد في السوداوى ومن حلاوه مشوبة ببيبوسة الملوحه و
طعم الحمأ في الدموى وعلامات فساد مزاج الدماغ على ما مر غير مرة وعلاجه سقية الدماغ بالفصد والحجامة و
الاسهال بتقييع الصبر والهليلج الاصفر والورد او بايارج فيقرا وحب القوقايا على حسب الحال واصلاح مزاجه
بالنخورات والعطوسات والاضمده والتطويلات المذكوره في امراض الدماغ وجذب المادة الى الجهه الاخرى
بحلق الراس بعد الحلق بالحرقه الخشنه والتضميد بالخردل والمسك وذلك القرحات والسافنات البرهوه الحاره
وغسلها بالماء الحار الذى قطعت فيه البابونج والاكليل ومنع النزلة بترتيب الخشخاش مع الجلنار والكثيرا
الصمغ وعصارة لحية التيس والزعفران ونحوه من اللحومات المحمولة من السفرجل والعنصل والجلنار و
عصارة لحية التيس والعناق والاقاقيا والاقراص المحمولة من الورد والاس والصمغ والخشخاش وحب
السوس والنشا والكثيرا والزعفران وبزر الخس واجتناب النوم على القفا وعلى المخاد المرتفعه بل
ان نام منكبا على وجهه وان يكون راسه عند النوم منفصلا عن البدن ما امكن لتحلل الحاد الى مقدم الراس
وتدفع من جهة الانف ولا ينبغى ان يقصد لحبس الطبيعه ومنع الاسهال كما هو شرط بل يكون القصد الى
تحسين الدماغ وتقويته ومنع النزلة عن الاعضاء حتى لا ينزل شئ من الراس وان نزل يكون قليلا

والحلق
والكريه

وقوله

وقد حكى الرازى انه كان لى صديق من اهل النظر قد انهم شيأ من الطب فشكوا له غلبة البلغم به فوصف له شيأ
ذكر انه استعملها قبل وصفى ولم ينفع ولما طال ذلك لى به ترك استفصائى واقبلنا يلقى الينا بالنظر
وطال مقامى عنده فرأيت انه تقوم الى الخلاء فتأمل متواتر العقب النوم ثم تحبس طبيعته وقد طرأ لى انه
على تلك حاله بعد النوم فقال نعم فحدثت ان غلطا ما وانزل من راسه الى معدته فتهيجها على دفع ما فيها
وذلك انه كان يتمخط واما في نقطته فاعلمته بحال الراس وذلك بالادويه الحاره مثل الخردل والفربيون
فانقطع وقد تكون سبب الحلبة رداءة التدبير في الغذاء اما في كيفية بان تكون كثيرة الضعف الهاضمين
هضم فيفسد ويصير فضلا يدفعه الطبيعه واما في كميته بان تكون لطيفا سريع الاستحاله كاللبن والسمك
فيفسد بادنى سبب ويدفع او تكون لزجا مزلقا كالاجاص ينزلق الى المعاء قبل انهضامها او تكون
يبسا او لذاعا تكرهه الطبيعه فتدفعه قبل الانهضام او تكون نفاخا تولد ريحا مانعة اشتمال المعدة على الغذاء
فيفسد ويدفع وتعرف كل ذلك بتقدم الاسباب وسوء التدبير مثل تقدم الغذاء الذى يسرع الفساد اليه
واخر الغذاء القابض العاصر فانه ينزلق معه عند عقوده الى الانهضام قبل انهضامه او تاخير سريع الاستحاله
كالاسفيذباج عن وقت الاستحاله كالمصريه فيهضم الدسم وتبقى هناك الى ان يهضم الخلط ولا يجد سبيلا الى الدفع
في الامعاء لوقوف الخلط في طريقه فيفسد ويفسد ما تحته بالمجاورة والمخالطة وتدرك الطبيعه الطعام الفاسد
الى الدفع كما هو عادتها التعرف البدن به وعدم صلاحيته للتغذيه وعند بعضهم سوء الترتيب هو ان يقدم
الخلط على الخلط فانه يهضم اللطيف قبل الغليظ للطافته وقوته هضم قعر المعدة وانما انهضم اسفل الغذاء
بالضرورة لتحدره الى الامعاء فتستحيل شيأ من الغليظ قبل الهضم وتولد منه السدد والكبد والمسارقا و
الامعاء لو قدم الغليظ لكان في قعر المعدة واللطيف الموخر في اعلاها ولا شك ان الهضم في قعر المعدة
اقوى فكان يهضم اللطيف الهضم الضعيف ويهضم الغليظ الهضم القوى فكان الهضمات من غير ترتيب والحق
ان التفاوت بين الغليظ واللطيف انما تقبل الهضم ان كان على مقدار تتفاوت قوى هضم قعر المعدة و
اعلاها لم يكن في تقديم الغليظ ضرر وكذا ان كان التفاوت بينهما في الانهضام اكثر من ذلك لكن كانت الزمان
الذى بينهما تدارك ذلك التفاوت لم يكن هناك ايضا في تقديم ضرر واما اذا كان التفاوت بينهما اكثر من ذلك
والزمان اقل من ان تدارك التفاوت كان في تقديم ضرر بالغرض اولغرض واسباب مضره للهضم مثل حركه
عنيفه عليه اى على الغذاء فتجهضه ومنعه من السكون المحتاج اليه عند الهضم او كدوره الى الامعاء قبل الهضم
او تهيئه مادة كثيرة تحول بين الغذاء وجرم المعدة فلا تهضم لان الهضم انما يتم باشتمال المعدة على الغذاء وحاسته جرمها
الذى هو القوة الهاضمه وللاشياء المضعفة القوة عن هضم الكثرة كيفية وقت الطعام بهذه الاسباب وتدفع المعدة
وسمع ذلك مواد تحرب هضم من الاعضاء بالاستتباع لاتصال بعضها ببعض وعلاجها ان تقدر الاكل في
الكيفية على حسب احتمال المعدة وتحاذر الاوقات بالمزاج في الكيفية وتحذر الترتيب بتقديم الغابض وسريع الاستحاله

ويصلح حال المعدة عما عرض لها من الضعف وتتحدث لذلك التخلل وامتلاء البدن والعروق فاذا انهضم الغذاء
في المعدة والامعاء الرقاق لم يمكن ان سفد الكبد والى سايرالاعضاء من اجل الامتلاء او انسداد الطرق التي
منها ينبعث الغذاء الى الاعضاء فيحرج بالاضمحلال وهو كثرة الرطوبة وعلامة كثرة اللحم وقلة النهزة لاعضاء
البدن عن الغذاء وانقطاع التناضي والامتصاص العروق عن المعدن وتقدم طول البطالة وترك الحركة
المحللة وان تكون ما تحتلف منهضما لسلامة افعال المعدة وعلاجهم الفصد والرياضة والدلك والتقرح
في الحمام والمعاونة على الرفع حتى تخلو البدن والعروق تنفع لها الغذاء وقد تكون لخلقة لضعف الكبد
عن الجذب فلا تنبعث صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء اليها فتكثر مع الفعل وعلامة اسهال
اذا لم ينزل شئ من الكيلوس في الماساريقا ولم يتوقف فيها بل يتحدر تمامه الى الامعاء وهو ابيض شبيه
الكلس واخضر اذا سفد الكيلوس الى الماساريقا لو توقف الكيلوس في الماساريقا حتى لم سفد فيها
الى الكبد وتغير فيها الى الخضرة بواسطة حرارة غريبة تحدث فيه ويدل على ذلك حال العضلات التي الخارج
عند اجتماعها وتراكم بعضها على بعض وتصرف حرارة نارية فيها لان تهلك البدن معها لما لا يصل اليه
بدلها تتحلل عند ذلك الدم في عروقه ويصفر اللون لقلة الدم كما في الناقهين ولكثرة تولد الصفراء اذا
كانت في البدن حرارة ما او بياض لغلبة لون الجلد بسبب قلة الدم اولاستيلاء الرطوبات المائية ويدل
البلغمية عليها اذا كانت قد برودة وعلاجهم الجوارشنات المسهلة مثل جوارشن الغداد يقوت وجوارشن
المصطكى وتقوية الكبد بما ذكر في باب الكبد من الاضمدة والكمادات والاغذية وغيرها ونوع من الخلط
يسمى دور البطن والاسهال الدوري وهو ان يجيء بادوار معلومة ان لم يقع في تكبية الغذاء واقامة
تناول اختلاف في تكون اجتماع الفضول واستفراغها في مدة معينة واما اذا وقع في تدبير الغذاء اصلاح
عرض ان تقصر المدة التي فيما بين الادوار او تطول وسببه ان يجتمع الفضل على التدريج كما يجتمع في الحميات
الدائرة في عضو واحد كالاعور وبطوت الدماغ وقعر المعدة والطحال والكبد او اعضاء كثيرة كالعروق
الرقاق حتى تمتلئ ثم يدفع الى الامعاء وتسرع وتستدل على ذلك العضو بان يظهر الوجع قد قبل ان يحدث
التمام بسبب التمدد الحادث عن الامتلاء ثم سطلق الطبيعة وان يظهر اضافة كالمضيق وعزة الاستراحة
فاذا احس بذلك دعت الطبيعة الى القيام ويجد العليل حمة عند استفراغ تلك الفضول وقد يحدث
مثل هذا في الحميات الدائرة عند ما يدفع الطبيعة الفضل في يوم النوبة ويستدل على نوع الخلط بلون
ما يخلف وبادوار القيام ان كان الدور غبا فصفراوي وان كان ربعا فسوداوي وان كان يابسة
فرطوبة وان لم يكن لدوره حد معلوم بل الوجع دائم وتشتد في بعض الاوقات وهو عند الاطباء
علم ان الخلط الفاسد في الدم وبيان اختصاص كل واحد من الاخلاط بدور معين يجيء في الحميات
انشاء الله وعلاجهم تنقية المعدن من الخلط الغالب بالقيء والاسهال بالحقن الحادة والحابوب

البدن صح

القوة

القوة ولا ينبغي ان يخرج من هزال العليل ومضعفه فانه تقوى وتسمن نيرها اذا برئ وتقوية العضو الذي
يجتمع فيه الفضل ليدفعه عن نفسه فلا يجتمع فيه شئ منه ومتى قطع هذا التمام بالاشاء الناضجة ادى الى
الدبيلات والاورام الرديه القتالة او الحميات المزمنة او غيرها لان هذه الاخلاط اخلاط قد فسدت و
تعفنت وصارت كمنيتها كمنيات ردية فاسدة وقد تحدث الدرب من سدد تعرض في العروق المجوفة
كالجداول وهي جداول الماساريقا وهي الشعب المتفرقة من الباب المتفرقة في جرم الكبد اذا لم تسفد عصارة
الغذاء جيدا الى الكبد بل سفد منها الى من العصارة ما كان رقيقا ان لم يكن السدة تامة ويحدر ما كان غليظا
الى الامعاء فينزل ما يكون في الاستقراء الحادث عن السدة ويتبع هذا النوع هزال وجفاف في البدن مع سلامة ص
علامة حال المعدة وظهور الهضم التام فما سفد فانه لا يصل الى البدن من عصارة الغذاء شئ لم قدر واما
اذا كانت السدة تامة كان ما سفد على قدر ما يأكل وتهلك البدن جدا في اربع مرة ومن السدد ما يكون بادوار
حاصة ان كانت السدة في مجرى الكبد وذلك لان العروق المفسدة التي في الكبد تمتلئ في مدة معلومة
الى ان تحتقل ثم سفرغ راجعة ثم ينقطع الاسهال الى ان تمتلئ العروق مرة اخرى وربما سهنا حال كالصحة وهي
هذا بالقيام الرشحي واما اذا كانت السدة في مقعرها بقرب الباب لم سفد الكيلوس اليها اصلا بل يدفع مع
البراز يوما فيوما ولا يجتمع شئ منه في الكبد حتى تحدث الاسهال الدوري وعلامة سدد مجرى الكبد ان يحتقل
العليل تحت الضلع الايمن لامتلاء الكبد ما سفد فيها الى السكر الحابس عن النفوذ وهزال ونحافة ونشاف
لون لقلة رند البدن اي نصيبه من الغذاء وعلاجه تفتيح السدد بما يأتي في باب تفتيح الكبد وقد تكون الخلقة
من ذهاب فم المعدة فلا يمسك الغذاء بل يزلق منها قبل الهضم وتؤدي الى هزال البدن وضعف القوة
وذلك المخل مذهبا ما خلط اكال ينصب الى المعدة عند الطعام الخبيثة بحرد سطح المعدة وسلخه وقد يحدث
او من ورم يحدث للمعدة كالفلغموني وهو الورم الدموي والحمرة وهو الورم الصفراوي وقد تظن ان الورم
الحار لا مذهب بحمل المعدة واما يوجب زلق المعدة لانه لانها لا تحتوي على الغذاء لشدة الوجع والتمدد و
لانهضام الغذاء لضعفها وفوتها الطبيعي بحالة لا يجابه زيادة في الوجع والتمدد وقد ذكرنا في الكتاب الكلي
ان الورم الحار في المعدة يحرق حرها ويحدث لذلك قيأ بثور ويضطر الى دفع الغذاء قبل الهضم التام
عند المرور عليها فان كان ذلك لسخ المعدة سمي زلق المعدة وان كان في الامعاء سمي زلق الامعاء و
ان القيمات الاخيرين ايضا انما يحدثان الزلق لهذا السبب بعينه لكنا عدلنا عنه مجازاة مع المعدة لانه
ما كان وزلق المعدة عندهم عبارة عن تقصان فاحش او بطلان في الهضم يزلق سببه الغذاء قبل
زلق المعدة انما يزلق الغذاء عن المعدة وبه صرح الفيلسوف في الشفاء وكذلك يرى المحققون تعريف زلق
هذه العبارة الى زلاق المعدة وغيره من العبارات المشعرة بما ذكرنا ولذلك ايضا قال بقراط اذا حدث
الجشاء الحامض في العلة التي تقال لها زلق الامعاء ولم يقل في زلق الامعاء لان مراده منه تقصان

سدد صح

زلق

دور البطن

البدن صح

التقوة

الهضم وبطلانه او من سقي السموم الحارة كالفرفيون ولبن الشبرم والدفلى فانها تجرد المعدة وتقطع حملها بحدتها
وعلامته ان يخرج ما ياكله غير منهضم ولا يكون هناك لذع ولا وجع ولا مغص فيه نظر لان المادة الاكالة المنصبة
الى المعدة اذا بلغت في الحدة الى حيث جردت حمل المعدة وسلختها عنه كيف لا يحدث فيها لذعا ووجعا و
كذلك السموم الحارة واما الاورام الحارة فلا تخلو عن الوجع الشديد البتة ولا يكون البراز مختلطا بشيء من الصديد
فيه ايضا نظر لان المواد الاكالة الحارة وهو السموم الحارة في اكثر الامر يحدث فيها بثور او قروح تترشح
منها صديد او الرطوبات ولا يشم له نتن كالزهوكة او الزهومة وغير ذلك لانه انما يحدث عند ذوبان الاعضاء
الاصلية او عند قروح في المعدة والامعاء وقد انعدم كلاهما ههنا على ما زعم المص رحمه الله والحق ان هذه
العلامات مخصوصة بالزلق الحادث عن تلطخ السطوح الداخلانية من المعدة بالرطوبات وعلاجه ان
تضمد المعدة بالقوابض المقوية الباردة مثل السماق والورد والطباشير والفوفل والصندل وقشر الرمان
والحضض وعصارة لحية التيس معجونا بماء الآس او بماء ورق الكرم او ماء السفرجل الا في الورمي فانه يعالج
بعلاج الورم وسقي الاسوقة مثل سويق الشعير والتفاح والسفرجل مع دهن اللوز ان كانت حرارة كيف لا
والاسباب التي ذكرها كلها حارة ويقتصر على اوراق اللحوم الخفيفة كالفج والطيهوج والدراج ليكون هضمها
على المعدة اسهل واسرع وقيل ان الحساء المتخذ باللبن والسميد ينبت الحمل بالخاصية وهذا عند من راى
الحمل انما يتكون من الفضل كالشعر والظفر لا من النطفة فينبت ثانيا واما من راى ان تكونه من النطفة فانما
يعود عنده شيء يشبهه بالحمل كالرشيد الذي ينبت على العظم المكسور [illegible] يكون اما حارا
وعلامته شدة العطش وخشونة اللسان لان الحرارة تنشف رطوبته لمشاركة فم المعدة فيجتمع اجزاؤه لضرورة
الخلاء ويختلف وضعها في الارتفاع والانخفاض وقلة الشهوة لما يسخن فم المعدة بالمشاركة فيسترخي ويسقط
الشهوة ويبس البطن لان الكبد بسبب حرارته يجذب جميع مائية الكيلوس فيجف البراز وحمرة الماء لكثرة تولد
الصفراء في الكبد واختلاطها بالبول والحمى لسريان مزاجها الى جميع البدن لكونها من الاعضاء الرئيسة وحرارة
موضع الكبد من غير وجع لا لان سوء المزاج غير موجع كما هو راي جالينوس بل لان الكبد عضو عديم الحس
لا يدرك المنافي واما غشاؤها فانها انما تتالم اذا كان سوء المزاج في نفسها او كان في الكبد سبب يوجب
التمدد فيها وقيء المرار واختلافه ان كان مع مادة صفراوية فتنصب شيء منها الى المعدة ويخرج عنها بالقيء والاسهال
وعلاجه تبريد الكبد بماء الهندباء والسكنجبين ونحو ذلك وبالاضمدة الباردة مثل عصارة القرع والقثاء مع
دقيق الشعير والعدس والفوفل والصندل والورد الاحمر والمزورات المتخذة بالانبرباريس والتمر الهندي و
نحوهما مثل الرمان المز والريباس والتوت الشامي مع الماش والاسفاناخ وبعضهم يؤثرون ماء الشعير على الاشياء
الحامضة القابضة خوفا من تضييق العروق وتخشين جرم الكبد واستفراغ المادة ان كان ماديا بالفصد من
الباسليق الابطي والاسهال بطبيخ الهليلج مع فلوس الخيار شنبر واما باردا وعلامته الخلفة لان الكبد لبرده

امراض الكبد

لا يجذب صفوة الكيلوس فيندفع مع البراز وقد يكون الطبيعة يابسة لقلة تولد الصفراء فلا ينصب منها الى الامعاء
ولا يندفع النحو من ذاته وتزيل البدن وهو ان لا يلتصق الغذاء به التصاقا تاما كاملا فينفتح وذلك لقصور
الهضم وكثرة الرطوبة الرقيقة البلغمية في الدم وفساد اللون لقلة تولد الدم وكثرة اختلاط الرطوبات الفاسدة
به وتهيج الوجه لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليه اذ عند ضعف الحرارة الغريزية انما تتولد فضول رياحية ورطوبات
رقيقة تنتشر الى الاعضاء وتحتقن فيها فان كانت الاعضاء قوية حللتها ودفعتها عن نفسها والا ارتكبت فيها
لا تنحل واذا كان ظهور التهيج في القدمين كان اقل خطرا مما اذا كان ظهوره في الوجه والعينين لان الوجه
قريب من القلب فلولا ضعف القلب والحار الغريزي لم يظهر فيه تهيج واما القدمان فانهما بعيدتان من القلب و
وصول الحرارة اليهما انما يكون اذا كانت كثيرة فائضة جدا وقلة العطش وبياض اللسان والشفتين وفتور
النبض وبياض القارورة ويدل على المادي علامات كثرة البلغم وثخن القارورة لاختلاط البلغم مع البول
وعلاجه تسخين الكبد بالمعاجين الحارة مثل الاثاناسيا ودواء الكركم والاضمدة الحارة مثل الافسنتين والسنبل
واصل الاذخر والقسط والسليخة والورد والزعفران مع دهن السوسن والناردين والاغذية الحارة المتولدة
مثل الدراج والطيهوج المطبوخ مع الحمص والكمون والشبث والدارصيني والخولنجان واستفراغ البلغم في
المادي بما يسهل وبما يدر مثل ماء الاصول او طبيخ الزوفا مع مثقال من دواء الكركم واما يابسا وعلامته قصافة
البدن ويبسه لقلة تولد الدم ولسريان مزاجه الى جميع البدن وقلة البراز لان الكبد تستنشف مائية الكيلوس
فيجف البراز ويقل حجمه ويبس الفم لان سطحه متصل بسطح المعدة وقد انتشف الكبد رطوباتها والعطش و
صلابة النبض لتمدد العروق باستيلاء اليبس والجفاف عليها فلا ينغمر تحت الاصابع وقلة الدم وعلاجه
الترطيب بالاشربة مثل شراب النيلوفر والخشخاش والاطلية مثل ماء القرع والبقلة والهندباء والخس مع دهن
البنفسج والاغذية المرطبة كادمغة الجداء والباقلي المقشر وكشك الشعير المقشر والبقول المرطبة كالاسفاناخ وورق
الخس والخطمي بدهن اللوز وينبغي ان لا يفرط في الترطيب لئلا يفضي الى سوء القنية والاستسقاء
واما رطبا وعلامته تهيج الوجه والعينين لكثرة ارتفاع الرطوبات الرقيقة والابخرة الغليظة اليها وترهل
لحم الشراسيف اي رخاوته لسخافته وقلة حركته فلا يتحلل عنه الرطوبات الرقيقة التي تتوجه اليه مع الدم ولكثرة
انتشافه الرطوبات من الكبد بالمجاورة والملاصقة ورطوبة اللسان ولين الطبيعة لان الكبد لا يجذب رقيق
الكيلوس بالتمام والانتفاع بالاطعمة الناشفة وقلة العطش وعلاجه كل ما يجفف من الاغذية مثل القبج مع
القرنفل والدارصيني والمصطكي والزعفران ومثل المصوص والقلايا المتوبلة والكردناج والادوية مثل
الاطريفل ودواء الكركم والرياضة وتقليل الغذاء والماء ولا ينبغي ان يفرط في التجفيف فيؤدي الى الذبول
واما حارا يابسا او حارا رطبا او باردا يابسا او باردا رطبا وعلامة هذه مركبة من علامات البسيط وكذلك
المعالجات يجب ان تكون مركبة بحسب ذلك المزاج المركب [illegible] وهو خلل في جميع قواها الاربع

العضل او الطحال فلا كرب السوداء
او الكلية والمثانة فلا كربات الاثانة
او الدم كما عند انقباض الطحال
فلا كرب

او في بعض منها سببا اما احد سوء المزاجات البسائطة واما حصول خلط فيها اي في الكبد نفسه وعرض فيها فتحتبس الاخلاط فيها او لحصول فيما يجاورها مثل المرارة او بينها وبين الطحال او بينها وبين الكلية فلم تفعل او لسد وعرض فيما يجاورها مثل المعدة التي بينها وبين المرارة او بينها وبين الطحال او بينها وبين الكلية فلم تفعل عنها الفضول المتولدة فيها بل ترد فيها فتحتقل افعالها وتتادى المضرة الى البدن كله لضعف الكبد ولما تختلف تلك الفضول ايضا مع الدم وتنتشر في البدن واما امراض آلية تعرض لها كالصغر والانتفاخ والرمل والحصاة او تشرف اتصالي كالورم والشق وسبب الضعف ان كان قويا لضعف جميع قواها وان لم يكن قويا ضعف بعض قواها فان قوي ولم يدفع بعرها اذى من البعض الى الجميع واكثر ما يضعف الجاذبة والهاضمة من البرودة والرطوبة اما الجاذبة فلان فعلها انما يكون بحركة مكانية والبرودة تميتة مخدرة فتضاد لجميع الافعال التي هي بالحركات والرطوبة ترخي الياف العضو وتمنعها عن الانزفاع القوي الذي لا بد منه في الحركات واما الهاضمة فلان فعلها تغيير ما غلظ وجمع ما رق وتقطيع ما لزج وهذه الافعال حركات لا تتم الا بالحرارة واما الرطوبة فانها وان كانت معينة في قبول فعل الهاضمة من الاحالة والطبخ والتسهيل والتهيئة للنفوذ لكنها اذا افرطت اضعفت الحرارة وتثبتها فتنال عنها افعالها لانهضم على ما ينبغي والماسكة من الرطوبة لان فعلها الحفظ الليس على هيئة الاشتمال الصالح زمانا طويلا والرطوبة لارخائها تنافي ذلك والدافعة من اليبس لانها انما تحتاج الى التحريك الكثيف قليلا بعد قليل على العصر والدفع لا مقدارا ما شيء اليبس حافظا لهيئة البقاء زمانا طويلا واذا افرط اليبس امسك الفضل وحبسه ومنعه من ان يندفع وعلامة ضعف الكبد جمود الاخلاط شبيهة بماء اللحم الطري اذا عتق وذلك لان الضعف ان كان في الهاضمة لم يهضم الكيلوس على ما ينبغي فتبقى المواد مختلطة بعضها ببعض وتكرر الطبيخ فتلك وترتفع منه شيء الى الاعضاء وشيء الى الكلية وان كان في الماسكة لم تمسك الدم والمائية من ان تحدر الى الاعضاء وان كان في الدافعة لم يدفع الدم بتمامه الى العضاء والمائية بتمامها الى الكلية فيسيل شيء منه مع المائية الى الاعضاء وشيء معها الى الكلية لكن سيلانه الى الكلية يكون اكثر لان الدم في غالب الامر لا يندفع الى جهة المقعر الا اذا كثر الاسهال وتعودت الطبيعة الدفع الى تلك الجهة واما لان يكون الاختلاف احمر كما في الاسهال الدموي لان الطبيعة ههنا مجتهدة في التمييز فلا يكون الدم الخالص شديد الاختلاط بالبراز حتى يصفيه ولا كذلك في الاسهال الدموي واما ضعف الجاذبة فهو لانه وجب في ذلك الا اذا ضعف بضعفها القوى الاخر وفساد اللون يعرف في الاكثر الصفر وبياض دون ما تعرف الكمودة لان ما سادي الى سائر الاعضاء من الدم لا يكون قليلا بل يختلط مع الاخلاط الاخر فيسود اللون بسبب الخلط الغالب وقلة الشهوة اما لضعف الكبد عن جذب الكيلوس فتبقى المعدة ممتلئة او لضعفه عن دفع الكيموس فتبقى ممتلئة لا كرب شيأ آخر من المعدة او لضعفه عن تمييز السوداء ودفعها الى الطحال حتى يبقى منه الى المعدة فتدغدغها وتحرك الشهوة وكما في البدن اما عند ضعف الجاذبة فلان الغذاء لا تخرسه المعدة

الى الكبد حتى يدفع الى البدن واما عند ضعف الهاضمة فلان ما يصل اليه من الدم يكون رديا غير منهضم فلا يصلح للتغذية وكذلك عند ضعف الماسكة لانها لا تمسك الغذاء الى ان ينهضم واما عند ضعف الدافعة لانه لا يندفع الغذاء الى البدن على المجرى الطبيعي ويجيء ليتعدى الى الضلع الاخير من الجانب الايمن خاصة عند سود الغذاء الى الكبد لانه اذا لم تقو على التمرين في الغذاء على ما ينبغي امتلأ منه وظهر فيه الثقل وتمدد الغشاء وتألم المايسا لقلة التمدد وسبب كونه في عضو لحمي لين واستدلال من اعلاه الى اسفله وهو عند الضلع الاخير من اضلاع الخلف وعلامة ضعف الجاذبة كثرة البراز ولينه ورياضته لانه اذا لم تجذب صفرة الكيلوس من المعدة والامعاء تبقى مع البراز فيكثر البراز لذلك ويبيض وعلامة ضعف الماسكة والهاضمة الوان الاخلاط الثمالية ما ذكر وقبح الوجه لما تبقى الكيموس الغير المنهضم الى العضاء فاذا كان فيها قوة دفعت عن نفسها وما كان ضعيفا سخنت البنية كالوجه والعين لا تقدر على ذلك فيترتب الفضل فيها وللملتصق به فيحدث القبح وفساد لونه لما ذكر ورقة الدم لقلة تمايز المائية عن الدم والجبر عن امساكها من ان تبقى مع الدم الى العروق وعلامة ضعف الدافعة قلة البول لعجزها عن عبور المائية ودفعها الى الكلية بالتمام وقلة الحاجة الى دفع البراز لقلة اندفاع الصفراء الى المعدة ثم منها الى الامعاء فتقل لذعها والاحساس بالحاجة الى القيام وقلة صبرها للمأكل وقلة الشهوة لقلة اندفاع السوداء الى الطحال ثم منه الى فم المعدة ولان الكيلوس لا يدفع من الكبد على المجرى الطبيعي وسطح المص والمقاعي الغذاء عن المعدة وترهل البدن مع صفرة وسواد مخلوطين ببياض لقلة تمايز الفضول الثلثة والمائية عن الدم وعدم توديع كل منها الى مدافعها فيفسد الجميع مع الدم الى الاعضاء فيترهل البدن وتتغير لونه وعلاج ضعف الكبد اذا كان السبب سوء المزاجات فقد ذكرت المادة منها وعلاج المادية وان كان السبب تشرف الاتصالي او ورما او سدا فيجيء مداواته من بعد واكثر ما يعرض ضعف الكبد يعرض من البرد والرطوبة لان البرودة مميتة مخدرة مانعة عن جميع الافعال عضادة للقوى القوى التي هي بالحركات الا انها تخدم بعضها كالماسكة والدافعة بالعرض والرطوبة ترخي العضو وتمنع الحركة وتعاون البرودة كما ان البرودة تولدها فكانها متلازمات ولذلك يكون اكثر علاجه بالاشياء الحارة القابضة معا بطلاء وما يشتمل الادوية صيني وفتاح الاذخر والمر والزعفران وكذلك الاغذية مثل حب الرمان والزبيب المدقوق بالمطيبات بالدارصيني ونحوه من الادوية سدد الكبد سببها اخلاط غليظة لزجة عسرة النفوذ في عروقه فيقف فيها ويحدث السدد لان الغليظ لا تتسع لها المجاري حتى تنفذ فيها واللزج تشتبث بجوانب المجاري فلا تسهل انفصالها منها بل تبقى محتبسة فيها وعلامتها تثقل في موضع الكبد سيما اذا كانت السدد في المحدب لما تثقل الكبد بما سد فيها الى الشكر المحابي عن وقوعه الى غيره ويلزم من ذلك حدوث الاستسقاء لما تفسد فيه مزاج الكبد بسبب ما يحتبس فيه بلا وجع لان التمدد في السدة لا يبلغ انزاره الى الغشاء المحيط به

الكبد صح

سدد الكبد صح

والكلية صح

فاسد اللون صح وعرفت الاعضاء وليست في نسخة قوة معدة كما في الكبد والكلية بحذف الياء وكذا الاكثر في السوداء الاعضاء

ولا حمى لحدوث الحمرة الا اذا كثرت السدة وطال زمانها فتادت الى عفونات تحدث عنها الحمى فان كانت السدة في الجانب الايمن كان البول مع ذلك رقيقا قليلا لان عنق البول انما هو من المجرى الى الكليه وعند حدوث السدة لا ينفذ منه البول الا ما كان رقيقا على مهل ورقة البول وقلته يكون على حسب قوة السدة وضعفها فكلما كانت السدة اقوى كان البول ارق واقل وان كانت في الجانب المتعرك كان البراز رطبا كثيرا لان صفو الكيلوس لا يجد طريقا سهلا فيه الى الكبد فيضاف الى البراز ويدفع معه وقد يكون البراز ليناً اذا كانت السدة في الحمرة تامة فلا ينفذ فيها الماسه بل يرجع قهقرى الى الماساريقا ويدفع من الامعاء مع البراز وعلاجها ان كانت في حمرة الكبد الادرار لان دفع المادة المسددة بالسهل الرقيق اعصاء البول منها بما يوافق بحسب حرارة المزاج وبرودته مثل الهندبا وبزر الخيارين والكلوس والبرسياوشان والسكنجبين الصادح عند الحرارة وصل الاسارون والسلخ والافتيمون والسكنجبين البزوري وشراب الرمان عند البرودة وتصمد الكبد بالاضمدة المعلقة المليينة مثل الجعدة واللخلخان والراوند واصل الكرفس مع ماء الهندبا وان كانت في قعرها فبالاسهال لان دفع المادة بهما اسهل للقرب الامعاء منه بما ذكر مع الفواكه مع الراوند والاحتقان بالحقن اللينة ان كانت حرارة وبالمسهلات اللذعة مثل طبيخ اصل الكبر والراتاج والكرفس والاذخر والهندبا مع شيء من الشيرخشت والحقن للمادة ان لم تكن حرارة ووعت اليها ضرورة شديدة لان المادة قريبة من الدوار استفراغها في الاكثر بالمسهلات الخفيفة وكذلك سبيل ان تكون التقدمة من خايع على حسب المزاج والتعذي بالاغذية المتوسطة بالابازير الحارة عند البرودة وتغاير المتوسطة بها عند الحرارة وقد تحرها مثل ماء الحمص مع ورق الهندبا وقليل خل ومثل الهندبا المطبوخ بدهن اللوز مع الخل وقد يكون السدد من ورم فيها لما ينضغط المجاري من زيادة تجمع وتشد وقد يجيء علاج الورم

قد يجتمع في اجزاء الكبد تحت عشائها مخارات اما لضعف الهاضمة عن تغيير الخلط ولطفه فتحركه تحركا ضعيفا وتخلع عنه مخارات غليظة قليلة الحرارة يصعد دياحاتها فتحبس في الاجزاء النازية عنها واما لكون المأكول غليظا فاما لاستيلاء الحرارة على انضاجه التام فاذا اجتمعت هذه المخارات وكثفت واسخنات تأتي لضعف الحرارة عن تلطيفها وتحليلها لا يجد مسعدا اما لكثرتها واما لسدد في الكبد واما لصفاقة النشاء المحلل له فذلك هو النخي في الكبد وعلامتها تمدد تحت الضلع الايمن بلا تثقل كما يكون في الورم والسدد ولا حمى كما يكون في الورم لان المادة ههنا تعفن وسري الابخرة العفنة من الكبد الى القلب وتوجب الحمى ولا مادة ههنا حتى تعفن وتغير لسلامة افعال الكبد وتميزه كل واحد من الاخلاط عن غيره فلا يختلط شيء منها بالدم حتى يفسد لون البشرة ويحدث بحسب ذلك انواع سوء المزاج الكائن اذ يكثر تولد الرياح النافخة

وتتزيد بالتمرخ الشديد عليها وتحلل لما يرجع عن محلها وسدد وعلاجها مشتق الى المحرمات المحلل اللطيف مثل الكموني ودوار الكرم ودوار الكف والحمام على الرفق لانه يلطف الرياح ويحللها بالتسخين ويحلل سوادها الكثير ما يكون على الشبع والدلك لانه ينضاف للطف ويحلل والتكميد بالكادات اليابسة المسخنة مثل الملح والجاورس والرماد والنخالة بالاعذية الناشفة اليابسة لانها مادة تولد الرياح مثل العدايا المتوسطة والكباب

ورم الكبد يكون اما حارا دمويا وعلامته الحمى والعطش والثقل والوجع تتمدد الغشا المحيط به والحرقة في موضع الكبد وذهاب الشهوة ليخونة المعدة بالاشتراك وانجر الكبد عن ضرب الكيلوس فتبقى المعدة ممتلئة لا تطلب الغذاء وظهور الورم الحس تحت الترقوة صحيح واحمرار الوجه واللسان لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة اليها بسبب الحرارة والرطوبة والعطش لانبساط عما في المعدة لما تشتمل الكبد وتحرب الى اسفل وتحرب مع المعالق والرباطات التي تاين الكبد والرئة فتضاف قضاء الرئة تتمدد للحرب وتضغط النفس بالاضطرار ظنا من الطبيعة ان هذا الادى يدفع من الريق المعالق كما تدفع به كثيرا من انواعه ولا تكون معه نفث اذ لا طريق من الكبد الى الرئة يترتب مادة الورم منه اليها فمع جيلولة الحجاب الحاجز بينهما وقولك ان كان الورم عظيما اما في التقعير فتشتد مشاركة المعدة مع التقعر ولان هذا الجهة محتوية بزيادتها على المعدة احتوار اليد على الشيء بالاصابع فتنهى ضغط الورم اذا عظم الى قمها وتهيج القوات واما في الحدب فقال قوم لا ينضب في صدرية الى فم المعدة ويوذيه وفيه بعد لانصباب المرة الصديدية الى الكلى اولى واسهل على الطبيعة من انصبابها الى فم المعدة اللهم الا اذا عرضت سدة بين الكبد والكلية بسبب عظم الورم الحربي فلا يمكن ان يدفع المرة الصديدية منه اليها فتصب بالضرورة الى المعدة وقال بعضهم لان الورم يضغط في المعدة وفيه ايضا بعد لبعد الحدبة عنه قال بعضهم لمشاركتها له بالعصب الواصل وذلك لا يصل الاذى اليها الا اذا كان الورم عظيما وباقي الكلام تقدم في القولنج فان كان الورم في الجانب المتعرك كان مع ذلك في موازاة المعدة من تحت الكبد وتولد الصفراء فيها ولانصباب المرة اليها من الكبد واحتباس البطن اذا كانت القوة في البدن قوية ولم يكن الورم عظيما تحبس فساد المجاري ويمنع نفوذ الكيلوس الى الكبد في سدد وقبض الكيلوس اليه وتشنج الكبد فترارة جميع ما فيه من المادة وتحف البدن ويعتقل الطبع ويشتبه بالقولنج لما تعرض معه القرف والتهوع والوجع عند طرف العولون وامتناع البراز واما اذا كانت القوة في البدن ضعيفة تحبس لاجل الحرب الذي يكون الورم عظيما استهل البطن وغثى لما ذكر في القلب بمشاركة المعدة عند امتلائها من الاخلاط المرارية اللذاعة ويروا الاطراف لما تتوجه الحرارة الى القلب فتحلو الاطراف منها لبعدها عن النضج وبرد وتكون القوات وذهاب الشهوة والوجع فيه اشد اما الاول فلما ذكر واما الثالث فلان التحريق قريب من اعضاء البطن فلذلك يكون وجعه اشد ومزاحمة اكثر كما انه اذا كان في الجانب المحرب كان السعال اكثر وضيق النفس

واختباس البول امّا الاولان فلزاحمة الورم للحجاب وضغطه وتعديله وامّا الثالث فلانضغاط الاجزاء
الطالع من الكبد الذى يجلب المائيه منه الى الكليه وانضا التثقل والجذاب التركوا ان اسهل للحرب اكثر
امّا التثقل فلان الحرب مخلق غير معتمد على شئ بخلاف المقعر فانه معتمد على المعدة ولما تثقل الكبد عند ورم المجرى
من الكيموس واما عند ورم المقعر فلا سند شئ من الكيلوس اليه لانسداد مجاريه بالضغط وان سند خرج
مع الحرب لانفتاح مجاريه فتثقل التثقل فيه واما الجذابات التركوا فلان الجذاب قسم من العرق الاجوف من
الاقسام الخمسه وهو الذى يحاذى فى صعوده من مجاذاة القلب وتشعب منه شعبتان الى التركوتين
ولا يجذب مجاليقه المتصله بالتركوه واحساس الورم بالجس فيه انضا اكثر لان حرة الكبد بعضها مما
للحجاب وبعضها مما للتراسيف فاذا عظمت بالورم احس بغلظ الورم فما دون التراسيف بخلاف
المتعارى لان المقعر مهتدم على الحرب المعدة من جهة اليمين لا تصل اليه حس الاصابع الا اذا عظم الورم
جدا وعلى هذا فقد من التاسليق او الاكل لان استعمال الرادعات البارده قبل النضج
استفراغ المادة من الكبد تصلب الورم وكذلك استعمال المحللات قبل نهج الالم وترند الورم وشق الكثير
البارده مثل ماء الهندبا وعنب الثعلب وماء الرمانين والسكنجبين الحامض اذ فيها مع الروع والتبض
تصلب وتحليل يسير لا يحاف منها تحجر الكبد واحتباس الصفراء فيه لضيق المسند الذى الى المرارة ولا الحلال
القوة وارخاؤها وقوت المرض ولذلك ينبغى ان تخلط بالمحللات المفتحه ما فيه قبض وتقويه وعطرة
قدر ما تحفظ القوة وكذلك بالرادعات ما لطفت وسهل قدر ما تحفظ المادة من التحجر والصلابه فان هذا
العضو كما هو سريع القبول للصلابه سريع القبول للتحلل والتهلهل والتعفين بالمادة البارده مثل ماء
الهندبا وماء الكرنب الرطبه وجرادة الورع وعصارة ورق الكرم مع الصندل والماورد ودهن الورد
والكافور اولا ثم يخلط معها البابونج والاكليل ووقاق الشعير وفى الاخطاط يستعمل الصندل والنوفل
والورد والافسنتين والاكليل مع دهن البابونج وسقى ماء الشعير والاقتصار من كل عذار عليه لانه يحلو بعد
من غير لذع ولا ايراث سدة مع انه يمكن ان تقوى تفتيحه وجلاءه بما يخلط به وبطبخ معه ان احتيج الى زيادة قوة
واما صفراويا وذلك يكثر عند كثرة تولدها وعند سدد تعرض للكبد الى جانب المرارة حتى لا تستفرغ المرارة
عنها اليها بل يعل منها ويتشرب لجوارها شربا غير طبيعى فيحدث الورم وعلامته صفرة اللسان لكثرة انصباب
الصفراء الى المحل والوجع لغلبان الصفراء وارتقائها الى البراز والرجيع اى البراز لكثرة انصباب الصفراء
الى الامعاء من طريق المارستا وخروج البول اصفر فى اول اللسان لارتقاء الصفراء من المحل الى
الفم واللسان وشدة الالتهاب والحمى لحرقة المحل ولذعها مما ينصب اليها من الحد المنشطه وقوة لوازم
المرار كالمرة الصفراء والحمى والكراثه والرتجاريه وعلاجه اسهال الصفراء بطبوخ بارد مبرد للسدد مثل
طبخ ماء الهندبا وبزر الخيار وعنب الثعلب وبرسا وشات واصل السوسن مع السكنجبين ويبرد الكبد

الصفراء واصلاحه

بالاطلية

بالاطلية والماشهر البارده الرطبة التى ليس فيها قبض كثير ليلا ترد ادا لسدة ولا تصلب المادة ولا تحلل
عنها المادة ويؤل الى التحجر واما القيض اليسير فيها لا يدله لما ذكرنا واما الاطلية فمثل دهانات الشيرج والصندل و
الماورد وعصارة الهندبا والخل واما الاشربة فمثل شراب النيلوفر وشراب الاجاص والسكنجبين السادج
والرازيانى فان كان الورم فى الحرب سقى ما سد اكثر لانه مشارك للكليه لان العروق التى فى هذا الجانب
راجعها كما ينتهى الى العروق الاجوف متصل بها هناك من الكليتين بخانات جزئيات لفضول وسماها مخرجات
طبيعيات لانه فيستفرغ فضول منها وان كان فى المقعر سقى ما يسهل اكثر لانه مشارك للامعاء لان الباب
ينتهى جذاوزها الى الامعاء وهى مخارج طبيعه لانه خلاف هذا ربما جلب خطر عظيما بسبب ما تشرق المادة
وتنتشر فى جميع اجزاء الكبد فيعم الورم ولان استفراغ المادة من اقرب المواضع التى لا استفراغ منها اسهل
على الطبيعه ولا تترك البطن يتثقل ويحتبس اذ فيه خطر عظيم بسبب ان لا تدفع الفضول الكيلوسيه من الامعاء
فترشح الى الكبد وبسبب مسدمنها المجارى التى تدفع منها الفضول من الكبد والمادة الى الامعاء فيكثر
بسبب زيادة الورم وبسبب تولم الكبد وتراحم وتضغط ما يجاوره واما بارد ما بالعرض وعلامته بياض
اللون كثرة تولد البلغم واختلاطه بالدم القليل وبياض الرجيع لقلة تولد الصفراء وانصبابها الى الامعاء وهل
الوجع واسترخاء عضلاته لكثرة ما تتوزع الى اللاعضاء من الرطوبة البلغمية المائيه وبجر اعضاء الوجه
لتخاذ جوهرها وبعدها عن تميز المائيه عن الدم وتصور الحران عن تغلظ الدم لتحلل المائيه عنه بالتبخير
والاحساس بالورم اللين فما دون التراسيف ان كان حربيا كما ذكر من سرعة لان البلغم برخى العضو
ليونه والارخاء والتليين من جهة اسباب سكون الوجع ولا يخلو المادة عن الخلطيات والعفونة وعلاجه
الاستفراغ بالحقن المادة ان كان بقعرها مثل طبخ اصل الكرفس واصل الراوند واصل الاذخر وقشام
والانيسون وحشيشة الغافت والزوفا والفودنج والخاربقون والبربد والسطوريون الرقيق والزبيب
والتين مع السكر الاحمر والادوية ان كان حربيا مثل طبخ الكرفس والانيسون والراوند والسكوا
واصل الهندبا مع السكنجبين البزورى ثم تحقن الكبد بالادوية مثل الاقراص المحمولة من الورد والانيسون
وبزر الكرفس وفقاح الاذخر والمصطكى والسنبل والاسارون والراوند والعود والكمكم المنقى والزعفران
والاغذية المحقنة من الطبايخ والدبائح مع الحمص والرب والهرى والكشك والدارصينى واما سوقنا
صلبا وهذا اما ان كان عن ورم تقدم حارا او باردا فان استحجر لرواة التدبير وذكر بعض الاوايل ان
الورم الحار لا يصير صلبا فى الكبد لانه قبل ان يصلب يتحلل العليل او يزول او يحرق بتدبير وذلك لحادة
لانسداد الطريق الذى بين الكبد والطحال فيفتح الاخلاط الغليظة فى الكبد اذ من شان الطحال ان يجذب
الاخلاط الغليظة منها وتسد مجاريها وتملا عروقها وتنفذ هن الاخلاط حتى فى جرم الكبد فتغلظ غلظا غير طبيعى

وتصلب وتذكر الورم بحضرته لا يحدث فيها الالم وهو يثير الحرارة والحرارة جذابة بالذات ولما يضعف
طبيعة العضو عن التفرق فيرد عليه وعن دفع الفضلات ولما تدوم الطبيعة اصلاحه فتزيد اليه مع المواد
وهو لضعفه تقبلها ولا تقدر على احالتها كما ينبغي فتحبس فيه ويتورم فيتأدى الى الصلابة لما يتحلل لطيفها
بحرارة الروح وحرارة الكبد ويحتقن غليظها كالدم الميت على ان الكبد سريعة الانسداد والتحجر خصوصا ما
استعملت عليها الاطلية المغلظة القابضة وعلامات نظر المحس بحت الاضلاع التي صلب حينما يمال الى
تلك الجهة لاستكانت الغشاء المحيط بالكبد وتصلب لغلظ المادة وتحجرها فلا يستقد فيه الروح الحساس ولا يجيء
عن الغليان والتعفن لغلبة الارضية وبرد المادة وتفسد اللون لعدم تولد الدم الصالح واختلاطها بالمنحل
الفاسد وتهزل البدن لفساد الدم وعدم صلاحيته للتغذية وتقل الشهوة لضعف القوة منطلب الغذاء
وربما كان الورم الصلب مع حرارة المزاج وتكون تلك الحرارة سببا لزيادة التحجر والصلابة وعلاجه الاستفراغ
بالمسهل بعد التليين والانضاج ليلا يزيد الصلابة باستفراغ اللطيف وابقاء الكثيف عما الاصول والسكنجبين
البروزي والعنصلي وودارالكرم وصنعة سنبل الطيب كركم وهو الزعفران من كل واحد درهمان دار صيني
درصاف قسط فرفخاح الاذخر من كل واحد درهم بدق ويخل ويعجن بثلثة امثالها عسلا منزوع الرغوة والماء
ومعناه المنعذ وصنعة معجون وزعفران قسط من سنبل الطيب درصاف عددان البلسان افتون سليخة من
كل واحد جزء عصارة الغاف جزآن اصل السوس ثلثة اجزاء بدق ويخل ويعجن بثلثة امثالها عسلا منزوع الرغوة
واقراص المثل وصنعة وزوعشر دراهم سنبل الطيب درهمان زعفران مصطكى ومن كل واحد درهم قسط
لوزمر من كل واحد درهم ونصف مثل ثلثة دراهم بدق ويعجن بالعسل والاضمدة المحمولة من دقائق الكزبرة
والحلبة والتين والمثل والاشق والاكليل والسذاب مع الشمع والزفت مع ما يحفظ جوهر الكبد وبقوته من
الاشياء العطرة القابضة كالورد والصندل وسنبل الطيب قال احايا بوكان اصحابنا يسلمون الليمون
المحنالة مراوون كبد ذيوجانس الكلبي من ورم صلب عظيم اصابها ولا يعينون ما يحفظ جوهر الكبد وبقوته من
على المرخيات والمحللات المحضة فانتهت اليهم بان يخلط الفواضل بالمحللات قريبا من السنس وقال ان هذا
العلاج كان يستعمل قبل ان استنبط الطب الحق فقال له انا نعرف ونضنا هذا عرفا قال ارجا يبرا ومات بعد
اندة كذا لك بحسب حرارة المزاج وبرودته والتعزية بالزيارات المحمولة من البصل والابزار الرصين
مع الزيت الفيل والمري والسكر الابيض والكمون والدارصيني واما ورم العضلات الموضوعة
وهي اربعة ازواج احدها يمتد في طول البطن على استقامة من عند الغضروف الجرزي الى عظم العانة وتاتيه
ممتدة فيها بحيث تقاطع الزوج الطولاني على زوايا قائمة والثاني والرابع مذهبان على التورب بحيث تقاطع
احدهما الاخر تقاطعا صليبيا من الشرسوف الى العانة ومن الحاصرة الى الغضروف الجرزي على هذا المثال

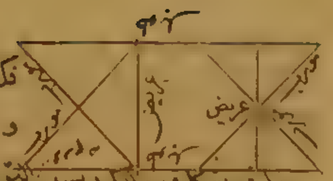

فكثيرا ما تقع الاشتباه بين ورمها وبين ورم الكبد من حيث اللون والشكل خاصة اذا كان الورم في العضل الخارجة المورية فان
ورم الشبيه بشكل ورم الكبد بسبب التوريب والبعد عن الحس والفرق بينهما ان ورم الكبد هلالي ما ان
الى الندور يحس بفصل انقطاع المشترك بينه وبين ما يجاوره رفيعه والفصل المشترك هو الخط الذي
المشترك كالسطح المستوي الذي يقطع الكرة الى نصفين فانه فصل مشترك بين النصفين وانما سمي فصلا
لانه يفصل بين النصفين وانما سمي مشتركا لانه مشترك بينهما واما العضلي فهو مستطيل احد طرفيه غليظ
والاخر رقيق ولذلك لا يحس بفصل انقطاع المشترك بل يراه لمطت في طول قليلا قليلا وتم لكن دائما ينقطع
وليس معه من الاعراض الدائمة لورم الكبد من احتباس البول والبطن وذهاب الشهوة والوجع والخدر
الترقوة شيء يعتد به لان تلك الاعراض في ورم العضلة انما تكون بالمشاركة وورم العضلي يدرك بالحس دائما
لاتصاله بالراتي وورم الكبد قد لا يظهر لبعد الكبد عنه وخصوصا الغوري وعلاجه كعلاج الورم في الكبد
في اول الامر في الابتداء من القصد والاسهال ووضع الرادعات عليه من غير خوف عن تحجر المادة وبعد
ذلك عند الانتهاء تضمد بالمضمدة المحللة من غير توقف وحذر عن الحلال القوة وفوت المرض ويقتصر
عليها اعني على الرادعات القوية في المعالجة من غير ان يخلطها بالمطت في الابتداء وعلى المحللات القوية
من غير ان يخلطها بما يقبض في الانتهاء بخلاف الادوار الكبد اذ لا يحاف هنا ما يحاف هناك
وان آل امره الى الجمع والتقيح فلا ينبغي ان ينتظر الى ان يسجر الادوية بل يستعمل البط لان المدة عند طول
لبثها تاكل وتعفن العضل والصفاق ويحاف ايضا ان يسجر الى داخل ويساوي الاحشاء فيها يحاف من البط هنا

الدبيلة في الكبد

الدبيلة في الكبد تحدث ٥

الدبيلة في الكبد اكثر ما تحدث عقب الورم الحار فيها وذلك لان الورم كما علمت هي ان يجتمع مادة
الورم الى موضع واحد في باطنه وح يلزم التقيح لان الطبيعة لا بد وان تصرف فيها وتنضجها وتحيلها
من الحرارة الغريبة فلا تطيق لها في اصلاحها وجعلها جزء البدن لفسادها وعفونتها ولا يمكن لها
ان تدفعها وتحيلها لغلظها او لكثرتها واحالة المادة الحارة الى المدرة سهل لانها لطفت وارقت ولان
حرارتها ايضا تعين على ذلك كما ان اكثر ما تحدث الصلابة فيها تحدث عقب الورم البارد لان المادة
الباردة بسبب غلظها وبرودتها تعصى عن النضج ولا استحالة الى المرة في الاكثر فلا تقوى الطبيعة الا
على تحليل يارق ولطفها وح تصير المادة صلبا متحجرا واذا كان الورم الحار لا يحلل وارادان يجمع
الى موضع في باطن الكبد ويصير دبيلة فعلامته ان تشتد الحمى بالعرض المادة عند استحالتها الى المرة
حالة شبيهة بالغليان كما يعرض للحصادات عند البطخ وتنفتح هذه الحرارة الى الحرارة الغريزية التي كانت
موجودة فيها بسبب فقد الترويح فيشتد الحمى والوجع لازدياد التمدد الذي يوجبه الغليان والتخلخل
والوجع ايضا لاستلزام بوران الحرارة لاضطراب الطبيعة من المدافعة والجهاد الذي يجري بينهما ومن

المرض يوجب اشتداد الحمى وسايرالاعراض من العطش والخفقان واحمرار الوجه وذهاب
الشهوة وغيرها وسعد على الخليل الاستلقاء لما تمدد والمرارة فينضغط الورم لزيادة حجمه وتشتد الوجع
ولما تمدد المارينطه والمحاليق المتصلة بالمعدة والامعاء اشتد الوجع فتضلاعت النوم على جانبه الايمن
فلما تمكن المعدة والاحشاء على الكبد وضغط تحتها والايسر اليسار فلما تمدى من ذلك الجانب وزاد
التمدد والوجع ثم يلتمس المخرج لما عند الى قوام المادة الموزمة ولزوالها شدة التمدد والتابع المخليات وتهدد
جميع الاعراض التى تكون عند النفخ واذا تخرج عرض قشعريرة وناضت للدفع المدة فما يخرج عليها من الاعضاء
الحساسة واختلاف مدة بيضاء عند كمال النفخ اوفى كالوردى عند قصوره او نقول ان المدة البيضاء
انما تكون اذا كان جرم الكبد سليما حتى يكون القوى المنضجة صحيحة وانما تكون جرمها سليما اذا لم تكن
المدة متولدة فيه بل فى غشايه لان المتولدة فى نفسه جرمه ولازم فساد المدة وعفونتها وان يصير
سودا رجاية منتنة هذا اذا كان الورم فى جانب التقعر وكان الانبجار الى ناحيه لامحاره وبجد الخليل
خفه وراحه من ثقل يجده وربما اذا تحت المدة بطريق البول اذا كان الانبجار الى المعدة بطريق القاسا
او بالاسهال اذا كان الورم فى جانب التحديب وكان الانبجار الى ناحيه الكلى وربما انصبت المدة عند الانبجار
الى فضاء الجوف بين الثرب والامعاء فى الموضع الذى يجتمع فيه الماء فى الاستسقاء فلا شاهد فيها
بالبول ولا بالبراز ولا بالقى بخلاف هذه العراض ويعرض تشعرية عند الانبجار و انصباب
المدة الى فضاء الجوف وعلاجه بعد الانبجار ان يسقى اودانى الفوذنج الجلاب اوماء الشعير السادج
اوم العسل او السكنجبين بقدر يبقيه الجواد وذلك لسقيه بقية المدة وغسلها وجلائها ثم يسقى بعد ذلك
بريمان قدر ساعتين الدواء الملح لتروح الجوف مثل الكمدر ودم الاخوين مخلوط بما يوصل الى الكبد
مثل بزر الهندبا وبزر الكرفس ونحوه مع السكنجبين اوماء العسل وتقدم الكبد بالقوابض المقويه لها مثل
الصندل والسان الحمل والمصطكى والورد والكمد لملائمتها القوه وهلك العليل وتحفظ القوه بالادوية
اللطيفة مثل السمك الضخم والحسوة المجعول من لباب الخبز المعمول بدهن اللوز والسكر ومثل البيض النيئ
ولحم الطيور الناعم وبالطب الذى قد تمعن مثل العود والزعفران ونحوه من الاشربة والادهانة
والاطلية تبثر سطح الكبد هذه الحادثة نادرة لان حدوثها من مادة صفراويه رقيقة حادة
من مايته عرضت لذاعه حرقه لطول بقايها فى الكبد وقد خلطت فيه عروق تجذب مثل هذه
النفول منه الى الكلية والمثانة بالذات فلا يثبت فيه حتى يحدث منها هذه العلة مع ان العضو ايضا
يجذب النفول منه بقوة وايضا قد تعرض سطح الكبد لقشاء صلب صديق قلما ينفذ فيه فضل وعلامتها
بجد العليل حرقه وتهيبا فى موضع الكبد وربما بثر ايضا الموضع المحاذى للكبد الخيب بسبب المجاورة
وشبه ان يكون ذلك فيمن كانت خلقة كبده شديدة الالتصاق والملاءة للاضلاع الخلف فتبثر تلك المادة

خفقة الكبد

منه الى الغشاء المستبطن للاضلاع والعضلات التى فيما بينها وسفلا الى ظاهر الجلد وربما حدث مشهورة و
تاقف سيبان سطح الكبد حساس شاذ فى عند انصباب الفضل الدفع اليه وكذلك الغشاء المستبطن
والعضلات والجلد ويكون معها علامات سوء المزاج الحار على ما مر وعلاجها علاج سوء المزاج الحار المادى
من الاسهال الماده والتبريد فى المزاج الكبد بالاشربة والاغذيه والاطليه المبرده. هذه
علة غريبة نادرة الوقوع وهى ان يخفق الكبد اى يضطرب ويحرك حركة اختلاجية وسببها سدة تقع فى عرق
كبير من العروق التى فيها يجرى الى الكبد شئ وهو العروق المنشعبه من الباب المفرقة فى جرم الكبد على اصول
اصول الشجرة التى تاخذ الى غور فيتها او من العروق التى تخرج منها شئ وهى العروق المنشعبه من الاجوف
المنقسم فى جرم الكبد المتصل فوهاتها بفوهة شعب الباب فاذا حصل الكيموس هناك ووقف هناك سبب
السدة تغير الى شئ من الفساد والتعفن وارتفعت عنه ابخرة حارة عاصفة رديه الكيفيه وحدثت خفقه و
اختلاج مع صرير الم فى الكبد لما يحرك تلك الابخرة ولا يدفع بسهوله لغلظها وغلظ جرم الكبد وصلابته وصفاقة
غشايه الى ان تحرق وتنقدح ذلك العرق ان لم يكن السدة قد كملت او يعود ويرجع ان كانت كاملة الى شعب
اخرى من العروق الغير المسدودة وتندفع من منفذ طريق السدة وعلامتها ان يجد العليل فى بعض الاوقات
وهو وقت وقوف الكيلوس واحتباسه خفقه فى كبده كان تاقوا سقوطها بسبب ان جرم الكبد صلب متلزز
والمادة المحتبسه بطلب منفذا فاندفع عنه فتمدد وجرمه وغرقه وتحرقه فحس الخليل بتاقوا سقوطه فنبهت فى لحظة
ثم تزول عند اندفاع الكيموس وربما وجد معها الماء حبس التمدد وحتى سقى عليه ساعة وقد وضع يده على كبده و
حس عند دوامها وهو وقت تفوق المادة واندفاعها بخار حار يرتفع الى راسه وهو البخار المحتبس الذى انفصل
من ذلك الكيموس فانه لغلبه للاجزاء الهوايه والناريه عليه يميل الى اعالى البدن واللاحساس به لغلظه وكثرة
ما تبعه اعنى مالم ينشر بعض منافذ الروح لغلظ البخار فيمتنع عن السلوك الطبيعى فى اوعيه الدماغ وعروقه وربما
عرق عند ذلك للذى ذلك البخار بسبب حرارته يرقق ما تحت الجلد من الرطوبات ويفتح المسامات ليخرج منها
منها الرطوبات التى قد سالت بالعرق وعلاجها بسبب سدد الكبد بالسكنجبين البرورى الذى يتبع فيه ما يبرئ
ورغرات وديوند ونحوها من الاشياء الموافقة لتفتيح سدد الكبد وسفته الخلط منها مثل الاذخر والكمثرى
والاجوان والشاهترج والافسنتين والعاقرقرحا الحصا التى تتولد فى الكبد سببه هو سبب تولدها فى
الكل والمثانة على ما سيجئ علامتها قد تعرض لصاحبه فى اواخر الهضم فى الكبد وذلك لان اكثر ما تتولد
من الحصى والرمل فى الكبد يكون مخالطا للسوداء التى هى عكر الدم لان من شانها الترسب والتسفل فتخدرها
الطحال مع السوداء لان من شانه جذب الفضول الغليظ الارضيه واذا انصبت هذه السوداء الى فم المعدة
فى اواخر الهضم تحسه وضرسته بخشونتها وهو ذكى الحس فيحرك بعنفه لدفعها حركة شديدة فتندفع ما فيها مع
تلك السوداء والحس وجع فى الكبد من غير ورم ولا صلابه فيها وربما كانت فى بعض منها صلابة ما وهو

الموضع الذى احتبس فيه الرمل والحصا وانه متى تصدد وجد فى دمه سبيه بالرمل قال الادرى انى وجدت فى
دبى رملا كثيرا فعسلته وامتحنته فوجدته رملا بريت وكنت اجد هذه العلامات فى كبده فايقنت ان
الرمل يتولد فيه وعالجها فشفيتها بما بينت فحصى فى الكلى ثم اخراجها بالادرار قال الطبرى رات رجلا ذا
كبد وجدت فى بتعته منها شيئا صلبا كالورم الصلب وساير الكبد معتدلة فى الصلابه واللين وكانت قاذورة
معتلة ولم اكن عرفت علة تولد الحصى فى الكبد وكنت اداويه مما يحلل الادوام الصلبه فغاب عنى وراته
بالاهواز بعد سنين كثيرة قد التزعته تلك الصلابه فقال لى ان ابا نوح عالجه بشيراز حتى بال الرمل
كثيرا فكلما خرج الرمل خف ذلك الى ان زال انقطاع الرمل فتحققت قول جالينوس وازددت به بصيرة
واعلم انه قد اتفق الاوايل على ان الحصا تتولد فى التجاويف التى تتفق فيها رطوبه غليظه مثل الكليه و
المثانه والحالبين والاعور والقولون والكبد والريه والمناصل واما جالينوس فقد نص على ان الحصاة تتولد فى الكبد
حصاة صلبه واعترض عليه بعضهم بانه يلزم من هذا ان تتولد الحصا فى الدماغ لانه يجتمع ويقف فيه رطوبة
رطوبة غليظه وان تتولد فى الفضا التى بين العضلات لانه تقف هناك رطوبه لتكون عذارا للبدن
اذا احميها اليد واجيب بان المنفعل لتولد الحصى حراره نارية تتولد فى العضو والدماغ لا تحتمل لتزهها ان تتولد
فيه الحصا بالحراره النارية بل يسبق الموت عليه وبان مادة الحصا انما هى رطوبه شبيهه بالماء الكدر الذى تحاكى
طينيه تنعقد منها حصا وليس يرقى الى الدماغ الا البخارات اللطيفه المائيه الصافيه جدا ولا يمكن ان تتولد
منها حصا وان العضو الذى تتولد فيه الحصا ينبغى ان يكون صابرا للتجويف والخرش والادى اللازم للحصا
والحصا لان الحصا لا تعتقد الا فى زمان طويل كالكلية والمثانة والدماغ لا يحتمل ذلك لانه لو عرض للانسان
ادنى سبح او خرف لم يمكن ان يعيش صاحبه ثمانيه قال الطبرى وقد كان ابو مارهوى بن سيار يرى
قولى معترضا على جالينوس صحيحا ولا سلم صحة كلام جالينوس حتى قلت له يا ابا مارهوى تتولد الحصاه
الا فى الاعضا التى هى مسالك للرطوبات والبدن التى ترد على البدن لما يرسب عنها طبيه غليظه تعتقد حصا
والدماغ ليس كذلك اذ ليس يجرى اليه رطوبه وما يعتقد فقال جالينوس لم يجعل علة تولد الحصا كثرة
ترسب على المثانة بل جعل العلة رطوبات غليظه تتفق فى الاعضاء فقلت اليس يحتج من اطعام الصبيان الاطعمه
الزفره وتقول انها مولدة للحصا لان لها انفاذا لطيفه غليظه فتوقفت من غير ان اسلم صحة كلامه

واما سبب الامهال المسمى بالنام المعروف باسمه الملزوم باسم اللازم يكون اما فصحا وسببه دبيله فيها قد
واما عسالى وسببه ضعفها وقد مر بيانه واما دموى وهى الزوسنطاريا الكبديه وهى ذوسنطاريا
فى اللغه اليونانيه قروح الامعاء والعلة من الاطباء تطلقونه على هذا فقط ثم اطلقه بعضهم على كل امهال
هو امهال الدم مطلقا الا ما كان من الزحير بسبب امتلائها من الدم لاحتباس يزف معتاد من دماغ
او طحال او سوداء وغير ذلك فيبتدئ الكبد بثقل الدم المجتمع فيه فيدفعه الى الامعاء او يقطع عضو من

مثل اليد والرجل لان الطبيعه تولد الدم على عادتها وتصيره الى كل واحد من الاعضاء وتكون كل عليه فيدفعه
الى ما يجاوره ثم الى ما يجاوره الى ان يرجع فيستقر الى الكبد فتدفعه الى الامعاء لما تثقل عليها وهذا النوع من
الدم اثقل بطول الزمان لان الطبيعه تشرب ذلك فتنقى عن تولد الدم بل لان الاعضاء المجاوره للعضو
تقطوع كثير الغذاء عندها فتقل اشتهاءها للغذاء وتقل الشهوه لتناول الغذاء فينتقص الدم او تتزوف الفضل
يعرض للكبد لا تجاد دم حار يكون فى نفسها او لانشقاق من كثرة الامتلاء او من ضربة او سقطه او
نحو ذلك فلا يتوزع الدم منها الى الاعضاء كما ينبغى بل يترشح من ذلك الموضع ويسيل الى البايشه منه الى
الامعاء واما صفراويا وسببه امتلاءها من الصفراء وقوة الرافعه قاهرا لما تقوم تقدر على دفع الفضل واما
صديدا وسببه احتراق الدم فيها فتتميز الجوهر المائى من الجوهر الارضى اليابس وتدفع الى الامعاء واما
غليظا شبيه الزردى فى اللون والقوام وسببه دبيله فى جرم الكبد بتجمد وعدم سفح النضج الفاضل لضعف
المنضجه والاكلات ابيض معتدل القوام او سريعا فتحت فاندفعت المواد المحتبسه المتعفنه الى هذا اللون
والقوام بسبب طول المكث واحتراق شديد يعرض للكيموس كما عند العطش الشديد فتفنى لطيفه بالكلية
وتبقى الغليظ شبيها بالزردى فاما الفجى والصفراوى فقد ذكرناه فى دبيلة الكبد وضعفها واما الدموى
الصرف فعلامة الامتلاء واحتباس سيلان معتاد وعدم علامات النضج من الوجع لسلامة الامعاء ومن اختلاط
الدم بالبراز لان عند امتلاء الكبد يدفع دم كثير فيدفع الى الامعاء لكثرة الدم هناك ويسرع عنها من غير
توقف فلا يختلط بالبراز واما المحموى فان الدم يترشح من عروقه قليلا بعد قليل فيختلط بالبراز لطول المكث
ومن عدم النضج فان الكبدى يكون شديد النتن لحرارة الكبد ورطوبته ومن قلة المقدار لان الكبد يسرع
من ينبوع الدم ولا ينبغى ان يحبس هذا لما فى ضعف العليل لئلا يصب الدم الى عضو اشرف من الامعاء
كالقلب والدماغ فان اخفت الضعف ميل الى جهة اخرى من غير ان يسترخ مثل شد الاطراف والتدابير
والحصين او يسترخ قليلا قليلا فاما يسرع بالامهال وكذلك يال ويسرع عند خوف النجع لانه تكثر
مروره على الامعاء بحركها وتدهدهه بصرها وجها فيخاف الزحير فيها وسقى القوابض بعد الامهال مثل اقراص
الكهربا مع حليب بزر البقله ولسان الحمل وقد قال الطبيب ان معن المتطبب فى علاج هذا المرض ليلا تقع
الخلط فان كثرا اتخذ وسنطاريا كبديه فيخاف انه معوية فتعالجه بعلاجه ويحمل الى الكبد فهلك العليل واما
اطباء زماننا فلاجاجه الى معرفه الامراض واسبابها وعلاماتها بل الى المعرفه بين المشتبهات بل كذلك
نصول مستغنى عنها عندهم وهم بحث وهذا جالينوس حث قال كثر الله فى هم عدو المقابر قال جالينوس
انى لا اعرف قوما كثروا وضوا هذا المرض فهلكوا لعدم معرفه الاطباء بالفرقه بين النوعين من الزوسنطاريا و
ربما وقع بهم الغلط من قبل ان الدم الكبدى قد يكون معه خلط مراى فيخرج الامعاء ويخرج مع البراز خراطم
فتوهموا انه يخرج فى الامعاء فيجب ان يبتدئ الزقف بها وهو من وجوه احدها ان الكبد لا تكون معها وجع

الاعضاء الجاورة لتحلل الطبيعي بوجع ثقيل ناحية الكبد بخلاف المحرور فانها لا تكون الا مع وجع العصبية الاعضاء
وثانيها ان الكبد يحمي الدم فيها يادر فاذا استفرغ بورق او ثلثة انتصب الى ان يجمع ثانية بخلاف الاخر
فان استفراغ الدم فيه يكون متصلا من غير سكون وثالثها ان الكبد يبرد بعرة البدن لعدم الاعضاء العصبية
الذي يصير اليها من الكبد بخلاف الاخر فانه لا يبرد معه البدن الا اذا افرط وطال به الزمان ورابعها ان الكبد
يكون الاستفراغ فيها من اول الى آخره دما محضا او غسالياً لا يخالطه خراط الا اذا افرط فانه يخرج مع الدم
ويكون الدم مخلطا بالخراط بخلاف الاخر فانه يكون فيه الاستدراء استفراغ مواد ثم جراد ثم دم وجسام
ثم قيح لان الحرارة اذا انصبت الى الامعاء استفرغ عنها على صفة ثم اذا طال عبورة عليها جرد برصيصها ثم
انجرفت الرصاصية عنها باثر الحرارة جوهرها وجرحها فانفجر افواهها وخرج الدم قليلا قليلا لرقة تلك الرطوبة
وقلة الدم فيها مع شيء من الخراط وجرم الامعاء ثم اذا انتهيت الحرارة خرجت المنى الا اذا انفتحت افواه العروق
من كثرة الدم ابتدأ في استفراغ الدم الخالص لكنه يكون قليلا قليلا وتوسم الجمال انه دم البواسير وخاصتها
ان الكبد يكون شديد النبض لحرارتها ورطوبتها بخلاف الاخر لبرد الامعاء ويبسها والدوى عن عروق
الاتصال يعالج بالاقراص القابضة والمخ المحمول من الشاة والضبا شديد وعصارة حب التيس ودم الاخوين
والطين الارمني والراوند والجلنار بماء لسان الحمل واما الصفراوي والصديدي والريحي فبالدوى
تعلماتها اذا كانت من الكبد لا تكون معها علامات السحج من الالم والوجع ولا شك ان الاستدلال بهذين
الوجهين انما يصح في الابتداء واما عند كثرة مرور تلك الاخلاط الحادة على الامعاء فلا محالة انها تحدث بها
ويحدث فيها الالم والمغص ومن الخروج بالمستدرك المتواتر ومن ان تكون اي المخلط الصفراوي وغيره
مختلطا بالبراز بخلاف الكبدي فانه يجيء بحدة البراز لقلة الاختلاط به لقلة توقفه في الامعاء ومن ان
تشريح العليل الى القيام لا يدفع الاخلاط الجاورة المسحجة من الامعاء ومن ان يكثر تمامه اذا خلت
معدته اذ يكثر انصباب الاخلاط الفاسدة اليها واذا اعتدى وقت تمامه الى آخر هضمه او عند انتهاء
الهضم يدفع الكيلوس بعضه الى الكبد وبعضه الى الامعاء السفلى ولا ينبغي ان يحبس مثل هذه الاخلاط
الردية ولا يعطى القوابض لانه يؤدي الى الهلاك العاجل بسبب انها عند الحبس يقرح جوهر الامعاء وينشدها
بل ينبغي ان يعدل المزاج لئلا تتولد منها والمخلط لتسكين حدتها وتقل دوائها بما التعبير والاترية الحلوة
التي ليس فيها كثير قبض مثل نراب الخشخاش والعناب والرمان الحلو وكثيرا ما يعرض لمن به هذا النوع
من القيام سحج اذا امتد الى اسبوعين لما ذكرنا من انحراد سطح الامعاء من هذه الاخلاط وعلامته ذلك اي علامة
عروض السحج ان يجلس العليل بعد الاخلاط مرة مختلطا بالدم لما ترشح الدم من موضع الجراحة ويختلط بها
دمي غير مختلط لان الحاصل منه عصبي قليل الدم وعروقها ضيقة دقيقة فلا تكون سيلان الدم عنها
كثيرا متصلا بل قليلا بعد قليل فيخلو الاخلاط عنه في بعض الاوقات ومتى يستريح العليل الى خروج هذا الدم

الدوى وقد يكاد يغشى عليه من شدة الالم لمرور تلك الاخلاط على موضع الجراحة وعلاجه مع ما ذكر من تعديل المزاج
والاخلاط علاج السحج بالمغريات مثل الصمغ والنشا وبزر قطونا وبزر لسان الحمل والدوى مضروبا بالماء الحار
ملتوتا به هذا الجنس في سوء القنية معناه رداءة ادخال العزة فان القنية هي زاد الملك شبه به الدم
وسمي المرض بهذا الاسم تسمية للشيء باسم سببه [illegible] معناه اجتماع المادة الاصفراوية البطن فقال سقي بطنه
واستسقى بمعنى واما اطلاقه على البطيخ الماء ليس هناك ماء فشبهه بالزق ماسورة القنية هو مقدم الامعاء
وذلك عند ما تشتد مراح الكبد وتستولي عليها الضعف اما بسبب البرد فتقصر فعلها عن توليد الدم على المجرى
الطبيعي فيصل الى جميع البدن فجاد ولا يمكن للاعضاء ان تحيل الى الدم الجيد او بسبب الحمى كما في الامراض الحادة
فتسخن الكبد وتحلل قوتها فلا يمكنها توليد الدم الجيد الصالح للاستخلاف عن المتحلل لان كل عضو خرج فرعه
عن الاعتدال الخاص به منعت عن عمل الطبيعي وتحيل لون الوجه والبدن الى الصفرة لان القوة اذا
لم تقدر على احالة الغذاء الى الدم الطبيعي يجعل اصفر لان الصفرة اول درجة الحمرة والبياض لقلة الدم ٦٣
الاطراف لبعدها عن منبع الحرارة فتضعف عن تحليل ما يصل اليها من الرطوبات الغير الهضمة واما
نهو مرض مادي اي ذو مادة سببه مادة بادرة عرضية تحلل الاعضاء اي تستفرغ خلالها فيتبرد الاعضاء بها اما الفاضل
من الاعضاء كلها كالمخ واما المواضع الخالية من النواحي التي فيها تدبير العزار والاخلاط مثل فضاء البطن
التي فيها المعدة والكبد والامعاء كما في الزقاق والطبلي واقسام تلك مخي وزقي وطبلي واما اللحمي فهو ان
يتبرد جميع الاعضاء ويصير كالمجين وسبب ضعف قوى الكبد وبرد مزاجها سبب نزف الدم وتحلل الريح
والحرارة الغريزية واحتباسها فتمنع عنه البدن وتنطفئ الحرارة الغريزية او تذهب بالماء الشديد البرد وربما عقيب حرارة
مفرطة بدنية او نفسانية او عقيب الحمام فتحدها الاعضاء لحرارتها غاية تنكر السوء وسطفها الحرارة الغريزية و
تبرد الاعضاء ويبرد الكبد المشارك اولا فتعرض لبعض الاعضاء المجاورة لها مثل الطحال اذا ورم وضعف
عن جذب السوداء فتنفي فيها اي في الكبد وبرد مزاجها اما باطفاء حرارتها بالامتلاء او برد المرة السوداوية
وعضاضة مزاجها المزاج السوداوي ومثل الحمة اذا برد تنه فم الهضم الطعام جيدا فصل عصارة الغذاء الى الكبد
فلا يمكنها ان يحيلها الى الدم وتحدها الاعضاء بتلك الحال ولما كان لها الصفاء من محالها المجاورة تنفي
بين خلل اللحم ومثل الريه اذا امتلأت من الرطوبات الباردة وبرد الكبد عشاركها سبب البرد التي
تلي تحدها المجاورة لها ومماستها فان منها ليس الا الحجاب الحاجز او بارد القلب وتضعف حرارة مجاورة
الريه فتنقطع مادة الحرارة عن الكبد فيبرد ومثل الكلية اذا ضعفت عن جذب مائية الكبد فتنفي في الكبد فيبرد
ويختلط انضا بالدم ويصير الى الاعضاء فتعفن فيها ويبرد وعند ذلك تلك الرطوبات في خلل اللحم برطب بدن
العليل بحث لو قطع منه جزء لم يسل منه الا رطوبة لزجة كلعاب المحزون وبياض البيض وذلك لان كل رطوبة
اذا لم ينضج حدتها الزنخ كلحم العجل الرقي الرطوبة التي لم تستحكم تكون لزجة ثم قيل ان بزره يصير كالبزر

الموت ولهذا اى ولان مادته بين خلال اللحم كما في الحيات وهذا اسلم الانواع لان مادة هذا النوع لا تكون من الرياح
عمال لا تحدرها الاعضاء كما في النوعات الاخرى فان مادتها البعد المشاكل تدفع الى فضاء البطن ولان مادته حيث
كانت عامة في جميع البدن تسهل استفراغها بالمسهلات من غير غايلة كثيرة واما النوعات الاخران فان المادة فيها
لما كانت مختصة ببعض الاعضاء دون جميعها عظمت الغائلة اذا شرعت عند الاستفراغ خصوصا اذا كانت مادته
حميه لان الام والابها لان الدواء اذا لم يجد في الاعضاء الصحيحة فضلا بعدها حرب ما يحاج اليه البدن فصار مشتقة
وكرب شديد ونفخ وربما احدث غشيا لما ضعفت القوى وتحللت الارواح وتهتك الاعضاء وربما جلب الموت
وحيا ان افرط وذلك لان عمل المسهل ليس مخصوصا بعضو واحد بل كما انه يجذب المادة الفاسدة من العضو
العليل يجذب المواد الصالحة من الاعضاء الصحيحة وقال قوم منهم يحيى بن ماسويه انما ادوار الجميع لان الالم فيه
يعم الكبد وجميع العروق واللحم ولان غناء الطبيعة فيه مصروف الى امور متعددة فان البدن قد يكون متروها
والكبد ضعيفة وكذا الحرارة الغريزية والمعدة ماؤفة لضعف الغريزي ولمزاحمة ما حولها لها بخلاف النوعين
الاخريين فان عناية الطبيعة فيهما مصروفة الى جهة واحدة وهي اما تحليل الرياح واما اخراج المادة وعلة
بياض البول لضعف الكبد وبطلان الهضم اذ لو حصل له هضم لدفع الكبد لا تدفع معه شيء من المفضلات وافادة
لونا في الجملة وانطلاق الطبيعة لضعف الكبد عن جذب صفوة الكيلوس فتثقل على المعدة والامعاء وتدفع بالكلية
وتعين ذلك الدفع العارض للكيلوس من فساد في المعدة واستفراغ الجسد لما ذكرنا من ان العذاء الفجائية لا تستحكم
ان يلتصق بالبدن بل يبقى في فرج الاعضاء متبريا عنها والتقاص عند التخلية وتقاء الموضع عاريا لحظة ثم يعود اليه
الى الحالة الاولى لان سبب الانتفاخ ههنا رطوبات لزجة فمتى افترقت عن موضع الغرز لا يعود اليه بسرعة لتعلقها
بخلاف الطبيعي والرقيق فان موضع الغرز فيها لا يبقى غالبا لان الريح سريع الحركة سهل الاجتماع وكذلك الحاية وعلة
ان السبب السابق وهو ورم الطحال وبرد المعدة والرية وضعف الكلية وغير ذلك مما يعالج السبب الواصل
وهو برد الكبد وسخنها ما ذكرنا في سوء المزاج البارد للكبد من المعالجين والاضمدة والاغذية ثم تنشيف الماء
بالتفريق بان يطلى البدن بالبورق الاردني مع دهن البابونج او بالملح المسحوق مع نخ الثوم وبالزاوند مع
مع دهن البان او القار او بالدار صيني والسليخة وقصب الذريرة مع دهن السوسن والناردفان في الزيل
للقار والتهجيد بالاضمدة الناشفة المتخذة من مثل وقاقي الحليلة وخرء الحمام الرطبة وعلك البطم والنخ العاقر
او من اخثاء البقر وبعر العنز ورماد خشب الكرم والنطرون مع الخل وقد قيل قاتلها جاليوس وتتمة تعريف
الرازي والشيخ الرئيس انه تحدث الاستسقاء اللحمي بسبب حرارة غريبة مدينة موقفة تعرض للبدن
والاخلاط التي في العروق فاذا وقعت سدة لا يمكن معها انقاض الخلط الصديدي الرطوباني في الزق قذفته
ورقته الحرارة الغريبة من البدن والخلط الى الكل لكونه من جنس المائية ومن شانها ان تدفع اليها
في نواحي الكل او وقع ضعف فيها يعجز عن جذب تلك المائية اذ من شانها جذب مثل هذا الفضل ما دامت سليمة

واذا لم تجذب اليها تفرقت في جميع البدن فحدث الاستسقاء اللحمي او انصبت الى فضاء البطن وحدث الاستسقاء
الزقي هذا اذا كان مادته رقيقا مائيا واما اذا كان غليظ الصبكل الى الاعضاء وحدث اختلاف صديدي
ان لم يكن سدة في مقر الكبد او تفرقت في البدن وحدث استسقاء اذا كانت سدة فيه واذا كان متوسطا
اندفع بعضه الى الامعاء وبعضه الى الكل واقول لو اتفق هذا اي اجتماع الحرارة المذبة في البدن
مع السدة في نواحي الكل فلا يحدث منه الزقي والبثور اولى ان يحدث منه الاستسقاء اللحمي لان اللحم الغدي
الذوباني من جملة المفضول فاذا انتقص الى فضاء البطن حدث منه الاستسقاء الزقي واذا انتقص الى
العرق الطالع من حدبة الكبد ولم يندفع منه الى الكل بسبب السدة او الضعف ونجع منه وتفرق في البدن
منضة الاعضاء الضاربة ودفعته الى الجلد بخلاف العذاء الفجائية فانها تطبع في اصلاحه وهضم تحدث البثور
والنفاطات وفي هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان هذا الخلط الزوباني الذي تفرق في الاعضاء
انما سقى من خلالها بسبب ضعفها عن دفعه الى ظاهر الجلد لغلبة تلك الحرارة الغريبة وانما كانت تدفعه الى
الكبد لانه من جنس المائية التي من شانها ان تدفع الى الكبد ومن شان الكبد انها ان تجذبه الى نفسها
مثل ما تجذب من الاعضاء مائية الدم التي تكون مخالطة له لتدفعه فتدفعه الى الكبد او طبيعي بخلاف دفعه
الى الجلد الثاني ان الخلط الصديدي انما يكون ان تحدث البثور والنفاطات اذا عرضت له كيفية
فاسدة لذاعة وكانت الاعضاء قوية على دفعه الى الجلد وكلاهما منتفيان اما الثاني فلما ذكر واما
الاول فلانه لو كان كذلك لتبادر الذهن من اصحاب الاستسقاء الزقي وتبرح على ان الصديد لطول
احتباسه في فضاء بطونهم اقرب من ان يتعفن وينتن ويحدث اكيفة لذاعة والمشاهد خلافه
وما عرض لابدان المستسقين من التشقق والتقرح وسيلان الطوبة المائية انما كان عند حصول الترهل
الثالث ان الصديد الزوباني لو كانت اكيفة لذاعة لكان الحي لازما للاسهال الزوباني والحمرة والتقرح
والعلل الزوباني وليس كذلك بل كثيرا ما كانت البول الزوباني ابيض مشفافا غير متغير في لونه ولا قوامه
كالماء الصافي وانما عرض الحمرة واللذع لهذا الصديد اذا عملت تلك الحرارة الغريبة فيه في الصديد
بعد الزوبانية واما الاثر الاول الذي كان في الخلط او العفن فانه لا يوجب ذلك فيه كما لا يوجب العفونة فيما
تولد عنها كالحشرات والديدان ولذلك شاهد مار اللحم المستخرج بالقرع والانبعين على سبيل الزوباني خاليا
عن اللذع والحمرة في العلم والرابع وانما اطلق الشيخ الصديد على تلك الرطوبة وهو عبارة عن مايؤدي قشبه
حاد لشبهها بالصديد فان الحرارة المذبة كالادوية الكارة اذا استولت على البدن احالت لحمه الى رطوبة
يظن انها صديد لكنها ليست بصديد في الحقيقة بل حرقة اي حروق الاستسقاء اللحمي مع الحرارة انما هو
لسوء مزاج حار للكبد مثل ما يعرض للكلى في العلة المسماة قرنيا بيطس فتجذب الكبد المائية الكثيرة من اللحم
وتجذبها الاعضاء مع العذاء ولا تتصل بها بل يبقى بين خلالها وهذا انما يعرض للاعضاء سوء

فم حاد وعرض في المجرى الذي يدفع المائية فد الى ما الكلية سدة وعلامة سوء المزاج الحار المذكور
في امراض الكبد وكذلك علاجه ان كان سوء المزاج باقيا بعد في الكبد فانه كثيرا ما يرد الكبد بالاخرة مع بقاء
الورم والتوهل في العضو ثم علاج الاستسقاء من الاسهال والادرار والتقريب والمحصف على ما يجيء
الزقي
كثيرا بعد واما الزقي فهو ان يجتمع الماء في الاحشاء اما فيما بين الصفاق والمرق واما فيما بين المرق
والامعاء وذلك لان بين السرة ومقعر الكبد مجرى عند الالتقاء يصل فد الدم الى كبد الجنين من ناحية
ويخرج فد البول ايضا الى ان يسير فتح فوه الى المثانة وذلك المجرى اما ان يجف ويصير كانه خيط وقد
عندما يستغنى عنه كما ذكره جالينوس في السادسة من منافع الاعضاء او تبقى ثخينة ويبقى اصلا كما
ذكره المشاؤون وهم طائفة من تلامذة ارسطوكانوا احدوث العلم منه مائتي لعدم فرصتهم عند
الجلوس لازدحام الاكابر في مجلس درسه والمائية تصير الى جوف المثنى لا الى ثقب الثاقد
من مقعر الكبد الى ذلك المجرى عند ما تسد الحاب المحدب من الكبد لغلظ او ورم او صلابة او
خلط وصار الدم الذي يولد ماء يا ان كانت الكبد باردة او صديدا ان كانت حارة فلا تستد المائية
الى الكليتين فتقع الطبيعة ذلك المسعد الذي في المقعر الى المرة ويدفع المائية فد فاذا بلغت المائية
ووافت المرة عند مرارة ذلك المجرى وسلامة كما هو راى جالينوس احتبست فتشق المائية المجرى
عند قرب المرة بسبب كثرة التمدد ويجتمع دون الصفاق ولذلك تتوالد المرة في هذا العلة وان كان
المجرى مثلا شيادا هبا اصلا كما هو راى المشائين فان الطبيعة اذا فتحت المسعد صارت المائية فيما دون
القرب من البطن حتى ان الامعاء تتبع فيما بين الماء هذا ما عليه جمهور المتقدمين وكثير من المتاخرين
واما الباقون فقد ذكروا لتعويض هذا النوع من الاستسقاء وجوها اخر منها ان المائية اذا لم تسقط في
مجرب الكبد الى الكليتين ثم الى المثانة سقطت الى فضاء البطن على سبيل الترشح كما يترشح صفو
الكلوس من المعدة والامعاء الى المساريقا والمائية المحتقنة في الصدر من عظام النفس اذا سيل التخير
فان الماء اذا احتقن في المجاري تصير بخارا وسقط الى فضاء البطن وتصير هناك بطوبة مائية وقد
منها ان بعض المجاري التي سقط فيها الغذاء من المعدة والامعاء الى الكبد تصدع وينجلب مائية الكيلوس
عند الى فضاء البطن قبل ان يصل الى الكبد ومنها ان الغذاء الغير المنهضم سقط من الكبد في العروق الى
الاعضاء فلا تنفذ بها لعدم المشاكلة فتكثر في العروق وابن العروق شعب كثيرة تصل بالاحشاء تجذب
منها الغذاء الى الاعضاء وتدفع فيها البول الى المرة في الحنين وهذه الشعب على صورة لا ترجع عنها
ما بين الحشاء والصفاق اذ لا مستقر لها الا في ذلك الموضع وتتقدم البطن ولا تزال تصل اليه بما فضل
تتسع الموضع وتتمدد وهذا الوجه ليس بسديد وانما لا تسقط تلك المائية مع ان كل رطوبة تقف في البدن
لا على هيئة طبيعية تسقط سيما اذا كانت غير نضيجة لان الرطوبة انما تسقط انا وقعت في موضع

واحد ولم يكن لها مجار تدور فيها وينقص وينزل كالماء الراكد في الغدير فانه ان لم يدخل فيه ماء ولم يخرج منه
لم يدر في الرواضع والسواقي تتحفن وتولدت فيه اشياء دوية والتام صغير ولم تتحفن وهذا النوع
اعني الزقي اردا الانواع وعليه الوارني لانه لا كاد يحدث الا مع ورم في الكبد حار او صلب يسد منافذ
المائية الى الكلية او سوء مزاج مستحكم مبطل لقواها فيه بحث لانه لا يوجب الزقي بوجه الا ان يكون معه السدة
في تلك المنافذ وقد ذكرنا في ادويتها وجوه اخر الاول ان بعض الاعضاء فيه سليم فلا يتمكن من استعمال
الادوية القوية حذرا من ضررها به والثاني ان اكثر اضراره وهفو انما هو بالاعضاء الباطنة وهي انفذ و
الثالث ان ضرره بالات النفس اكثر مخالف اللحمي والرابع ان مادته اغلظ ومحالها وخروجها اعسر بخلاف
الطبلي والخامس ان مداواته في الحقيقة البزل وفيه خطر عظيم وذهب قوم منهم بخيتيشوع الى ان الطبلي
ادوار لان تحدث للاحشاء وايلامه اشد من غيره ولانه انما يحدث اذا كان المجار الغربي ضعيفا جدا
بخلاف غيره فانه قد يحدث لسدة او تمزق اتصال والحق انه دون اللحمي والزقي لان المادة الموجبة له
التحلل والمعالجة وعلامته ثقل البطن وعظمه وصلابة جلده لصلابة الماء وتكون مسه كمس الزق المملوء
ولذا سمي بالزقي وليس الزق المنفوخ فيه ونسمع منه حفيف الماء عند ضرب اليد عليه وعند انتقال صاحبه
من جنب الى جنب وعلاجه علاج ورم الكبد الحار او الصلب ان كان وتبدل مزاجها الى فرط الكبد ان كانت
حارة بالسكنجبين وماء الهندبا وان كانت باردة فبالسكنجبين البزوري ونحو مثل شراب الوشنة وشراب الاصول
ثم استفراغ الماء بما يسهل ذلك كالكلاخ البارد وصنعته ورق الحاذريون النقوع في الخل سبعة ايام
المحقق هليلج اصفر مشقق من كل واحد خمسة دراهم عصارة الافسنتين ثلثة دراهم ابرسا وورق احمر هندبا
بزر الخيار المقشر يدق السويق من كل واحد درهمان ورق ونوشادر نجبين وفلوس الخيار شنبر من كل
واحد خمسة دراهم ومحل ثلثها في ماء حار ونصفي وينعل حتى تغلظ ويعجن به الادوية والكلاخ الحار و
صنعته هليلج اسود بليلج اهليلج بربح فلفل ملوية بزر الكرفس شيطرج هندبا فلفل لسان العصافير يكوبن كرمانى
ربوند صمغ بليلج ازدرخى بليلج احمر بليلج الجبن بليلج هندبا نحاه من كل واحد ثلثة دراهم تربد درهم على اهليلج
الثوى ثلثة ارطال يطبخ الاهليلج باربعة وعشرين رطلا حتى يبقى ثمانية ارطال ثم يصفى ويلقى عليه ذلك الماء الصافي
فانه اربعة ارطال ويطبخ حتى يصير غليظا مثل العسل ثم يصب عليه ثلثة ارطال من الشيرج البطرى ويحرك
حتى يستوى ثم يذر عليه الادوية ويخلط ونحو مثل دواء الكركم ومجون الكلك الصغير والكبير بحسب حرارة
المزاج وبرودته وصمغ القارون وبياضها ثم سقى المقويات للكبد مثل قرص الابهار يس والورد
وشراب الرمانين والزنجبيل والسكباج والرمانين بالرسمع اللحوم اللطيفة مثل الدجاج والطروج والفرخ
الباز ناجار والمدرات لتدفع المائية بطريق البول ولا تصب الى فضاء البطن فتعود المرض من اول
مثل قرص الاندرون وغيرها كالحبوب والمطبوخات المتخذة من الاسارون والزراوند والناخواه

قرص

دواء

وبزر الكرفس والسنبل والورد والاجاص والفودنج والهليون والكاكنج ونفع ان لا يداوم على مدة واحدة لئلا تألفه الطبيعة فلا تنفعل عنه وان سحق الادوية ناعما ليسهل قوتها سريعا الى مجذب الكبد وان يتبع بمرق دجاج مسمن وبالجملة فينبغي ان يجتنب الرياح الغليظة العسرة التحلل في المواضع التي يجتمع فيها المرار في الرقي مع رطوبة قليلة جدا ولذلك يجب بقراط بالاستسقاء اليابس وسببه حرارة مزاج الكبد مع برودة المعدة ورطوبتها فلم يهضم المعدة الطعام جيدا ولم يهيئ لهضم الكبد ثم يجاوز الكبد ان هضم ما هو غير معد لاستيلاء حرارة ثانية تفعل فيه فعلا غير طبيعي خلاف ما تفعله الحرارة الغريزية بمحلل الحرة تصيير اياها عند البرد عليها ومفارقة الاجزاء المادية عنها وتجمع تلك الرياح في الاحشاء والمواضع الخالية التي يجتمع فيها المرار في الرقي وقد ان هذه الرياح سخنت من الكبد مع الغذاء الغير النضيج الى العروق ولا تتصرف الاعضاء لبعد المشاكلة فترجع في الشعب التي يأتي المرة ويفتح افواهها وتصرف الى الاحشاء وجميع مواضع المادة من الرقي وفيه مافه وعلامتان لا تكون معه من الثقل ما تكون في الرقي بل قد تجد كما ينفخ الرقي وارفع البطن باليد سمع منه صوت كصوت الطبلي ولذا سمي بالطبلي ويكون معه خروج المرة كثيرا لان المتولد فيه للطافة مادته اكثر بخلاف الرقي وعلاجه الاسهال اي اسهال المائية والرطوبات الغليظة التي تكون مع الريح في الاحشاء والرطوبات الغير النهضي التي يتولد منها الريح برفق بما لا تسخن الكبد فتكثر تولد الابخرة وتحدث العطش ايضا والشقية للشقية المعدة وتبريد الكبد ثم تحليل الرياح بالتجفية بمضغ الكندر والكلوت والكلاذات مثل الجاوشير والملح المسخن والمحولات المعمولة من السذاب اليابس وبزر الخردل وبزر الرازيانج وبزر الكرفس والترمس والبورق مع السكر الاحمر وماء السذاب والمجوات الكاسرة للريح مثل البجوينيا والفلفل ديتوخت ونوع من الاستسقاء الطبلي يقال له الجبث وهو في اللغة مرادف للاستسقاء يقال للذي به الاستسقاء الاجبث وهو هذا النوع الطبلي بعينه اذا تحلل مارق من الرطوبات والرياح وبقي ما احتبس تحليله منها اي من الرطوبات والرياح غليظا لا يتحلل وينضج الكبد ويصلح حال العليل ويجود هضمه ويحسن دمه ويتم اعتدال بدنه ويكمل قوته ويبقى الصلابة في بعض اكثر ما كان وعلاجه الجلوس في الحمامات الكبريتية والنطرونية ليتلطف الرياح ويحلل وتضميد البطن بما يلطف الرياح ويحللها مثل الباذروج والاكليل والمرزنجوش والصعتر وبزر السذاب والجندبيدستر وما والطرفا والنطرون مع ماء السذاب وبول الحمار في امراض المرارة والطحال واليرقان هو تغير من لون البدن فاحش الى الصفرة او سواد لجريان الخلط الاصفر او الاسود الى الجلد وما يليه بل الاعضاء والاصحية حمى غب وربع لان المادة خارج العروق اما اليرقان الاصفر فهو اما من قبل دفع الطبيعة اذا دفعت المرة الصفراء الى الجلد وظاهر البدن على جهد المجاري وعلامة تقدم حمات صفراوية تدفع الطبيعة مادتها الى الجلد وعلامات اخر لائقة بالمجاري مثل الم في الاحشاء لان عند المجاهدة المجاري تتمدد

امراض المرارة والطحال

اليرقان

الاعضاء لخروجه دفع الطبيعة فيحدث لذلك الم في الاحشاء ولما شغب شيء من الصفراء عند حركتها الى الاحشاء وغثيان لما شغب شيء الى المعدة اضافة مرارة في الفم وسبب في الطبيعة لاشتغال الطبيعة واتجاهها الى امر آخر وهو دفع مادة المرض عن دفع الفضلات الاخر فحبس البراز وتخريجه مطوبا بها ان تكون حدوثه في يوم باحوري فان كان قبل السابع فهو ردي لانه لا تكون عن دفع الطبيعة فان البحران البرقاني انما تكون اذا وقعت الطبيعة المرة عند مجاهدتها عن اخراجها في البول بالتي والاسهال وغير ذلك الى ناحية الجلد ولم تخرج البرقان لغلظها اذا كانت المرة غليظة لم تمكن ان تدفعها الطبيعة على سبيل البحران قبل السابع فبالضرورة تكون حدوثه سبب آخر من اسباب اليرقان مثل السدد في الكبد والورم فيها وكثرة المادة هذا عند جالينوس وقبل ان تكون لدفع الطبيعة على سبيل البحران الردي بسبب كثرة المادة اورداتها او سدد في الكبد فعند ذلك يضطر الطبيعة الى الدفع قبل نضج المادة والاستيلاء عليها وتميز جيدها عن رديها وعلاجه ان تعان الطبيعة على دفعها بالدخول في المار الحار فانه يوسع المجاري ويلين الجلد ويرقق المادة ويحدرها الى ظاهر البدن ويسقي السكنجبين لانه يقمع الصفراء ويلطف الاخلاط الغليظة وسقد الفضول في سبيل المجاري وامامن سوء مزاج حار يعرض للكبد فيحدث العذار الى الصفراء الغير الطبيعية لان الحرارة ترقق جوهر الكيموس ويحدث له غليانا واحتراقا ما ويتصل هذا الصفراء في العروق الى سائر البدن مع الدم لكثرتها ومجاورتها عن القدر الذي يسعه المرارة ولذلك تكثر معه حمى تنوبية لسخونة الدم وغليانه ايضا ووصول تلك الصفة الى القلب وسائر الاعضاء وعلامة علامات سوء المزاج الحار للكبد على ما مر وفي الصفراء لانصباب شيء منها لكثرتها الى المعدة وقد يصيح الشخص فيه نظر لان ناضح الشفة واللسان في اليرقان انما يكون لاستيلاء البلغم على المعدة والامعاء لبردها وقد يصيح الشفة انصباب الصفراء اليها لانذفاعها الى ظاهر البدن ولذا لكثرة في القولنج وهذا لا يمكن ان يكون فيما حدث من حرارة الكبد لان الاخلاط فيه يكون حارة بالفرودة ويدل على ذلك كثرة تولد الرياح في هذا النوع خاصة وكثرة البول الصفراوي ومن صفرة البول لكثرة انصباب الصفراء في البول او سوداويا لان الصفراء لكثرتها في مجاري البول يجتمع وشكاشيه والاصفر فيه من الملونات اذا كانت قليلة يعود البصر فيه فترى اسودا كالنار فترى ازرق للتكاثف سيما اذا تحلل لطفتها الموجب للاشراق بسبب طول احتباسها في المسالك الضيقة عند التراكم وقد يكون سواده للاحتراق الصفراء حتى يصير سوداء محترقة والفرق بينهما ان اذا كان عن الاحتراق لا يكون البول معه عزيزا ضرورة ان الاحتراق لازمه ضعف القوة ويحدوه زبد اصفر اما الزبد فللغليان واما اصفر فلزوال التكاثف الموجب للسواد عنه لتحلله وعلاجه تبريد الكبد مثل ماء الرمان الحامض وماء الشعير وغير ذلك من الادوية والاغذية والاضمدة التي ذكرت وتشفية البدن من الصفراء مثل طبيخ الهليلج وماء الرأب الزكي

هذا الكتاب وقف لله تعالى على طلبة العلم الشريف بالجامع الازهر بمصر المحروسة

هذين فيسقونا واما من سوء مزاج حار يحدث في المرارة تجذب المرار اكثر من القدر الطبيعي ثم تغلي فيها وتفور لفرط حرارتها وتنبسط في جميع البدن كما اذا جعل رطل من المرار في ظرف يسع فيه عشرة ارطال وغلي فانه عند غليانه يحلي حتى يمتلأ منه الظرف ثم ينصب عند حتى لا يبقى فيه شيء منه وهذا بعيد جدا لان ارتفاع المرار عند غليانه في المرارة الى المعدة والامعاء اقرب من ارتفاعه الى الكبد ورجوعه فتجري اليه ثم منه الى سائر البدن بل الاقرب ان المرارة عند حرارتها تجذب المرار وحدها قويا يحتبس عندها ولا يسع فيتمدد وتكثر افتراقه وتسقط قوتها ولا تستطيع دفع المرار الى اسفل فلا ينصب المرار من الكبد اليها لاستلائها بل ينبسط مع الدم في جميع البدن وهذا كما يعرض للمثانة اذا امتلأت بالبول كثيرا ما يجب فانها تمتد وتسترخي ولا تستطيع ان ترفع البول الى خارج وايضا لان المرارة اذا امتلأت بالمرار تعجز عن جذب المرار من الكبد فتبقى فيها وتنبسط في البدن كما يعرض للطحال اذا تورمت وتمددت ان لا تقدر على جذب السوداء من الكبد فتخالط بالدم وتنبسط في البدن وتقل حروف البرقان منه لما ان الكبد تسخن ما تؤدي اليه من حرارة المرارة فتحيله الى الصفراء على ما ذكر وهذا ايضا بعيد والفرق بين هذا وبين الذي من سوء مزاج الكبد ان الذي من الكبد يصفر فيه لون جميع البدن ما خلا الوجه فانه تعتريه كمودة اذ الدم يرتفع الى الوجه من المادة بكون اشد تهيؤ للاحتراق لشدة حدته ولطافته فيحترق ويسود فيحيل لون الوجه الى الكمودة ويكون معه تحامل البدن لما تولد دم صالح لان تحلف عن المتحلل واحتباس الطبيعة لاكذاب جميع مادة الكيلوس الى الكبد بسبب حرارته كما تجذب الوهن الى الفتيل في السراج وفي سوء مزاج المرارة لا يوجد ذلك فيه لان الشيخ قد صرح بان عمدة حرائق الدم في المرارة والتهابها فيها تكون البدن اصفر والوجه وحمر اسود والبدن نحفا والطبيعة محتبسة لشدة احتباس المرار للثقل بل الفرق بينهما ان الكبدي يكثر معه العطش وقلة الشهوة وفي المراري وحرة البول والمراري يضعف فيه اللسان والبول في الابتداء لاحتباس المرار في البدن ثم يصفر ثم يسود ويغلظ فالفرق بينه اي بين الحراري وبين الذي من سدد الكبد اي سدد عروقه التي بينه وبين المجرى الذي منه وبين المرار اي عروقه التي يرتقي منها الصفراء الى حويصلته ويدفع الى الكليتين والمثانة ان ذلك المراري يحدث قليلا قليلا ثم يكمل لانه لا يفقد المرار الى البدن الا ما ينفصل عن المرار ويرجع عنها الى الاعضاء وهذا السدي يحدث دفعة لانه المرارة تحبس فيه بالكلية عن المرار دفعة ويفقد الى الاعضاء وعلاجه تبديل مزاج المرارة بالاشربة الباردة المعفنة مثل شراب الاجاص والرمان والسكنجبين الصادق المحموض مع ماء الهندباء وماء الليمون وسقية البدن من الصفراء بطبيخ الهليلج الاصفر والشاهرج والافسنتين والاجاص واما من حرارة جميع البدن والعروق حتى تكثر فيه المرة الصفراء لما يغير الدم الرقي فيها ويستحيل الى المرة وعلامة سخونة البدن عند اللمس ومحمولته لما ان الدم يستحيل الى المرة فلا يصير جزءا للبدن وحكمه تعرض لجميع البدن للدفع

الصفراء

الصفراء وحدتها ونفس المرار للاعضاء تمامها الى الاعضاء بسبب حرارتها وخروج الصفراء بالقيء والبول والبراز لان الطبيعي يدفعها من هذه الطرق عند زيادتها في البدن وان تعرض قليلا قليلا كما يعمل الى البدن من الغذاء ولا تتحلل من تلك الصفراء عن الجلد بحرارة البدن وعلاجه الاسهال بما يستفرغ الصفراء ثم تعديل المزاج بالاغذية الملطفة مثل السمك الصخري المطبوخ بالخل والزرايح المطبوخ بماء الكرفس وماء الرمان الحامض وفرفخة الماش والقرع والاترجة الملطفة واما من ورم الكبد بسبب ما ضغطه الجرح الذي يفقد فيه الصفراء الى المرارة وسد فيحتبس في المرارة بصير الكبد اسخن مما كان سيما اذا كان الورم حارا فيتولد المرار فيه اكثر مما يتولد في الصحة وعلامة علامات ورم الكبد وكذلك علاجه واما من سدد في الكبد يحتبس المرار الى المرارة والكلية وعلامته ان يكون مع البرقان علامات سدد الكبد ويكون البول والبراز ابيضين لانسداد طريق الصفراء الى الكلية والامعاء وعلاجه علاج سدد الكبد واما من استحالة بعض الاخلاط في الاعضاء الى المرة الصفراء بسبب حرارة غريبة عرضت لها وهذا يكون من لسع حيوان ذي سم حاد كالزنبور والزنابير الخشنة والافاعي وذلك لما تسخن العضو الملسوع بحرارة السم وبالالم فيسخن الاخلاط التي فيه وتغفنه وتستحيل الى الصفراء وتنتشر منه الى جميع البدن واما من تهب ريح حار كالريح الزمهرير الافعي وصداء الحديد اذا لم يسلم الى حد الهلاك وعلامته تقدم الضجر وجودة الاخلاط وحسن التدبير ان يعرض بعد من بهشة حيوان ان الذي عن اللسع او حدوث غفن وتقطع في الاعضاء الباطنة والظاهرة وحمرة في الوجه وكرب وعطش وتخير في الفم لفساد الاخلاط وتعفنها وارتفاع ابخرة متعفنة عنها الى الرأس وعلاجه سقي ماء الرمان والعناب مرة بعد اخرى وماء الهندباء والقراص الكاذوري وماء الشعير ودهن اللوز وغيرها مما قد تقدم مع تريا قه وقد ذكرنا ثبات ان جاليوس سقى من ذلك البرقان البراء الكبد فبرأ به المرض واما من شدة حرارة الهواء لانها تولد المرار وتحيل ما في البدن من الدم الى المرة وتجذبها الى ظاهر البدن وعلامته التي للمراري لما ينصب شيء من المرار الكثيرة الى المعدة والعطش وضعف الشهوة لحرارة المعدة وكثرة انصباب الصفراء اليها والم المعدة للدفع الصفراء وحدتها وهذا الصنف من البرقان يحدث للصبيان والنساء في الاكثر لان اجسامهم وتخلخلها فيسرع تأثير الحرارة وتغوذها فيها وفي الاكثر يكون معه غيب دايم او محرقة لما ان المرة التي تتولد في ابدانهم من الدم بتغفن تلك الحرارة الغريبة في داخل العروق او لما تسخن القلب والروح او لما من حرارة الهواء تسخن المرة في العروق القريبة منه وتغفن وعلاجه تبريد المسكنة بالاكثار في شرب الجلاب وسقي مياه الفواكه الباردة مثل ماء الرمان والتفاح والبطيخ الهندي والقثاء والخيار والاطرية الباردة مثل الرماني والرباسية والكشكية لانها جميع الاستحالة الى الصفراء واما الورم يحدث لمرارة فيضعف عن جذب المرار من الكبد ويعفن وقد الى الامعاء وعلامة الحمى الدقيقة اما الحمى فللورم ووصول الحرارة من المادة المتعفنة في موضع الورم الى القلب

عند الحمى

للاكرار المندفع الى الجلد لخلوه عن العفونة والا لكانت الحمى غبا ثالثية وامادتها فلبعد الحرارة من القلب وضعف مشاركتها له لانها تشارك الكبد وهو شارك القلب من بعد تشارك في موضع الكبد ولان جهة الصفراوي الورم وان احس ثقلا كان بسيرا عميقا ليس بظاهر كما في ورم الكبد وخشونة اللسان للحرارة الحمى والكثرة ارتشاح الاخرة الحارة المحتقنة من المحل اليه والتهوع لانصباب الحدة الى المعدة وعلاجه كالج ورم الكبد واما الضعف جرم الحرارة عن الجرب سبب سوء مزاج وفي الاكثر يكون مع ضعف الكبد عن التمييز والدفع وعلامة ان يكون مع البرقان عشى وفي الحدة بالتقلب في الكبد اذ لا تحتبس الحرارة جدا فيدفع شيء منه الى الاعضاء وشيء منه الى المعدة وشيء الى الحرارة وان كان اقل مما ينبغي وعلاجه علاج ضعف الكبد فان الحرارة تقوى باشتراكها اي باشراك الكبد وذلك يكون علاجها هو بعينه علاج الكبد واما السدد الذي في مجرى الذي فيجذب الحرارة المرة الصفراء من الكبد وعلامته ان يكون مع ثقل في الحرقة حرارة مع ثقل في الكبد اما الثقل فلاحتباس الصفراء فيه حتى لا يدفع شيء منها الى الحرارة اصلا وان كان شيء منها يدفع الى الاعضاء والمعدة والمرارة فلقلة الصفراء وخثرتها ولطافتها وان يبقى الرجيع قليلا قليلا لان ما يأتي من الحرارة في كيموس الحرارة سبب اولا فاولا الى الامعاء ويصير البراز حتى سدد وعلاجه استفراغ الصفراء من البدن ثم سيح السدد ان كانت حرارة بما الهندبا وعنب الثعلب والسكنجبين وان لم يكن حرارة بنحو الكرنب والكرفس والرازيانج والسكنجبين البوري ونحوها واما السدد الذي في مجرى الزفر فيدفع الحرارة المرارية الى الامعاء وعلامة ان يبقى البراز دفعة لانقطاع الصفراء عن الانصباب الى الامعاء ودفعة يخرج رجيعا لان الصفراء يغسل الامعاء من الثفل والبلغم الخ ويلذع عضل المقعدة فيحتاج الانسان الى النهوض مرارا كثيرة واذا انقطعت منها بالكلية لم تنبه لدفع الثفل ولم تحرك البراز للدفع ولم يتبعث الامعاء من الرطوبات فلا تترتب عليها ويختبس مع البراز فيها وربما حدث منه قولنج لانسداد الامعاء والرطوبة المتشنجة المترتبة عليها ولا يكون معه قيء لان الكبد الصحيح تدفع المرة الى المرارة فان لم تمكن فالى البول والاعضاء لا الى المعدة لانها يتأذى بذلك وتفسد أشد فسادا لاختلاط الخلط الردي الحار بعينه عند الحرارة والبرودة لكن يحتاج ههنا الى ادوية اقوى من الاولى لبعد مكان السدة ويزيد عليه ان يحتقن في هذا النوع لان تأثير الحقنة فيه اقرب بالحقن الحادة لانها تنفع السدة وتحل القولنج ويستفرغ الرطوبات الاخية المتشنجة بالامعاء والصفراء المتلاشية في الاعضاء وينفع من السدة في هذين المجريين يعني الذي يحدث فيه المرار والذي يندفع خاصة ماء الكرنب اذا طبخ فيه فلوس الخار شنبر وقطر عليه دهن اللوز المر وسكنجبين لان السدة في هذين المجريين انما في داخلها لان الاطباء انما يطلقون السدة على ما يكون في داخل المجرى وفي تجويفه وما يكون على الدسام وافواء العروق يطلقون عليه الانسداد لانكاد تحدث الا من ورم لان الصفراء لحدتها ولطافتها لا يسع ان يمسك فيها رطوبة لزجة سدة وما فيحتاج الى ما يحلله مثل الكرنب والخار شنبر واللوز المر وهذا من نتائج افكار الرازي في هذا لان الورم في هذين الموقعين لا يمكن ان يكون الا من الصفراء وبالفهرة للبخور وجهاد حي لبنه والشاهد خلاف ذلك وايضا الصفراء التي سدة فيها يكون على حرارتها وغاية حدتها ولطافتها فكيف يصير محتقنة في العضو مورمة له والبلغم الغليظ انما يختلط بها لا يمكن ان سدة جرم عن العروق لشدة صلابتها وتلززها لكونها مجاري للصفراء وليس من المحال ان تتولد في الكبد اخلاط غليظة لزجة مختلطة بالصفراء وسد الى الحرارة كما يكون فيمن تكثر شآبيل الرؤس والمرابيع مع تهيب التهاب فسدد تلك الاعضاء على فجاجها في العروق وتسدد ولا تتحدر المرار على اخراجها للغلظها ولزوجتها سيما اذا كانت الدافعة مع ذلك ضعيفة على انهم يجوزون حدوث البرقان من احتباس شيء في الخصوصا في قولون فينصب اليها مرار كثير ولا يخرج عنها فلا تحدر ما في الحرارة موضعا مرتفعا اليه وان كان الذي منها وبعث الامعاء مفتوحا هذا مع كثرة المرار وسعة المجرى فكيف مع قلة وضيق المجرى والشيء ان استبعد ما استحالة فانه قال ان المرة اذا احصلت وكثرت في معاء اخرجت نفسها وغيرها الا ان يكون عرض للحمى ان بطل والدافعة ان ستقلت ويحدث ايضا حدوث السدد في المجاري من الصفراء نفسها بكثرتها وقد يحدث السدد في هذين المجريين من لحم بات او تولد ولم يستدع علة تقاوم العلاج لان قوة الادوية لا تبلغ الى ان تقطع اللحم والشحم المتولد وعدم البرقان لبقاء السبب ولا علاج اذا لا يمكن ازالة الا بالحديد وهو غير ممكن ههنا وربما عرض البرقان بسبب القولنج لانسداد الطرق التي تنصب المرة الى الامعاء بسبب غليظ بلغمي لزج ملتزق على فم الامعاء وتسد المجرى الذي منصب المرار اليها منصرف الى الاعضاء ويحدث اليرقان وهذا لا يناقض ما سبق من ان السدة في هذين المجريين لا تكون الا من ورم لان السدة ههنا ليست في نفس المجرى بل في فوهته ووجهه وكذا ما تكون السدة بسبب شدة اكتناز المرة لانصباب المرار الكثيرة اليها وفم المجرى يضيق على فم المجرى بالحبس فيها وكذا ما تكون بسبب نصب قعر الكبد فيضيق مجاريه او لاجتماع مادة لزجة فيها تعرف وجه المجرى فلا سدد المرار الى الحرارة تعالج علاج القولنج فاما ما تشتكي الصفراء من ابدان اصحاب البرقان واعيهم بعد زوال السبب فالاكثار من سيح المسلم ورقيق الاخلاط وبدفعها عن الجلد بالعرق والتخار وشرب الحلبة السفيد مرارا متوالية فان الحدة تلذع الجشوم وترقق الاخلاط وسيح المجاري فيسيل من العين دمع كثير ومن الانف مرة كثيرة ويزول صفرة العين وكذلك العرعر بالسكنجبين الذي تقطع فيه افسنتين لانه يسقي المرة من الصفراء ويخرج المرة المحتقنة فيها والتمشط بالشونيز وشم المحتقل ونفرالى الالوان الصفر حتى يتروح في ذهنه صورة الاصفر لان الطبيعة تدفع المادة الصفراوية كلها الى الجلد للناكل فيخلى عنه مرجوا وكذلك من الزعفران عن الغراب الاسود بسبب فلك تأثير التصورات الوهمية في البدن واما اليرقان الاسود وهو الذي يقال له العقاب السدي

سب الى السند وهو موضع يكون لون سكانه اسود ثم يحدث اما السدة في المجرى الذي فيه يجذب السوداء من الكبد الى الطحال فلا يصفى الخلط السوداوي الى الطحال وتنتج الدم ويسري في البدن باسره واما السدة في المجرى الذي يدفع فيه السوداء من الطحال الى فم المعدة فتكثر السوداء فيه اذ ليس في الطحال ما تعود عنه عند استيلاء الى الكبد وتسري منه مع الدم في البدن وعلامة هاتين السدتين الثقل والتمدد والاحتباس السوداء في الجانب الايسر فيه نظر لان السدة اذا كانت فما بين الطحال والكبد يكون الثقل والتمدد لا محالة في الجانب الايمن للاحتباس السوداء هناك وان تحدث البرقان قليلا قليلا لان ما يسري من السوداء الى البدن يكون على حسب ما تتولد في الكبد يوما فيوما وظاهر ان تولدها قليلا جدا ليس كتولد المرار وغيره من الاخلاط والفرق بين هاتين السدتين ان في الاولى تسقط الشهوة بتدريج لما يتأتى من السوداء في الطحال فتنصب اولا قليلا الى المعدة وفي الثانية تسقط فجأة وعلاجه تنقية السدد بالكنجبين البرودي وتحرز من الاترية والاقراص والمعاجين التي فيها فتحات قوية وتتقه البدن من السوداء بقطع الاسترن او بماء الجبن مع الافتيمون والملح الشحمي والغاريقون واما السدة حرارة الكبد تحرق الدم الى السوداء فتسود اللون لسراية الدم السوداوي المحترق الى البدن والفرق بين الكبدي والبرقان الاسود الذي يكون من ضعف الكبد والطحالي اي الذي يكون من ضعف الطحال مع سلامة الكبد ان الكبدي يكون قليل السواد مع سوء حال الكبد والطحالي يكون شديد السواد وذلك لان ما ينبعث من السوداء الى البدن عند ضعف الكبد يكون مختلطا بالاخلاط الاخر غير متميز عنها فيكون قليل السواد وما ينبعث عند ضعف الطحال وسلامة الكبد يكون متميزا عن الاخلاط الاخر خالصة صرفة فيكون شديد السواد وقد يكون البول والبراز فيه اسوديين لان الطحال عند ضعفه لم يجذب الفضل السوداوي فيختلط شيء منه بالدم وينبعث الى الاعضاء ويسترخي شيء منه بالاسهال والادرار او يتحلل عن اسكار فيدفع بجب ميد مع البول او البراز او القيء مع شكوى المريض من الجانب الايسر من الهمدة والثقل والوجع والصلابة وعلامته اي علامة ما تحدث لشدة حرارة الكبد ان يكون مع خفت نفس ودغ وسواد بلا سبب خارجي وسائر الاعراض التي تكون في السوداء المحترق وعلاجه اخراج الدم الفاسد بفصد الباسليق والحلط بطبخ الافتيمون والسامترج مع العناب او الكبد وتطفيه حرارتها بالاترجة والاغذية والادوية المبردة واما الضعف جاذبة الطحال يجري السوداء مع الدم في جميع البدن واما الضعف ماسكة فتنصب السوداء من الطحال ويسري في جميع البدن وعلامة كدورة بياض العين في القسمين مع سقوط الشهوة في القسم الاول لان الطحال لا يجذب السوداء من الكبد حتى ينصب منه الى فم المعدة وخروج السوداء بالقيء والاسهال في القسم الثاني وعلاجه تقوية الطحال بوضع الاضمدة المقوية عليه مثل الافسنتين والكزبرة والورد والعرد ماثا وتفاح الاترج واصل الكبر والورد والمقل ماء ورق الطرفاء وماء السداب

والخل والحماض بالماء او بغيرها بلا شرط لجذب السوداء اليه وبالدلك بالحرف الخشنة لذلك والرياضة على الخلاء لانها تثير الحرارة وترقق الرطوبات الغليظة وتوسع المسام وتحلل الفضول واما الورم في الطحال حارا وصلبا بضعف بسببه عن جذب السوداء وستيه الورم عنها وتجيء في امراض الطحال وقد تحدث البرقانات الاسود بكل سبب يدفع الطبيعة ويجاوز امراض الطحال حيث لم يحدث الطبيعة طرشا للنفض غير ناحية الجلد لمانع وعلامته ان تحدث البرقانات بعقبها اي بعقب امراض الطحال ويجاوز العليل بحقباء بعقب البرقانات حمة وعلاجه المعونة على دكه بالحمام بالماء العذب والتمريخ بالادهان الملطفة مثل دهن البابونج والشبث والسوسن قال الطبري البرقان السندي منسوب الى سند وهو موضع يكون لون اهله اسود الى الصفرة وسببه انسداد الطريق الذي بين الكبد والمثانة العليا وبينه وبين الطحال فلا يذهب الصفراء الى المرارة ولا السوداء الى الطحال فيختلطان بالدم الى الاعضاء فتصفر اللون وسود الصفرة في السواد لون السند وفرق بين ما يكون السدة في الموضعين وما تكون في الطحال فقط بلون الماء فان كان على صورة البيجة المزوج بالزعفران في الموضعين وان لم يكن فيه صفرة في الطحال فقط وكذلك بلون الخرقة التي يمسح بها البدن

امراض الطحال

سوء مزاج الطحال يكون اما حارا وعلامة العطش والالتهاب في اليسار وان يذهب المارة دون مع الحمرة الى السواد لما يسخن الكبد المشارك تسخينه غير مفرط فلكدر توليد الدم السوداوي فيه وسدفع شيء منه مع البول وكذلك النجو لما سدفع شيء منه الى المعاء وعلاجه فصد الباسليق والاسيلم من الجانب الايسر ان كان سوء المزاج مادة وذلك لان فصل يجذب المادة الى المجاري التي هي في غاية البعد وسقي ماء الهندبا وعنب الثعلب والاقراص الباردة مثل هذه ودواء المسك طباشير بزر البطيخ والقثاء والخيار وتقله الخمسة من كل واحد ثلثة دراهم ورد وبزر صيني اسقولوقندريون من كل واحد درهم ونصف زعفران درهم كافور نصف درهم يدق ويجعل منه اقراص بالخلاف او الهندبا وترش وتضمد الطحال بالاضمدة الباردة مثل ورق الشمر مع ماء ورق الطرفا والخل وضماد البابونج بالخل مع ورق الشعير واما باردا وعلامته سقوط الشهوة وكثرة القراقر والجشاء عن كلها لضعفه جذب السوداء فيحدث لان القراقر والجشاء انما تكون لضعف المعدة وقصورها عن ما يجري اليها البرد من الطحال بالمشاركة وعلاجه التحنن بالسكنجبين الكثير البزوري والاصول الحارة مثل ورق الكرفس والوراد والانسوت والكمثرى والتفاح والسراب والتفاح واصل الكرفس والورانج والسوسن واما الخلط الذي كان باردا فلما اشتد جذب الطحال بسببه للسكنجبين لما فيه من الحموضة الشبيهة بحموضة السوداء والاقراص المحمولة من قشور اصل الكبر والورد واسقولوقندريون والاشنة وبزر التفاح والتفاح والسراب والاشنة والايرسا والبوج والسنبل المجموعة بالخل وماء ورق الكبر والطرفا والاضمدة المتخذة من الآس والقسط وورق السراب وقشور اصل الكبر وقشر الطرفا واسقولوقندريون واللوز المرورق

الوسع الحلى واما يابسا وعلامته صلابة الطحال وكثافة البدن لانه حث لاكتساب السوداء من الكبد لضعف
ولعدم مواتاته للانبساط والاسلاس لسوداويته تخلط بالدم ويبعث الى سائر البدن فلا يعدى بها
الطبيعى ولا يترطب به ليلينه وجفافه مع ان ما تولد فى الكبد من الدم يكون مخلطا قليلا الرطوبة ما يحدث
منه ايضا بشاركه الطحال واسوداده لاختلاط السوداء بالدم وعلاجه الترطيب بوضع الاطلية المرطبة عليها
مثل حب القرع والبطيخ وبزر البقلة والخلمى مع لعاب بزر الهليلج والبات ودهن البنفسج وسقى الاشربة
المعافقة لذلك مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش مع ماء القرع والخيار واما رطبا وعلامته لينه
الايسر وتثاقله الى الحادى فقط واما فى الساذج فلان الرطوبة ترخى الرباطات والعلائق التى يعلق
بها الطحال فتضعف عن حمله وتحدر الحليل ح بثقله ودهلى البدن لما كثر فى الكبد المشارك تولد الدم الرطوب
وسوداء تنصب الى ياض اليرقان لتركب السواد الحادث من السوداء مع البياض الحادث من الرطوبة
عند انبعاثها من الكبد الى الاعضاء لضعف جاذبة الطحال وعلاجه ما يخف من الاقراص المحمودة فى
الاسهر واصل الكبد والراوند والسنبل والكلكاسفول والاليارج وسائر المجونات بماء البقلة والماهيذة
المتخذ من القرع والبورق والسداب وغير الطرفا مع الخل الفتيق واما حارا رطبا وعلامته ان يظهر فى
الجانب الايسر ولا يكون هناك عطش ولا التهاب بسبب الرطوبة ولا سواد فى القارورة لقلة تولد السوداء
لمضادة المزاج الحار الرطب للسوداء وتغيره فى اللون لكثرة اختلاط الرطوبة الغليظة المتولدة فى الكبد
بالدم وفى البدن تدهل لزلق وعلاجه سقى السكنجبين البورقى بقشور الكبر والتضمد بالاضمدة التى
تهامع البرد مثل دقيق الورد والاسمرد وغير الطرفا والخلاف والصندل مع ماء الطرفا والخل ولا شئ مثل الشعير لانه
مرطب فى الغاية واما حارا يابسا وعلامته اعتدال الطبيعة لشدة مايز الكيلوس وهى القزحية والسادس لكثرة
مايزل اليها من الدم الغليظ الحار وصفاء بشرته فى القارورة لشدة جذب الطحال الفضول الغليظة الكائنة
للبول مع الحرة لحرارة الكبد من غير سبب لما ذكر وغير نضج لان النضج انما كان عند اعتدال
المزاج وشدة العطش والالتهاب وعلاجه التضميد بالاضمدة المرطبة المبردة مثل ورق عنب الثعلب
وعنب الرعى وورق لسان الحمل وبزر قطونا وسائر علاج سوء المزاج الحار البسيط واليابس البسيط
واما باردا رطبا او باردا يابسا ويتبع هزلت المزاجين مزون جساوة الطحال وغلظه لان البرد يزيد
فى الفضول التى فى الطحال غلظا وكثافة وهى جساوة الطحال وغلظه التى تكون من الورم واما المجاورة
التى تكون لغلظ جوهره من غير ورم فلم نذكرها هنا ص وورم الطحال وعلاجه اكثر ما تكون اورام
الطحال صلبة لانه موضع للفضول الغليظة الكثيرة الارضية وهى اذا تراكمت فيه عند الورم تصلبت
بالضرورة وقد عرض له الاورام الحارة لكثرة ما فيه من المزاجين التى تحتوى ما حارا ولكن اذا عرض
له لم يلبث ان يصلب لان الدم الواصل اليه لهذا يه غليظ وتتراكم فى الورم ويزداد غلظا فيصلب مع ان

اورام الطحال

شدة حرارة تعين على تحلل ما فيه من المادة اللطيفة بسرعة وهى اما حارة دموية وعلامتها وجع وجانب
الطحال والتهاب وعطش ودم حاد يتشدد بها ما سبق فى المحيات وسوداوى المادة اخذ من
القيم لاحتراق الدم وكثافته واسوداده وكثرة تولد السوداء فى الكبد ايضا بالمشاركة وضعف الطحال عن
الجذب بسبب الورم وربما ظهرت الحمرة فى موضع المحاذى للطحال من الجلد لاتصال بعض البطن كما
اضلع الخلف فتترشح منه المادة الى ظاهر البشرة وعلاجها فصد الباسليق والاسهال بالخيارشنبر وماء الهند
وماء عنب الثعلب ونحوها ووضع الاضمدة البارد وعليه مع ما فيه تلطيف كالخلى ليحلل المادة واما صفراوية
وعلامتها الحمرة المغرطة فى الطحال لان تهايئ سطح الطحال لانها للطافتها وحدتها يميل الى ظاهر العضو
والجلد التى تحاذيه من البشرة ايضا لاتصالها بها سيما ان اعظم الورم فتترشح المادة المحاذية منه اليها والحمى
التى تشتد على ادوار الغب واصفرار العينين واللسان وسائر البدن لغلبة الصفراء واختلاطها بالدم
لمجاورة الكبد واختصاصها بالذكر لان الصفراء فيها اظهر وبحالطها سوداء تبين لاختلاط السوداء التى
يجذبها الطحال مع الصفراء وربما يظهر بها يرقان اسود وعند زيادة الحرارة واحتراق الصفراء يزيد
الاختلاط فى الكبد وازدياد ضعف الطحال عن الجذب وعلاجه بعض الصفراء بماء الفواكه ونحوه مثل
طبيخ الهليلج والشاهترج وبزر الكشوث مع السكنجبين وتضميد الطحال بالاضمدة البادرة الرطبة مثل دقيق
الشعير والخلمى مع ماء الهندبا والخل واما بلغمية نحو سبى يهيج الطحال وعلامتها زيادة فى حجم الطحال مع
قلة الوجع وتغير لون الوجه الى البياض وبياض اللسان والعين لان البلغمية تنزل من الرأس
الى الطحال بالوفور الذى فى مزيق المخاريق السوداوية الى الدماغ هكذا قال اجاليوس وذكر بعضهم
ان الجساوة والورم فى الطحال اكثر من الرطوبات النازلة من الرأس لان الرطوبة التى فى اليمين من الكبد
تكون مخلطة بالدم رقيقة لا تحدث منها جساوة ولا ورم الا اذا كثرت جدا واما ما ينزل من الرأس فهو
بارد غليظ فجى ولذلك يميل الغرغرة ويهيج حالة الحمى لارتفاع ابخرة رطبة من الطحال اليها ويحدث
رطوبات من الدماغ اليها وبياض القارورة والبحى لقلة تولد الصفراء فى الكبد لاستيلاء البرد عليه بالمزاج
بلزج منها سوداء اما القارورة فلان البرد عند استيلائه على الكبد يزيل ما شرك من المائية ويحدث نضج
كمودة فيصير شبيها بالبياض الرصاصى واما البحى فلاستيلاء البرد وعلى المعدة لمشاركتها لاسفل الطحال
بواسطة الوريد المنفض للسوداء اليها ولذلك يحمى الاطراف فى اورام الطحال لانهزام الحرارة الغريزية
من المحرة الى الاطراف فيميل البياض الكيلوى الى كمودة وعلاجها نقض البلغم بالحقن المحلل من طبيخ
قشور اصل الكرنب واصل الكبر واصل الزراوند واصل الداذخر والانيسون والتمر والزبيب والسذاب
مع السكر والبورق والملح والمرى ودهن اللوز والحبوب المحمودة من الافتيمون والاسطوخودوس
والبزر والخارشقون والاياخ والاشق المجونة بالعسل وسائر الاقراص المحللة الموافقة لذلك بعد التنقية

مثل قرص الكبد وقرص المنخنخ وقرص العنز ويضعف الطحال ربما وجب الكرم وهو عن الورد لتحفظ
المادة بتليينه عن التحجر بالحر المسهل والمطبخ والتلطيف والايصال الادوية الى الطحال بما فيه من الحموضة
الشبيهة بحموضة السوداء وأما صلبه سوداوي وعلامتها اسفاخ البطن لكثرة تولد الرياح من الاخرة الغليظة
المحتبسة عن الطحال وضعف المعدة وقصور هضمها وصلابة شديدة في الطحال لان السوداء المخلط الا
واكثرها ارضيه وخروجه عن موضعه تحت مدرك باليد لزيادة حجمه واشتداد عظمه لانه معدن تلك المادة
وتصببها وهو بالطبع يجذبها اليه وعند عظمه تكثر تولد الفضول الغليظة في الكبد ونفس منقطع في الوسط
حتى تكون دخول الهواء الى الرئة مرتين كما في نفس البكاء لمزاحمة الحجاب لمجاورته إذا انبسط الصدر
يرجع معه الطحال الوارم ويحدث فيه الم وضغط من ذلك فتسايح الصدر والات التنفس لخطاها وتشتطع
النفس ثم يعود الى الانبساط ليتم ما قد نقص فيتضاعف النفس لذلك وتأذى شديدا بالصحام لان الحرة
اذا امتلأت من الطعام وتعفت على الطحال وعرضت له والحرة ايضا من ذلك ضغط وتحتاج شديدا و
تغير في اللون الى الكمودة وفساد الهضم ببرد الحرة بالمشاركة ولكثرة ما تصب اليها من المواد الفاسدة من
الطحال وانحلال المطبخ لفساد الكيلوس ومرهم يحدث لنبض الشرايين المكتنفة للحلقوم وربما الشرايين
السباتيان لان الحجاب سبب مزاحم الطحال له لانه يقدر على الانبساط التام والعضل المطبخ الذي في
يتدبير الروح فيحتاج القلب والروح الى زيادة التدبير فيتحرك جميع الشرايين حركة قوية مريعة حتى يعرض في
هذه الشرايين نحس النبض لانها شرايين عظيمات غير غايرت في اللحم وهزال في البدن على قدر تضخم الطحال
قال بقراط اذا عظم الطحال هزل البدن واذا عظم الطحال خصب البدن قال جالينوس في الاعضاء الآلة
ان عظم الطحال يدل على ان في البدن خلطا رديا وضمور يدل على جودة الاخلاط وهذا قوله لا سبب والسبب
هو ان عظم الطحال يضعف ويوهن قوته لها اشتدادا المضاد وهزال الكبد وضعفه يوجب
هزال البدن لقلة تولد الدم ورداءته لفساد الاخلاط وعدم صلوحها لخصب البدن مع انه يكتسب من دم العليل
شيأ كثيرا العظم فعلى هذا البدن وعلاجها ان كانت في الدم كثرة فصد الباسليق والاسيلم وتبرك
الاسيلم حتى يكتسب الدم من ذات نفسه ولا يعصب اذ من خواص هذا العرق ان الدم ينقطع منه عند
فصد من ذاته ان احتيج قبل سقوط القوة وكيف لا وهذا عرق دقيق والدم الذي يخرج منه يختلط
الجوهر ولذلك يحتاج في الاكثر ان يوضع اليد من منصودة في مار حار ليخرج الدم بسهولة ولا يحتبس
قبل حصول المراد ثم شق السكحيت البزوزك والاسهال بطبخ الافسنتين والسعاع والاسقولوقندريون
وتضيد الطحال بالخل والسداب والفودنج وبعضها والاترج والخل ونحوه مثل الحرول المنثور على جلد
معلل بالعسل وسقي اقراص الشحكث واقراص الكبد بعد التنقية واكل البيض والكبد المخللات والرجار
المحمولة من الفراريج والدراريج وما شاكلها مما سهل انهضامه مع الخل والكبد والكراويا والترخون والزار

والمدرسين يقطع الطحال ان الورم الصلب في الطحال ربما فاق قوة الحرارة الغريزية التي فيه بسبب كثرة
المزاحمين في التأدي لان الورم انما ينضج اذا قويت الطبيعة على انضاجه وجعله مدة والورم الصلب خاص
عن النضج الا ان يكون في غاية الصلابة او كانت الطبيعة قوية في غاية قوتي وعلامة متى ان يكون
العليل شيخا كالدروق لمزاج النضج من الطحال الى الكبد وخروجه منه مع البول مع رداءة متغيرة جدا
لانه غير قوة ان النضج انما تتولد من فعل الحرارة الغريزية مع مشاركة المادة فلذلك لا يخلو من الحمى و
وجع شديد وتخرج في الطحال للدفع الحرة وتتكاثف مثل ذلك اذا انصبت الى فم المعدة وربما اندفع
مع البراز اذا اختلط بمادة الحرة ونزل الى الامعاء وعلاجه ان يشرب ماء البرود المنقية المدرة مثل
الرازيانج ونزر الهندبا ونزر الكشوث والحشاريلبن الفتاح او بلبن الاتن لان اللبن يجلو الحرة تماما
او تشرب ماء العسل المجلاية على حسب حرارة المزاج وعدمها وتضمد الطحال بالخل المعلل بالخل لان من شان
الخل ان يذيب الطحال ويقشره بزهمه مع الاشق لانه ينضج الاورام الصلبة وليلها ويحللها
علامة فساد اللون واستحالة السوداء وكدورة بياض العين مع سقوط النهوض هذا اذا اضعفت
قوة الحادة فلم يحرب السوداء من الكبد فتبقى منها الى الاعضاء مخالطة للدم واذا لم يحذبها من الكبد
لم يدفعها الى المعدة وكذلك اذا ضعفت قوة الدافعة فمتى اوعبته من السوداء ولا يمكن من حينئذ آخر
منها فتخلط بالدم فاما اذا ضعفت قوة الماسكة تحدث اسراع الخلط السوداوي مرة بالبول ومرة بالاسهال الكلية
عن امساكه فتصب منه الى الحرة فتدفع منها بالبول او بالاسهال وعلاجها جميعا تقوية الطحال بالادوية القوية
المذكورة والرياضة والدلك باليد اللائي اكدنا ضعفت القوة الجاذبة يضعف من البرد والرطوبة لما علم
من ان الجاذب حركة والحركة لا بد لها من الحرارة اذ البرودة مميتة للقوة محذرة لها ومن اليبوسة لانها
تمكث الروح الحامل للقوة وتجوده هيئة الالة ويحفظها على تلك الصفة ونعني بجميع ذلك الاستفراغ الرطوب
والماسكة من الرطوبة فقط لما ذكرنا من البرودة فانها ما في في الامساك من جهة انها تحبس اللطيف ويحفظ
على هيئة الاشتمال الصالح فلذلك المداواة بحسب ذلك من التنخين والتجفيف او التجفيف الحرة
علامتها الثقل في الطحال ان كانت بسبب خلط او كانت في الجهة التي تدفع منها السوداء من غير علا
الاورام وعلاجها علاج سدد الكبد الا انه يبقى ان يكون المنضجات المستعملة ههنا اقوى لان السدد
ههنا اشد لغلظ الخلط الموجب لها [illegible] سببها بد مزاج الطحال وكثرة السوداء فتتولد
لضعف الحرارة وغلظ المادة تحارات وتحتبس لغلظها تحت غشائه وتصير دبيلا تأتي وعلامتها عدة
تحت الجنب الايسر مع ورم غير صلب يلصأ عند الغمز الشديد عليه لتنحي الريح عن موضع الغمز الى جوانبه
ودبيلا جاف عند الغمز عليه تزفر لاشتمال الريح وحركه وجتاء لاندفاع شيء منه الى الحرة وعلاجها ما
يعضها مثل التنخينات والكمون وبزر السداب والماكحاه وسعوط الخرف وضعته يوخذ حرف

ضعف الطحال
سدة الطحال
نفخة الطحال

وستقع في الخل يوما وليلة ويجفف به من دقائق الشعر ثم يسير ويخبز في تنور محتدل حتى يجف ويحفظ من غير
ان يحرق ثم يدق ناعما ويوخذ منه جزء ومن قشور اصل الكبر وبزر السنجبكشت واسفيدباج من كل
ثمن الطرفا نصف جزء ومن الكمون المدبر وبزر الكراث ثلث جزء يدق ويخلط مثل السنجبكشت والحضض
على الجملة قدرا يحتمل ليشتد الحرارة على تحليل الشعر ووضع المحاجم بالنار على الطحال لانها اقوى تاثيرا
تحليل الرياح بسبب الحركة والنارية وكيفية استعمالها ان يوخذ قدح صالح العظم على شكل الانبيق يكون له ثقب
ويجعل له ذنب ثقب صغير وتشعل النار في قطنة منفوشة وتوضع على ثقب الانبيق لئلا يلتهب الجسد ثم
يوضع القدح على العضو ويحوط ما حوله مثل العجين وتشد العقب بخيوط شوانع كالشعلة حتى لا تكون الهواء
يسلك الى داخله وعند ذلك تشعل النار بالقرب وتغلق القدح بالعضو وذلك لان الهواء الذي في
داخله قد كان متخلخلا بسبب سخونة النار وعند انطفائها يرد وتكاثف واحتاج الى مكان اضيق فاضطر
الى جذب الجلد واللحم الذي يليها ليشغل من المكان ما قد اخلاه التكاثف فاذا اريد استطلاق بعض
العضو فتح الثقب ليدخل فيه الهواء فتسترخي القدح وتسقط فان لم يحضر هذه الآلة يوخذ قدح عريض
الفم ويوضع قطعة عجين كالقرص على الموضع وتشعل النار في قطنة ويوضع على ذلك العجين ويكب عليه القدح
وتغرز مشعلة النار تجذب الجلد واللحم في تحريف القدح وتترك على العضو ساعتين فان خفت من احتراقه
تحمه ساعة ثم اعيد المحاجم في الطحال تتولد في النار رمل اغبر واسود وصغار الاجزاء
جدا لعدم نزوحة المادة وسببها في الطحال سبب حرارة العروق الغامية والساكنة الكثير بالتي فيه وغلظ
المادة واستعدادها للتعفن لكثرة المخاط جوهرها وتخلخل لحمه واتساع عمقه الذي يدفع عنه السوداء لالتباث
المادة فيه الى ان يخرج مع انها تضاعف عن الكلى وجع الاذن الذي في الذرب وعلامة ان يخرج الرمل مع الدم عند
الفصد لان الفصد يخرج الدم من جميع الاعضاء لغزارة الطحال او بالادرار عندما تقوى الطبيعة على الدفع الى الكبد
ومع دم البواسير فانه دم سوداوي يشتمل الماء واخر العروق لغلظه وكثرة ارضيته واذا تولد الرمل
في الطحال وانتفع منه الى الكبد اختلط بالدم الغليظ العكري الذي فيه فصار اثقل واميل الى الاسافل مع
نحس ووجع في الطحال لخشونة الرمل وحدته وسلامة الاعضاء الاخر من آلات البول كالكلية والمثانة
وربما امكن ان يتولد فيه الحصا كالكبد وعلاجه تنقية وكب بالبورد المسقد المدرة مثل بزر الهندبا
وتكثيف والرازيانج والكاكنج والكرفس والهليون والتين المخلل لانه لا يفتح افواه العروق وكل
الطحال ويجلوه ونحوها من الاعزية والاشربة والاطلية امراض الامعاء والمتعفن ذلك الطعام
هو ان لا تلبث الطعام في الامعاء بل ينزلق عنها سريعا وهو اما البثور تخرج في السطح الداخل من الامعاء
من المواد الحارة فان الذعت البثور الامعاء ودفعت ما فيها عاجلا مع ما لا تتوقف فيها الطعام و
فيحدث لان تمام الهضم وكمال يكون في الامعاء واذا قل لبث الطعام فيها يكون الهضم ناقصا اذا

لم يشبه الهضم المعدي وعلامتها ان يخرج مع الطعام الغير المهضم او القليل الهضم صديد رقيق ويجد صاحبه
الوجع عند ورود الطعام في الامعاء مشتملا على التدريج حتى اذا جاوز عن مواضع البثور وتحت صعوبة
البثور وكثرتها يكون الالم وان يجد لهيبا يرتفع الى راسه ووجهه لارتفاع ابخرة حارة البهيمة من الالتهاب
بسبب حرارة المادة المبثورة او بسبب الحرارة الحادثة من اللذع والحرقة وتسكن اللهب عند تربب المادة البثورة
ساعة لسكون تلك الابخرة الى ان تزدلف البثور الغليظ عن الماء وعلاجه الفصد وتربب مارسوفيون
الشعر وصفته ان يوخذ سويق الشعير ويطبخ كالبطيخ كثيفا ويضمد الموضع عليه دهن الورد
لتسكن اللذع والحرقة بتليين الدهن وارخايه وسعوف رقائق الامعاء البثورية على ما مر والادوية المبردة
كالصمغ والنشا والكثيرا والبزر قطونا والخس البري مثل الشعير المخمص والارز وتشوى الخشخاش
والحلبة وبزر الهرطبق ويطبخ ويضمد مع دهن الورد والصمغ العربي والنشا والاشربة مثل شراب الخشخاش والرمان
الحلو والاس والكمثرى المطفئة مثل الارز المطبوخ مع العدس ودهن الورد ومثل الكعك المدقوق
مع دهن اللوز وجميع الحوامض الغريبة لانها توجب اللذع والحرقة واما البثور في سطحها الخارج من تلك
المواد وعلامتها ان يجد الغليل وغدغدة ولذعا في احشايه مع قيام غير نضيج ولا منهضم ويخالف النوع
الاول بانه لا صديد معه في البراز لان الصديد السيال من تلك البثور ينصب الى فضاء البطن ويخرج مع البراز
الوجع مختلفا لم يحدد فوق وهي تحس اسفل ومرة يمنة ومرة يسرة لامكان ان تكون موضع الدبيلة
قال البطري في المعالجات البقراطية ولم يساعد القياس ولا التجربة وعلاجه الفصد وتسكين الحرارة
المطفئات مثل ماء السرجل وماء لف الكرم مع الطباشير ومثل الهندبا المسلوق والمزورات المخمدة
بماء الحصرم وتضميد الاحشاء بالاضمدة المبردة المرطبة مثل الخلاب وجوارشن الترنج وماورق الخلاف
وورق مزرقطونا ولسان الحمل وحي العالم مع دقائق الشعر والكمون في المواضع البارزة واما
الرطوبات فاسقن نمسه اي حلوة كالماء العذب مخالط بنطية تجتمع في الامعاء فتخلط بها سطوحها
فتزلق الطعام بملاستها وتخرجه سريعا واما الرطوبات الزجاجية والمالحة اذا كثرت في الامعاء فانها
تحدث عنها القولنج وعلامته خروج تلك الرطوبة مع الطعام القليل الهضم لان تمام الهضم وكماله
يكون في الامعاء سيما العليا منها وقد لبث الطعام في الامعاء اذا انحدر اليها من المعدة مع حسن
المعدة من الهضم من لبث الحذاء فيها قدرا يهضمه على المجرى المعتاد ان كان الزلق في الامعاء
وعلاجه تنقية تلك الرطوبات بالتي ان امكن فانه قال يسترخ البلغم المجتمع في الامعاء بالتي بسهولة
والاسهال بايارج فيقرا ثم مثل السنوفات والاقراص الغاصة ان كان الاسهال باقتاء شديدة
الرطوبات التي لم تسترخ مثل سنوف حب الرمان وقرص الجلنار واما لترطها الامعاء وابتلالها او
مزاج رطب يعرض لها فضعفت قوتها الماسكة وعلامته علامات زلق الامعاء الرطوبي غير انه

لا يكون معه خروج الرطوبات مختلطا بالطعام كما يكون هناك لان الرطوبات ههنا متشربة في
جرم الامعاء وعلاجه سقي الاقراص والسفوفات القابضة المنشفة والاسوقة وذلك الاخلاط تدخل
الورد لما فيه من التحليل والتبخير واما من خلط لذاع صفراوي فيخرج من الاعضاء الى الامعاء فيخرجها
ويخرجها الى دفع مايهيها كما ذكرنا في الحلفا وعلامته ان يخرج ذلك الخلط مع الطعام لاذعا للمقعدة لانها
لحمايته شديدة الحس وليس لهما صارف يمنع لذع الصفراء عن حرمه وعلاجه سقيه البورق من ذلك
الخلط بالاشياء التي تسهل بالعصر كالهليلج الاصفر مع السكر فانه مع ما يسهل الصفراء يعقب قوة
قابضة مقوية للامعاء بها معتدل على ان لا تقبل الفضول المنصبة اليها وبالتي وهو اولى لان
الصفراء بالطبع يميل الى فوق ولان الامعاء تسلم من غايلة الادوية المسهلة وكثرة مرور الصفراء
عليها مع سقي الاقراص القابضة المبردة المقوية للاحتباس ليدرك ما قد عرض لها من الضعف
مثل اقراص الطباشير وقد يعرض الزلق من ضعف الامعاء عن امساك الغذاء وذلك عند
ما يعرض للاعصاب الحابية اليها من جنس الغالب سببا مثلا بها نفسها او مبدأ رها من الخلط
البلغمي او ستطه عرضت لجاورتها فاسترخت الاعصاب النابتة منها وعلامة علامات الغالب وكذلك
علاجه على ما مر لاسهال والسحج قد ذكر كثير من انواع الاسهال المروي منها وعلى المرضى
منها في امراض الكبد والمراق المحرق وزلق الامعاء وذلك الان ما كان من نفس الامعاء وما كان
الذوسنطاريا اوين او خراطة ويسمى الزوسنطاريا على الاطلاق والدم الزلق يخرج من الامعاء تكون اما من انضاج
عروق فيها عند امتلائها من الدم بلا سحج لخلوه من مادة جارحة مسحجة لها وذلك الانضاج اما في
الامعاء الغلاظ وعلامته ان يزلق غليظ مع دم ثم يزلق غليظ بعير دم لان عروقها ضيقة قليلة الدم
فينضج الدم عنها قليلا بعد قليل بحث لا تتصل في الخروج ولا يكون معه علامات البواسير من وجع
المقعدة وثقلها وحكها وخروج الدم بالزرق والقطر بعد الغائط او قبله غير مختلط به واما في الامعاء
المراق فانه قد ثبت الحس دون ما هو في الطبري ولم يذكر فيه وعلامته ان يزلق الغائط ثم يزلق الدم
فيه نظر والحق ان الامر بخلاف ذلك لانه بسبب طول المسافة يختلط الدم بالغائط كما صرح به الجمهور
ويبدأ فيه نظر لان المرئ انما يكون من اختلاط الريح بالرطوبة والمرجيب لتولد الريح ههنا رقتا
مع رياح وقرقرة في البطن المذكور ولا يكون معه علامات القيام الكبرى من خروج الدم دفعة
من غير خراطة وقيامات اوقات متباعدة من غير وجع وكونه دما محضا او غسالية وهزال البدن
وفي قوله من الحمى والعطش واللهيب بحث ونعم اللون اي لون العليل الى الصفرة لحدم الاعضاء
الدم الذي يسرح اليها من الكبد والمتغير في الكبد لامتلائه من الدم ولا دليل السحج من الالم والمحض
والخراطة وعلاجه التعهد من الباسليق ان كان في الدم كثرة واطاعت القوة مع سقي الربيب القابضة

كرب الرمان والحصرم والآس وحب السرجل والسماق مجموعة والادوية المغرية ليسد افواه العروق و
ان كانت في الامعاء السفلى يرفع الى بجار ولخاشع مع ذلك الى الحقن المحابسة لان وصول اثر الدواء
اليها من هذا الطريق اسرع فاما من السحج وهو انجراد سطح الامعاء وذلك الجارد اما مواد صفراوية
حادة تنزل الى الامعاء وتذهب بنزصيصها وهو الرطوبة اللزجة المطلية على سطح الامعاء كالزصاص
على المخاص وفائدتها ان لا تلاقي جرم الامعاء ما يمر عليها من ثفل خشن او خلط حاد وان
يخرج من حين ما يمر عليها كل يوم وان يرطب الذي تحتها اذا تعفن ويخرج بسهولة ثم تحدثها او لا
وسبب افواه عروقها وسيلان الدم منها وعلامته ان يزلق الصفراء مختلط بالخراطة اولا ثم بالدم و
الخراطة والاوجعات التي في الامعاء فان كان السحج في الامعاء العليا تكون
الوجع عند السرة وهو قيها وما يخرج من الدم والاوجعات تكون شديدة الاختلاط بالبراز لبعد المسافة
وتكون مع ذلك قليلا غير مختلط بدم وتكون مع كرب وعطش لقربها من القلب والمعدة
وهو دار لكرب تلك الامعاء من الاعضاء الرئيسة كالكبد والقلب فتؤدي اليها الصفراء
ورقتها فترجع اليها الحرق وقلة ثبات الدواء فيها سيما الصيام فان الحرة الصفراء التي تنصب اليها من
المرارة لضعفها انما تنصب الى هذه الامعاء وهي خالصة مختلط بعد بالرطوبة فتنضج القوة الدافعة
الدافعة المذاعم فتقي في اكثر الامر خالية وكثرة عروقها الماسارية فيكون اشتراك الكبد لها اكثر
واشد من اشتراكه للغلاظ وكثرة عروقها الجراء الماسارية ايضا فتكون استزافة الدم منها عند
الخراشها اكثر وكثرة ما تتصل بها من الاعصاب فتكون حسها اقوى ووجعها اشد وان كان
في الامعاء السفلى يكون الوجع اسفل السرة ويزلق الدم والخراطة اولا فيكون البراز رقيقا
يزلق البراز قبلها ويكون الدم والخراطة مع دم وشحمة ان كان السحج في المعا المستقيم ومع رطوبة
لزجة بلا دم ان كان في القولون والاعور وهذا الزلق في الغلاظ اسلم لسلامتها مما اجتمع
في الرقاق ولانها اقرب من طبيعة الحي فتكون اتيانها لذلك اسرع وعلاجه قطع السبب السحج
ان كان بحرانا وهو انصباب الصفراء بالربيب الحامض كرب الحصرم والرمان والريباس
والسماق والسرجل الحامض واكل الحصرميات فانها تقمع الصفراء وتقبض وتقوي الاعضاء المضعفة
والمسترخية لكن الاولى ان لا يستعمل الحوامض لما فيها من اللذع والتقطيع وازدياد الوجع والحرقة
الا اذا دعت اليها ضرورة من دبح وتعفن عرض للزحير فلا بد من استعمال ما يحلو وينقي و
بما احتيج الى استعمال ما هو اقوى كالسكنجبين ثم معالجة السحج بالبزور الباردة اللعابية مقللة لانها
تسكن اللذع وتبرد وتقبض وتلزم على موضع العلة حينئذ والادوية المغرية وهي ما تكون لها الرطوبة
ملصقة على الفوهات فتسدها كسفوف المثلثات وصنعته على ما ذكره المصنف رحمه الله في قرابا

برزقطونا عشرون درهما برزالريحان عشرة دراهم برزلسان الحمل عشرة دراهم برزالخاص سبعة دراهم
برزالعدس سبعة دراهم نشاسبعة دراهم برزالمرزنجوش عشرة دراهم طين ارمنى خمسة عشر درهما برزالحماض
عشرة دراهم تتلى البرود وقت الحج سوى برزقطونا والريحان ولسان الحمل والمرزنجوش ولعله لم يبين
عليه احد باطلاق ذلك الامع حمل هذا التركيب فان مقليا تا باليونانية هو الحرف ونسبة السفوف المنقوع
اليه لوقوعه فيه والحمقى الحابسة المتخذ من الاثل وسويق الشعير والعدس المقشر واقماع الرمان و
وحب الآس مطبوخ مع الطبخ والنشا ودم الاخوين وعصارة لحية التيس القرطاس المحرق واسفيداج
الرصاص مع شحم كلى الماعز المذاب وصفرة البيض الا انه ان كان السبب في الامعاء العليا عولج بالمرزنجوش
اكثر وان كان في الامعاء السفلى عولج بالحمقى اكثر ليصل الدواء الى موضع العلة ولم ينقص من فعلها
شيء بطول المسافة واما البلغ مالم يرق فعلاجه بفعل الصفراء من اخراج وصريح الامعاء وحبلا يها مع
تحقيقها فواء عروقها وتسهيل الدم منها او بلغ شديد اللزوجة فتثبيت بسيط الامعاء فاذا انقلع عن
ملزقه بعنف خرج الامعاء لشدة تشبثه فلا ينقلع وحين يراع شيء من جرم الامعاء وعلامة تقدم
استفراغ ذلك البلغ وعدم صيغ البدن كالصفراوي وكثرة الرياح والقراقر المتولدة من ذلك
البلغ والوجع الثقيل الدائم الذي لا ينتقل الى حين لخلط البلغ واللزوجة وبطء حركة فلا الرجة
الوجع الصفراوي وخروج البلغ مع الخراط والدم وكثيرا ما يكون هذا بعقب نوازل وكام اذا
البلغ من الدماغ الى المعدة والامعاء وعلاجه بعد ازالة السبب باستفراغ البلغ ومنع انصبابه شرب البورد
اللينة التي لها غرغرة مثل برزالريحان ولسان الحمل والبادروج والحمقى بالحمقى الممسكة التي لا تبرد
مثل طبخ حب الآس واقماع الرمان وجفت البلوط مع الشبد القرطاس المحرق والرغز ان والاسفيداج
وقد وصف جميع الاطباء لهذا النوع من السحج اعني ما كان من الرطوبات المالحة ادوية جلاء ملطفة للرطوبات
اللزجة التي هي سبب السحج ومبلة لها مثل الحلزول والكوز وحب الرشاد ونحوها مثل برزالكرفس
وبرزالكرفس وفي استعمالها نظر فانها ربما توقف الامعاء وتسحجها بجلائها وتنقيتها فيزيد السحج وتكثر
تلك الرطوبات المالحة المسحجة منها انضافت فصل حدة فيحرق الامعاء حرقا قويا فلتتامل ذلك امتثلنا فتا
وعلمنا ان ما قاله الاطباء هو عين الحق ومحض الصواب لان الواجب في الامراض دفع سببها و
ازالته وان كان نفس السبب كما اذا عرض حمى من السدة البلغمية يبدأ بعلاج السدة بالمحللات ولم يبال
بالحمى وان كان من زيدفها وههنا وان كانت تلك الادوية الجلاء تزيد في البلغ المالح حدة وحرارة لكنها
تبلله وتخرجه عن البدن والمؤثر القوي مع قصر المدة اضعف من المؤثر الضعيف مع طولها ولو انا اهملنا
اخراج البلغ واقبلنا الى تدبير السحج بالمغريات والمليينات واستدللنا شهر اليد وان تحدث في الامعاء قرحة
على ما شهدت به التجربة وحينئذ لا يمكن تصعب العلاج فالواجب الاقبال على اخراج البلغ مع مراعاة

والسوداوي

السحج بعد الامكان ثم تدارك ما بقي من تاثير تلك الادوية المتظلم الجلاء بالبورد اللينة على ما مر واما سوداوي
يحدث من سوداء محترقة حرشفية لذاعة وهي سحج تحمر منتها وحدتها وحوافها الحادثة من الاحتراق وعلامة
المعص الدائم المحموضها وحدتها ولكون القرحة الحادثة منها خبيثة ومحاذاة السوداوي بما سحج حامضية
تحرها تعلى منها الارض لانها احدثتها سفلية في باطن الارض كالحمى فيخرج ما في خلالها من الهواء والابخرة المسكنة
وتحدث الغلبات وان تكون محركة شديد لكثرة الاحتراق وشدة اللذع والحرقة وربما ادى الى الحتف
من شدة الوجع وهذا النوع قاتل وعلاجه بعد قطع السبب ومنع انصباب السوداء وتقوية الطبائع تحدث
السوداء سوء لا يخلطها حتى تنصب الى المعدة والامعاء واصلاح التدبير بالمايول للسوداء حتى يعود
الطيف والبورد اللينة والاحتقان بالحمقى المغرية مثل سلاقة الارز مع النشا والصمغ والكثيرا والطين الارمني
ودم الاخوين ومع البيض والاجتناب عن المحموضات لانها مع ما للذع القرحة وتحرقها تقوي السوداء
ويزيدها ولذلك هي من اضر الاشياء باصحاب السوداء واما ثقل غليظ خشن تحدث الامعاء عند
مرورها عليها بخشونة ويبس وعلامة وجود السبب وهو تقدم استمساك البطن ومرور الثقل اليابس
الخشن وربما كانت الطبيعة يابسة بعد وسبب السحج باق في الامعاء ويسيل من موضع السحج دم وخراط
فيعمل الطبيب الجاهل في امساكه بالقوابض فيزيد اختباس البراز وجفافه ويؤدي الى القولنج وزيادة
السحج فيهلك العليل وعلاجه تليين البطن بالمرطبات مثل الاهليلج وشراب البنفسج فانها مع ما يرطب الثقل
اليابس تسكن الوجع ودون المسهلات التي تحدث الامعاء لحدتها ولا تعمل من القوابض شيئا بل يحتمى
بها بعد نقاء الامعاء من الاثقال اليابسة ان كان خروج الدم والخراط باقيا وقد تحدث السحج من شرب
الادوية السمية كالزئبق فانه سحج بتفطيه والنوشادر فانه سحج بجلائه ولذعه وتقطعه والكبريت وهو
الحجر الاصفر فانه سحج بما يجتمع من الثقل ويخشنه وينصب للامعاء فيخرجه عند مروره عليها وعلامة كل
واحد مما في شرب السموم وعلاجه القذف وشرب اللبن والاحقان المغرية لتليين البطن وتسكين الالم و
اللذع وقد تحدث السحج عقيب شرب الادوية المسهلة اما لحدتها ما يخرج بالاسهال او لخشونة كمية الدواء مع
ما في الادوية المغرية المبردة لانها تسد المسام وتسكن اللذع والحرق وتحدث الاخلاط وتجمع بالامعاء فتحول
منها وبين ما يمر عليها من الاخلاط الحادة وشرب الحيض فانه بما فيه من الجفاف يلصق بالامعاء ويسكن
اللذع والحرق واما المدة التي تخرج من الامعاء فتلك اما عن ورم فيها قد سحج وانجرد سحج صار قرحا والكثير
ما تكون القرحة في الامعاء الغلاظ لتجمع جرمها واحتمالها الفكك واما في الرقاق فنسبة عليها الموت في الاكثر
لسخافة جرمها وشدة ذكارحمها وزيادة حرها وقربها من الاعضاء الرئيسة والفرق بين المدة والبلغ
ان المدة ترسب في الماء وتغرق فيه بالتحرك وتحلل بخلاف البلغ وقد مر بيان ذلك وعلاجه ان يحتمى ايام
المحقن للجلاء المنقيها من الوسخ والمدة وشرب الحم والالبان الصحيحة مثل سلاقة السماق واقماع الرمان

والاس والارز والشعير مع الخردل الغير المطبوخ مع بالحقن المرملة مثل عصارة لسان الحمل والتوت الجموع
الصمغ والطين الارمني ودم الاخوين وعصارة لحية التيس والقرطاس المحرق وان كانت الحمى رديئة
الرائحة دل على التآكل والتعفن فيحقن بحقن الرياحي وصفتها دريهم اجر واصفر ونصف نماني وعفص
ونحاس محرق ونورة غير مطفاة من كل واحد ستة دراهم افيون زعفران من كل واحد اربعة دراهم يحقن بعصارة
لسان الحمل وتمر هندي وسكنجبين وتستعمل منه من نصف درهم الى درهم مع طبيخ الارز والعدس والشعير وفي
بعض الاطباء طبيخ الرياحي مع الحقنة وهو الطف على قدر الحاجة بان ينقص منها او يزاد عليها الى ان يطف
القرحة من الرطوبات والوسخ والاجزاء المتعفنة ثم يحقن بالحقن القابضة المرملة بعد نبار القرحة على ما ذكر
في [illegible] هو حركة من المعا المستقيم يدعو العليل الى دفع البراز اصطرارا يحث لا تقدر على تركها اختيارا
ولا تخرج منه الا شيء يسير من رطوبة مخاطية لزجة بحرة ومن سحج الامعاء لشدة التزحر وتنصر من الثقل المحتبس
مخالطها دم ناصع يترشح من افواه عروق المعا المستقيم عند انصبابها من القروح وسببه اما رطوبة مالحة لذاعة
تسيل الى المعا المستقيم فتلذعه ويدعو الانسان الى دفع البراز وعلامة خروج تلك الرطوبة مع الرطوبة المخاطية
واما مرة صفراوية حادة يفعل مثل ذلك وتستدل عليها بخروجها انضا وحرقة ولهيب في المقعدة وعلاج كلا
النوعين علاج نزل السحج البلغمي والصفراوي غير ان الاستفراغ ههنا بالشيافات والحقن اكثر لهم وصول
اثرها اليه غير منكسرة القوة واما ورم حادث يعرض للمعا المستقيم بتحليل العليل ان في امعايه ثقلا محتبسا يتبع
ذلك التحلل والتمدد الى دفع البراز والتزحر وعلامة الضربان والثقل في المعا المستقيم ويربما تبعته حمى و
عربدة لانصغاط في المثانة وعلاجه بعد منع انصباب المادة التطلي بمياه الادوية الملطفة الملينة
لفتح المادة وتحليلها وتسكين الوجع وكذلك المجلوس فيها وانحاء الشافات ايضا من تلك الادوية و
هي مثل الخطمي وبزر الخبازي وبزر الكتان ونحوها مثل الحلبة وورق الكرنب والبابونج والسعتر فان
كانت الشافات لا تصل الى موضع الورم لبعده فليستعمل الحقنة من تلك الادوية فاذا جمع ولم تحلل المعا
المنفجات واما دبل يابس يحتقن في الامعا الرقاق يدعو البراز فيعسر خروجه ليبوسة الثقل وبعد مكابدة
يضطر الانسان الى استعمال التزحر وتخلو منه ريح علظ تمدد جرم الامعا فتحدث لذلك وجع شديد وتخرج
بسبب التزحر رطوبة لزجة وشيء من خراط الامعا فيعتقد جهال الاطباء ان ذلك هو امعاء فيستعملون
معه ما يحبس الطبيعة فيهلك العليل وعلامة بعض علامات القولنج الثقل من [illegible] الثقل البطن والوجع والمغص
الدائم وخروج الثقل اليابس كالحمص وشبهه الا عذية اليابسة وقد تفرق بين هذا النوع من الزحير وبين
الانواع الاخر بابتلاع شيء من البزور فان لم يخرج فهو ثقل والا فلا وعلاجه تليين البطن واخراج ذلك الثقل
بالحقن اللينة وشرب المرققات مثل الخيار شنبر وشراب التفاح مع دهن اللوز وربما كفى فيه الماء الحار وحده
واما برده يصيب المقعدة فتكزهى اى تنتفخ لتكثف البرد وجمعه وتمدد المعا المستقيم لاتصالها فيتورم ان

هناك تعلا عدوه فتقوم الى البراز وتزحر ولا تخرج منه شيء وعلامته تقدم وصول البرد الى المقعدة وعلاجه
بالماء الحار والتمريخ بالادهان الحارة بالفعل والقوة مثل دهن الشبث المسخن واما طول الجلوس على اصلابه
كما في الركوب او غلظا يخرج من الثقل وصلابته فيتكل المقعدة والمعا المستقيم ويؤديهما ويدعو ذلك الى التزحر
وعلاجه الارخاء بالفيرزج المحمول من الشمع ودهن البابونج والمثل والحقن بدهن الحل والزيت
المغص هو وجع الامعاء وسببه اما ريح غليظة محتقنة عند الامعاء والاقوى الحرارة على تحليلها فتغلظها
وعلامته القراقر والانتفاخ والتمدد بلا ثقل وسكون الوجع مع خروج الريح وعلاجه تحليل تلك الرياح بالبرود
الكائنة لها مثل بزر الكرنب واللاينسون والرازيانج والشاهترج واما فضل حادة ترديها تنصب الى الامعاء
وتولها بالكيفية اللذاعة وعلامة الثقل القليل مع شد اللذع والالتهاب والعطش وخروج المرار في البراز
وعلاجه سقي البرودات الليئة البارد والغير المغلة كبزر قطونا وبزر لسان الحمل والنشا هزج ونحوها مع الماء
البارد ودهن الورد فان كفى والا فلا بد من استفراغها مثل الحماض شنبر والتربد واما سوداوي حاد
سادج يعرض للامعاء فيولها بالكيفية وعلامته علامات النوع المراري سوى الثقل وسوى خروج المرار وانما
خصه بالذكر مع ان جميع انواع سوء المزاج مؤلم لان ايلامه اشد واقوى وعلاجه تبديل المزاج بماء الرمان المزج بزر قطونا
المشروب بالماء ورد ودهن الورد ونحوه لان الدهن بارخائه يسكن الوجع واما خلط مالح يورق وعلامته لذع
مع ثقل زايد على المراري وخروج البلغم في البراز وعلاجه تنقية الامعاء بالحقن التربدية والبسفايجية معدلة
بمثل السنتان والسنبيج لتسكين اللذع بالغروية واما خلط بلغمي فيخلط بربتكه الامعاء ولا مرقة لغلظه
ولضعف القوة وعلامة الثقل الزايد ولزوم الوجع موضعا واحدا للزوم الخلط وتشبثه بذلك الموضع و
عدم انتقاله عن غلظه ولزوجته وخروج اخلاط من هذا النوع احيانا في البراز وعلاجه استفراغ ذلك
الخلط من فوق بالقيء ان كان في الامعاء العليا مثل طبيخ الشبث والعسل ومن تحت بالحقن ان كان
في السفلى ثم سقي الحوامض شنات الحادة بعد التنقية مثل الكمون والفلافلي لتبديل المزاج وتقوية
الهضم حتى لا تتولد ذلك الخلط مادة اخرى واما دبل يابس يحتقن في الامعاء ولا يخرج بالتزحر
علامته علامات القولنج الثقلي وكذلك علاجه واما ورم في الامعاء وقد مر في باب القولنج بعلاماته
وعلاجاته واما حيات وجب الرقي وقد مر من بعد [illegible] تكون اما بسبب الاعذية مثل
ان تكون نائخة اي كمون فيها بطوبة فضلة لا تقوى الحرارة على تحليلها فتتولد عنها انتن غلظة
تستحيل رياحا كالزوبعا او كثيرة الكمية فيبعج الحرارة عن هضمها وتتولد عنها الرياح او رديئة الكيفية
ثقيلة على القوة الهاضمة كلحم الجاموس واما قبل ضعف الامعاء وبردها فلا تكمل الهضم وان كان
الغذاء صالحا في الكمية والكيفية وعلامة الاكل وهو ما تكون عن الاعذية حدوث القراقر بعد اكل تلك
الاعذية وعلامة الثاني وهو ما تكون عن ضعف الامعاء حدوثها بلا سبب خارجي ومع جوده

العذاء وعلاجها اى علاج القراقر كعلاج العذاء فى الاول وتقليلها فى الثانى واما العلائل والكلون و

الجوزى ان كان معها اسهال بسبب ضعف الهضم **فى القولنج** القولنج هو وجع معوى دائم احتراز

به عن الاحتباس الذى لا كون معه وجع فانه قد يعرض احتباس عتد كى مدة لها قد من غلظ وجع يحس

معه خروج مايجر بالطبع اى البراز احتراز عن المغص واعانى به احتراز عن المعا المسمى بالقولون

فى الاكثر وذلك لبرده وكثافة وكثرة تعاريجه والتوائه فى نواحى البطن يمينا وشمالا واقله

بلغم الصفراء لكثافته ولكونه تحتى الباطن وفى رسالتى آلات العذاء منسوبه الى حنين ان اسحق ان

المعا الثانى من الامعاء الغلاظ هو الذى يسميه اليونانيون قولون كانهم كانهم يشيرون به الى القولنج و

انما عرضه لان القولنج انما عرض فيه على الاكثر وقد نقل فيها عن ثابت بن قرة انه قال ان الاسم على الضد

فى تسمية العذر والمعا لان العذر انما قيل لها قولنج بسبب ان المعا قولون اى الواسع وانما الكتاب

المنسوب اليه المسمى بالذخيرة فالمذكورة فيه على خلاف ما نقل عنه فى الرسالة وايلاوس ومعناه

المستعاذ منه على ما قال بقراط وقال جالينوس فى اغلوقن معناه يارب ارحم نوع منه وهو ما كان

منه اى من القولنج فى الامعا الرقاق وهى الامعا عرقى والصايم والرقاق المعروف بذات الثلاثين

لكثرة احتباس الثفل فيها اكثر من غيرها فى الصايم لان وضعه فى طول البدن على الاستقام ولانه تتصايه

عروق كثيرة للامتصاص الخدار ولان اكثر انصباب الصفراء لرفع البراز تكون اليه وهى على صفاتها

وخلوصها لحدتها وانما عنى به لانه من الاعراض الحادة التى تقتضى فى الرابع فى اكثر الامر لحدة

السدة فيه قوة جذب الان الامعا العليا اوفق كثيرا من السفلى فلا سترخاء فيها يرجع الزبل

الى المعدة لان الطبيعى عند ما تروم التطهير ودفع الفضلات البرازية وجد سبيلا الى اسفل بسبب

السدة تضطر الى ان تحركه حركة مستكرهة على خلاف عادتها فدفعتها الى المعدة حتى لم يمكن حبسها

واجتماعها فى الامعاء لشدتها ودوارتها وتمديدها ثم تدفع عنها بالقئ كما يرجع الحقنة والدوة و

الحيات اليها عند اشتداد القذف والتهوع ولما ان الوجع فيه شديد لذكاء حس تلك الامعاء وكثرة

عصبتها ولما يتعقبه المعدة وخاصة فيها لما يميل اليها المواد الفاسدة والزبل المتعفن و

لاستفزاز الدماغ ومخالطة العقل مشاركة المعدة والوجع الشديد ولما تصعد اليه من بخار الوجع

ولما يستفزه القايء من الرايحة المنتنة ومن شدة الوجع ومشاركة فم المعدة واما عن المص زحر الله

نوعا من القولنج لشدة مشابهته له والا فالقولنج بالحقيقة هو ما يكون فى الامعاء الغلاظ قولون

والاعور والمستقيم وما يكون فى الرقاق فهو ايلاوس لا القولنج فهما بالحقيقة متباينان والقولنج

اما بلغمى سببه بلاغم غليظ زجاجية تخالط بالانثال يحبس فى الامعاء ويمسكها اى الانثال عن الخروج

لغلظها ولزوجتها وشدة تشبثها بها وعلامتها يتقدم سقوط التهوع لامتلاء المعدة والامعاء عن

تلك البلاغم ولحيلولتها بين جرم المعدة والسودا المنبهة على الجوع وسبق التخمة الحولنة لتلك البلاغم وكل

الباطرة الغليظة وشدة الاحتباس لغلظ المادة ولزوجتها وبرودتها فلا تحلل بسهولة مع غلظ الامعاء التى

هى محتبسة فيها وتكاثفها وبرودة مزاجها وشدة الوجع لما يحلها عنها رياح غليظة عدد الامعاء تمدد البلغم

والانثال اليها وخروج البلغم فى الثفل قبل حدوثه القولنج وقلة خروج البراز قبل حدوثه ايضا محتبس

يوما فيوما وتتراكم وتجمد حتى تحتبس بالكلية وقد تشتبه وجع القولنج بوجع المغص وتفرق بينهما بالاسباب

المتقدم مثل سبق التخم وسقوط الشهوة وتناول البقول والفواكه الرطبة والاغذية الغليظة فى

القولنج وبان وجع المغص اكال لذاع ان كان سببه خلطا لذاعا بورقيا ومراريا ولا كون معه

وتطلق البطن بعد اى بعد المغص بساعة او ساعتين خاصة ان تهب صاحبه المار الحار المنتنة

الحرارة لانه يرخى المعدة والامعاء فيتسع ويزلق منها الثفل مع انه يبلل الثفل ايضا ويرقق الفضول

ويغسلها من اللحشاء ووجع القولنج يثفل لان تلك الانثال والبلاغم المسدة يحدب الى اسفل ويجر

الامعاء ايضا واما الفرق بينه وبين الانواع الاخر من المغص كالريحى والبلغمى والزبلى فبسهولة ايجاد

العلاج وعسر مع ان علاج كل نوع من هذه الانواع هو بعينه علاج ذلك النوع من القولنج وقد يشتبه

وجع القولنج ايضا بوجع الكلية وهو اشد الاشياء شبها به لان قولون تشارك الكلية ويجاورها

لها الاعراض التى تناسب وجع الكلية ولذلك يحتبس البول فى القولنج وتفرق بينهما بان وجع الكلية

للمجاور موضع الكلية بل يكون ثابتا فيه ويكون مكانه منضرا واميل الى خلف عند القطن يحس العليل

كان مسلة مركوزة فى قطنه ووجع القولنج ينبسط ويمتد الى فوق ويمنة ويسرة لان معا قولون يميل اولا

الى اليمين ميلا تاما ثم ينعطف الى اليسار منحدرا ثم ينعطف ثانيا الى اليمين والى خلف حتى يحاذى

فقرة القطن قال جالينوس ان معا قولون يبلغ جهات ستة يمنة ويسرة وفوق واسفل فلذلك اذا عم

بلغ الجهات كلها ولذلك تشتبه وجع باوجاع الاعضاء الموضوعة فى تلك الجهات يبتدا من اسفل

اليمين لان ابتداء ذلك المعا من هناك ووجع القولنج اشد بحسب ما دنى الى الغشى والعرق البارد و

يستدل على وجع الكلى ايضا باحتباس البول او قلته او كون الرمل فيه وعلامات اورام الكلى على ما

ووجع الكلى يحدث بالتى لانه ان كان من الورم قلما يستطلع مادته بالحركة المزعجة وتندفع وكذلك ان كان

من السدد فسيح المجرى وان كان من الرمل قلما يزول عن موضعه وسرقت فيسهل خروجه بخلاف

وجع القولنج فان التى تحركها وه الى اعالى المعاء وتمنعها عن الخروج من الاسفل فكانه فى مضاد

لفعل الطبيعة وفيه بحث فان الوارنى قد عكس الامر فى ذلك وقال الشيخ ان الاسهال بالتى فى وجع

الكلى اقل وقد تشتبه ايضا بوجع الرحم ووجع الكبد والطحال والمعدة ووجع الرئة والفرق بينها ظاهر

من موضع العضو فان وجع الرحم يكون مايلا الى اسفل ناحية العانة ووجع القولنج يكون فى الاكثر فى

وغايين المرة والعفاء ولا كاو سلغ المعدة ولا الكبد ولا المحال الالغ الندره واما وجع الورمان فواضح
مختلفة بحسب اسبابها ومن مقدار الوجع فانه لا يحدث في هذ الاعضاء وجع مقارب وجع القولنج في صعوبة
الفهم الا اذا عرضت لها اورام حارة دم ملزم الحمى المحرقة الدايمة لان حاليوس ان كل وجع شديد في
البطن فهو قولنج لان الكبد والمحال وغيرهما ليس من القطعة المطنية بالامعاء لا يبلغ وجعها وجع
واما وجع الورمان فيبرحها وسايل الاعراض اللازمة لوجع هذ الاعضاء مثل احتباس الطمث وتغير اللون
وضعف الهضم وسقوط الديدان وغيرها والاعراض اللازمة للقولنج مثل سقوط الشهوة والقيء
ووجع الساقين والنخم اما سقوط الشهوة فلوجوه احدها مشاركة المعدة للامعاء في الضرر بسبب انتقالها
بها وثانيها كثرة المرار المندفع الى المعدة لاحتباسه عن النفوذ الى الامعاء اما اذا كان ذلك عن سدة
مجرى المرارة فقط واما اذا لم يكن عند ذلك فلان الشغل المحتبس يمنع نفوذه الى الامعاء والصفراء من شانها
استفاظ الشهوة لمرارتها وكراهتها عند الطبيعة وثالثها ان الطبيعة حينما تكون شوقها الى الدفع اكثر من
الجذب ودافعها كثيرا ما يحبس من الرطوبات في المعدة لعدم اندفاعها الى الامعاء وقاصرها اكثر من الغذاء
المتصاعدة الى المعدة من العضل المحتبسة في الامعاء واما القيء فلوجوه ايضا احدها مشاركة المعدة للامعاء
وثانيها احتباس الغذاء عن النفوذ الى الامعاء فتندفع الى فوق وثالثها كثرة انصباب الصفراء الى المعدة
واما وجع الساقين فلمزاحم الشغل المحتبس في الامعاء للاعصاب النافذة من القطعة الى الساقين وتمديدها
لها وانما تظهر ذلك التمدد في الساقين دون الفخذين لان منهما الايجاب في كل شيء انما يمتد عند الطرف
واما النخم فلاحتباس الرياح عن الخروج بسبب انسداد المجرى مع ان توليدها يكون اكثر ما يفصل من البواقي
المحتبس اكثر غلظا تصير رياحا عند مفارقة الاجزاء النارية عنها وعلاج هذا النوع من القولنج ان تحلل
الشيافات المسهلة اولا لانها اقوى غايلة واسهل تناولا مثل التربد وشحم الحنظل والبورق والانزروت والملح
المحروق بالنار الاحمر فان انطلقت الطبيعة فذاك والا فحقن بالحقن القوية او بالتي هي اقوى قوة
السبب وشدة الاعراض ويجب الاتكال عند الحقن من البورك وهو ان يكون العليل على هيئة الساجد
مشيلا عجزه الى فوق والاستلقاء وغيرها من الاضطجاع على اليمين وعلى اليسار فايما من الاتكاءات
يكون الحقنة معه اعمل حقن على ذلك الشكل وايم عليه فان من الناس من يكون حقنه متبرعا اعمل
ومنهم من يكون حقنه مستلقيا اعمل لاختلاف مواضعها معايهم مع ان الاتم على اجمعه يكون الوجع الهما
اميل منع كما اذا كان الوجع ماييلا الى الظهر يكون الاستلقاء انفع واذا كان الى القدام يكون البورك
انفع لما استقر الحقنة على جانب العلة وتكثر وصولها اليه وتمكن من عملها فيه ثم بعد انحلال الطبيعة
تسقى المسهلات الرطبة الاسهال المقوية مثل السقمونيا وشحم الحنظل والغاريقون مثل السرجل والشربات
ونحوها خاصة ان كان معه عتيات لاستقر المسهل في المعدة فانها تقويات المعدة ويطيبانها ويجبان

التي واما سقي المسهل اولا قبل استفاغ المجرى فهو خطر عظيم لانه ربما كانت السدة قوية وكان البدن ممتليا
فيحدث الاخلاط وتتوجه الى الامعاء ولم يجد مندفعا ومخرجا فتعظم البلية ويزداد الوجع ويهلك العليل قاما
استعمال الانزروت والكاوات فكثيرا ما يضر اما الانزروت فلانه يرخي القوة ويحللها ويحدث الكرب والغشي ولانه
ان كان المادة في الانصباب واستعمل زاد انصبابها للارضايه العضو وترقيقها المادة ولانه ان كان
السبب رياحا كثيرة غلظه المجوهر فتخلخلت وانبسطت ولم تحلل لغلظها وكثرتها وفتور القوة فازداد
الوجع باردة يابسة واما الكاوات فلانه ان كان يابسا جففه البواز ونشف رطوبته فاشتد الاحتباس
وجذب المواد ايضا الى العضو سيما اذا كانت في الانصباب ومحلل الرياح انفاخ وزاد الوجع اذا كان
السبب رياحا وان كان رطبا كان حكم الانزروت الا عند الاتكال فان الانزروت يكون شديد النفع
لانه يحلل الورم بحرارته المرخية وبقوته المسفاوحمن الحنانش ويرخي العضو برطوبة وحرارته فيسهل
انتشاش المواد وتحليلها عنه ويرخي عضل المتعاء وذلك يعين على اندفاع البواز المحتبس مع الامن
من انصباب المواد ومحلل الرياح وعصارتها من المحلل وكذلك الكاوات لانها تفتق الرياح التي قد تلطفت
وتحللها ومحلل الورم مع الامن من المخاطرات المذكورة واذا كان سبب القولنج ضعيفا فالانزروت و
الكاوات ينفعان ايضا اذا امكن استعمالهما على الصلب الصنعيت ودفعه والة ويجيء العليل بعد البواز
ولا يطعم شيئا الى ان الجوع يقوم مقام الاستفراغ فندفع به ما بقي من البلاغم الغليظة في الامعاء بعد التنقية
بسبب ان الطبيعة حينما يرد الى المعدة والامعاء وسايل الورق ما يشتعل بعضهم يتوجه بالكلية الى ما عندها
من الرطوبات التي وتهضمها وتصلحها وتختارها ما يصلح للتغذية وتجعلها عذارا للاعضاء واما ما لم يصلح
لها يحلل لطيفة بهيجات الحرارة واختدارها عند الجوع وباقبال الطبيعة عليه وسقي الغليظة منه وهو قدر
يسير لشبه فتقوى القوة على نضج ودفع ولو امسك عن الغذاء واكل شيا قبل التنقية التام لجلب عوده
من المرض بالضرورة لاشتغال الطبيعة بهضم عن التفرغ في تلك المواد واضاجها بيما وقد ضعف القوى
من شدة الوجع عن التفرقات الطبيعية اقل ذلك الزمان يوم بليلة لان كل احد سواء كان بدنه متحللا
او متلمذا سهل عليه احتمال الجوع والمصابرة عليه في هذ المدة من غير ضعف وفتور في القوة ولما
يحدث بسببه رياح غليظة محتقنة بين طبقتي الامعاء واوفي تخومها المكتنفة تكون سهلا التحلل بخلاف تلك الرياح
من رطوبات زجاجية هناك وتعدد جرم الامعاء ولا تتحلل بسهولة لغلظها وكثافة جرم الامعاء و
علامة تقدم النضج والسهل من الاطعمة المنضجة او تقوية البرد والعاصية على القوة الهاضمة فتولد عنها اطرية
غليظة او الفواكه الرطبة المولدة للرياح او انتقال الوجع وشدته حتى ينفذ العليل الامعاء. تقدم السبب
لان الريح لقوة تمدد وضنق مكانه عرق الامعاء وسفذفها فيحلل العليل ذلك وخروج الختار الصفار
لقلة ما تلطف منها وسزفع وربما اشتد الوجع حتى وسكن اخرى بالدلك والتكميد بالاشياء المسخنة اما

الاشتداد فلما سفصل من الرطوبات الزجاجيه عند التسخين بالدلك والتكميد اكثر غلظه وياجه تزيد
في الوجع واما السكون فلما سلطف الرياح بالحراره وتحلل وربما ننتو موضع اصطفات الريح واحس بها
بالبصر وبالحس باليد وذلك عند كثرته وزياده غلظه فاذا انتقل الى موضع استرخى ولم ينتقل عنه بسهوله و
ربما كان البطء مع ذلك ليبا والبراز تلطا اى مسخنا اسخنجا اذا التى على الماء طفى ولم يرسب فيه كاختيار
البقر وذلك اذا لم تكن المرة منصبه بالواحده فاندفع من البراز تكون مخلطا بالريح مخلخلا وعلاجه
علاج الاول من استعمال الشيافات والحقن الآتى الشيافات والحقن التى تستعمل فى هذا النوع يجب
ان تكون مفتحه للريح كاشره لها مثل الشيافات المتخذ من البورق والعسل والجاوشير وبزر السداب
والجذبيدستر والحنظل مع السكر الاحمر ومثل الحقن المحلول من طبخ السداب والنمام والفسوم والبابونج
والمرزنجوش وبزر الكرفس والرازيانج والناخواه والحقن مع العسل واذا لم يكن الوجع بعد استعمال
الشيافات والحقن وخروج الريح وبادتها المحققه وهى البلغ الرجائى حقنت الحقن المسخنه للامعاء لانه
يدل على ان السبب اما هو برودة الامعاء وذلك مثل طبخ البابونج والاكليل والبرنجاسف والسداب و
الناخواه والشونيز المرضوض مع الزيت والجذبيدستر لقوى الحراره على تسخين الامعاء وتسكين
الوجع واما تدر على تسكينها لان الغرض منها تبديل المزاج لا الاستفراغ واما يحصل ذلك بالزوال وطول وقوفه
وسئ الكون ونحو مما كثر الريح كالفلوس والسعيتا والترياق الكبير والكمد بالجاورس فى الماء
المحقق لانها يبيبها بحفظات القوة والحراره وتفتتها فاحده وقوة على التحليل وخرج البطء وكذلك
بالادهان الحاره الكاشره للريح مثل دهن السداب والشبث والبابونج فى هذا النوع اوجب واسرع
منه فى النفع لان السبب هناك اقوى مما تحلل الدهن وتزلق وتجرى الماء البارد فى كل النوعين واما
ضروره لانه يزيد الوجع سببا لتهيج البلغ وغلظ الرياح بالتبريد وتمنعها جميعا عن التحليل بتكثيف الاول
واسكنها وضعف الحراره النضجه للبلغ المغلظه للرياح المرخيه للاحشاء وقد يكون القولنج الريحى
من سوداء تنصب الى البطن فتضعف لضعف المعده وقصور الهضم كما فى الحالين تخليها المراق وعلامته
البشاعه واستفاخ البطن خزه اى دفعه لان السوداء كما تنصب الى المعى ترتفع عنها ابخره غليظه كثيره تستحيل
رياحا فى تخالف الرطوبات المحتبسه بين طبقتى الامعاء فان تولد الرياح عنها يكون قليلا فلا يعلى
تاثير الحراره فيها بتغيير وجع شديد لان الرياح السوداويه اخف والطف واسرع تحللا من البلغم لغلبه الارضيه
الرخاوه وليبس مادتها وخلوها عن الرطوبه التى للبلغ ولان تولدها فى فضاء المعى لا فى مابين طبقتى
الامعاء وعلاجه العلاج المذكور من استعمال الحقن والشيافات المفتحه للريح والتمريح بالادهان الكاشره
لها وتسخين البدن من السوداء مطبوخ الافتيمون واما ورق وسببه ودم حار يحدث فى موضع من
الامعاء تضيق المكان ويمنع خروج الثفل والريح وعلامته المحى الحاد الكثره وصول الابخره الحاده

المتصعده من موضع الورم سبب كثره النزايين الى القلب والعطش الشديد وفى المراره الكثره تولد
فى المعى سبب حراره تها وكثره انصبابه اليها من شده الوجع ودرور العروق ان كان من علة
الدم والثقل والقرحات لكثره ما فيها من النزايين والوجع فى موضع الورم لا ستقل عنه وحده
تكون قليلا قليلا على حسب انصباب المواد وتزايد الورم وتكون القولنج فى المادة من دم
بلغمى لان الامعاء لصفاقها قلما سقذفها البلغم وعلامته هدو تلك العوارض وعلاجه اى الورم
الحار العضو ان وجب ووضع الحرف للبرد بالماورد والخل على موضع الوجع فى الابتداء لتكثيف
العضو واستحصافه فلا سقذف المادة ولتبريد المادة وتغلظها فلا سقذف العضو ولتسكين
الحراره الحادثه عن الوجع فلا سجذب المواد الى العضو ولا يرخوا الوجع ولا يجلب البرايا يصا و
بالاضمده الليئه المحلله اذا سكن اللهيب وجاوز التزايد على حسب شر حراره الورم وقلتها مثل
البنفسج والخطمى ودقيق الشعير والبابونج مع الشمع ودهن البابونج ولعاب بزر الكتان والخطمى
بماء الحار التى طبخت فيها هن الادويه والمخ بالادهان القاتره مثل دهن البنفسج والبابونج والحقن
بالحقن المبرده مثل ماء الشعير وماء عنب الثعلب وبالتى فيها تهيج قليل للامعاء مثل الحلبه وبزر الكتان و
البابونج لتقوى الحراره على بعض المادة وتحليلها فلوس الخيار شنبر لتليين البطء و
سقى ماء الاجاص وفلوس الخيار شنبر والشيرخشت وشراب البنفسج لازلاق الاثفال من الامعاء فلا يجتمع
فيها وتراخ الورم فتبرد والوجع وقد يحدث منها عند احتباسها قولنج مثل الصفا وربما احتبج عند كثره
الصفراء الى السقونيا واما النوائى وسببه التوار وتعدد تتبع فى الامعاء وربما انهتك بعض رباطاتها
التى تتصل بها بالظهر فضعف وضعها وزلت عن موضعها فتحتبس الثفل فيها او تتفق بعرض فى المراق وفى
كلاهما نظر لان اتفاق المراق لا يوجب تغير وضع الامعاء الا اذا اتفق معه الصفاق ايضا فدخلت فيه
الامعاء لكن الموت عند ذلك اسبق على حدوث القولنج والحق ان الصفاق اذا انفتق وصار دخلت فيه
الامعاء سيما الدقيق منها فانه محاط بكثير التلافيف والاستدارات وتغير وضعها فاختبس الثفل
وعرض القولنج او قرو وهو القاق ان يعظم جلده البيضتين لريح او لماء او لبزوك الامعاء والزق
اليها لكن المصنف رحمه الله جعل ههنا عباره عن الفتق الذى يكون فى الصفاق عند الاربيتين
ينزل فيه الامعاء الى كيس البيضتين سيما الاعور لانه مخلى غير مربوط بشئ وربما وقعت عليها
عند شده او تقوى لا بحمالة وعلامته ان حدث دفعه بعقب وثبه وحركه عنيفه او حمل ثقيل
او انفتاق فتق وان يكون الوجع لازما مكانه لا ينتقل من موكزه من موضع الى موضع كالذى فى الريح و
لا يزيد كثير يزيد كالذى فى الثفل يكون متشابها فى احواله وربما يظهر النتوء فى المراق والعضو فى كيس الاربيتين
وعلاجه ان يدبر بطنه باللمس اللطيف والمسح المسوى للامعاء ويمهد ذلك هذا مختلفا اذ يكن

المتصعده من موضع الورم
ان يعظم جلده
الى كيس البيضتين احتزنه
عن بانى الوا
القولنج
الحادة عليها

ان لا يرجع بنوع من الهزال مكانها وترجع بنوع آخر وبسند ساقاه سندا قويا عند الهزيل ثالثا ويحركان
تحريكا معتدلا مع الاعفار ويكون التعليل مستلقيا او يتمايل مع رجليه حتى تجذب صلبه وتقطع
بطنه ويحرك فان لم يرجع العفار الى شكله بالهزد والتحريك سمى التعليل زيبقا مغسولا وصفه غذاؤه
اهل الهند في كتب الرسايل ان يوضع ما ورث يخرج للخروج ويحرك الزيبق به بالهزد في صلايه مقعر حتى
يخرج منه وسخه وسواده فنزع العفار عنه ثم يحرك بما يخرج عنه التعلب وينزع عنه العفار وان لم يترهن
الماء كفى العفار الذي قد نفع فيه الهليلج والبليلج والآبلج ليدلك تحريك الزيبق به حتى يصفو وينشف من
الثوايب الرديه والتراب الهالك العفار عنه فقال لان مقتله مهلك بسبب نفوذه في العروق
قدر اوقيه وهو وزن عشر دراهم وخمسة اسباع درهم او اوقيتان فانه يدلك بدلك مريعا ويسوى
الاعفار وتمشى بعد سقيه خطوات وتجر بطنه من موقف الى اسفل ليعصبه على الاحدار حتى يخرج الزيبق
ويختنى بعد خروج الزيبق فرقة اسفيذاج ودمة لتليين الاعفار وادخايها وازالة العفر الحادث من
تقل الزيبق عنها وكذلك تبل سقه ايضا لقد الاعفار المشوه ويقتصر عليه اياما وان لم يخرج الزيبق
ووجد العليل تقل او وجعا لا يطيق من الزيبق فليتكب ليخرج الزيبق من مره ويعالج التقل بعلاج
التقل والتهيف بعلاج الترد وورد الاعفار الى اماكنها وشدها بالرفايد المرجعة بعد ذلك وان اتاه تقل وسببه
تقل يحتد وشدد ويتبرق في الاعفار اليبس الاطم في نفسها كالبلوط والحاوس او قلة مقدارها
فتقل الطبيعة على استقصاء المعص حتى يحث واما لخوان الاعفار وتحللها الرطوبات التقل وتشفها الزيبق
اما ليبسها وتشفها الرطوبات وجذبها الى نفسها او لذهاب حسها او الترب محدرا ولسوء مزاج تعرض لها
فلا تنبه للدفع المرار المنصب اليها وسقى التقل فيها مع تحف رطوبات واما الكثرة ورود البول او نزلة الماية
من طرات اخر او لكثرة التحلل من البدن سبب تحلله فيجذب جميع الرطوبات التي في المخ والاعفار اليه
ليصير بدلا للمتحلل كما عند الاغتسال بماء الحمات او حرارة الهواء وجذبها الرطوبات الى الظاهر وتحليلها
لها اوكثف التعب وتحليل الرطوبات باشتداد الحرارة وتوارثها وعلامة ما كان من الاطعمة اليابسة او القليلة
تناولها قبل حدوث القولنج او قلة الرز منها وما كان من حرارة الاحضار فعلامة دوام سبب التقل قبله و
العطش ووجود الالتهاب في المراق وتحولة لكثرة التحليل وتنفس البراز لشدة تاثير الحرارة
وسواده الى الحمرة لاحتراق انصب اليها من الصفرا واختلاطها بالتقل المحترق والذي من سبب الاعفار
هذه العلامات من غور التهابه في المراق ولا تنفس في البراز ولا سواده وعلامة ذهاب حس الاعفار
ان يكون الاغذية الحريفة مثل ياذنه الثوم والخردل والكرنب لا تتقاضى بالقيام ولا تحس بادى تحولات الجان
مثل البورق والملح والصابون وتنفخ البطن بياتا وقل لاحتباسه في الاعفار وانفصال الاخرة رياحيه تحسه
ولا يوجع وجعا تعتد به لذهاب الحس وقد يتبين ان يكون هناك اصوات قد الحس ما فاد جوهر العضو

وعلاج التقل الذي من كثرة الرطوبات الغليظة بالاستفراغ بالقيء والاسهال بالادوية المقيئة والمسهلة
والتكميد بالمدرات والمحللات والمطلقات والمرخيات والمرطبات والمسكنات والمنومات والمخدرات
والمبردات والمسخنات والمجففات والمرطبات والمغذيات والمقويات والمعدلات والمصلحات
والمنقيات والمفتحات والمليات والمعقلات والمقطعات والمغلظات والمرققات والمكثفات
والمحللات والمفرقات والمجمعات والمنضجات والمفجرات والمدملات والمقرحات والمنبتات
والمنقيات والمنبتات والمنقيات والمنبتات والمنقيات والمنبتات والمنقي

ن الامعاء سبب حرارة غريبة يحدث فيها وذلك لان الطبيعة باذنة خالتها تصرف مادة الى ما يصلح ان يكون
هيولى له فاذا وجدت مادة فضلية يمكن دفعها وسقه البدن منها بطريق العرق والبخار دفعتها واذا
لم يمكن ذلك دفعتها بطريق الجهة والبثور والدماميل واذا كانت لا تدفع من البدن ويمكن ان تسل
هيئة وصورة حيوانية يستهما مزاجا يستعد به اصلح ما يحتمل من الصور وهي صورة دودية او قريبة
منضف عليها تلك الصورة من الصانع القدير ولا يحرم الكمال الطبيعي الذي يتنعم لان ذلك خادم لها من بقائها
على العفونة الغريبة لانها تحفظ غيرها وتفسد البدن وهي مع ذلك تسلط على عفونات البدن وادناسها
وتعدني بها للتاكل ولا يمكن توليدها من الصفراء لانها شديدة الحران بعيدة عن مناسبة الحيوة شديدة اليبس
ولانها بمرارتها وحدتها وعضاضها مزاجها مقاتلها ان كانت متولدة فكيف يمكن ان تكون مولدة لها ولذلك
يداويها الاطباء بالاشياء المرة ولا من السوداء لانها باردة يابسة مضادة للحيوة ولانها لا تنصب الى الامعاء
ولا من الدم لان الطبيعة صنيعة به اذ الحاجة شديدة اليه وهو مناسب للاعضاء الانسانية لا للدودية ولانه
ايضا لا ينصب الى الامعاء وان انصب اليها جذبه الدفع الى خارج قبل ان يعفن مع ان الاخلاط الثلثة ان
انصبت الى الامعاء لا يمكن ان يلبث فيها حتى تعفن وتصير دودا لاختلاف البلغم فانه بارد فيجمد ويخثر بالاعتصار
وايضا فان ساعة تولدها يدل على ان تولدها ليست من الثلثة فثبت بالبرهان اللمي والانى ان تولدها
من البلغم للاعتصار وهي اما طوال تدريجا فقد تبلغ الواحدة منها قدر ذراع بمي الحيات وتولدها في الامعاء الدقاق
وبسبب رطوبته لم تتقرف ولم تنتسم باستقصاء الكبد جذب صفوتها التي هي مادة الدود ولا بمجاورة
الثفل ومروره عليها ولا باستطلاع المعدة لان ما ينصب الى تلك الامعاء من الرطوبات انما هي غذاء
جيد صالح لتغذية الاعضاء فلا تدع الطبيعة ان تتصرف فيها الحرارة الغريبة المعفنة بخلاف الرطوبات
البلغمية التي لا مطمع للطبيعة في اصلاحها فتخرج عنها كما عن الاثفال فتتصرف فيها الحرارة الغريبة
بالتعفين الشديد وانها ايضا لا تلبث فيها مدة طويلة حتى تتعفن تعفنا شديدا تبلغ الى حد التقطيع
والتفتيت لكثرة المادة التي فيها ولان تلك الامعاء ليست لها اوعية كالاعور والقولون والصفراء
ايضا انما تنصب اليها وتغسل رطوباتها وتخرجها قبل ان تشتد عفونتها وتقطع اجزاءها فيتولد
لذلك دود عظيم يميل الى الحمرة لانها دم بالقوة القريبة وعلامتها المحض لتربيتها الامعاء وعضها اياها
سيما عند الجوع ومرير الاسنان كما تنادي الدملج من البخارات المتعفنة المتصاعدة اليه من الديدان
ومن موادها الضافات فان كانت الابخرة شديدة الجشء والرداءة يضطرب الدماغ ويتشنج ويتشنج
بحيث يبلغ الى حد الصرع وان كانت قليلة الرداءة والمقدار تشنجا يسيرا ويتشنج تشنجا اللطيف
الرقيق منه تشنجا ما ويظهر التلوي والحركات المضطربة بحسب ذلك التشنج في الاعضاء المتصلة بها مثل تلك
الاسفل اولا ما يتشنج سطح المعدة وينقبض من الالتذاذ فيتشنج اعتبة الفم لاتصالها بها ويتشنج التلك

الاسفل

الاسفل ويضطرب حركاته والاحساس بحركتها نحو المعدة لطلب الغذاء فانها كثيرا ما تصعد الى المعدة عند
الجوع مبتدا الى الموضع الذي يحس عنده الغذاء هاذا لذلك بما تدفع بالقيء وربما حدثت من حركاتها المؤدية وارتفاع
الابخرة الحبية منها الى الدماغ اعراض تشبهه بالصرع كالسقوط والتشنج والاختناق وذلك لشدة انقباض
الدماغ وانسداد بعض مسالك الروح النفسي وعلاجها قتلها واخراجها لانها ان احتبست بعد القتل
تعفنت وتصاعدت منها الى القلب والدماغ ابخرة خبيثة اخبث مما يتصاعد منها عند حيوتها بالادوية
القاتلة لها والمخرجة اياها مثل البربخ والرخص والشيح والقنبيل والترمس وحب النيل والقسط المر و
الزبد والملح الهندي ونحوها مما ثبت قوة سميته اليها مع قوة مسهلة الا انه ينبغي ان يشرب العليل اللبن
الحليب ويمص الكباب ثلثة ايام قبل شرب الادوية حتى تطفو الدود وان كان ما يأتيه من العذار لذيذ على هذه
الصفة ثم يدرس الادوية في اللبن ويجرعه ذلك من الاغذية المولدة لها واما اعراض بمي الفرع
وليست واحدة منها سببا على اخرى وقد تفصل واحدة منها باخرى حتى تصير لها قدر طويل يبلغ ثلثة اذرع
واكثر وتولدها في الامعاء الغلاظ من الاعور والقولون دون المستقيم قليل واكثر تولدها يكون
في يسار تلك الامعاء لان الصفراء تنصب اليها من جهة اليمين لان المرارة في تلك الجهة فاذا ابلغت مادة
الدود غسلتها واخرجتها فقلت من ذلك الجانب ولما لطول فيتلمن منصب الصفراء الى المعدة يكون
تولدها في اليسار اكثر لان السوداء وان كانت تنصب الى يسار المعدة الا انها انما تنصب الى قعرها و
يخرج بالعذار ويزول عنها حدتها التي بها تقتل الدود عند وصولها الى المعدة وبها تقطع ما يمر عليه من المادة
التي تولد هو منها ولذلك الصفراء لان انصبابها عند قعرها فلا طول المسافة بينها وبين مادتها مع
حرارة الكبد تعفن في اثناء تلك المادة وتحليلها واما فمن لا تنصب الصفراء الى معدته فالظاهر تولدها
في يسار الامعاء ويمينها لكون على السواء وقد تظن لان الجهة التي منصب الصفراء فيها من المرارة الى
الامعاء متصل اكثر شعبه بالاثنا عشري كما صرح به الشيخ والصائم ايضا موضوع بحذاء المرارة وكثيرا ما
ترشح المرارة منها اليه فتلذعه ويسرع خروج ما في بجوفه من العذار فيخلو تجويفه منه كخلو جوف الصائم واذا
كان كذلك فلان المسافة بين يمين الامعاء ويسارها اكثر من المسافة بين المعدة واخر الامعاء الدقاق
من مثل تلك المادة التي تتولد عنها الحيات الا انها قد استولت عليها الانتشام كما تنشام ما تتولد عنه
كالديدان الصغار وعلامتها بعض تلك العلامات وخروجها من اسفل لانتشارها حيث السفل
وتضعفها عن التشبث بالامعاء كالطوال شبهه بحب القرع ولذا سميت به وهذا النوع اردا الانواع
واخبثها لان تولدها من مادة شديدة العفونة مع قربها من القلب والكبد واما الطوال وان كانت
اقرب الى هذه الاعضاء فانها ليست بالرداءة لان مادتها صالحة الا انها تضعف البدن بالتمام
الكيلوس عند اختزاله من المعدة مع انها ايضا شديدة الالتصاق والتشبث بالامعاء عسرة الاندفاع

بعدها عن المخرج وضيق المجاري الحاويه لها وكثرة تلافيفها وعلاجها قتلها واخراجها بتلك الادويه
اللاتي الادويه المستعمله ههنا ينبغي ان تكون اقوى من المستعمله في الطوال لانها ابعد مكانا مما يترب
واشد اكتنانا وستترا بالرطوبات المخاطيه الوافده اليها وكثيرا ما تكون مستترة بغشاء صفاقي يحتوي عليها
كالكيس على ما تشاهد بعد السقوط ولان توليدها من مادة اغلظ واكثف واقرب الى المزاج المحال اليابس
ولذلك تكون مجتمعه فان اليابس من شأنه التجمع كما ان الرطب من شأنه السيلان ولذلك كان العنب
المستطيل ارطب من المستدير ولانها ايضا اشد عفونة واكثر سميه فلا شعور عن الادوية السميه
ما لم تغلب عليها كثيرة وتخرج امرى على الوقت بعد سقوطها لانه تنقطع الرطوبات الرافده اليها وتنقطع
الامعاء عنها وتبخر الاغذيه الرافده لانها مستعدة ان تكون مادة لها مثل الهريسه والاكارع والجبن
الرطب واما صغار شبهه بالدود المتولد في الخل والمتولد في الجبن معوجة كالكوني لان توليدها في
المعا عند الفرج والعضوت اذا ركبت بعضها بعضا وناجزها الشئ الحاصل في المعا انضغطت الديدان
بين العضوت فدقت وتعوجت كتطوح من دار على حبل استدارة المعا وتوليدها في المعا المستقيم
من مادة قد استولى عليها الانقسام والعفونة استيلاء شديد الضد ما ذكرنا في الطوال من استقصاء الكبد جميع
صفوتها فلم يبق فيها ما يمكن ان تكون دود عظيم ولا في تغذيته ومن شدة تعفنها لانها تلبث في الامعاء
كثير النتن الماساريقا ووجود الاوعيه فيها ولان المراد الحاد تصل اليها تلافي وسفرت وتضعفت عن عمل
الرطوبات وعلامتها حكة وقعدغة في المقعد وان تخرج مع البراز لفرجها من المخرج ولسعة المعا الذي تولد
فيه ولضعفها عن التشبث به ولان خشونة الثفل ومروره عليها يعين على اخراجها وعلاجها الحقن المتخذة للامعاء
وتحمل قطعة مغموسة في دهن بنفسج المراد ما السراب او الصبر المذاب في ماء الافسنتين او ماء ورق الخوخ
او التفاح او بعض سير هي زياده مثل اللبخ والرشيد تثبت على افواه العروق التي في المقعد من دم
غليظ يشتغل لغلظه وكثرة ارضيته الى داخل العروق وفساد هذا الدم وغلظه اما لحرارة الكبد وبوسه او
لكثرته وصول رقوته في العروق او لضعف الطحال عن جذب الفضل الغليظ فيتخلط بالدم او لسنا ولس
اطعم مولدة للسوداء واذا امتلأت هذه العروق من الدم تورمت المتحرة وبثرت اما على فم العروق او على
ناحيه منها وهي ثلثة اصناف اما ان تولد كالعدس او الحمص تسمى الباليل الصغار الصلبه وتولدها من مادة
سوداويه قريبه من الحراره واما عنبيه مستديره مستديرة كحمرة الاساقل تشبه عنبه الراعي سوداوية
من مادة بين الدمويه والسوداويه واما توتيه يخرج محفرة على شكل النوة لها راس مدور محجب واسفلها
دقيق وتولدها من مادة دمويه قريبه من الصفراويه وكل واحد منها اما عنبيا لا سيل منها شئ واما دامية يسيل
منها شئ اما بادوار معينه او غير معينه واما خارج الترج واما داخله وهي اصعب علاجا لانها لا يجب بها ولانها
الاوعية الفاسده يقرب علاج بعضها من بعض لان مادة الجميع دم سوداوي وعلاجها جميعا فصد القيفال

عند مفارقة الاجزاء الثانية عنها مندرة في نواحي الكلية ولا تحلل بسهولة ولا سريع كما يرفع ما تذرى المعدة
والامعاء وعلاجها سقمونيا وسقي ماء كبر البريم من الجوارشنات وغيرها مركبة مع المدرات لتوصل
اثرها الى الكلية [illegible] تروح غايرة تحدث في المعقد عند طرف المعا المستقيم سبب خراج
يحدث فيه ورما لا وجع حتى يعفن وينسد ما حوله من جوهر المعا ومن اللحم يسيل منها صديد رقيق
سيال غسالة مستحيل اليها اللحم الفاسد وهي عسرة البرء لان العضلين تخيب كثير الرطوبة ثم العضلة
العفنة محكومة في شكل ووضع مجاورة للاناء التي تترشح منها اليه رطوبات حريفة عفنة موضوع في اسافل البدن
شديد الحس لكثرة عصبه فلذلك يشتد الم فكثيرا يجتلب العضلين اليه وهي اما تاذل الى داخل المعا او غيرها قابل اليه
وعلامة التاذل ان يخرج منها الريح والبحولية اذا كان وهذا انما يكون اذا كان المعقد واسعا والمعقد ضيقة
فستدل عليها بان تشد موضع المعقد بعقدة ويؤمر العليل ان يحبس نفسه فيحتبس فيخرج الريح من المعقد وعدم
خروجه او يوضع طرف في في المعقد ويحتبس ويسأل العليل هل تجد حرا البحور قد تذال امعاية او لا
او دخل فيها الميل وادخل الاصبع ايضا في المعقد النقيا ولا علاج لهذا النوع الا الحزم عبر ومعالجة كالمتخلل
او بشعر مفتول معقود عليه او بابريسم كذلك يجعل احد راسيه خارجا من المعقد والآخر من المعقد
ويجر كالمنشار او وضع الدواء الجاذب عليه مثل مرهم الزنجار حتى يبقى اللحم الردي الفاسد المتعفن وينبت
اللحم الصحيح وفي كلا العلاجين خطر لما يخاف منهما من شدة الوجع وعروض التشنج والغشي وغير ذلك
من الاعراض الردية ولانه ربما يتاكل الى بعض العضلات الحابسة للزبل فيخرج حينئذ بغير
ارادة لكن ينبغي ان تترك وتجاذ قليلا قليلا من الحر وليس لها دواء اكثر من الرشح والسيلان الدايم واما غير
النافذ فعلامتها ان لا يخرج البحور والريح ولا ينفذ فيها الميل الى الجانب الآخر وعلاجها ان تعصر حتى يخرج
كل ما فيه من الصديد والوضر فلا يحول بين الدواء وجرم العضو وتنظف منها من ثياب الزبيب المتحدر من
الصبر والكندر والاسفيذاج ودم الاخوين والكحل والشب والجلنار مع قليل جدا من الزنجار تلك فضلات
كل يوم غدوة وعشية بعد ان يستلقي العليل ويثال وركه بمخاد توضع تحته حتى يجف هذا اذا لم يدخل فيها
الميل والا فالاول ان يلف عليه قطنة وتلك تنقيح الصمغ وبلوط في الدواء ويرس فيها اورام المعقدة
قد تعرض الورم الحادث المعقد مبتديا او بعدا وجاع البواسير عند قطعها او مداواتها بالدواء الحاد للمجاري
المواد اليها من شدة الوجع وعلاجه العقد في الابتداء ووضع مرهم الاسفيذاج عليه لانه يبرد العضو ويكثفه
ويرفع المواد سيما الاسفيذاج ويحلل ويسكن الوجع سيما الشمع والدهن او بياض البيض لانه يبرد و
دهن الورد لانه يحلل ويدفع المواد بالقوة القابضة التي في الورد المسخونين في هاون الرصاص وهو
القلعي او الاسك وهو الرصاص الاسود المعروف بالاسرب وفايدة ذلك ان يختلط بها ما يحلل من الرصاص او الاسك
عند السحق فيبردها ويبردها ويحصل لها قوة رادعة وغير ذلك من الاعضاء والتحميم المجرب لحب شدة الحرارة

وقلما

وقلما واما اذا كان الورم مما يجمع فمتى ان يبادر الى البط قبل النضج لبلا يعمل المادة الى الغور ويصير
ناصورا شقاق المقعدة يكون ليبوسة وحرارة تعرض لها فتشقق عن احد سببي يصيبها
مثل مرور الثفل اليابس فانه يخدشها بخشونته ويبددها لصلابته وغلظه وهي لما تمتد لعلة اليبس
والجفاف تتشقق وعلاجه ان توضع عليها المرهم الاسفيذاجي او القرطي في المخدر بدهن الورد والاسفيذاج
والمركب وقليميا القضة والشحوم واللعابات والنشا وغبار الرحا والكثيرا ونحو ذلك فان بعضها
مدمل وبعضها ملينة مرطبة وبعضها معالجة بالخاصية ان كانت حرارة هذا قد مستدرك وان
لم تكن حرارة هذا مناقض للكلام السابق ووضع عليها الترطيبي المخدر بدهن الورد والاسفيذاج
والمركب وفي نشاء البقر والزفت وان كان سيلان من الشقاق دم يحلس في نار القمع الذي طبخ فيه
العفص والآس والجلنار وقشور الرمان والورد وجوز السرو وغيرها الطرفا ويذر عليه من الزرور ما
ما منع ذلك اي خروج الدم مثل الودع المحرق وقشار الكندر وغبار الرحا والكحل استرخاء الشرج هو ان
يخرج الثفل والريح بلا ارادة وسببه اما آفة العضلة المطيفة بالمعقد المسكة لها سبب يبس او هتك نالت العصب
الجابية اليها وعلامتان تعرض لعقة تعتبض فيه او سقطة على الظهر او قطع ماسورا وحرقه وللعلاج ان
يرد تلك العضلة وتشربها الرطوبة فيخرج فيها استرخاء وعلامة ان تعرض قليلا قليلا مع علامات برد
المزاج وعلاجه علاج البالغ من استفراغ المادة المرخية وتبديل المزاج ومرخ الحوز السفلي من حزات الصلب
لانه مبدأ للعصب المزود الذي يمتد الى عضل المعقد وغيرها من الاعضاء المجاورة لها والمعقد
بالادهان الحارة كدهن القسط المخلوط فيه الجند بيدستر والزبيون والجلوس في نار القمع الذي
طبخ فيه الادوية الحارة القابضة مثل سنبل الطيب والقسط المرو وجوز السرو ونحوها
تكون اما بسبب ورمها اذا بلغ من العظم وزادة اللحم الى ان قلب المعقد وقد ذكر علامته وعلاجه
وسنع منه الجلوس في المياه التي طبخ فيها المسكنات للوجع وهي ما يبدل المزاج ويحلل المادة ويرفع
العضو ويجففه وذلك لئلا يزداد الورم من شدة الوجع والمرخيات للورم لانها يحلل بالرفق وتسكن الوجع
مثل البنفسج والخطمي بكورها مثل البابونج وورق الكرنب والشلجم وبزر الكتان والمرو وقرح المعقد بالترطيب
المخدر من دهن الشبث لما فيه من الابخار ودهن البابونج لما فيه من التحليل حتى تليين وترجع الى
داخل ثم تعالج بالقاطعات لئلا تخرج ناسورا كالقمع ونحوه واما النشرة استرخاء تهيا الغلبة الرطوبة على العضلة
المسكة لها وعلامة ان تدخل المعقد بسهولة اذا دست باليد او غيرها ثم ترجع الخارج وعلاجه ان تمسح
المعقد بدهن ورد خام وقصران يلقى الورد الطري في الدهن ويمس فانه يدمع ما تشبث به الادوية
على العضو ويرى العضو ويقبضه وتشربه اكثر من الدهن المعمول بالبان لان البان تفتح فوه الورد
الاجزاء المانعة اللطيفة التي تها تقوى الاعضاء وتسخنها وتقبضها وذلك لان امتزاج تلك القوى فيه غير متحكم

ثم يذر عليها اسفيداج الرماص وجلنار وعفص وشب وكل محرقة كالعبار ويدخل وتشد بقصطة وعصابة
ويجلس في ماء القمح الذي طبخ فيه الجلنار والعفص والبلوط والآس ونحوها من الادوية القابضة المقوية
للاعصاب ويعالج بالمحمنات المقوية لانها عضو كثير الرطوبة مثل الابازار الحرف
المحمول والمرو واطراف نخل التمر واطراف الآس وشقه نها المرخ الاسود وان كان الوجع شديدا
حد رحها مثل الافيون حكم المتعلل قد تكون سببا لاورام الصفراوية المتولدة فيها وقد
ذكرت وقد تكون مقدمة للبواسير تدل على انها استحدثت لانصباب دم سوداوي حاد لذاع اليها وعلامة
ذلك ان لا تكون سبب الوجاع وعلاجها فصد الباسليق واصلاح الدم بالاغذية والادوية المبردة
المرطبة التفرية وقد تكون لاخلاط مرارية او بورقية تلذعها بحدتها ويستدل على ذلك بخروج تلك الاخلاط
مع القيء وعلاجها سقية تلك الاخلاط من البدن ان كانت تنصب منه الى العضو او من نفس العضو
ان كانت محتبسة هناك بما ذكرنا في الزحير وسيح المتعلل بدهن الورد والخل لتقع تلك الاخلاط و
تسكن حدتها ولذعها والاعانة على تحليلها بالتلبين والتقطيع امراض الكلية والمثانة سوء مزاج الكلية
تكون اما حارا وعلامته اصفرار القارورة بالحمرة او الصفرة لتخمة الكبد بالمشاركة وضعف الكلية عن
الدم الذي هو غذاؤها عن المائية عند الحمرة ولاحراقها الصفراء التي تجيء مع المائية اليها عند الصفرة وحرارة
موضع الكلية من الظهر والقطن وقد تشهو المباضعة لانها تسخن الزهايب التي في اعضاء المني فتحرك
الريح الناشزة والروح والدم اليها ويحدث الانتشار ولانها تسخن المني فتكثر لذعه وتغرغته للاوعية
وطلبه للاندفاع وكثرة العطش لانها تحدب المائية من الكبد وهو من المعدة والامعاء فيحدث
العطش لاشتفاف هذه الاعضاء بل جميع الاعضاء الى المائية واذا افرط سوء المزاج الحار فيها حدث منها دياطيطس
الحار وتدبيره وعلاجه مثل الاغذية الباردة مثل قشور الرمان والاجاص والخشخاش واللعابات مثل لعاب
بزر قطونا ووضع الاضمدة الباردة عليها مثل الخافقا وعصارة لحية التيس والصندل والخلاف مع ماء عنب الثعلب
او ماء ورق الآس او ماء العاقول والكافور ما تذر عظم في بزر الكلية بحيث انه يقطع الباه بواحد لكن متى ان الكافور
في تبريدها فيبطل فعلها واما باردا وعلامة بياض البول واللون لانها لا تجذب المائية بتمامها من الكبد فيبرد
الدم وتقل الدم وتكثر اختلاط الرطوبة المائية فيتبيض اللون وتقل تولد الصفراء واختلاطها بالبول فيضعف
هوانها وذهاب قشوه المباضعة لهذا ذكر وضعف الظهر وكونه كظهر المتشيخ منحنيا لانه تضعف عن
استمالة البدن مستويا وذلك لسريان البرد منها الى عضلات الظهر واعصابها وربا طاتها بسبب مجاورتها للظهر
واتصالها وتعلقها به وبسبب مشاركتها له بواسطة الشريان العظيم المتصل عليه وعلاجه الحقن الحارة بالادهان
الحارة لانها تسخن الكلية بحرارتها وسقوى جوهرها بسوسنها اللذعة مثل دهن الزنبق واللوز المر والقسط
والقسط ودهن موضع الكلية بتلك الادهان والمكمون منفوعا عظيما في علاج برد الكلية لان الادوية المدرة التي

ثم توصل قوة المحللات اليها والاغاثة محركة للقوة مهيجة لها بحرارتها وعطريتها خاصة اذا اختلطت بما فيعمل
من جوهرها شيء لتقرب الى الكلية وتشبث بها حينئذ تدر عرق للكلة ان نزل وتقل تخمتها
او شيء لسوء مزاج حار يذيب تخمتها وتذيل جوهرها لكثرة التحلل وفساد مزاجها الطبيعي فتضعف عن التقرف
بالاغتذاء او سوء مزاج بارد يضعفها عن الجذب والهضم والاغتذاء او كثرة جماع تهيل الكثافة لحمها وتضعفها
باستفراغ جوهر هذا يحلل قواها وتذويب لحمها والنخم الذي عليها بسبب تسخينة القوى للآلات التناسل
واطفاء حرارتها الغريزية بالآخرة واستفراغ بسهل او مدر وعلامته بياض البول اما في سوء المزاج الحار
فلان الكلة لا تسهل المائية في الكبد الى ان سيخيل كبدها الكثير مما يحلل ثم يدفعها على حالها كما في دياطيطس
واما في البارد فلانه يبرد الكبد بالمشاركة فيضعف الهضم وتقل الصفراء واما في كثرة الجماع والاستفراغ فلانا قلنا
في سوء المزاج البارد وقد يرد تضعف الكلية عن امساك رديء لين في الصلب لضعف الاعصاب والرباط
والاعصاب بالمشاركة فتمانع عن حمل الاعضاء العالية وعن الحركات المتقنة والاستلاء الجماع عليها بسبب
نقصان الرسوبة الملينة المرخية لها وتخلخل في البدن اما لحمق الدم ومرارته فلا تحدره الاعضاء ولا تصير لحما
لها او لضعف الكبد وقصورها لهضم وقلة نهوه الباه لما سبق بيانه وعلاجه التدبير المحلب للبدن والكلية
بالتوسع في الغذاء وازالة السبب المهزل واكل الليوب بالسكر لانها بسبب الحلاوة والرسوبة تكون محبوبة عند
الطبيعة فيتصرف فيها تصرفا تاما وتتولد منها دم محمود يصلح مثلث لنخم رطب المزاج يحدب الاعضاء ناشئات و
سيما الكلية فانها عضو صلب متلزز الجوهر وغذاؤها يجب ان يكون ماصينا للرجاء والنخم لا يكون الا دسما
مثل لب اللوز والفاربجيل والبندق والفستق والنخوم مثل نخم الدجاج والاوز والبط والجدي المنشج الحار
قبل ان ينزل عنه الحرارة الغريزية ويجر النخم بشعير على المعدة وسطوخودوس والحلتيت والحلتيت السمين للكلة المتخمة
طبيخ رؤوس الضأن والطيوب مثل الخطمي والخبيزي والبابونج والبادقل واودهان الليوب المذكورة وغيرها مثل
لب الجوز الرطب الجاف والجلجلان الحمراء والسمسم والاتخاخ مثل مخ ساق البقر والايل والضأن فانها رطب الاعضاء المتحللة
وتقوتها وتنشيء منها ان الكلى والنخاع فتغذوها وترطبها ورطب الاعضاء المائية من فقرات الصلب
والقطن وستي دوار الترنجان وهو لبن البقر المطبوخ مع ثلثه او ربعه من الترنجبين فانه ايضا للحلاوة
ودسومة يجوه هضم ويحدر الاعضاء ناشئات ويعدي به والحجنية اللين يلصق بها ضعف الكلية
سببه اما سوء مزاجها واما هزالها فان الاعضاء المهزولة تكون عاجزة عن افعالها وحركاتها واما اتساع
مجاريها وتهايل الكثافة لحمها فتغتذي وضع اجزائها ويسوء تركيبها وهي تحتاج معونتها للقوى الطبيعية التي
فيها فتضعف افعالها وتسرع عنها غذاؤها بسرعة وتزداد ضعفها يوما فيوما بسبب كثرة الجماع لما سبق
بالروح والرطوبات الغريبة العهد بالانعقاد من سائر الاعضاء سيما من الكلى واكثرة استعمال البدن
فانها توسع مجاريها بفرط التحليل والادرار بسبب كثرة المادة المدفوعة وحرارتها ورطوبتها فلا يمكث

ورنا الماية حتى تمتنع منها الدم الذى كان مخلطا بها لغذايها فنهزل وتتهايل لحمها لذلك او صدته او تعب
نصبها من السفر خصوصا ماشيا والركوب فتكثر التحلل عنها فتضعف الشهوة فيها للغذاء وعلامته بول مثل
ماء اللحم لعدم التميز بين الدم والمايية وذلك انما تكون بعد الهضم الكبدى وتادية الدم الى الوقوف واما قبل ذلك
فتكون البول مائيا لعدم اختلاط الدم به وجع فى الصلب حيانا سيما عند الانحناء والانتصاب والانتقال
من جنب الى جنب لضعف عضلات الصلب واعضايه وقلة شهوة الباه وقلة البول لضعف جاذبية الكلية
والذى سببه سوء المزاج تكون علامات سوء المزاج على ما ذكر والذى سببه الهزال تكون معه علامات الهزال
المذكور وعلاجه ان كانت سببه سوء المزاج تبديل المزاج واستفراغ مادته ان كان مادما وسقى الدواء النافع لسبل
الدم مما سقوى القوة الماسكة مثل دم الاخوين والجلنار وعصارة لحى التيس والصمغ والطين الارمنى وعصارة
لسان الحمل وتضمد القطن بالادهان البارده المقوية مثل الصندل والورد والاقاقيا والراسك والاس والسك
بماء الاس ان كان سوء المزاج حارا واما ان كان باردا فلا ينبغى ان يخلط بالادهان بل يبتدئ بالمروخات
لان الحرارة توسع المجارى وتجذب الدم وتكثر التحلل ومرخها بدهن الورد والخل للتبريد والتبضيع الاخير
وان كان سببه الهزال فعلاجه علاج الهزال وان كان سببه الاتساع والتهايل وهو الضعف الحقيقى فان
الضعف قد يطلق على ثلثة معان الاول ان يضعف جوهر الثانى ان يضعف جوهر الروح الذى هو
القوة المتحركة فى العضو الثالث ان يضعف نفس القوة لكن الضعف الحقيقى هو ان يتهايل العضو
والباقه واعضايه المنتسبة بعضها فى بعض كالثياب الخلقة التى تبلى من كثرة الغسل والثانى تعلم
منع تلك الاسباب الموجبة للتهايل مثل الجماع وكثرة الاستفراغ والادرار والركوب والمشى وغيرها ومنع
التدرر والقعود بالاعذية المغوية القابضة اللزجة مثل الرمانية بحب الرئيب مع شحم الكلى الماعز ومثل السويق
المتخذ من الشعير والحنطة والنشيب ويمنع من التمرجليل لزجة والرغرور والسرجل ونحوها مثل
الارز باللبن والرؤوس والاكارع المطبوخة بالحوضات والمجبنات والحنفل المقوية المسمنة للكلى
مثل مجبون اللبوب والحنفل المحزن من مرقة الرؤس على ما ذكر فى الهزال واليمان العجاج والكتان
لانفاذها فى ضعف الكلية خصوصا اذا خلط بها شئ من القوابض مثل الطين الارمنى وذلك لانها
حلوة وهى حارة رطبة باعتدال ليست بكثيرة الفضول مغرية ملايمة لمزاج الانسان لانه تغذى للحمها
وايها جيدة يلتصق بها بالاعضاء وفيها لصاقة مدرة تصل بها الى الكليتين كما ينبغى وهى مع ذلك قريبة
الانهضام لانها تولدت من دم فى غاية الانهضام وطلاء عليها هضم آخر يتم الكلية تدر توليد
فى الكلية ريح غليظ من اخلاط غليظة عملت فيها حرارة ناريه ضعيفة تمددها وعلامتها وجع وتمدد
من غير ثقل ولا علامات حصاة ويكون فيه انتفاخ ما وثقل على الجواز لما تغلظ وتحلل ما تجاه الحرارة الغريبة
وعلى الهضم الجيد لما تولد الريح فى الاعضاء التى يصلح ان تكون مادة له وعلاجها ترتيب المدرات المخرجة

مادة الرياح المحللة للرياح مما لا تسخن الكلية كثيرا سخنا فكثيرا تولد الرياح مثل البزور وماء العسل او السكر
التضمد بالاضمدة الكائنة لها مثل الكمون وورق السداب والبابونج والشبث والكمد الياس بالخل والنخالة
والرماد والتدهين بدهن الغسط والزنبق ونحوها مثل دهن الخيرى والسذاب وجع سببه اما
ريح او ضعف وقد ذكرا ما وريح اوصاة او قروح وقد يجئ من بعد والابولات شديد المنفذ فى وجع الكلية
لها بل من العضو ورخو فيسكن الوجع ويحلل الرياح والمواد ويوسع المجارى والبزايخ وبدر البول خصوصا
اذا طبخت فيها الادوية الملينة المسكنة للوجع مثل البابونج والشبث وورق الكرنب والخطمى ودم الكلية تكون
اما حارا مندم غليظ او رقيق صفراوى وعلامته حمات مختلط اى ذات فتلات وهيجانات مع سوء
الاغتذاء لها لان الكلية بعيدة من القلب قليلة المشاركة له ورودها لا تكون كثيرا لحم فلا تحرث من حميات
قوية لازمة بل يكون معها قشعرارة وتقدع النهاب لان الورم يحرب المواد الحارة له فيبرد الظاهر
الظاهر سيما الاطراف وتشعر الجلد ويلتهب الاحشاء بحيث لا تحتمل العليل ان يلقى عليه ثوبا ووجع فى
القطن من جانب الكلية العليلة فان كان الورم فى العمق كان الوجع فيها مايلا الى فوق نحو الكبد وان كان
فى السرى كان مايلا الى اسفل هو المثانة وتثقل خاصة اذا ابطح العليل على الكتف على وجهه او اضطجع على الجانب
الصحيح لان الكلة الوارم تكون معلقة غير مستند الى شئ والعطش لتوجه الحرارة الى الباطن نحو
موضع الورم ولان الكلية لغلبة حرارتها تعذب المايية من الكبد حذيا قويا متصلا والكبد من الحمة والصديد
لما يرفع منها الى الدماغ اخر حارة للحاذاة ولانها مشاركة له بواسطة الكبد والسهر لسيلان الدماغ نحو تلك الناحية
وفى الزاد لمشاركة المعدة للكبد ومشاركة الكلية فسخن عند سخونتها وتتولد فيها الزاد ولما متصل الهضم من الكبد
حتى تكدر تولد فيه لسخونته بالمشاركة وعسر البول لانقطاع مجارى البول وانسدادها سيما اذا كان الورم
مايلا الى تجويف الكلية والبزاز بسبب ورم الورم للاضعاف وضغطه لها ولان حرارة الكلية تنشف مايية
البزاز فيجف ويعسر خروجه وعلاجه فصد الباسليق وسقى ماء الشعير وشراب السفرجل واللعابات البارده مثل
لعاب بزر قطونا وحب السرجل وبزر الخطمى ليحصل فى البطن ليلين من غير عنف فان الاسهال العنيف هيهنا
ضرر لما يجلب الخلط الكثير الى المعاء ولا يخرج منها بسهولة لضيقها فيحدث التمدد وزياد الوجع والتضمد بالشعير
والصندل والكامبتا وماء عنب الثعلب وماء الهندبا ودهن السفرجل للرفع والتحليل واطعام الحواء فاذا
مضى اسبوع وعلامات الحمى فدل ذلك ان الورم اذا احدث فى الجمع اشتد الحمى للضرورة وزاد بها لما يجتمع حوله
طبع المدبر حرارة الحمى ولما زاد الوجع الموجب لتوارد الحرارة واما ان الحمى وسكن سورتها بعد النضج
وضعف الحرارة وزاد الثقل لكثرة ما يوجه الى العضو الورم من الدم سعا للطبيعة ولان الماء اما ان احدث
مرارة الجمع او ابست الطبيعة عن اصلاحها وهو رديء فى تغذية البدن وجع يصدر كالاعلى الثقل فيثقل وحدث
الاشعرارة فاصا فقد لان الاشعرارة انما تحدث عند الانجماد ومرور الدم على الاعضاء الصلبة لما تلذعها

وبوفيها بحدتها وقوة كيفيتها وشدة الوجع لتحلل المادة وازدادوجعها عند الطلع والعلتان فالورم في طرف الجمع
واسحال المادة الى الحرة وجع متى ان تعالج على ذلك بان تضمد بالكاسل والخطمي والحلبة وبزر الكتان وورق الشعير
بماء الحار ودهن البنفسج وتطلى بالماء الحار فانه يرخيه ويرطب وسعه ويوطئ فيه الادوية المفتحة لكانها اقوى
وستى الادوية المفتحة مثل بزر الكتان والخطمي والحلبة فان سكن الوجع كله وبقي الثقل تقدم النقي لان يكون
الوجع دليل على زوال التمدد الذي كان عارضا من المحللة والغليات اللاتم للطبع فيزاد في الضماد الا
المفرح مثل خرء الحمام وودك الكركي وشحم الرجا ويهذ القطن ويحرك لينشف الجلد التي على الورم فاذا انجر
وجب ملء في البول فليعط البزور المفتحة المدرة كبزر الخيارين وتخومها مثل بزر البطيخ والقرع والرازيانج
والجلاب وشراب الخمحاث وشراب السفرجل ولبن الاتن فانه شديد الجلاء لرقة وكثرة مائيته ثم بعد نقاء الملء يعطى
البزور الملحة مثل بزر الكتان ففيه انضاج وتفزية وتجفيف سيما المعلوقة والكاكج ففيه تحسيف وسقيه والطبخ
بعد تحسيف وتسكين للوجع بالنشا للتفزية والطبخ الارمني للتحسيف حتى يذبل واما بارد واعلاة الثقل في
القطن حامل الحاصرة من غير وجع شديد ولا التهاب ويشتد بوجع القولنج لما ذكر وفرق بينهما بان لا تستفيد
الحقنة بل يزيد في اذاه لامتلاء المعاء ومزاحمة الكلية بالضغط ولسان ما قيل في الفرق بينهما في باب القولنج و
علاج المضمد الاضمدة المسخنة مثل البابونج والنمام وورق الغار والمرزنجوش والاذخر ويطبخ بزر الكرس
والحسك والاسنون والبرساوشان والهليون مع المليخين العسل واستعمال الحقن المحذف من طبخ البابونج
والكاسل والشيح والشبث والسذاب واطراف الكرنب وبزر الحلبة والحسك والتبن مع دهن الخل والماء و
الورق والمرزنجوش الخان مثل دهن القسط والحسك والبابونج ولدلوس الحار شيئا ثم عطر في تحليل اورام
الامعاء الباطنة حقنا وشربا لان لم تجاوزه معتدلة بما يحلل الاورام مطلقا ولان الصلة منها ولانه سهل
بلا نكاية ولا مائلها منها الا عند عنف حتى يسرع الى المواد الرقيقة اللطيفة بحلتها وسي الغلظ فصلب بها واما صلبا
واكثر ما يحدث بعقب الورم الحار او البارد يخرج بحلل بطيء او برء غلظ فلم يفض وهو تحلل لين غلظ وفجاجة
وعلامة الثقل الشرسوف لتراكم المادة الارضية مع وجع قليل لانه لبرده وغلظه بلد حس العضو ورقة البول
لاحتباس الجزء المخلط له لانسداد عروق الكلية من الورم ولانها لا تجذب الا الرقيق لضعفها وشرارة
لان الكلية لضعفها لا تجذب المائية من الكبد على المجرى الطبيعي فتبقى شيء منها في الكبد ولان السدة
ايضا اذا منعت الجزء الغليظ من العبور قلل البول بالضرورة مع انها كما تمنع الغليظ تمنع كثيرا من
الرقيقة ايضا وكثيرا ما يعرض منه الاستسقاء لما يحبس المائية في الكبد وتطول زمان وذلك لان الورم الصلب
في الكلية لا يمكن ان يندفع في زمان يسير فيصرف مع الدم الى البدن او الى فضاء البطن وقال البطريق
ويعرض عنه الزقي بسبب انقطاع الغذاء من الصلب وضغط العرق الصاعد من الكلية اليه الزقي في عذاره
وعلاجه غير لصلابة الورم وصلابة جوهر العضو وحرارته وقلة وصول الدواء اليه واخلاطه وخارجا تعالج

على كل حال بتضميد القطن بالمفتحات المحللة مثل البابونج والاكليل وبزر الكتان والحلبة والخطمي المحلل
والاشق وشحم الدب ومخ القرع ويمرخ بالادهان الملينة للمحلل اللطيف المحلل وسقي الكثيف
الغليظ فدواء صلابته مثل دهن البابونج والقرطم والغار والكمد مثل دهن القسط والشبث
والماء الحار والتنطيل بطبخ البابونج والحسك وبزر الكتان والسعد والسفاج والدبن و
الحلبة وسقي الادوية الملينة المحللة مثل بزر الخطمي والكتان والحلبة مخلوط بالمدر مثل بزر الخيارين
والطبخ لوصول اليه اثر المحلل بزعم ولتسوغ ما صار منه لينا مستعدا للاستفراغ فيخرج بالقرحة
بمرق اتصال بسبع في اللحم ويتبع سيلها مرق اتصال فيحدث لان القرحة هي مرق الاتصال او الجامع
او انقطاع عرق او دبيلة انجرت او خلط حاد مراري او بوري تقطع وتاكل او حصاة يجرح ويحدث
وعلامتها وجع في القطن ودم الخاصرة من غير ثقل ولا مدد كما يكون في الورم وخروج الملة و
الدم وقيح القرحة في البول وربما خرجت شبيهة بنتانة اللحم صلبا متلازا والفرق بين قروح الكلية
وبين قروح المثانة بعد استدلالها كما في خروج الدم والمدة والقشور ان قروح الكلية سلس البول
اي مع تقطيره وذلك لحتن المدة ولوغرها المثانة فيدفع كل قليل من البول يجمع فيها والقشور يكون
قيحها حمرة لانفصالها عن عضو لحمي احمر وقروح المثانة مع عسر البول لان المثانة لا سعصر على البول
ولا تحمر هربا من الالم فلا تخرج بسهولة والقشور سفراء لانها تنفصل عن عضو عصبي اسفنجي وقروح
الكلية اقل وجعا بخلاف قروح المثانة فان وجعها اصعب لانها العصبيتها اقوى حسا من الكلية لكثرة
لحمها ليس عضليا ويستدل ايضا بموضع الوجع وهو القطن او العانة ويستدل ايضا بان المدة الخارجة
من المثانة تكون اقل اختلاطا بالبول من الخارجة من الكلية لقرب المثانة وبانها تكون اشد نتنا
لان المثانة واسع يطول احتباس المدة فيها فتكتسب نتنا وعفونة ولانها عضو عصبي يحيد عن البرد
فلا تحصل فيها دلك الا عن سبب قوي والسبب القوي يوجب شدة النتن وعلاجها تغرير المخلط
او لا دواما لتهاونها عن المواد به والورقة الى الحدة لئلا تزيد بسببها القرحة والتاكل ولا زناد الوجع
والحرقة واخراجها بالقصد والقي ان كانت عالة فانه اقوى ما يعالج به في قروح الكلية لانه
وسعوغ ويجذب المواد منها الى خلاف جهتها هكذا قال جالينوس في حيلة البرء واقول ان الاسهال
نفع الكلية بوجهين احدهما ان الادوية المسهلة لا تخلو من حد فيصل حدتها الى الكلية فتاذن من الكبد
وتاذن من الامعاء بالترشح ويزيد في القرحة وبانها ان المواد المراري والبورقة عند اجذابها الى الامعاء
تاخ الكلية بالضغط ويزيد في القرحة بالترشح والمجاورة مع ان هذه المواد المجذبة من الاعضاء الى الكبد
عند الاسهال لا بد وان يتعذر شيء منها من مجذبة الى الكلية ويزيد في العلة ثم الاقبال على ادواء القرحة
فاشارة الى ان التوجه اليها ينبغي ان يكون مع جد وجهد بليغ لان قروحها عسر الاندمال لانها تحدث

عن المعدة فلا يصل الدواء اليها الا بعد ضعف قوته ولان البول دايما يمر عليها فلا تترك الدواء لاستقرارها
الى ان تم فعله ولان العضلات للعاده تنصب دايما اليها مع البول ولان وجهها صلب ولانها لا تفتر
عن فعلها دايما والعضو المعرج يحتاج في رده الى الهدو والسكون وهكذا الامر في المثانه بل فيها امر
زايد ان احد نهايات البول واحتباسه فيها وهو مانع الاتصال وثانيها عصبيه العضو وقروح العضو
العصبي اعسر برءا من قروح اللحمي من الكليه بالاقراص والادويه المدمله للقروح مثل اقراص الكافور و
اقراص الشب واقراص الخشخاش ومثل دم الاخوين والطين الارمني والقرطاس المحرق والكندر
وغير ذلك مخلوطا بالمغريات مثل النشا والكثيرا والصمغ فانها تلصق على القوهات وتسدها وتجعل
المدمله بازوجتها لازمه للقرحه ويجعل رطوبه القرحه لزجه فيلصق احدى شفتي الجرح بالاخرى و
بالمدرات لتبدد رقتها وتوصلها الى موضع القرحه وهو عبارة عن البخار بشور صغار
عرضت لها قد يظهر على الكليه بثور من اخلاط مراريه او بورقيه ثم تقرح وعلامتها علامات القروح
من الوجع وبرد الاطراف وبول الدم والمده وخروج قشور الصغار مع مده قليله لعدم اتساع القرحه
وحكه ودعفقه في موضع الكليه للدع بلك المواد الحادثه لنزع المده وحدتها ولذلك يسمى بالجربه يحك الظهر
تحس لتمدد القشار التي عليها من البثور وتزهد اتصالها وربما عظم معها الوجع اذا اتسعت القرحه
وازواء اللدغ والقرقت وعلاجها سقيه البدن بالفصد من الباسليق والاسهال بطبيخ الشاهترج
واللجاب والسفستات مع الدرجين او بالحقن اللينه ثم بتبريد المزاج وترطيبه بالاشربه والبقول الرطبه
لتسكين حده المواد ولدغ المده مثل مزاب السفيرج والسلوفر والخشخاش ومثل البقله اليمانيه والاسفاناخ
والخطمي والكريوه الرطبه وسقي بنادق البرود وصفتها نزر البطيخ المقشر عشره دراهم بزر الخيار خمسه دراهم
بزر الترنج الحلو وبزر الخس وبزر العقد وبزر الخطمي واللوز المقشر والنشا والكثيرا ورب السوس والخشخاش
الاسفر من كل واحد درهمان تسحق وتعجن بلعاب بزر قطونا وتجفف في الظل ويستعمل
للحمض والادمال هو ان يخرج الماء كما تشرب بحاله من غير ان يعرض زيادة
تقصد وتقال له سلس البول ايضا والاسترخاء الذي في الخس لان الماء يخرج دايما في الوعاء القابل
للبول الحسي الخس وهو المثانه ونسبة هذا المرض الى المشروب واعضائه نسبة زلق الامعاء والمعده
الى المطعومات فكما ان المطعوم يسرع في زلق الامعاء على حاله من غير تغير كذلك المشروب يسرع
ههنا وسببه ارتخاء سوء المزاج الحار للكليه فتحوجها الى البدن فوق ما تحتمل فتطلق لغرض لها
من اللهيب ثم يدفعها الضعف لها واسباغ فوهاتها اي فوهات مجاريها العارضان بسبب سوء مزاجها
الحار المرخي وبسبب امتلائها من المايه المحتقنه اليها فلا تقوى الماسكه على ضبطها وبتنبيه الدافعه و
بحركه لدفعها او بحمل القوى عنها عند ثقل الكليه وعموم الضعف فتسرع بنفسها ويجذب الكليه ايضا

مادة اخرى من الكبد لقبول الدواء فيها والكبد عما قبلها وهو المار بقا والمعدة فلا ترى الهاك احدا
متعللا بالمايه وادمائها ولذلك يسمى هذا المرض الدوسنطاريا فانه ترجمة ديانيطس في اللغه العربيه ولكنه
لان اهل اسكندريه مياههم في الاحواض فيتصيدون عليها ودوابهم تردون اليها الماء عنها وبرودته
اليها استلطف بهذا التحريك والتقليب في الهواء وبعد عن قبول العفونه وسمي ايضا بالدوسنطاريا والبوسنطاريا
لان المار يعود الى ما بدا منه اي من الخارج الى الخارج وعلامته شدة العطش لاشتياق الكبد والمعدة
الى المار بل لاشتياق سايز الاعضاء اليه لان الكليه تمنع الاعضاء عن ان تسابها رطوبة المار والكبد
ايضا تجذب المايه عنها من غير حمى والبول الدايم من غير حرقه وان تكون البول اسخد منقا
شبيها بالمار لان الكليه لا تمهل المايه الى ان تصرف فيها القوى الطبيعيه بتغيرها وقوامها وعلامة
سوء المزاج الحار الناريه المطعمه البارده مثل شراب الرمان الحامض والحصرم والخماض واقراص
الكافور المحمول من الطباشير والصندل والكهربا اليابسه وبزر البقله وبزر الخماض وبزر الخس
وبزر الخيار وبزر القرع والطين الارمني والكافور واقراص الطباشير المحمول من الطباشير
بزر الخس وبزر البقله والورد اللاذع والطين الارمني والخلنجان واقراص مسطي وصفتها طباشير
خمسه دراهم رب السوس مثله بزر البقله بزر الخس من كل واحد عشره دراهم بزر الخماض كزبره يابسه
طين ارمني من كل واحد ثلثه دراهم صندل ابيض جلنجان عاقرقرحا صمغ عربي من كل واحد درهمان
كافور نصف درهم يدق ويعجن بماء البقله او الخس او الرمان الحامض وتضمد التفله بالاضمدة
الباردة المتخذة من الصندل والجلنجان والعاقرقرحا والطين الارمني وسويق الشعير بماء الخس والقرع
مسلقيا على الرياحين الباردة مثل السلوفر والبنفسج والورد ومفاح السرخس والبفاح والخلاف
والقرع مثل الخمرهندي والرمانه ونحوها من الاغذيه البارده القابضه وقيل انه يتعرض ذيابيطس
من البرد المتولد على جميع او على الكليه خاصه من شرب ماء بارد او خمر شديد من برد قارس اي
شدد ضعف القوه الماسكه عن ضبط المايه وهذا نادر جدا وعلامته عدم علامات الحرارة الا
فانه لا يخلو من العطش ولذلك يسمى بالعطشه ايضا وسببه ان الكليه لما لم تحفظ المايه لضعف ماسكتها
ولم يتخلى منها استيعابها المايه التي فيما فوقها وتوجه الهاضم يندفع عنها فلا ياخذ الاعضاء منها حاجتها
من الرشحات الى شرب الماء الا ان يكون البرد عارضا مع سهل العطش الشبيه وعلاجه سقي المبرد ونطوف
والعابين الحار بعد سقيه البدن ان وجب بالقي بطبيخ الفخار والسكنجبين العسلي والحقن الليينه و
مع الصلب بالادهان القويه مثل دهن القسط والحلبه والسعد مع الجندبيدستر والعاقرقرحا
ورم المثانه اكثر ما يعرض للمثانه الورم الحار من دم حار لطيف او مرة صفرا لان جوهرها صلب
ضيق شديد فلا يستدفع في الاكثر الا ما دا. حاد لطيف اما ابتداء واما بسبب الحصاة لحدتها وايذائها

لها صوجه اليها من الرجع مواد حارة وتورم وعلامته وجع شديد لحرة الماء وكون جوهرها عصبيا يحس لان الورم تمدد عشاء عارضا في المثانة لان موضعها هناك واحتباس البول اما لضعف المثانة عن اشتمالها على البول وانعصارها لا عند ارادة الدفع او لضغط الجهة من الورم فعسر خروج البول او لان البائل لا يعصر المثانة هربا من الالم وحمى حادة محرقة وهذيان لمشاركة الدماغ للمثانة وسواد اللسان لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة وتراكمها على اللسان واسفاح العائد وربما ظهرت الحمرة من خارج ان كان الورم في الجهة المجاورة للعانة فيفتح فاه الورم الى الجلد ويحمر وربما كان معه احتباس الغائط عند عظم الورم وضغطه للامعاء اذا كان في الجهة المجاورة لها وعلاجه الفصد من الباسليق والجارحة اليمنى ما لم تكن فيه الاشياء وصه الاعراض الدموية الآتية لتنكس سورة الماء. وتترطيب فنسهل تحليلها ولتسترخي العضو فتسكن الوجع فان العضو عصبي حساس بما ادى الوجع فمداواة العصبي وتحليل التوى كالبنفسج والخبازى ونحوها وتطل المثانة بدهن البنفسج وتضمدها بالبابونج والخبز السميد لانه مرخ ويلين ويحلل ويبرد تبريدا يسيرا ونحوها كالسلجم وورق الكرنب والباذروج والحسك ولا تضمدها بالاشياء الباردة القابضة لئلا تحبس الماء. سبب ان العضو عصبي بارد المزاج سريع القبول للصلابة وان ضمد بقشر النمر والبنفسج والخطمي وبزر الهندبا وعنب الثعلب ضمد بالبزرقطونا ليرخي بالادهان والمليين ما عرض لها من الكتانة سبب هذه المفردات وبعد نضج الاسفيذاج وابتداء ان الانحطاط تضمد بالملطف المحلل وهو ما فيه حرارة يسيرة لان القوة المحللة وهي انما تحلل بحرارة كثيرة وامتحان قوى تحلل الماء ليتسنى تحليل ما يمكن ان يتحلل منها مثل البابونج وبزر الكتان وورق الباذنجان بجميعها وهو المختار وزاد كل يوم في قوته المحللة بحسب تحلل الماء واستعداد جميعها للتحلل فان تحلل الورم وزال دل على المطلوب وانتقل تحلل وان اراد ان يجمع عولج بما قيل في دبيل الكبد من الادعية على الجمع بالمنضجات ثم التفجير ثم سقط المدة المدرات ثم اللحام بالمدملات وقد يعرض في المثانة ورم صلب واكثر ما حدث بعقب الورم الحار او بعقب بعضه او سقطة سبب سببها مادة الى المثانة وسبب تحليل لطفتها بالحرارة الغاوية عن الوجع و علامة ان تعسر خروج البول والغائط وتظهر للحس ان كان عظيما وعلاجه ما البزور المدرة مثل بزر الجبادين والهليون والاسفيوس والبرسيا وشاهترج مع قليل من الخيار شنبر ودهن اللوز والماء الحار في الادرار وتحقن الغائط ويحمل وراق معه البنفسج والمليين ويحمى بالكيريت فانه يحلل الادرام الصلبة وماء الحمص فانه يحلل ويبرد والجلوس في الاجانات المحللة المليئة مثل طبخ البابونج والاكليل وبزر الكتان والحلبة والخطمي وبابونج القرطم والبرسيا وشاهترج والحسك وتطل المثانة بتلك المياه ومرهمها بالادهان المحللة مثل دهن الغار والرنك وشحم الدجاج والبط وتضمدها بالادهان المحللة مثل البابونج وبزر الكتان والانيسون والشبث والمليلوط ساق البقر ودهن القسط والزنت كما ذكر في ورم الكليه الصلب. قروح المثانة سببها المائع خلط مرار

الاشياء وصه

الكلية وصه

اكال

اكل آخر في حصاة فان حصاة المثانة خشنة الملمس وذلك لسعة فضاء المثانة فتركب عليها ما يخشنها او انجبار ورم وعلامتها حرقة البول لان البول لحرقته يلذع موضع القرحة وتتنه قال الرازي انما تكون تزل البول مع الدم حاصا قرحة المثانة دون سائر آلات البول مثل الكلى والبوزخين بسبب طول بقاء القيح والمدة فيها لسعة فضائها بخلاف سائر الآلات فانها مجار للبول لا اوعية له وسبب ان المثانة عصبي الجوهر للكون تولد القيح فيها الا لالم الناشئ في الورم. يوجب شدة التتن والبول يجتمع في المثانة ويحبس فيها من وهي اذا كانت فيحة كان يجمع البول في مكان معمى وذلك موجب لزيادة تتنه وعسر وخروج المدة واشتياء مثل العسل وماء السكر وما يلائم القرحة اخرى مثل اقراص الطباشير واقراص الكهربا وسعيها اقراص الكاكنج وصفتها بزر الخبازى المقشر عشرة دراهم بزر الكاكنج ثلثة دراهم بزر الكرس والشهدانج والطين الارمني والصمغ وهم الاخوين وبزر البيخ من كل واحد درهمان افيون ودرهم مقرحة بترياق الحسحاس ويدرقة في التحليل الشافي الاسفيذاج الذي يستعمل في العين للقرحة وتسكين الحرقة ان كان الوجع شديدا وان لم يكن الوجع شديدا فيما يلائم القرحة مثل الطين الارمني ودهن اللبل والشادنج والكندر والاسفيذاج مع لبن النساء وان كان الوجع كثيرا فماء الحسل ودهن لانه يحلو القرحة وسعها من الوجع والمدة تحت للبوازة شيء في ذلك وجرب المثانة سبب فصلها وما يلائم اوبزر قطونا يسرج عنه وعلامته حرقة البول وتتنه ووجع شديد لعصبية العضو مع حكة ورسوب يخالط وتحافي الذكر لان المثانة لحرقتها وحرارتها تجذب جميع المايعة اليها ولا تصل منها الى البدن ما يجب ان يسأل من الرطوبات الماء ولان الوجع الشديد يمنع الغضاء عن خواصها فعال الحرقة ورياسا على الدوام مطلوبات بذيه اوصديده يدمج من ذلك البثور وربما سال الدم اذا كانا بجوار البثور قبل البضها وكان معها اكال في موضع عرق ذي قرور يدمج منه الدم قليلا قليلا وعلاجه سقي المغريات لانها تسكن اللذع والحرقة وتلصق بلذوجيتها على موضع القرحة فتندمل من اللعابات مثل لعاب حب السرخس وبزر قطونا وتحرها مثل النشا والصمغ والكثيرا وشراب الشعير لانه يبرد ويسكن الوجع والحرقة ويجلو المدة من غير لذع واللبن لذلك ودهن اللوز والماء الحار لتسكين اللذع والحرقة وحقن المثانة بلعاب حب السرخس ولبن النساء ودهن اللوز جمود الدم في المثانة قد يجمد الدم في المثانة عند حصولها لما ذكر من ان الطبيعة العرقة هي التي تحفظ على الدموية فاذا خرج عن العرق تغيرت واتخذ علامة سبق بول الدم اما لآفة في الكبد والكلة او رضه او سقطة على المثانة سقي من كان عرق كبير وان عرف ذلك كرب بالفصد سكنت الهموم السالفة فتفصل عنه بخار روى الى القلب وبرد الاطراف لضعف القلب وعدم نضج الروح والحرارة الغريزية منه الى الاعضاء الظاهرة سيما الى الاطراف لانها ابعد وضعف النفس والنبض لضعف

جمود الدم في المثانة

القوى القلبية والعرق البارد اما العرق فلضعف القوة الماسكة وتخليتها عن امساك الرطوبات والبارد فلرجوع الحرارة الى الباطن وربما كان معه ما يقف لاستيلاء البرد على الاعضاء الظاهرة وعلاجه ان سقى السكنجبين العنصلى لانه يلطف وينقطع حتى ان بعضهم يستعمله مفردا واربع ثمن من خل خمر حتى اللبن لانه يلطف ويقطع جلاء ومنع سبانه رماد تجرى مملوء كلها من لبن حار جاد قوى الحرارة والحدة او مطبوخا فيه اى السكنجبينات المتقطعات مثل البرنجاسف وبزر الكرفس والنخى والسذاب البرى وان يجلس في الماء الحلو الملطف مثل الاكلل والحلبة والادخر والاشخرات والبابونج والفوتنج والسذاب والباقلا وورق التين الرطب فانه يذيب الدم ويلطفه ويحلله فان كثى هذا العلاج والداعى الجراب والادوية التى تسخن الحصاة على ما يجئ فان لم ينفع ذلك اضطر الى الشق واستخراج الدم كالحصاة وقد يكون الما بسبب القروح او الورم او التقرح او الجرب وقد ذكر جميع ذلك واما بسبب الحصاة والريح وقد يجئ واما بسبب سوء مزاج حار يعرف لها من كثرة تناول المدرات والاشياء الحارة فانها تحدث السخونة في المثانة بذاتها وبما يوصل اليها من المواد الصفراوية مرة بعد اخرى وعلامة الوجع والالتهاب في موضع المثانة والعطش لان المثانة لحرارتها تجذب المارة من الكلية اكثر مما تحمله وتدفعه والكلية مما فوقها الى ان تصل الجذب الى المعدة وعلاجه سقى الاشربة البارد. لتسكين الحرارة التى لتسكين الوجع باسترخاء العضو مثل شراب البنفسج والخشخاش وكحلب بزر القرع وبزر الخيار ونحو ما مثل بزر القرع وبزر الخس وبزر الهندبا. ووضع الاضمدة البارد عليها مثل الصندل والقرطم وورق الشعير وعند التغليق بالهندبا. والتطلى بالادهان البارد. مثل دهن الورد والبنفسج والورق منها في الاهليلج والمايبوسة مزاج بارد وعلامته ان تعرض بعقب تهيب للاشياء الباردة. مثل الكافور وتحوها وبعقب هبوب الريح البارد. فانها توهن الحرارة وتضعفها بالضناء و يرد البرد سيما الاعضاء العصبية وعلاجه سقى المدرات الحارة. مثل طبخ اصل الرازيانج والكرفس والفوديج والانسوت وبزر الجزر والمرار والزراوند الرومى والتمشك المكلس بما سخن مثل السذاب والبرنجاسف والشبث والفوتنج الجبلى والحلتيت ويجئ المثانة سببها اعذية باردة او كثيرة الرطوبة في المثانة مع ضعفها لا يقدر على تنضجها لتصور حرارتها فيتولد عنها رياح غليظة وعلامتها قعود بلا ثقل في القسم الاول وخصوصا اذا انتقل الحليل ذكر انتفخ ههنا الانتقال بدون الحقنة اليه فتنفع المضمضة بالماء الحليل وهو غليظ ناحش فانه هو الوجع اللازم للتمدد لا غير لان الاوجاع المحمودة انما تكون من الريح اذا كانت مع حدة فان وجد هناك انتقال من الوجع فقد تاكدت قوة الدلالة لان الرياح من شانها الانتقال والتحرك لا غير وعلاجها سقى دهن الخروع الى ان تنقاد بالتدريج فانه محلل قوى الا انه من الزيت على ما الاصول وذلك المثانة بالادهان الحارة المحللة للرياح مثل دهن البان والزنبق مع الصمغ

الحار مثل الحلتيت والشافيا فانها مع ما سخن وحلل ينبث الادهان بلذوجتها على موضع المثانة فلا يسلبها الهواء ويحفظ قوتها بذلك اضاحتى يصل الى المثانة وكذلك الزرنب منها في التحليل وتجفيفها بمثل السذاب والفوتنج والشبث والجعدة والخرمات وهو الجندبيدستر ونحوها مما يكثر الريح ويحللها.

واما حصاة الكلى فسببها الباعث حرارة غريزية خارجة عن الاعتدال وسببها المادى خلط غليظ ناشئ من بلغم او مرة او دم غليظ سخنته الحرارة رطوبة فسخ شديد الغلظ فسخن وتحرق من عبد الحرارة ويجئ على طول الايام وخاصة اذا كانت المجارى التى مما بين الكلية والمثانة ضيقة اما خلقة او لسدد من خلط بلغمى او دموى سادة في نفس المجارى او فيما يجاورها مثل الاعضاء فيضعف دفع البول ويطيئه قليلا قليلا وسخن غليظه والرمل يكون اذا كانت المادة قليلة الغليظ واللزوج فلا تتصل بعضها باجزائها بعضها حتى تحدر وتصير حجرا وانعقادها في بعد شئ قد نضم القوة الدافعة اولا فاولا لسهولة الدفع ولا دفعة ستى وتلتصق بها شئ اخر حتى تصير حصاة والحصاة يكون اذا كانت المادة كثيرة شديدة الغلظ واللزوجة ولجت على الكلية في قضائها وارسلت فاخرج لشدة الشدة وتعقد هناك بالحرارة المارة وتضاف اليها اى الى المادة التى انعقدت شئ بعد شئ وتعقد اضاحتى تصير حصاة مثل ما يتفق في قدور الحمامات من الجحار وفي القمقم التى تسخن فيها الماء لان الفضل الغليظ الذى في الماء اذا رسب في اسفل القدر وانعقد من الحرارة المسخنة للماء والتصق بعضه ببعض تولدت منه حجارة تلتصق بها من فضل الماء شئ بعد شئ حتى تصير حصاة كبيرة صالحة القدر وعلامتها صفاء البول بعد الكدر لاحتباس اللجز الغليظ في الكلية والفعل الرملى الضارب الى الحمرة والصفرة لان تولد في كل عضو انما يكون من فضل غذائه وهو ههنا الدم فيكون شبهها بلونه ولان تولد ايضا في عضو احمر وتعلق في التعلق وتقدر حتى يحمل الحليل كان شيا معلق مزاى من التعلق وخاصة اذا ابتلع وان امتلاء المعاء من الثفل يحدر وجعا في موضع الكلية لضغطها اياها المجاورة ويعارض الى الخصية المحاذية للكلية الحليل لاشتراكهما في الاورده والشرايين وفي الوجع المحاذى لها مع حدة وذلك لمشاركة الرجلين الكلى بالوقوف الضوارب وغير الضوارب ايضا فاذا سخن الشرايين من الوجع انجذب اليها دم كثير حتى امتلات وعرض لغلمان من الوجع ايضا وتدرد والاستلاء وتحتبس الروح فيعرض حدة بالضرورة وقد تشتبه وجع الحصاة بوجع القولنج وقد ذكر الفرق هناك اى في القولنج ولوجع الحصاة نواب تسدها وبهيج ويعرض لصاحبه عند البوله وجع كالقولنج وذلك على نواب تولد الحصاة. قال الشيخ ان من اصحاب الحصاة من تكون له نواب لتولد حصاة وتولدا ياها واذا اجتمعت وكادت ان تخرج بالبول يصيبه كالقولنج والمدة في ذلك مختلفة ما بين شهر الى سنة وسبب ذلك اختلاف حرارة الكلية وضيق مجراها طبعا وضعف القوة الدافعة بحسب ذلك يجتمع الفضل الغليظ في كلهم ويجتمع فيما بين هذا المدد وعلاجها قطع مادتها بالاجتناب عن الاغذية الغليظة

الحصاة

كالانبان ولحوم الحمامى والعقر والتين والحمض النظر والنى والحوارى والهريسه واللاكنه والحلاوى اللذيذه والفواكه
العسره الانهضام كالتفاح والخوخ والكمثرى وسقمونيا الدرن منها اولا بالتى وهو افضل لانه يصرف المادة المتوجهه
الى الكليه وتقلعها وتستاصلها ويجعل الكليه بقيه لان استعمال البوارد والاغذيه جايز لها مخاوفه بخلاف المسهل
حيث لا يحمد استعماله الا حينا بعد حين والاسهال لانه يميل المواد الغليظه الى جوهر الامعاء ويخرج الثفل المحتبس
فيها فلا يزاحم الكليه كثيرا نعم ان لم يكن قويا لما ذكرنا من انه يجلب اخلاطا كثيره الى الامعاء فيضغط الكليه و
يزاحمها بل حسفا مثل طبخ السفستان واللبن واصل الخطمى والسوس مع الدرنجبين وفلوس الخيار شنبر والكثيرا
لتسفرغ المادة المستعده للنجر من نفس الكليه والاسفيذاج كثيرا يحتاج لان المسخن القوى يحرك الفضول
اليها ويعين على تصليب المادة وتحجرها مثل بزر الخيارين والقرع والهليون والكاكنج والحسك والبيد
سيا وشان واستعمال المدبر الملطف بالتدريج مثل الطرخون والقرفه والحرى اسعد باجا والجنبر
الخشكار والحصيد والاسفاناجيه مع القرع والخيار والرياضه المعتدله على الخواء وتجويد الهضم ليلا يتولد
مادة الحصاة بقصور الهضم ثم تفتيتها بالادويه المفتته لها من الاقراص والمعاجين المعمولة من الحسك
والقرع والافستين والكرنب واصل الهليون واصل الفار واصل الكاكنج والراسن والدراق الرى
وبزر الخيار والخرفش والبرسياوشان والسكبينج المنصل الكثير الاصول والبورق المفتت للحصاة
والمرجه لها فاما عند هيجان الوجع فينبغى ان يقصد من الباسليق ان كان الدم غالبا ليقل المواد
المزاحمه للكليه وليلا تنصب اليها شئ منها عند شدة الوجع فيحدث فيها ورما ويجب ان كان
ياسا بحقنه لينه دسمه مدرة فانها تسكن الوجع بتليين الطبيعه وتعين على اخراج الحصاة بارخاء
المجارى لكن ينبغى ان لا تكون كثيره فيضعف وتزيد فى الماء ويحتاج الى ان تدر طبخ فيها الحسك والبابونج
والخطمى والنبت والكرنب والكرث والبرسياوشان والرطبه والقرع المرضوض والحلبه واصل الكبر
وورق البهق قطونا وبقل الحمقاء والبنفسج وورق السمسم فانه يلين المجارى ويوسعها فيسكن الوجع
بالارخاء ويسهل خروج الحصاة بالتوسيع ويضمدها مسلوقة ايضا على القطن والخواصر والحالبين
ويعطى الادوية المدرة وهى فى الاكثر لانه بسبب ارخاء المجارى وتوسيعها يعين المدر فيسهل عليه
اخراج الحصاة ويمرخ القطن بعد الخروج منه بدهن الخيرى والنبت ودهن البنفسج على حسب حرارة
المزاج وبرودته ويحرك العليل ويهزه صلبه ويؤمر ان يبول من درج اذ يحمل على ورك رجل بعد الترنح
فان زلت الحصاة وخرجت فذاك وان تعلقت فى المجارى وضعت المحاجم اسفل الحصاة ومقتضى
بجذب الحصاة من ذلك الموضع الى موضع المحاجم وسيذكر اذا خرج بعض الهواء من المحجم بالمص يجذب
شئ من الجلد وما يجاوره الى داخلها الضرورة الحلار واذا انجذبت هذه الاعضاء انجذب ما يجاورها
بصل الجذب الى الحصاة فتنجذب الى جهة المحجم وهكذا يفعل كل ما تعلقت موضع حتى تخرج الى المثانه وحين

الطبخ

ثم ما يجاورها

اللعابات المرققة مثل لعاب بزر الخطمى والكتان والحلبه مع دهن اللوز المرخ لها يتولد منها من الاعمال مجارى
البول فترخيها وتليينها وتبلها بالرطوبه المرققه ويسقى دهن اللوز مع فلوس الخيار شنبر فان ذلك يرخى و
يزلق الحصاة وتستفرغ الاثقال من الامعاء فيزول الضغط من مجارى البول ويتسع بذلك فان تعلقت
فى مجرى القضيب وضع القضيب فى الماء الحار وزرق له اللعابات والادهان ومسح عليه الى قدام مرة بعد
اخرى حتى تخرج وان اشتد الوجع جلس فى دهن البنفسج حتى الفلونيا ونحوه من المخدرات مثل الدواء
الفاخى والزيت الذى لم يعتق بعد ويبقى فى قعره الافيون واما فاسباب
تولدها مثل اسباب تولد حصاة الكليه وقلما تعرض الحصاة معلقا خاصة حصاة المثانه للنساء لان مخرج
مثانهن الى خارج اقصر واوسع واقل تعاريج فان فيهن دق تعريج واحد بخلاف الذكران فان مجرى
مثانهم اطول على حسب طول القضيب واضيق وفيه ثلث تعاريج فيجرى البول الغليظ عنها بسهوله
ولا تحتبس فيها شئ من الفضول ولضعف السبب الفاعل فيهن وهو الحراره الناريه وعدم
تسخن الكلى من حركة الجماع وغيرها من الحركات القويه فلا تتولد حصاة الكلى فيهن اصلا و
علامتها الوجع فى موضع المثانه ونواحيها وحكم عرض القضيب اى فى اصله للمذاكير سواء والمنتهى من
الرسوب الرملى الخشن فى فوهة المثانه بعد البول ولما تحلل عن مادة الحصاة بسبب حرارة الوجع
اخرج حاد يختبس عند العانه واصل القضيب وتورث احيانا لما يجذب اليه الدم والوجع بسبب
اللذع والحكه التى تعرض فى اصل وفى العدد الموضع فى جانبى المثانه كما يتوقد عند لذع الملح
وتعلقه وتعين على ذلك ما تولد فيه من الرياح الناشئه الغليظ وذلك لان مادة الحصاة لا تكون
الا رطوبه فجه غليظه تتولد عنها رياح غليظه محدده عند عمل الحراره فيها واستراخاؤه من غير
سبب كانتفاخ نهوه واسترخاء منى وذلك لسكون اللذع او لاستيلاء الحراره وتحلل الرياح و
بياض البول لان الحصاة انما تكون من البلغ الغليظ الخ وهو انما تولد عند برد الكبد وطلاق
هضم المستلم لعدم تولد المرار الصابغ ورقته لاحباس الاجزاء الغليظه له وقد تصير البول احمر
عند استرخاء تلك المادة الخ وعند ذوبان الحصاة وانصداعها الكثير مكون مع غلظ القوام ويدل
بنهما ان الحصوى تكون بعد تولد الحصاة وتعقبهم وداحة والرمل الخارج الضارب الى الحمره
والرماديه والبياض على حسب غلبة الحراره واحراقها اذ المادة انما هى بطيئه سفاره فالاختلاف
انما يكون بسبب الغلظ وعسر البول واحتباسه لاسدا وبعض عنت المثانه او كلها بوقوع حرقه
وخروج المتصل لما تضعف العضلات المشلثات للترخ الى توقد من التهتد الحادث فيها من
احتباس البول فى المثانه ولان شد الرحم لاخراج الولد لانضغاط المعا المستقيم وضيقه يحاذى
الحصاة ولاخراج البول ايضا لاحباسه بعض على ذلك وكلما قرع العليل من بكر بيول استرخى ان

فى المثانه

وكذا كانت سكونيه
سوداء مائله الى لون

ان يبول في الحال لتقاضي الحصاة المستوفعة كتقاضي البول هذا عند كون الحجر واما عند كون الرمل فلا يبقى في مسالك البول الحصى بعد البول في المجرى فتقاضاه للنشاء وافراغ السيل بعجلة. وقد كان مستلقيا عند الاسر والعسر ويعلل على المثانة بآلام الحادة حتى يسرخي ويعرف عليها الى عرق بول بولصاها المارول الحصاة عن فوهة المثانة وحصاة المثانة اكثر ما تعرض للصبيان لكثرة تولد الاخلاط الغليظة الارضية فيهم لرطوبتهم وسوء تدبيرهم في الاكل والشرب وكثرة حركتهم على الامتلاء ولان المسالك التي يجري فيها البول من الكليا الى المثانة فيهم واسعة لكثرة حرارتهم الغريزية وشدة قوتهم الدافعة ولين تلك العروق فيهم فتجري المادة بكليتها اللطيفة وغليظها الى المثانة بسهولة ولا تدفع عنها الغليظ لضعف دفعتها بسبب صغر سنهم وصغر اعضايهم ولضعف احليلهم ايضا بسبب ذلك ولعدم خروج المني الغليظ القوام بل يتصفى الزيتي ويجري الغليظ لكثرة حرارتهم كما ان حصاة الكلى اكثر ما تكون للكهول لكثرة تولد الاخلاط الغليظة فيهم بسبب ضعف الهاضمة ولان المسالك التي بين الكلية والمثانة فيهم ضيقة لبرودة مزاجهم ويبسه فان البرد يضيق المجاري بالتقبض والتكثف واليبس يعين على ذلك لعدم قبول التمدد مع ان كليتهم اقبل للمواد من الصبيان لضعفها بسبب كثرة المباشرة فتسقى المواد الغليظة فيها ويجتمع عند غلبة الحرارة عليها الانتقال على هذا سبق ان تكون تولد الحصاة في الكهول في الكبد لان البرد واليبس كما يضيقان المجرى الذي بين الكلية والمثانة يضيقان مابين الكلية والكبد ايضا فتسقى المواد الغليظة فيه ويجتمع لا ما نقول لا يمكن ان يضيق مجرى الكبد ضيق مجرى الكلية الى المثانة لان حرارة الكبد ورطوبته توسعانه وحرارة الكلية ورطوبتها لستا بهذه المثابة واكثر من نصيب حصاة المثانة يحدث لان مجاري الصماخين الكلية والمثانة اوسع فتدفع المواد الغليظة منها اليها وتجتمع وسبب حصاة الكلية بالعكس لان اكثر النسخ يضيق مجاري الكل السمان ولان مواضع من الاكثر يكون غليظ لرجحان برد مزاجهم فتسقى في الكل وتجتمع لان السبب القوي في تولد الحصاة هو غلظ المواد واما الحرارة فاذا كانت معتدلة فهي كافية ولذلك تتولد الحجارة في مياه الحمامات وان كانت فاترة وعلاجها مثل علاج حصاة الكلية الا انه ينبغي ان تكون ادويتها اقوى بسبب بعد العضو وضعف قوة الدواء الذي يصل اليه وبعد مزاجه فتحتمل الادوية الحادة القوية وعظم ما تتولد من الحصاة فانها قد تبلغ قدرها الى اعظم ما تكون من سمن الرجل وذلك لان تقعر المثانة واسع وجرمها ايضا قابل للتمدد وعند زيادة العظم لابد من ادوية قوية جراحي تقوى على بتتها وسبب صلابة الحصاة ايضا فانها انما تتولد في المثانة من رطوبة غليظة بائعة المزاج لان غذاء كل عضو يكون شبيها به والمثانة عضو صلب القوام فتكون ما تتولد فيها ايضا صلبا ولان المحل اذا اثر قوي في ذلك وانها ايضا لطول لبثها في المثانة ترفا وصلابة بخلاف ما تتولد في الكلية فانها تكون اصغر واين اما الصغر فلصغر بطون العضو وعدم قبوله للتمدد لكونه لحميا متينا واما اللين فلقلة مادتها التي هي الدم واللين

الكبد والكلية ص

حروف ص

محلها

المثانة طبيعيا ان كان في مجرى القضيب وبعدم فتارا العلاج ان كان فما فوقه فان كان السبب الحابس فوق المثانة يدل عليه ثقل في الظهر لاجتماع المائية في الكليه وخلاء المثانة من البول وان كان تحتها دل عليه ثقل المثانة وبركزها اى صلابتها لامتلائها وتمددها وثقل في العانة للشارك ووجع شديد للتمدد في عضو عصباني وتمدد معرط لان المائية على الدوام تدفع اليها شيئا فشيا وعلاجه ان كان في مجرى القضيب التفريغ بالمبولة اى بالآلة المخرجة للبول وهي الحمادية للقاطير وهي انبوب يعمل من اللين الاحساء واقبلها للتثنية مثل الارهب والتلقي والقضيب على حسب طول قضيب العليل وسمه احليله وضيقه ويثقب في راسه ثقوب حتى اذا استرسل منها شيء من الدم او الخلط الغليظ سد الاخر مفتوحا وتشد وسطه صوف مطوم الخيط بخيط ابريسم قوي ويدس في مجرى البول بحذر فيخرج الاخر وعلم احكاما صناعيا بحث لا يدخل الحابس في مجرى البول ويحذر بالخيط ثقوب فيحذر البول خلفه لضعف المخلد واما ان كان هناك ورم صعب فينبغي ان لا يستعمل القاطير لان ادخالها يزيد في الورم لسد الوجع بل يستعمل فيه عند الاحتباس التام وخوف الهلاك البعد فيما بين السفتين والزرع كما يستعمل في اخراج الحصاة ويدخل فيه انبوب حتى يجري البول فيه وان كان اي الحابس فوق ذلك فما بين الكليه والكليه او الكلى والمثانة فلا علاج له الا التليين بالادوية المحلولة من البابونج والبنفسج والحسك وورق الكرنب وكثيرة البيد وبزر الكتان والخطاف الملسة مثل ورق الخبازى والخبازى والبنفسج والبابونج والاكليل جار الكرنب ودهن الحسك واما لاسترخاء العضلة العاصرة للمثانة فبحث لان ليست للمثانة الا عضلة واحدة محيطة بعنقها تشبهها تقوى السلف لنهرها على ذلك بحبس الانسان بوله الى وقت الارادة لخروجه فمتى تحركت القوى المدركة لرفعها استرخت العضلة فانفتح فوهة المثانة وغرز البول وتعاون على ذلك دفع المثانة له بالقوة الدافعة الطبيعية بانقباض جرمها عليه وانضغاط عضلي البطن والمحاب لها فاسترخاء تلك العضلة انما يوجب خروج البول من غير ارادة لاحتباسه ويمكن ان يقال ان لتلك العضلة كما قال صاحب الكامل منفعتين احديهما امساك البول الى وقت الارادة وثانيهما انها تنقبض عنق المثانة في وقت خروج البول وذلك انها متى استرخت من عنق المثانة الموضع المتصل بالمثانة واستضدت الاسفل دخل البول من المثانة الى العنق واذا انضغط سائر عنق المثانة خرج جميع ما فيه من البول حتى لا يبقى منه شيء فيه البتة وعلى هذا اذا استرخت العضلة تمامها ولم تنقبض عنق المثانة احتبس البول بالضرورة فيكون نقدير كلام المصنف رحمه الله واما لاسترخاء العضلة العاصرة لمجاري عنق المثانة او لو قيل المراد بالعضلة اي العاصرة عضلي البطن لوجيه ان ثقل البطن بالادوية المذكورة بعد لاالمثانة وعلامة ان صاحبه بوله سهولة اذا عصر على مثانته ودفقا خفيفا اذ قوى

قوى لانه اذا تم انقباض المثانة عن جميع الجوانب وانقباضها على ما يخرجه وعند الاسترخاء لا يبقى منها العصر فاذا غمزت المثانة باليد قام الغمز مقام العصر من جانب واحد ويحدث بان شيا بين باطنة لا يجب له العصر وعلاجه سقي المعاجين الحارة مثل المرزنجوش والبلادري ومرخ المثانة بدهن النارديين ودهن القسط ونحوها مثل دهن السداب والخروع والسوسن مع الجندبيدستر والفهوت واما الخلط الغليظ فيحبس في مجرى البول من المثانة الى القضيب فيحدث سدة وعلامته تقدم الدم والراح والسعي بالاعذية الغليظة الرديئة مثل لحوم البقر والاكارع والجبن والثفل المحموس في العانة وان يخرج في البول حمام وان لا يوجد علامات الحصاة والورم وغيرهما من الاسباب الاخر مثل اللحم النابت وجموح الدم والمدر وعلاجه سقي المرارات القوية للخراجه ذلك الخلط مثل الانسوت وبزر الكرفس والرو وبزر اللفت البري في طبيخ البنت والجلوس في الابزنات التي طبخ فيها ورق الغار والمرزنجوش والبابونج والاكليل والبنت والحلبة والكرفس والحرمل والسمسم بالادهان الحارة مثل دهن الحسك والسبسب والورق منها في الاحليل واما الخلط حار يولد المثانة وتحدث لرغاني مجاري البول لافنائه الرطوبة المغرية التي فيها وهذا يوجب العسر والتقطير لا الاسترخاء الاحتباس لانه اذا رام البول ان يخرج اوجع ووجعا شديدا فامسك العليل عن عصر المثانة والدحر بعصر عضلات البطن فلم يزرقها البول بل يقطر وعلامته تقدم التربد المسخن وحمرة البول والحرقة التي يجدها العليل في طرف الاحليل لانه اكثر الما واللح اكثر احساسا من العصب لان الحس يحتاج الى اعتدال من الحرارة والرطوبة لان العصب كالملك لقوة الحس واللح كالعصب اليه ولان اللح اللطف والعضو اللطيف اشد قبولا للحس من الكثيف ولذلك يكون وجع العصب حضريا اي قليل الحس ووجع اللح شديدا مبرحا ويكون ورم عظيم لا يؤلم كثيرا ويكون انقطاعه في القضيب غير مشعور به الى ان يستوخم اليد من بعد ويكون الانسان عند غمز لحم الكتد صراخا واضطرابا منه عند غمز عصبه وهذا في عصب الحس واما عصب الحركة فقد قيل انه للحس كالرابط وان الصبر على الوجع يخرج البول اي ان احتمل الوجع والحرقة عند خروج البول بان على المجرى الطبيعي وهذا من اصح الدلايل على هذا الفصل وعلاجه سقي الاترج واللعابات والادهان الباردة مثل لعاب البنفسج والخبازى والعناب ولعاب بزر قطونا وحب السفرجل وبزر المرو ودهن الخروع واللوز الحلو والبنفسج وحمل المسخنات والمدرات لما ورادها الخلط الحاد والخلط الحاد يجري مجرى البول ويدفعه بالرطوبة المغرية واما الثفل حبس البول وملاطاة اما للنوم او لكثرة الشغل فتنتفخ المثانة وتمتلئ البول وملافاة الاسترخاء وتضعف عن فعلها وعوت القوة الدافعة لان

التمر وفيها سلخ الحنظ يجر الدافق عن التبخر والعصر وعلامة ان كانت لعقب ذلك وعلاجه
الاشربات المرخية المليينة المعمولة من نزر الكتان والحلبة والفرفح وورق الكرنب والخطمى وعن المثانة
بالدهانها مكث ان سقصد التمر بعد التليين وتقوم المرخ باليد مقام عصرها على مافيها بالتقوى الطبيعية التى لها وتخرج منها البول ومرخها دهن البلسان والادهان التى فيها مض لتعين
على دفع البول وبرد المثانة الى قوتها القابضة فان خرج البول والا استعمل الياقاطر والبول
وتروح فى مجارى البول فكلما اراد ان يبول وجع فلم يحصر البائل مثانة تحضل التطهر با
من الالم لكنه انما يجد وصبرا على المجرى الطبيعى وفى هذا النوع انما يكون العسر التقطير
وعلاجها علاج قروح المثانة وقد ذكر والورق فى التاليل ما يحدر وينقى الالم لسهل عليه
ان يبول مثل الافيون وبزر الخس وعنبى وسلخ على المجرى فيحول بين البول الحاد وبين
جرم العضو واما الضرة تقع على المثانة فيضعف قواها اما الحروق الورم فيها والما عرض فى نسج البانها
مثل التهلهل فلا سبيل فيها الا الاشاف والانحصار على البول وعلاجه القصد وقت المثانة
لما لا المواد عن المثانة واسهل لها عنها فلا نرخا الورم اصلح تم لما قلنا فلا تحدث فيها الورم
والمرخ بالادهان القابضة المقوية لها مثل دهن الورد والجلوس فى الابزنات والاجتناب
فى ان يبول ولو بالقاطر واما النبض وصاف على مجارى البول من حر شديد كما تحدث فى
الحمات المحرقة فانها تعنى الرطوبات فسخ المجرى وسفى وفى علل الرطوبات وعلامة حل البول
والالتهاب وقلة الترطيب وان التليل من البول لا يخرج والكثر اسهل خروجا ما ترطب بتلة
المجرى ويوسعه قال حالينوس فى كتابه فى منافع الاعضاء شكل الى رجل قصف الدبر مزرق
ان البول يعرض له وانه لا يقدر عليه حتى يجمع فى مثانته كثير منه جدا فحدثت ان مجرى بوله قد
وتحل وانضم وهو لذلك يحتاج ان يحتقن فى مثانته بول كثير فدفعه وقعا قويا وفتح واحدث
حتى سفح المجرى وتسع فعالجته بالاشياء المرطبة حتى برأ وعلاجه الدبر المرطب مثل لعاب
بزر قطونا وحب السرجل مع شراب البنفسج ودهن الورد وماء الشعير والاسفاناخ والقرع مع
لب اللوز واستعمال الاشربات والادهان المرخية مثل دهن البنفسج والقرع واما السنج فى المثانة
والمجارى سبب لقع سصيب الى الاعصاب والرباطات وعلامة علامات السنج وان القليل الذى
يخرج يخرج لما سنج المجرى واستقامته بخلافه عند الاسترخاء فانه سطبق بعض اعضاء على
بعض وتحنى وعلاجه علاج السنج واما الضعف حس المثانة لآفة فيها او فى عضلتها او فى مبدأ
اعصاب عضلتها او فى مبدأ الكل وهو الدماغ بكتاب تو آيبطس وليترغيص وعلامته ان لا يحس
بلذع البول وحرقه فلا تتقاضى اخراجه وعلاج المرخ والرزق بدهن البنفسج والسوسن

والنرجس والزعفران ودهن البلسان مع المسك والجندبيدستر واستعمال الاضمدة المعمولة بالعطر
مثل ورق التفاح والبنفسج والسوسن والاكليل والشيح والشبث على المثانة وسقى الدرياق و
المرو ونطوس واما اذا كانت الافة فى الرماع فعلاجه علاج الورم ما يجاور المثانة من المقعد والمعا
وغيرها كالرحم والسرة والحالبين اذا كان الورم عظيما سببا انسداد مجرى المثانة بالضغط المجاور و
اما اذا لم يكن الورم عظيما فانه يحدث عنه التقطير لما يمنع المثانة ما يجاورها من المزاج الردى الذى للورم
ولما سضغط وتضاق تجويفها فلا تتسع ان تجمع فيها ما كثيرا ولم يحتمل للاشتمال الذى استفال الطبيعة
باهو الام وهو دفع الثقل وخصوصا اذا كان الزمان من الاثنال اليابس والرطوبات الغليظة
والدم فانها مع ذلك تلح المثانة بالضغط فتحبس البول لذلك ايضا وعلاجه علاج تلك الاعضا
حتى يزول الورم والذى عنها سبب الماحة فى البول يحرك الحرى فيكون السيلان
مولما واجتماع فى المثانة وتقبل ايضا عند محتمل لشر المتدو واللذع فيكون لحاجين الاستعمال و
الاحباب وهو التقطير اولان كل قليل منه لشره ايام المثانة وحدته يسدع السفن فتدوم الرغبة
وان لم يكن بارادة. وعلامة الحرقة وصفرة لون البول لكثرة اختلاط الصفراوية وعلامات غلبة المرة
وتقدم تناول الادوية والاغذية الحادة وكثرة نصب ذلك للشبان لقوة حرارتهم وكثرة تولد
المرة فى ابدانهم وعلاجه سقى البرود البارد مثل سرد البطيخ والخسخاش والورق والبطيخ الهندى
والخس وحليب برز الفرفح والخارين وماء الشعير وماسك البول البارد مثل الطباشير والكربن وبزر
الخماض والطين الارمنى والصندل والجلنار والصمغ بماء الخس والعنبى بالملوحة والهندبارد
الخس والقرع ونحوها واما ضعف جرم المثانة وبعد مزاجها كما تعرض للحرورين والمشايخ واسترخاء
العضلة المطبقة لها ضعفت لها الماسكة وللاقدرة على امساك كل قليل من البول يحصل فى المثانة حتى يجتمع
الكثير منه فيحلى عنه او يضعف الدافع فلا يعصر البول وان كانت المثانة ممتلئة عنه الا قليلا قليلا ولا
ان يكون خروج البول بلا حرقة ولا عطش وماض لون البول وتقدم التدبير البارد وعلاجه سقى
المجاريات الجارى مثل المرو ونطوس والطرمثل الكندر وجاوشير الكندر والسحر نيا مخلوطا ببعض
القوابض مثل حب الخلوط وحب الآس ونحوها وسفع منه ماسك البول الحار مثل الكندر والبلوط
والسعد والخولنجان والورد والآس وحب الرشاد والطرمثل الصغار اذا خلط ستة دراهم
من نصف درهم بمرهما واكل التفاح والرمان لانها تقطعان البلغم ويجلوان المثانة ويسخنانها وقد
تتولد من اسباب العسر مثل الورم والحصاة والرطوبة اللزجة وعلق الدم السقيط اذا لم يكن السبب تام
وامكن للطبيعة ان تدفع البول قليلا قليلا فركبان وتكون عسر مع التقطير وعلاجه علاج عسر البول
وقد ذكر فى سلس البول والبول فى الفراش سلس البول هو ان يخرج البول بلا ارادة وسببه ضعف

برد المثانة واسترخاء العضلة المحيطة بها سبب الرطوبة وعلامات سوء المزاج البارد وعلاج
بياض البول بالحرور وعلاجه سقى الادوية الحابسة كالكندر والسعد والكولنجان ونحوها
مما يخفف رطوبات السفل وسحن المثانة مخلوطا بمثل حنث البلوط وحب الآس والجلنار مما
يخفف ويسفع منه الناطرفل الكبير والصغير اذا كانت اخلاطه سمن البقر بمقدار معتدل ويسقى
والمرخ بالادهان الحارة ومنفعتها المسك والخرمان وقد يكون سبب زوال الفقار المحاذى للمثانة
الى خارج منقطع رباطات المثانة وسترخى المثانة لذلك فلا يضبط البول فيسيل من غير ارادة وعلامة
تنوء الفقار وعلاجه عسر بل ممتنع لانه ان امكن رد الفقار لم يمكن ربط الرباط المنقطع وقد يكون
بان يرد ذلك الفقرات الى خارج رد الا لا ينقطع تلك الرباطات بل يحدث انه في العضل العاصر
تمدد الرباطات لا تقدر لها ان تقبض عنق المثانة وترفع البول بالتمام فيعالج برد الفقار ان امكن و
قد يحدث من الاثر لشيخ العضل فلا ينبسط عند ارادة البول ولا استرخى وقد يحدث السلس من زوالها
الى داخل لاسترخاء العضل وامتناعها عن الانبساط ولضغط الفقار المثانة فلا يحتمل ان يجتمع فيها
كثير بل يدفع كل قليل قليل يحصل فيها وقد يحدث منه الاثر ايضا الانسداد مجرى المثانة من ضغط الفقار
وقد يكون السلس سبب حرارة كثيرة جزاء الى المثانة موسعة للمجاري بالارضاع مع معاونة البول لها
بالرطوبة المهيئة للامتداد ومضعفة للمثانة لاحداثها سوء المزاج لها وعلامة حران المزاج والاستعفاء بالحمات
وضيع البول وعلاجه سقى الادوية البارده الحابسة للبول المخلص من الطباشير والجلنار والطين
الارمني وبزر الخس والخس ونحوها مما ذكرنا في علاج ما ينطس واما البول في الفراش فسببه ايضا استرخاء
العضل واكثر ما تعرض للصبيان لرطوبة اعصابهم فسترخى من ادنى سبب يعرض لها ويعينهم على ذلك
الاستغراق في النوم لرطوبة دماغهم فاذا تحركوا قليلا للانتباه من ادى البول قعدة الطبيعة و
الحصة التنبيههم باراده القضاء فربما نهضوا من النوم الى حد اليقظة فان دفع البول اياهم يقوتهم
احدهما الدافع الارادي والاخرى الدافع الطبيعي ولذلك تقدر الاشياء على امساكه بالاختيار بخلاف
المني فانه اما يدفع بالدافع الطبيعي المحض ولذلك لا تشترط الانتباه القليل من النوم في خروجه عند
الاحتلام ولا تقدر الاشياء على امساكه عند المباشرة بالاختيار وربما عرض بعد ذلك ولم يشبهوا اذا كان
سبب انتباههم ما يجدونه من حرقة البول وامتلاء المثانة واذا زال حصل الاستغراق التام وعلاج هذا النوع
النوع الاول من السلس وهو برد المثانة واسترخاء العضل وكثيرا ما يسفع العلاج فيه للصبيان
واما يزول عنهم بالبلوغ وتوفر الحرارة واشتداد الاعصاب وقد يحدث السلس سبب ما يجاور المثانة مما
يزاحمها ويضغطها كل ساعة فيخرج البول على قلة كورم عظيم في الرحم او في المرة او ثقل كثير في الامعاء او حمل
ثقيل للنساء وزوال هذا السبب بزول السلس بول الدم يكون اما لانصباح عرق في الكلى او المثانة دون المثانة

لان الدم الخارج مع البول اذا كان من الكثرة بحيث يقال انه بول الدم لا يمكن ان يكون من المثانة لان
لان عروقها صغيرة لا تحتوى على كثيرا ولا تنصب فيها الدم كما تنصب في عروق الكلية وانها انضاغ مدة
في جرم المثانة فلا تعرض لها الانصداع الا في النادر عند خرق المثانة وعلامة ان يكون دفعات البيض
والمدن اذا لبس خروجه سبب قرحة وتاكل غليظا اى خالصا طريا بلا مزج بخلاف ما يكون عن القرحة فانه
يكون مع مزج وحرقة ولذع ويكون عرضا كثيرا فان كان من الانفتاح يكون قليلا قليلا لانه يتنح
من فوهة العرق وان كان من الانشقاق يكون كثيرا بغتة ويكون تعقبه ضعف على موضع الكلية
يصدع منها العرق او يعقبها كل الطعام الحريف فانه تشتد حرقته ولطافة جوهره تفرق اتصال العروق
سيما عروق الكلى لانها اقبل لذلك سبب جريان المائية عليها فانها لحدتها وبورقيتها يضعف من
العروق ويحللها قابلة للتفرق وهي بضاعة عروق واسعة كثيرة للنهاية في جرم لحمي ورخو وذلك مكشوف على
ان المائية اذا جذفت الى الكلية بعد اكل الطعام الحريف يكون منكيفة تلك الكيفية الحادة الحريفة اللذاعة
فيجرح سطح الكلية ويعين على انشقاق عروقها وظاهر ان الطعام الحريف لا يختص بايجاب الانشقاق
دون الانفساق والانفتاح لكن ايجابه للانفتاح اكثر واسهل وربما تولد ذلك عن حدة وكرارة فوران
الدم كما كان خروج الدم من الكلى بادرار بحسب امتلاء العروق وحلها كالذى يكون من المتعب
ويعرض لصاحبه الم نحو التقطن عند الامتلاء لتمدد العروق فاذا انفتحت فوهاتها وخرج الدم في وقت
الدور سكن الالم وعلاجه فصد الباسليق لامالة الدم وتقليل وسقى اقراص بول الدم المخلص من بزر
القثاء والقثاء والكشرا والجلنار والسك وقدم الاخوين والصمغ عا البعلة وعا لسان الحمل واقراص
الكهربا واقراص نفث الدم المذكورة واما الضعف الكلى او ضعف الكبد عن عبر الدم عن المائية وعلامة
ان تكون عسليا والذى من ضعف الكلية اشد بياضا لان الدم المخلط بالمائية هو الدم الذى يحمل
الى الكلية لحدتها وهو قليل جدا بالنسبة الى المائية فلا يغير البول احمر كما في الكبدى بل يائلا الى البياض
والى غلظ لكثرة المائية لكونها عضوا صليبا متلزا وجب ان يكون الدم الذى يحمل اليها لحدتها غليظا
مثلثا وهو مع ذلك تكون فيه نفخ في الكبد واما بقية النفخ الكلوى والذى من ضعف الكبد صرف
الى الحمرة لكثرة اختلاط الدم بالمائية ولبعد لونه وميله الى السواد والعفن لطول احتباسه بسبب بعد المسافة
ولاختلاط السوداء بها ايضا وارف لضعف الكبد عن انضاجه واشبه بالدم لما يختلط الدم الكثير بالمائية اختلاطا
شديدا بسبب طول المسافة وقد ذكر علاجها في باب ضعف الكبد وضعف الكلية واما لاكل العروق التي
في اعضاء البول فان الدم والعفن كلها لا يحتملان الا مهما دون غيرها فان الرقة في الكل والمثانة اذا
كانت في موضع عرق ذى قدر حاصر مع تاكل سببها ادم ومن اذا كان القرحة في غير موضع عرق ومع غير
تاكل فانه يعرض بول دم فقط وكذلك اذا كانت في المواضع التي هي اعلى من الكلية كالكبد والرئة والمحجاب الحاجز

الاضلاع وعلامته ان يكون لعقة تقع في موضع عرق لها قد زادت الى الفساد والتاكل في جرم ذلك
العرق ويكون بجيء قليلا قليلا سفارت بحسب ذلك من ذلك العرق سما اذا كان عن عروق المثانة
من وبين دائم لعفونة المدة خصوصا اذا كانت القرحة في المثانة لان المدة تطول بقائها فيها فتفسد
ونتنا واما الكلى والحالبان فانها يحار للبول لا وعيد له فتدفع المدة منها قليلا قليلا ولا تطول بقائها
فيها حتى تكتسب فيها فضل عفونة وعلاجه علاج القروح في الكلية والمثانة على ما مر على اعضاء التنا
من الذكران في تقصان الباه، تقصان الباه يكون اما لضعف الشهوة اي الرغبة الباعثة عليه واما
لاسترخاء الآلة فلا يحرك ولا تتوتر عند الجماع لان يوترها انما تكون بتمدد العصب المجوف وانبساط
طولا وعرضا بسبب رياح قوية غليظة تكون في القروق واردواج كثيرة جيدة متينة يسبب دماغ تارة
كثيرا واما بحدب حس اليها بسبب قوة شهوانية طارئة واذا استرخت الآلة لم يمكن لها ان تتمدد وتنبسط
وتنشر اما ضعف الشهوة فيكون اما لضعف البدن اي هزاله وقلة غذايه فتقل فيه الريح والروح والدم و
علامته احمراط البدن وكمافه وضعف قوته وفعله لانه اذا ضعف البدن لقلة الغذاء قلت الروح لانها
غذاء الروح ولطفه فضعفت القوى الحاملة لها وضعفت آثارها التي هي الافعال وصفر اللون لقلة الدم
وقلة الطبخ اي الغذاء وعلاجه تعويد البدن بتدبير الناقة والرياضة في الهواء بحسب قوة الهضم وفي
النوم لترطيب البدن وتقويه الهضم والتعشب والهدو والهدو لتقوية الروح وبسط النفس وانتعاش
الحرارة الغريزية وتسمى اعداد زيادة سانا اسماء الله تعالى وترك تعرض الجماع مدة لانه يضعف لكثرة الحركة
المحللة للروح والحرارة الغريزية والرطوبات الصالحة باستفراغ المني وهو اشد تاثيرا في ضعف البدن
من استفراغ غيره من الرطوبات لانه فضلة الهضم الرابع وقد اسوفى الهضم الثلاث وقرب ان
ينعقد ونصرفها البدن ومنها ايضا تعفن الدروق والنزلات واما المدة المني وعوده لان البهق انما
يحرك عند كثرة المني في اعضاء الجماع فيحرك فيها وهاج ويحدث تكنيبه لدغا وادى وبكثيبه ضغطا
وتمددا وشاك تلك الاعضاء الى بعضها كما في تعضيم القضيب وعلامة مزاد المني عند الخروج و
علاجه ان نفصان كان بسبب بوسة الالات المني وهزالها ويستدل على ذلك بغلظ المني لاستفراد رطوبة
المرقة والاستفراغ بالحمام الرطب والدخول في الماء والاستكثار من الاغذية الرطبة عولج بالاغذية الرطبة
مثل الاحساء اللبنية والاسفيدباجات وسقي دواء الترنجبين الزائد في المني وصفته ان يوخذ من الزنجبين
الاسفيدالمسلي ثلثون درهما ويطبخ باللبن الحليب حتى يغلظ ثم يوخذ منه ملعقتان عند النوم وان كان
سببه برودة الالات المني فانها تغلظ المني وتكثفه مثل حجم ويزيل عنه اللذع المزيح ويستدل على ذلك بحمود المني
عند الخروج وعسر خروجه لتبلده في الحركة وتغلظه والاستفراغ بجميع ما يسخن مثل الجوع والحركات المعتدلة و
الادوية المسخنة عولج بالزنجبيل المزبل ومجون اللبوب الزائد في المني وصفته لب اللوز والبطم وحب الصنوبر

وحب الرمان والعرطنيثا والبارجند والفستق وحب الفلفل والحماض الابيض والتودريان والسمسم و
بزر الجرد والجرجير فالبصل والثلج والرطبة والبهمات والزنجبيل والدارفلفل والكبابة والورق والمرزنجوش
صيني والشاهترج والحلبة والحوليجان وبزر الهليون على السواء تسف وتعجن بسكر امثالها عسلا والمجون الآتي
الزائد في الجماع المتخذ من الزنجبيل والشاهترج والحوليجان وبزر الخوز والناخوة والهليون على السواء
تعجنه بالعسل المطبوخ مع ماء البصل الابيض فان كان سبب حرارة آلات المني ويستدل على ذلك بفلط
المني لان الحرارة المفرطة تشويه وتحمضه بانضاجها ما رقق ولطف منه وسهولة خروجه لان الحرارة آلة
لجمع الحركات والانتشاء بالجوهرات عولج بما يكسر حرارتها مثل حليب بزر البقلة واللبن والمحمض و
ان كان سببه رطوبة آلات المني ويستدل على ذلك برقة المني عولج بالادوية اليابسة مثل الاطريفل
والاغذية الناشفة مثل القلايا المجزوزة والمشويات المتوبلة بالبزر صيني والكمون والسعتر والسذاب
وان كان من اجتماع البرد واليبس او البرد والرطوبة او الحرارة واليبوسة وتستدل عليها بما يركب
العلامات عولج بعلاج مركب مضاد لكلتا الكيفيتين واما المزاج الحار الرطب فهو السبب الفاعلي
للدم النضيج الصالح المستلزم لكثرة تولد المني والروح الشهواني والنفخ المفرط ولا يمكن ان يكون
سببا لقلة المني واما لسكون المني وقلة حركته وفقدان اللذع المزيح للقوة الشهوانية على اخراجه
كما يعرض لمن تناول الافيون وشوك الخشخاش وورق التبغ وعلامة كثرة المني عند الخروج
وجموده وغلظه وعلاجه ما سخن المني ويحدث شبه حرقة ولذعا مهيجا كالزعفران وصفته فلفل
ودار فلفل زنجبيل من كل واحد جزء تودريان بزمان نوفران
لسان العصافير فسط حلو سعد سنبل من كل واحد ثلثة اجزاء برشاوشان وبخل وبجبن بعسل مضغ
ونحوه مثل بجون اللبوب ومجون البهدن والحقن المسخنة المتخذة من طبيخ الحسك والزنجبيل واللبن
الحليب ودهن الخروع والمحللات الحارة مثل لب حب القلقطار والعاقرقرحا والعدس وشحم الاسد
ودهن الناردين واما لتركك الجماع ضرورة او اختيارا ونسيان العضو واساس الاعضاء اي
اعراضها عنه وقلة احتمال الطبيعة او اهتمامها بتولد المني كما انهم اي الطبيعة بتولد اللبن في
الغاط فلا تتولد وعلامته ترك ذلك مدة وقلة طروء على البال وعلاجه التدريج الى تحريك القوة الشهوانية
واخذ المولدة في تولد المني وتسمى اعادة ذلك والنظر الى تسافد الحيوانات وتذكر الضراب
الجماع كما يحرك الى العين عند تخيل الصور الجميلة لانها مصورها وآلتها ادراك هذه الصور ولذلك
تظهر فيها عند ذلك تغيرها وكذا يحرك الى اللسان عند تخيل الطعوم اللذيذة ولذلك تسيل الفم من الحامض
ذلك لان الحرارة الرطوبات التي هناك وذوبانها التوجه الحرارة اليه وذلك لان التحللات الفاشية
تكون سببا للحرارة البدنية كما بين في القواعد الحكمية فيحرك شهوة البدن حران لاعن حرارة وبرودة

وضع هذا الكتاب من الاشياء

للاعن برودة واستعمال المرققات مثل دهن السوس والخبزى مع الشحم ومرارة الثور والركبة
مثل العاقرقرحا مع دهن حب القطن والاغذية الباهة مثل صفرة البيض ولحوم الخلان والرخ
والروس والهرايس وغيرها والاعما واكثر فى هذا الامر على الاغذية لان منها ما يوقع انعقاد
الدم وكثرة الماء واما الراى نعى كالزهد والتقشف فانه ان استمر ذلك فى المنى لم يرغب فى
المجامعة واعرض القوى الشهوانية عنها ولم يحرك الالة او بعض المجامع وسئم الطبيعة منها فلا
يرغب فى المباشرة معها ولا يحرك القوة والالة او احتاج فستعمل المنى وستحبى عن الالة
والمباشرة الفاحشة او ستوقف استثقال الالة من ان لا تشتهى القضيب فلا يرغب
المنى فى المجامعة حذرا من الحبال والشغف عند المرأة له سبب عدم القدرة واسترخاء الالة حصوصا
اذا اتفق ذلك اى عدم الانتشار عند المباشرة مرارا متتالية فعلها وقعت المعاودة الى المجامعة
مرة اخرى تمثل ذلك اى عدم الانتشار فى الوهم واعتقد جرمانه لا سيما من فى هذا الوقت كما
فى الماضى وارسخ ذلك فى النفس حتى ذهبت الشهوة والحركة بالكلية وربما تعاضد فى ذلك امر
اخر وهو ايضا وهران تعتاد القدرة جولية وقدرته على الجماع سبب البحر وعلاجه
دفع ذلك الامر عن النفس واما ضعف القلب سبب تعب كثير او مرض طويل او وجوع مفرط
او غير ذلك مما يحلل الروح والحار الغريزى فيضعف القوة فتنقطع الروح الشهوانى والريح الباردة
وح يغلب على الحيار ايضا سبب ضعف الحرارة الغريزية فيمنع عن المباشرة وعلامة نقصان الحرارة
فى جميع البدن ولين النسج اى رخاوته وضعفه سبب ضعف القوة وتكاد تعتى عليه عند الجماع
منه او لحرارة المجاورة عن الاعتدال فيحلل الريح الباردة وعلامة الخفقان والعطش
وعلاجه تقوية القلب وتعديل مزاجه بالمفرحات الباردة العطرة واما ضعف المعدة والكبد فتنقطع
مادة المنى لقلة تولد الدم الصالح وعلامة قلة الشهوة اى شهوة الطعام والهضم وعلامات افات
المعدة والكبد وضعفها وعلاجه تقوية المعدة والكبد واصلاح مزاجها بحسب الواجب كما ذكر فى موضعه
واما ضعف الدماغ فتسقط مادة القوة الحساسة عن اعضاء التناسل ولا يحس بحركة المنى ولذته
ودغدغة المتناضيين بالجماع ولا يشتهيه ولا يرغب فيه واذا تكلف لذلك لم يحسن بالله الباه
وضعف الاعصاب ايضا عن الحركة والانتشار وعلامة ان يكون الحواس مع ذلك كذلك و
الحركات عسرة بطيئة وعلاجه تقوية الدماغ بالمعاجين والتحمرات والاطلية الموافقة وغير ذلك
واما ضعف الكلية وآفاتها العارضة لها فان الشهوة الطبيعية لا تم الا بقوة الكلية لان مادة المنى
ما تأتى من الكبد الى الكليتين فى شعبتى الاجوف الآخذ وتنعقد فيهما من الحامية ثم منهما الى المجرى
الذى بينهما ومن الانثيين وهو عرق كثير العاطف والاسدارات لطول المسافة منهما ليتضح ويبلغ المنى

وقناة

وبعض بعد امران ثم منه الى الانثيين فهما بعضان على عام تكون المنى ما يحتاجه النعم الماضى فى هذا الفرق
ولذلك صاحب الكلية الحارة اعتدال تكون المنى قوى على الجماع ولان خمود المنى على مادة آلة النسج
ينزل من الدماغ الى النخاع ثم منه الى الكليتين ثم الى ذلك المجرى ثم الى الانثيين فعلى هذا تتعذر بالفرد
مزاج المنى وتضعف القوة عند ضعف الكلية وآفاتها كما تضعف عند ضعف الكبد والدماغ ولان
ضعف الكل سبب القرب والمشاركة للآلات التناسلى تؤثر آفاتها فى مزاج المنى فان كان من
الحرارة يحرق المنى ويحمضه ويعدم الريح المنعظ وان كان من البرودة تجمد المنى وتسيل عند الجماع
للشهوة وتمنع تولد الريح وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها واما استرخاء الآلة فيكون اما لضعف
البدن ايضا فيضعف لذلك الاعصاب ويعجز عن الحركة وعلامته نحافة البدن وضعفه وعلاجه التدبير
المنعش الذى ذكر من تكثير الغذاء والدعة والنوم والطيب والتدهين وغير ذلك ولما لطول الامساك
عن الجماع فتتعلص الحيوانية وتضمر لان جميع الاعضاء تقوى وتشد باستعمال الرياضة التى بحصها وتضعف
بتركها كما قال تراط العمل مغلظة العطل مرخية وعلاجه كذلك الدماغ يلين الصفات لانه يجذب الدم اليه
ويجمعه ويحبسه فيه بانسداد مسامات من رقبته الليتين ووسوسة ولان سخن المجارى وتوسعها فيسيل
سوء الدم اليها ولان للاخلاط المحذوب اليه كما يحلل الذكر الخشن مع ان لين الصفات مفرط فى الترطيب
والتليين وبارقت بعد الذكر وجرب الدم اليه لتحفظه وصب الجار الحار عليه فان الضار فى
تطيب وتحلل وجرب واما الفاسد النخع والريح فى اسافل البدن اما لبرده مفرط فلا تتحلل النخع وهو الكائن
او لحر مفرط فتحلل او ليبس معون لمادة النخع وعلامة قوة البدن وسلامة الاعضاء وعدم الحرارة
والنخع او الحرارة القوية والاسقاط بالاعذية المسخنة وهى التى فيها رطوبة فضلة لا تحلل فى الهضم الاول
بل تبقى الى الهضم الثانى والثالث فتحلل رياحا تحبس فى العروق وكثرة المنى عند الجماع لسلامة الاعضاء
المولدة وان لا تكون الاستدارة باطلا اصلا بل يكون قليلا ضعيفا لسلامة اعصاب القضيب عن
الاسترخاء فان كان عوز النخع لعدم الحرارة وتستدل على ذلك بان تقوى الانتشار عند الجوع والجفوة
من الطعام لغلبة الحرارة وتورانها وعند الحركات المسخنة واستعمال الادوية المسخنة عوجل بالتسخين
بالمعاجين والادهان وغيرها وان كان لعوز الرطوبة وتستدل على ذلك بان تقوى الانتشار بعقب الاكل
سيما من الاطعمة الرطبة التى فيها برد حرارة والترب عوجل بالترطيب بالاستحمام والمرخ وغير ذلك وساوك
تابع كالبانقل والحمص واللبن الحليب بقليل وارصيني لان النخع كما يحتاج فى تولد الرطوبة الى مادته
يحتاج الحرارة تبريه تؤثر فى تلك الرطوبة حتى يحلل عنها رياحا نافخة وتحوها فان اودية الباه غير الخان
القوية لان الخان المفرط يزيد فى اليبس بفرط التحليل واما بعد اعصاب القضيب وتى من جذب الباقى
لتصل بالمنى تنصب اليها او كثرة الحمام فى الماء البارد او الجلوس على النخع فتضعف اجزاءها ولا تاثر فى الشهوة

الحركة والحساسة الى شدتها وعلامة عدادة المنى ورقته لنقصان الحرارة المخلطة في آلات المنى بالجماع
والاشتراك وسهولة خروجه لكثرة وردته من غير انشار وان لا يتقلص في الماء البارد لانه لا يتاذى من
برودة الماء ليطلان حسه حتى ينقبض ويجتمع هرباً من البرد وان يكون ضعيف الحس والحركة ذاهبا الى
الصفور والهزال لفتور حرارة وضعف افعال الطبيعية من الجذب والهضم والتغذية فان كان هذا من اصله
جدا وقد رق العضو وانهك اى ضعف فلا علاج له لما ذكرنا في البابة ومن الذى هو بهذه العابة العدم وان
لم يكن كذلك اى لم يكن ضعيف الحس والحركة ولا رقيقا نهوكا وكان ينقلص في الماء البارد فعلاجه علاج
البابة والحقن المسخنة للعصب والمسوحات والمحللات المسخنة مما ذكر هناك اى في البابة والاسترخاء
بعد ضعف قوة الماسكة بسبب البرودة والرطوبة فان الامساك انما تم بتحرك الليف المورث
الى هذين الاشمال متنوعة متقنة ثم بالقبض وجود اشمال الليف على الممسوك والمولد انما تكون
بالحرارة لان البرودة مانعة عن جميع الافعال والحركات والتالي بالبين لان الرطوبة سرقي وسهل الليف
فلا تنال منه القبض والاشمال وعلامة ان لا تكون هناك علامات الحرارة لان المنى كالصفرة والحدة
لانه المزاج كالعلامات المعلومة ويكون المنى كدرا رقيقا اما الكثرة فلغلبة الرطوبة واما الرقة فلعدم الحرارة
المغلظة وعلاج استرخاء البدن وسقوطه من الرطوبات بالاسهال بالادويات والتي وهو اولى لانه اسهل
بجذب المواد والرطوبات الى الاعضاء السفلى ومرخ العانة والعجان وهو يابس المفحم والحضيض والحصيد
بدهن الخلوق وهو دهن الزعفران ودهن الناس والرجيب ودهن السفرجل وشراب السحابجوش وهو
شراب يوخذ من عصير العنب مع اوديه قابضة تعمل بخلات حتى تقوم وصفته ان يوخذ من سلافة العنب
العتيق ستة ارطال ويطبخ مع السماق والعفص والجلنار والورد والكندر والكزبرة والصعتر اليابس من
كل واحد عشرة دراهم والزعفران والمر والشب اليماني من كل واحد درهم وحبث الحديد ثلثون مثقالا حتى
الثلث ويعصر ويجعل الجب وصفته اهليلج اسود بليلج اصفر بليلج اسود من كل واحد درهم يدق
سحيقا ويجعل سويق شعير مقشر
مثل ذلك كله ويعجن بعسل ويجعل في دن ويدفن في الارض اربعين يوما ثم يخرج ويشرب منه كل يوم
قدر اوقية على الريق ويمسك عن الطعام ساعة ويمشي قليلا ويستحم بعد ساعة بماء حار ويتغذى بالدجاج
المسمن بالجوارش الكمون ونحوه وكالدجاج والطيهوج والقبج والحمام والحجل ويشرب بعده الماء
البارد ويتوقى الجماع والحمام والاغتسال بالماء البارد والاستلقاء على الظهر والنوم على الظهر
والاستلقاء على القفا والاكل على الشبع والاكثار من الفواكه الرطبة والبقول والحبوب والالبان
والاجبان والسمك والاستحمام بالماء البارد والاكل على الجوع والاكثار من الجماع والاحتقان
بالماء البارد والاكثار من شرب ال

والاستفراغ في الماء البارد جدا لانه يبرد ويسكن الغليان ويصلب الاعضاء ويسقيها على منع الهواء الفاسد
والمكثرة للمني لما فيه من كثرة الانعاظ كما تقدم من العراق الى لاوقع انعاظ شديد واما التي توقع
تحدث منها انعاظ لان الالم يمنع الاعضاء عن خواص افعالها ويحل القوى لتحلل الروح بسبب مجاهدتها
واضطرابها لدفع المنافي وكما تشتد انعاظ صاحب السوداء المراقة وان لم يكن دمنى كثير ولا حاد وتمنع
تناول المنفخات والمزاج المنفخ كالسوداوي على ما ذكرنا في المالنخوليا وعلاجه ان كان البخار والنفخ من
الحرارة فبحث لان الحرارة القوية تلطف وتحلل الابخرة التي تتولد من الرطوبات وتصيرها بخارا عند
مفارقة الاجزاء الباردة عنها فتمنع الشهوة المبردات مثل حليب بزر الخرفج والخس والهندبا مع دهن السفرجل وان
كان من ضعف الحرارة وكثرة الرطوبة فبالمجففات المحللة للرياح على ما ذكر وان كان من كثرة
السوداء فباستفراغ السوداء بطبيخ الافتيمون وغيره مع كثرة ورود المني والمذي وهو يطول
فيسهل عند ابتداء النهوض لتليين مجرى المني فيسهل خروجه لان طول انعقاد خروجه مما يفسد مزاجه ويبرد
فلا يأتي منه الاجبال ومجراها فوق مجرى المني لان تليينها لما يسيل فوقه اربد من تليينها لما يسيل تحته
وسبب خروجها ان شهوة الجماع اذا ابتدأت حركت اجزاء القضيب واوجبت الانعاظ للاجل الشهوة فيحتقن
فانضغطت القوة الموضوعة في رقبة المثانة ولازم ذلك سيلان الرطوبة منها والعنف وهي رطوبة غريبة
لرجه تسيل في مجرى البول عند ابتداء شهوة المجرى لان البول لكثرة مقداره يطول زمان مروره و
هو حاد فاسح المالك الرطوبة لتكثر بلجابيتها حتى البول فلا يتسع المجرى وتولد هاهنا من غلظ موضع
يترتب عنق المثانة ينضغط عند حركة البول للخروج فيسيل منها تلك الرطوبة وهي اذا كثرت غلظت
وسالت بعد البول ايضا اما سيلان المني وخروجه من غير اراده اي من غير مزاوجة جماع فتكون لما
لكثرة المني لقلة الجماع وكثرة تناول مولدات المني بميل الاوعية ويمدده ويتأذى ويضطر الحركة دفعة
للمني لانضمامها وعصرها عليه وعلامة كثرة ما يخرج من المني عند الجماع واستواء في القوام لكمال نضجه
لصحة مزاج الاعضاء وسلامة افعالها من غير حرارة مفرطة في قوامه ولا برودة مفرطة لغلظه
من غير استيلاء ضعف في الاعضاء ولا في القوى الا ان تكون البدن ضعيفا في الاصل واوعية المني
قوية فيغضب مادة المني من الاعضاء وتجذبها اليها فيزداد الضعف بذلك عليها وعلاجه استفراغ المني
الذي قد تولد في الاوعية بالجماع وتسهيل الغذاء عند قوة البدن واستعمال الدواء المعقل للمني من الحار
البارد على حسب الواجب واما لخزن المني وحرافته فتلذع الاوعية ويهيج الطبع الى دفعه وعلامة ذلك
حدة عند الخروج وربما كان معه حرقة البول لان المني لحدته يجر الرطوبة العرقية عن القدر المشترك بينها
من مجرى القضيب فتحرق عند مرور البول وكان لونه الى الصفرة ويدل عليه الاسباب السالفة و
علاجه استعمال الاشربة البادرة الرطبة مثل شراب النيلوفر والبنفسج والعناب والدواء البارد المعقل للمني

المحدر من الجلنار وبزر الخس والحلبة وبزر قطونا والبنج والهندبا والخيار والكرنب والنيلوفر واما
لاسترخاء الاوعية المني وبرودة مزاجها وضعف قوتها الماسكة فيسيل عن اسكاب المني فسيل هو بنعم وعلامة
رقة المني وان نزل بلا انضغاط للاسترخاء الاعصاب ولا وقت لذلك انما يكون عند الاوعية والمثانة
القضيب اخ ضعف المجرى ويتسع ويصير صالحا لان يترشح فيه المني والاسترخاء باني ذلك وسايد عليها
برد المزاج وعلاجه سقي الدواء الحار المعقل للمني المحدر من بزر السفرجل وهو بزر النيلوفر كشك
النسل وورق الفوفل والسعد والجلنار وبزر السذاب والمرو الاسفن والنهناخ والاكون والسوسن
والمصطكى اليابسة ونحوها واخذ الاكون واما البنج وتدويره لعضل اوعية المني فسيل المني
عليه كما يترشح عند النهوض ومفارقة الروح للبنج الاعضاء والمجاري واتساعها وايضا العضو المستعمل يضطر
الحركات مكررة كحركة الرافعة لذكره ويرفع المني عند وقوعه في الاوعية طبعا منها الهاء يرفع المؤذي للاخر
الذي هو البنج كما يعرض التي عند نافذ المعدة من موه غير الطعام خلاف ما يعرض لعضل المتعلق
من البنج فان شحمها حابس لانها خلقت للحبس وكذلك عضل المثانة وذلك اي عضل الاوعية خلقت
للعصر والعصر موجب لانضمام المجرى وعلامة ان نزل مع انعاظ لعدم استرخاء الآلة ويكون في الصرع و
توتر الذكر المني في نعموص لما البنج فيها عضلات اوعية المني والقضيب وعلاجه علاج البنج واما الضعف
الكلية ودوباتها من شرب النهوض لان شرب النهوض لا يكون الا من غلبة الحرارة وهي موجبة للدوبات
اوكس الجماع لا وكد في هزال الكلية وعلامة علامات ضعف الكلية وسوء مزاجها الحار وان يخرج من الجماع
بعد البول شيء كثير من ماء المني من غير لذة ولا دفق وشهوة وذلك لان سبب ضعف الماسكة ورقة المني
سيلان شيء كثير وتحرك الى المخرج ولا يندفع بشهوة لضعف الدافعة ايضا فيبقى في المجرى ويدفع عقيب البول
تعلق بالثوب وهو ردي منهك للبدن والقوة لانه من الرطوبة الغريبة العهد بالانعقاد منها بعد
الاعضاء الاصلية من غير احتياج الى كثير تغير وعلاجه علاج ضعف الكلية وسوء مزاجها وقد ذكرنا
للكرة في الجماع اما سيلان من حدة تحرك اعضاء المني الى فعلها وهو الاشارة في الخارج المذي والمني نوعا
من الحركة ضعفا مفرطا او قويا فتزلك وذلك اما تام او ناقص اعانه سبب اخر من الاسباب المذكورة مثل
كثرة المني وحدته وضعف الماسكة وعلاجه ترك حركة العضو بها والسماج من حدتها وتقوية القوة
الماسكة بما يسقى وما يمرخ به وقد يحدث للنساء سيلان المني مثل ما يحدث للرجال من تلك الاسباب باعيانها
ومن استرخاء الرحم الضائع ان منهن من ارق واوعية فهن اضعف جدا فيحلى عن امساكه باول
سبب وينبغي ان تعتقد انه من اي سبب وتعالج بالعلاجات المذكورة في الرجال في الاحتلام
اسبابه مثل اسباب درور المني الا ان المني يكون في جامد البرودة اعضاء التناسل فلا يهيج الشهوة
ولا يحرك المني ولا تتولد النفخ الا عند النوع لتوجيه الحرارة الى الباطن وعدم تحلل الروح والروح فيه

كا في القطع وكذلك علاجه وسقوط منه شد ضماد الاسرب على الظهر لانه يبرده ويمنع سخونة المني عند النوم والنوم خاصة على الظهر وعلى فرش الحرير من القطنات لسخونة الكل والشرايين التي في اعضاء المني وتحرك الروح والريح والدم الها فتسخن لذلك المني وتحركه وتحمله على رياح فاجعة وسعي ايضا افواه العروق والشرايين التي فيها سبب الحران والامتلاء فيخرج منها روح وريح كثيرة الى القضيب فتنتشر فمتى ان يجتنب النوم على القفا وينام على الجانب الايمن وعلى الفرش الحرير مثل الكتان وعلى ورق الخلاف والبيح والعنجبكش ونحوها [illegible] وهو البوانه ام للعبة قابضة الذكر يلعب بها الصبيان الروم في الاعراس وقيل انه في الاصل ام لولد الشيطان استعيرت على هذه اللعبة وقيل انهم يصورون على ابواب الحمامات صورة شيطان اسود قائم الذكر واضعا يده على ذكره ويسمونه بهذا الاسم وقال ابن جبل قيل ان الصبيان كانوا يلعبون بفارة من خشب يسمى بهذا الاسم فيه القضيب حتى ينتصب بها وسمي العدد بهذا الاسم هو ان يشد الابغاظ ويبقى القضيب متوترا من غير شهوة الجماع عند قلة المني او عدم شهوة عند كثرة وبقي بعد قضاء الوطر على ما كان عليه من الانتشار لان سببه ليس من المني وربما اخذ بعد ويطول لقوة الحرارة وكثرة ما ينجذب اليه من الدم بسبب القوة المولع وهو بضم النون لتعذر ادخاله في غلق الرحم ولتفرق الريح بابضا عند الادخال لسخونة ولان المني لا يصل الى قعر الرحم عند عظم القضيب وطوله الا وقد برد بسبب طول المسافة وهذا الداء اذا لم يعالج ادى الى تقرح اعضاء المني وحدوث ورم حارفيها لكثرة ما ينجذب اليها من المواد الحارة بسبب اللمم وربما يقتل باللمم لذكار حس هذه الاعضاء ولذلك كانت تتلذذ عند الاحتكاك فوق سائر الاعضاء ولشد مشاركتها للقلب والدماغ وسببه كثرة الريح الغليظ في اعضاء الجماع ومداخلها في مجاري القضيب اما من قبل ان تنفتها او واردة اليها من الشرايين متولدة في اعضاء قبلها وعلامة ما يتولد في نفس القضيب ان يكون مع اختلاج في القضيب متقدم وعلامة ما يجيء اليه من الشرايين ان لا يكون مع تقدم اختلاج في القضيب ومع الم لشد ضيقة مجرى الشرايين وضيق تجويفها فيشتد فيها التمدد والاذى من الريح الغليظ ومادة هذا الريح رطوبة غليظة لزجة وقاعها حارة قليلة يتحرك لك الرطوبة ولا تقوى على تحليل الاكثر فيصير رياحا عند مفارقة الابخرة النارية عنها وقد يعين هيئة السبب اعني الهادي والفاعلي كائنة جلدة القضيب وما يليه لانه يمنع غلق الرياح عن المسام وتقدم الاسباب المتقدمة الظاهر ان لفظ التقدم زائد من الناسخ المتوالي للبلغم والمني والحارة والحريفة لانها بسخن الاخلاط ويتخرها والنافخ ومن كثرة النوم على القفا تتذوب المني ريحا لسخونة الكلية ومن شد الحجو شديدا فينتفخ افواه العروق المتجهة الى القضيب بامتلائها من الدم فينتصب اليه كثير من الدم والروح ويسخن المني واوعيته ويتولد الرياح وربما حدث هذا الداء

من ترك الجماع من فيحركها المني عند غلبته والريح النهوانى تقوه وتؤدى الى فرعونيه وعلاجه ان كان مع حرارة وكثرة دم فالفصد وسائر ما يقلل المني مما ذكر في كيفية النهوه وسيلان المني من الحران من تقليل الغذاء وسقي الادوية الباردة المجففة للمني وشد ضماد الاسرب على الظهر والعانة وان كان مع بياض اللون اي لون المني ورقة المني فالقي بما يحرك البلغم دون الاسهال المايخاف فيه من اهدار المواد الاسفل والتفريح بما يكثر الريح مثل دهن السذاب وسائر ما قيل في سيلان المني الذي من الرطوبة البلغمية [illegible] القرنيوط هو الذي اذا جامع التي يريده عند الانزال ولم يمكنه مقعدته لاستدخار عضلها الماسكة للبراز وقد يعرض هذا للنساء ايضا واكثر ما حدث هذا العلة للذين تغلب عليهم البلغم جدا لحم المني ورقه وكثرته وكثرتهم اللذة اي لان الجماع وهم ذو الطباع الكثيفة فان التذاذهم وتألمهم بالمحسوسات اللمسية اشد واقوى من ذوي الطباع اللطيفة وذلك لان آلة اللمس لغلبة الارضية والكثافة عليها وعلى محسوساتها التي هي الاجسام الارضية التي متكثفة بتلك الكيفيات الملموسة زمانا قد فيضم ما تكيفت به في الزمان السابق مع ما يتكيف به في اللاحق فيدرك التقوي المدرك على اتم وجه فيلتذ به او يتألم بخلاف سائر الآلات فانها اللطف من آلة اللمس وكذا محسوساتها من محسوساتها فان محسوس الباصرة الاضواء والاشكال والالوان بواسطة الضوء ومحسوس الشامة الهواء المتكيف ومحسوس الشام البخار المتكيف ومحسوس الذائقة الماء المتكيف وكما ان كل واحد منها اكثف من الذي على الولد كذلك الالتذاذ والتألم به اكثر واقوى من غيره ولذا المجامعة من اللذات الحسية التي هي اقوى الجميع سيما في الطباع الكثيفة ولذلك ترى الحمالين يلذون اولادا تخفا والمتخفا يلذون اولادا واذكيا لان الحمالين لطافة طباعهم لا غلبتهم فلا يستفيد فيهم فضل قوة وروح فيكون اولادهم ناقصي العقل والقوى واما المتخفا فلكثافة طباعهم يتهرون ويتغلبون من لذة الجماع ويميل نفوسهم بالكلية اليها فيتوفر القوة والروح على مبيهم فيكون مولودهم كاملا في العقل والفكر وسائر القوى ويسرعون جدا عند الانزال لتحلل روحهم شيئا بعد شيء من شدة اللذة وضعف قواهم وعروضهم حالة الغشي ومن استعمال المني فانه ايضا يضعف القوى [illegible] يخرج اولاد كثيرة معه واكثرهم متوسطوا البدان لان طبعهم يكون سخنة متخلخلة ومساماتهم واسعة واعضاءهم مسترخية وارواحهم قليلة وماءهم رقيقة فلكثرة الخلل فيهم لذلك عند الانزال وهزوا والاسترخاء والوهن في عضلاتهم واعضائهم وتدبرهم ان يجامعوا على الخواء اي خلاء المعدة وبعد البزر وتناولوا الاشياء القابضة العادلة كالبيض مثل الثلاثيا المبزرة بالكمون والبيض والطيهوج والدجاج الكرناج والذكر المخصي المطبوخ بالسليقة دهنه وتحملوا شافا مسخنا من اقاقيا وراسك وجلنار وصمغ وكندر وسعادة واعليه خصوصا عند الجماع وتعيني بتقوية قلوبهم لتكثر ارواحهم وتقوية قواهم وادمغتهم لتقوية اعصابهم وتكرير مبيهم ليسكن تألمهم لذة

تكون اماحار وعلامتها حمرة اللون وعظم الحس لتحلل الماده لحرارتها الاصليه و
الناريه العفنيه والوجع والحرارة والالتهاب خصوصا اذا كان في نفس الخصيه لاتصالها بالقلب في
علاجها فصد الباسليق ووضع الخرق المبردة بالخل والماورد واللعابات مثل لعاب بزر قطونا
والعصارات عليها مثل عصارة الكرنب وعنب الثعلب والهندبا وبعد الابتداء الى الانتهاء يخلط
بها الاقدلانها تبرد وترطب وتحلل مثل ورق الشعر والباقلى والحمص توضع عليها الاضمدة المحلله
المخدره من البابونج والاكليل والكمون ونحوها مخلوطة بدهن الورد للاحمرار والطيب وضع السعد
لانها تلين الاورام الحاره وتحللها تحليلا قويا والماورد بلغمه وعلامتها بياض اللون ورخاوة
الملمس وقد الوجع وعلاجها بعد التي مرات تمام نضج البلغم المتصعد بالاضمدة المحلله المخدره من الادوية
مثل ورق الباقلى والحمص والكمون والاكليل والبابونج والحلبه والمتل والشمع ونحوها واما صلبة
سوداويه وعلامتها الصلابه والكمودة وعلاجها استعمال الرتى والتصعيد بالاضمدة الملينه والمحلله
مثل المتل والبابونج والاكليل وورق الكرنب المخدر بالانضاج مثل في ساق الفرو والابل والتيوس
مثل لحم البط والدجاج والصعيح مثل الاشى والحميض السايله بحمض ماورد بالعربيه مطبوخ العنب و
هو الرب هن علة نادرة في الرجال وفي النساء اندر وهي اختلاج الذكر في الرجال و
في الرحم في النساء وعلة توجب في اوعيه المني لورم حار بها والتهاب شديد لما يجذب الى العضو من كثير
سبب حراره الورم ولما يجمع المني اتصالها من الحراره فيحل عنها وعن ماده الورم ابخره وكثير يصير
رياحا غليظه لعصبية هن الاعضاء وكثافتها فلا يحلل بسرعه ويصير سببا للالتهاب والاختلاج اذ
لم يعالج العليل منه تاذى الى خلع اوعية المني من شده التمدد ومن عرض عند التشنج من اصحاب هن العلة
واسهل بطء وعرق عرقا باردا وانهى عوت لان التشنج انما يعرض عند تاذى الدماغ من ورم ذلك العضو
وشده الم لانه عضو عصبي ذلك الحس مصل بالدماغ واسفل البطن انما تكون عند ضعف الحراره
الغريزيه واستيلاء الحراره الناريه على الرطوبات التي في الاعضاء والمراق وآلات النسل واحالتها
الى الرياح المانخ والعرق البارد انما تكون لضعف الكبد واختلال القوى من سل الوجع وتحليلها
عن اماكنها الرطوبات وسيلان بارد ولطف عنها بالبول وعلاجه الفصد وتلطيف الطبيعه برفق بالادويه
البارده مثل البرشان والنيلوفر وطلب الحار شيزه وكل لما يصب المواد الى موضع الورم ووضع
الاطليه المبرده جدا على اعضاء الجمع مثل الصندل والاسفيداج والطين الارمني والاقليميا وماء الكرنب وسقي ماء الشعير وبزر الخطمي وعصى الراعي فان لم تكف وكف وحام الورم فلموضع الحاجه
على العضو مع تربها وروسل عليه العلق بعد سقيه البدن اولا من انصباب المواد اليه لتستفرغ الماده
عن نفس العضو وجع الانثيين والقضيب تكون اما من سوداوي حار وعلامة الحراره والالتهاب و

ان توضع عليها العصارات الباردة مثل عصارة الكرنب والقرع والهندبا وعنب الثعلب وربما
جعل فيه افيون عند شدة الوجع والخوف من حدوث الغشي والتشنج واما من سوداوي فارد وعلامته قلة
الالم والوجع الحر وعلاجه التمريخ بالمرطبات للحاده مثل شحم البط والدجاج ودهن الخروع التي قد
فتق فيه افيون واما من ريح وعلامة استقال الوجع والتمدد بلا ثقل وعلاجه وضع الاطلية الحاده
المحلله عليه المنفيه للريح مثل البابونج والاكليل والقرنفل والسذاب والمرمخ بالادهان التي قد مرت
فيها جذبه ستر واما من ضربه او صدمة وعلاجه الفصد ووضع المبردات الرادعه عليها اللينه غير القابضه
ليلا يتولع فان المرخيات تلين قوام العضو وهيئته للتمدد وتعين لان يتحلل منه الفضول وكل ذلك مما
يمكن الالم بخلاف القابضات مثل السفيدج والسذاب والمرخ ونحوها كورق الخطمي والكرنب وعنب الثعلب
في عظم الخصيتين قد تعرض للخصيتين ان تعظما لاعلى سبيل الورم بل على سبيل السمن والخصب
فلا تولدان المني على ما ينبغي لما تبتدره فيها الحرارة الغريزية لعظم المكان وسمخان اعضاء المشي وكثرة
الحركات عند ارذاد عظم كما حكي المسيحي من ان رجلا عظم خصيتاه في دمشق كما ان كبيرها على قدر
المخدة الكبيرة وتعوقه عليه الحركة والنوم حتى اختار الموت وجاء الى البيمارستان النوري وطلب الحاجه
من الجراحين وانهم امسكوا عن معالجته حوفا من فوته ثم حضر الى دار العدل وسال ان السلطان ان يامرهم
بالمعالجة فعالجوه بقطعها وبقي ذلك اياما قلائل ثم مات وعند قطعها وزنوهما فكان وزنهما سبعة عشر
رطلا بالدمشقي والرطل ستمائة درهم لا تعرض العضو على سبيل اليمن للذين فيشغل جملها على البدن
ولا سوء اللبن فيها على المجرى ما ينبغي ويعالج بالادوية المبردة المخدرة بيضعف القوة الجاذبة والهاضمة
التي تعالج بها انذار الابخار الواحد وهن اللواتي تخرج تدريجا لما سقط تدريجا من العضو والثقل
على الصدر مثل البيح والسكران والتفاح وقشور الخشخاش وحكاكة محرالمني بان يحدث الهزة والصلاة
بماء الكبريت ومثل حكاكة الاسرب وحكاكة محرالوى ارتفاع الخصيه وصغرها قد تعرض للخصيتان تتلف
وربما من كثرتها الى العاده فتورم وتمنع اكثر الحركات وتصفر وتجمع في ذاتها لاستيلاء المراح البارد
عليها كما يكون عند الخوف الشديد والغوص في الماء البارد فيذهب الخصيه من البرة ويرتفع على قدر الامكان
الى اعالى البدن ليكتسب حرارة من الاحشاء والكبد والاعضاء الباطنة وربما غابتا وارتفعت الى
المراق حتى يعسر البول لانضغاط المجرى وصيقته عنها ويوجع عند دروره وتحدث تقطير البول وعلاجه
المرخيات والاضمدة المسخنة الجذابة للدم مثل دهن الزفزف ودهن البان والحلبة ومثل الحلبة والمرخ
والاكليل والبابونج بماء العسل ومداومة الحمام والكبرن للادخار والتشحيف وهو كس
الانثيين وصلابته قد تعرض على الصفن وما يليه وهو الى مثلوية كثيرة وربما اختلف فيها ريح غليظة متولدة
من المواد الغليظة المنصبة اليها وتواتر عليها اختلاج لحركة الريح وقد تعرض مثل ذلك على جرم الانثيين فتتورم

بالتحويل جلد بيضة الانسان

المثى وسبى الزرواليه وسببها انصباب مواد غليظه الى هذه العروق التى فى الجلد اذا فى جرم الانثق
وتستدل على ذلك بظهور عروق ممتلئه ملفوفه ملتويه كانها عنقود واكثر ما يعرض ذلك للخصيه اليسرى
لضعفها ونقصان حرارتها لان الحاب الايسر يبعد عن الكبد ابرد ولان لها عرقا زايدا يصب
اليها المواد ثانى الاجوف النازل يتفرق منه عرقان عظيمان توجهان الى الكليتين بيمنات الطالعين
وتشعب من ايسرها عرق ثالث السفله اليسرى ثم يتفرع من الاجوف عرقان يتوجهان الى البيضتين
وربما كان كل منشأى العرقين الاثنين الى اليسرى من ايسر هيف الطالعين الذى يتوجه الى
الكليه اليسرى فكون الدم والروح اللذان باتيانها ابرد وارطب لعدم تصفى المايه عنه واما الذى
ثانى البيضه اليمنى فانما كون منشاه من نفس الاجوف النازل فلذلك كون الدم الذى يصب
اليها انضج وانقى من المايه وهكذا الامر فى تشريح الشرايين فيها واما جعل كذلك لتعادل اليسرى مع
اليمنى فى الحراره فى الجلد فتكون تولد المنى فيهما متساويا ولا تختلف فعل المصورة فيه وعلاج
علاج الزوال التى فى الرجلين وقد بقى وعلاج الاورام الصلبه فى الانثيين لمشاركتها لهما فى
وهو المادة الغليظه وقد ذكر وهو التى والتضميد بالاضمده المليينه المجلبه استرخاء الصفن
قد يطول الصفن ويسترخى بسبب حراره الهواء ورطوبته كما فى البلدان الجنوبيه المجاوره للبحار
من غير ان يسترخى ما فى داخله فيكون فيه ماء رقيق وقد يحمع عند المثى وعلاجه التظليل بالمبردات القابضه
مثل العفص والآس والورد والعدس والقرظ والجلنار وجفت البلوط والكمامخ والتضميد بها
وحوالها قروح هذه المواضع تضميدا سريعا اليها عفونه لقربها من مجارى الفضول الحاده
العفنه ولانها مستقره من الهواء البارد الذى يمنع العفونه لا ينبغى ان تتوانى فى علاجها لانها تسرى
فى زمان يسير وتشتد نكايتها لذلك حس هذه المواضع اما الطريه منها فعالج بمثل الصبر والمر واسيخ والاقليميا
المحلول بالزيت لرفع العفونه والتوتيا واللؤلؤ والقرع المحرق والنحاس المحرق والشادنج والجلنار
ضمادا او مرهما او ذرورا واما المتقادمه فعالج بذرورات الكندر والقرطاس المحرق ولحاء تجر الصنوبر
المحرق والمر ونحوها من المجففات القويه واما الاكله منها المى تعفنت وفسدت واسوءت اجزاء العضو
منها فعالج بالغلديفون ونحوه مما كل اللحوم الفاسده وينظف القروح من الوضر والصديد ويجففها
واما اذا كانت القروح داخل القضيب وتترك عليها بحرقة البول وعسر خروجه وخروج الدم فى البول
والقشور معه فعالج بالادويه التى من قبيل الاول مما يبرد ويجفف والين منها ليلايزيد الالم واللذع
وبالجمله يعالج بعلاج قروح المثانه القضيب يكون اما من مادة حاده صفراويه او بورقيه او دمويه
سوداوى متعفن ينصب اليه وعرق حاد منصب ويمنع من ناحيه فيحكه وعلاجها ينصب بكل ما يمكن بالقصد
ان امكن والا فبالطلى بطلى الهليلج والشاهترج ثم طليه بالحلى ودهن الورد وقليل ماميثا وما والكراث المحصور

العفونه

ان كانت بورقيه والافار الكرز وغسله بالماء الحار لتنظف الجلد وليينه وسم المسام وتحلل المواد ويمكن
لذعها بطليه بياض البيض لانه يبرد تبريدا معتدلا ويجفف تجفيفا لاذعا معه وشد الاعضاء وسم الصاب
المواد اليها وان كان الاولاعلظ سفى ان يجعل على الاديه عند باطن الفخذ ويربط عليه اى على القضيب
العلق وتطلى باطليه المذهبه على ما تجى علامات الحاره منها والباردة مثل علامات
اورام الانثيين وكذلك معالجتها وتستعمل على الحاره منها خاصه قشور الرمان والورد والعدس ضمادا
بعد ان يطبخ بالماء ويدق مع دهن ورد وعلى الباردة دقيق نوى التمر والحلبى ضمادا بالخل
يعالج بعلاج تشاف الحكة لانه ايضا انما يحدث من الحاده واليبوسه وما تقرب نفعه وتشقق يربعالج
يوخذ قشور ليا وهو طين اصفر كالرخام وتوتيا وحضا وكتيرا وتحدنها مرهما بالشمع ودهن الورد
وصفرة البيض التاليل والتوت على التفصيل وناحه تعالج بعلاج سار التاليل وتطلى بالمورد
وربما حطب الكرم وغيره كما يحلل وشفت الرطوبه الجامده التى جى مادتها فان لم يجى تقطع وتبيس
عليها الرياح والزنجار لتحتبس الدم يكون اما من تقوير يحرج فيه وعلامة خروجه
البول وعسر خروجه لصغر الجرح ولان البايل لئلا الوجع عند البول يمسكه ولا يرسله دفعه وعلاجه
فصد الباسليق وسقى لعاب بزر قطونا وماء البقله الحمقاء وان يزرق فى الحاليل بعد انجار الشرخ
شاف اصفى بلبن اجاره ودهن ورد للتبريد وتسكين الوجع بالادهان والتحذير والغرز والحليله
بين جرم المجرى وبين البول وهى القرحه تنزل بسهوله لان مرور البول عليها ينقيها من الوضر و
يحفظها واما من خلط غليظ فلزج فيه وعلامة عسر البول من غير حرقه وخروج الخلط الغليظ
فيه وعلاجه سقى المدرات مثل الاسبوس وبزر الجزر والكرفس وبزر الراسن وبزر البطم والهليون
وتلطيف التدبير بمثل ماء التبث والحمص والكوز والرنتا وحليب لبن القرع وان نطل على القضيب
بالمياه الملطفه التى طبخ فيها مثل البابونج والكليل والبرنجاسف والمرزنجوش والفوتنج والصعتر وبزر ق
فى الحاليل ايضا مثل دهن البابونج سبه تمدو يعرض للتقيب اما من خلط
غليظ لاج فى عضل من عضلاته فيمتد الى جهه تلك العضل واما من ورم حادث به واما من شئ يابس
او متلاص فى عصب من الاعصاب الآتيه اليه فان كان فى العصب الآتى اليه من الدماغ كان التقوح
الى فوق وان كان فى العصب الآتى اليه من النطف كان الى اسفل وكل ذلك بمنع من الادخال فى
عمق الرحم ولا سيما فى عنق المثى الذى تعرض على استبانه وعلاجه ان يلين بعد ازالة السبب بالمليات من
الادهان مثل السوسن والنرجس والشحوم مثل شحم الدجاج والبط والاخماج مثل ساق البقر والشحم
والبتباغ ثم يسوى باليد ان الربطا وهى الجرى الضيق الذى يحدث من اجتماع اطراف
الصفاق عند الاربيتين وقد تقدم الى البضتين حتى تصير كيسا لها للبطن والمراق وهو العصب

التقيب

الربطا ما يمتد ما بين السرة والعانة وفى تفسير الصفف له نظر وفى بعض النسخ ان ما ربطا وان تفسير انه اجتماع ذكر غير مستقيم ثم تقول ع

الخارج وبعد العضل عنها ان احدهما الترب وهو داخل ويقال له بالسريانى الطاقى من حيث انه يطبق
وهو يحوى الامعاء ويحبسها بدسومته وحمرة الحران التى فيها ومنعم من ان سعتى لكثافته وهذا الغشاء
بالجملة مركب من غشائين وشعب من الاوردة والشرايين قد تخللت فى فرجها نسج كثير والاخر الصفاق
ويقال له باربطاروذ اى الممتد من حيث انه يمتد على اوعيه الجوف وستره وانما انتهى الى الاربعين
حصل فيه ثقبان مثل بزيحين بعد منهما عروق ومعاليق تدعى سعيان وتنبسطان حتى يصيرا كالكيس
الواحد للصفات اذا انبسطتا وانخرق ما بين الثقبين من الغشاء الصفاقى حتى ينزل بهما شئ مما
فيهما الى كيس الخصيتين سمى قيلا واوديرا وذرواً وسبب اتساع هذا المجرى رطوبة مزلقة به لترسيم
خصوصا اذا اعانتها وتبه قوة اوصيحة او حركة عنيفة وذلك يحدث هتن العلة ما الصبيان كثيرا لرطوبة
مزاجهم وضعف اجرامهم واعشتهم وكثرة حركاتهم العنيفة وذلك نادر اما ان يكون الجامع الترب
الا اذا عرض للترب وسع فيسيل المعاوحل وعلامة ان يحدث قليلا قليلا فهذه نظر لانه من علامات
اتساع المجرى سواء كان النازل معاء او ثريا او غيرهما لان الاتساع لا يكون دفعة بل على التدريج
بخلاف الفتق وان لا يرجع بسهولة عند الاستلقاء والغمز عليه لغلظ جوهره وثقله وميله الى الاعضاء
السفلة بالطبع بخلاف الريح فانه للطافته وخفته يرجع بسهولة عند الاستلقاء بالغمز لانبساط الامعاء
والاغشية وزوال الانضغاط ووقوع بعض اجزائها على بعض ولاستيعاب المجرى الذى ينزل الريح
فيه بل يرجع بعسر بخلاف المائى فانه لا يرجع عند ذلك قطعا وانما كان الهوائى يرجع عند ذلك لما تمدد
الرباطات وتحدب الامعاء من اسافل البدن ويميل الى اعاليها وينزل معها ميلها وتشملها الى حيث
الاشفار وتعرقه يسير لحركة ما احتبس فيه من الاجزاء الريحية وربما عرض معه رجيع القولنج للتوا
الامعاء وتغيرها عن الوضع الطبيعى كما فى القولنج وتعرض الزبلى التى اليه اى الحدوث ذلك المعاء النازل
الى كيس الاشفار وهذا مما يدوى الى الهلاك فى الاكثر لانه اذا اجتمع الزبل فى الكيس يحمر ويجمع
المعاء من ذلك المجرى الى موضعه ولا يمكن ان يحل القولنج الا بعد استقامة وضع الامعاء ولما كان
يكون اى النازل الترب فقط وعلامة ان يرجع بعسر عند الاستلقاء والغمز لانه غشاء واسع مسترخ
ليس ارتباط بعضه ببعض كارتباط الامعاء حتى يحدث الى الاعالى عند الاستلقاء ولانه اشد رطوبة
واكثر زهلا وليبقى الامعاء فيرتفع عند الغمز من تحت الاصابع ولا يرجع بسهولة وبلا وقوع اذ ليس
للترب وعاء يحتبس فيه الريح كالامعاء وعلاجها جميعا ان يرد برفق لئلا يشتد الوجع ولا يزداد الالتياع
فى المجرى فان لم يرجع احلس الغليل فى الماء الحار للسرقى المجرى وتنعم وغمز عليه برفق حتى يرجع ثم يضمد
بضماد متخذ من المصطكى والعنزروت والكندر وجوز السرو ودرقه بالاقاقيا والجلنار ودم الاخوين
والمر والسنبل والصبر والابهل والخضف والاسارون وعرق السمك ولا يحل بذلك ايام وهو مستلق

حتى ينعقد المجرى وتضيق ويحدث الاستلاء لئلا تشغل الامعاء وتزيد ميلها الى التسفل والحركة عليه لانها
تعين على النزول والانحدار والمنخاب لانها تجذبها القوى نافعة الترب والامعاء وتوجب ورمها
ولان الريح عند كثرته يحرك الى الكيس وتمدد المجرى واما اللحام خاصة عند الحركة والجماع ولانه
يكون ريحا وعلامة ان رجع بسهولة عند الاستلقاء وغمز وذلك لخفته ولطافة جوهره وتعرف
تدبيره وعلاجه التمدد بالعصائب المريعة وهى المنخاب وسمى ما يحلل الرياح مثل الكمون والسجزينيا ونحو
ذلك وبالمضمد بالسداب والمنجمكث والريح والفوة والمرزنجوش والنيخ ونحوها والمريح بدهن القسط
والزنبق والمارزنجوش ونحوها واما ان يكون النازل ماء وبطوبا يسمى الكيس من دفع الطبيعة
او تولد عند البرد ولحالة الدم الذى يصل اليه لغذائه الى المائية وعلامة ان يكون الكيس لينا عند اللمس
بالماء يتمدد وينزل عنه العضو وانصبابه يشتمل جرم ويرطب بالمائية وينزل عند الخشونة براقا كالمارق
الجلد عند التمدد وقد يدرك بحركة شئ الماء وصقاله تشمل الحالف بان الاقسام اما الريح فلان الريح جوهر
خفيف واما الزبلى والحوى فلان الترب والمعاء وان كانا جسمين ثقيلين لكنهما مربوطان من فوق
برباطات كثيرة وان نعظم جدا اذ كل ما يرد اليه من المائية والرطوبات يوما فيوما سمى فيه ولا تتحلل عند لصقة
جلدى وتقل مع البول لانضغاط المثانة والبراجم وكثرة البول وقلة المرات كثيرة او لانفراق شئ من
المائية الى الكيس عند ما تكون من دفع الطبيعة كما تراه الى بطن الاستسقاء الزقى وان لا يرجع
البتة وعلاجه ان كان كبدا ان يدلى عن الورز او سان موريا لا يبضع عريض وسفع الماء على التمام فى
يومين الى اربعة ايام للاحداث الغشى ثم يربط الخصيتان ابدا ما كان ويوجد وقت معالجته محماه ويدخل فى
موضع البدلة ويدار على الصفن حتى لا تصب على يصب الصفن والبار يطارون فيشبع موضع الفتق
ويضيق فلا يدخله الماء بعد ذلك ثم يعالج الخشكريشه ويدمل وقد يترك ويترك من غير ان يضع الغليل على
حتى يجتمع الماء فيه ثانيا فعاود العلاج وبعضهم يقطعون جزءا من الكيس ليتفشى الماء فى الهواء ولا يجتمع فيه
ثانيا ويكوى موضع النزلة فيحث فان القدماء من المعالجين كانوا يستعملون الخياط وينزون عليه
الادوية اللحمية والمحرقة فمن يستعملون الدواء المبت للحم من غير خياطة وان كان صعبا يشتمل المائية
بالادوية الناشفة للماء المستعملة فى الاستسقاء الزقى مثل رماد قضبان الكرنب ورماد حب البلوط
او اطلى بدهن الزنت المطبوخ بالسعد ودقيق الشعير واخثاء البقر ومثل الفتلى وحب الغار والبورق و
الكمون والزنت المطبوخ بالبطم وقد يكون لانصباب مادة غليظة معلظة وسمنت الخصية وسمى الورم اللحمى فيه
نظر لان النتوء قد يرجع بان غلظ الصفن وصلابته من ورم او سمن سمى اورم اللحم وقال صاحب الكامل ان
الورم اللحمى وهو سمنت فى الاجسام المحيطة بالاشفار ويكون فى هذه الحال جاسا ورعا كان سخيا او
يكون معها وجاع رديء واما غلظ الخصية وسمنها فقد تقدم الخصية وقد ذكرت من قبل وعلاجه علاج الكوم

الصلب في الانثيين ذان لم ينع فعلاجه بالحديد واما ادوية الدوالي فقد ذكرت في دوالي الصفن

الرخ في العقب بالضم وهو مناط العلوق وعسر الحبل وكثرة الاستطاء العقر يكون اما من سوء مزاج الرحم وذلك يكون اما بارد اكثف الرحم ويتم افواه العروق التي تصير فيها المني ودم الطمث الى فضاء الرحم واذا ورد اليه المني من الرجل او المرأة بارد وجده فلا ينجب وعلامة رقة الطمث لانه بسبب ضيق المجاري يحبس الغليظ ولا يسيل منها الا ما كان رقيقا ما يا وقليلا حمرته اي دم الطمث لكثرة مائيته وقلة الشعر في العانة لان تولد الشعر انما يكون من اخر ذخائر ينفصل عن الغذاء آخر الهضم والبرودة مانعة عن ذلك ولان تولد انما يكون في المسامات المعتدلة في السعة والضيق والبرودة تكثف الجلد وتضيق المسامات بل يسدها فلا ينفذ فيها من الابخرة ما يصلح ليكون الشعر الا نادرا او قليلا الحيض لانضمام افواه العروق كما ذكر وتطاول ازمانه اي تباعد ازمان الحيض بان يكون من الطهر الواقع بين الحيضتين مديدا والاولى ان يقول تطاول الطهر كما قال الشيخ وذلك لان المرأة التي هذا حال رحمها يكون دمها بالجملة قليل المقدار لا يندفع الا كثر جدا فان كان هذا المزاج عاما لجميع البدن دل عليه دلائل المزاج البارد من البرد واللمس وغير ذلك وعلاجه علاج سقيه البدن ان كان هناك امتلاء من خلط بلغمي بالايارجات والحقن ثم سقي الخمارشنات والمعجونات الحارة مثل المزه ونطرون والسعتر ودواء المسك واحتمال الفرانج المسخنة للرحم المسخنة من الزعفران والسنبل والاكليل والساذج الهندي والقرفا والنخوم مثل شحم الارز والدجاج وصفار البيض بدهن البنفسج في صوف ويحذر الرحم مثل الرنج الاحمر المرهو حوزا المرو والبعر والقسط وحب الغار في قمع بعد الطهر والجاورسا تحت سفر المني وتحريكه كما عرف الهواء الحار المزود والحرارة المعتدلة فانها نافعة لهذا الجنس بحسب المني وانضاجه وعقله وجذب العذرة اليه وغير ذلك وعلامة تحاقن المرأة كثرة الطمث واحتراق الرطوبات واستيلاء اليبس والجفاف على الاعضاء وذلك انما يكون عند عموم هذا المزاج وسريانه من الرحم الى جميع الاعضاء وكثرة الشعر في الشدي هي ما بين الترقوة والثندوة لحيضه وحرارته وغلظه وسواده لاحتراق الدم ونقصان مائيته وعلاجه بتدريج تزاجها بالاشياء مثل ترياق البنفسج والسلوق والخشخاش والاغذية مثل الفراريج ولحوم الخلان والجدي بالاستفاغ والقيء واكتناهها الخضب بالاغذية المحاقنة لها لان الرطوبة تحط سورة الحرارة وتذيل اليبس العارض منها واما يابسا تحمل المني ويفسد ويكون ما تولد في الرحم من المني غليظا ميتا لا يتمدد ولا يسيل التخطيط والتشكل وتصلح ايضا مناقذ العذرة من الرحم والحيض فلا يصل الى الجنين الذي يسير وبالجملة اليبس مناف للتكون والتغذية وعلامته ايضا تحاقن المرأة ونزارة الطمث ويبس الفرج واما وربما يلمع من يبسه ان شبه الجلوس اليابسة وعلاجه الترطيب بالتوسيع في الاغذية والادوية الرطبة مثل الاسفيدباجات الدسمة واللبن الحليب والماليوذجات ومثل ترياق البنفسج والسلوق واوعان الحمام المرطب

واستعمال الادهان المرطبة مثل دهن السفيرج والسلوق والفرخ والنخوم مثل شحم البط والدجاج والفراريج الثلية مثل مخ ساق الابل والسمن ولبن النساء ولعاب حب الفرجل واما رطبا بضعف القوة الماسكة باسترخاء اللحم فتحدث فيها ملاسة فيزلق المني ويخرج عنها وبضعف القوة الجاذبة للمني ايضا فلا تجذبه ويعرض المني ويحذر منه من الحمام العرضة ويبطل قوة التوليد فيه كما عرض للبرودة والله الثرة وعلامة ان يسيل من الرحم وايا رطوبات وان حبست سقطت اذا عظم الجنين لان المشيمة التي هي غلاف الجنين متعلقة بافواه عروق الرحم المسماة بالثقر فاذا انحلت تلك الثقر الرطوبة وابتلت جرم الرحم بها لم يمكن ان تعلق وتثبت بها المشيمة فما دام الجنين يكون صغيرا خفيفا تقوى الرحم على حمله واما اذا كبر وعظم ضعف الرحم عن الامساك والحفظ فيسقط باد ني سبب وعلاجه سقيه البدن من البلغ بالايارجات واستعمال التي وتناول الاغذية الناشفة كالعدايا المتولدة بالابازير الحارة المجففة ويحمل الفرانج المتخذة من شحم الحنظل والاترروت ومن الشب والسماق والمر والزعفران والعقد بالعسل في صوف والحقن فيها التي في الرحم بطبيخ الطيوب الملطفة مثل الورد واطعار الطيب والسعتر والسنبل والكمكم والسليخة وفلفل ونحو ذلك لشد اشتياق الرحم الى الروائح الطيبة فيكون تأثرها منها اشد واقوى وقد يكون العذرة من اصباب اخلاط بلغمية او صفراوية او سوداوية الى الرحم يفسدها في نفسها فيفسد المني فيها وعلامته خروج تلك الاخلاط وعلاجه بحسبها وتقوية الرحم لئلا تقبل مثل هذه الاخلاط كرة اخرى بالشافات والحقن والاضمدة الطيبة التي فيها صعف وقد تكون من افراط سمن المرأة وكثرة شحمها فيضغط الترب في الرحم وهو الموضع المشترك بين انتهاء بطن الرحم وابتداء عنقها فلا يصل اليه مني الرجل الا ان يكون المرأة عند الجماع على هيئة الساجد فيمكن المني من الصعود الى الرحم لانحطاط الترب ومباينته عنها لكن لا يكون من حمل ولا يكثر لان الترب يضيق المكان على المني فيحصره فيخرجه من الرحم ويضعف الاستمراء فضلا عن انه يضغط ايضا مجاري المني من المرأة ودم الطمث فلا يجري الى فضاء الرحم الا قليلا بحيث لا يتولد الجنين وتغذيته وذلك العليك يكون رضا لضيق المجاري فلا يصلح للتوليد والتغذية وايضا لا ينفصل من غذاء هذه المرأة لفرط سمنها ما يكفي للدر والنماء كما في الاسحار العظيمة فانها في الاكثر يكون قليلة النماء وايضا السمن المفرط يبعد الرحم فلا يصل الذكر الى الموضع الذي يمكن ان يدفق منه المني الى الرحم من غير ان يمره ويفسده وسعره وعلامته كثرة الترب انتبال البطن الى ارتفاع وعظمه فوق المعتاد والبهر عند الحركة اذ عند الحركة يشتد الاشتغال ويكثر الاشياق الى استفاغ الدم البارد والترب نتاج المحاب ومنعه من الانبساط التام فيضيق العنق وبواتره لتلافي ما فاته من العظم والنامي باقي ريح او يجتمع في البطن لانضغاط الامعاء وضغطها بكثرة الشحم وضيق الفتل لكثرة

الشحم ولغلظها الاوكد الانحفاف فيها وان جلب استقط عند كبر الخنن لضيق المكان وعلاجه التهزيل
بالقصد الاستفراغ والاستهلال والحقن المحاد. وتقليل الغذاء وادمان اخذ الماء قليل الصعد والكلس
وغير ذلك مما يحف ولدواء الكلف خاصية تحبيبية في التهزيل وقد تكون لرداءة مني الرجل وعدم استعداد
للتوليد

علاجها المزاج الحار وصفرة المني وقلته وفتن رائحته ان كانت الحرارة الغريبة مفرطة متمكنة عليه وعلامته برودته مع

ان يكون حادا محرقا او باردا مجمدا او رطبا بيبا لا لابثا في الرحم لرقته او يابسا لا يتبسط في الرحم
ولا يطابع القوة المصورة لغلظه ومتانته وعلامات حرارته علامات المزاج البارد وقلة المني وغرارته
لما يتحلل شيء منه لعدم الحرارة وليس يلزم مزاج المني في الرطوبة واليبس الا ان يمنع الحبل لان المني اذا
استقر في الرحم تحلل عنه الرطوبة وسمي ان كانت مفرطة بسبب حرارة الرحم فتعتدل في افراط وكذلك
اليبوسة ان كانت مفرطة غليظة يعتريها بالرطوبات الحلوية والغليظة التي في الرحم حتى يعسر قابل للتمدد
والتشكل بسهولة الا ان يوافق مزاجا كان في رحمها او منيها مشاكلا لمزاج ذلك المني فلا تعتدل بل
تزداد ورداءة وفسادا وعلاجها اما المزاج الى الاعتدال بالادوية والاغذية واستبدال المزاج الموافق
فمزاجها لمزاج الرجل التي المزاج بالمزاج التي تكون مزاجها ضدا مزاجه حتى تعتدل عند الامتزاج بمنيها او
تركون لتقصد باط الكرم وهي رأس التصف فانها خرج منه المني لم يزل على استقامة الى اقصى الرحم وعلامة
ان يكون الكرم منعوتة بتحديد الى ناحية العجز ولا تزرق البول على استقامة لانحناء المجرى لكنه يزرق
الى اسفل او لا يزرق اصلا لانحناء المجرى وميل الثقبة الى اسفل لرجوعها الى اسفل من غير زرق و
علاجها ان تلف ذلك الرباط بالمليينات من التخوم والتلخيخ ونحوها كالالجة والادهان ثم يمرد و
يشد على شيء مستوحتى يستقيم او ينقطع قليلا ان لم يستقم بهذا التدبير ويوضع على شيء مستقيم ويشد حتى
يلتحم الجرح مستويا والمرض آيل في ثم الرحم مثل ورم صلب او بثرات لحمية او ورقة او غير ذلك
مما يسد فم الرحم ويمنع المني من الوصول الى الرحم وسبب هذا انخلاق الرحم وعلامة ذلك ظاهر للحس
وعلاجه ازالة ذلك ان امكن وقلما يمكن ان لا عرض مثل هذا العضو افاقويح بالحديد او بالادوية الحافرة
الاكالة حتى لا يعضو شريفة ذي الحس مشارك للاعضاء الرئيسة يحدث فيه من ثم الوجع وورم يوث
الكزاز والتشنج ثم الموت او غشي عظيم ينجم الموت وقد يكون لجلدان في الرحم لصلابة يحدث في احد الشقين
من ورم صلب او كائنة وتنتفخ من بعد او يبس وانزمال قرحة وامتلاء في عروق احد الشقين
كما عند احتباس الحيض او اخلاط غليظة لزجة كثيرة تصب الى رباطات احد الحابنين والبانة فيميل
الرحم الى احد الحابنين المنفي الورم فلا يمتد والشق الوارم ويجذب الصحيح الى والمانع الكائنة والمنتفخة
فلا تحدث فيه من التشنج والمانع امتلاء العروق فلا تغلظ وتتلصق فتجذب الحابن الاخر اليه وكذلك
الاخلاط الغليظة لما تشنج رباطات ذلك الشق واليانة فيميل الشق الاخر اليه وتزول فم الرحم عن المحاذاة
اي محاذاة الفرج فلا تزرق اليه المني وعلامته ان تصيب المرأة وجع عند المجامعة لما يمتد من عنق الرحم

عز

عند ذكر الاستلقاء على هيئة التقضيب وهو لا يقتل ذلك ولا يستعمله فتتألم والقوابل يعرفن جهة الميل بالملمس
بالاصبع ويعرفن هل هو عن صلابة او امتلاء او عدد عروق او تدرة اللحم وعلاجه فصد الصافن من الجهة
المحاذية للشق المميل اليه ان احتيج القابلة بامتلاء العروق وامتدادها وان كان بقبض وكاثف من غير
ورم وعادة استعملت المليينات من الحقن مثل طبيخ التين والباذوج والحلبة وشيء الترنجبين مع
دهن الحل في القثاء والمرخيات مثل التخوم ودهن الباذوج والمحولات مثل ورق الكرنب المطبوخ مع لحم
الدجاج ودهن الحل في صوفة الحمام المرطب وان كانت رطوبات استعفنت مما تستعفنها مثل الادارجات
مع نسوى القابلة الرحم باصبعها مسوحة بالدهن وحلي او بعض التخوم حتى تحاذي فم الرحم وتركون لخطاطيف
بعد الاستعمال اي استعمال الرحم على المني مثل مرهم القيام بعد الانزال قبل ان يستقر المني في الرحم او حركة عنيفة
من دبة او صدم فانها تنزل المني وتحرجه. ان كان عروضها قبل استقراره واما ان كان بعد استقراره
فانها تنزلق علائق المشيمة وتقلعها عن نفس الرحم او شيء من الآلام النفسانية من غضب شديد او خوف
او خوف فان تأثيرها في البدن اشد واقوى واسرع من تأثير الامور البدنية ولذلك ترى الرجل عند
عروضها له سقوط لونه وصوته وحركاته وهذه التغيرات تختلف باختلاف الاشخاص فمن كان قوي النفس
عالي الهمة قد باشر الامور والحوادث واعتادها والتثبت فيها واقتدارها في النفس كان تأثيرها فيه
غير كالنساء فان قواها ضعيفة وارواحها قليلة رقيقة وليس شيء من تأثير الامور الهائلة واعتادتها
فيها فتأثيرها فيها تأثيرا عظيما تحلل ارواحها وتحمر قواها وتثور اخلاطها وتتفرق جميع افعالها حتى لا تقدر
على تدبير البدن كما ينبغي وربما ذلك فان قواها تحرك الى جهة تلك الآلام وتحلي عن حفظ الجنين
وتمسكه فتسقطه او من الآلام البدنية من استلام تعب ضعف القوة الماسكة او وجع شديد يحدث
الجنين من عذابه فيهلك وترفعه الرحم دفعة الحمل الفاسد فيها سيما عند عظمه او استرخاء خلط
يضعف منه الاعضاء بسبب كثرة الاختلاف ومرور المواد عليها وتجاوزها يضعف الرحم عن امساك
الجنين وسادي مرورها الجنين او بعضه من عذابه الجنين لما يسترخي الاخلاط الصالحي عند استرخاء
الفاسد او كثرة جلي محرك للرحم الى خارج فانه لاشتياقه الطبعي الذي له الى هرب المني يبرز عند الجماع
الى الفرج فيفرح الجنين لذلك فتسقطه او كثرة استحمام وزلت للرحم مرخ له بالترطيب الحاصل له من سيلان
رطوبات البدن والرحم ومن بخار الماء المستعمل في الحمام فان اما كثرت ما كان بعد رطوبات عرضت في
البدن تخرج الجنين الى هواء بارد فلما سخن وطيب المسلخ من حرارة الحمام ويحتاج الى النفس العظيم وهو
لا يمكن ان يكون وانما يتبرد القلب الحامل والجنين فيحرك الجنين الى الخارج لاستنشاق الهواء
البارد حركات مزعجة مضطربة موهنة لعلايق المشيمة مع ان الحمام ايضا مرخي للقوى ويضعفها بكثرة
التحليل وعلاجه التحفظ من تلك الاسباب وقد تكون لرياح غليظة في الرحم تحول بين غلاف الجنين

ابو الفرج

وبين معلقة بالعرق التي في الرحم فلا تتصل بها العروق التي انتشجت منها المشيمة وعلامة اسفاح النفساء والنافس بالاطعم المنجي والاستفاط قبل ان تلد الجنين خلاف ما يكون سبب الزلق والاسترخاء الرطوبة فانه لا استفاط الا عند غسل وعلاج سقي ما الاصول ودهن للخروج فانه يكثر الرياح ويلطفها ويخرج البلغم والرطوبات التي هي مادتها في وقت لا حبل فيه لانه عند الحبل يعين على الاسقاط وجميع ما ينفش الرياح وما يعالج به الرحم البارد من وضع المحاجم بالنار وغيرها من المحاجين والحقن والقرعات والمالطية والمرهمات ويكون من اورام حارة في الرحم او بواسير او قروح ردية فان الحبل لا يكون الا مع صحة الرحم وسلامة افعاله وعلاج كل واحد يجيء من بعد وقد يكون لنفس هذا المرأة فاذا حبلت في تلك الحال استفاطت قبل ان يتم الجنين بتمام الاعضاء للاصلاح نفسها وعلاج ما الافضل للجنين ما يعالجوه لان اهتمام طبيعة الحامل الى تدبير بدنها اشد من اهتمامها الى تدبير بدن الجنين فيصرف الغذاء الى اصلاح بدنها حتى تحصل السمن وذلك انما يكون في من تسمن اقل منها يكثر يضعف الجنين ويستفاد من عدم الغذاء وعلاجه النحافة وقد يكون لاجتماع دم العلت الذي هو غذاء الجنين سبب من الاسباب وعلاجه ادرار العلت وقد يكون لفساد آلات المني مثل البواجاء بالمد والكمر وهو ضعف عروق الانثيين التي هي مجاري المني حتى تسترخي وتتهدل وتنشج شيء اليها فيغلظ المجرى بالكلية فلا يتحلب المني اليها ثم منها الى الاوعية وقطع العرق الذي خلف الاذن فانه يبطل النسل على ما ذكره افلاطون في كتاب الملك والجراحات وقال بقراط في كتابه في المني ان جميع مادة المني هو من الدماغ فانه ينزل منه الى العرقين اللذين خلف الاذنين ثم منهما الى النخاع لما يجد من الرطوبة وما يشبهه مادة طويلة فيتغذى منه ثم منه الى الكليتين بعد تصفو في العرقين الطالعين المستبطنين من الاصول ثم الى العروق التي تأتي الانثيين وبهذا قيل ان قطعها يقطع النسل ونقل الطبري صاحب المعالجات البقراطية في رسالته في القصد عن بقراط انه ذكر في كتاب الاهوية والبلدان ان الصقالبة اذا اراد ان يهيئوا اولادهم للرخوة او للناموس يقرؤا منهم هذين العرقين فينقطع ذلك المقطوع العرق عن الجماع ويصير بصورة النساء فيستبركون به ويتوسلون به الى الله ويرون ان دعاءه مستجاب والله تعالى قد اصطفاه واختاره وطهره من الخبائث وجالينوس ينكر ذلك قال علي بن زين الطبري في رد على الحكيم ان جالينوس انكر ذلك وخطأ قول بقراط ومن اخذهم وصح كانت الغلبة له وقال الشيخ الرئيس ابو علي ان المني لس يجب ان يكون من الدماغ وصح وان كانت فيه وجه ما يقوله بقراط من امر العرقين بل يجب ان يكون له من كل غضروف بين عين ومن الاعضاء الاخرى ترشح ايضا الى هذين الاصول قال القرشي انما يكون تولد المني من الرطوبة المبثوثة على الاعضاء كالعلل ومعلوم انه ليس في كل جزء من كل واحد من الاعضاء مجرى سبيل فيه ما هناك من تلك الرطوبة الى الانثيين ثم الى

الاجزاء

العضيب فلا يمكن ان يكون وصولها الى هناك الا بان يتحرك تلك الرطوبة من كل واحد من الاعضاء حتى تصعد الى الدماغ وهناك يفارقها الحرارة الغريزية فتبرد وتكاثف وتعود الى قوامها قبل التحرك وهكذا تزل في العروق التي خلف الاذنين وينفذ الى النخاع في عروق هناك للاسعرعن التعدل الذي افاده الدماغ فلا يتحرك الحرارة كرة اخرى فاذا نزلت من هناك حتى وصلت الى قرب الانثيين صادفت هناك عروقا واصلة من الكليتين الى الانثيين وتلك العروق مملوءة من دم قد سخن في الكليتين وتعدل فتحيل ذلك النازل من الدماغ الى مشابهة بعض الاستحالة ثم بعد ذلك سعد الى الانثيين وتكمل فيها بعد له وتهيأ وتنضج ومنها تنزع الى الوعية واقول اني قد وجدت في كتاب منسوب الى هرمس في الخليقة قد فسره بليناس صاحب الطلسمات وترجمه ابو سعيد بن الفرخان بترجمة كلام القرشي وهو ان المني اذا خرج من معاونه عند الجماع يتألف بعضه الى بعض وتسمى الدماغ واخذ الصورة منه ثم نزل الى الذكر وخرج منه وقال الفاضل العلامة قطب المحققين في شرح الكليات الحق ما قاله حالينوس او سعد بريء ولد المني في الدماغ فتقطع العرقات المذكورة اما ان تكون سببا لانقطاع المني بالكلية او لنقطع النسل على معنى ان المني ما لم يسر على انحداره اليها ثم منه الى الانثيين ثم الى القضيب ثم الى الرحم لا يكون فيه قوة عاقدة او على معنى ان المني ما لم يمتزج بشيء من دم العرقات لا يوجب النسل والاول ظاهر البطلان لان من انقطع له العرقات المذكورات لا ينقطع منيه بالكلية وكذا الثاني لانه لا يلزم من ان الانثيين متى قطعا وكانا العرقات محالهما يبطل النسل وهو فاسد ويمكن ان يقال في جوابه انه لا يحصل الانثيين كذلك لانه لم يحصل الاستغناء بهما في بقاء النوع من الانثيين كما لا يحصل بالانثيين عن الرحم والقضيب والاوعية وغيرها من اعضاء التناسل وذلك لان وجود العرقات وسلامتها كما انه سبب لاداء المني الموجب للنسل كذلك وجود الانثيين سبب لنضج واكماله واعداده لقبول الصورة النوعية فلا يحصل الاستغناء بوجود كل منهما عن الاخر وقد يكون العقم من الرجل والمرأة لغير الاسباب المذكورة بل لخاصية في المني كحال النتجر الى لا تحمل وقيل في تجربة ذلك ان تصب المنيات على الماء فايها طفا فالتقصير من جهته لانه دليل على التحلل وعدم النضج وكثرة الرياح وتصب البولات على اصل نبات الخمس او الترع فايها جفف منه التقصد لانه يدل على غلبة الحرارة المحرقة وقيل يوخذ سبع حبات من حنطة وسبع من شعير وسبع من باقلى وتصرف في ماء حرف وتسول عليه احدهما وتترك سبع ايام فان نبت الحب فالعقر من جهة الرجل بالجملة سمي هذا المرض به لان صاحبه يتجرفه الولد قال الفاضل العلامة في شرح الكلباب الحق ان هذه العلة اسمها الرحا بالحاء المهملة لان اسم هذه القطعة الحجرية المتولدة في الرحم باليونانية مولي وهو اسم الرحا اي هذه العلة تشبه الرحا لاستدارتها وقال الشيخ ان الرحا من جميع اقسام هذه العلة هو ما ينفع فيه المرأة فتطعم لحم صورة ما وهذا القسم بعينه هو المسمى مولا وقال الغير

ذلك مولد وسمي بالفارسية باد وروغنيت وهذا الكلام يدل على ان مولد الذي ترجمته بالعربية الرياح
بالحاء المهملة انما تقال على قسم من اقسام هذ الجنس لا على جميع الاقسام قد تعرض للمرأة احوال تشبه احوال
الجبال من اختناب الطمث وتغير اللون الى السماجة والكدرة لكثرة اجتماع الفضلات في البدن وسقوط
الشهوة لاستيلاء البدن من تلك الفضلات وانصباب شيء منها الى المعدة وانهضام فم الرحم لانضغاط
بسبب الورم او لاشتمال الريح على ما فيها اشتمالا يابسا على الجنين وربما كان مع صلابة اذا كانت وارمه
بالورم الصلب او تشتمل على القطعة اللحمية او الدرنات الكثيرة الغليظة جدا او الفضول الغليظة وتحس
في بطنها حركة كحركة الجنين اما الحركة في الريح فظاهر لان الريح لغلظها لا تحرك حركة قوية جدا بل
شبيهة بحركة الاختلاج وكذا في اللحم اذا كان فاسدا واما في الورم فلتثقل الورم وميله الى الجوانب
بحسب اختلاف الهيئات في الجلوس والاضطجاع والاستلقاء وكذلك الحكم في الفضول الغليظة
والقطعة اللحمية الغير الحادة كل الحركة في غير ما تكون عن قطعة لحمية ذات حموضة لان حركة الجنين
وجعا يحس بالعرض منه ويبرد وسببه اما كثرة مواد سبب لها مع شيء من جفاف يحلل لطفها ويغلظ
كثفها فتتولد قطعة لحمية لها صورة ما لم تنضغط اصنافها لكثرتها وقد سقطت تلك المواد من الجنين
الغريبة ويلحق مزاجها مستعدة لقبول شيء حيواني فيتقبض عليها وقد سمعت بامرأة ولدت جنينا
على صورة السلحفاة تحرك ساعات واخرى على صورة دبك وله جناحان وكنت اما تكون على صورة
انسان ناقص الخلقة وقد تكون سبب توليدها جماعا يتخيل الرحم فيه على ما المرأة فقط وعلى
محل صورة ناقصة الخلقة لفقدان القوة الذكورية واما ورم صلب عرض للرحم او فيها فيصير الرحم
لذلك صلبا مجسا او تنقطع الطمث لانسداد العروق التي تجري فيها الدم وتعرض الاعراض المذكورة
والمرياح غليظة تحقق بين صفاقات الرحم ولا تحلل لغلظها وكثافة العضو والفرق بينه وبين الجبل
الحق شيء جساء البطن معه دون بطن الجبل وترهل الثديين والرجلين واستلقاؤها لما تحتبس
الفضول الغليظة في البدن ولا تتصرف الى غذاء الجنين فيدفعها الطبيعة الى الاطراف وتحس الجنين
لكثرة الفضول وضعف دفعها وتحللها سما في الاطراف لبعدها عن النضوج ولما ضعف الكبد
ايضا وضعف القوى الطبيعية لامتلائها من الفضول ولا تشاركها مع الرحم وان تكون قد جاوزت الوقت
الذي تحركه الجنين الى الخروج فانه ربما امتد سنة اربعا وخمسا وربما عتد الى اخر العمر والاجل
العلاج وشبيه بها الاستسقاء اذا تأتى به الرمان وتفرق منها الجساء والصلابة التي فيه وعدم
الاخرى من علامات الاستسقاء اللهم اذا اهمل امرها وتطاول آلى الاستسقاء وعلاجه مثل
ما الاصول به هذا الخروج وسقي الادرجات الكبار مثل ماء الجبن والماء الذي غسل فيه اللحم
عند طبخ الماء ثم تسقى الدرهم او دونه او اكثر مع رطل من الزبد الاربعة بطبخ الرمان والابهل والمنكطرا

وغيرها مما تخرج الجنين الميت واستعمال ما يسيل الخلط من المنزهات والمحللات التي ذكرت في احباس الطمث
وما يحلل الريح من الكادات المحلل من الرماد والملح المسخن والنطرونات المسخنة من الكمون والصعتر
والقرطم والبابونج والحاشا وشبهها من الكرفس والمفرحات مثل دهن البابونج والخيري والسوسن
وان كان مع صلابة الرحم صنع الصلابة بالاشياء الملينة مما مجي في باب الورم الصلب
كثرة الطمث اذا طال سيلان الطمث تكون اما لامتلاء البدن من الدم ودفع الطبيعة اياه الى
سائر الفضول لانها تكون فضلا مستغنى عنه وعلامة امتلاء الوجه والجسد ورون العروق و
ان تكون مع سيلانه قويا لا ضعف واللون محالة على المرة والصفراء لا سعدال الصفرة و
البياض بل ربما يقوى القوة ويزيد صفار اللون وبضارته لخروج المرة سفرا لحرارة وتصير
كلا على القوى وتعلا على الاعضاء ولا ينبغي ان تعالج حينئذ مع ما تظهر ضعف في البدن والقوى
وتغير في اللون وعلاجه اذا اقرط جدا فصدا بما يليق لتقليل الدم وحيله الجهة اخرى وتسد
الثديين ليميل الدم الى جهتها لا لامتلائها منه لانها حضوان ضعيفان عن ان يسيرا من
الدم وهو لا يجدي نفعا ولذلك ينبغي ان تكون الشد وثيقا مؤلما ووضع المحاجم بالبناء على اسفل
الثديين لان عروق الرحم تشارك عروق الثديين في المراق وموضعه عند اسفل الثديين وانما
ينبغي ان تكون المحجمة بالبناء لان حركة دم الطمث الى اسفل حركة طبيعية والطبيعة ايضا يعاونها
وتدفعها الى اسفل ولا تمنع هذه الحركة الا مانع قوي يحرب الدم فتقوى الجهة المخالفة لحركة الطبيعة
والقهرية التي من الطبيعة ولذلك ينبغي ان تكون المحاجم ايضا كبيرة لتاخذ مكانا كبيرا من
العروق المتشركة ولتكون الحرب ايضا اقوى ولا تكون وضعها على بعض الثديين والاعلى ما
فوقها لان هذين الموضعين خاليان من تلك العروق وينبغي اقراص الكهربا واختيار النشاستا
المسكة للمحض المخرج من الكحل والجلنار والشب وسكاز الصاغ والعفص وقشار الكندر والقابا
وماء الاس وغيرها واما رقة الدم وحدته فيخرج من افواه العروق الصغيرة للطافة وعلامة ضعف البدن
لان الدم الرقيق الحاد لا يصرخ جراحه وتغير اللون الى الصفرة لكن استفراغ الدم والدم
الرقيق الحاد يكون قويا من الصفراء في صفاقاته ورقة ما يسيل من الدم بالطمث وحدته وسرعة
خروجه لحدته ولطافته وصفرة لونه وعلاجه علاج النوع الاول في اماله الدم وحبسه بالاقراص
والنشاستات وسقي الاشربة والرطوب القابضة البارده مثل شراب الرمان والبنفسج وربب الرمان
وربب الرياس والسفرجل والتفاح وكذلك الاغذية القابضة البارده مثل الحصرمية والزرشك
والرمان مع الاترج وسائر ما قيل هناك الا التفصد لانه ليس ههنا امتلاء وهوى يوجب التفصد
وقد تكون لغلبة الرطوبة والمائية على الدم المرخية لماسكة افواه العروق المرققة لقوام الدم و

تفذ الخلط السوداوى الحاد المنع للاواء العروق مثل تسيح الصفراء وعلامته كل واحد منها ان تحمل
المراءة قطنة نظيفة قد سخنتها على النار لتقبل اللون كما سبق ثم تنظر اليها بعد جفافها فى الظل فيظهر عليها
لون الخلط الغالب فان كانت بيضاء فالبلغم رطوبة بلغمية وان كانت سوداء او كمد فهو سوداوى و
هكذا ان كانت صفراء فهو صفراوى وربما بقى عليها ذلك اللون بعد غسلها بالماء وعلاجه ان يسقى الخلط
الغالب ثم يدبر بالتدبير المذكور من استعمال الادوية واللاعقية والاشياءات الحابسة وقد يكون من
بواسير فى الرحم وعلامته ان يجئ بادوار غير ادوار الحيض بان يكون فى شهر مرتين الى سبعة ايام
بل يكون ادوار بابعة للامتلاء وربما لم يكن له ادوار وعلاجه علاج البواسير وقد يكون من
قروح فى الرحم وعلامته ان يسيل منها الدم مع المدة والصديد ويكون معه نتن وحرقة والم وقد يحمى
علاج القروح وقد يحدث بعقب عسر الولادة لما ضعفت منها الرحم وبحرق الورق وسنبج الاغشية لتمدد
ذكر خروج الدم وعلاجه العلاج المذكور فى اول الباب والادوية النافعة للقروح والتفوق فى الرحم
كما سبق [illegible] حدوثها اما من اسباب من خارج مثل الفرجة التى تقع على موضع الرحم وتنسج
وتهلك غشاؤه واما من داخل مثل عسر الولادة وشدة الطلق فان ذلك ربما تمدد بفتح الرحم وما يلاقيه
من الصياح القوى والدرحر الشديد يعين عليه بسبب حصر النفس واستفراغ القروح وتوترها وتمدد
الاوعية بالتوسيع او ضرب الحكيم او ضرب الحكيم اليت فيعرض منه الهتك والفتح فى الرحم للدن الخيم سعلة
شعرها فاذا فصلت عنها بعنف وقلع شديد قبل ان يستوفى الرحم واطراف عروق الخيم المتصل بها عرض
لها الفتح بالقروح او خلعها عما هى متصلة وباكل الرحم جزاء بعد جزء او انتفاخ ودم او ثور وعلامتها
الوجع لحصول الحرقة فى عضو ذى لحم وخروج ما يخرج من القرح فان كان شيئا كمدا شبيها بالوردى
سيل على جراح ما ودم خاثر فوجع وانتن قبل النضج الكامل والاكلان اسفف صديدا وان كان دما اسود
منتن الرائحة مع وجع شديد دل على التاكل لان الخلط الاكال لشدة تاثير الحار النارى فيه يفرط حدة
منتنا ولتن لذعه وحدته وتعفين جرم العضو الذى يحدث وجعا شديدا وان كان دما احمر
خالصا دل على فتح وحتك قد انصب من عرق لانه لو كان من قرح او تاكل لكان مختلطا بالتين و
المدة والدم الاسود المنتن فان كان شبيها بماء اللحم مع وجع اقل دل على ان القرح وسخ منتن فسد
اللحم وسبب عن استيلاء الحار النارى المعفن وسيل عنه صديد غسالى وانما لا يكون الدم اسود منتن
الرائحة مع وجع شديد لضعف الحرارة وقصورها عن الاحراق والتعفين الشديد والقرح والتاكل
القوى وان كان من سفاة تخيز فلسلة المقدار مع لذع وليس لها ايلام كريه يدل على نقاء القرح من
الوسخ والعفن لان ماض المدة وغثها انما يكون من تعرف الحرارة الغريزية فيها فيها واحالتها الى
الاعضاء الاصلية فى اللون والقوام وقلها انما يكون بسبب ان يأتى من العذار الى العضو المقرح

نصر الكبد جذاء والباق سبب شرب عمل الحمار الغريبة التى لم ينفع بعد بالكلية لعمل الغرغرة بصلابة
ذات لذع عديمة الريح فى الظاهر اذا اقتصت على الخرج يعلم منها رائحة منتنة وعلاجها ان كان فيح و
فى الرحم وان تجلب العليقة ماء القوة وتستنجى به لتختبئ الدم وتحمل وزجة من الكندر ودهن الاهوت و
الاندروت والمر والشبث وقشور الرمان وجوز السرو بماء عصى الراعى وماء لسان الحمل والاس بصوف
الصوف ناعم لانه لوم الرحم ولان فى قوته حابسة وملحمة لانه يعين على التجفيف الموجب لاجتماع الاجزاء
ورحمة الادمال او يحقن بها اى بتلك المياه ان كانت احد الحوزتى قعر الرحم لان الحقنة تدفع
الى القعر بخلاف الغرغرة مضافا اليها الطين الدهنى والقاقيا والعفص والراسك واستعمال الغرغرة
والحقن ههنا انجع لان وصول الادوية المنزوية الى هذا العضو بعيد جدا وانما يصل اليه ما يصل اليه
عليها وصور قوتها بطول المسافة او شئ اوراص الكهارج مع ماء لسان الحمل وان كان ما يخرج عن انحدار
خراج متنى ان يحقن بدهن ورد ودهن سنبج وماء سكر حتى ينقى المدة والوسخ من موضع القرح بالماء
الكثير وتسكن اللذع والوجع بتغرة الدهن ثم يحقن بمرهم الباسليقون فانه تنبت اللحم ويدمل الجرح
فى المواضع العصبية وصفته دقت وذابت من كل واحد عشرون مثقالا اربع مثاقيل بجمع ويذاب
بدهن مع دهن الورد وان كانت المدة منتنة او شبيهة بماء اللحم فليحقن بالاشياء البادرة القابضة
لانها تدل على كثرة الرطوبة وغلبة الحرارة البادرة وانها اذا بقيا على حالها ولم يتدارك بالتجفيف و
التبريد ذابت العضو عنها وفسدت اللحم واتسعت القرحة وتاكلت كالاترج والعنب وقشر الرمان و
حب الآس والكزبرة ويجعل البلوط مع دهن الورد لما فيه من التقرح مع التجفيف والتبريد فان صارت
المدة الى نتانة شديدة البدء المدة الغير القوية لئلا تنجذب اليها بواد حار ولا من كثرة ولا تسخنها بالغة
فتدفاد دهن المدة وفسادها فيقرح منها النتانة مثل بزر البطيخ والقثاء والخيار والقرع مع الحمحاث
اجزاء سواء والصمغ والنشا والكندر وذنب السوسن على الربع منها اى من الادوية اى بعضه من كل واحد
من البزور جزء من كل هذه ربع جزء لانها بلزوجتها وغرويتها يحفظ قوى المدرات المال يصل الى
العضو فلا سيما فى طول المسافة والثريدة تلك وراهم شراب الحمحاث او شئ من فيتورطى لتسكن لذع المدة
وحرقتها فلا يقرح منها النتانة فان صارت المدة الى المحا المستقيم فيحقن بالعدس والارز واقماع الرمان
والطين اللذع ودهن الورد والاسفيداج ودهن الاهوت والصمغ لانها جامعة بين التحقين فلا
ينصب شئ من الحقن الى الامعاء بل يسيح ويدفع من طريقها المستقيم فان جرح الرحم اصلب واصبر
على لذعها بين الامعاء وبين تنوعه الامعاء فيدفع ما ينصب اليها من المدة ولا تاثر من لذعها وحدتها
فلا يقرح وبين العرة فيحمل من المدة وجرم الامعاء وصفر سفف مسلوقة بخل حمر فانها اذا ملئت
بالخرنب الطبخ ونقعت من الزوفا ونطاريا مع ان فيها تعرقا وتجسيما للغذاء وقبضا بيقوى الاعضاء

على دفع ما ينصب اليها وفيه ايضا خاصية في دفع العفونة ونقية القروح الجنية وان كان عن تاكل وكان
ما يخرج مع علة رقية من الوجع بل كان اخضر اما سودا او كالوردي او صديدا فينبغي ان يحقن بما يغسلها
مثل ماء كشك الشعير والعسل ونحوهما مثل ماء الصابون وطبيخ اصل السوس ثم يداوى القروح بالادوية المذكورة
وان كانت القروح مع وجع شديد استعمل الاقاويون فانه يسكن الوجع بالتحذير ويجفف ايضا والعراقيون
لاصلاحه حمولا يلين جيادا لان اللين ايضا يسكن الوجع بالارخاء والتليين وينقي الوسخ بالجلاء
تدعوض الشقاق للرحم كما يعرض لعنقه ايضا من الاسباب المذكورة ليس يخلو عليه
عنيف بكائنة من اجزاء الرحم ويجمع فينشق الاطراف التي تكون عنها الكائنة وخاصة عند الولادة
او ربح لا بد وان يمتد الرحم وعنقه ايضا وينبسط غاية ما يكون ولا تاتي ذكية منه عند اليبس والجفاف
فينشق وقد يعرض من شدة الطلق وعسر الولادة لما ذكر ولا يتبين الشقاق انما كان بعد الولادة
في اول الامر لتربب الوجع بالطلق وشدة الوجع الحادث عنه فيستروح الشقاق تحت وجع الولادة
وكذلك الدم المرتشح من تحت دم النفاس ثم يحس بالالم قليلا قليلا بحسب سكون وجع الطلق وعلامات
يدرك الشقاق بالحس خصوصا اذا كان في عنقه والمشاهدة في الرحم عند انفتاح فم بالآلة التي
مر آة موضوعة قبالة الفتح بعد انفتاحه وان يخرج الصبيع دامسا وبالعلك زيادة الوجع وخروج الذكر
قاسيا عند الجماع لتمدد وعنق الرحم وزيادة اتساع موضع الشقاق وعلاجه استعمال مرهم الباسليقون
مع شيء من نخ البط والدجاج ودهن البنفسج واستعمال في ساق البقر مع دهن البنفسج ودهن الورد
مع علك الانباط والرقت حمولا وطلاء [illegible] تدعوض حكة الرحم للاخلاط حادة صفراوية او
مالحة او بورقية او اكالة سوداوية او مني حادجدا تأتي هذه كلها بحدة فيه وهو عضو ذكي الحس لرقة
ورقته لانها ربما ارتعلت الحكة حتى استطلقت القوة لان كل عضو ليس عن شيء ليس وجد منه
مثل انفحص القدم والكتف والاليه والرحم ذكر الحس مخلوق لان يلذ الالتذاذ من مسه واحتكاكه
لين مفرط ويجد فرحا وتشاطا عظيما سيما اذا كانت به اونه تهدا بالاحتكاك فلذلك تلتذ بالوجهين
وعند ذلك يحرك الرحم الجامع لحظ فلحظ ويحلل فتسقط القوة لذلك ولانه كثيرا ما ينزل المني
مرة بعد اخرى عند احتكاك الفرج وعنق الرحم فتسقط القوة ولان الروح ايضا يحلل تحلل تلك
المواد اللذاعة عند الاحتكاك وتعرض لتلك المرار ان لا تشبع من الجماع لان شهوتها ليست من كثرة
كم المني وغزر المادة حتى انها تسرع عند الجماع سكنت الشهوة الا ان تخمع فيها تارة اخرى
وكلما جزعت ازدادت مرارة وتلك الاخلاط حين تولدها بالجماع وكذلك المني الحادمع ما يحدث
من كثير من المادة الى الرحم عند الجماع وتستدل على انها من اي خلط حدثت من لون الطمث
في قطه بقطنة كما ذكر وعلاجها سقيه تلك الاخلاط بالقصد من الاكحل والاسهال بما يوافق كلا منها

وتلحق الرحم بالاطلية المبردة مثل الصندل والماشا وعصارة لحية التيس والعصارات مثل عصارة الكرنب
والخس والرخ والادهان الباردة مثل دهن الورد والبنفسج وما هو مجرب في ذلك ورق الخلاف
وتشرب الرمانات والعدس المقشر يطبخ بقشره ويحمل بصوفه وكذلك سورة التي وصفتها بالادوية المذكورة في
كتب التشوه فانه يرطب ويرخي وتخذ برسيم بواسير الرحم هذه انها تكون في خارج الرحم و
في عنقها من خلط سوداوي كما في المقعدة ومعرفتها بحجاب البصر واللمس ادانع في الفعل ونظرته
او في المرآة المحاذية لها انها تظهر ناتئة فاذا كان في وقت هيجان الوجع وهو عند استلائها والتهابها
فانها كان لونها احمر وان كان في وقت السكون وهو عند انفتاحها كان اصفر وسيل منها رطوبة
شبيهة بالوردي ولونها الى السواد ما هو فتنزل وتصير ضمامة وعلاجها استفراغ البدن من الخلط
السوداوي واستعمال الاغذية المرطبة مثل لحوم الحملان والجدا والترخ بدهن الرخص والسرس واستعمال
الزراع المخدر من الافيمون والعروق والمراسين بالسويق والشمع ودهن الورد العتيق ونحو ذلك مما ذكر
في بواسير المقعدة من المحففات فان كنى والا استعمل القطع بالحديد اذا كانت خارج الرحم ولم تكن عريضة
على نحو ما استعمل في بواسير المقعدة من المحففات واما اذا كانت عميقة او عريضة فلا استعمل الا
المحففات ودون الادوية المحرقة لانها تاكل ويولم الحاشا شديدا لرطوبة الموضع ناصور الرحم علامته مثل
المتقدمة اذ الناصور لا يطلق على القرحة الا اذا بعد عهدها ومضت عليها مدة من وقت الانجماد و
لزوم الوجع اذا فسد العضو وبطل حسه بسبب ثقب القرحة تسكن الوجع ويكون رديء على حسب
سكون الوجع وتقدم قروح لم يراء المعالجات انما ضعفت طبيعة العضو وعجزت عن التقرح في العلاج
ووضع المفتول النحيف والصديد اولانه عضو معكوس لا يستقر فيه الدواء اولانه سبب العضلات
واما لضعفه ووضعه في اسافل البدن او لانه مجاور للثانة والمعا المستقيم وتترشح اليه منها رطوبات
حادة عفنة وطالت المدة واقلها اربعون يوما وسالت الصديد كثيرا الرطوبات الرقيقة النجيبة التي
تتولد فيه من الغذاء الذي يتوجه اليه وينشفه ويستحيل الى الصديد لضعفه عن التقرح فيه ولكثرة
ما يحلب اليه المفضول من الاعضاء المجاورة وتعرف مكانه بالبرودة اينما في عنق الرحم او قعره ولذلك
تعرف منتهاه بانه قد جاوز من العظم العانة او الى المقعدة وعضلها او الى المثانة وعضلها وعلاجه علاج
القروح واستعمال الادوية المنقية على ما ذكر ولا بد لعلاجه بالحديد لانه يودي لتعصيب العضو الى
الكلال واختلاط العقل والعشى وايضا لا يمكن هذا العلاج الا في المواضع التي نرى ونشاهد ويمكن
بعد ذلك على قطع الاجزاء الفاسدة وكل ذلك متعذر [illegible] اذ قد تعرض للنساء ان يسيل
من ارحامهن واما رطوبات وربما عرض لهن سيلان المني كما يعرض للرجال وتلك الرطوبات اما
ان تكون تولدها في الرحم نفسه اذا ضعفت القوة الغاذية التي فيها فلا تصرف في غذائها تصرفا طبيعيا

بل يعرى من حاله بغتة اما مندفع عنها واما متصل الها من جميع البدن على جهة الاستفراغ والسقيه
لضعف فيها لا لتقدر على دفعها ولذلك تكون اما بلغمية او صفراوية او سوداوية او مركبة اى غالبة عليها الدم
او لو كان واخالصا لا تتصل لها السيلان بل الاستحاضة وتستدل على نوعها بلونها عند السيلان اذا
كانت الغلبة شديدة مغرطة ويلون الخروج المحتمل بعد جمعها اذا لم يكن الغلبة تلك الخلطة وتستدل على
التى بلونه فى الساعة وقوامه فى غير الغلظ وعدم العفونة لان منى المرأة جنس من دم الطمث نضج بالحرارة
الغريزية نضجا سيئا واستحال من الرطوبة قليلا فلذلك تكون خالية من العفونة بخلاف الرطوبات الفضلة
التى تصرفها الحرارة الغريزية وصاحبة السلان يعرفها لان السلان اما تكون عند امتلاء البدن مع ضعف
الرحم وضعفه يوجب احتباس الفضول العلمية فيها فى البدن فتفرق تلك الفضول فى جميع الاعضاء
بما لها منها مشاركة مع الرحم مثل آلات التنفس فان لها اتصالا قويا ومشاركة تامة معه ولذلك يستنشق
الجنب من الهواء الذى استنشقه النائم ومثل المعى فان لها ايضا مشاركة قوية مع الرحم فلذلك يسقط
شهوتها للطعام ويسحل لونها الى مرهب من الزرقة. لضعف الكبد وانتشار الفضول مع الدم فى سائر
البدن وتصيبها تخم وورم فى العين لارتفاع بخر حار غليظ ورطوبات رديئة بسبب ضعف الكبد
اليه وعلاجه بعض البدن من الخلط الغالب ثم سقه الرحم بالحقن المنقية مثل طبخ الايرسا والداذى
واصل السوس والزامبود والحمص الاسود مع بابونج فنقرا ان امكن حرارة والا يمهما البورق المحرق
قليلا وحقنا وتقويتها بعد ذلك بحقن قابضة وفرزجات جالسة على ما ذكرنا فى اخلاط الطمث واما سيلان
التى فقد ذكر باقسامه [illegible] تكون اما لفقد الدم فى البدن واحتياجه اليه فلا يستفرغ منه فضل
زائد مستغن عنه يدفع بالطمث وعلامته النحافة وصفرة اللون وتقدم الجوع والتعب والامراض المحلل
المضعفة للقوى والاستفراغات خصوصا من الدم مثل سيلان الدم من البواسير والرعاف ونحو
ذلك وعلاجه التوسع فى الاغذية والادعة والنوم والحمام المرطب واما من غلظ الدم لبرده كما عرضت
المار البارد والهواء البارد فان البرد يجمد ويكثف ويجمع الاجزاء اكثر ما تخالطه من الاخلاط الغليظة
كالبلغم فلا يرق فى العروق الرقاق ولا يخرج من فوهاتها وعلامته ترهل البدن لاستشار الفضول العلمية
فى سائر البدن وكثرة تولد الرطوبات الغليظة فى البدن لضعف الكبد وقصور هضمه وسائر
لغلبة الرطوبات البلغمية واستيلائها على الدم وقصر الادوار او لاحتوائها على تلك الرطوبات البارد المحيط
بالدم والبرد يجمد الدم ويسوده ويمنع الروح وتكثفه ويجمد الحرارة الغريزية وضعفها من الانتشار والانبساط
فى الظاهر فيحمر لون المواضع المحتوية عليها او يسوده بحسب اشتداد البرد وكثرة البول لما ان الطبيعة
تدفع تلك الرطوبات بالادرار حتى لا تدفع بالطمث ولا امارة لغلظها وبلوغ البرد لقصور هضم
المحل وقلة حر الكبد بفرق الكيلوس ولضعفه وللامتلاء البدن من الفضول واضطرار

الى الوقع دون الحدث وتقل النوم وعلاجها ان تعطى الادوية المسخنة الملطفة لبرد الدم وسهلة جيدة مثل
ورد الكرنب والاليسون والرازيانج والفوذنج والمشكطرا مشمع ونحوها مجففا بعسل او مطبوخا بعد
استفراغ الاخلاط الغليظة وتتعد ايضا فى مياه الادوية الملطفة مثل الشب والمر بحوس والفوذنج و
السداب والبابونج والاكليل والصعتر وتكمد بالافاويه مثل السنبل والدارصينى والسليخة وحب البلسان
وعود وحوز بوا والهيل والقسط ونحو ذلك مما مع عطريته يسخن للبرد ويقطع للاخلاط الغليظة
ويلطف لها ويسخن للعروق والاعضاء المكائنة بعد ان تدق كلها وتنخل وتذر فى كيس من
صوف وتكمد به الرحم والعانة وهو هار كذا وصفه صاحب الكامل وهو الظاهر وقال ابن ابى
صادق فى شرح الفصول ان التكميد بالافاويه هو ان يحمى دواء حار لطيف طيب الرائحة ويلف
ان يكمد على مجمر ويوضع ابنوبه فى فم الرحم ليسرق دخانها اليه وان يقصد الصافن لانه يدر الطمث
ويقوى لاماله الدم من كل عمالى الى الاسافل ويفتح الصافن عند الصافن لذلك قيل فتح الصافن لكون
الجذب الصافنى مقارنا للدفع الطبيعى فيكون اكثر واشد واقوى ولتستول الطبيعة على ما بقى من الخلط
الفاسد بعد النضج والحجامة لاسعاص منه شئ فيسهل عليها دفعه الى الجهة التى ابيل اليها سواء كان
سهل النوعان من الاستفراغ فيحدث الضعف وفتور القوى واما السل افراط عروق الرحم من قبل
نبض مكثف لعضاه وعلامة سياض اللون لان البدن يوجب النجاحة وقد تولد الدم الصابع و
لانه يغلظ الدم والروح بحسب الحرارة الغريزية فيحلو عنها ظاهر البشرة وتساوت النبض لقلة الحاجة
الى التروح وبرد العروق لقلة الدم والروح وغلظها وسائر علامات برد المزاج لان الرحم من الاعضاء
الشريفة التى يسرى مزاجها الى سائر البدن اولى مكثف وعلامة نفس الرحم وضعفه وبرد البدن و
العروق وقد ذكر علاج كل واحد منها فى باب العقر وسنع من الذى من البرد اطراف المزاج الرحم
تقوى وصفها ويلد وراح برمس فحمه وراح ورق السداب فوجه مشكطرا شمع قوى الصبع حلتيت
سكبيج جاوشير من كل واحد درهمان تعرض وتسقى بطبيخ الاهليلج والادوية الملطفة المذكورة لانها
تسخن الرحم وتزيل الكائنة وترقق الرطوبات فيسهل خروجها فى المجارى النفسية او من ورم فى الرحم
يضيق العروق وتسدها الضغط والمجاورة او رتق فى فم الرحم او قروح آيلة فتسد ما لها افواه
العروق وافراط سمن يضيق المسالك بالمراد والضغط وفى هذه الثلاثة يرجع الدم المحلل الى الرحم
حتى يحدث صداعا ويخرج منه ويبسط فى البدن ويورث امراضا وعلاجه اما ما كان من ورم فسيجئ علاج
الورم واما ما كان عن رتق او انسداد فرجع نحو ما مر وسنع منه ويعالج المرأة باجراء الدم بالفصد
للاكثر وتنقية البدن من الفضلات العلمية بالاستفراغات واستعمال الرياضة لتحلل تلك الفضلات
منها كما يحلل من الرجال واما ما كان من افراط السمن فعلاجه التهزيل كما سيجئ وقصد الصافن وذى

وقت صح

تحلل الرطوبات لتضعف النار الادوار الزائدة
وتوى عليه الاستفراغ وضعف الرحم

ما يدر القطن وهو الذي يحرك الدم الى الرحم ويحلله نافع في الحمام بالزيتون والملطف عند ترتيب التوبة
لعاضد الطبيعة عند هبوطها للدفع وقد يكون لميلان الرحم وانتقاله الى جهة بحسب ميوله فهو من المحال.
يدوا لا مرفوظ فلا يخرج منه الدم وقد ذكر في العقرب العلاج

الرتقاء هي التي يحرج المائع
في رحمها مانع الجماع اي ايلاج الذكر سواء كان لزيادة عضل او عشايي قوي صلب او لانقباض او لتولد هلك
الحمام من قروح او عن خلقة واما ما يكون في الفرج وفي الرحم مانع الايلاج التام على هذين الوجوه باعيانها او
اما على في رحمها مانع الحبل لمنعه وصول منى الذكر الى داخل الرحم ومنع خروج القطن لشئ الانسداد او من
او الحمام ترحم وما اشبه ذلك او يكون المنفذ غير موجود في الخلقة حتى ترض للحاجة عند اسدال الطبيعة

تعرض لها اوجاع شديدة لامتلاء الرحم وعرقها من الدم وشدة تمددها وبلاء عظم لما يرجع الدم منها الى
جميع البدن وتمتلئ منها العروق والمجاوف وتختنق الروح والحرارة الغريزية فتموت المرأة وتهلك وعلاجه
الحديد لان فان كان من الحمام يشق بالطول بالآلة التي تقطع بها النواصير او بمبضع عريض محني كالهلال
الحمام عمل فيها وان كان من اللحم النابت تعلق ذلك اللحم بضناره وتقطع بمقص وتترك في الشق قالب
مجوف ذو ثقب ليخرج منها الرياح والفضول ملفوفا بصوفة مطليا بمراهم لتمنع من الالتحام والالتئام

هو ان يخرج الرحم من الفرج اما منقلبا من اصله بحيث يصير باطنه كله ظاهرا او يلتوي
العنق او من رقيق يسقط وهو يبقى في مكانه وقد يكون اما من خارج من جذب شيء او جذب
جنين ميت على عدم ما يبقى فينجذب الرحم ايضا وينقلب لاتصال عروق الخيم بقعر الرحم او من سقوط
من موضع عال على عجز فينقطع منها رباطات الرحم او يستر خي لجرح السقوط او لزوال فترة من موضعها
الى داخل او لفرح شديد يعرض له ضعف واسترخاء في الاعضاء لما يهرب الروح الحيواني الى داخل
فيختنق وتحمد الحرارة ويبرد الظاهر والباطن وتضعف القوة النفسانية والطبيعية وقد يكون في الباطن
رطوبات فضلية تذوب وتسترخي الاعضاء عند اجتماع الحرارة في الباطن او لم يبلغ الحد الاختناق
فيسترخي رباطات الرحم وذلك لرطوبة بلغمية لزجة مرخية للرباطات فيسترخي فينزلق لذلك الرحم
ويخرج الى خارج كما يعرض عند وقوع الغارات واضطراب السفينة واما من سبب من داخل
وذلك لرطوبة بلغمية لزجة مرخية للرباطات فيسترخي وينزلق منها الرحم وينقلب كما يعرض كثيرا
للعجائز لكثرة ما يجتمع في ابدانها من هذه الرطوبة وعلامة ان تعرض للمرأة وجع عظيم في العانة والمعدة
والقطن والظهر لتمدد رباطات الرحم عند بروزه ورباطات الاعضاء المتصلة به وتعرض لها كثرة
ارتفاع اخرة عفنية فاسدة رديئة الكيفية الى الرحم من الفضول الطمثية والمواد المحتبسة هناك عند
انتزاع الحرارة الغريبة العارضة عن الوجع وحمى تشتد عند الوجع في العانة وحمى عند الرحم تشتد بالليل
المحس وعلاجه ان كان بسبب رطوبة ازلقت الرحم وابرزتها الى خارج شقيه اليدين بادوية مسهلة

للبلغم والرطوبة مثل الاياريجات التوبذية وحقن الرحم بدهن الزيتون فانه تقطع البلغم وتسخن الاعضاء المرخاة
فتشتد من الخلوف او الغالية وهذا العلاج اما يكون في الموضع الذي سقطت رقيقة فقط وبتنقية الثخنة
واما في النوع الاخر فيحرج الرحم ثم يرد الرحم الى موضعها برفق بمرهمة لينة من مرهمي وهو الرعبالي
يكون في اصول اشعار معالجة بالفارسية كورگينه قد غمست في ماء وطبيخ شراب قابض قد طبخ فيه القرظ و
الطرفاء والعفص والخروب وادوية قبضية من نافتا وسكر وراسك يدفع بها الرحم الى ان يرجع
الى موضعه والمرأة تحتمل الوجع لكون مسلطة على قواها مضحية بين ساقيها وتضمد العانة وبوائي الفرج
بعد ذلك بالادوية العاضة لتحفظ الرحم على تلك الهيئة وتشم الاراييح الطيبة لتصعد الرحم سببها الى فوق
فانه بالطبع يحب الروائح الطيبة وعلى انها لا لان لقوته شام كما ان الكلب هرب من المراوات وعلى
الحلاوات وليس له حس فقط فان كانت نادلة واستنشقت العليلة الروائح الطيبة صعدت الى
فوق وان كانت شاهقة الى فوق وقدم الى فم طيب مثل ما يميل الحيوان بالميل الطبيعي
الشيء تزين والكمال عين في هذا واحساسه قال افلاطون الرحم حيوان في جوف حيوان والاحتياج
عن الروائح الكريهة لانه يسرع منها فيهرب منها الى اسفل ومعاوده هذا العلاج في كل بضعة ايام ان لم تستقر
ويعود وترك الرحم منها ان تضطجع العليلة وتضم ساقيها الى ان يرجع الى الهيئة الطبيعية وتستقر
عليها ولا تعود وان كان رجوع الرحم من الاسباب الخارجة فعلاجه هذا العلاج غير ان الادوية
المسهلة مبدلان الرحم قد ذكر في العقرب

اكثر ما يعرض للرحم من الاورام الورم
الحار لانه مصيب الرحم العظمي ولان المواد المنصبة الى العضو المتألم هي المواد الحارة في الاكثر والورم
الورم الصلب الحادث عقيب الورم الحار لانه عضو غايي صلب لا يخلل عنه المواد بسهولة وهو مع
ذلك شديد الحرارة لكثرة التهابه والاورام التي تلطف من المواد ويحمر الباقي
ابتداء وتحدث الورم الحار اما من ضربة على الرحم او سقوط حبل او اسقاط حبل او اختناق طمث
او نفاس او سقوط ذلك الدم في بعض اجزاء الرحم ويتورم او اسقاط حبل او اختناق طمث
الى المواد الحارة او عسر ولادة وشدة لذلك او كثرة جماع او ما دام الرحم من كثرة احتكاك القضيب
وحكه وقرعه وضغطه او ابتداء جماع او ما دام من الاقتضاض وعدوه عنفه الى ان يتشنج وينشكل
بشكل قضيب الجامع وعلامة الورم الحار الحمى الحادة الكثيرة تصاعد الآلة البكاء الى الخارج المتقدمة الى القلب
البرسام للمشاركة التي بين الرحم والقلب بواسطة المجايب والنزابين الكثيرة وسوء اللسان
ووجع الرأس خصوصا في اليافوخ والثنية ان كان الورم في مقدم الرحم والقطن ان كان في مؤخر
والحامل بين ان كان في حايضة وقد يبرز الوجع من هذه الاعضاء الى الرجل ويحدث فيها امتداد
شديد لا تقدر المرأة ان تقوم الا بمشقة فيزل عن الثنة مثلا الى الادبية والفخذ ومن القطن الى

الورك والفخذ وكذا من الخاصرتين وعسر البول ان كان في مقدم المثانة الى الاعلى لضغط عنق المثانة والرجيع ان كان في موخر المثانة الى الاسافل لضغط المعا المستقيم وكلما كان الورم اعظم كان العرض اشد وتواتر النبض والنفس لشدة الحرارة وضعف القوة وفساد المعدة في الاستمراء والقيء لشركة المشاركة بينها وعلاجه في الابتداء فصد الباسليق وتضميد العانة والمرة بدقيق الشعير والباقلى والخطمى والبنفسج بماء الكرنب والهندبا مع قليل كافور وحقن الرجل بالالجبة والادهان والحصار البارد واستعمال الروائح بهاى تلك العصارات والعلم منتصر في الابتداء على الرادعات الصرفة خوفا من تحجر المادة وفي الانتهاء النطول بمياه طبخ فيها البابونج والخطمى ونحوهما من المليينات المحللة فان لم تحلل واشتد الاعتراض من الوجع والحمى نسب بمجاهد للطبيعة ولجمع حرارة الحمى مع الحرارة الغالبة من البطخ ومن ازدياد الوجع لحادث من خلط المادة وتخلخلها وكثرة تمددها وانضاف اليها تحمات محللة الادواء لان المواد تحرك في البدن وتوهن لها توران وهيجان عند ثورة الوجع ومجاهدة الطبيعة وانتهاضها لنضج الورم وهو منصب شيء منها الى على نظام معاون الاعضاء العفونة لضعف العضو من الوجع وبعقب منه حمى مع الحمى اللازم المادة تحلل وتشرد لما يجري بذلك المادة العفنة عن مستودعها عند دفع الطبيعة اياها على الاعضاء الحساسة فانه سبع وجع يبقى ان تعان على الجمع بحقن الالجبة الحادة في الوجع مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والبابونج وورق الاصل المخرج من البابونج والخطمى والبنفسج وبزر الكتان والتين على العانة والجلوس في ماء الحمام وادام النفخ وانجح حقنت المراد في رحمها بماء العسل وسقيا المدرات مثل بزر البطخ والخيار وبزر الهندبا والتين حتى يبرئ من المدد ولا تستعمل المدرات القوية لئلا تحلب المدة مواد اخر بعد المدة في ازدياد والترجم يعالج بعلاج القرح على ما مر واما الورم الصلب فكثيرا ما تبع الورم من غير ان يتقدمه ورم حار وتولد تكون من مادة سوداوية من الدم العلقي المحترق او من غيره فان السوداء الخالصة يميل الى اسافل البدن فتصب في الرحم لانه مصب للفضول الغليظة فتورثها الصلابة وتبعه مثل الرحم الى حالت محالف الحالت الورم على ما قال الشيخ فان كان في الالت مال الى الايمن وبالعكس وان كان في قدام مال الى خلف وبالعكس وان كان في اسفل مال الى فوق وبالعكس وهذا اذا عظم الورم جدا فانها اذا مالت العضو شغلته الى الجهة المخالفة واما اذا كان صغيرا فتميل الى جهة بالتمديد وحتى لم يعالج عرض منه الاستسقاء لما تصعد الكيد بالمشاركة وبالامتلاء من الفضول العلقية المحتبسة ولا يتفرق تلك الفضول في جميع الاعضاء ولا تلتصق بها وعلامة الصلابة في موضع العانة ان كان الورم في رقبته وهو الاكثر لانها عصبانية عضلية اللحم كانها عضروفية فيحتبس فيها الكيفية ما يصب اليها من المواد الغليظة واما نفس الرحم فان باطنه تنتبج من العروق والزايدة ولها فوهات كثيرة يسيل

منها المواد الغليظة المنصبة اليه غالبا اللهم الا اذا كانت في غاية من الغلظ لا يمكن لها ان تنفذ من فوهات تلك العروق فتمتد غلظا طويلا لمكث وعسر العصور وتحجر والثقل في موضع الورم واضطراب حركة الساقين ان كان الورم في جانبي الوحر او شاف واصران كان في جانب منه وذلك لما تمتد والاربيتان والحالبان بالمشاركة وتمتد اعصاب الرجليين وتباطئها وتحدث منه العرج واضطراب حركة الساقين عند المشي وفلان ظهر تمدد الاعصاب والرباطات التي في الرجلين اما تظهر عند اطرافها لما تثقل عقوة الغذاء اليها لانضغاط مجاريه ولذلك ترى الاضداد والكسل عن الحركة لثقل البدن واستلائه من الفضول المحتبسة وقلما تكون معه وجع لان المواد البارده الغليظة تكثف جوهر العضو وتغلظ الروح النفسي وتضايق مجاريه فيبطل حسه وحركته واستفراغ البدن من الاخلاط السوداويه واستعمال مرهم الراخليون والباسليقون والمثل والتحوم والشحوم والادهان الحاره مثل دهن السوسن والزنبق والشيب والبابونج والجزوع والاصل الملين المخلل مثل المثل والميعه والاشق والحلبة والبابونج وورق الكرسنج الرمح والدهن والعاب بزر الكتان وادام الجلوس في المياه الملطفة التي طبخ فيها الشيب والكرنب فلا الاكليل والخطمى والسفرجل والبابونج والمرزنجوش ونحوها في الرحم اكثر ما تحدث البطان في الرحم تحدث الشحوب الورم الحار اذا تم تحلل مادته بالكلية ولم تحرجني تسرع من العضو من ورم تحلل مادته وتبقى كثافتها سيما اذا كانت دموية فانها اسرع استحالة لغلظها واعانة حرارتها على تحليل اللطيف واعانة بطوبتها على التحلل ثم عرض لذلك الكثف احتراق بالحار الغالب وتعدة لذلك غلظ وفساد في جوهره وعلامة الصلابة مع الحرارة والقرحات لان البطان انما تحدث من مادة غليظة محترقة بالحرارة الغريبة في عضو كثير الزوايا وربما كان البطان مع تقرح اذا كانت مادته في غاية الخبث والفساد فتاكل العضو وتفسد جوهره وعلامة الوجع الشديد بسبب لذع المادة وحدتها واما دلالة الاربيتين واستعمال البطن والعانة والظهر بحسب احتلاف وموانعه في الرحم وكثرة ما يسيل الى المثانة بطوبة منتنة علامة سوء النضج الى الباض في الاكثر لانه اما كون عن النضج الكامل وهو غير قليل او الى السواد في الاكثر او الى الحمرة او الى الخضرة بحسب اختلاف المواد وتفاوت الاحتراق

ولا بين لك سواء كان سوحها او غير سوحها فلا بد الترجم فلا يمكن الا بعد سقيها من الوسخ والصديد واللحوم الفاسدة ولا يمكن ذلك ههنا لانه لخبث مادته وفسادها وتشبثها بالعضو ودخولها الجوهر ونفوذها في العروق لا توزيفها الادوية المنقية ولا يمكن ايضا قطعه واستيصاله بالحديد واما بالمسرح فلا يمكن تحليل لان الادوية الضعيفة تعجز عن ذلك الغليظ المادة وتجرها والقوية تحلل اللطيف وتزيد في الباقي غلظا وتجرا ولا يمكن ايضا ان يحمى لئلا

وشدة يبسه ولكن يجب ان يداوى بالمراهم المسكنة للوجع واللعابات الباردة عند شدة الحرارة والصرع
مثل لعاب بزر قطونا حتى يهدا الوجع ويسكن الحرارة وعند سكون الحرارة يداوى باللعة المحللة مثل
الراحلون مع المثل ودهن البابونج وحب البطم لان القوة المحللة لا تعدل الادوية فى علظها
وبسها وترددها والمطولات المسخنة المحللة برفق مثل طبخ الحلبة والبابونج وبزر الكتان وورق
الكرنب وقصد الباسليق ان وجب لتقليل الدم واما لة الملاجات المخالفة واستفراغ السوداء وبقية
البدن منها وترطيب المزاج منها واما المسرح فيداوى بان تعدل الاربعة المحولة من ذلك الخطى
والكرنب والسبنج وبزر الكتان وتحقن فى القبل لتسكين الوجع بالنشا الاسفن والالفونيا ملين
النشا وقليل زعفران لاصلاح الالفونيا وتسكن طبخ التين والعناب والسفرجل مع دلوس الخارشنير
ودهن اللوز فانه يستفرغ السوداء برفق ويسكن الوجع واللبخ بالادهان والتبريد اختناق الرحم
هذه علة تشبيهة بالصرع والفرق المركب انما تشبهها بالصرع من جهة الادوار والسقوط والسنج
فى بعض الاعضاء مثل الساق وانما تشبهها بالغشى من جهة انها تسع اذا صحبت بها ومن جهة برد الاطراف
وصفرة اللون وضعف النبض والنفس واما التى تشبهه من جهة تعطل اكثر القوى المحركة والحاسة
كتعطلها فى المختنقين ولذلك سمى به ويكون مبدأها من الرحم وتنادى الى مشاركة قوية من القلب و
الدماغ بتوسط الحجاب فان الرحم مشارك للقلب بتوسط الحجاب من جهة اتصالى ابطة به ومن جهة
مجاورته لاسفله ومشارك للدماغ بتوسط الشبكة المفترشة تحته وهى مثل غشاء منتسج من اليفيفين
اللذين تحت الخد المشترك من مقدم الدماغ وموخره لاتصالهما ولذلك يصل الروائح من كل واحد
منهما الى الاخر ومشارك للقلب والدماغ بتوسط العروق الضاربة والساكنة التى منه ومنهما وسببها
اما كثرة المنى وتراكمه واحتباسه فى اوعيته فيتبخر الحرارة الغريزية ويطفيها فيبرد الروح ويبرد ذلك المنى
فيه بالفعل ويستحيل الى كيفية سمية يادوه اذا لم يوثر فيه حرارة غريزية والا استحال الى كيفية حيوانية
يغفة وينادى الغريزة الى العضوين الرئيسيين بوجهين احدهما ما ينادى الروح فينقلص وينفتح الروح
منه الى مرفق والجهة هربا من الموذى ويلحق من تشنج الغريزة الى القلب والدماغ بالمشاركة وانهما
ما يرتفع منه اى من المنى الفاسد بخار يروى حتى ينادى الى القلب وينادى الغريزة الى القلب والدماغ
فتحدث هذه العلة اما الغشى فلما يجتمع الروح كله الى القلب عند وصول الادى واما الصرع فلما يعرض
للدماغ انقباض ما من الهرب عن البخار السمى واما احتباس دم الطمث اذا طال به الزمان وكثرة الروح
الوارد عليه كل شهر طمث اخر بحسب العادة فيعرض منه ما يعرض من المنى المحتبس من تشنج الروح بسبب
الهرب عن الموذى وسبب ان المادة العلمية تحتبس فى العروق فتمتلى منها وتغلظ وتسخ وتنقلص
فيسخ الروح وتنقلص او تنشوى المادة وتنبسط فيجرح الروح فتغلظ وتنقلص اولم يعرض فى اول

فى موضع واحد منه فتورم وتتلصص وتتالم وتنادى الغريزة من تشنج الى العضوين الرئيسيين ويزداد
فيه التشنج والتقلص والادى ادا اورد عليه طمث اخر فلا يجد سبيلا الى الخروج لانسداد فم الرحم
وفوهات العروق من السنج والانعاض ومن ارتفاع البخار السمى منه الى القلب والدماغ عند استحالته
الى الكيفية السمية سبب انطفاء الحرارة الغريزية وهذا الطمث اسلم من المعروف لان المنى كالبن
اقبل للاستحالات الرديئة من الدم وان كان تولد عنه ولهذا العلة اورد توابيب اما مثابية
او مشاركة وبحارها قابل وربما عرضت كل يوم وسبب ذلك ان هذه المادة السمية اذا غلبت فى الرحم
ادى القلب والدماغ بواسطة تشنج الرحم وارتفاع البخار السمى منها فانتهضت الطبيعة الى ازالتها ودفعت
نيابتها التحلل الحمى حمى عدات الاعراض وافاقت العليل وصلحت وسكن عليل هذه الحال بعود ذلك
الى ان غلبت المادة السمية تارة اخرى وضعفت فى السابقة بعدها عن القلب والدماغ ولان تنقل البدن
يحلله عليها وصفرة اللون لرجوع الدم الى الباطن لاستيلاء الروح والحرارة الغريزية وربطوبة
العين لما ضعف الدماغ وكثير من اعراضه انفصال بارد ولطف من الرطوبات التى فى العين
لما مر فى فصل وتحس العليل شىء يرتفع من ناحية العانة الى ان يبلغ الفواد فيخلط الذهن وتحدث
الغشى وتعطل الحس وتقطع الصوت والكلام كما تقطع سائر الحركات الارادية والفرق بين
العلة وبين الصرع المعروف ان المرتاض فى هذه العلة لا تفقد عقلها بالكلية لان انسداد بطون
الدماغ ههنا ليست كانسداده فى الصرع فلذلك لا تتعطل الحواس الباطنة بالكلية وتحدث اذا فاقت
اكثر مما كان بها الا ان تكون الام عظيما متفاقما وان لا يسيل من فمها زبد مثل سيلانه فى الصرع
لان انعصار الدماغ واقضيته لا تبلغ الى ان تدفع الرطوبات التى فى المجارى الغشى تختلط
بالهواء المستنشق وتحدث الزبد على ان الصرع الذى لا تكون سببه رطوبة فى الدماغ لا تكون
معه اضطراب لان ما يسيل من الروح الحيوانى الى الاعضاء تكون قوته يسيرة لضعف العلة فلا
له ان تعد الاعضاء لقبول الروح النفسانى وعلاجها الماضى وقت النوبة علاج الغشى المذكور
من ذلك الاطراف وشدها ورش الماء البارد على الوجه والنهوض والتحريك سوى تلك الرطوبات
فان فى هذه العلة يبغى ان تتم الاشياء المنتنة مثل الجذب بيد بارد والكندر والحوائج والتقاط
والسعط ونحوها لذلك الروائح المسخنة الدماغ البخارات الباردة السمية التى تصاعدت اليها وبذلك
يتدارك بالروح الى اسفل وسعطها ودهن البنفسج العارض لها وميلها الى الاستلقاء اذا كان من
شان الروح ان يهرب من الاشياء المنتنة وينساق الى الاشياء العطرة ولذلك سمى ايضا
ان تسخ الروح بالادهان الحارة العطرة المفتوحة فيها مثل المسك والعنبر لتزداد ميلها الى اسفل و
تحتمايا الروح بها لترحى اشباهها وتدب المنى الجامد هناك وتحلله تسخنها وبذلك الدهنات

بقوة ويسد المسامات ليتبرد الطبيعة بسبب الادوية ويستفظ ويعلق المحاج على الاربعين وبالجملة
المحدث وتصوت بهما في الادنين باحد الصوتين لانهما تفيدهما بالكلية اذا كانت تمنع الاصوات
كانها من بعيد او من وراء حجاب فاذا اصحت في ادنها سهب واستنقطت وربما افاقت بالتمام وربما
بعد النوم ويشق ان يبرئ الدين الجديد مثل حب الاصطمخيقون والادارجات الكبار مثل اللوقايا
ثم سكي الرحم والمزد ويطوب والمجوز العبائية هو الوهوف بالسوطيرا ونحوها سطران
كانت المرارا يا خالية عن الزوج عولجت بالتوديج لان الجماع يسخن المني ويذيبه ويرققه ويسيل و
يسرع به ويذل الرحم ايضا الى اسفل شوقا الى جذب منى الرجل وعيله الى الاستقرار وسكن الدود
الحار لسخنا الزوج والمني البارد المتحلل للمني لشغل ما بعد ويصح القادر اصبها بالادهان المذكورة
وتدعلج ثم رحمها عند النوم بالضافات وذلك بقوم مقام الجماع وكذلك تحمل الكاشا، اللذاع المدرغ
للدرج مثل الحمام والزنجبيل والفلفل يدهن الوتيق لسخن الزوج ويذيب المني وان كانت المحتقنة
محبسة الحيض عولجت الاشياء التي ردت للطمث ما ذكرنا في احتباس الطمث خصوصا بالحولات
المدرغة لئم الرحم المدرة للطمث في الوقت مثل الزرنبوت والفلفل حدودها
تكون عن اخلاط صفراوية او عن مواد مخالطة للدم مدفعة اليه من طوبات الطمث والكثر ما يعرض ذلك
لئم الرحم لانه صلب صنفق لا يدفع عنه ما يصب اليه من العضوان لا يحبس ويصير بثورا واما جرم الرحم
فانه كثير العروق والزانيت كثير النوهات فلذلك ما يصب اليه يسرع في تلك الثقوب و
النوهات بسهم والوقوف عليها يكون بفتح الفرج والنظر فيه في المرآة المقابلة له وبحاسة اللمس
اذ الجرب الصحيح وعلاجه فصد الباسليق والطالي بزرج الاستفياخ والمرهم المتخذ من الورد وطين
قيمولي او خبث الفضة والمهك واستفياخ الرصاص بالتوتيا وزعفران وذلك يجفف المادة ويسكن
لذعها بيها سورة مزاج مضعف للرحم ساء لنهاتحلل ما يصل اليها من العضلة الى الرحم
الحار تتحقق انها في عمق الرحم انها في زوايا هاو انها في فضائها وانها تمايت اجزاءها والتهابها المتخلل
وتعرف لمن نها وذلك ورم واسفاح في العضلة وما يليها من سفلى البطن وصلبه فيها وجع مع تمدد اي
الى الاربيتين والتخديرة والى الفخذ والمحاجب لاتصال اربطة الرحم بتلك الاعضاء ويكون الصوت
كصوت الطبل او اقرع ما دون المرض البطن وربما كان مشتملا من جانب الجانب وتضجع
في الرحم لتمدد الرياح المحتبسة وضربات لتلك الاعضاء المجاورة له واوجاعها ضربات الزانيت التي في
وتنوعها العلة في تكرار وعلاجه النفض الادارجات لاستفراغ الفضول الحادة التي في
الرحم واستفراغ البلغم البارد ان كان سوء المزاج ما يا وتسكن جواذب الكلف والسحيها بما الاصول
والبورق لتسخين الرحم وتلطيف الرياح وتكسرها واستعمال الحقن والروائح والضمادات والكمادات

المسخنة المفتحة للرياح مثل الباذوج والشبث والمرزنجوش والفوتج والسرابيدونا الكرس والراتج
والبرنجاسف والكوبند الناخواه **الفتق** يكون اما بانحلال العضاء الى الصفاق
عن قروح وقوع شق فيه شقوقا جمع غرب كان محصورا فيه قيل الشق وذلك الجم اما الزهري واما الاورام
ان كانا الشق في الصفاق مع الزيب وحدث هذا العلة يكون اما من حركة مفرطة من دنيه وظهره وصحيح
لاستلزامها حصر النفس وعدة الاغشية لاسيما بجنب الاستلقاء منا لعذاء او حمل ثقيل او ضربة
على البطن فيتمك الصفاق واما من ريح شجي البطن والامعاء بمد الصفاق وتحللها وتهتكه وعلامة
زيادة ظهوره وتحس من الصفاق الداخل وبين الراحة وشدة ظهورها عند الحركة وحصر النفس وربح و
تعسر عند الاستلقاء والفرق ليميز بهذه الصفات الى داخل شمل الطبلي ولا يراد بهذا العلة لان
البرء لا يحصل الا باجتماع طرفي العضو المتفرق والثبات على ذلك هيئة حتى يلتحم احدهما بالاخر و
لا يمكن ذلك ههنا الا ما تحدث للصبيان في المادة لانه يمكن ان يسمل طرفا الشق فيهم بسبب النمو
والزيادة في الاقطار المالئة عند المحافظة في اخراج الجسم الزهري اما منها وتعالج على كل حال لئلا
يتدبتر الاستلقاء وترك الحركات الشديدة والهزومن وقعم لانها تدفع الاحشاء بقوة الى موضع
الشق والجماع خاصة بعقب الطعام واستلقاء المعدة وترك المنخات من البقول والفواكه الرطبة
والحبوب والخروج من طول الجلوس في الحمام لانه يرخي العضاء ويلينه ويعين لزيادة الخرق واتساع
ويشق الكحل ونحوه مما يكثر الريح وبايام الشدة ما الرمائد الربعية او المثلثة لدوا الشق الخارج عما بين
طرفي الشق الى الداخل ويحفظ من الرجوع ويعين عليه دواياها على جميع اجزاء العضو الى موضع الشق
لا ما الاكراي بالرمائد الكبرة فانها توسع لان حدتها تدخل في موضع وتفرق كلا من طرفيه عن الاخر
يعسر عند الشد والمقصد بضماد الشق المذكور في قبيل الامعاء والزيب بعد رجوع الجسم الزهري الى
الداخل يكون اما من تفتق الصفاق في موضع الزهر من الاسباب المذكورة و
خروج الزيب والامعاء واما من رطوبة بلغمية تجري الى الثرة كما في الاستسقاء الزقي واما من ريح سفلي
فيه كما في الطبلي واما من لحم ينبت هناك تحت الجلد وربما كان النفوذ من عرق يتخرق او ترات يتشر
يخرج منه الدم الى تحت الجلد كالورم الذي يسمى ابورسا وهو ام الدم وعلامة ما كان من تفتق ان
يكون لونه كلون البدن وملمسه ليناً من غير وجع وشديد بالغمز الى داخل ويزيد الحجم عظما كان
كان الخارج هو المعاء دون الزيب يكون معه وجع ما تمدد الامعاء وانضغاطها ويربح بترقرق لما ذكر
واما كان من رطوبة فان ملمسه رطب وللزيح عند الغمز ولا يوجع ولونه لون البدن الا ان يكون
لدريت وصفاله وعلامة ما كان من عرق متخرق او ترات ان يكون لون الموضع بنفسجيا او اسود
لجمود الدم تحت الجلد وثقال الزائد لتفقد الطبيعة العرق الذي يحفظ على صفاته وما كان من لحم

ثابت فانه يكون صلبا للبريد ولا ينفصل باختلاف الاحوال وما كان من ريح فان ملمسها يكون ليا
مع مدافعة للمس لتمدد الرياح وعلاج الاول من النوعين علاج النوع المذكور والثاني ما جمع الرطوبة
او الريح علاجه علاج قبله الماء والريح المذكورين وما الف من نبات اللحم والثاني من انضاج الورم الصلب
او غير الصلب فترك على حاله احدث من التعرض له لانه يحتاج الى قطع وخياطة وقد يخطر مع ان يبقى
منه قدر مثل ما ابقاه غيره وشفي فيه الصلب الورم فكان واما الاستاني فقد يحوج ثانيا الى انضاج
الورم على حاله بعد هذا العلاج وقد لا يرقى الدم في الزائد ويحتاج الى الكي ثم وجع الاعضاء
القائم في الجلد ورياح الافرسة الجيدة دوالي من الفرات اما الى القدام وتقال له المقطع والمعس
مختص بهذا النوع اذا كان يتركه من عظام الصدر واما الى خلف وتقال حدما الموخر والحدبة على
الاطلاق ايضا وربما زال الفقار الى احد الجانبين وتقال لذلك الالتواء وسببه اما ورم حار يحدث
في العضل الذي يلي الفقار من خارج او داخل فيضغطه ويزيله عن موضعه الى الجهة المخالفة او يمدد
الرباط بتمدد فيزيل الفقار عن موضعه الى الجهة الموافقة اي التي فيها الورم وعلامته تقدم او جلع
في الصلب بسبب الورم مع حمى شديدة كحميات الاورام وضعف النبض وشدة الحرارة والالتهابات
والاورام بعد سكوت التي بين بسبب نضج الورم وصيرورته خراجا وصيرورة الماء مدة سيء وجع
عدوى وتقال في الظهر وبراء الظهر بحدب لزيادة الانضغاط او الانحداب لتحلل المادة وزيادة تجمعها
وفي هذا الكلام خلل وسببه ان الراقي في الناخر جعل هذين علامة للمزاج الموجب للحدبة وهو
الصحيح والصواب جعلها علامة للورم الموجب لها واعلم ان الورم اذا كان موجبا لها لا يكون
هذه العلامات متقدمة عليها بل متقارنة وعلاجه فصد الباسليق في ابتداء الورم لاعذ صيرورته
خراجا ووضع الاضمدة المقوية المكثفة عليه مثل لعاب الحلبة وورق الكتان وتخم الرجاج ودقيق
الشعير ودهن البنفسج والخطمي وتضمد بالدهن الحار بالفعل لزيادة الادرار والتليين وحقن التحليل
بالادهان الحارة المعتدلة التي طبخ فيها الملينات مثل اصول الخطمي وورق الكتان وبزر الكتان وبزر
الخبازى بزيت ودهن اللوز فكل ذلك لازالة التمدد الموجب لازالة الفقار وان التهاب عن موضعها
وانمار بمعلظ كمن تحت الفقار عدد مثل غلظها تمددا قويا تحت بعجم وتزيله عن موضعه
لان التمدد القوي موجب لتمزقا لاتصال وسمي هذا النوع رياح الافرسة الفرسة في اللغة هي
الريح التي تتولد منها الحدب والاطباء تقول رياح الافرسة وهو غلط وعلامة ان تحدث الحدبة
تعقب وجع الظهر لتمدد الريح بالحمى ولا تقل وعلاجه مثل علاج الاصول والبزور القائمة للرياح
مثل اصل الرياح واصل الكرنب واصل الاذخر ومثل الانسون والكمون وبذر السراب والناخواه
بدهن الخروع والمعتق الرطوبة التي هي مادة الريح بحب السورنجان والبضمد بالاضمدة المقوية الحارة

الحدبة

رياح الافرسة

الالتواء الطارئ للريح ؟

المقطع

التشبيه للرياح مثل الميعة اليابسة والقسط وقصب الزنجبيل وعسل اللبين واللبلة والزنجبيل والسذاب
والسداب ودهن الناردين والفلفل عيا طبخت فيها الادوية المحللة مثل المرزنجوش والسذاب
والاذخر والقصوم والنمام ووضع المحاجم بالنار على الموضع الذي يبتدأ ان ينقطع الى داخل لجهة
الخارج للاذى يريان يجذب واما من خلط غليظ لزج عدو المحاجم فيجب لان تمدد المحاجم لا
يوجب زوال الفقار وتبقى رباطات الفرات اي رباطات التي بين الفرات وتزيلها عن مواضعها
فيه انضاجها لان الخلط الغليظ اللزج لا يمكن ان يسيل الرباطات ولا ان يزلق الفرات واما
يمكن ان يفعل ذلك الرطوبة المائية الفاسدة التي تنشربها الرباط فتسيل بها وتسترخي وتزلق فتزلق
الفرات عن مواضعها لان استحكامها واستبثاث كل واحدة منها بالاخرى انما يكون بواسطة
واما الرطوبات الغليظة اللزجة فانما تفعل ذلك بالتبخير الاسترخاء وعلامة بياض اللون وبرد
وقلة انشاف الموضع للدهن الذي يمرخ به لتنزيه الرطوبة المائية وابتلالها وتقدم التدبير المرطب
وعلاجه علاج رياح الافرسة من التضميد والتطييل بالمحللات مع نضج اقوى لان الرطوبة ههنا
هي السبب الواصل الموجب للعلة بالذات ولانها ايضا نفذت في جرم الرباط وهو جرم غليظ
متين لا يمكن استخراجها المفصول عنه الا بعد نضج بالادهان المقوية للرباطات المسترخية مثل دهن
السذاب والسرو والغار وقرطها وتضمد بالاضمدة القابضة لتشد الرباط وتزيل عنه الاسترخاء وتمنع
سيلان هذه الرطوبات الرقيقة فيه مثل جوز السرو والجلنار وورق الغار والورد والاسة والماميثا
وضربه بيع الفقار وزيله عن موضعه وعلاجه رد الفقار الى موضعه باليد ان كان زواله
الى خارج او الى جهة بالمصاحجام ان كان الى داخل او الى جهة وتوضع محاجم النار على الجهة
المخالفة وطلية بالاطلية المحمرة وهي التي تجذب الدم اليه فتفدى به العضو مثل الرقت والفلفلي
من غار وقرطم تنوم بوضع الاضمدة القابضة عليه ليشد ويحفظ على الهيئة الطبيعية ويحبس الدم المجذوب
اليه ليصير جزارة وقد تحدث لتشنج الرباطات اما من رطوبة غليظة او من يبوسة غالبة وهو قليل
الوقوع اما اليبس فظاهر واما الامتلائي فلان تنفج الرطوبة الغليظة واسترخاء الرباط لا يمكن
الا بحرور في مدة طويلة والطبيعة لا تحتمل في هذا المدة تعب ذلك التشنج الشديد فلا تحدث شدته
الا زوال الفقار عن موضعه وعلامة علامات التشنج وكذلك علاجه على ما مر الدوالي
الدوالي هو انتفاخ من عروق الساق والقدم لكثرة ما ينزل اليها من الدم السوداوي الغليظ وكثرته ضيقة
وترسبه بالطبع وهو شيء في غلظ العروق ولا يخرج منها الى باطن الجلد واللحم ولا الى باطن العضو
الموضوع على العظم وبين العضل حتى تحدث منه وارم الفيل او السرطان لخلوه من الحس والحرارة
ولاحكام هذه العروق وصلابتها واحتوائها بالجسم الصلب المتلزقة لا تقبل الانشاق ولانها

الرباطات صح

الرطوبة الغليظة اللزجة تنضج ولا تسترخي ولا تسيل ولا تنشق ولا تزلق ولا تزيل عن مواضعها ولا تسيل الا بعد نضج ولا تسيل الا بعد نضج

ليست باواخذ العروق بالحقيقة بل هي قريبة منها لا تسخن ولا تسمع فوهاتها وهذا المرض نفر العضو من
جهاته لعسر غذاه فما يغتذي يشتد عليه الحركة والمشي الريح والكثير وعلامته ظهور عروق غلاظ حمر
سبب التراكم الدم نوعه وكيفيته ملتئمة على الساق واكثر ما تعرض للفيوج والمشاة والحاملين وسوداوية
والتابعين بين ايدي الملوك وغيرهم ممن يدمن تعب رجله وكثرة القيام عليه فيحدث الدم الغليظ
الساق وعلاجه فصد الباسليق لتقليل الدم واباحة الجهة المخالفة وسقية البدن من الخلط
السوداوي ثم فصد تلك العروق المتمايلة التي في الساق لتستفرغ الدم من نفس العضو والمسح عليها
باليد حتى تستفرغ بالتمام فان هذا الدم لغلظه ربما لم يخرج دفعة عند الفصد وتضمد العضو وهجر
الاغذية الغليظة السوداوية وقلة اتعاب الرجلين وربط الساق بعصابة من اسفل الى فوق
وارم الفيل هو زيادة في الدم واليساق يحدث عرضا في عروق الروالي فيغلظ الدم
والساق غلظا فيليا اي شبيها برجل الفيل في العظم والاستواء وعدم الانحصار وامتلاء الحجم القدم
يحدث للاحوى عند مس الارض ولذلك سمي به لانه تعرض كثيرا بالفيل يحدث لاتقدر
على النهوض وسببه اما دم غليظ اسود محترق يصب الى القدم وعلامته ان يكون مع حرارة في الملمس
لحس الماء. وحرارتها وكمونه في الابتداء غير لان الماء. فجنسها ودواتها وشل حدتها
ونعمتها الشرب الحوان الحادثة من حركة الرجل يحدث فيه تشققا وتاكلا وقروحا رطبة وعلاجه
فصد الباسليق من اليد المقابلة لذلك الرجل في الابتداء قبل الاستحكام والتقرح وهو اذا استحكم
اوهب حس العضو لانه لم يرط صلابته يسد مجاري الروح فان كثر امن الاعضاء اذا صلبت
من الاعمال بطل حسه كاسفل العقب واستفراغ السوداء مرة بعد اخرى بطبيخ الافتيمون او بماء
الجبن ودون المسهلات القوية الحادة بعد سقية البدن والامن من تحلب المواد الى الرجل فصد
ما بين الركبة ومجامع الساق لتستفرغ المادة من نفس العضو العليل وهجر الاغذية السوداوية
وطلي الساق بالادوية المقوية العضو من قبول المواد المرخية لتكثيف العضو وتضييق المجاري
فلا تنصب اليه المواد مثل الاقاقيا وعصارة لحية التيس والورد وزرنب المشي وعفص ما توجب انصباب
المواد الى الرجل واما خلط بلغمي فغلظ وعلامته غلظ الساق والقدم بلا حمرة لون ولا حرارة
ملمس بل ربما كان باردا في الحس ولا ينضج لانه لبرودته لا يقبل التعفن والنتن ويحدث عنه
الباكل والتقرح وعلاجه ادمان الشي كل اسبوع مرة لانه يجذب المادة من الاماكن وشلجها
بشق البدن عنها ولا بد عنها ان يجمع فيه فينصب شيء منها الى الرجل والتجريع لسليخة البلغ واستعمال
الاطريفل الصغير كل يوم درهمين مع نصف درهم كبريت ونصف درهم زنجبيل لتشف الرطوبات ويجفها
وطلي الرجل بالصبر والمر والاقاقيا والزنجبار اليابس وماء ورق البرد وجوز لتقوية العضو وجمعه

وسوداويته ص

وتكثفه

وتكثفه وترك الحركة على الرجل **وجع الظهر** يكون اما البرد مزاج ساذج او بلغم خام فان الظهر
كثير البرد والاعضاء واكثرها سبب للمخ وكبر العظام والاعصاب والرباطات وقلة اللحم وقلة
الحركة والبعد عن التحلب يكثر استيلاء البرد وتولد البلغم الخام في عضلاته واوتاره ورباطه
فيحدث وتاليه وعلامته ازمانه وان يحدث قليلا قليلا الا ان تشتد البرد ويكثر البلغم فيضعف
الالم وان المشي والرياضة يسكنانه الا اكثر للتسخين والتحليل وعلاجه المادي بالتي
والاسهال بحب السرو بحاذا بعد النضج التام بماء الاصول والعسل والمرخ بالادهان الحارة مثل
دهن الشبط والسرو والبابونج والنفط بالاصفر الحار مثل الخل والاشق والحلبة والبابونج
وحب الغار مع لعاب بزر الكتان ودهن الخروع واما من التعب فتحركه خلطا بلغميا ساكنا وبرده
في العضلات والاوتار والرباطات او لهيجه رياحا عليظة من فضول محتبسة هناك فيحدث لذلك
فيها تمدد مؤلم او لاحداثه يبسا وجفافا ممدد الاوتار والرباطات والاعصاب يكثر التحليل او
من كثرة الجماع فانه يسخن الظهر اولا كثرة الحركة فيجذب اليه الفضول ثم يبرده بكثرة تحلل الروح
والحرارة الغريزية فعلاجه كالمتقدم وشكائفه ويحدث منه التمدد وعلاجه الراحة والحمام للتمدد
والتلطيف والتحليل والمرخ بدهن الخروب والبنفسج المخلوطين لذلك واما من ضعف الكلى او علل
فيها وعلامته ان يكون الوجع في القطن وان يضعف معه الجماع لما ذكر وعلاجه علاج ضعف الكلى
وامراضها واما من امتلاء العرق الكبير الموضوع على الصلب وتمدده. كامراض الحيات المتقدمة وعلامة
يجع في جميع الظهر يمتد من اوله ما يتوكأ عليه الاجوف من فقرات الظهر الى اخر فقرات القطن
مع فترات لامتلاء الشرايين المجاورة له المتوكئ على الصلب ايضا وحرارة فيه وسائر علامات
غلبة الدم وعلاجه فصد الباسليق وشرب ماء الرمان خصوصا الحامض لانه يقطع الدم ويسكن حدته
وغلظه بالتبريد والتغليظ والدخول في الماء البارد ولانه يعوض في اعماق البدن قبل الدم الذي
في العروق ويكثفه فيسكن حدته وغلظه ويخلخله ويسهل مجمعه ويزيل التمدد العارض منه والنوم على
برد ورطب سيما في المواضع الندية **وجع الخاصرة** هو قريب من وجع الظهر في الاسباب
والعلامات والاكثر بلغمي وريحي لانه اردء من الظهر لزناده بعد من القلب والكبد وقلة لحم فلا
يحدث فيه المزاج الحار الا نادرا وعلاجه علاج النوع الاول من وجع الظهر واضمدة الشيافات
المسخنة المحللة من المثل والاشق والاشنوفة والزنجبيل وبزر الكرفس وشحم الحنظل والسوسكان
والماهيرم واما نحاتها فان الشيافات هنا سريعة التأثير للقرب من موضع العلة
والتمدد ووجع الورك وعرق النسا اي وجع الناسا لكن العادة جرت بان يسمى وجع الناسا بعرق النسا
وتقدير الكلام وجع العرق الذي هو النسا او النسا اسم لهذا العرق فاضافة العرق اليه للتبيين

بالنضج والتقوية

مثل اضافة التجزل الادراك وجع المفاصل هو وجع ووجع محدث في مفاصل الاعضاء التي في اللحوم التي حول المفاصل وقد يكون في الرباطات تضاد وون الاعصاب والاوتار ولذلك لا تاوى هذا الورم الى النفخ فان قيل كيف سند المادة في الرباط دون الاعصاب والاوتار مع انها اصلب واكثف منها كثيرا قلنا لان كل واحد من الاعصاب قد يعتى العشار الرهلي والغليظ الذي منها جوهر الرباع والنخاع كما عتيب فروع النخاع القذالي وعتى اصله وهذان العشاران صنفان لا سند فيها المواد الغليظة فلذلك لا يحدث التشنج في وجع المفاصل واما الاوتار فانها انما توجب النفخ اذا سندت المادة عظاما العصبية التي هي جزء منها فان كان في مفاصل القدمين مثل مفصل الكعب والاصابع سيما الابهام وقلما يعرض النفخ واما سند هذه الاوجاع خاصة وجع النفخ لصغر المفاصل بالنسبة الى سائر ما يراد عيه البدن فان المفاصل جعلت آلة للانثناء والانبساط ولم يمكن ان يسكن فيها ولذلك لو كانت عضلة او ضمة قصرة الرباطات لان ذلك انما يتم بانتقال روح العظام المفصلة عن موضعها وهو لا يمكن الا بحصول فضاء في المفصل خال عن المصادم والمزاج ويختلف ذلك الفضاء في السعة والضيق بحسب اختلاف المفاصل في مقدار الاستقبال فلا تسع منها المواد فتمددها تمددا شديدا ولان حسها اقوى لكثرة ما فيها من الاعصاب ولان المواد لا تحلل عنها بسرعة كما تحلل عن الاعضاء الرخوة لصلابتها فانها مولفة من العظم والغضروف والوتر والرباط والعصب وهذه اصلب اجزاء البدن وما نحوها من الرباطات من جميع الجوانب وهي اجسام صفيقة شديدة لا يدفع منها الفضول سريعا ولان الحركة من جملة اسباب التحليل وهذه الاعضاء تتعطل عن الحركة عند وجود الوجع ولان الحرارة فيها قليلة ايضا ولا تستفرغ منها بسهولة لان سقوقوى الادوية المسهلة المواد التي تكون في مثل هذه الاعضاء انما تكون في العروق اي لا فكوت طرق سوقها طويلة وشاقها الى هذه الاعضاء وهي انواعها اضيق مع ان اتصال افواه العروق بالمفاصل قليلا جدا فاستفراغ المواد منها انما يكون بقوة جذب الحرارة لها عند ما لا تقصد استفراغها وهذا ما يمنع عن تكرار الاستفراغ وسن خواص هذه الاورام انها لا تسفح ولا يجع من كسائر الاورام لان موادها في اعضاء غير لحمية وقوة النفخ في اللحم اكثر لانها انما تكون بقوة الحرارة والرطوبة واجزاء المفاصل باردة يابسة ولان المفاصل ايضا بعيدة عن منبع الحرارة وهي اي مواد ها غليظة محتاطة انما بتراو لما تغلظ فيها بطول المكث وكثرة الحركة لما يحلل منها الاجزاء اللطيفة الحارة التي فيها مع انها ايضا تعين على نفخ الماء وتنفيخها وابكائها ما يحاورها برودة مكثفة مغلظة لقواها ولذلك يحدث في المفاصل ونصر كالجص ولا تحدث في المفاصل وايم الحركة والحركة تمنع عن الجمع والنفخ لان ذلك انما يتم بالهدوء والسكون ولان كثرة ما يوضع عليها من الضمادات المبردة لتسكن الوجع يجمع مواد ها فاذا كثرت في المفاصل ورقت اي اذا

كانت رقيقة كثيرة حتى تقبل اللحم الذي حول المفاصل على سبيل الاستنقاع والتشرب احدثت اورما شبيها باورام الاستسقاء اللحمي وكان ماده الاستسقاء اللحمي مع كونها في اعضاء لحمية لا تسفح ولا تصرها تسرقها في جميع اجزاء الاعضاء كما مر ورد في الورد وصيرورتها كالجزء لها كذلك هذه بخلاف سائر الاورام فان موادها تسند في خلل الاعضاء وفرجها فتوسعها وتمزقها ويبردها لا كتمدد العذار حتى تحلل او يجمع في موضع واحد وتصير دمة وسبب هذه العلة ضعف المفاصل اما السوء مزاج حستحكم او تعب كثير او ضربة مع انها في الاصل خلقت ضعيفة خسيسة بقوة كثيرة الحركات بعيدة عن القلب بارده المزاج قاصرة في الهضم فلذلك تنصب الفضول اليها من الاعضاء الشريفة والاصاب المواد اليها لانها اشد جذبا لها لكثرة حركتها والحركة جذابة خصوصا اذا عرض لها وجع فانها تعين الحركة على الجذب ولانها اقبل للمواد لكونها ذات تجاويف ولان كل مفصل يحت حمل من الاعضاء والمواد تركب الى الميل الطبيعي الى اسفل وتلك المواد اما صفراء وهو قليل واما دم وهو كثير واما بلغم وهو اكثر واما سوداء وهو نادر واما اثفال وقل ما تكون عن خلط بلغمي او سوداوي وهي ربما تخلطت بالمرة الصفراء فصيرتها لانها ما دة غلظات بطيئات في الحركة لا يمكن ان تسيل وسند في المفاصل وقد احيطت بالرباطات كثيفة صلبة فاذا اختلطت الصفراء بها افادتها رقة ولطافة وحدة ولذلك لا تحدث هذا المرض للصبيان والخصيان والنساء لقلة المرار فيهم لبرد مزاجهم فلان الجماع اقوى اسباب هذا المرض خصوصا على الاستلقاء لانه اكثر حركة المفاصل فيحمي ويجذب اليها المواد ويحبس ولانها رقيقة وضعفا بسبب الجماع والتحريك وتقبلها للمواد والمراد بالرمي فعلامة الحمى وعظم الاستخاء والوجع وشدة الضربان وسائر علامات غلبة الدم وعلاجه القصد من الجهة المخالفة في فصد الباسليق وان كان الوجع عاما في الجهات والاسهال بعد النضج التام بمطبوخ السورنجان والشاهترج والتمر الهندي والاجاص والرب والهليلج مع لب الخيار شنبر والطلي بالاطلية الرادعة التي فيها نصف مثل طلاء الورد والصندليت والورد والنوفل والماميثا والاقاقيا بالخل وماء الهندبا والكزبرة ونحوها والتضميد بالاضمدة المخدرة ان كان الوجع شديدا مثل الافيون والبزر قطونا ونحو ذلك عند ابتداء المرض وتنقيته فانما عند انتهائه بحيث ان تضمد بالاضمدة التي فيها تحليل ما مثل السفرجل والخطمي والتي فيها تحليل اقوى مثل الاكليل والبابونج وسنى ان تتخذ في اضمدة اوجاع المفاصل التي فيها تحليل ما تحلل كلها الحار والبارد وفي مسهلاتها السورنجان لاختصاصه بهذا المرض وتكميد الوجع باستفراغ الماء الموجع وتقوية المفاصل وتنقيتها من المواد وتضييق مجاريها وسد افواهها حتى لا تصب اليها المواد كرة اخرى وذلك لانه مركب من جوهرين احدهما مسهل والاخر قابض فاذا فعلت القوة الطبيعية فعلها في استفراغ المادة المسهل وفعل فعله تحليلا وهذا للماء المرتكب

في المفاصل حتى يسفرها ثم يعقبه بعد زمان الجوهر البارد واليابس الثابت فيترك الاعضاء والمفاصل فتقتضها وتبردها وتقويها على الامتناع عن هضم وما سال وانصب اليها من موضع اخر اليها كذا قال الشيخ في رسالته في الهضبة، ولذلك اذا اكثر من محللات وتنع المفاصل والصواب ان يستعمل في اوقات النزلات بعينها فقط واما الصفراوي فعلامة صفرة اللون وقلة الانتفاخ ومن الوجع و الالتهاب والانتفاع بالاشياء المبردة وسايرعلامات غلبة الصفراء مثل التدبير المتقدم وهو من السن و الفصل والبلد والعادة وقل ما يحدث من الصفراء الصرف لانها لرقتها وحدتها ولطافتها لا تحتبس في المفاصل بل يحلل عنها بسرعة لكن من الدم الصفراوي ولذلك يجب ان يبدا في علاجه اولا بالفصد الا ان يطبخ الهليلج ونحوها مما يخرج الصفراء وبالتصفيد بالاضمدة والاطلية الباردة التي ليس فيها قبض لان المادة حادة تطلب سرعة الحركة شديدة الهيجان قوية الانصباب لصفراويتها اكثر المتلذذ لرطوبتها والاطلية العافضة يدفعها عن العضو بالعصر وتعارض حركتها فتحدث من هذه المدافعة وجع عظيم يخاف منه الغشي ولانه ربما نجعت المادة منها الى الاعضاء الرئيسة وقد خطر عظيم فلان القوانين للاسلم قوتها الى ان تصدر هذه الامور وتدفعها عن العضو بل يزيد في ضلابته وكثافته فلا تحلل عنه المادة المنصبة بسرعة وتشتد الوجع مثل البزر قطونا بالخل وجراد. الورع وماء الخيار وماء العالم و ماء الحصب والكافور ونحو ذلك مما يبرد بسرعة اقويا من غير تقبض والتصفيد بالاضمدة المحدرة تشد ما تسكن الوجع وسق الادوية التي يمكن الاوجاع مثل العدس المقشر والعظام المحرقة و السوريجان ونحوها مما يغلظ المادة الدافقة ويحدر الحب كالخشخاش الاسود والبلوط المنقوع في الخل وورق الخس عند اشتداد الوجع وخوف الغشي ولا يحتاج في هذا النوع الى الاطلية المحللة لان المادة للطافتها وكثرة حدتها يحلل بسرعة ولا يمكن الصابرين تصليب وتحجر واما البلغمي فعلامته بياض اللون وقلة الالتهاب وقلة الوجع لكثافة المادة وعدم الحرارة المخالطة والوجع الذي يكون في عمق المفصل لان لغلظه وثقله يعود الى العمق ولا يبرز الى الظاهر والانتفاع بالمسخنات وتقدم التدبير المولد للبلغم وسايرعلامات غلبة البلغم من السخنة وغير ذلك وعلاجه الذي يطبخ الشث واصل السوس والعسل والاهليلج بعد النضج التام ويهيؤ للانتفاع ليلا يسرع التطبيخ وسق الحليط بعد نضجه وتعدل من المرخ ويبالغ بيسيرا ويعود الى الصلابة والتحجر بالحبوب المحللة من تخم الحلبة والسذاب والسورنجان ونحو ذلك مما يخرج البلغم ويحفف المفاصل مثل الزوبد والماهيرج والتطبوزيون والحجر الارمني وحب النيل والتصفيد بالاضمدة المحللة المحتوية من الاكليل والبابونج والشيح والحلبة والميعة والمر والصبر والجند بيدستر والزوفا ولعاب الحلبة وزرنب الكتان ونحوها مما ليين ويحلل معاقبتي لا سيما خلط غليظ تسجر في المفاصل وتعقدها

ای یعوجها وهو ما خود من العنافث وهو دار الحنزة قوام الشاه فتعوج لان هذا النوع يحتاج في ذلك لغلظ المادة ولزوجتها والتمرخ بالادهان الحارة مثل دهن الخروع والناردين والقسط والبلوز المر مما سنع هذا النوع لانها تليين المادة الغليظة وتحللها فلا تسق الغليظ خلوا من اللطيف الرقيق كما شي عند استعمال المحللات القوية والمالكيوداوي لعلامة خلط الدم لقلة كميته وبرودمزاجه وضعف الموضع وكمودته وقلة التمدد وصلابة الورم والانتفاع بالمحللات المرطبة والمزاج السوداوي وعلاجه سريع السوداوي المصدان لم يكن في عاية الغلظ وامكن اخراجها مع الدم من العروق وستدل على ذلك بلون الدم وقوامه بعد الفصد هل هو سود كدر غليظ او احمر صاف معتدل القوام والانهاك بعد الانضاج التام فانه احمر نضيج واسع محمود من البلغمي والتصفيد بالاضمدة المليينة المحللة مثل البابونج وورق الحلبة وبزر الكتان والحلتيت والجاوشير والراتينج واللبن مع شحم المذاب ودهن البزر والتمرخ بالبزورطيات المتخذة من دهن السوسن والبسطاو الخروع والقرطم والبابونج والنمع والنحوم مثل شحم كل المعز وشحم الدجاج والبط والادهان الحارة الرطبة والتطيل بالبياض المحلل التي طبخ فيها البابونج والمرزنجوش والقوتج والحاشا والرونا والحلبة واما وجع المفاصل الحادث من خلطين او اكثر فعلامتها قبل الاستفاع بالمعالجات الحارة المفرقة والبارد المفرد لانها ان كانت نافعة بواحد كانت ضارة بالاخر فلا يحصل الاستفاع التام واختلافا وقات الاستفاع بها فبسبع وقتا بعد واحد وقتا الاخر بدوار تضاد. وان تكون العلامات مركبة ومداواتها تكون بتركيب علاج المفردات بحسب الخلط الغالب في جميع الاوقات او في وقت وقت واما وجع الورك فهو ايضا صنف من اوجاع المفاصل غير ان مفصل الورك مفصل عميق غائر في اللحم وعليه لحم كثير فلا تظهر عليه علامات الاورام من لون الموضع ومن تجمعه ظهورا بينا الا اذا امتلا المفصل جدا في مثل ما ظهرها على ان ما يظهر منه اضعافا كثيرة ويخالف علاجه ايضا في بعض الاوقات علاج سايراوجاع المفاصل وهو ان الراتج في الابتداء بعد اضرار شديد الان المادة عميقة والروح يحبسها هناك لانه يدفعها سكانت الظاهر الى العضو ويمنعها عن النزول ولا يمكن لاحد ان يفصد هاهنا العضو قطعا لانها بعيدة من مجاري غائرة عايصة ويجعلها تحت بعد تحليلها لان الروح اما يكون بالاشياء المبردة وهي تجمع الغليظ وتغلظ الرقيق وتكثف ما فوق المفصل من اللحم والجلد وتهيؤ المفصل للخلع لان المادة اذا احتبست فصارت بطيئة الحركة وطوبت لتخم مرتة مرتة للرطوبات خصوصا للرباط الذي من شانه عظم التحدر وحق الورك وقال ان الماهر في الجراحة اذا احتبست

في المفصل صارت اكالة متعفنة مسن للرباط الذي في الحق ولا يمكن ان تبرء المادة في هذا المفصل
ابدا الا ان يكون تحلل جميع الاجزاء اللطيفة وبقاء الغليظة وهذا المفصل لتعفنه وغلظ مادته
لا تحلل منه جميع الاجزاء اللطيفة حتى يصير الباقي صلبا يحيل المرهمات التي لا تكون لها حدة
شديدة بل ما يرخيها بلطف المادة فتحللها ولا يحسن اليه شيء اخر منها كالبابونج وبزر الكتان
وذهن الخلاوة وذهن الشبث اذا وقف فيه لسكن الوجع سيما اذا كان البدن ممتلئا بخلاوة
واجتناب مواد كثيرة اليه متى اشتد الوجع الليل لان يكون المادة رقيقة جدا فلا بد من مجيء
المرهمات واستعمال الروائح قليلا لغلظ المادة وممنوعة من الانصباب واما استفراغ المادة
فان كان دمويا يجب ان يكون بمص العلق الباسليق من اليد المقابل للوركة للوجع لتجذب اليها
المادة وتسرع سبب الاشتراك من حيث انها في قطر واحد وبدن الحالقة لقلة الاشتراك
لبعدهما في قطرين وان كان بلغميا بالقيء والحقن والشافات المرخية للاوجاع اما القيء
فمثل بزر الخل والشبث والعسل واما الحقن فمثل طبخ اصل السوسن الاسمانجوني والسفرجل
والسذاب والبابونج واصل الكبر والقرطم المرضوض والترمس المر وذهن اللوز المر
العسل واما الشافات فمثل ما ذكر في وجع الحاضرة وبالجملة ما امكن فانا نطبخ يتوجه
الى المواد التي في البدن وتصرف ما امكن منها الى اعذار البدن ويرفع الباقي والمرخ بدهن الكتان
والجند بستر والمضمد الاضمدة المجمرة المنضجة لتجذب المادة من عمق المفصل الى ظاهر
الجلد ويرفعها بطريق النضج والصديد مثل اصل الكبر والحلبة والخرفيحا والوزاج والبابونج
والتوم وخرء الحمام وعسل البلوط والاتركان ملحا حتى تسكن الوجع وبالجملة يحكى من
حديد شبيه بمنجل يكون مابين قطريه قدر نصف شبر وغلظ شفته كغلظ نوى التمر ويكون في
داخل ذلك القطع قدح اعوج مثلث احدى زواياه اعذر من تلك الاقداح بقدر عقدة ولها عنق طويل
يجيء راسه حتى يصير كالمنار ويوضع على حق الورك والعليل متكئ على الجانب الصحيح فتكون
قدمه اربع كيات مستديرة في مرة واحدة وبعضهم يجعل الكي على موضع المفصل وتعمق قليلا
صالحا لتجفف الرطوبة المزلقة التي هناك. ان لم تكف تلك العلاج المتقدم وارمنا مرض لذلك
امن ان لم يكن يؤدي الى انخلاع المفصل ان طال زمانه لما ذكرنا فاذا كوى تحللت تلك الرطوبة
المزلقة وثبت وزال الاسترخاء عن الرباطات والاوتار وتشنج الجلد فلا يمكن للعظم ان
ينقلب عن موضعه وينخلع واشد ما يكون هذا العلة اذا عرضت في الجانب الايسر لانه ابرد
مزاجا واضعف قوة وابطأ انحلالا واما [illegible] فوجع يبتدئ من مفصل
الورك وينزل من الجانب الوحشي على الفخذ وربما امتد الى الركبة والى الكعب وسببا مثلا

تحليلا لا يؤدي الى التفليظ ص

في الابتداء

الساء وهو عرق ينشعب من الاجوف النازل يمتد طولا من مفصل الورك الى خنصر القدم
اما من الدم الغليظ الاسود الذي ترفعه الطبيعة الى اسافل البدن على طريق الوالي او من
الرطوبات المائية التي لم تنفصل عن الدم او عن الرطوبات البلغمية التي فتحدره وتالم وربما
اكتسب هذا العضو عند الامتلاء كيفية رديئة عفنة لفقد النضج فتوجع بالكيفية ايضا وكلما
طالت مدة زاد تردده لما يصب اليه المواد من جميع البدن وينضم الى ما كانت محتقنة فيه بسبب
جذب الوجع وتسفل العضو وازدياد ضعفه وبحسب المادة وعلى قلتها وكثرتها تكون تزايد
الوجع فكلما كانت اكثر كان امتداد الوجع ازيد وربما امتد الى الاصابع عند طول المدة
وكثرة المادة وبهزال هذا الرجل والفخذ بسبب ضعفهما من شدة الالم عن جذب الغذاء والتصرف
فيه على ما ينبغي ويحدث فيه الوجع بسبب ضعف الرجل وعسر حركتها وانتقالها او لشدة تمدد
عرق الورك من الامتلاء وقلما لا يكون الوجع الا بعد الهزال لمحاوة الاعصاب و
عسر اعطائها من الجفاف العارض من عسر الغذاء ويدل عليه كلام الرازي حيث قال في
سبب هذا الوجع انه يكون من حساة في عضلات الفخذ والصلب والاربية وقلما يكون
الوجع والهزال بعد انخلاع نعامة الفخذ عن الحق اذا كثرت الرطوبة المخالطة اللزجة المزلقة
في الحق واسترخى الرباط الذي فيه او تعرت الرطوبة التي في الحق بسبب التقعف و
الزيادة فاضرت جوهر الرباط واما الوجع فلتشنج الاعصاب وامتناعها عن الحركة و
الاستقال واما الهزال فلاستداد الحروف التي تجري منها الغذاء الى الرجل بسبب الالتواء و
الانضغاط في اكثرها ويمكن ان يكون الوجع بسبب يجلب شيء من المادة من مفصل الورك
الى شظايا الرباطات التي سقت من عظم الحاسرة وداء الفخذ وبسبب بعضلات الركبة
والساق فتشنج بشنجها الاوتار التي هي اجزاؤها لها تشنجا ما سيما الوتر العريض الذي
حدث من اتصال العضلتين اللتين نشأت احديهما من عظم الورك والاخرى من عظم
الحاسرة واحاطت بالرضفة ثم انقلبت باول الساق وعند تشنجها يتقلص الرجل ويحدث
الوجع وينضم العليل الى ان يمشي على اطراف اصابعه وعلاج البلغمي منه علاج الورك البارد
وكذلك علاج الدموي علاج الورك الدموي الا انه ينبغي ان يقصد عرق الساء لسبوغ
منه الدم الذي هو مادة المرض بعد القصد من الباسليق وسقيه البدن من الدم الغليظ
السوداوي والامن من انصبابه الى العضو العليل عند امالة اليه بقصد عرق الساء

في الجبائر الجبر اردء عربية من حيث انها ليست منقومة لوجود البدن و
للاجزاء الماهية واما حدثت فعند اجتماع العضلات فان العضلات اذا اجتمعت وتراكم

بعضها على بعض حدثت فيها حرارة فاشتعلت وتعفنت بدل على حال الفضلات الخارجية
احدثها عن الحرارة الغريزية لانها متقومة لوجود البدن بامده من الحيوان وعن الاسطقسية التي
هي جزء منه لانها باقية ببقاء البدن للمفارقة عند الهضم وللا بعد الموت بايام الجسد باقية ولذلك
يسود ويعفن ولزوقت فالحق هكذا قال الفاضل العلامة في شرح الكليات وقد تطرأ
الحرارة في الحمى اليومية والوقتية حيث تتشبث اولا بالارواح والاعضاء لسببها من تراكم
الفضول وشبيه ان تكون حرارة هذه الحمى هي الحرارة الاسطقسية وهي انما اشتعلت عند ضعف
الغريزية واحدثت كيفيتها اكثر مما كانت عليه في حال الصحة وانتشرت في البدن واحرقت بالفعل
ما يتعفن منه من الاخلاط واما الحرارة التي تحدث في الفضلات الخارجة عند اجتماعها فانما هي
من الحرارة الهوائية والكوكبية لانها نوع اخر من الحرارة تشتعل في القلب ولو كانت مستودعها
عضوا اخر فانما تسري منه الى القلب اولا وبسخنه اما اذا كانت في تلك المبثوث فيها شرايين فانما تسري
الحرارة وما يحاذيها من الاجزاء الروحية والخلطية العفنة فيه واما اذا لم يكن فيه شرايين فانما تصل
الحرارة بما يجاوره ثم الى ما يجاوره الى ان تصل الى ما فيه شرايين فيدفعه ثم منه يسري الى القلب
اسرع ما يكون لانه جزء من القلب واذا سخن بعض اجزاء التي تأوت السخونة منه الى الكل في اسرع
من ولاء عند انحصار وانقباضه يخرج جزء يسيرا من الدم والروح منه الى القلب واذا كان ذلك الجزء
مشتعلا بالحرارة الغريزية اشتدت تلك الحرارة في القلب وفيما يليه في اسرع وقت وتبث منه بتوسط
الروح والدم والشرايين في جميع البدن لان الصور النارية اذا سخنت كيفية الحرارة في غير المادة
التي هي فيها بالمجاورة لا غير واما وجب ان يسخن القلب اولا لانه مبدأ لجميع انواع الارواح
والقوى ولجميع الاعضاء على الرأي الحق ولذلك يتأثر بما من الضرر ما يناله دون العكس وهو اول
عضو يتكون في الجنين واول عضو يتحرك واخر عضو يسكن وهو معدن الغريزي ومنه يسخن
البدن كله وكما ان الغريزي يتأدى منه اليه كذلك الغريب لا يشتمل عليه مالم يشتمل على القلب تشتعل
تلك الحرارة فيه اي في البدن اشتعالا يضر بالافعال الطبيعية وهي الافعال المنسوبة الى الطبيعة
المدبرة للبدن من الافعال الحيوانية والنفسانية والطبيعية لا كحرارة العصب والتعب من حيث
انها حرارة غير طبيعية تنبعث من القلب الى البدن اذا لم يبلغ ان يؤدي الفعل وان يتشبث بجزء
من اجزاء البدن ويسخن الباقي بالمجاورة وبوجب الحمى واعراضها الحالة تلك بحسب موضوعاتها
التي سخنها وهي الارواح والاعضاء والاخلاط فحمى يوم وهي التي تنبعث من الارواح وتسمى
بها لانها تحمى على الاكثر منقضي في يوم واحد وحمى دق وهي التي تنبعث من الاعضاء وتسمى بها
لانها حمى دقيقة اي هادية اولانها يدق معها الاعضاء ويهزل وحمى يعفن وهي التي تنبعث

من الاخلاط وتسمى بها لان صدورها من عفونة الاخلاط والاولى ان يقال حمى غلط كما
قال الشيخ للاخلاط الحمى الغلظ عن التقيح بسبب خلوها عن العفونة وحميات اليوم
اما حميات اليوم هي ان تسخن الروح الحيواني او الطبيعي او النفساني اولا بالحرارة الغريزية
ثم تتأدى تلك الحرارة الى القلب وتسخنه وتسري منه بتوسط الشرايين الى سايا الاعضاء
والاخلاط فتسخن كما تسخن كير الحداد اذا اجذب اليه هواء حارا بالمجاورة وكالحمام الذي ان
ان صار اليه هواء حارا وتوقد فيه بحيث تسخن هواء فقط ثم تتأدى السخونة من الهواء الى الماء
والحيطان وصدورها يكون عن اسباب مادية اي خارجة لان الارواح للطافتها تسخن الحرارة الغريزية
سريعا وتبردها سريعا بعد تسخنها اي للاحقة بالبدن اولا تشتعل الحرارة الشديد والبرد الشديد وتأثر الآلات
والادوية الحارة والحركات المفرطة والآلام البدنية او نفسية اي للاحقة بالروح اولا كالغضب
والغم وليس لها كبير خطر ولا اضرار لان الروح الذي تتشبث به الحرارة الغريزية تحلل في الاكثر
في يوم واحد وقلما تمتد اكثر من ثلثة ايام ولانه ايضا كثير الرطوبة فلا تشتد فيه كيفية الحرارة
غير انها ربما استقلت الى جهات اخر رديئة وقتلت او غشيته ان اخطأت في تدبيرها كما انها منع الفعل
عن العذارا فاستعلت في الابدان المرارية الى المحرقة او الدق وفي الدموية الى المطبقة وعلاماتها
ان لا تسخن معها في اليوم الاول البول لانه اللون الا لغضبية والغبية وللذع القوارير
الا لغم والمحرقة ولا تتغير النفض كثيرا بان لا تكون معها في الاولى بعد اصلا او تكون قليلة
بعد كثرة غير كثيرة وتكون الحمى هادئة ساكنة الحرارة غير لذاعة لان الاخرى الى تحلل الروح
ليست شديدة الحر والحرارة لشدة لطافته وكثرة رطوبته ولان هذه الحمى خالية عن العفونة و
قد ذكر ابقراط في ايذيميا ان الحمات العرقية الحادة لا تكون الا من غلظ وذلك لان الحرارة
النارية اذا تشبثت بممتزج حرك الاجزاء النارية التي فيه الى الانفصال فتحيل هذه الاجزاء بمعاونة
تلك الحرارة ما لكفاء بحركتها من الاجزاء الهوائية عن طبيعتها الى الطبيعة النارية فيزيد بذلك الاجزاء
النارية التي في الممتزج وحينئذ ان تغلب الحرارة وتستولي عليه فيسخن بها الرطوبة التي فيه ويغلي غليانا
يفصل به لطيفها عن كثيفها فيحيل الى بسائط الاولى وهو الاعراف فلا يبقى مزاج ولا يحدث
عفونة واما ان لا تغلب عليه ولا تقدر على ذلك وتفصيل اجزائه اما الكثيرة الرطوبة او لشدة الامتزاج و
استحكامه فيسخن الرطوبة التي في الممتزج اذا كانت كثيرة غير شديدة الامتزاج ويغلي غليانا
شديدا ويحرك حركة غير منتظمة فساد الانضجل بعد صلاحها لان يحصل منها الغاية المقصودة مع بقاء
نوعها وهي العفونة وعفنتها اما لكثرة من الحرارة الغريزية للجسم ذي الرطوبة الى مخالف الغاية
المقصودة مع بقاء نوعها واذا كانت هذه الرطوبة من رطوبات البدن لم تقبل الهضم والنضج و

ولم يصلح ولم ينفع بها البدن بعد ذلك لان هذه من افعال الطبيعه باستعمال الحمار الغريزيه وهي
الحمار نار غريزيه ومضاده لها منفصله عنها بجوهر حار لزاعم مضاد لمزاج الاعضاء وتكثر
الاشتعال والهيجان في البدن سدى بعد ناقض لان النقض انما يكون اذا تعفنت المادة
خارج العروق وتحرك عن مستودعها ومرت بالاعضاء الحساسه ولزعتها فتحرك الاعضاء
لدفعها حركة قويه والمادة ههنا في داخل العروق غالبه عن العفونه لطيفه سريعه المرور والتحلل
فلا يحدث عنها النقض ولا التشنج الا ان يكون الاخير المتحلله عنها كثيره جدا فيحدث عند
مرورها بالعضلات نخس يسير وتقلع تقلعا شايعا كالخطى بل تداوم بسيرها شبيها بالوجع
العصبي ولا يكون معها اعراض قويه مثل خشونه اللسان وتدارك النفس وعند ذلك من اعراض
الحمى العفنه ويكون نبضه واصلا ولا تعاوده لان مادتها سايله في تجاويف العروق منفصله بعضها
بعض فاذا اشتعل البعض اشتعل الكل الى ان تحلل الاجزاء المشتعله وليس لها مدد قد
سبب الهجر بعجزه حتى تحصل من انصباب الجزيئات فتره وربما بقيت تلك الحمى يوما بعد
يوم وصاعدا الى ثلثه ايام فان جاوزت دلت على انها قد سلكت الى عضو او عقد وذكر جالنوس
انها ربما بقيت ستة ايام وانقضت انقضاضا تاما الا ان يمكن ان بعضي مثله لو انتقل الى جنس آخر
وان تحرك بعنف اجاب بادته اي خارجه اما عن غم مفرط تحرك فيه الروح الى داخل ويحتبس
فيه وينفقد الروح فيحمى الحار الغريزي وتشتعل الحار الباري فتسخن الروح في القلب وساير
منه الى جميع البدن وعلامته الدليه البول وحدته اي حرقته او ذفارته عند الخروج لما يسخن
الاخلاط بسخونه الروح من غير ان تنضج ولما تغلب البس على البدن اما لغلبه الحمار
المحلله لرطوبات الدم وصيرورتها مرارا او لعدم استمراء الطعام وقله الاعذار فان
كل من كان كثير الغم لم ينهضم ما يأكله وان كان سريع الهضم وعند غلبه البس يحدث الحمار
وغور العضلات لغلبه البس ولتراجع الدم والروح الى الباطن وصفره الوجه وضعفه
لذلك وضعف النبض وصغره لاحتباس الروح واحتمال الغريزه وعلاجها دخول الاترج
المغمر العنب عند الاخلاط وسكون الحمى لترطيب البدن وارخاء الجلد ونضج المسام وتحليل
الابخره الحاره وسكنت حرارة الحمى وفشرها لانها ينتشر البدن من الحار الغاير نحو الطبع
فيرد وصل مطلقا لتجذب الدم والروح والحمار الغريزيه الى الظاهر ولتسكن سورة الحرارة
الثانيه بالبرد والترطيب والاستحمام بالماء الغاير العذب لذلك والتمريخ بالادهان البارده القطره
كدهن النفسج والسلوفر للبرد والترطيب وتقويه الروح واستعمال المفرحات البارده لتقويه القلب
والروح وتسكين الحرارة وتبريد القلب بالاطليه مثل الصندل والكافور والماورد وادهان

العم بضروب الكلام والخيل والملاهي مما تشغل النفس وتذهلها عن الم واما من هو قوي تعرض
منه حركه عنيفه للروح تارة الى داخل واخرى الى خارج لان مطلوب المهموم ليس امرا فانيا او محالا
بل هو امر مرجو ممكن الحصول لكن بجهد وتعب بخلاف مطلوب المحموم فانه يكون فانيا غير
مرجو الحصول تسخنه ها او تفرح تسخنها بالاصقات وفقد الترويح كالبغ او فكر كثير في
شيء يعرض منه مثل ذلك الذي يعرض من الهم مما يسخن الروح بدوام حركته من المطالب الى المبادي
ثم منها الى المطالب وعلاماتها علامات الغمه غير ان النفس فيها اقوى لانه عند ابتداء
الروح الى خارج يمتص البخارات الدخانيه ويحلل فينتعش الحار الغريزي الا ان التهيج
النفس فيها يكون مصفارها الخ وعلاجها علاج الغمه واما من عضب شديد يحرك الروح
الى خارج حركة عنيفه غليانيه لينتقم من الموجب وعلامتها حمرة الوجه لشدة حركة الدم والروح
الى خارج وارتفاعها بالنزع الحار الى الاعالي واستفراغ بل استفراغ البدن كله لذلك ولزياده
حمى الدم بالعلامات وبحموظ العينين واحمرارها وعظم النبض لغليان الحار وشدة الحاجة وقلة
البول وحرقته لسخونة الدم وعلاماته وميلها الى المرار وعلاجها تكين النفس بما تقدم ذكره في
المعالج الطبيه والحكايات الطبيه واللهو واللعب العجيبه لاستغال النفس وادخال الاترج
والاستحمام بالماء الحار المسلذ المحلل الخمار لئلا تكتسب المواد الى داخل البدن عند كثرة
خمار الحار عفونه توجب الحمى او تصب شيئا منها الى بعض الاعضاء فتوجب الورم حتى يلتهب
بسرعه بالترطيب والارخاء وتحمر بحذب الدم والروح الى الظاهر فتحلل منها ما قدر عليه وتحمر
ثم تعرض للمسام وتلتهب الشرايين الداخله في الماء البارد لتسخن في المسام وتبرد البدن ويكثف
الخلطات وتدفع العفونه ويبرد المسام فتحبس المايه التي تغوص في المسام من الاترج
والاستحمام وتحمر تحت الجلد فتكثر الترطيب والبريد والخروج عنه سريعا لان الحار الغريزي
لضعفه يعجز عن مقاومه الماء البارد الروح فيقهره ويخرجه الضعف ولان الماء البارد عند طول
اللبث فيه تكثف الجلد وتسد المسام والمسام سدا قويا فيحتقن الحمار فيها الباطن وتشتعل
في الرطوبات الاصليه فتوجب الدق والخلطه فتوجب العفونه والحمى وصب الماورد
على الراس والصدر لتبريد الدماغ والقلب وتقويهما وتعهد الصدر بالصندل والكافور
لزياده تبريد القلب لان ابخرة الحمار منه وسق الاترج البارده المفتره للقلب مثل مزاب
التفاح والرمان والرياس والصندل واما من فرح شديد يعرض منه ما يعرض من الغضب
من شدة حركة الروح الى خارج كثير الحمار ههنا لا تكون حادة لذاعه كما في الغضب لان الحركة
في الغضب تكون مع قوة واضطراب شديد وهيجان وغليان لدم القلب لطلب

الورم
والالتهاب للطلاء وخرقة المسام

الانتام فلا يبرد فيه القلب ولا يخلو من الدم والروح لان تجمدها بسبب الغليان يزداد جدا
فيبقى شيء منها في القلب عند خروجها الى الظاهر فيه ولا يبرد القلب لاضافة لغلبة الحران وشدة
الهيجان والغوران والذي لا يؤدي الى الهلاك وفي الجرح وان كان مفرطا انما يكون الحركة
لجزء من الروح بعد جزء برفق وتوقع استرخاء وتحليل كثير من غير غليان وفوران تتخلل
به الدم والروح تخلخلا كثيرا ولذلك يبرد فيه القلب ويؤدي الى الهلاك وعلاجها علاج العضبة
واهانة المبرودة على النفس وتحتوه واما سهر مفرط سخن للروح فان اليقظة للروح
مثل الرياضة للبدن لانها استعمال الروح النفساني في الحركات الاختيارية وتحفظ نظامها
وترسها فسخن مزاجها بكثرة الحركة وسخن بكثرة التحلل بحدة السخونة وعلامتها ان تكون العين
غائرة من كثرة التحلل وجفاف رطوباتها آلات الحس سماعة عنها فانها اكثر استعمالا
واسخن بنية والطف رطوبة وقلة تولد بدل المتحلل لتصور الهضم بسبب غرق الحران في ظاهر
البدن رطباتها مائلة الى النعاس والخمار تقبلت عن الحركة كل ذلك لكثرة تولد
الرطوبة الفجة ولكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليها والوجه وجميع البدن مسخنا الى صفرة
لقلة تولد الدم بسبب سوء الهضم وقال الرازي لحركة المرة السوداء من السهر وذلك لان الحران
عند انتشارها في ظاهر البدن يسخن الاخلاط التي فيه ويجعلها مرة والنبض صغيرا الضعف القوة
من كثرة التحلل وقلة الاستحلاف لسوء الهضم والبدن لاسف وذلك لغلبة الاستمرار وعدم
النضج الصابغ وعلاجها التوسع والسكون لبقل التحليل وبكثرة الرطوبة والتنويم بترطيب الدماغ
بالمطولات والادهان والتمومات لان النوم يرطب بجودة الهضم واغتذاء الاعضاء بالغذاء
المهضم ويسكن اشتغال الروح لسكونه في الباطن ويمنع التحلل الموجب للجفاف والحرارة
الاسخام كالبرد ورطب ولان حران الجسم يحلل الابخرة الحارة والسهر مما يرطب مثل حدوث البيض
والبلغم والروح والتغذي بالاغذية الجيدة الكيموس السهل الانهضام مثل الفراريج بتحصيل
بدل المتحلل في اسرع وقت من جهة ان السهر يبطئ الهضم ويضعفه وسقي الجلاب المعمل من سكر
الطرفد والماورد وماء البهار لتسكين الحرارة وترطيب البدن وتقوية الروح واما تعب للبدن
سخن للروح لان الحركة البدنية تسخن المفاصل بل البدن كله وتشعل الحرارة الغريزية فتحمي الارواح
سيما النسانة منها مع ان الحركة اصلا تضعف البدن وتشد باثر الحرارة فيه وعلامتها يبس الجلد
وتحلبه خصوصا اذا كان التعب مفرطا لانحلال الرطوبات بالعرق والبخار وصغر النبض لضعف
القوة وزيادة سخونة المفاصل على غيرها لاحتكاك بعضها ببعض واثارتها لسائر الاعضاء
في الحركة وحس التعبة وكراهة الحركة لغلبة اليبس والخشونة وتمدد الاعصاب والرباطات وعدم

مواتاتها للانثناء والالتواء لضعف القوة عن نقل الاعضاء وتحريكها وعلاجها الاستحمام بالماء
الحار الفاتر والدلك الرقيق وهو الذي يكون بغير عنيف والتمر اللين لانه يلين الاعضاء
ويرخيها بترويق الرطوبات وتسييلها اليها والمخ مما من البيض سما بعد الحمام لان الدهن يلزق
شد المسام ويحفظ الرطوبة التي اكتسبها البدن عن التحلل بالهواء مع انه يرطب بنفسه ايضا
ويرخي ويلين والتعرق بالاغذية البارد الرطبة مثل لحوم الفراريج واطراف الخرفان وصغار السمك
البوري وسقي الجلاب واما من امراض سوء تعرض منه حركة للروح مفرطة للاضطراب الاخلاط
وحركتها واستتباعها حركة الروح وتسخن من حران الدوار المسرع ان كان الاستفراغ بالدواء
المسهل فان الدواء المسهل كالبزهد والسقمونيا تحلو بن كثيفة حارة جدا تسخن بكميتها وبالمرة
من حركة الروح ايضا بسبب الحرب القوي العنيف الذي تعرض منه للاخلاط وسبب انضاجها
لها من الاعضاء ودفعها لها بقوة قوية فتحرك منها حمى واستفراغ الرطوبات واستيلاء الجفاف
منه على البدن وتشد اشتعال الحران فيه وتسخن الروح سخونة زائدة للطافة وعلامتها
عروضها عند ذلك اي عند الاسهال التي تعالجها على الطبخ وتصمد القلب والمعدة
بالاطعمة البادرة المقوية لسكين الحران وتقوية القوة مثل الصندل والورد والاقاقيا و
السكبا بماء الآس والماورد والتعرق بالاغذية البادرة مثل الارز مع الابهار يس
وحب الرمان واما من وجع شديد تسخن الروح حتى تشعل حمى لاضطراب الطبيعة وشدة مجاهدتها
مع المرض وذلك مما يلزم لثورات الاخلاط والارواح وحركتها من جميع البدن الى موضع الوجع
ولذلك يحمل القوة في الوجع المفرط لتحليل الروح لفرط حركته عند مناوءة الطبيعة ومجاهدتها
لانه مركب لها وعلامتها وجود الوجع في عضو الاعضاء المرض فيه واما سوء مزاج او تفرق اتصال
وعلاجها بحسب الوجع وبدواء ذلك المرض ثم معالجة اي معالجة الحمى بما تعالج به الحمى المعينة من
الدم والاستحمام والتمريح وغيرها واما العنف تسخن فيه الروح لاضطراب حركتها لانها عند
ما يجمع في القلب لا يتوزع شيء منها الى الاعضاء وعند ما تعرق منها لاصلاحها يحلو القلب
عنها والطبيعة لا ترخص في ذلك فتضطرب حركاتها بدن الاجماع والتعرق وتسخن سخونة تعلت
حمى وعلامتها معاونة العنيف وسقوط القوة وصغر النبض واصلاح بحسب اصلاح
حركة الروح واختلاف حال القلب وعلاجها علاج الغشي وتقوية القلب واستعمال المبردات
الطبيعية من الاشربة وغيرها على ما مر ان بقيت من الحمى بقية بعد زوال الغشي واما من جوع طويل
او عطش شديد لاضداد المحاربات في البدن لان الحران عند الجوع تشعل في الاعضاء والارواح
لعدم الرطوبة الغذائية التي تسكن سورة الحران وتوجب ايضا تحرر طوبات البدن وسخنها اذ

لم يجد ما يوجه اليه من الغذاء وكثر الالتجاء الحار لتحليل تلك الرطوبات وتختلط بالروح فتشتد
سخونته ولذلك يشتد العطش وتفتقات ما تسكن حرارتها من رطوبة الماكول والمشروب
وعلامتها صغر النبض وضعفه لضعف القوة بكثرة التحليل وربما آل الصلابة لعلة السبب
والحمات ولقلة الدم المرطب للشرايين الملتف لها او قلة رطوبته المليئة وعلاجها بسكنجبين
والسويق والاغذية الباردة الرطبة مثل المرورات المعمولة من الفرع والاسفاناج بزهر البنفسج
والماء البارد قليلا قليلا الى ان تسكن العطش والرطوبات الباردة مثل عنب الثعلب والرمان
والاجاص وغيرها والاستحمام بالماء الفاتر لما ذكر واما من سدد في سنام الجلد وفوهات العروق
لاعن سبب بادئ بل عن سبب بدئ فيبحث من وجهين الاول انا نحن الى توجيه السدد على اصطلاح
القوم عبارة عن سخونة الروح بسبب سدد في فوهات العروق الدقيقة والعروق السامة وفي
مجاريها لانه سنام الجلد والثاني انه قد يحدث السدد من الاسباب الباردة كالبرد والجامد الذي يصيب
فالشيخ السدد وقد يكون في سنام الجلد وقد يكون في لفائف العروق وسوافيها وفوهاتها
ومجاريها واذا تأمل حمى يوم سدد فانما تشارك الى هذا الصنف وسبب السدد اما غلظ الاخلاط
او كثرتها او لزوجتها او ورم مصفط او برد عاصر فاذا تحققت الخارات الحارة وتجمع
ولا تحلل بحدوث حران مفرط وسخن الروح لانه اضعف الاجرام البدنية والطفها واحرها
وهذه الحمى هي التي تمتد الى بلغة الاتم والكران كان السدد قويا وكثيرا ولم يكن تكاثف
من برد مبا خارج وسمي كثيرا الى جهات العضو عند ما سعرى الاستحالة والمحتوية الى توجيها
السدد واحتقان الخارات وعدم سفرها الى عضو الاخلاط وعلامتها مجاوزة حرارتها عن حرارة
حمى يوم لما لا تحلل الا بخ والارواح المسخنة بسبب السدد وانها تحدث لاعن سبب بادئ
واما تمتد الى اليوم الثالث والثالث لان السدد اذا كان في مجاري العروق الليفية والسامة وفي
فوهاتها لا سرفع سريعا اما اذا كانت من خلط غليظ او لزج كثير او ورم فظاهر واما اذا كانت من
برد عاصر فلانه اذا بلغ من قوته الى ان يسد العروق التي في داخل البدن لم يمكن ان يرتفع سريعا
ويزداد سريعا السدد وصيغ الثلاثون فيها كل يوم لان مادة الخارات مدوام المؤثر وعلاجها
الفصد ان كانت هناك علامات الدم وحمرة الوجه والحسن من بين الطبع وتسهيل السدد
بعد الفصد والتلين لئلا يحدث الاخلاط دفعة بسبب الادوية المفتحة الى بعض الخارات فيلج
فيه ويحدث منها احتقان كثير وربما اودت في السل اذا كانت المادة غليظة جدا فيكثف
ويحدث من الجملة الغير الخارات وسقي ماء الشعير مع السكر لما فيه من التفتيح والجلاء والاستحمام بعد
الاستحطاط والتكميد بالماء الفاتر وتخالة الحنطة ونحوه مما فيه جلاء مثل دقيق الباقلى

والكرسنة وبزر البطيخ واما من تخم وفساد طعام الى الرطوبة تحدث منها الحمى بعينها وعلامة
مرارة وبلهة الروح خصوصا في الاسنان المرارة لما يحدث الطعام في معدهم وفي الابدان التي
ليست بواسعة المسام لما لا يتحلل الا بخ الرطوبة منها بسهولة وعلامتها تغير الجشاء الى النتن
والنتن وعدم النضج في البول وعلاجها سقية المعدة والامعاء من الطعام بالقيء والاسهال
بحسب ميل الغذاء الفاسد ثم الاستحمام لتفتيح المسام وتحليل ما بقي من البخارات الفاسدة و
الحمى بأعفنية عسر الفساد باردة مسكنة للحرارة بعيدة عن الاحتراق كالحصرم والسماق
والرمانة واذا كانت الطبيعة مطلقة يكفيه مجرى المار الخار لما يحدث به الغذاء ويستفرغ عن
اخر ثم شرب الاشربة والاغذية الباردة المقوية للمعدة واما من اورام تحدث بعض في الاعضاء
الظاهرة مثل خلف الاذن واللابط والدبيلة عند ما يسخن العضو فيها من غير ان يعفن
لان ما تكون مع العفونة تكون من جنس الحميات العفنية وسادي سخونتها المجروح الى القلب
واما الحمات التابعة لاورام الاعضاء الباطنة فانها تكون عفنية لان الاعضاء الباطنة
اسخن من الظاهرة وسعفن موادها عفونة قوية بسرعة وعلامتها ان تكون الوجوه احمر
لان الالتجاء الحار التي تصاعد الى الراس تسخن الدم ويرقه فيميل الى ظاهر الجلد
تتسخن كل شيء الحر الرطب ولا تكون شديدة لرقة الحمرة واذا بلغت منتهاها تبرق وتصاعد
منها البخار حار لزج الحمرة ترى لكونه ظاهرا عن العفونة رطبا لان هذه الاورام تكون
دموية الاثار ويكون النبض سريعا عظيما لاجماع مرضين حارين الورم والحمى ويلزم ذلك
شدة الاحتياج الى التنفيس والبول ايضا لسيلان المواد الى موضع الورم بسبب الوجع فان
الطبيعة للاصلاح حال العضو الوجع يوجه اليه مع الروح والمواد الحار لانها الطفة فيقع
بتفوقا واسهل انقيادا وبسبب الحران فان الحران جدام واولى بان يجذب اليها من المواد
الحار اللطيفة وعلاجها الفصد والاسهال لاستفراغ مادة الورم وتدبير الورم بالطلية
المبردة القابضة لسكن الحرارة وتضييق الطرق التي منه وبين القلب فلا تصل السخونة
الى القلب بعضي الحمى ثم بالاطلية المحللة المنضجة واما من شدة حر السخن وطول الوقوف
او المسير فيها تسخن الروح النفساني لان مأثورها في الراس والدماغ اكثر بسبب الملاقاة
وما يرد عليها من المسام وبالاستسقاء والحران الوارد على القلب بالاستسقاء والسقوط
من المسام بطريق الشرايين وعلامتها الحران والالتهاب في الراس والعنق وتمتلئ جلدة
الوجه وسخونته وصغر النبض لصلابة الالة وسرعة لشدة الحاجة وعلاجها صب الماء البارد
والحمل مبردا على الراس من موضع بعيد ليصل الى القعر والاستحمام بعد الاستحطاط وصب الماء

الناس على الراس لتعطب الدماغ ويبرده ويلين الجلد وسقي الماء البارد والسويق بالثلج
واما من استحصاف الجلد من البرد والاشتغال بالماء البارد لان البرد يجمع الابخرة الحارة
في الباطن ومنعها من الانتشار بتكثيف الجلد وتضييق المسام او بالماء العائضة مثل الراجة
والشبية فانها يسد المسام فتحتقن الابخرة في الباطن وتسخن الروح بالمجاورة والمخالطة سيما اذا
كانت الابخرة حادة دخانية وعلامتها تكاثف الجلد وكثافة كجلود الاباري المحمومة في ماء الراتج
وما رشود الريباس وان يحس بحران قليلة عندما يلمس فاذا طال لبث اليد على البدن احس
بحران اقوى وذلك لكثرة الحران وقلة خروج البخارات الحارة بسبب التكاثف فلا يحس
بها في اول الامر فاذا طال اللبث وانسج المسلم وتخلخل الجلد ظهرت الحران بخروج البخارات
وان كانت في الوجه والصدر فعلاج الكل ارتقاء الابخرة المحتقنة اليها والتبخير
بها لتنفذ الحاجة الى الهواء البارد بسبب كمون الحران واشتعالها في الباطن والبول
صرفا سيما اوالى بياض لمخالطة الفضول المادية المحتبسة في البدن بسبب تكاثف الجلد
التي من شانها ان تستفرغ من المسام بالعرف ومع البول بفعل صبغ الكل المادية وقلة الصابغ
وعلاجها الدلك الكثير بالمنفض الكثير لتوسيع المسام وتحليل الفضول والتدثر بالثياب الناعمة
حتى تعرق ثم دخول الحمام بعد الاحتياط والتعرق فيه لتحلل الفضول والابخرة المحبوسة
على المسام والدلك بعد الخروج من المسام مثل النخالة والدقيق الباقلي وبزر البطيخ واللوز المر والكتان
والنشا والتعرق بعد ذلك ايضا لتحلل ما قد بقي منها واما من تهيب تهاب صرف قوي اوعدا
حارا ودوارحار يشعل منها الدم المتولد في الكبد وبزوا وسخونه ويشعل باشتعال الروح الطبعي
المتولد منه وعلامتها احمرار الوجه والصدر وحرارتهما ومرة البول بحسب حران الكبد وتغير لون
الدم ومران الفم وجفافه لحران المعدة واعداب الصفراء اليها لقطافتها وسرعة حركتها فان الاشياء
الحارة التي ترد على البدن من داخل سخن اولا المعدة والحران واللهيب في موضع الكبد لان
الحران سدوا في هذه الحمى من الروح الطبعي وعلاجها بلين الطبيعة مثل الشيرخشت والتمر
الهندي وسقي السكنجبين لتبريد الكبد وادرار الفضول الحارة بالبول مع ماء الحمار وورق
الهندبا والخس وبزر السفرجل وماء الرمان الحامض وماء الشعير ودخول الماء بعد الاحتياط
والتعرق بالمرورات الحامضة مثل الحصرم والدوشكه والرمانين مع التبريد والاستلقاء و
دهن اللوز وقد تحدث هذه الحمى الدموية من ترك الاستحمام المعتاد لاحتقان البخارات
التي كانت تدفع من المسام اذا كانت تلك البخارات حارة لاعدة لان العدية لا يولدها
لانسداد من تراكم الدسم وسمي هذه الحمى قشفية وعلاجها دخول الحمام والتظل بالماء البارد والدلك

بالخل

وبزر الكرفس

بالخل وبزر البطيخ وشيء سكر من البورق لتنظيف الجلد وجلائه مع الوسخ وقد تحدث
من تراكم وتركه حادة لانعكاس الابخرة الحادة الدائرة واحتباسها في الدماغ لانسداد مسامات
الراس وكثافتها اما من البرد واما من امتلاء الاخلاط وغلبتها او منعها لخروج الابخرة من المسامات
وعلاجه التعرق والحمام ان لم يتهيأ التعرق لاستفراغ الهواء الحار المتولد من الابخرة
المحتقنة واطلاق الطبيعة بمطبوخ لبن لتنقية الدماغ من تلك الفضول وتنقية البدن من
الفضول التي تجلل عنها الابخرة وصعودها الى الدماغ وتكثيف السعال في النزلة ثم دخول
الحمام بعد نضج النزلة للتحليل وتنقيح المسام وبعد نضج الحمى للاسترخاء الحران وينتقل الى الحمى
العفنة وقد تحدث من تبخر شديد او حلقة متواترة متتابعة كما قلنا في الحمى الاستفراغية و
علاجها علاج التبخر والحلقة ودخول الحمام بعد الاحتياط للترطيب وتحليل الابخرة الحادة
والاقلال في اعانة هذا القسم من الحمى الاستفراغية وقد تحدث من اكثار من الغذاء المثقل
لما ينبع عنه ابخرة رديئة لتصور البعض تسخن الروح سخونة تنقلب الى الحمى كما في الحمى النخيية
او قبل من اغذية سدد خصوصا في الابدان المرارية فان اكثر فضولها ابخرة حارة ودخانية
حارة وهي لانسداد من البدن عند انسداد المسام فتلهب الروح وعلاجها التي ان كان الثقل
في اعلى البطن او تحمل الشبافة ان كان في اسفله والاستحمام عند الحاجة لا ذكر والتوم يتقن
الهضم باجماع الحران في الباطن وتلطيف الغذاء والتنقيص بحسب الاوعية القليلة الاكل
لتستفرغ ما في المعدة والامعاء فقط ولا تثور الاخلاط وهيجانها وتحدث سخونة وتلتهب الروح
فتحدث الدق واما حمى الدق فهي ان يتشبث الحران الخارجة عن الطبع وهي الحران الغريبة
عن الاعضاء الاصلية خصوصا القلب لما علم من انه الرئيس المطلق فتضر الاعضاء بضربه
دون العكس بخلاف مثل الكبد فان حرارة مثلا اما تتأدى الى سائر الاعضاء وتوجب
الدق بواسطة القلب لا بنفسه حتى تعني تطويب البدن بالتحليل وحدوثها تكون اما من اسباب
سالفة مثل الحميات المحرقة اذا طالت مدتها وسخن القلب والاعضاء الاصلية اما لتنقية
تلطيف الغذاء منها او لمنع الهواء البارد عن القلب او لعلة مزاجية عاب القلب بالاطلية
المبردة اوالاضطراب الطيب لتوالي الفضل الى سقي الحمر ودوار المسك اوالف طول الزمان
تفسد جوهر الاعضاء وتضعفه وتفسد الغذاء ايضا لضعف القوى فلم تصلح للتغذية
وتتفرمنه الاعضاء ولا تعيله فتنقادح اضدادها وتسخن سخونة قوية اصلية لم يمكن
ان تزول عنها لتوالي السخونة من الاخلاط وعملت الحران في رطوبة القلب ورطوبة
الاعضاء الاصلية فانتها اومثل ورم حار يحدث في الصدر فتتأدى حرارته الى القلب

انتفاخ بيان

بالمجاورة من سايير الاعضاء الاصليه فمتى رطوبه و رطوبه الزهابات حتى تحفها و تحفب
عنها الاعضاء الاصليه و تحب ازدياد الجفاف شديدا شعال الحران فيها و في كلام بحث لان
الحمى و الورم من الاسباب الواصله للذرف لامن السابقه و اما من اسباب باديه مثل الغم و الهم
و الغضب و السهر و التعب و عدم الطعام و سايير ما تحفف البدن تحفيفا من طابع الامتحان
لاسيما ان اتفق سبب من هذه الاسباب في سن الشيخوخة لان المزاج في هذا السن اشد حران
و اقل رطوبه و في وقت صايف لمن فوجهاز من الجبلة و تدبير سيء اصاب افات هذه الامور
تعين تلك الاسباب في سخونة الغالب و الاعضاء الاصليه و في تجفيف رطوبتها فتضعف
المدوات و المرطبات عن المقاومة و يستولي المرض و هذه الحمى يلتزم مراتب بحسب انتقال الحرارة
من رطوبة الى اخرى لا بحسب عملها في نفس الرطوبه لان الاختلاف انما يظهر عند الانتقال
و اما زمان فعلها و تاثيرها في نفس الرطوبه فمتشابه و ايضا لو اعتبرت المراتب بحسب المتاثر فيها
لزم ان تكون اربعا على عدد الرطوبات او لها ان تكون الحران الغريزه اخذت في افنا الرطوبات
المحصورة في تجاويف اطراف العروق الصغار المجاورة للاعضاء الاصليه السابقه لها و هي من
الرطوبات الثانيه التي استحالت من الخلطيه و في افنا الرطوبات التي في فرج الاعضاء و هي
تجاويف صغار مختفيه في اللحم لانطباق بعضها على بعض و مبثوثه في
الصلبه كالعظم و هذه الرطوبات هي رطوبات مبثوثه في الاعضاء بمنزلة ندى الظل و هذه
الرطوبات و التي قبلها معدة في الاعضاء لان ترطب الاعضاء و قبلها اذا جفتها سبب من
حركه عنفه او غلظها كان تسخيل عذاء اذا فقد البدن الغذاء و ذلك لان الغذاء ليس كله
يصير جزءا للبدن بل يبقى منه شيء على سبيل الادخار يحتاج الى صرف اندر من الطبيعه حتى يصير
جزء عضو فان الغذاء في طبيعه بعيد عن طبيعه الاعضاء لابد في صيرورته عضوا من الى
استحالات كثيره و في كلام بحث لان جعل المرتبه الاولى من الذرف ما كانت الحران آخذ في
افنا الرطوبات التي في العروق الصغار و الى في فرج الاعضاء و ليس كذلك لان المرتبه الاولى
منه عند الجمهور هي ما تفني الحران الرطوبه التي في العروق الصغار و شرع في افنا الى في فرج الاعضاء
لان حدوث النوعين من الرطوبه ليس يمكن ان تعتبر معا في مرتبه واحده اذ الطبيعه
تحامي عن الاشرف بالاخس و الرطوبه الاولى اخس من الثانيه لانها اقرب الى الخلطيه
فلم نعن ذلك بالكلام في شرح الحران في افنا الاخرى فان فعل عدما تعلق الحران بالاعضاء
و تفني تلك الرطوبات بجذب الاعضاء بدلها من الرواضع و هي من السواقي و هي من الجداول و هي
من الاوردة المنتشره من الكبد و هي من المعده فلا تفني الرطوبات قطعا الا اذا امسك

الطبيعي

٦

الطبيعي عن تناول الغذاء فلنا ان المتخلف من العذاء في الاكثر لا يكون الا على قدر المتحلل
بالمتحلل الطبيعي الذي لا يمكن الاحتراز عنه فاذا عاودت المتحلل الطبيعي محلل اخر قوي مرخ كثير
التحليل بالضرورة و لا سيما العذاء الا اخلاف فتجف الاعضاء على مر الزمان و ايضا عند ما يستولي
الحران على الاعضاء بحسب سببي الرطوبات المذكورين تضعف الهضم و يصير الدم مراريا حارا لا يصلح
لتغذيه الاعضاء و الاخلاف و تضعف ايضا جاذبة الاعضاء للغذاء فتقل الاقتضاء على الورود
حتى تصل الى الكليه و المعدة و اذا قل الاقتضاء و الاجتذاب من المعدة قلت الشهوة فيقل الاكل
و تقل الدم المتخلف فيزداد الجفاف على الدوام و الثامنة ان تكون قد تنيت هذه الرطوبة و كونت بنيتها
بالرطوبات القريبة العهد بالجمود و اللصوق بالاعضاء و هي رطوبة استحالت الى صورة الاعضاء
من طريق المزاج و التشبيه الا انها لقرب عهدها بالانعقاد لم يصلب بعد بل تنيت رطبة رخوة فتلوا استحالت الى جوهرها من طريق القوام ايضا فخرجت عن انواع الرطوبات و تسمى الحمى الدقية
في هذه المرتبة الذبول و في المرتبة الاولى الذرف على الاطلاق لانه ما دامت تلك الرطوبة باقية لم
تظهر الذبول في الاعضاء فاذا اشرفت على الفناء اخذت الاعضاء في الذبول و الثالثة ان تكون
قد تنيت هذه الرطوبات ايضا و تكون شبيهة بالرطوبات الاسطقسية التي استفادتها الاعضاء
عند تنيه البدن من عنصري الماء و الهواء و تسمى هذه الرطوبة المنويه ايضا التي بها تكون اتصال
الاعضاء المتشابهة الاجزاء من اول الخلقة و بقاء هاتصور الاعضاء الى الذرف و التشنج و تسمى
الحمى في هذه المرتبة المقتت و المحتف لان الاعضاء في هذه المرتبة يأخذ في الانفصال هذا ما عليه
الشيخ و جمهور المتاخرين و كثير من المتقدمين و قال ابو سهل المسيحي في التاسع و الثلاثين
من المايه ان في الاعضاء الاصليه رطوبة بها يتصل اجزاؤها بعضها ببعض فمتى سخنت هذه الرطوبة
فقط و لم يبن منها شيء فالحمى هي النوع الاول من الذرف و تسمى حمى وقتيه و متى كانت هذه
الرطوبة قد اشتد بها التفاعم سخونتها الا انها لم تفن بالكلية فالحمى هي النوع الثاني من الذرف
و تسمى لها الذبوليه و متى كانت هذه الرطوبة قد فنيت كلها فالحمى هي النوع الثالث من الذرف
و تسمى لها المقتة و كلام هذا لا يصلح للتعويل اذ لا يمكن ان يفنى تلك الرطوبة على التمام
الا بعد الموت و اعضاء من مديرة على الجسد و يلزم منه ان لا يوجد دق مقتت و قال بعض
الاوائل انما تغير مزاج القلب و لم يتبدد الرطوبة التي فيه فهو المرتبة الاولى فاذا فنيت
الرطوبة التي فيه فهي الثانية فان لحقت الحران اليبس بالعروق و الشرايين و الاغشية و غيرها
من الاعضاء المتساوية الاجزاء فهي الثالثة و هذا القول ان فهم منه معنى مطابق لما قاله الشيخ
فذاك و الا فيه و ذهب جبيش الى ان في المرتبة الاولى تفنى الرطوبة التي في العروق الصغار

الرطوبات ح

ما فيه ص

وتشبث الحران بالرطوبه التي في جميع الاعضاء الرخصة مثل اللحم وفي الثانيه نفي هذه الرطوبه
وتشبث الحران بالرطوبه الطلية التي في جميع الاعضاء في الثانيه نفي هذه الرطوبه ايضا وتشبث
~~تشبث الحران بالرطوبه الطلية في جميع الاعضاء~~ وفي الثالثه نفي هذه الرطوبه ايضا وتشبث
الحران بالرطوبه التي بها اتصال الاعضاء وتبعه صاحب الكامل وفيه بحث اذ ليس يصح ان
يقال إن المراد بالرطوبه التي في الاعضاء الرخصة هي الرطوبه الغريبه العهد بالانعقاد لان
فناءها انما يكون بعد فناء الرطوبه الطلية لما ثبت من ان الطبيعه تحامي بالاخس عن الاشرف
ولان يقال ان المراد بها غذاؤها اذ ليست في البدن من الرطوبات الثانيه رطوبه غذائيه غير
الاربع وذكر ابن ماسويه معترضا على حنين وعلى الشيخ ايضا ان من المتفق عليه
ان الحران اذا كانت متشبثة بنفس الاعضاء لم تكن بها في الرطوبات المنحدره في تجاويفها
كثير تأثير بل تأثيرها يكون في جوهر الاعضاء وعلى هذا ينبغي ان تكون الرطوبه التي بها
تكون الاعضاء رخصة رطبه يفني اولا في المرتبه الاولى في العروق الصغار فانها والافلاط
واصلها عيانها وان تكون الرطوبه التي تمد تلك الرطوبه تفنى الثانيه وان تكون الرطوبه التي
بها تماسك الاعضاء يعني في الثالثه وانما لا يبقى هذه اولا وهي اقرب الجوهر الاعضاء لان
الطبيعه تحامي عن الاشرف وتسعى بالاردل ما امكن ولو قيل افلا لكان حمي الدق
صنفا واحدا فقط بل الواجب ان تكون هذه الحمى في المرتبه الاولى وان القليل منها في
الثانيه والكثير في الثالثه كما ذهب ابو سهل المسيحي فاما الرطوبه العروقيه فليست تفنى من الحران
فقط بل ولان عندما يحث نقصان الاعضاء عن اكتساب الغذاء تنقل الاقتضاء على العروق
الى المعدة فتقل الاكل وتقل الاخلاط في العروق ولو كانت هذه الرطوبه تفنى اولا لتفنيت
فيها الرطوبات كلها او تفنى مادة الكل فكانت هذه الحمى صفا واحدا وقوله ان في هذا
الكلام نظرا من وجوه الاول ان الرطوبه التي في اطراف العروق الصغار ليست من الاخلاط
على ما نعم بل هي كما صرح به الشيخ رطوبه اسيجالت عن الكيموسيه وتنفذ في الاعضاء الا
انها لم تصر جزءا عضويا من الاعضاء المغذوه بالفعل التام الثاني ان قوله ان الحران اذا كانت
متشبثة بالاعضاء تكون تأثيرها في جوهرها وقوله ان الطبيعه تحامي عن الاشرف بالاردل
يوجب ان تفنى هذه الرطوبه اولا لكونها جزءا من الاعضاء في الجمله كما سلف من كلام الشيخ
فيتوهم فيها الحران المشبثه بالاعضاء لكنها من حيث انها في اول مرتبه من المراتب العضويه
يسعى بها الطبيعه عن الرطوبات الاخر الثالث ان قوله في المرتبه الاولى يفنى ان تفنى
الرطوبه التي بها تكون الاعضاء رخصه ان اراد بها الرطوبه الطلية فليست الرطوبه جدا بل هي

الوزارية ج

بيض

بعينها وان اراد بها الرطوبه الغريبه العهد بالانعقاد كما مر عليه باقي كلامه يلزم ان لا تكون خروج
الرهنه بالبول والبراز الذي في المرتبه الاولى من الدق وحسب بعين عن هذه المرتبه بتمامها
انطلق المنهى وانتقل الى المرتبه الثانيه انقطعت بالكليه والمشاهد خلاف ذلك البالغ ان قوله
ان الرطوبه الاصليه التي بها تماسك الاعضاء تحمى في المرتبه الاولى وهي القليل منها في الثانيه
والكثير في الثالثه يوجب ان تكون للدق هذه المراتب بناء على ما قال من انها لو فنيت اولا لكان
الدق صنفا واحدا فقط وظاهر ان فناءها لا تكون دفعيه بل يكون اولا فاولا فلا يلزم ان يصير كثير من
التدريج عاما في الثانيه فلا يلزم منه ان تكون للمرتبه الثانيه عرض الخامس ان ضعف الحران و
قصورها عن اكتساب الغذاء ليس سببا لافناء الرطوبات معينا للحران الغريبه في ذلك بل
هو سبب لانعدام البدل والمتحلل عما يتحلل وبقي الساوس الثالث ان الرطوبه العروقيه
مادة للرطوبات كلها حتى سمى بعضها بل مادتها الرطوبه الخلطيه وهذه رطوبه محزونة مزهره
في تلك المجاويف تحدرها الاعضاء عند نفقات ما عندها من الرطوبات الاخر وتغتذي بها
تغتذيها سمى الرحمه من الاعضاء لا مادة الرطوبات صرح بذلك الشيخ حيث قال ان
الغذاء ليس كله سفا كما يحصل بل تدرستي منه ما هو في سبيل الانفاق وهو في سبيل الادخار
وذلك هو الرطوبه المحزونة في العروق والرطوبه المتينة في الاعضاء كالطحال وما كان من
هذه الحمى هي في الدرجه الاولى تعرفها صعبه لانها تشارك الشبه بالحمى المنتقه من حيث الالتهاب و
الالتفات والهذو وعدم تبين اثر الحران في اماء الرطوبات وعلاجها سهل لانه لم يتفق
من الرطوبات الثانيه الا ما كان قريبا من الخلطيه ولم تضعف قوى الاعضاء كثيرا ضعفا ولم تشتد
اشتعال الحران في الاعضاء لبقاء ما يقاومها من الرطوبات الاخر فيسهل لذلك تسكين الحراره
واختلاف تلك الرطوبه بالحلاج والتي في الدرجه الثانيه تعرفها سهله لظهور الحماد والذبول
تعلاجها صعب واما التي في الثالثه تعلاجها غير ممكن لان الاعضاء قد نالها من ضعف الحران
الغريزي وفناء الرطوبات الثلث من الرطوبات الثانيه وتقصان الرطوبه المنويه ما ينال فتيله
السراج اذا قصر رطوبها الدهنيه وشرعت الحران في افناء رطوبتها التي بها اتصال اجزائها التطفيه
فابتدأت تلك الاجزاء في التفرق والتفتت وكما لا يمكن اعاده تلك الرطوبات فيها وان صب عليها
دهن كثير كذلك لا يمكن اعاده ما ينبغي من الرطوبه المنويه لانها رطوبه تحمرت وتضحى في الحيه
الغذاء اولا ثم في اربعه المني ثانيا ثم في الارحام بالثا والدي بدن الخاصيه لم تحمر ولم تضح الا
الاولى ودون الاخيرتين فلا تقوم مقامها مع ان اعاده الرطوبات الثلث وان كانت تحول
من الاخلاط معسرة جدا ربما بعد سقوط التين وضعف الحران الغريزيه لما ذكرنا من ان العذار

الوزارية ج

الاعضاء ج

الوزارية ج

لا يختلف في الآكلة الا عما يتحلل من البدن بالتحلل الطبيعي وعلامتها ان يكون لازما على نظام
واحد لان مادتها ليست مما يتحلل يوما فيوما ثم يتولد بدلها اخرى كالارواح والاخلاط وليست بغريبة
الحران واللهيب لان الاحساس بسوء المزاج انما يكون اذا كان مختلفا فاما سوء المزاج الحار
المتفق فلا يحس به لتمكنه واستقراره في جواهر الاعضاء الاصلية على التدريج وابطاله المزاج الاصلي
وصيرورته كالمزاج الاصلي والشيء انما ينفعل عن الضد الوارد لتغيراياه الى غير ما هو عليه وفعله
لا عما هو متمكن فيه غير مفارقه وان لم ينفعل عنه لم يحس به فلا يكون مع هذا المزاج عارض الحمى
الا خرى كما تقدم لان حرارة واردة بسبب الصدر على الاعضاء التي قد بقيت على مزاجها الطبيعي
من القلق والكرب وغير ذلك مما يحس به العليل في الالتهاب وعلى هذا يلزم ان يجد اللامس الصحيح
المزاج ببدن صاحب الدق حرارة اقوى واشد مما يجدها من بدن صاحب الغب عند لمسه له
حتى لم يستمر المزاج المرضي في بدن اللامس والواقع خلاف ذلك وان اطال اللمس وما ذكره
بعضهم من انه هو الواقع فهو من قبيل الغلبة وقال القرشي السبب المسخن في حمى الدق وان
كان اقوى من السبب المسخن في الغب الا ان حران الدق يكون اضعف من حران الغب
بكثير بل من حران حمى اليوم ولا يلزم من كون السبب الفاعل للشيء قويا ان تكون في نفسه
قويا فقد يكون عسر قبول الفاعل يجعله ضعيفا وتحقق هذا ان الاعضاء لصلابتها و
يبسها لا تقبل الحران العرضية الا اذا كان سببها قويا جدا فاذا حصلت تلك الحران فيها لم يكن
قويا كالحران التي تكون في الجسم الذي قارب ان يتزمد فاذا قلت الرطوبة جدا صارت الحران
فيها كالحران في الرماد يفسد فكانت الحران العرضية انما تقوى اذا كانت في جسم رطب ولذلك اذا
وردت على اعضاء المدقوق رطوبة كالخمار والشراب فان حرارة تشتد وتشتعل ولذلك
لما كانت رطوبة الارواح اقل من رطوبة الاخلاط صارت حمى اليوم اقل حران من حمى الخلط
مع ان الروح احر وابعد للتسخين والاشتعال بسبب لطافتها وعلة البارد فيها من الخلط
وايضا لو كانت حران حمى الدق اقوى من حران الغب لادركه اللامس الصحيح المزاج و
ليس كذلك وقال الفاضل العلامة اما قولهم ان حران حمى الدق تكون اضعف من حران
حمى الغب فهو دعوى مجردة عن الدليل لان قوله لا يلزم الخ لا يدل على المطلوب اصلا و
اقول ان قوله لو كانت حران حمى الدق اقوى لادركه اللامس دليل قوي على مطلوبه
الا ان يعارضه ان اللامس الصحيح لا يدرك حران الدق اقوى من حران الغب كما نعلم
المسيحي ونسبه الى كلام القوم ثم في كلام القرشي بحث لا لام ان الحران القوية اذا حصلت
في الاعضاء لم تكن قوية لانا نشاهد اثر الحران الواصلة في الجسم اليابس اشد واقوى من اثرها

في الرطب مع تساوي الزمان وكيف لا والرطوبة مما تقاوم الحران وتضعف باثرها وفي المثال
المذكور نحي لانه ان اراد بالفحم الذي قارب ان يتزمد ما انطفت فيه الشعلة وبقي جمرا فهو في غاية
القوة من الحران وان اراد به ما خرجت منه الاجزاء النارية وفارقت فهو ان كانت حرارته تكون
ضعيفة اذا لم يبق فيه الا يجرد كمنة الحران بعد زوال المؤثر لكنه لا يجري مجرى سخونة
الجسم اليابس الذي قد بقي فيه اثر المسخن ولم تفارق السبب عنه الا فمازال عنه المؤثر وبقي فيه
اثره والا فكذلك الحال في الجسم الرطب بعد زوال المسخن وقولهم ان الحران الغريبة انما تقوى
اذا كانت في جسم رطب غير مسلم لان الحران لا تقوى في الماء كما لا تقوى في الحديد عند اتحاد
المسخن وتساوي الزمان اما اشتداد حران المدقوف بعد ورود رطوبة العذاء عليه فليس
بمانع بل لما سبقه وقولهم ان حمى اليوم اقل حران من حمى الخلط لان رطوبة الروح اقل من رطوبة
الخلط علط لان رطوبة الروح من الاجزاء الهوائية والهواء رطب من الماء عند المحققين بل
ان كانت ادراك اللامس حران الغب اقوى واشد من حران الدق لان الحران في الغب
حيث كانت متشبثة بالجسم الكثير الرطوبة بكثرة عنها انفصال الاخرة العضو الحاوي الذاعي الى
ظاهر الجلد فسخن بد اللامس سخونة شديدة كما سخن الجلد واما الحران في الدق فهي متشبثة با
لاعضاء وهي اصلب صلبا يسيرا فلا ينفصل عنها الاخرة كما ينفصل عن الاخلاط ما ينفصل عنها
من الابخرة يكون دليلا وضعفه غير حاد ولا لزاعه حالة عن العفونة فلا يساوي عنها اللامس
واما الارواح فهي في غاية اللطافة واذا شبتها الحران الغريبة صارت الطف فتتحلل بسرعة
ولا تمكث في المسام وتحت الجلد حتى تسخن منها الملمس كما يتسخن في الغب مع انها خالية
عن العفونة وبالجملة كما للذع والحك واتصالات شديدة فيها باثر الحار الغريب لتصور زمان
الباثر سبب سرعة تحللها فلا يساوي عنها اللامس كما يساوي عن بخار الاخلاط ومن
علاماتها ايضا النبض سبب ضعف القوة لا تحللها وشدة الحاجة لغلبة الحران وصلابة
الآلة لكثرة الجفاف وضعفه فلا تفرغ اللصيغ بقوة وبطل بادنى عمل بسبب ضعف القوة وان
لا تكون الملمس فيها كملمس اصحاب حمى العفن من شدة الحران لان الحمات المشتعلة في المواد
يتحلل عنها اخرة حادة لذاعة لعفونتها الى ظاهر البشرة فتشتد لذلك سخونة الملمس في هذه
الحمى عند ابتداء ما يلمس بكون الحال حادة بانه تنسب عليه البدساعة ظهرت بقوة لاجتماع
الاخرة المتحللة عن المسام تحديد اللامس وتكون اسخن ما فيه مواضع الورق والشرايين
لان مستودع الحرارة ومنشئها في الدق انما هو جوهر القلب بالحقيقة والشرايين متصلة به و
العروق متصلة بالشرايين فلذلك تكون اسخن من سائر الاعضاء ولان الابخرة الحارة لا تحلل

عنها بسهولة لكثافة جرمها فتزداد سخونتها ومن دلائلها القوية ان تنمو الحرارة وتشتد عند تناول
الغذاء بعد ساعة او ساعتين كما تنمو الشعلة عند اصابة الدهن والمقلي وهو الظرف الذي يقلى
فيه المحمى عند صب الماء عليه هكذا قال الشيخ في القانون لكنه لم يوضح كيفية تقوية الحرارة بالدهن
والماء ويمكن ان يقال ان النار عند اصابتها الدهن تتشبث به وتحلل ما فيه من الاجزاء
الارضية والمائية الى الهوائية ثم الى النارية فيصير الدهن لذلك غذاء مقويا للنار ممدا لها
وكلما تزداد الاستحالة تزداد الاشتعال والتشبث الى ان يتحلل الدهن واما الماء فانه عند وروده
على المقلي المحمى ويغلي وينفصل عنه بحسب حرارة المقلي ابخرة حارة لم تكن تنفصل قبل ذلك من
نفس المقلي فيجتمع حرارة المقلي مع حرارة الابخرة والماء ويزداد بحيث يسخن كل ما يماسه من الاجسام
الى ان ينكسر سورة حرارة المقلي بالماء فيسكن الغليان والاحالة او يتحلل الماء بالكلية ولا حاجة
الى تقييد الماء بالحار كما فعله المص رحمه الله واما بيان كيفية اشتداد حرارة المدقوق بالغذاء
فللقوم فيه آراء مختلفة قال ابن سرافيون سبب ذلك انما هو الحرارة المحتقنة في اجوافهم فاذا
ورد عليها الغذاء ثاورته وجاذبته كالحرارة المحتبسة في النورة اذا ماسها شيء من الماء فعند ذلك
يثور ويحمى لان رطوبة الماء تحرك وتزعج يبوسة الكلس فيظهر الحرارة وينكشف وفيه بحث لان
انزعاج يبوسة الكلس برطوبة الماء كيف يوجب اظهار الحرارة ولانه يوجب ان يشتد الحرارة عند
شرب الماء ايضا وليس كذلك وان يشتد عند ترطيب البدن بالحمام المرطب والوجود بخلافه
فانه يوجد بدنه معتدل الحرارة بعد الخروج منه وقال قوم سبب ذلك ان العليل يتناول الغذاء
وقت اشتداد الحمى وهو نصف النهار فيجد الحرارة مادة وغذاء تقوى بها وتظهر الى خارج واعترض
عليه الفاضل العلامة بوجهين احدهما ان الحرارة تقوى وتشتد عند تناول الغذاء سواء كان
بالغداة او العشي او الظهيرة او جوف الليل وثانيهما انه لم يظهر لنا مما ذكره ان كيفية تقوية الغذاء
للحرارة على اي نحو هي ونقل عن صاحب الكامل انه قال العلة في ذلك ان الغذاء المستعمل في
هذه الحمى مضاد لها فتقاومه الحرارة عند تناوله وتشتد هذه كاشتداد حرارة النورة عند صب
الماء عليها وقال اعترض عليه اسحق بن سليمان الاسرائيلي صاحب الحميات وقال هذا
خطاء فانه لو كان كذلك لكان ثورانها بعد شرب الماء البارد اولى واقوى لان مضادته لها
ابلغ من مضادة الغذاء المستعمل فيها لانه كيف ما كان مركب والوجود بخلافه وقال ابن رشيد
في كلياته السبب في ذلك ان الاعضاء لما صار لها سوء مزاج حار وكان المغتذي من شانه ان
يجعل الغذاء شبيها به اذا ورد على ابدان هؤلاء اكتسب حرارة غريبة بالضرورة سواء كان باردا او لا
فتقوى الحمى ح ولا يلزم مثل هذا في حمى العفن فان الحرارة فيها لم تتشبث بالاعضاء الفاعلة في

الحار صح

فانه صح

الغذاء

الغذاء قال الفاضل العلامة لا يرد عليه الاعتراض بالماء البارد كما يرد على صاحب الكامل
لان اكتساب الغذاء للحرارة اكثر واقوى من اكتساب الماء لها لان مناسبة الغذاء لها ابلغ من مناسبة
الماء لها ومضادة الماء ابلغ من مضادة الغذاء ولان القوة المتصرفة في الغذاء تتوجه اليه دون
الماء فيعرض لها تعب بضعفها والتعب يوجب زيادة الحرارة مع ان اعضاء الغذاء شديدة الاستعداد
لقبولها فتشتد الحرارة ولا يوجب ضعف العادة في غيره من المرضى زيادة الحرارة لان ابدانهم
ليست شديدة الاستعداد لقبولها كابدان المدقوقين وقال المسيحي وهذا تعليل حسن جدا
وقد ذكرنا في كتابنا المسمى بالشافي وجها قريبا من هذا من غير ان نقف على ما قاله الفاضل
العلامة وهو ان حرارة المدقوق حرارة قد تمكنت من الاعضاء وصارت كانها اصلية غريزية
وقد علمت ان الغذاء متى ورد على البدن واستحال الى الدم قوى الحرارة الغريزية وانماها
فالغذاء في هذه الابدان ينمي الغريزية ويقويها كما كان يفعل ذلك بالغريزية لصيرورتها مثلها في
التمكن قال الفاضل العلامة وفيه نظر لانه يوجب ان يكون الاشتداد بعد استحالة الغذاء الى
الدم والوجود بخلافه واقول لو قال المسيحي ان الغذاء عند وروده على المعدة كما تقوى الحرارة
الغريزية في الابدان الصحيحة كذلك تقوى الغريزية في المدقوقة لتم الدليل من غير ورود شيء
عليه فانا نرى من امسك عن الغذاء يومين ثلثة بحيث استولى الضعف عليه وخارت قوته
فانه كما اكل الغذاء رجعت اليه القوة وزال الضعف قبل ان ينهضم وينفذ الى الاعضاء ويصير
بدلا للمتحلل وسبب ذلك ان الضعف وخور القوة انما عرض له من تحليل الروح ونقصانه
واذا نقص التحليل منه وهو دائما في الاستمداد لانه جوهر لطيف يتولد بسرعة يلزم منه تكثير
جوهره وتقوية القوة وانعاشها وانما ينقص تحليله عند ورود الغذاء على المعدة لان الحرارة
ح يتوجه الى الغذاء وهضمه ويعرض عن تحليل الروح والرطوبات الغريزية وذلك لان الطبيعة
من شانها ان تحمي الاشرف وتحفظه عن الفناء والتحلل ما امكن ويستغنى عنه بالاخس وقال
ابن ابي صادق ان للمتقدمين في هذا التعليل آراء وخيرها ما قيل ان رطوبة الغذاء تجاذب
الابخرة الحارة المحتبسة في اجواف هؤلاء وتزاحمها للحلول في محلها وتدافعها من اماكنها
فيبرز ويحمى البدن لذلك مثل الابخرة المحتبسة في النورة اذا مسها شيء من الماء ولو كان هذا التعليل
حقا لكان يوجد تلك الاعراض عند شرب الماء ايضا واجيب بان هذا التعليل حق وعدم
الثورات من الماء لان الماء بسيط لا يقدر على مقاومة ابخرة ومواد متكونة من اعضاء مركبة بل
يتلاشى ويبطل فعله لان المؤثر في البدن حالة الاخلاف وحالة التبديل ينبغي ان يكون شبيها به
وكذلك الاغذية لانها مركبة من العناصر فاذا وردت على الابخرة والمواد المنحصرة في الاعضاء

هذا صح

زاحمتها وهيجتها بقوتها وقصتها الخوابج واما النون فان الاخ الدخانة المحضون فيها متولد
في جسم مزبد وغالب عليه الجسم الارضي والبخار الباردي الدخاني معولن فيه فاذا اصابه الماء
عاصر فيه لطافته من عدم مانعه وزاحمه وهيجه واخرجه الى الظاهر واقبل فيه كلام هذا الدليل
ما يدل على ان الاشداد لا تكون الا عند نفوذ الهواء في جواهر الاعضاء وفي احمد للا يحتمل المهضوم
فيها وليس كذلك لان اشداد الحران في ابدانهم انما يظهر بعد ساعة او ساعتين وظاهر ان المعدل
لا يمكن ان تم هضوم بعد ساعتين بحيث يصل الى الاعضاء وسنذكر جواب هذا اذا كان
بعد فاما اذا جاوزت الاسداد وهو المرتبة الاولى يظهر في البدن الفتور والتخول و
الخدر ومتى بلغت به الى حد الذبول وهو اواسط المرتبة الثانية يلطخ اصداغ لفافا الرطوبات
المالئة لها وقلة الغذاء وهذا وان كان عاما في الاعضاء كلها الا انه يظهر فيها اكثر لان قبولها
للتحلل اشد لكثرة رطوبتها ويدرك انه لان عضو قليل اللحم فانا في تلك العليل مدرك
ولذلك يظهر الزهد فيه وفي امثاله اولا ويتخط وجهه ويصفر لونه ويرف جرمها لما ذكر ويدق
رقبته وينتو حنجرته ويظهر عظام الصدر منه ويبرز اوتاره وعروقه كل ذلك لاصحاب اللحم
وفاره وهي اما الروح مع ذلك فاوعه فارغة من الدم لا يحتوي تجويفها على كثير شيء لقلة
الدم بسبب ضعف الهضم من نهايات نضج المعدة وضعف بنية سائر اعضاء الغذاء و
ضعف الحرارة الغريزية وبسبب ضعف الاعضاء عن اجتذاب الدم الى الروح وعلاجها
التبريد والترطيب وذلك بدخول الاترج من الماء العذب الفاتر سهم سيرا ليلا يتحلل
والمخ برهف السفرجل بعد ذلك لكثرة الترطيب ابلغ فان الرهن مع ترطيبه بنفسه يبرد
المسام بتخليصه لمائيته النافذ في الاعضاء ويحمل الرطوبات الى استفراغها البدن من الاترج
والاترج قبل مع ترطيبه ايضا يدفي الجلد وينفع المسام بحدته العرضية وتهيئها لنفوذ الرهن
فيها وسق ماء الشعير والاغذية المتخذ من البقول الباردة الرطبة كالبقلة الحمقاء والملوكية و
الخس والقرع والفثاء والقثاء ومن اللحوم الرطبة الرخصة كالسمك والفراريج فانها
لرطوبتها ولرداءتها وسخافة لحمها تهضم سريعا وسفد سريعا الى الاعضاء ويلتصق بها لرداءتها
مع ان الدم المتولد فيها تقاوم الحران المفرطة بكثرة رطوبته وقلة حرارته ووضع اللطلطة
مثل الصندل والورد وما يتبلها الحمقاء والكهربة الرطبة على الصدر لتبريد القلب وسقي قراح
الخامض وقراص الكافور مثل حامض السوس يحتاج في هذه العلة الى ادوية تبرد غاية البرد و
لا تكون لها قبض شديد لان المريض لا يفوض ببرد الى عمق البدن والاجود ان تكون
المبرد يجمع الى البرد لطافة وهذا لا يوجد لان الجوهر البارد جدا اللطيف لا يوجد والخل يخالط

جواب سؤال مقدر

من

شيء من الحران قال الرازي كان جالينوس لم يوف الكافور حقا ولعله لم يذكره لانه في غاية التجفيف
ولهذا لا ينبغي ان يستعمل وصرف عند اراده البرد والترطيب بل يخلط معه شيء من المرطبات مثل
الماء البارد ولعاب بزر قطونا ونحوها ويبرد المكان وترطيبه بالخضر مثل ورق الخلاف و
اطراف الكرم والخس والرياحين مثل الورد والبنفسج والبنفسج وانوار الفواكه القطر والفواكه
القطر مثل التفاح والسفرجل والكمثرى والدستنبويه ورش الماء البارد والماورد ووضع الجديد
فيه وفرش الكتان المبتل واما وقت التخوم وقد الهم فتجرت العادة بان تذكر وقت
التخوم بعد مجيء الدور وان لم يكن من جنس الحمام لشبه بينهما لانهما استفراغ البدن على المزاج
من تحلل الرطوبات ونقصانها تحت تحلل الاعضاء ويجر الحران الغريزية من غورها وانما سمي هذا
المرهف بهذا الاسم لما عرض للبدن في غير وقت التخوم ما عرض فيه من انطفاء الحرارة و
الرطوبات وغلبة اليبس والذبول على الاعضاء وسببه ايضا مصروف على الاعضاء وسببه
الباردة يجمد الحران ويطفيها ويكثف مسالك الغذاء ويمنعه من النفوذ كما يعرض للنبات
في البرد الشتوي مع ضعف من البدن اي بحاله فان الابدان الضعيفة التحفة اشد انفعالا
عن الحر والبرد وغيرها من الابدان القوية فيمنع القوى الغاذية عن فعلها التام ويحجز عن
استبدال ما يتحلل عن البدن لان الافعال انما تم بالحران كما تعرف اسبلار اليبس والذبول
تاخر العمر لاسبلار البرد وضعف القوة الغاذية واما حدوثه تحلل وتذب الرطوبات
الثانية وفنيها كما في الحمامات المحرقة والاوجاع الشديدة يجمد الحران الغريزية بفناء الرطوبات
التي هي غذاؤها ويعقب يبوسا وقد يتبع الاسهالات وان كانت من المواد الردية
لما يستفرغ معها الروح ويحلل القوى ويضعف الحار الغريزي وقد يحدث عند الافراط في
برد الحمامات بالاترجة واللغدة البارد ووضع الاطلية الباردة على القلب يحدث بطئا منها الحار
الغريزي وعلامة علامات الذبول التي ذكرت وعدم الاشتعال والالتهاب وبياض البول
لعدم نضج الطبيعة له وضعف الهضم وعلاجه التدبير بالمسخن المرطب من الحمام والاترج
بعد الهضم والنوم بعد الطعام والتعرق بالغذاء بمثل السمك الفرش والاسفيداج بلحم
الجدي وفراخ الحمام وقليل من الخبز والتمرخ بمثل دهن النرجس مع الشمع وينبغي ان لا يبدا
بالمسخنات القوية والا نهلك العليل بتغيير المزاج دفعة بل على مهل وتدريج في حياة العفن
واما حمات العفن اعني ان سخن الاخلاط اولا بالعفونة التي حدثت فيها ثم تاذى تلك السخونة
الى عضو كان الى الروح وجرم القلب على ما ذكرنا منه الى سائر الاعضاء فسخن كما سخن
هواء الحمام فيضاره بسخونة الماء وسخن جرم القدر والهواء الذي فيه اذا القي فيه الماء الحار

بالمجاورة والعفونة تحدث في الاخلاط بسبب السدد الحادثة منها وذلك اما لكثرتها او لغلظها او
فاذا عرض السدد في المنافذ عفنت الاخلاط لعدم التروح بالهواء البارد وعدم تنفس
الارواح واحتباس ما يتحلل عنها من اللطيف الدخاني فيحتقن الحار الغريزي ويستولي الحار الغاريء
على تلك الاخلاط المحتبسة وينضجها لها كما للرطوبات المتصلة عن البدن فيفسد تركيبها
مزاجها وتعفنت وهي تعفن اما داخل العروق واما خارج العروق مثل الدماغ والمعدة والامعاء
والمارين قاطا والكبد والصدر وغيرها فاذا عفنت داخل العروق عرض منها الحميات الدائمة لانها
لا تحلل بها سبب كثافة جرم العروق وتأذي فسق ذلك الخلط المعفن فيها من وسط الحرارة
بينابيع الى ان تعفن شيء اخر مما يجاورها معه كما في المطبقة ويجتمع شيء آخر مرة اخرى معه ويشتعل
فيه الحران على سبيل التعفن كما في المحرقة وهكذا الى ان يتصل النوائب الى ان ينقضي المرض
ولان العفونة سرت في العروق الى ما يجاورها من الاخلاط المستعدة للتعفن سرعة ثم الى المجاور
الاخر لاتصال بعض ما في العروق ببعض وكلما يتحلل شيء من المتعفن يتعفن شيء مما يجاورها
حتى ينتهي الماء ولم يبق المجاور وذلك شبيه بالنوشادر يأتي بارغلة قد التهبت نارا وفي بعض
اجزائه تراك تري ذلك البعض الملتهب في الاسي منه رمادا والجزء الذي يليه مشتعلا وعلى هذا
حتى ينتقل الانبار بأسره ولا يمكن ان تعفن الدم جملة اذ لا يعيش معه الانسان ولانها
تتصل اليه المواصلة الى القلب اذا كانت داخل العروق لاتصالها به وسراية الدم والروح منه اليها
وتصل اليه اذا بقيت بقيت من العفونة الاولى وتسخن وتسري منه السخونة الى سائر الاعضاء
ويبقى الحمى الى ان يتعفن شيء اخر من الماء فتدفع الحمى بهذه الاسباب ولا تنقلع ولكن لها
استدادات تعرض بالنوائب التي بحسب كل خلط منها وساعاتها واذا عفنت خارج العروق
عفنت منها الحميات الدائمة لان الاخلاط التي تعفن خارج العروق لسكونها في موضع واحد
بلا حركة تسخن في البدن فاذا كانت على طائفة منها الحران المعفنة في مدة النوبة اعفنت
رطوباتها التي بها يشتعل الحران واخرجت هذه الرطوبات من البدن بالعرق والبخار وغير
ذلك من الاستفراغات خصوصا اذا كانت في موضع له مدفع للنضج كالعضل والكبد والدماغ
وغيرها لانها غير محتبسة في العروق المتأذية المكاثفة المانعة لها عن تمام التحلل فتقيت
رطوباتها وارضيتها التي ليست مطية للحمى فلا تأذي للعفونة لان مطية الحران والعفونة لا بد
ان تكون جسما رطبا كما يشاهد من حال الزبل فانها تعفن بللا فللا حتى يزمد الجمع ولم يبق
فيها رطوبة تسطيع الحمى باسقاء الحران الا ان يجمع طائفة اخرى مرة اخرى الى موضع العفونة فتعفن
ايضا بالحران التي بقيت من العفونة الاولى في مستودعها من هذه الاخلاط المتزمنة او تعفن

تلك العفنت الاولى في المادة الاولى ولذلك اي ولاجل ان الاخلاط المعفنة خارج العروق
لسكونها في موضع واحد حتى سرت العفونة من بعضها الى بعض صارت الحمى البلغمية يبرد
كل يوم لان البلغم سهل التحلل سهل الجمع بسبب كثرة مقدار سهل العفن بسبب رطوبته فان الرطوبة
الى قبول العفونة وكثرت هضولها ولذلك تكون نوبات نوبها ست ساعات من اربع وعشرين
ساعة وزمان اخرها ثماني عشرة ساعة والحمى السوداوية تجيء ربعا لان السوداء عسرة الجمع لقلة
مقدارها عسر العفن لبردها ويبسها وهما مضادات للعفونة ولذلك زمان نوبها ثماني واربعون
ساعة من اثنين وسبعين ساعة وزمان اخرها اربع وعشرون ساعة والحمى الصفراوية تجيء يوما
لان الصفراء كالمتوسط منها لانها اذا قيست بالبلغم كانت عسرة الجمع لقلتها واعسر تعفنا لبسها
وتسخن لان الصفراء وان كانت يابسة فالبلغم بارد والبارد ابعد من العفونة مما هو يابس بالقوة
رطب بالفعل لان البرودة تحجر الحران وتمنع من التحلل وانما تؤذي الصفراوية على
البلغمية لقلتها فقط لامع عسر التعفن ولذلك قال ان الصافن اشد للابدان استعدادا
للحميات العفنة الحار الرطب ثم الحار يابس بالقوة والبلغم في البدن وان كان حارا بالفعل
ايضا لكنه لا شك ان البارد بالقوة اذا سخن كان اقبل سخونة من الحار بالفعل والقوة جلاء
الرطب فان الرطوبة التي هي مادة العفونة اعني الرطوبة المتصلة التحلل واما اليبس السوداوي
كان اسهل بجمعا لكثرتها واسهل تعفنا لحرارتها فيجيء يوما وليلة ولا وكونت فترتها ستا وثلثين
ساعة من ثمان واربعين ساعة وزمان اخرها اثنى عشرة ساعة وتحدث النوائب في اوائل
الحميات هو ان ههنا ثلثة امور اجتماع وتعفن وتحلل فالاجتماع يحلف بحسب كمية المادة فانها
ان كانت كثيرة يجمع بسهولة في زمان يسير وبالعكس وتحلف بحسب كيفيتها في البرد والحر
والرطوبة واليبس فانها ان كانت رطبة حارة يجمع بسهولة وبالعكس اللائق بكل واحد من ذلك ابطأ ولذلك
يزيد فتور الصفراوية على البلغمية والتعفن يحلف بحسب كيفياتها الاربع فانها ان كانت حارة
او رطبة او مركبة منهما تعفن بسهولة وان كانت باردة او يابسة او مركبة منهما فبالعكس والتحلل
يحلف بحسب اصلا فانها في الترويح وعدمها فالغلظ والرقة والرطوبة واليبس فانها ان
كانت لزجة غليظة او غليظة يابسة عسر انفراغها عن البدن لكثرة الترويح في ذلك ابطأ ولذلك
رطوبة البلغم حتى انها لا يبقى منها البدن فتاتا مع رطوبة البلغم وان كانت رقيقة غير
لزجة فبالعكس وان كانت كثيرة المقدار ولذلك يزيد في نوبة السوداوية على الصفراوية واصناف
الحميات العفنة اربعة على عدد الاخلاط الاربعة وكل واحد منها اما دائم وذلك اذا عفنت خلطها
خارج العروق فتسخن لان الدم اذا عفنت خارج العروق كما في الاورام العظيمة لم تكن الحمى

"يكون صح"

"العفنة ح"

اخلاف

دان لورام اتصال العضوه منها الى الصلب اللهم الا ان تحمل اللام اللاحقه مخصصا لهذا ولما
دايه وذلك اذا عفنت داخل العروق وعضوه الدم خارج العروق تكونت في الاورام العظيمه
اذا اجمع فيها دم كثير وعفنت لانحلام الروح وانطفاء الحار الغريزي واستيلاء الغريب
ولتفسخ الطبيعه العرقيه الحافظه له على المزاج الطبيعي المانعه عن التغير والفساد وانما
التهبت في العضو حران غريبه سخنت ما يحاذيها اولا فاولا حتى تصل الى الصلب فتلتهم الحمى الدمويه
لورام سهان العضو الى الصلب الى ان تقضي ذلك الورم وتسرع ماده فتسكن الحمى ولا يمكث
للدم ان يعفن خارج العروق في غير الاورام للذاع خروج من العروق الى العضو الافضه
مثل الصدر والمعى والامعاء والمثانه وغيرها اجتذبها وعرضه لكثفه بارده سمه وعلامتها
اي علامه الحمات العفنه مطلقا ان سدد لا من اسباب باديه كانت تحرز تاما هذا الكلام
لا طايل تحته فان السبب الواصل للحمات العفنه وهي العفونه والعفونه كما تحدث من الاسباب
البرنده مثل السدد والامتلاء تحدث عن الاسباب الباديه مثل الاهوية الرديه وشدة الحركه
وحر الشمس وتناول الاشياء المسخنه والاغذيه المايله كالفواكه الرطبه او الزهمه الفساد
كاللبن وليس نوع من الحمى يحدث اصلا بل لابد وان سبقه الاسباب باديه اويدنه وهي
كلها اما ناقصه وهو حركه ارتعاديه مع برد وانتشرين وهي ناقصه صعبه وسببه كان
البطنه ثم لدفع الاخلاط البارده او الخمار اللذاعه التي ولدتها الحمى الدمويه فيه وانتقاله
انتقاله عنها فلا يحس بردها ولا لدغها فانا تحرك عن ذلك العضو وعرقت العضلات و
والاعضاء الحساسه التي لم تالفها احست بردها ولدغها فينتفض ويرتعد لدفعها سبب
المزاج المختلف حتى تستولي ذلك المزاج البرد عليها وصارت الوفا لها فسكنت الاذى وتقف الاعضا
عن الحركه الا مع المطنفه اي الدائم منها لتكون مادتها وعدم اسالها عن مستقرها الى
الاعضاء الحساسه وبعض الورمات بل كلها لان الماده فيها ايضا ساكنه الا في الابتداء عند
انصباب الماده الى موضع الورم اذا كان مبدؤها على الاعضاء الحساسه وفي الانتهاء عند
انحدار الورم وجربات الجلد الذاعه على تلك الاعضاء وحرارتها كلها اقوى من حرارة حمى يوم والنفض
والبول شديد غليظ ولعل ولعل منها علامات تخصه نحو الغب وهي الصفراويه الحمى
التي مادتها تعفن خارج العروق وعلامتها ان يبتدئ بنافض شديد الغرلحدة الصفراء
ولذعها في نفسها فكيف اذا زادت حدة ولذعا من العفونه فقلل البرد لان البرد ههنا انما
هو لمجرد هرب الحار الغريزي الى الباطن واستيلاء البرد على الظاهر بخلاف ما يكون عن الماده
البارده فانه فيها يكون مع برد شبيه ببرد الثلج لهرب الحار والبرد مزاج تلك الماده وسبب النافض

في هذه الحمى حدة المرة الصفراء وقوة القوة الدافعه التي في العضل فان النافض انما يحدث
من القوة الدافعه الطبيعيه عند اضطرارها لدفع ما يؤذيها من امر مرضي فينتفض الانسان
بتحريك الدافعه اعضاءه عند حركتها اي حركة الصفراء عن مستودع العفونه ومرورها على الاعصاب
والعضلات واللحوم الحساسه كما ينتفض من صب الماء الحار جدا على جلد ولا يمكنه ان يمنع
اعضاءه عن الاهتزاز والارتعاد لما ينقبض كل جزء من الاعضاء والعضلات التي
يمر عليها ذلك التفضل لدفع الموذي ثم ينبسط للاستراحه وللاستعداد للانقباض مرة اخرى
فيلتئم من ذلك حركات مضطربه فيهتز الاعضاء ويرتعد ويتبعها المفاصل في ذلك للارتعاد
الاوتار المربوطه بالعضلات المرتعده بسبب حركة اجزاء كل عضو من الاعضاء واختلفت في
ان النافض في الصفراويه اشد او في البلغميه فقال الشيخ انه في البلغميه اشد لان السبب
كلما كان البرد كان النافض اشد لانها اشد لدغا واقوى ايذاء فتكون حركة الاعضاء لدفعها
اقوى واشد لكن قال الشيخ في الغب انه يأتي في نافض صعب جدا اشد من سائر
النوافض وربما صار في ما يلذع سبب الهرب الحار الغريزي والدم والروح الى الباطن و
يستولي البرد على الظاهر فتكون مع اللذع برودة في الظاهر ولذع حار في الباطن و
من علامات هذه الحمى ان النافض فيها لا يطول لقلة مادتها ولطافتها وسرعة مرورها عن
الاعضاء لكن سخن البدن سريعا لان الاخلاط التي ينفض خارج العروق متى كانت
ساكنة في مستودع العفونة ما لم تحس بأذيتها فاذا خلاطت نفضت لتحركت عن مستقرها
بسبب الحمى المحرقة التي تحدث عن العفونه فتأذى عنها الاعضاء التي لم تكن مألوفة بها ملاقية لها
وتحدث النفض حتى اذا تعفنت بالتمام التهبت الحمى وسخن البدن وهذا الماده الصفراويه
تنفض سريعا بسبب لطافتها والاجسام اللطيفه اسرع قبولا لتأثير الحرارة من الاجسام
الصلبه الغليظه القوام وبسبب حرارتها ايضا ولذلك يسخن البدن بسخونة شديدة بلذع
اليد لارتيادها بالعفونة وتعرض معها صداع اما لارتقاء الابخرة المعفنه الى الدماغ او
لحصول التعفن في نفسه وعطش شديد وغثي وكرب وفي صفراوية ربما انطلق البطن
بها اي بالمرة سيما اذا كانت تنفضها في المعى او الكبد لاندفع بعضها عند حركتها عن مستودع
العفونه وانهاضه الطبيعه لدفعها من اعلى بالقي وبعضها من اسفل بالاسهال والبعض
فيها عند ابتدائها يكون محلفا كما في سائر الحميات العفنه لان الاخلاط العفنه تكون مجتمعه
فيثقل على الطبيعه ويضغطها فتضعف عن التحريك المستوي وتصير بعد ذلك مسهلا مطلقا
سريعا للطافة المرة وحدتها على القوة وقلة امتزاجها بها لان العفونة اذا تفتحت فيها ازدادت

الاجاف بالجاء المهملة
والجيم المدغمة
منه

والاعضاء

لانه ينشب بالاعضاء نشبا
قويا فلا يندفع عنها الا بحركة
قوية جدا بتلذعه وقال بعضهم
ومن نبه انه في الصفراويه
اشد

منه صاحب الكامل

رقة ولطافة وتحلل اكثفها بالسكنجبين وشبهه الطبيخ لتحريك النفس على الاستمراء وتصدع عظيما مربيا
لانتعاش الحران الغريزيه وانتهاض القوه وتشد الحاجه الى اخراج الاخلاط الرطانيه المحللة من
الان العفنه والى استنشاق الهواء البارد لغلبة الحار الناري وانتهابها والبول يكون ناريا
عفنا ما والريح لانه دفاع المرا العفنه معه وهي تفارق بعرق للطافه الصفراء ودقتها وميلها الى
ظاهر البدن واكثر ما تحدث لذوي المزاج الحاد اليابس ولمن يدبر بالتدبير المسخن ونوبتها
على ما شهد به الرصد والتجربه قصيرة من اربع الى تسع ساعات وهذا اكثر ولا يجاوز لرقة مادتها
وسرعه تحللها من اثنى عشرة ساعة الا اذا كانت المادة مع خلوصها غليظة او في مقدار كثير
او كان العليل متلئ البدن او ضعيف القوه او بارد المزاج او عرض معها في الجمله اسباب
موجبة لحبس المادة وخمتها وبطوء تحليلها من السن والفصل والبلد والصناعه وقد يعرض
مثل الحميات اليوميه سليمه غير خطرين لقله مكثها وقصر نوبها فانها يسكت وينقلع سريعا من
غير ان تضعف الطبيعه ضعفا كثيرا ولان مادتها ايضا لطيفه خفيفه لا تثقل على القوه ثقلا
زايدا ولا تعصي في الاسراع عصيان المواد الغليظه الثقيله ولان الطبيعه اذا نبهت فيها في
يوم النوبه استراحت في اليوم الاخر واكثر ما تنتهي في الدور الرابع وان امتدت الى السابع و
لا تجاوزته لانها سائر الامراض الحاده جدا وتحرارتها تكون في الرابع ولا يتجاوز عن السابع وكل
دور ههنا بمنزله يوم فلذلك سميت في اربعه ادوار في سبعه ادوار وعلاجها اسهال الصفراء
بماء الشعير او الاصاص والتمر الهندي وماء الرمان المحموم اي المعصور مع السكنجبين فانه سهل
بالعصر وشراب الورد والنيلوفر ونحوها فانه يلين مع تطفيه كثير لان فساد المزاج و
رداءة كيفيه المادة اغلب من كثرتها وسقي ماء الشعير فانه يبرد الحمى ويحرج الصفراء بما فيه من
الجلاء بعد والبدن ويقوي المعده ويلعب برطوبتها والادويه المطفئه مثل شراب الاصاص و
التمر الهندي والنيلوفر وامراض الكافور ان اصح انها لغلبه الحران قال الرازي الكافور
في البدن كالثلج في العالم للتبريد وتجفيف نقي ومضاده للعفونه والتعفن بالمزورا
الحامضه المعموله من التمر الهندي والمشمش والرمان والتفوح ومن السعوط البارد مثل
الورد والخس والكبريت الرطبه والاسفاناج في الحمى المحرقه هي الصفراويه
ايضا غير ان مادتها بعض وافل النوبه فتكون لازمه لا تفارق البدن وتشتد مع ذلك غبا
كما ذكر واعراض هذه الحمى قوي واشد من الغب الدائم لدوام مكثها والموضع طول الليل
تكون اقوى بالتدريج قصرا حتى انها تخشن معها اللسان لغلبه الحران المحمضه وتصفر لذلك الاكثر
المصاعد من الصفراء عليه او يسود عند ذوبانه والدكام واحداق الابخره وتشد الحران جدا

والموى

وتهدئ معها العلل لارتقاء الصفراء للطافتها الى الدماغ والعرق بين هذه الحمى وبين المطبقه
ان المطبقه لا تشتد غبا وهذه تشتد غبا ولا تكون معها حمره مفرطه لان العليه ليست للمادة
الدمويه بل حمره قليله لما لا يستعمل الدم وتزداد حرارته من التهاب الحمى فصل الى ظاهر البشره
ولا تمتد في البدن لان الصفراء لا تلبث من كثرتها الى ان تغلي منها العروق فتمتد وتمتد غددها
الاعضاء ولا هاله شبيهه بالربو وصف النفس كما تكون في المطبقه على ما سيجي بيانه والعلم
ان الحمى المحرقه قد تطلق ايضا لاشتراك الكل في الحمى الصفراويه اللازمه التي تكون مادتها
داخل العروق التي حول تلك الاعضاء وعلاجها علاج الغب وسقي ماء الفواكه ان كانت
الطبيعه غير محلله وسقي ماء الرمانين المدقوق بعجمه ان كانت محلله لما في عجمه من التقبض و
وسقي الاشربه القويه البارده مثل شراب الاصاص والتمر الهندي والسكنجبين السادج وماء
الصاصف البارد وان التوائي في البرهه وتلك الطبقه فهي حمى حرارة لانه كثيرا ما يروى الى
الرق لسخونة القلب والاعضاء الاصليه وشبيه الحران بها قال الرازي اكثر ما يشتبه
دماغهم وهذه منهم من شدة الحر وسخونة اعصابهم عند التعصر في الطبقه لتشرب الحران في
الحمى المطبقه سمت بها لدوامها واستمالها وعدم فتورها ليلا ونهارا وهي الحمى الدموية
اللازمه وتكون اما من سخونة الدم وغليانه بلا عفونة تحدث فيه كما تكون الحمى من سخونة الروح
وسخونة الاعضاء من غير عفونة وذلك لان الدم لكثرته متدارك وحران مزاجه يمكنه عند غليانه
ان يسخن البدن وتحدث الحمى بخلاف سائر الاخلاط فانها لبرد مزاجها او لقله مقدارها لا يتأتى
منها ذلك وتسمى سوخته لان هذه في اللغه اليونانيه يدل على الدوام وسبب سخونة الدم و
غليانه شيء تحدث عنه كثيره فيحتقن فيه الحران الغريزيه ويشتعل الغريزيه الناريه فيسخن الدم
ويغلي اذا لم يكن الحران قويه على العفن وقد تكون السخونه والغليان عن اسباب اخر
شديد فوق اشتداد حمى يوم بحيث يتجاوز عن اشتعال الروح وهذا النوع من الحمى الدموية
الحقيقيه قسم برأسه من الحمات لانها اكثر من الحمات العفنيه فانه لا عفونه بها ولذلك
حرارتها واعراضها اخف ولذعها واذاها اقل وتدتها اقصر ولان من حمات اليوم لان السخن
الاول فيها للخلط ولذلك لا ينقلع في يوم واحد بل يمتد في اكثر الى سبعه ايام ولا ينقلع ايضا
من غير استفراغ محسوس كالفصد والرعاف وقد جعلها جالينوس من جنس حمى اليوم و
تبعه ابن سرابيون ولان حمى الدق التي تكون لتشبث الحران فيها اولى في الاعضاء الاصليه
ولذلك لا ينقلع بمجرد تبديل المزاج من غير استفراغ ولا تسوى بعد تناول الطعام ولا تكون مزمنه
وتكون الحران فيها حامه ناريه والسحنه محمله مسخنه لا محرطه نحيفه وعلامتها حمرة الوجه والعين

هذه النسخة من كتاب الحاوي في الطب للرازي

واسفاج الاورام والحرق لعلمان الدم وذاوه حجم والعمل والكسل وعظم السمن لشدة لحاجة ولين
الآله ووفور القوة وحمرة البول ومخلطه لاختلاط الدم وسائر علامات غلبة الدم وان سكن
متعلقا بعض ولا متغيرين وعلاجها الفصد والاستكثار من اخراج الدم حتى تذهب القلة من
العضو فان هي التي تقلع عند اخراج الدم اقلاعا تاما ثم سقي الاشربة والربوب القابضة للدم البارد
والمعلقة مثل ريب وبارس والحصرم وحماض الاسبع والرمان وشراب العناب وتسلل الحدا
لسل يولد الدم والبحري بالعدس والحلبة واما من عفونة الدم وهذا النوع ثلثة اصناف منها ان
الى ان سعفي الحمى وتفارق البدن وذلك حين تعفن من الدم اكثر مما تحلل اما لكثرة مقداره
فاذا عفت جرمه سرت العفونة منه الى اكثر من اجرام عدوم الحمى من الدم واما لكثرة رطوبته
وعلبة مائيته فتسارع العفونة من جرمه الى اكثر من اجزائه بسهولة واما لضعف القوة المدبرة
للبدن عن حفظ الدم على ما سعى فتسارع اليه العفونة وللاسفى العضو اضافة على تحلل ما
قد تعفن من الدم وتزيد المتعفن على المتحلل وما تلزم البدن وكثافته فلا تحلل منه الجزء
المتعفن سريعا وينتقم الى الاجزاء الاخر التي يسري اليها العفونة وتعل الروح عند ذلك ايضا
لصعف المادين ويزيد المتعفن على المتحلل وسائر وذلك حين تحلل اكثر ما تعفن
لاضداد ما قلنا ومشاركة تساوي ما تحلل ما تعفن لتوسط الاسباب المذكورة او لاجتماع
بعض اسباب الزيادة مع بعض اسباب النقصان وشرها المداوم وظاهر وعلاماتها علامات
سوء خلق والقلق والكرب واللهيب لغلبة الحرارة الحادثة عن العفونة وضيق النفس لان
الدم اذا سخن وغلى تحلل وازداد حجمه ورق قوامه وارتفع وماله الى الاعضاء العليا كالصدر
والرئة وغلى غليانا شديدا يحدث لاشي في العروق والشرايين التي فيها متسع للتنفس ويحدث
البهر مع كثرة الاضطراب الى استنشاق الهواء البارد لشدة سخونة القلب وما حوله من الصدر
والرئة بالمجاورة وبسبب سخونة العروق والشرايين المتعفنة منها اليها ولان الدم اذا سخن
وتحلل استلام منه الشرايين العظم المحدد على الصلب فدراج الرئة وغيرها من الانساط التام
وكذلك ما يتلاؤ قمم من الاجوف الصاعد وهو الذي يتوكأ على المعدة الحاس من فتاة الصدر
ولذلك سمي هذا الحمى المطبق ربويا وعند ذلك لا يؤمن ان تنجر بعض من الشرايين في الدماغ
او الجرف ويحدث رعاف او قي دم وهلك العليل او ان يتمسك بقه ان كانت الشرايين وسعة
وتختنق فجاة او ينصب الدم الى تجويف البطن ويحدث الخفاق القلبي وعظم وتوان القلب
الحار وعلاجه الفصد فان قيل ان جالينوس قد منع من اخراج الدم بالفصد اذا تعفن قيل
نعم اذا تعفن الدم اكثر لبس الطريق في اصلاحه اخراج بالفصد لانه اذا اخرج شيء بالفصد

لم يبق ان تصلح البقية مما تولد من الدم بعد يوما فيوما بل الطريق في اصلاح الاعضاء الموافقة و
تقوية الكبد لتتولد الدم جيد ومخلط بالغاسد العفن والطبيعة لقوتها حيث لم تضعف بالفصد
تدفع ذلك الدم العفن بالقوة والمخاط والرسوب في البول فتحلل بالتدريج دم صالح للكبد
والعروق واما اذا حصلت العفونة في بعض الدم لم يمنع من الفصد لانه يخرج بعض منه بالفصد
ويصلح الباقي وهو قليل بالدم الصالح الموجود والمتولد يوما فيوما ويلين الطبيعة بالتمر الهندي
وماء الرمان المنجم وسكنجبين العسل والاشربة المطفئة للدم مثل شراب العناب والخبازى و
اللعاب والماء الصادق البيد فانه يطفي الحران ويخلط الدم ويدفع العفونة فالذي ان سكنت
لان طبيعة الاعضاء الرئيسة بالتعديل والتبريد الذي يكتسبه من شرب هذا الماء فتحدث اليها
الكيموسات المعتدلة وتجري بها وبوجه الى ما ليست بمعتدلة منها فتدفع منها فتدفع بعضها الى
الاحشاء وبعضها الى الجلد واما ان كانت العفونة من عفونة الدم خارج العروق كالـ
حمات الاورام الرمية مثل الحمات الحادثة عن ورم عضلي الدماغ والحادثة عن ورم آلات
النفس او ورم المعدة او الكبد او الكلى او غيرها من الاعضاء وجميع ذلك مذكور عند علاج الورم
هذه الاعضاء في حمى البلغم الدائم هي الحمى التي تنوب كل يوم وتسمى المواظبة لانها
تواظب وتنوب كل يوم وهي تحدث عن عفونة البلغم خارج العروق وعلامتها ان سكن نافض
صادق البرد وذهب الحار الغريزي من انه البلغ المتعفن عند حركته من مستوقد العفونة
وقال الشيخ ان الاختلاط البارد توذي الاعضاء الحاسة البرد الفعلي الذي لها بالعياس
الى الاعضاء فانها متى كانت ساكنة في مستوقد العفونة مالونة لذلك العضو واستراحت عن
لم تحس بردها فاذا اصابت تعفن تحركت عن مستقرها بسبب الحران المفرط التي تحدث عن
العفونة فانفعل عنها العضو الذي لم تكن ملاقيا لها واحس ببردها بسبب سوء المزاج المخالف
فحدث النفض والبرد لذلك حتى اذا تعفن بالتمام وسخن وزال عنها البرد الفعلي سخنت البدن
والتهبت الحمى ولا يبادر الى السخونة بسرعة اي يطول عليه البرد في البدن وعند الى
ان تسخن البدن وذلك لان البلغم لغلظه ولزوجته وبرده مزاجه لا يسرع اليه العفونة حتى تنتشر
منها الحران النارية في البدن وتلتهب الحمى ولان الحران في هذه الحمى يحمى في الباطن و
تمكث فيه بسبب كثافة الجلد وضيق المسام عن البرهمي اذا عمت العفونة واشتد الحران
ورق البلغ واتسعت المسامات وتحلل البرد وكثر الابخرة بردت الحران فظهرت السخونة
في البدن فاذا استولت الحران لم تمكث قوية جدا لان الحران اما تكون قوية حتى لذاعة اذا كانت
مشتبهة بجسم حار يابس قليل المقدار وهنا قد تشبثت بالبلغ وهو بارد رطب كثير المقدار

في البدن ولا كانت معها عطشة ولا عظم السقف لقلة الحاجة الى الترويح ولضعف القوة وانضغاطها
من كثرة مقدار البلغم وتقل معها التهوعة لان فم المعدة في هذه الحمى تكون ماؤنا ضعيفا على الاكثر
بسبب استيلاء البلغم وانصبابه اليه سيما اذا كان نعسة فيه تعرض الاستفراغ من الطعام ويفسد
مع ذلك الهضم ولهذا قال بعضهم ان ضعف المعدة خاصة لانه لهذه الحمى كما ان علة الطحال للاربع
ووجع الراس للغب ويتزيد البدن وسهر الوجه لسور الاستمرار وعلبة الرطوبة وللاربع حالة وسطى
الحمى بسبب البلغم ورقته وتنشر يسيل منه البدن وسيح وتنزيل لقلة الدم وتكون فيها قوى البلغم
واحلامه ورطوبة اللسان وتعرض للبلغميات والمرطوبين كالصبيان والشيوخ وتكون السعفة فيها صغيرا
مختلفا لبرد البلغم وضعف القوى لكثرته والبول تكون مرة رقيقا اسفل من فعل السدد و
استرخاء الاجزاء التخينة من الخروج مع البول صفيقا رقيقا مشفا كالماء ومن فعل بزر البلغم وعدم
الاستمرار الاضاوقال ابن ماسويه وان ساءه تكون سبب ياضة البلغم في لونه وقد بحث
لان ساءه لو كان سبب اخلاط البلغم لكان قوامه غليظا ومرة احمر تخينا كزر المحاقة البلغم
المحبس العفن الذي قد سخن واحمر بالحمران النادرة وذلك دليل على انضاج السدد لان السدد
ما دام باقيا يحبس الاخلاط الغليظة وراءها وبعضي الماية الرقيقة وقتي كان صدورها عن
البلغم الزجاجي كان في ابتدائها نقص شديد لانه اغلظ اصناف البلغم واشدها لزوجة وتثبت
بالاعضاء ولا تنقلع الا بحركة شديدة واربعة وقتي وان كان عن البلغم الحامض كان معها برد
شديد لان حموضته اما تكون او افعلت في البلغم الحلو حمران ضعفه واوجبت له غليانا و
تخالخلا يستولي عليه البرد لذلك وتهر الحمران محمض مثل سائر العصارات فيكون اسرع في
حلل الاعضاء والعضلات واغوص في جرمها البرد وحموضته تحس بحدة اكثر مما تحس به
الزجاجي وقتي ولا تكون معه نقص شديد لرقته وقلة لزوجته فلا تحتاج في انقلاعها الى
اربعة وقوى وما كان من بلغم مالح مستقدم اشعرا من غير نقص قوى اذ ليست له لزوجة الزجاجي
ولا الزع المادة الصفراوية وحدتها ولا شدة برد لانه اسخن اصناف البلغم واسهلها قبولا للعفونة
فيلتهب فيه الحمى بسرعة وتسخن البدن وتكثر نقاع اللسخة الحمان منه الى ظاهر الاعضاء وما كان
من البلغم حلوا فقلما يعدوه الى كثرة من الثواب مشعرين والبرد ولا نقص لانه ليس شديد
البرد من حيث انه قارب النضج ولذلك قال صاحب الكامل انه اسخن اصناف البلغم وليس له
حدة ولا الزع ولا يحدث من هذه العوارض عند حركته من مستقر العفونة حتى انه اسرعت
الثواب وتحلل منها كان اللطف وارق واصلى وسخن في كيفيته الى برد شديد او من قوته
وربما ظهر في هذه الحمى المواظبة في الاوائل حر شديد وفي الاواخر تنقل وذلك الحر لان العفونة

سبب اولا الى الاصلي والاصلي والاول كما ذكر فسخونتها اجرى حادة لحرارتها ورقتها الى البارد
والاغلظ وهذا لا سعفة لسهولة فلا تسخن سخونة شديدة ولا سفعة عنه اجرى حاد ولا كذلك
لغلظه ولزوجته وبرودته ولا تكون معها التهابات ولا كرب ولا اشتياق كبد الى الهواء البارد
والماء البارد ولا الى التكشف والتململ ومن اخذ هذه الحمى اطول من الفترة لما ذكر ولا تنقى البدن
نقاوة من الحمران نقاوة ما بل تبقى فيه بقية الى ان تكبا النوبة الثانية لكثرة المادة وغلظها ولزوجتها
فلا تحلل عن جسور الحمران بالكلية حتى تضم اليها في اخر وسعفة وتكدر فيه اذى وعلل
فيها العرق ولا تكون ساعة وهي مع ذلك طويلة مزمنة وربما بقيت اشهرا لان الطبيعة تضعف
في هذه الحمى لطول زمان راحتها فلا تقدر على نضج المادة وقهرها للان المادة في نشأها غليظة كثيرة
النضج كثيرة المقدار فتحتاج الطبيعة في مقاومتها الى جهاد قوي وهي ضعيفة لا تقدر على
ذلك ولان اعضاء الحمار قد ضعفت عن تبديد الحمار وهضمه فتتولد البلغم لذلك وتزيد في
مادة المرض ولان الطبيب ان داوى الحمى بالاشياء المبردة المرطبة زاد في السبب وان داوى
السبب بالاشياء المسخنة المحمية زاد في الحمى وان ذلك الدوائم تحصل العرق على ما يبين
وعالجها بلطف البلغم بالتصيير المركب مع المعطفات مثل اصول الكرفس والدارياح
والسكبين البدوي على قدر غلظ الخلط وبرده والقي عند ابتداء النوبة لان المادة
متحركة هابطة وحمران الحمى بدنها ورقتها سريع بالقي بسهولة بما تقطع البلغم مثل طبيخ
السبد والفوتنج وبزر الخل مع السكنجبين وشيء من الملح والاسهال بالمخرجة مثل طبيخ اصل
الكرفس والدارياح والسوس والاوشر والانسون والعاقر قرحا والرسيع الخليجين وسقي
دواء البزر كل ليلة ان احتمل السن ولم تكن الطبيعة لينة والا كل ليلتين او اكثر او هذا
صفته ركب يسطكى من كل واحد عشرة دراهم بزر عشرون ودرهما سكر الطبرزد مثل الجميع وقرص
الورد الصفراوي والكندر على حسب حال البلغم وسقي الادوار القوي بالاشياء المقطعة الملطفة مثل
الانسون والكرفس والكشوث لان البلغم تعرضا للطف وربما سهل اسهالا بالادوار لانه
ح يصير من جنس المادة التي شأنها ان تدفع بالبول ولان تكرر الادوار وكثرته ليست فيه غائلة كما
في تكرر الاسهال من تحلل الفتق وضعفها وما دون الامعاء ولانه يزول به الهيج الحادث في
البدن من استيلاء البلغم وقلة الاستمراء والهجوع لان الطبيعة عند فقد العذاء سوجه بالكلية
الى تلك العضول البلغمة وتعرف فيها فينضجها ويلطفها ويدفعها عن البدن مع ان الحمار
المشعل عند الجوع تعين على التلطيف والترقيق والذلك لتحليل العضول الحبيسة في الاعضاء
والعضلات وتقويم المعدة مثل الخليجين والمصطكى لانه اذا كان ضعفها كان اكثر توليدا

للبلغم ولان اكثر ما ينصب البلغم في هذا الحمى انما ينصب اليه ويجمع فيه وح يجب ان يستفرغ عنه
اما بالقئ أو بالاسهال وذلك اذا وقع بعد النقوه بقئ والا كان المحن واليبوسة جميعا وربما
نهاية الضعف والعجز بالاعضاء الباطنة مثل الحمى والربو ياجبه مع الطوح والدرق والقيام
جمع صبح وهو الادام المملح من الخل والملح والسلق لما فيه قوة بورقه حاد يحلو ويحلل ويقطع
البلغم ويحرج الاخلاط اللزجة الغليظة في الحمى يشفي اللثق بالكسر المبلل وسميت
الحمى بها لان مادتها التي هي البلغم ذات رطوبة وبلة هذه هي الحمى البلغمية اللازمة التي يعفن مادتها
داخل العروق وعلاماتها جميع علامات البلغمية الدايمة خلا انه لا ينفض معها والعرف فيها
لان كون الاعضاء الخارجة الكلية ودفع المادة من العروق الى الجلد وتكون تشنج بالقرب
حيث ان حرارتها لا تكون نارية لذاعة ولا حارة بل هادية لازمة ولا يحس بها اللامس بادئ لمس
البدن بل بعد مدة طويلة اذا تركت يده عليها تحلل العضو وتبع المسام وتكثر اجماع الابخرة الحارة
تحت الجلد فتحقنها وتورث كثيرا من المرضى عارضة الجرب لهذا الاشتباه. تعالج
اللثقة من استعمال المسخنات القوية والمسهلات الحادة وغيرها فتتلوم طلبها والفرق بينها
ان اللثقة لا تقوى تعريضا ولا تعرق بعد القوة بقئ والاسكار المحن واليبوسة جميعا وربما
نهاية الضعف والعجز بالاعضاء الباطنة مثل الحمى والربو ياجبه مع الطوح والدرق والقيام
جمع صبح وهو الادام المملح من الخل والملح والسلق لما فيه قوة بورقه حاد يحلو ويحلل ويقطع
البلغم ويحرج الاخلاط اللزجة الغليظة في الحمى يشفي اللثق بالكسر المبلل وسميت
الحمى بها لان مادتها التي هي البلغم ذات رطوبة وبلة هذه هي الحمى البلغمية اللازمة التي يعفن مادتها
داخل العروق وعلاماتها جميع علامات البلغمية الدايمة خلا انه لا ينفض معها والعرف فيها
لان كون الاعضاء الخارجة الكلية ودفع المادة من العروق الى الجلد وتكون تشنج بالقرب
حيث ان حرارتها لا تكون نارية لذاعة ولا حارة بل هادية لازمة ولا يحس بها اللامس بادئ لمس
البدن بل بعد مدة طويلة اذا تركت يده عليها تحلل العضو وتبع المسام وتكثر اجماع الابخرة الحارة
تحت الجلد فتحقنها وتورث كثيرا من المرضى عارضة الجرب لهذا الاشتباه. تعالج
اللثقة من استعمال المسخنات القوية والمسهلات الحادة وغيرها فتتلوم طلبها والفرق بينها
ان اللثقة لا تقوى تعريضا ولا تعرق بعد القوة بقئ والاسكار المحن واليبوسة جميعا وربما
نهاية الضعف والعجز بالاعضاء الباطنة مثل الحمى والربو ياجبه مع الطوح والدرق والقيام
جمع صبح وهو الادام المملح من الخل والملح والسلق لما فيه قوة بورقه حاد يحلو ويحلل ويقطع
البلغم ويحرج الاخلاط اللزجة الغليظة في الحمى يشفي اللثق بالكسر المبلل وسميت
الحمى بها لان مادتها التي هي البلغم ذات رطوبة وبلة هذه هي الحمى البلغمية اللازمة التي يعفن مادتها
داخل العروق وعلاماتها جميع علامات البلغمية الدايمة خلا انه لا ينفض معها والعرف فيها
لان كون الاعضاء الخارجة الكلية ودفع المادة من العروق الى الجلد وتكون تشنج بالقرب
حيث ان حرارتها لا تكون نارية لذاعة ولا حارة بل هادية لازمة ولا يحس بها اللامس بادئ لمس
البدن بل بعد مدة طويلة اذا تركت يده عليها تحلل العضو وتبع المسام وتكثر اجماع الابخرة الحارة
تحت الجلد فتحقنها وتورث كثيرا من المرضى عارضة الجرب لهذا الاشتباه. تعالج
اللثقة من استعمال المسخنات القوية والمسهلات الحادة وغيرها فتتلوم طلبها والفرق بينها
ان اللثقة لا تقوى تعريضا ولا تعرق بعد القوة بقئ والاسكار المحن واليبوسة جميعا وربما

اول

ترجمه

اول الامر لحفظها لا سيما في الفصلات حتى ساقيها الا ما لا تراد تحسب نضج المادة وقبحها
وذلك تكون اشد والنافض فيها علامة حسنة يزدادونها حتى ذاك النافض الناقص ويكون
شديدا وهو ان سوء العليل ان شبا شبلا يرتعش عظامه ومفاصله وذلك لان البرد لقوته يستولي
على الاعضاء ويكثف الاغشية المحيطة بالعظام ويقبضها نحوه فيشتد انضغاط العظام و
شبها ويحدث حالة شبيهة بالتكسير وقوله لان المادة عسرة الحفت لبردها وبيسها وتمرها
وانفراط حفظها فلا تسخن سهولة حتى يلتهب عنها الحمى ولان ما ترتفع منها من الابخرة المسخنة
للبدن مثيلة هذا المفاصل ولكانت الاغشية المحيطة بها وانتباضها وهو
في النفض لشدة الحاجة الى الترويح بسبب البرد ولصعوبة التوه من التعظم بسبب تشكل
المادة وغلظها وكثافتها وضغطها لها ولصلادة الآلة بسبب استيلاء اليبس وتفاوت و
رابطا لذلك وانما تسخن تكون حرارتها فوق حرارة المواطبة يسيرا لما ان وتمرها بدون حدة
الغب لبرودتها وكذلك من نوبتها تكون من يتبك في القصر والطول فقد تطول ان مدة
نوبتها وهي اربع وعشرون ساعة اطول من نوبة المواطبة التي هي ثماني عشرة ساعة ومن نوبة
الغب التي هي اثنا عشرة ساعة ولا يصح ان يزاد بالنوبة الدور لانا ايضا اطول من دورها
نعم من نقصها تكون بين من نصفها في الطول والقصر لان النقص فيها عند اكثر من نقص الغب
لان مادتها لبردها وبيسها وغلظها لا سعفت سريعا حتى تسخن البدن وتسكن النفض
ولا تمتد امتدادا ونقص النائبة لانها ليست لزجة كالبلغم حتى احتيج في انفلاعها الى حركة قوية
وقيل ان دور المواطبة اربع وعشرون ساعة ومدة نوبتها ثماني عشرة ساعة وهي ثلثة ارباع الدور
ودور الصفراوية ثمانية واربعون ساعة ومدة نوبتها اثنا عشرة ساعة وهي ربع الدور ودور
السوداوية ستة وثلثون ساعة ومدة نوبتها اربع وعشرون ساعة وهي ثلث الدور والثلث
اكثر من الربع واقل من ثلثة ارباع وفيه نصف لان ثلثة ارباع ثمانية وثلثون اقل بكسر من ربع شيء
اخر هذا ظاهر ويدل عليها السن من الكهولة والمزاج البارد الرطب واليبس والوقت من الخريف والشتاء
المتقدم مثل بادئ العدس والكرنب والبكسوم وتحمها وقلما تحدث ابتداء لان المرة السوداء
انما تستحدث الاكثر من احتراق الاخلاط الاخر لكن تحدث في الاكثر بعد الحمات الاخر العفنة
لاحتراق الاخلاط وبردها من استيلاء الحار الناري وتحليل الابخرة اللطيفة منها فان
كانت عن احتراق السوداء الطبيعية كانت علاماتها تلك العلامات المذكورة وان كانت عن احتراق
البلغم يستدل على ذلك بحدوثها عقيب المواطبة وبلين النفض بالنسبة وقلة اللهب وعلامات
لمحة المزاج وان كانت عن احتراق الدم يستدل عليه بعلامات غلبة الدم وحدوثها بعد المطبقة

بالتكسير بيان

في

عند الشقيري

نخاعه

في الربع الرابعين تمتد لان ادوار النوبة الثانية تكون في اليوم الرابع من ادوار النوبة
الاولى وتعضهم يسميها المملة وهو خطا لان المثلثة هي الغب وهي الحمى السوداوية التي يعفن
مادتها خارج العروق وعلامتها ان تبتدي نافضة يسيرة في الادوار الاولى لان ادوار في

وان كانت عن احتراق الصفراء يستدل عليه بحدوثها بعد الحمى الصفراوية وبالعطش والالتهاب في البول ثم هذه الحمى تكون محللة في الاكثر تكون اسفر وسماعديم النضج وبعد سلون بالبول الماء الذي تولدت السوداء منها يتحلف حالا لانها تحدث عن احتراق اخلاط تنى وفي الاخلاط تكون اسود غليظا لما يرتفع السوداء ويحدر مع البول والنصف تكون صلبا ليبوسة السوداء وعلامة نضج ماء هذه الحمى ان يلين النافض والبول لما تعتدل قواها وتقل بردها ويسهل سريعا وسخن ويلتهب الحمى وعلاجها ان كانت من احتراق الدم وكانت علامات الدم ظاهرة تفصد الباسليق من الجانب الايمن لخروج الدم المحترق من الكبد بسهولة بسبب انه يحدره منه والا تفصد اي عرق كان بقصد من الدم ويحمى من الكبد غذاؤه يكون سفاة طويلة لانه يحتاج الى قسم الطبيخ وتعديلها لدواما اذا فصد لكل عصو العرق الذي يخرج قرب الالتياع ولا يحتاج الى تعديل الطبيخ ثم من طويله والسنوت وثابت سراسون وثابت ثم والوازي وصاحب الكامل وكثير من المتقدمين والمتاخرين على فصد الباسليق من الايسر والحمى معهم لان تولد الربع انما كون من كثرة المرة السوداء والطحال معدنها والكبد بعظم الطحال اصحابه تالفصد من الايسر يكون اعظم نفعا واشد انقلاعا للعلة مع ان سمع الكبد ايضا ويحدث الدم منه كثير شيء ان نظر في الدم فان كان اسود ترسل وتنقص في اسرائهم وان كان احمر ناصعا يحبس على المكان لان اخراج لغزير حتى ان يضعف القوى فلم يمكنها مقاومة المرض ومن حيث ان يخرج الدم الذي هو موضوع السوداء فيزيد قوتها ونكايتها ولم يبق لها مقاوم من حيث انه يحركها الاخلاط المنعقنة في المعاقع ولا يستفرغ مع الدم مخلط الدوي بالجملة يحلل الطبيخ ويعظم البلغم وربما سبب الى مواضع من البدن ويحدث حمات ربع اورثم اسهال السوداء بما الحمى المقوى بالافتيمون ونحو ذلك مما يخرج السوداء من غيران تسخن وتزيد في الاخلاط والعفنات مثل التفيح والشاهترج والهليلج الكابلي والتمناج وطب الحيار شنبر والريحان وشئ السكنجبين وماء الشعير للبرهد والرطب واللطف وان كانت من احتراق البلغم فالاسهال بمطبوخ الافسنتين والقي بالمقطعات مثل طبخ الشاهترج السكنجبين المنقوع فيه العجل سيما عند اسدال البوه وشئ السكنجبين البزوري لانه يلطف ويقطع وان كانت من احتراق الصفراء فالاسهال مثل البنفسج والخيار شنبر ونحو ذلك مما يبرد ويرطب ويخرج السوداء مثل الاجاص والتفاح والزبد الخراساني واصل السوس وورد الهندبا وشئ السكنجبين وماء الشعير وان كانت من عفونة الخلط الاسود الذي هو عكر الدم فالتفيض بالحبوب المخرجة للسوداء بعد الانضاج لانها ماوه غليظة عسر الاستحالة غير موالية للخروج واذا استعمل المسهل وهي لم تنهما للاستفراغ

بالنضج عجز المسهل عن استفراغها بالتمام فاستفرغ الاخلاط اللطيفة الجيدة الموافقة للطبيعة وبقي كثيرها التي من الغلظ لبقائها في البدن مفروا وبعد ابتلائها واستفراغها ايضا وتدرك الاخلاط لغلظة الغلظ وانضجها ولم تقدر على استفراغها فاشرب في البدن واختلطت بالاخلاط الصالحة وافسدها وبقي منها بعد طهورا النضج في القارون وبعد ان يلين النافض ويصير شرب فانه يدل على النضج الحبوب المخرجة للسوداء والدلك والادرار والقيء لاستفراغ الفضول بالتمام من جميع الطرق التي يمكن استفراغها منها واما استعمال هذه التدابير قبل النضج فهو رديء المضرة لان لاستفراغ ح الا الرديء اللطيف ويبقى ان سوء الاسهال في هذه الحمى لان الخلط السوداوي لا يستفرغ تمامه بمسهل او مسهلين لغلظه وتمرده ولا سيما ثنائيا بل ينبغي ان ههنا اثلاثة للاستفراغ بالانضاج ثم بقي بالتين للاضعاف القوة في مراس وتكون الاسهال قبل يوم الورود بيوم ليكون القوة قد رجعت الى البدن واستراحت الطبيعة قليلا بعد الحمى فيسهل بكمال المسهل ولا يضعف من اذاها واما الربع الرابع فعلامتها علامات الربع الدائم الا انه ليس معها نافض وتشتد بها وتضر في سائر الايام واما قلة حدوثها لان السوداء ح قد كمنتها في البدن وعسر وصولها للعضو سيما وجودها في العروق خصوصا العرق الطحال ومنها وعلاجها فصد الباسليق ثم فصد الصافن للاجابة كان محصورا في العروق كان استفراغ بعضها عنها بالتضريب الباسليق الذي هو من العروق الواسعة اولا ثم استفراغ ما هو مدبب ومتسفل منها لشدة كثافتها وغلظها وكثرة ارضيتها من الصافن والادرار يستفرغ مع المائية التي ترجع من الاعضاء وتقوي باسهال السوداء ان كانت غلظة جدا لا يستفرغ مع الدم والقيء المائية واما الحمى الخمس والسدس وسبع وما زادها فهي من قبيل حمى الربع لانها تولد من مادة مجانسة لمادة الربع لكنها اغلظ واقل فلا تجمع ولا تعفن سريعة فتكون زمان فترتها اطول واكدر ما تكون من سوداء بلغمية لانها لزيادة بردها وغلظها تكون اعطل حركة واعسر نضجا وعفنا وهذه الحمات قد تحقق الاولى في وجودها مراط وقال ان السبع لم تولد وليست قتالة والتسع اطول منها وليست قاتلة والخامسة ادوارها ما تكون قبل السبع وبعدها واما حال البوهر فهو كما لمنكر نوعها وتقول ما راست في عمري شيأ ومع ان وقوعها تكون لسوداء تديدة اذا استعمل وجب حمى ماذا عود اوجب في مثل ذلك الوقت تلك الحمى واذا تركت زالت الحمى وتكون ادوارها وعوداتها لعود اسباب التدبير للمواد تجمع وتعفن على تلك الادوار وقال الشيخ ليس الحال في تجوير ما لم يربط ولم يسمع وما شاهده مجرب او عالم كحوير مثل ما شهده مثل بقراط وقد حدثني ثقة انه شاهد السبع واما الخمس فقد

شاهدناه مرارا وقال القرشي قد شاهدنا الحمى ببلاد مصر كثيرا وقد شاهدت رجلا كان يحم
تنوب كل ثمانية عشر يوما نوبة واصف واقول انى قد عالجت رجلا ينوب حماه كل عشرين يوما
وعلاجها علاج الريح والتدبير اللطيف الذى لا فصل يلطف لان مادتها اغلظ من الريح و
النقص مما تخرج البلغم ان كانت المحموم صحيحا شحمها على الاكل لان هذا يدل على ان مادتها
بلغم قد غلظ واستحال الى السوداء بسبب البرد والجمود لا الاحتراق وتما يخرج السوداء الا
ان كان المحموم ناسا هرنا لا سيما ناس الحمام لان ذلك يدل على انها حرارة ما يسيرة والى يوم
الدور تما يلطف وتقطع الخلط الغليظ مثل ما الشبث مع الملح الهندى والسكنجبين واقوى
منه حوزالتى ان اصبح الدم والما الحمات المختلطة التى لا تحفظ ادوارها فهى اما من
ورم بعض الاعضاء فقد سبق لان الورم لا يوجب الحمات المختلطة كما فى ذات الجنب وذات
الصدر والسهام وغيرها وعلامتها وجود الورم وعلاجها علاج الورم واما من سوء تدبير
الغليل فى المأكل والمشرب وعلاج ذلك فتولد فى بدنه لذلك اخلاط رديه وسخنت وتغيرت
حماته على مقتضى طبايعها فحدثت نظام الادوار وترتيبها فكونت السبب فى ادوارها و
عودها وعلاج التدبير الردى وادوان لا ادوار مواد تنضج وعودها فى هذه العلل تبع
وعلاجها علاج التدبير واما من احتراق الاخلاط وتعفنها فنظر لان احتراق
الاخلاط وتعفنها لا يوجب الاختلاف فى ادوار الحمى بل يكون لها دور معين بحسب قلة
تلك المادة الحمية وكثرتها نعم ان العوام قد ذكروا ان الدم اذا احترق وعفن استحال
الى الصفراء وغلظ الى السوداء اضلف الادوار اعنى لا تكون ادوارها على نظام ادوار العنب
ولا على نظام ادوار الربع بل يكون مركبا من ادوارها ويكون لها مع ذلك نظام محفوظ
وترتيب معين وعلامتها ان لا تكون شئ من تلك الاسباب ويستقل هذا العذاى المختلط
الاخير امره الى الربع ما يجهد الطبيعة حتى يجتمع تلك المواد فى مسوقد واحد ويحمى عند
المواضع المعفنة بموضع واحد وعلاجها الاستفراغ حسبا والتلطيف حسبا لمنع من استكمال
الاحتراق فمعسر الاستفراغ لشدة بريد المادة ولستولى الحمى وقد حدثت من جنس الحميات
انواع اخرى عند التى ذكرت وسنذكرها عراض نخصها وسمى باسامى مشتقة من تلك الاعراض
فمنها الحمى التى تعالج بها الغشيا سس وهى التى يبطئ فيها البرد ويظهر الحر وصورتها ان تكون
من بلغم زجاجى حاصل فى الباطن والتقهر حيث هو بارد لكنه قد يعرض للعفونة ويتشرب
بخارا منعفنا وسرت رايحته فى الظاهر لان الابخرة لحرارتها ولطافتها تميل الى الظاهر وما يليها
تعفن برد فى الباطن لتحرك ما تعفن له بسبب الحمى المحدثة من الحمرة وازعاجه

عن العضو الذى الدم ولم سفعل عضوا حتى تلاقى بالدم الاعضاء الباطنة المحاذية لذلك
العضو وتحمى هى اى الاعضاء الباطنة ولا يبلغ مقدار ولا تحركه وشرقة من العفونة ان نعم البدن
كله حتى يحدث منه البرد فى الظاهر ايضا واما كان سعفت بعض ذلك البلغم دون بعض
لان البلغم صت لم يكن له وعاء يجمع فيه بل هو منتشر فى العروق وفى الاعضاء ممكن ان
سعفن بعضه فى موضع ولم سعفن الباقى وان كان مجاورا له وعلاجها علاج الحمى البلغمية
ومنها الحمى التى يعالجها بيفزريا وهى التى يبطئ فيها الحر ويظهر فيها البرد قال الشيخ لعلل
ان هذه لم تكن تكون حمى ولا يبعث فيها الحيوان من القلب الى جميع البدن والجواب ان
صدور هذه الاشياء يعتبر فيها شرط ان لا تكون مانع مثل ما يحدث الماء بارد الرطب اذا
خلى وطبعه ولم يكن مانع والحرارة هنا تبلغ الى القلب وتبعث فى الشرايين وتنتشر لكن
بعرض ما يمنع من ذلك فى بعض المواضع كما يعرض لو وضع الجمد عليه وهذه الحمى اذا كانت قوية
بحيث يحترق الباطن من شدة الحر ويحدث سواد اللسان وعظم النبض وشدة العطش و
الكرب فهى علامة رديه لانها تدل على قوة المؤذى فى الباطن وعلى ان القوة والروح ينصب اليه
باسرها فيخلو الظاهر من الحر وسبب ذلك صفراء ولزجة غليظة جدا عفنت عمق البدن وسخنت
المواضع المجاورة لها ولم يتحلل منها الا جزء كثير سخن الظاهر فسخن الحيوان فتدفقت فى الباطن
واما اذا لم تكن الحمى تلك الشدة ولسعها هذه الاعراض فهى تكون من بلغم غليظ تعفن
فى الباطن وسخن الباطن ولا تحلل منه ما سخن الجامع ما انتشار بخار سخونة كثيرة لان
ذلك البلغم يكون فى الاصل شديد البرد فلم سفصل عنه بخار صار وقوى الحيوان حتى سخن
ظاهر البدن لان ذلك المادة لا تفصل عفونة كثيرة يحدث عنها حيوان فوق ما يحدث فى الجامع
واذا وصل ذلك البخار الدليل الضعيف الحرارة الى الجلد تزايل عنه الحيوان من اجل
عن بخار الماء المسخن وخصوصا اذا صادف هناك اى فى الظاهر بلاغم فحم زجاجية
بارد فتعقد وبارد وبرد البدن وهذا النوع فى الاكثر يكون نابية لان تولد مثل تلك المواد
انما يكون خارج الوقت بسبب ان الطبيعة تدفعها عن الوقت لمكان الدم وعلاجها
علاج البلغمية ايضا وقد حدث هذا النوع من الحمى ايضا عن مادة صفراوية غليظة جدا مثل
ما حدث عن البلغم الغليظ وهذا هو القسم المذكور الذى تكون مع سواد اللسان وعظم
السعف وشدة العطش وعلامتها ان تكون لانه ان كانت داخل العروق او حمى محاورة
الغشاء ان كانت خارجها وعلاجها ان تدبر بتدبير مركب من تدبير البلغمية والصفراوية مثل
الحلتيت مع السكنجبين وقد حدث من البلغم حمى يوجد فيها الحر والبرد معا فى الظاهر و

الباطن فد حاله واصلة وصورتها تكون من نكلخ قليل يعفن في الظاهر اي ياخذ في العفونة
لانا اذا نعفنت بالهام لم تحدث عنه بدو في الاعضاء بل تكون ومن نكلخ اي ياخذ في العفونة
الباطن فتكون هناك مادتان احديهما في الظاهر والاخرى في الباطن فتسخن الظاهر والباطن
بالبخار الحار الذي ترسل كل واحد منهما الى مواجهه وبيرد جرمه حسب هواء فاذا تحرك بسبب شروعه
في العفونة حركه ما عن العضو الذي الذي الى الذي لم يكن ملاقاته فاتفعل عنه واحس بيرده
للمزاج المخلت وعلاج علاج البلغمية ومنها الحمى الغشيه التي تحدث عنها الغشي وقت
ورودها وهي اما من كثره الاخلاط البلغمية والبلاغم التي تعرض في اسدادها ان يصيب من تلك
الاخلاط شي بارد الى القلب تحدث عنه الغشي وفي الاكثر تكون اذا كان مع ذلك في المعده
ضعفا فيصيب اليه شي من تلك الاخلاط لضعفه عن الدفع وتصل اذيته الى القلب بالمشاركه
وعلامتها ان يرد على الاكثر دور الحمى البلغمية وتزيل معها البرد وتهيج الوجع لضعف التوه و
تصور الهضم وامتلاء البدن من الاخلاط البلغمية وان استنفع اصحابها بعنف صرف عليهم
الغشي لحركه تلك المواد ووصولها الى القلب فيضعف فم المعده ولضعف القلب وعدم احتمالها لكل نزاع
الغشيه لما فيها من رطوبه وضعفها وسرعه انفعالها وكلتا هما سعالها وكلت تحمل وقد تحدث الغشي
وتسقط القوه عند سكون الاخلاط وان استنفع صرف عضت الحواء لنجاحها وتحركه
حاله للقوه وان لم يستنفع لم تقدر القوه على دفعها بل سعى بحها فان اعطوا العذار لتقويه
القوه قوي سامي وزادت المادة الباهضه اي المثقله للقوه بثقلها للقوه لان العذار عند بعض
هن المادة وان كان محمودا وتحلل الى دفعها وان لم يخرج واستقطت قوام لباسق البدن
عادما للعذار وليس في تلك الاخلاط ما يصلح للتفويه فيوزى به البدن وينتعش القوه و
علاجها الحقن الليه التي فيها ادنى حد ليستنفع بلعق المغار والعروق القريه منها وهو غلو
عالله لان عاديه الادويه السهله وشاربها عند استعمالها بطريق الاحتقان لا تصل الى القلب
وغيره من الاعضاء الشريفه حتى يوجب سقوطها في القوى وتورث عشيا سما اذا كانت
الحقنه قويه الحس فتكون حدتها وحركتها للاخلاط برفق والذلك بالحقنه الحقنه للتلطيف
والتحليل وسمي ان تسكب بم من السافون مسخورا من فوق المسل ثم من الخردل كركم
من البديذ والمكيست الى الكف ثم من الطرخون والصندل ثم بالنظام الاول حتى اذا كان
يعرض للعليل ضعف والتهوع لتقويه القوه واستراحتها وان تعد عند الجوع وعند ابتداء
التهوع للاتحلل القوى عند ورود الجوع بمار التمر الحلى بالسكر او العسل لتكون اسرع انحدارا
واشد تقويه واعون على الحلاء والبلغم وبالخبيز المسوق في ماء السكر ان احوج الى زياده

على ماء التمر وتسقى كل غداء شماليون بزر الكرفس المعمل بالسكنجبين العسلي للتلطيف والتقطيع
واما من كيموسات صفراويه تدرس الرقه والغوص رديه الجوهر سميه قد عرض لها التعفن
وازدادت بذلك خبثا وعفونه وفسادا وتحرك وتبدقت في البدن ووصل منها الى القلب
وعلامتها ان يرد على الامر الاكثر غبا وان تحدث في الابدان التي في غايه حر المزاج وتبسه لانها
تسعد لورود مثل هذا الاخلاط وان يجرها منهم الوجه سريعه وتذبل الجسد لتحلل الرطوبات وذوبانها
ويسقط القوه والنبض في نوبه واحده او نوبتين لكثره تحلل الروح وتنقصان الحرارة الغريزيه
من حد المرض وخيف مادته ومضان كيفيتها للحرارة ولمزاج الروح ولذلك يبتدئ في الرابع
في اكثر الامر وعلاجها علاج الحميات المحرقه وسقيها ماء الشعير كل ساعه قليلا قليلا ممزوجا بماء
الرمان المزيل لسكر الحرارة وبنعش القوه ولا يثقل عليها واكل الفواكه الباردة مثل التفاح
والسرجل والقثاء والقشد مبتدة على الثلج ليقوى البرودة التي بالقوه التي الفعل في
كسر الحراره وليشد فم المعده ويجمعه ويشد غيره من الاعضاء التي تصل اليها البرها الفعل
ويحفظ المادة الرقيقة الحمه وكسر عاديتها فلا تنصب الى القلب ولا الى المعده والعمد
على الصندل والماورد واكل الخبيز بماء الرمان المزوج ونحوه عند معاديه القوه لانه
يقوى المعده ولا يخدر عنها فاسرعها فلا تنصب اليها مادة الحمه المراديه مع انه يقمع عاديه
المراد بجوهره والاجاديه عند حدوث الغشي لا يعاش القوى والحرارة الغريزيه او النزف
المنقطع بالماء الشديد البرد هذا ما قاله كما يستنفع سقوطه الى الاعضاء في اسرع وقت ومنها
حمى الوباء والوباء صوتعفن يعرض في الهواء والمراد بالهواء هنا هو الجسم المتوسط في
الجو وهو ما ينزح من الهواء الحقيقي ومن الاجزاء المائيه المتصعده بالبخار ومن الاجزاء
الارضيه المتصعده بالدخان والغبار ومن الاجزاء النارية المتصعده من الارض فالبتنع
تعفنه بمخالطة ما اخرج من البساط فاذا لطته ابخرة رديه بتنع من معادن موذيه
او نطاع سمعه او مبافل رديه او جيف في ملاح او غدر فلك ما يخرج بالهواء عن المزاج
خروجا كثيرا او عرض له تسخيب شديد من انكاله سماويه او اسباب جوية لا تنشر
بها يشتد بذلك استحداله لان سعفت سريعا اذا اثرت فيه حران ضعفه يشبه تعفن
الماء المستنقع اي المجتمع الاجن اي المغير بسبب اجسام ارضيه خبيثه يمتنع معه وتخرج عن
البساط بتحرف للحمله كيفيه رديه عنه بحران ضعفه فان البساط الجوي لا يتعفن والتجاء
ان سعفت كل العناصر ويلزم من ذلك انتطاع الكون لان العفونه كيفيه تفسد مضاده
للكون فاذا تعفن الهواء عفنت الاخلاط لاختلاط تلك الاجزاء العفنه معها ولما ضعف

القوى ما يرد عليها من الام الغريب الذي فيجرعن التصرف في الرطوبات وحمايتها عن الحران الغريب
وابتدا اولا بتكثيف الخلط المحصور في القلب لانه اقرب اليه ولا ضرر لانه يلاقيه اولا بالتكثيف
وهو على صورته الرديه لم يتكيفها ثم فيكون تاثيره فيه وفيما فيه اقوى مما لو غيره حيث لم يصل
اليه بعد ما اكيفت بصورته وانما تعفن ذلك الخلط تحرك بسبب الحمارة الغريبة وانتشر في البدن
كله بواسطة الشرايين فسخنت جميع الخلاط الموجودة فيه وهي ثم خلطا كثيرا لعموم السبب
ولما تخلط الاخرة الرديه المنبعثة من ابدان هولاء المحمومين بالهواء المستنشق عادا وصل هذا
الهواء الى قلب الغير اثر فيه ذلك الاثر واستعد عليه مزاجه بخلاط وروح من المستعدين لها
لان الاثر لا يحصل من الفاعل وصل ما لم يكن للمنفعل استعداد لقبول ما من الفاعل بين الفاعل
فان من كان بدنه نقيا من الهواء الفاسد او كان مزاجه مضادا لذلك الكيف العفنه لم يحصل
حمه ولم لا وكذلك لحقت الآفة لجميع الناس عند عروض الوباء والوجود بخلاف دم المحمومين
من الاخلاط الرديه المناسبة لذلك الهواء فسرع ما يدفعها الهواء المستنشق فيكثفه ويصل ذلك
الهواء الى داخل بدنهم الضعاف الابدان مثل الذين يكثرون الجلع لان عروقهم وسماتهم
يكون واسعة وقوام اصعب عن دفع الحران الغريب عن القلب وعن التصرف في الرطوبات
وضبطها وصيانتها عن العفونة وعلامتها ان يكون حاله الظاهر مكدره الباطن في الاكثر
لما سعف الخلط المحصور في القلب وما حوله فينفصل عنه اخرجان سمه الى القلب ويحدث
فيه الكرب ولا يصل الى ظاهر البدن لقلتها فلا يظهر فيه كثير حران للعليل ولا للاس
حتى اذا انتشر ذلك الخليط المتعفن في جميع البدن وعمل ما فيه من الاخلاط بتواتر النفس
سخنها لشد الاشتغال وتنفث لاستحكام العفونة في القلب وفي آلات التنفس وفيما فيها
من الاخلاط فيكثف بها الهواء المستنشق وتنفث بالمجاورة وما يخالطه من الاخرة الرديه
المنتنة ويلزمها الكرب والعطش لسخونة القلب والعشي لضعف القلب وتاديه من الهواء
المتعفن النتن ويخرج بالبول والبراز اشياء مجه سوداويه منتنة لفساد الاخلاط وشدة عفونتها
وذوبانها ومن علاماتها تغير وتكثر في الناس بل في سايرالحيوانات وان تكون علامات الوباء
ظاهرة في الهواء من قلة المطر وكثرة الضباب فان المطر يحصل من اخرة رطبة مرتفعة من الارض
لم تدر حران الشمس ولا تحلل عنها المايه حتى تصل الى الزمهريره فتعقدها البرد وتنزل
غيثا فالحران المحرك للابخرة المايه الى الصعود وتكاثفها وتصلبها يستطرعنه الابخرة
المايه كما في سقوف الحمامات واذا تعفنت الهواء تعفنت تلك الاخرة ايضا بمجاورته ومخالطته وتحلل
عنها الابخرة المايه بالحران الغريبة وتنتشر الابخرة الارضه الكثيفة والنارية فتصير هباءا غير محل

وكثرة التنهب والرعوم فانها اذا تحدث من اوخمة وسمة سمه تصل الى الهواء الحار فيحترق وتشتعل
فتشيب به النار سريعة حتى كانه لطخه كما تشعه الى قطنا وكحادي بها من تحت فتشتعل
فتشتعل الرطوبات المرتفعة من السفلانية وتتصل بها اي بالسفلانية فتشتعل هي ايضا ويرى ذلك
الرطوبات المشتعل كانه كوكب سقط او عمود من نار وان انقطع اتصاله فان كان سماويه لطيفه
جدا اشتعل ولم يثبت زمانا يعتد به فيرى كانه كوكب يمر وان كان لها غلظ ما اشتعل وثبت
من كانه كوكب وتكون على صوره مختلفة مثل جيد وصوان ذي ذنب او ذنب او غير ذلك
وعند تعفن الهواء اكثر تولد تلك الابخرة وتحترق وتسخن وتبصر سعن للاشتعال و
كرور الهواء واعلم ان اكثر اخلاط الارضه الكثيفة به لما تحلل منها الاجزاء اللطيفة بسبب
العفونة ذهب الجوانات الزكية الحس كالثلث وتحول من افكارها وسائر قواها عما هو
لونها بياضها وفرحها وعلاجها النضدان كان الدم غالبا والاسهال ان كان الاخلاط الاردية
غالبة وذلك لتحت البدن للذ الرطوبات اذا قلت قل الاستعداد للعفونة بيما اذا كانت مستعدة
وهاج نار البارد كثيرا وقعة لتبريد القلب واطفاء الحران الغريبة وتكسف الاعضاء و
تقويها وتشد المساط مسرد ثوب الفواكه العابضة الحامضة مثل ثوب الحصرم والليمون والرمان
والسرجل والخاص لتقوية القلب وتبريده وقمع الحران وتحسيف الرطوبات وتكثيف الاعضاء
وامراض الكافور لذلك وتضمد الصدر بالصندل والكافور والخل والماورد لتبريد القلب وتقل
عند ذلك الحاجة الى استنشاق الهواء الكثيف فيقل ورود الضار والفاسد على القلب فتكون
النوبة اضعف وتعدل الهواء المحيط ليكون البيئة كما ينبغي تعديل حران الروح والاحتياج
الى استنشاق الكثيفة وتطييبه بالترنج مثل الخل والماورد وماء الخلاف والنارنج ويوضع فيه
من الرياحين الطيبة لان الروائح الطيبة تقوي القلب وادخالها مع ذلك يعدله للمرض الفاسد الذي
يوجبه الهواء الوبائي فلا شك انها تكون انفع والعدة بما تقوي القوى مثل الحصرم والسماق
والحاصة اما سادجة او مع لحم الفراريج ان كانت القوى ضعيفة ومنها حمى الحدري والحصبة
وسبب هذه الحمى على سبيل العفونة ما كما تعرف للعضارات عرض صاحبها الى
تميز اجزاءها بعضها عن بعض كما سنفصل عنها عند الغلبان الدموية الهوايه الى الاعلى بحيث
تصب كثيرا الى ضايع الطرف والمثل الاسفل وبقي الباقي شيا فشيا متشابه الجوهر
وسبب ذلك الغلبات ان كل رطوبة لا بد وان تصرف فيها احدى الحرارتين اما غريزية والمغرية
كان الدم للغريزية حفظها عن الفساد والعفونة وان كان الدم للغريزية غيرتها اما فاسدة صورتها
النوعية واحالت صورة اخرى او بعضها والحران الغريزية التي في العضارات قاصرة بالنسبة

الى رطوبتها وذلك لان الجسم المعصر لابد وان تكون فيه الاصل الحران الغريزيه مستولية على رطوبه
والا لتشنج وتعصب واذا عصر كانت نسبة ما تقوم بالعصار من الحران الغريزيه الى جمله الحران
كنسبه مقدار العصار الى مقدار ذلك الجسم المعتصر واما ما فيها من الرطوبه فلا تكون على تلك النسبه
بل اكثر واذا اريد ابقاء العصار على حالتها بحسب ان تقوى حرارتها الغريزيه شيء من الادويه كما
يوضع اصول الكبر في عصير العنب او سعف رطوبتها اما بالطبخ او بالتجفيف وتعويض الحران
الغريزيه ورطوبتها غير مقدور في اكثر الامر فيعرض بسبب نقص الرطوبه وذلك اما ان يكون بالتبخير و
التحليل اما يكون بالحران بان تصرف في الرطوبه تصرفا يحيل منه بعض الاجزاء المائيه الى الهواء
وتحلل وذلك هذه العلامات فان تغلب الغريزيه على تبخير تلك الرطوبه بقيت العصار محفوظه
وان لم تقو على ذلك استولت الغريزيه عليها وغيرتها فان بلغ فعلها الى حد يبطل صورتها
النوعيه بالكليه كما تصير عصير العنب خلا وخلا وان لا يبلغ الى ذلك الحد فيحدث منها العفونه
والفساد وذلك الغليان في دم صاحب الحمى والحصبه المطبقي تعرض من الحار الغريزي
والقوى الطبيعيه مثل ما يعرض للصبيان لدفع الطبيعه ما فيه دمائهم من الفضول الرطبيه المتولده
من اللبن ودم الطمث فان الحمى في الرجع تعني دم الطمث وبعد الخروج باللبن وهو دم
الطمث بعينه وهذا الدم فضل من فضول بدن الام تحدث الحمى باجوفه ما فيه وهي الباقيه
فضلا ما يبقى في بدنه لضعف حراره عن تحليله بالتحدر الى ان تشتد تبخيرها بالغليان والتشنج
وتميز الاجزاء المائيه عنها وتفرقها الى الجلد وغيره من الاعضاء المتشابهه الاجزاء مثل المحجب
والاعصاب حتى تصير دارهم امتن واقوى فحينئذ تلك الرطوبه كثيرة جدا ولم تقو الغريزيه
على تبخيرها والتصرف فيها وصرفها استولى الغريزيه عليها ايضا عند الغليان وتحدث فيها
عفونه ما فحصت ان هذا الغليان سبب لصلاح حال البدن وسقم من الفضول الرديه على
ان من الغريزيه على ضرب من التحامل ومن حيث انه لا يخلو من العفونه والى على انه من الغريزيه
بالتصرف للكلي الحرارتين وليست الدلواحد منها حتى تعرف الاخرى عن التصرف لكن الغريزيه
اقوى ولذلك كانت العفونه ستر وانا رصلاح البدن ظاهرة كما يسقط الاسنان المتولده
في حاله الطفوليه حين بنيت مكانها ما هو اقوى منها واقدر على المضغ والكسر ولذلك لا يغلب منه
احد من الصبيان لانه لابد من انقلاب وما يهم عن الرقه والمائيه الى الغلظ وقلما يتفق
هذا الانقلاب دليلا فليلا في زمان طويل من غير ان تظهر هذا الغليان فيها وهن الفاس
من نتائج انحدار الدراري فانه اولا من ذكر السبب الفاعلي لهذا المرض وانه لم لا يتكرر احد
وجالينوس وان كان قد ذكره في عدة مواضع من كتبه لكنه لم يسق سياقا متقنا ولا

غليانا

علاجا كافيا الا انه يمكن ان يكون قد ذكر في كتبه الذي لم يرجع بالعربيه واما عند طبيبي من سبب
من نتايج مثل تثور الاخلاط في الابدان المختلفه لذلك هي الابدان الحاران الرطبيه والمتخلله من الدم
والكثير الاستعمال للالبانات والشراب واللحوم والتمور وغير ذلك من الاغذيه المولده للفضل الردي
وذلك السبب الخارجي اما وارد على داخل مثل استعمال الادويه الحاران واما على خارج مثل ورود الربيع
والصيف والرياح الجنوبيه فانها تولد في الدم تثورا ويتبع ذلك التثور التشنج والغليان
المحدث للحمى والحصبه والهواء الوبائي والهواء المجاور للمجروحين لان مادة الجدري مادة
رديه حارة متعفنه وهي في الاعضاء الظاهره اشد من التحلل الكثير النافذ والمنافس يحمل
منها ابخرة حارة عفنه غليظه يتشبث الهواء ولا تحمل بها واذا ورد هذا الهواء على الابدان
المستعده لذلك من داخل بالاستنشاق ومن خارج بالمجاورة وبحسب الرابطه لرئتها انها
عند الانبساط حرك الفضلي الذي فيها وحصل مثله منها مشتعل الدم الذي في القلب الى مثل
فزاعه ثم سل الدم الذي في الشرايين ثم الذي في جميع البدن ولذلك عدت من الامراض المعديه
ومادة الجدري اكثر واميل الى الرطوبه ولذلك يكون حمى اكبد الى السعوط وسيلان ومادة
الحصبه اقل واميل الى الصفراويه واليبوسه ولذلك يكون اصغر حاله الروس ولا سيما ان
يصير مشكريشه وهذا الاغلاط انما تحدث من اغلاط في البدن في الحران والرطوبه او الحران
واليبوسه وعلامتها الحمى المطبقه ووجع الظهر لامتلاء العرق العظم الموضوع عليه ولامتلاء الشرايين
العظم المتكئ عليه ايضا وتمدد وسائر سبب علامات الدم وتخلخله وزيادة حجمه واحمراره في الابتداء
لانتقال الخرجان مع شيء من الدم عند الغليان الى الدماغ وتفتح في النوم لان هذا البخار يلذع
الدماغ وسخنه ويوجب له انفعاله نفسا وتشوشا وسخن الروح ومنعه عن الاستقرار و
السكون في الباطن عند النوم يري اضلاما له يزعج منه الغلمان قلقا وتخن في الجلد تمدد
الجلد وتمزق اتصاله عند انصباب تلك المادة الحاران اللذاعه اليه وتنقل في البدن للامتلاء
وحمرة في الوجه وسائر علامات غلبة الدم مع كربة وضيق نفس لامتلاء العروق والشرايين
سيما التي في اعضاء الصدر او لبروز البثور في الحجاب والرية والاغشية ومنعها اياها عن
الانبساط التام وعلاجها ان تلوح في الابتداء الى الرابع وقبل بروز الجدري والحصبه الفصد
واخراج الدم على قدر القوى والسن ان لم يمكن الفصد بسبب صغر السن او لغير وسيأتي اعراض
الجدري ان شاء الله تعالى ويسير لتغليظ الدم وتبريده وتكثيف حدته ومنعه من التثورات والغليان المحرك للاسهال
الجدري الاقلال ضعفا بماء الرمان الحامض والاترج المربى مثل شراب العناب وشراب الكشك
وشراب الرمان والريوب الحامضه مثل ريب الحصرم والسرجل والتفاح والسوث والرمان

آدابه

الصدر حمو

وذلك لان في تلين البطن تهيئ هذه العلة خطرا عظيما لما يعرق الطبيعة عن فعلها من حث الاخلاط
التسفل الى الداخل والطبيعة تدفعها الى الخارج ولان هذه الادوية لا تخلو عن عفونة وكيفية
رديئة فاذا اميلت بها عن الاعضاء الخسيسة انظاهرة الى الباطنة خيف ان تسقط الى الاعضاء
الرئيسة والشريفة وتحدث عنها العشى والزحير والاسهال والاقتصار من العدار على مثل الشعير و
العدس المقشر لتغلظ الدم المطبوخ بالخل للتبريد ووقف العفونة وقمع غلبة الدم الحاد والصفراء
لتسكين حدة الخل ولزعه ورد هيئة اللون لذلك ولتغلظ الدم بالرقيقة واذا لم يسلم حتى في الابتداء
بالفصد وتسكين ثورات المادة حتى يبرد الجرى والحمية فمتى ان يتركب البرد والتغلظ
لان تعرق غلظات الدم وعبر بعض اجزائه عن بعض وانرفاع مادته الى الاعضاء البسيطة لا يمكن
بتسكين ثوراته بالتبريد بل يخاف من جمود الدم وتغلظه واحتباسه في الباطن وبلادة عن
التبريد وانصبابه الى بعض الاعضاء الرئيسة وحدوث الخفقان والغشي ثم الموت وان يتركب
تعرق فسيحت الجلد وليني وتفتح المسامات ويرقت الفضول ويميل الى انظاهر ويسهل خروجها
وان كانت عسر الخروج بسبب غلظ المادة او رودتها او اسداد المسام سمي طبخ الثين والعدس
المقشر والزبيب وعبدان الكرنب والورد والكرفس تخرج بزرها وبعد الفصل عن نواحي القلب
وحفظ الطبيعة للاسلين لما ذكر فاذا اخرجت وحللت المادة بعثت على تجفيفها بترش الماورد والكر
فراديف في الكاوورد فانه يشد ويحفف ويقوي مع ما فيه من التبريد وتقوية الروح والقلب والتخم
بورق الآس والورد والطرفا خصوصا في استسقاء يرق من ان يدخل الدقاق مع الهواء الشديد
في جلده وبشرته وبترش الملح المسحوق عليها حتى يجف ويبدأ بالسقوط لكن استعماله بعد
على حذر فانه ربما اسهل خصوصا الاطفال لما يصل الم احراف الملح الى القلب ويحدث الغشي
ثم الموت في الحميات المركبة وقد تتركب الحمات بعضها مع بعض وتتنوع تراكيبها كثيرة
لا يمكن ضبطها وهي كلها ان منها ما تركب من نوع واحد من جنس واحد مثل ما تركب من غبين
وبرد على دور الثالثة ومن ربعين وما تركب يوما ويوما لا وهو مسمى بالربع ومنها ما تركب من
هذا الضرب من الربع سمي بالمتكسر او من نوعين او اكثر من جنس واحد مثل ما تركب من
الغب والمحرقة وما تركب منهما ومن الوريدة الصفراوية ومنها ما تركب من جنسين مختلفين مثل
ما تركب من البرد والعفنة ومنها ما تركب اللازمة من نوع مع الدائر من ذلك النوع او من
نوع اخر وكذا الدائر مع الدائر واللازمة مع اللازمة وعدد ذلك من انواع التركيب الواقع بينهما
بان تكون الخلطان ممتزجين او منفردين وان كونا متساويين في المقدار او مختلفين و
بان تكون الحمات بداخلتين بدخل احديهما على الاخرى او مبادلتين بدخل احديهما بعد

الدماغ والقلب

اصلاح

اصلاح الاخرى او شابكتين بدخلان معا وكذلك لا سبق ان تعمد في تعرف الحمات على ادوارها
لان المركب نهاريا يحدث دورا شبيها بدور المفرد او بدور مركب اخر بل سبق ان نستدل عليها
باعراضها اللازمة لها الخاصة بها فقد يجيء من تركيب غبين دايرتين حمى ما كل يوم وكذا من تركيب
ثلثة ارباع دائر وهذا دور البلغم واذا عدلت بتدبير البلغم هلك العليل ولنفصل لهذا
من اقسام مركبات الحمات العفنة تكون وسبوعا لمن ارا والمهد ومقول تركيبها اما ان تكون
ثنائية وهي عشرة دموتان صفراويتان بلغميتان سوداويتان دموية مع صفراوية ودموية مع
بلغمية دموية مع سوداوية صفراوية مع بلغمية صفراوية مع سوداوية بلغمية مع سوداوية وكل واحد
منها اما ان تكون كلا جزئية داخل العروق او خارجها او احديهما داخلا والاخرى خارجا بلغ ستة وثلثين
لان سطح العشرة والاربعة لا يزيد على اربعين وسبعين منها اربعة من تركيب متوافقتين تكون
احديهما داخلا والاخرى خارجا واما ان تكون ثلاثية وهو عشرون دموية بلغمية دموية صفراوية بلغمية
بلغمية سوداوية صفراوية دموية صفراوية دموية بلغمية دموية مع سوداوية صفراوية دموية
صفراوية مع بلغمية سوداوية بلغمية مع سوداوية دموية مع صفراوية سوداوية بلغمية مع
صفراوية بلغمية مع سوداوية سوداوية مع دموية سوداوية مع صفراوية سوداوية
مع بلغمية دموية مع صفراوية وبلغمية دموية مع صفراوية وسوداوية دموية مع بلغمية وسوداوية
صفراوية مع بلغمية وسوداوية وكل واحد منها اما ان تكون اجزاها الثلثة داخلة او خارجة او احديها
داخلا والاخران خارجان او بالعكس بلغ ماية وعشرين لكل قسم ثمانية احوال اسان فيما اذا كانت
الاجزاء كلها داخلة او خارجة وستة فيما اذا كانت مختلفة بالدخول والخروج وسبع العشرين
والثمانمائة وسبعون سقط منها اربعون للتكرار ستة عشر بين الموافقات وهي الدموية
واحداتها واربعة وعشرون من موافقتين مع مخالفة كالدموية مع صفراوية واما ان
تكون رباعية هي خمسة وثلثون عشرة في الدموية وهي دموية اربع ثلث من الدموية مع
صفراوية ثلث منها مع بلغمية ثلث منها مع سوداوية ودموية مع صفراوية ثنتين ودموية مع بلغمية
ودموية مع سوداوية صفراوية مع بلغمية صفراوية مع سوداوية بلغمية مع سوداوية وكل واحد
منها اما ان تكون كلا جزئية داخل العروق او خارجها او احديها داخلا والاخرى خارجا بلغ ستة وثلثين
لان سطح العشرة والاربعة لا يزيد على اربعين وسبعين منها اربعة من تركيب متوافقتين تكون
احديهما داخلا والاخرى خارجا واما ان تكون ثلاثية وهو عشرون دموية بلغمية دموية صفراوية بلغمية
بلغمية سوداوية صفراوية دموية صفراوية دموية بلغمية دموية مع سوداوية صفراوية دموية
صفراوية مع بلغمية سوداوية بلغمية مع سوداوية دموية مع صفراوية سوداوية بلغمية مع
صفراوية بلغمية مع سوداوية سوداوية مع دموية سوداوية مع صفراوية سوداوية
مع بلغمية دموية مع صفراوية وبلغمية دموية مع صفراوية وسوداوية دموية مع بلغمية وسوداوية
صفراوية مع بلغمية وسوداوية وكل واحد منها اما ان تكون اجزاها الثلثة داخلة او خارجة او احديها
داخلا والاخران خارجان او بالعكس بلغ ماية وعشرين لكل قسم ثمانية احوال اسان فيما اذا كانت
الاجزاء كلها داخلة او خارجة وستة فيما اذا كانت مختلفة بالدخول والخروج وسبع العشرين
والثمانمائة وسبعون سقط منها اربعون للتكرار ستة عشر بين الموافقات وهي الدموية
واحداتها واربعة وعشرون من موافقتين مع مخالفة كالدموية مع صفراوية واما ان
تكون رباعية هي خمسة وثلثون عشرة في الدموية وهي دموية اربع ثلث من الدموية مع
صفراوية ثلث منها مع بلغمية ثلث منها مع سوداوية ودموية مع صفراوية ثنتين ودموية مع بلغمية
ودموية مع سوداوية صفراوية مع بلغمية صفراوية مع سوداوية بلغمية مع سوداوية وكل واحد
منها اما ان تكون كلا جزئية داخل العروق او خارجها او احديها داخلا والاخرى خارجا بلغ ستة وثلثين
لان سطح العشرة والاربعة لا يزيد على اربعين وسبعين منها اربعة من تركيب متوافقتين تكون
احديهما داخلا والاخرى خارجا واما ان تكون ثلاثية وهو عشرون دموية بلغمية دموية صفراوية بلغمية
بلغمية سوداوية صفراوية دموية صفراوية دموية بلغمية دموية مع سوداوية صفراوية دموية
صفراوية مع بلغمية سوداوية بلغمية مع سوداوية دموية مع صفراوية سوداوية بلغمية مع
صفراوية بلغمية مع سوداوية سوداوية مع دموية سوداوية مع صفراوية سوداوية
مع بلغمية دموية مع صفراوية وبلغمية دموية مع صفراوية وسوداوية دموية مع بلغمية وسوداوية
صفراوية مع بلغمية وسوداوية وكل واحد منها اما ان تكون اجزاها الثلثة داخلة او خارجة او احديها
داخلا والاخران خارجان او بالعكس بلغ ماية وعشرين لكل قسم ثمانية احوال اسان فيما اذا كانت
الاجزاء كلها داخلة او خارجة وستة فيما اذا كانت مختلفة بالدخول والخروج وسبع العشرين
والثمانمائة وسبعون سقط منها اربعون للتكرار ستة عشر بين الموافقات وهي الدموية
واحداتها واربعة وعشرون من موافقتين مع مخالفة كالدموية مع صفراوية واما ان
تكون رباعية هي خمسة وثلثون عشرة في الدموية وهي دموية اربع ثلث من الدموية مع
صفراوية ثلث منها مع بلغمية ثلث منها مع سوداوية ودموية مع صفراوية ثنتين ودموية مع بلغمية
ودموية مع سوداوية صفراوية مع بلغمية صفراوية مع سوداوية بلغمية مع سوداوية وكل واحد

فانظره

لان صح

من البلغم وسبع واربعون من السوداء وسبع بلغماء وثلثون وعلى هذا تقاس الخامس و
ما فوقه واكثر الحميات المركبة وقوعها التي من الصفراء والبلغم لان الدم يحفظ الطبيعة عن
العفونة غالبا ما امكن والسوداء قليلة الوجود بعيدة عن العفونة بكيفيتها واما البلغم والصفراء
فهما يتعفنان بسهولة بسبب الرطوبة والحرارة وكثرة اجتماعهما في البدن اضافا كثيرا من
الناس يكثر في بدنه الصفراء فاذا تزيد وترك رياضات معتادة كثر فيه البلغم ويجتمع مع الصفراء
او يكثر في بدنه من البلغم فاذا استعمل الرياضة والتدبيرات المسخنة كثر فيه الصفراء مع البلغم و
لذلك قد خصصت هذه الحمى من سائر المركبات باسم خاص وهو شطر العب قيل قد وقع في هذا
الاسم غلط عند نقله من اليونانية الى العربية لان هذه الحمى مركبة من العب والبلغم فكون العب
شطرها وقيل ليس كذلك بل اسمه صحيح لان البلغم والصفراء اذا اجتمعا تعاونا فاذا كان البلغم
دايما والعب معاونا تساوت قوتاهما تساوي النصف والنصف لان الدليل من الصفراء القاوم
الكثير من البلغم كما تقاوم الدليل من الخل الكثير الى ان كانت الحمى شطر العب خالصة وقيل الشطر
ههنا بمعنى البعض كما في قولك البحر صلى الله عليه وسلم حيث قال في المرأة انها تنكح لشطر وهو الاصح
ولا اصل اي سبب الحمى ولا شك ان الصفراء عند مجاورتها للبلغم بعض مانعها فيها تنى والباقي
يصح ان تطلق عليه البعض وهذا الوجه اولى لاستغنائه عن تلك التكلفات وانما نسبت هذه
الحمى الى الصفراء وسميت شطر العب ولم تنسب الى البلغم ولم تسم شطر البلغم لان علامات الصفراء
فيها اظهر واشهر من البلغم لغلبة قوة المرة على قوة البلغم فنسبت الى الاظهر لا الى الاخفى وتركيبها
يكون على اربعة ضروب اما ان تتركب غبة دايمة مع بلغمة دايمة او غب لازمة وهي المجتمعة مع بلغمة
دايمة او غب دايمة مع بلغمة دايمة او غب دايمة مع بلغمة دايمة وعلامتها ممتزجة من علامات حمى
الصفراء وحمى البلغم ويكون نوباتها شديدة الالتهاب والحرارة لاشتداد الحمى الصفراوية غبا ان كانت
لازمة واثنان نوبتها على البلغم او مع نوبتها ان كانت دايمة ونوما بليلة شديدة الحرارة واما
النافض منها على حسب تركيب الحميات فانها ان كانت دايمة لا تكون نفض البتة وان كانت
دايمة تكرر النفض لتصايح المادتين اولدخول احديهما على الاخرى ويكون نوما ضعيفا
مع قشعريرة وبرد في الاطراف ويوما قويا شديدا قويه مع رعدة وصر ولذع وان كانت البلغمة
داخلة والصفراوية خارجة لا يكون الا نفض واحد شديد لذع وان كانت بالعكس كان نفض
قوي طويل البقاء وكمية الخلطين المحتربين فيها وشبه احديهما الى الاخر فان كانا متساويين في
الكمية كانت قشعريرة نافضة ولا سعدة الى النفض وان كانت الصفراء اكثر كانت
نفض شديد ورعدة ولذع لان القليل من الصفراء يقاوم الكثير من البلغم فكيفما اذا

شطر العب

فيكون حمى

كانت

كانت الغلبة ان كان البلغم اكثر ولا يكون النفض شديدا بل شبيها بالقشعريرة لقلة المقاوم
الصفراوي وحسن اختلاطها وعدم اختلالها ولذلك سميت شطر العب اذا كانت البلغم غير منحل
اي مع الصفراء بل متميزة عنها وتاتي العب الغير الخالص اذا كانت الصفراء مختلطة اختلاطا
ما زجا معتدلا بها وهذا يكون في زمن واحد ولشطر العب نوبتان بحسب الخلطين وهذه الحمى
طويلة تمتد كثيرا الى اربعة اشهر وربما امتدت الى سنة وذلك لان الطبيعة ان توجهت الى الصفراء
ونضجتها بالتغلظ والتكثف تبقى البلغم بحاله وطال المدة لانها تحتاج الى زمان اخر يضجها
وان توجهت الى البلغم ونضجته بالتلطيف والترقيق بقيت الصفراء بحالها وان نوبت
معالجها والمادة لم تحصل فيها انضمام صحيح في ذلك ويطول المدة ايضا لان الطبيعة تجاهد
على الدوام ولا مدعاة لها صحيح اذ ليس فيها يوم فتور تستدل الاطباء لما كثر فيها الفضول
الغليظة لتفضل الهضم لكن تحلل الحار الغريزي عند اشتداد المرض ولا ينصب الفضول
المعفنة كل يوم الى المعي وسايل الاعضاء اذا كانت الحمى دائمة كما ينصب من مصوقد
العفونة الى سايل الاعضاء وقد ينصب اكثرها اليها اذا كانت الطبيعة دفعها بالقيء او البراز
او البول وقد يجتمع الفضول فيها فتهيجها وتعفنها فاذا كانت حمى مسوقة للعفونة ولما
سهل سبيلها وسرعة بنيتها بالنفض والرعدة وتطول بقدر اشتداد المرض وكثرة كل
الرطوبات الاصلية وفسادها وعلاجها بعض البلغم والصفراء بالقيء والاسهال و
الادرار بعد ظهور النضج وسقي السكنجبين فانه يقطع البلغم ويلطفه ويقمع الصفراء الفاسدة
واما مرورها على حسب شدة الحمى وقلتها وعلامة اصل الخلطين على الاخر وسقي الخليطان
السكري واقتراص الورد واقراص الغاشا في النافض بالاحمرين معدوعرض بادوارها
لا سخت ولا تودي الى الحمى وسببه بلغم رجحي ينتشر في البدن بلا عفونة ويحرك على
الادوار وينصب الى العضلات ونفخها بمرده ولم يعد الى الحمى لخلوه عن العفونة و
علاجه تلطيف التدبير ونضج البلغم والادرار والعرق بالحمام والكد والتعب وهي
اولى من الاسهال لانتشار المواد في جميع الاعضاء عند الاسهال في الاورام والبثور
الورم هو غلظ يدخل فيه الاورام التي لمادتها غلظ ما في القوام مثل الاخلاط الاربعة
والمايه والسماخ فيدخل فيه الورم الريحي تحرك في العضو من فضل ما ان عدم وعلامات
المادة اذا كثرت في البدن وانصب فضلها الى عضو امتلات منها او لاعروقه الكباد
ثم سرت منها الى العروق الصفار حتى امتلات ثم الى اصغر واصغر حتى امتلات العروق
ما حولها وانفتحت من فرط الامتلاء افواه عروقها الليفية وسال الفضل منها الى الفرج

التي بين الاعضاء فوسعها بالتمدد وملاها والدال سير الهباتي بعد شي بحسب مقدار الفضل وكثرته الا ان سعز على الطبيعة تحليله سعفت وتحيل الى كيفية رديه والبثور ايضا من جنس الاورام لان صدورها كصدورها غير انها تفارقها بالصغر فانها اورام صغار كما ان الاورام بثور كبار وحصول المواد في الاعضاء واجتماعها فيها تكون لقوة العضو الدافع فانه اذا كان قويا يقدر لدفع ما فيه من الفضول الى ما يجاوره وضعف العامل فلا يقدر على دفع ما يوجه اليه من الفضول فيسهل وينحتبس فيه وكونه اي كون العامل اسفل من اي من الدافع فيسهل انزفاع الفضول اليه لثقلها وميلها الى اسفل بالطبع وكثرة المادة وزيادتها على القدر الطبيعي فيفضل عن الغذاء العضو ويعجز عن الطبيعة تحليلها لكثرتها وقد فيها الما لعضو الضعيف وسعة المجاري فيسهل انزفاع ما يدفع فيها او ضعف القوة الهاضمة التي في العضو حتى لا تهضم الغذاء ايضا الصالح للهضم تاما فضلا عن فضله فيبادر للانهضام ما يكون من البرد فالبرد والبرد يحدث توجب تولد البلغم ويتزايد ذلك قليلا قليلا حتى يكثر في العضو ويعفنه ويحدث الورم وهذا الذي يحدث من ضعف القوة الهاضمة يكون في الاورام البارده فان الاورام الحارة لا يمكن ان يكون صدورها قليلا قليلا على مهل وبتدريج وقد يحدث الورم بسبب بادي مثل ضربة وسقطة حدثت لعضو فسبب اليه الورم ولتولد الحمان فيه بسبب الوجع ومن شان الحمان ان يجذب ما يصلح ان يكون وقودا لها الى العضو الذي هي فيه والدم اكثر وجودا في الورم وبحدته وتحدث الضعف فيه فلا يقوى على دفع ما يصب اليه وارسال الطبيعة الدم اليه بقوته له واصلاحا لما فسد لامتلائه في الملغوسي اورده الرازي في باب التفاف منجد اول الحاوي فصل الورم الدموي وقد كان هذا اللفظ يطلق في اللغة اليونانية على كل حمرة والتهاب يحصل في العضو ثم اطلق على كل ورم حار ثم سمي به الورم الدموي لما يلزمه الحمان والالتهاب وعلامته الالتماع وشد الحرارة والحمرة والتمدد لكثرة الدم ومدافعة الدم لشد التمدد وشد الوجع لوجود الصفات خاصة ان كان العضو كثير التراهل لزوال الاصابع تحركها لزوال جرکتها وشد قرعها الحمان الحادثة في العضو للضيق الحادث بسبب الورم وعلاجه الفصد وجذب الدم الى الخلاف وتلطيف التدبير لتقل تولد الدم ثم يوضع عليه اما عند الابتداء فالادوية الراضعة او الحاجبة لست مما سه الا الى منع الما ان حتى لم ينفذ في العضو شي بعد هي تحتاج الى تحليلها وهي الادوية المباردة القابضة التي تجمع العضو وتكثفه وتضيق مسافر وتقل حرارته مصعفة عن الجذب وتغلظ قوام المادة التي في الانصباب فتقف في المجاري ولا تنفذ فيه شي منها

كالصندل والورد والخلاف والطين الارمني والغافث والماميثا والورد والهندبا البستوي العضو بالقبض والكثافة ويدفع الحمان عن نفسه ومنعها من الانصباب هذا ان لم يكن الوجع شديدا جدا ولا تكون الورم ايضا من وضع الاعضاء الرئيسة لان شد الوجع يدل على كثرة الحمان المنصبة في العضو المجتمع فيه من كثرة التحليل وقلة التحلل والادوية الواقعة عند ذلك لا تقوى على الدفع وعند الجذب كائنا ما كان على التحلل ويحبس الماء ايضا ويغلظ فيزداد الوجع لزيادة التمدد وتنصر شما فلوس عند بعض الحمان وفساد كيفيتها واصناف الحمان العزيزي واما اذا كان بعد وضع الاعضاء الرئيسة فلا يؤمن من ارتداد الحمان اليها عند استعمال الرواديع وسعي في ذلك الحمان ان تعلق بالرواديع فوق موضع الورم الوضعت بحيث منه الحمان لئلا كانت تلك المواضع وبركز فلا يمكن للماء ان سعد فيها ويحاور عنها الى موضع الورم وبعد السعة التالفة لان الدم يقوى العضو الضعيف عن قبول الماء المالة اليه واذا كان البدن ممتلئا من المواد الرديه واميلت عن ذلك العضو انصب الى غير بالضرورة وفعله فيه ما فعله بالعضو الاول فان استعملنا عليه الرواديع ايضا حصل بينها ذكرنا وبحدث الورم في اعضا كثيرة ولا شك ان صدوث الورم في عضو واحد اجود من حدوثه في اعضا كثيرة وايضا يمكن ان ينصب عند رجوعه من ذلك العضو الى عضو رئيس او شريف فيمنع التحلب الى ذلك العضو من عمر غالبة وكذلك يمكن استعمال الرواديع في موضع الورم اذا كان الانصباب من الاعضاء الرئيسة بعد السعة البالغة واما عند التزيد فيخلط الادوية المحللة المرخية وهي الادوية التي يرقق الماء ويهيؤها للتبخير ويلين الجلد ويوسع المسام بجراها ويطوبها فيسهل اندفاع ما يدفع منها وذلك ليمنع الرواديع ما يصير في الانصباب فيجرم العضو بعد تحلل المحلل ما قد انصب اليه ولا يدعه يغلظ بالرواديع فيحجر لا محالة ان الرواديع من شانه السد والمحلل من شانه التفريق والمرخي من شانه البسط وهذه الآثار متضادة متعاوقة ومتى حصلت المتعاوقة تنقض منها وبطلت فلا يحصل الغرض المقصود منها لانا نقول انا لا ننكر ذلك لكن الطبيعة باذن خالقها تميز بين تلك القوى وبستعمل كلا في مستحقه مثل الادوية والاكمدة الرطبة والناضجة والاكليل والشبث والخطمي ونحوها وعند الانتهاء اي عند اول زمانه تكثر منها اي من المحللات حتى تصير مساوية للرادعات وعند الانحطاط واخذ الانتهاء تقصر عليها لعدم الاحتياج الى الرواديع لوقف الماء عن الانصباب واذا لم تحلل الا بالكلية لضعف الطبيعة وارادت جمع لان الطبيعة حينئذ عجزت عن التحليل تصرفت في الماء باستعمال الحار الغريزي على سبيل الانضاج والتشبيه بجوهر الاعضاء الاصلية طبعا في

بها صح

في الغدد

ان تصرفها المغلبها و يعاونها الحار الرهب ايضا لضعفها فانها كلما كانت اضعف كان الغرب اقوى وبالعكس نضمد بما نبضج وهو الاشيار التي فيها تسديد و تغريه تحضرها الحار الغريزي وتنضجه عند المحلل والتلاشي فالمنضج بالحقيقة هو الحار الغريزي مثل بزر الرمان والكمأة ونحوها فانها مع حصرها الحران بلزوجتها تمنع رقيق المادة من ان تحلل وتسرق فتبقى المادة منضجة او يعين المحلل ايضا على الانضاج بتسخينها المعدل واما ما صف من الورم بسبب يابس مثل مرة والبرد تكون قبل ان الاخلاط يكفيه وضع الادوية المرهة والمحللة والادهان القابضة عليه لانها ترخي وتليينه وصب الماء الفاتر لذلك والغرض بذلك امور احدها ان العضو يسخن فيتحلل المادة المنصبة اليه وثانيها ان الماء يرق ويلطف فيتحلل بسرعة ولا يجتمع فيه احباسا موجبا لطول بقاء الورم وثالثها ان الارضاء يسكت الوجع فتقل انجذاب المواد اليها ورابعها انها المسام تصير اوسع فسرع الماء سهولة ولا يحتاج هنا الى الرواضع للامن من انصباب الفضلة الى العضو لنقاء البدن وشرط الورم ولو قبل النضج ان لم يكن ذلك العلاج يسرع الماء من نفس العضو بسرعة فلا يعم الحران وللاورى المفسادة العضو ونوع اخر من الورم الدموي وسمي شعافا فلوس ويدعى عندنا المنيشة وهو ان يحدث ورم عظم مؤدم غليظ لا يسرع بحلوله حتى يضغط العروق والاعصاب بل جمع المناقس ومداخل النسيم بسبب عظمه وغلظ ورمه ومنعها اي التراث من تزويج الحران الغريزية بالانبساط لتلك الضغط فيجتاي الحران الغريزي وسطي تضعف الدم وتفسد وساوي العضو والعفونة الى العضو وتموت العضو وتسود وتفسد بالعضو فيتفت وينتن ما حوله من الجلد وغيره ولا علاج له الا القطع لئلا يسري فساده الى الاعضاء المجاورة له وتفسدها ايضا فاما ما لم يحدث فيه الحران الغريزي وجمود الدم وكثافة الجلد وكثرت حرارته لان الحس يتحدد ويتبلد بسبب فساد الروح الحيواني ومنعه عن اعمار العضو لحمول الروح النفساني وسمي عانقولايا وعلاجه استفراغ ذلك الدم الغليظ منه بالترطيب العنيف الذي يصل الى الموضع الذي حلت فيه المادة الفاسدة الحبيسة له لئلا تسري الفساد منه الى العضو فالنوبي الترطيب الحسن ههنا سبب لفساد العضو واهلاكه والعنف سبب للبرء والصلاح لانه يخرج المادة الفاسدة ثم طليه بما ينفع العنف بالتجفيف وتقطيع الرطوبات المعفنة مثل دقيق الكرسنة بالكنجبث وبحو مثل الطين الارمني والعفص والشب اليماني والحمر بالحاء المهملة هي الورم الصراوي الحمر وسمي به اطلاقا لاسم اللازم على الملزوم فان الحمر لانه له وانما سمي بها وهي غير الدموي الذي قبل شبه ان تكون وذلك لان اكثر ما يعرض الورم الحار هو الدموي وحيثما تاول باسم الحران سمي

الحلو وسم المارغ ومنها مرض الاطفال وهذه ان تطرح عليها انا ورض مثل الرض وسبب ذلك لحم المادة الرطبة ص

وهو وضع الجلاء

فيها وعلاجه سي ما الصول الحليجين والسكنجبين لتلطف تلك الرطوبات وتقطعها وبعض الملوك الحلو للتطبيع الاسهال بطبخ الافسنتين بعد ظهور اثر النضج وترطب المادة وتضمدها بالرو فالرطب وحب الحلت فالتوزا العلظ الفاسد ووقوفها تحتها فيقطعها عليها ما ض تلك الرطوبة لشفتها والحلبة استرخاء البدن ان كان ضعيفا يضمدها بالرف الرطب وعلك الاباط لانه يجلو وسي الالواح وزياد طلاء المارغ فانه يلطف الاخلاط الغليظة واصول القصب لما فيه من الجلاء او بالزنجبيل فانه ينضج ويسخن ويحلل والتفسيا فانه يحرب من العفن حذيا عسناع يحلل والزراوند فانه يسخن ويحلل جلاء قويا والزبيب فانه يحرب الرطوبة من العفن ويلطفها ويذيبها ويحللها بتحلل فانه يفتح وينقطع ويلطف ويحلل ويجوز الورد فانه ينفي الرطوبات المجففة في العفن والنعنع فانه يحلو ويحلل والخل او بالدردي المجرب فانه يحلو ويقطع بحث تقلع اللحم الزائد في القروح والرنج والرياح فانه يحلو ويحرب من العفن ومنها بذر الاقحوان يغلظ ويسكن اي يجمع وفاضة اصولها وتصيرها الحمات كوقع ربيع سقت اذا حكمه والسبب الفاعل لخلط السوداوي الحادث من الاخراط فانه اجف من السوداوي الجموي وعلاج السوداوي السوداوي بالقصد من الاكحل والاسهال باصلاح الدم بالاغذية اللطيفة المحمد الكلموس ان كان عاما للاظفار كلها وتضمدها بالادهان المليينة والمحرفة مثل خ ساق الغز والقيروطي والدر ناخلوت وكثيرا ما يعقف الظفر ويغلظ عند سايه بعد سقوط كان اذا لم يرفق ولم يحفظ من مماسة الاشيار الصلبة نعقف ويخرج على هيئة ردية لانه يكون بغوالسا نهلك العضو للاشكال فاذا عرض يعرض شبيه الصاوسي على ذلك التعقف والهيئة الردية فكلما نسب بعد ذلك على هذه الهيئة قال النضج وكثيرا ما يكون سبب السبع والتعقف بالعامة القوالع عرض للضغر فلا اذا ان يثبت شيئا جيدا لم يرفق به وحس كثيرا ولم يخرج ما ضع على هيئة ردية واستمر في التولد على تلك الجملة اذا كان بايانة من الغذاء ما يه فلا يحدث فيه نفوذا وتخلل على الوجه الطبيعي فتراكم فيه اصل الظفر تراكما يصير له الحمد كالاصل وعلاجه الليف بالشحوم مثل شحم البط والدجاج والماعز ونحوه من الدهنات وشحم القفاع فانه يلين الصلابة وسهلها للنمو متى لم يتبع فيه العلاج سهل علاجه وعلاج السوء بالكلف بان يجرحه قدر ما يعود الى الشكل الطبيعي وتنقي ما تحته فان كانت منه طولا عند رؤسها وتبرات منها شظايا ما حان يحس ويؤذي ما يتعلق به من الاعضاء سمي اسنان الفار لشبهها بها وسبب ذلك التشقق البس الغالب على البدن والخلط السوداوي وعلاجه الترطيب وتنقية البدن من الخلط السوداوي بما الحبن ثم التضمد بالشحوم واللعبة مثل لعاب بزر الكتان والخطمي او الزائف والخل او الزائف والملح و

ومنه ص

ودوري الحمرا وبالعسل ودهن الخل فانه يقلع النطاف ومنها شقاق الاظفار وذلك
اما لاسترخاء رؤوس الاصابع لفرط الرطوبة وتبريح الاظفار من مواضعها تسلخ او تقصع
بحسب زيادة الاسترخاء ونقصانها وعلامة ان لا تكون معها الم وعلاجه سقيه البدن من الخلط
وادمان التعالج بما يزيل الاسترخاء واما لحدة الدم ونشفه فتصدر اصول الاظفار وتنابيعها كما في
الراص وعلامة ان لا تكون معها زلق والم متلف وعلاجه فصد الباسليق وحجامة الساق
ان كان العلة ناظرا فيه والا فالى ما يليه الى اسافل البدن وتسكين حدة الدم بمرهب العصارة
ونحوه ومنها تشقق الدم وهو تحت الظفر وسببه نضج شعبة عرق من الشعب التي تحته بسبب
ضربة ونحوها فيخرج منها الدم ويحبس تحت الظفر ويحمر وعلاجه ان تضمد بالرقيق فانه يحلل
والرفد فانه يلحم ويصح ويجلو والسرطان البحري فانه يحلل الاورام الجاسية مطبوخا بالزفت للحم
فانه يحلل ويجلو ويسلخ اللحم الزائد بالغرا سالبوت وهو الكرس البحري فانه يقطع قطعا قويا
والمسيح فانه يحلو ويحلل ويحم في كل يوم دفعات بزيل ذلك لان المحترق من اللحم و
ما اليم يقطع ويلحم ويحلل ومنها صفرة الاظفار وسببها قلة الدم واسترخاء الصفراء عليه وعدم
نضج الاظفار وعدمها لكن تظهر الصفرة فيها اكثر من عدمها لشدة مشابهتها للشبه وعلاجها ان يتعهد
بتبخير الجرجير لانه يجلو ويزيل الآثار السيئة من البدن والحلبة ومنها رض الاظفار وتعهد عند ذلك
اولا بوضع الآس وورق الرمان لشد العضو ومنع انصباب المواد اليه او برقاق الخطمي
والزيت بعد سكون الوجع والالم من الدم فانه يحلل ما قد انصب اليه او سنج المغرة شيء
من الكندر لذلك ومما يحدث لها الغدة واكثر ما يحدث هذا للاصابع الرجل عند مرار الدم
وسفع منها ان يبال عليها اياما بعد ان يشق فوقها اسما بجوزة لان البول يحمد القروح والجراحات
كلها وبدلها اذا عودي عليه قال جالينوس في العاشرة من معالجاته في المفردات اذا اضر خرقة
والفت على الجمع والقصة التي يحدث في اصبع الدم من عثرة وربطت ربطا وشفاوا من الغد
ان يبول عليها ولم يحلها اسبوعا بكمالها براء تاما واما خصوصيته البول فلان الملح فابض يمنع
هيجان الاورام وسفع الجراحات الظهر ويمنع القروح وان اصاب الظفر من العثرة او غيرها واريد
قلعه ضمد بالرجلة حتى يلين ثم يطلى بالزفت فانه يقلعه بقوة معجونا بالعسل واللحم الزائد وغيره
والجاوشير فانه يسلخ اللحوم الفاسدة والمواد الخبيثة ودهن اللوز المر فانه يلين ويعين على قلع الظفر
بجلاء وتطلعه وسعته للقروح الخبيثة او بالكبريت فانه يجلو ويسلخ المواد الخبيثة من القروح و
الرقوف فانه يلين وفيه قوة حاره حريفة تعين على قلع الظفر والزيبق والزيت فانه يجلو ويلين حتى
يسلخ ثم يلزم مرهما حتى لا يعوج ما نبت بعد ذلك في سماع الاطباء قد يحدث الاسماح و الحكة

في

في الاصابع مما وان الشقاق والحريف بالقروحات لاختفاء الفضول فيها بسبب ثخانة الجلد و
اشتداد المسام من الهواء البارد فلا يتحلل منها ما يجب ان يتحلل فيحبس ويوجب اسقامها
وقرحا وحكة سماوية في البدان المرارية وعلاجه غسلها بماء البحر فانه يسخن ويفتح المسام ويحلل الفضول
المحتقنة تحت الجلد وماء القلي فانه يجلو جلاء كثيرا ويسخن ويطبخ السائل لان فيه قوة تورقه
جلاء يحلل منعم اذا طبخ خرجت منه القوة والماء المغلي فيه الملح لان فيه قوة حاره جلاءة
منعم منفتح للاورام الصلبة والكرنب فانه يحلو ويحلل والعرق المعتزر فان ماءه يجلو ويحلل
والكبر فانه نافع من المرار يجلو ويقطع وينفع السدد والتهتهة فانه ايضا بمرارته يجلو ويحلل
وينفع السدد اويماء السلق المطبوخ فان فيه قوة جارية حريفة وتضمدها بالملح المطبوخ في الزفت
وتطليها بماء البيض ثم يجفف من فانه يبرد تلك الاعضاء وتغلظها وسكنت لذعها وحدتها والحكاك
منها وتفرح القطاة وقد يوجد للقطاة ان تحرق اولا وتسحق وتنفع قروحا رديئة
بسبب كثرة الاسقاء كما تكثر العرق فيهاج لدوام الاستلقاء وقلة وصول الهواء البارد اليها وهي
عضو كثير اللحم لين الشعر يسخنها ايسر الاسباب مثل العرق فانه لجلائه يرقق الجلد ويسخنه
ويسهل ويفتح عند اصابة الهواء البارد ولذا الاصطكاك بالفراش خصوصا في المرضى
الذين ضعفت قواهم عن تدبير اعضائهم وتغيرت رطوباتهم واستهت اجسامهم وتنفي اذا بدا
تحرز منه الاسقاء ان امكن وتستعمل عليها الروائح مثل الخمص والافاقيا والطين
الارمني والعفص والجلنار وترش عليها الكاوة والحلبة المبرد بالخل حتى تسكن حرارتها
وتكاثف جلدها وان لم تمكن من ترك الاسقاء تقلب العليل في اليوم مرات وتكشف العضو
للهواء البارد وحتى تصلب وتكاثف وتقطع عنه العرق وترش كحته ورق الحلاف مسحوقا مع
القصباب والجاورس ونحوها مثل الرجل والريش في وعاء لين ليلا ينسحق من الاصطكاك
الصلب الخشن فان ينقط وتسرح بمهم الاسفيداج ونحوه من المجففات في الصنان
بسبب تعفن رائحة الجلد والمغابن كالابط والاربيتين وتنتن النجو والبول والعرق فتضمده
باخلاط البدن واضدادها بالحرارة العربية وتعين على ذلك الحركات المتوسطة للاخلاط المرجحة
لها لانها تدفعها حتى وعفونة تتولد الحرارة الغريبة واشتعالها ولانها ترققها وتحركها الى
ناحية الجلد فتطرح عفونتها وخاصة حركة المباضعة لانها تحرك الاخلاط وتدفعها الى الظاهر كما
تحركها سائر الحركات لكنها في ذلك اشد واقوى لما تدفعها من الدم والقيح ولانها تحرك المواد
المنوعة خاصة وتصرفها الى المسامات ولانها توهن الحرارة الغريبة اكثر من سائر الحركات
فتستولي النارية المعفنة على الاخلاط وتهيئ لنضوج كثيرا لمسكثرها خاصة عفنة وتاخير

عسل الجبابة لما يحبس تلك الفضول المدفوعة الى الجلدة المسامات وتراكم وتخلط بالاوساخ
فتزداد عفونة وتنتن وتعفن بها ما يجاورها من اللحم فلذا وجب ان يحرك
المواد الحريفة الى ظاهر البدن مثل الحلتيت وهو صمغ الاجداث والحلبة والبرم والحرمل بالماء
المشتاه من قرف وهو اصل الاجداث والاجدات اى ورقه والحرمل بحرها وعلاجه استفراغ
الفضول الرقيقة العفنة وتسكين احتداد اخلاط البدن وتبديل مزاجها بالاشياء المبردة والمرطبة
والاغذية الملائمة مثل البوارج والطباهج المطبوخة بالحلو مع غسل البدن بالماء الفاتر وحكه بالاكف
والقشب وورق السوس والصندل وذلك الباط بالمراهم المسكنة المرطبة بالماورد والبنفسج
مع قليل كافور بالورد الاحمر والمسك والقشب والسنبل والسعد ونحو ذلك مما سد منافذ البدن
وكثف الجلد ويمنع العرق بالسفن والتصعيد وقد سعفن المعابن وبابت امنابع الدرمن
واخمضيها وتحت الترين من الدمان بسبب كثرة العرق المالح او العفن الذى يحلل بين اخلاط
حريفة عفنة فى ابدانهم فان حرارتهم الغريزية فى الاكثر تكون ضعيفة لما سبق من الرطوبات الفضلية
التى تولدها فى ابدانهم ولما تضغط عرقهم بالملح فلا يتسع للروح فيها مسع ومجال يتسع فيه يسطع
ولا يصل الهواء البارد ايضا كما يسبق لصيق الملابس فيفسد بذلك مزاج الروح والدم ويضعف
الحار الغريزى ويستولى الحار الناري فيحدث فى بطونهم الحرقة والعفونة وعلاجه الفصد والاسهال
والاستفراغ من الحرة لانها تسخن الفضول وتحركها دون رقتها وبحرها وترديها الحرارة والعفونة
خصوصا فى حرارتهم فانه يعين على ذلك والغسل بالماء الحار لينظف ظاهر البشرة وينزل عفنه
الاوساخ والفضول المدفوعة اليه المتراكمة عليه والجلوس فى الماء البارد ليتكاثف الجلد وينسد
المسام فلا ترشح منه العرق والفضول العفنة واستعمال دهن الورد والعرق المنحد من ورق السوس
والبنفسج والمرزنجوش والورد والطيب الادهن والخافى المجفف وقشور الرمان والكافور
ونحوه بالخل فانه يحسن بحسنا بليغا وينزل العفونة ويوصل اثر القابضات الى الاعماق فتسد
المسامات من اواخرها فتحفظ بعد ذلك لتكون تخفيفها وتنشفها اكثر فان تتحصل المواضع
من جلاء العرق تمسك بالخل فانه مجفف للروح وقد حدث النفخ فى جلد الراس من عفونة
خلط دموى يحصل هناك من ارتفاع البخارات الرديئة التى ترتفع الى الدماغ والكزاز يحدث للنساء و
الاطفال لكثرة الرطوبة التى هى مادة العفونة فى ابدانهم وضعف الحرارة الغريزية الحافظة لهم من
الفساد والتعفن فيسرع عليها الحوان الزنبر فيضعف لان هذا الحوان ايضا يكون ضعيفا فى ابدانهم
عن الاحراف وعلاجه بعد الاستفراغ المواقف ان يطلى بدقيق السوس والمرزنجوش والورد ومشروم
شجر الصنوبر وحب الرمان المجفف ودهن الورد مسحوقة بشراب يعصر ليقبض المسام ويسرها

النوب المحول من اللون المشوا سبع مرات حتى ينقلع حرقها كلها ودهن النوبد وطيخ قبل
لان يحسنه وينقه الكثر والمرهم المتخذ من زباد بعجل الدجاج فان زباد العجل اجف وعظم الطيور
اجف لانها اسف مزاجا من المواشي وبعجل الدجاج اجف لكثرة حركها وتعريها عن اللحم بخلاف الوكر
لان في اعضائها رطوبة رقيقة حادة لذاعة وزباد الملح الزراعي وهو الملح المجمع الصافي اللون
الشبيه البلور فانه يحفف ويفني من الجسم الذي للماء ما هو رطب ويجمع منه ينشفها هو صلب
فانا احرق صار اشد تحليلا بسبب اكتسابه من النار ما كثر تحمصا واقل لدسما وحرقه لفناء الاجزاء
المائية الحادة منه بالاحراق ودهن الاذن واسفيداج الرصاص وماض البيض ودهن البيض
واما حرق البعر الحار فدافع مثل هذه المزاج ومما خصه لحلق يخدر من ماض السفن وشئ من
الزيت والاسفيداج بان يجعل في قارورة ويصب حتى يستوي واما حرق المار الحار فسبيل ان
ينصب عليه قبل السفط ماء الزباد وهو الماء الذي ينقع فيه الزباد ثم ينصفى وينقع فيه زباد اخر
يفعل كذلك مرات فانه يحنث ويصفى منه قدر اربع اواق الزيتون الملح فانه يحفف عما اكتسبه من
الملح ويصفى ويبرد عما اكتسب من الزيتون ويبرد بالحرق المبرد فان سفط بداوى برهم النوبة
ومما خصه وسعد الحارث بن كلدة الثقفي طبيب اهل زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وزباد
الشعير مصروبا بصفرة البيض وقد يحدث الاحتراق والسفط عن نفخ الصواعق والصاعقة
رعد سقط معها شئ من نار للارض الا حرقه وسببه ان الدخان اذا ارتفع من الارض و
السحاب وحمله في هبوطه عند تكاثف البرد واشتعل السخن الحادث من الحركة القوية و
الاصطكاك فلطمه سطوع بها وهو البرق وكثيفه الساطع الى ان يصل الى الارض وهو
الصاعقة اذا وقعت على شئ قريب من الانسان توصل اليه فتميزه فيهيها وعلاجه علاج
حرق النار وقد تصرف الجلد من التفسخ الجاف ويعالج بالمرهم الكافوري ومرهم الحلبة واما من
احرقته حمة عسل البلاد فسبيله ان ينشط ويحجم لتستفرغ الصديد المتولد من الدم بالاحتراق
والمولد الحار المتوجه الى العضو بسبب الحرقة اللائم داوى برهم الحلبة ليحسن القرحة سريعة
الاندمال الجراحات الجراحة هي بغرز انصال بعرض في اللحم اذا لم يتبع فاذا باح فيه لم قرحه وقد
تقال للغرز الحادث في غير اللحم ايضا جراحة لكن المشهور هو الاول وهي اذا كانت بسيطة
ليست معها عوارض اخرى من سبب كانصباب المولوا وعرض كالم فبيح او عرض سوء
مزاج او سوء تركب. فالمراد بالعوارض ههنا معنى اعم ويكون مستوفية الشفاء عند وجود
علامات تليق بشفائها عند الربط والتي منها فرجها عند الالتحام وسقم نوعها
كله وكاب طريقها تسعيات توضع بعد ثلاث مثلثات على جانبي الشق فان المثلثة

مكتة في ص

بقوة ص

بعد الربط ص

اضبط لموضع الشق من الدبر لان طرفي القاعدة تقتضيان الطرفين والرأس يضبط الوسط
فتكون تلك الرقايا معينة على جمع اجزاء العضو الى موضع الشق وذلك سبب لزمها الالتحام و
تشد برباط ذي راسين ربطا جامعا للشفتين من غير ان تكون رخوا لالتقامها ضاما لحي
ولا ونيقا مطلقا يوجب الورم فلما عكفت مع الورم ان تعالج المقعدة مبتدا بالربط من راس
حتى يرد الشفتين الى الوسط ان كانا ناقدا بعدها الى الوراء وجمع من ان يحلها شئ من وضع
او شعر وغيرها من الاجسام الغريبة لانه يمنع من الصاق الشفتين والتحامها فان التقرحتا
اذا صنع بحلها وهي طرية غير متقحة ولا متقيحة اخلط بها الدم الذي من الجراحة والتحامها
وان لم تكن طرية بعدها وقد اتى عليها يومان اولثة الا انها لم يتقح بعد ينبغي ان تكشف بمحس
عريض حتى يدمى ثم يربط على ما ذكرناها بدءا الى ثلثة ايام من غير احتياج الى استعمال دواء
فاما ان كانت جراح عظم غائر لا مضغ من اولها الى قعرها بالربط ينبغي ان يذر عليها الزرور
الملح وهو الذي تحتت من غير ان يبلغ ويندف ويجعل الرطوبة التي من طرفي الجراح لزجة
مزبدة فتلصق احدهما بالاخر مثل الزرور المتخذ من الصبر والمر والكندر وقسط الاقوست بها
تحبس الرطوبة الحادثة فيها المانعة من الالتحام وتحدر الملح والحلوان لسلاقتهما تكثر الدم في البدء
فتكثر نصب العضو المجروح وهو لضعفه لا تقدر على التصرف فيه كما ينبغي فيفسد ويصير قيحا
ووضرا وتضمد عليها بالورد والصندلين وماء الهندبا وماء الكرنب لمنع نصب المواد الى
موضع الجراح وتذر على الزرور الصندل الناعم المنخول من غير ان يخلط شئ من الاعمال
لما مر في طب الجراح بها وتقصد ان اوجب الحال ذلك لقتل الدم وان كان شقها لاجل
بجرة الربط فينبغي ان يخاط واكثر ما يكون ذلك اذا وقعت الجراح في عرض البدن وان كان
لها غور وقد سقط منها شئ من اللحم ولا يضم اجزاءها الى البعض ويقع منها فضاء يجتمع فيه رطوبة
صديدية ووسخ وهو شئ غليظ سيال من القروح والجراحات اما البيض فاصفر واسود او مثل ورد
الذهب يحتاج الى ادوية فيها تحتيف مستفرغة للرطوبة المجتمعة فيها وحلك بجلوا الوسخ عنها فانها الصديد
والوسخ ممنعات الطبيعة من استعمال الحذر على الواجب ومن الالتحام لانه لا تتم الالتحام
بسبب ان المنفعل كلما كان اكثر كان فعل الفاعل فيه اضعف وللابدان بجمع في هذه الجراح
التي فيها فضاء وتجمع القروح هاتان الفضلتان لضعف العضو عن دفع ما يتصل به
عن الهضم الرابع عما قد ارتفع فعلى ذلك غلظه وسخا على الجلد ولطفه تبخيرا اخارها عن المسام بل
عن التصرف في الغذاء الوارد عليه ولحالة جرى له فيصير اكثر فضولا لذلك بل عن دفع الفضول
التي نصب اليه سبب الوجع والادوية التي تعمل ذلك باعتدالها من غير افراط توقف الى وقت

اللحم الصحيح ونشف الرطوبات التي تحتاج اليها في تكوين العضو ولا تضبط تقرح الالتيان
الواجب منهم الكندر والصبر والزراوند واقليميا الفضة والايرسا والوتا اذا استعملت وحدها
من غير ان تخلط شيء ووهن ومعنى ان تكون ربط هذه الجراح بشدة من غيرها بربط
لتضم طرفاها عند القعرها اكثر ولتثب الدواء الملحم عليه ولتحس غورها فلا تحبس فيها شئ
من الوضر والصديد ليتحلب منه المفرها ثم يرخى عند فمها ليسهل سيلان الصديد منه وتشكل
العضو بشكل يسهل منه الصديد واما بسهولة ولا تحبس منه بان تكون ثم الجراحة الى اسفل وفمها
الى اعلى فيسيل الصديد بطبعه قال جالينوس اني قد رأيت جدها كثيرا كان غورها عند
الركبة وفوهتها الفخذ بان نصبت الفخذ نصبا كان القعر فوق والفوهة اسفل وكذلك قد عرض
الساعد والكف وغيره فعلمنا ان كون الفوهة ابدا الى اسفل وحتى كل ما تلتقط الخلق
حتى سقيها من الصديد الشفت ومن الوسخ بالتكميد اي بعد السقي تعالج بالزرور المتخذ من
المبذ الملح وهي التي تعتقد الورم الوارد على الجراحة لحما الصحيح وبعد ابات اللحم فهذا دواء
المرمد الحاصل لها وهي التي تحتف سطح الجراحة وتصلبه حتى يصير خشنا شبيه عليه يحفظ من الالتحام
الى ان يسد الجلد مثل المرداسنج والسنج المحرق وهو الوضع الكندر المحرق وورق السرس والطلق
والعفص والجلنار والعرفج والصبر ونحوها من الادوية المجففة التي للدع فيها يحب لين
الابدان وصلابتها فان الابدان اللينة مثل ابدان الصبيان والنساوان تكثر فيها تحتف
كثيرا يردها الى حالتها الطبيعية مثل المرداسنج والسنج واما الابدان الصلبة مثل ابدان الاكرة
والفلاحين تحتاج فيها الى ادوية قوية التحتيف لترددها الى ما كانت عليه في الصلابة مثل العفص
والجلنار والصبر واما اذا كانت الجراحات مركبة مع امراض اخر مثل سوء مزاج البدن واعتلاله
ومثل الورم وكسر العظم وقطع العرق والعصب ومع اعراض مثل شدة الوجع وفساد اللحم فينبغي
ان تقبل على مداواة تلك الامراض ودفع تلك الاعراض بتبديل المزاج لان سوء مزاج العضو يوجب
ضعف القوى التي عليها مدار الامر فيما لعلاج وفساد ما يرد عليه من الغذاء لعدم تصرفه بسبب
الضعف فيصير فضلا وتنصب الاعتلال لان الاعتلال ان كان من خلط صالح يمنع من
الالتحام بالترطيب وتدبير الورم بما مر وجبر الكسر لانه ما لم يجبر كسر العظم لم يمكن التصاق
شفتي الجمع وقطع العرق لان سيلان الدم من الموضع يمنع الالتحام بالترطيب وضعف
العضو ايضا وعلاج جراحة العصب لانه ان حس عرض من جراحه اوجاع شديدة واعراض
عظيمة مانعة من الالتحام وتسكن الوجع لانه يعوق الطبيعة عن تدبير البدن والتصرف في الادوية
المسهلة للالتحام ولانه يوجب الورم ايضا واحر اللحم الفاسد لانه يمنع الالتحام على ما علم كل

تسكن الوجع وتسكن الوجع تكون باستعمال الضمادات المخدرة كالبنج والافيون ونحو ذلك وتما
الوجع بخاصية فيه أن يؤخذ ماء حلوة فيطبخ فى الماء الحلو وتضمدها وتصالح مساد اللحم واسودا
المفيد لاطراف الهندبا واطراف عنب الثعلب والحلى والسمن وردهنا البنفسج حتى تنعقد
الفساد وتسقط السواد بمرهم الزنجار بعد تسكين الوجع وتورم ووقوف الفساد فانه يأكل
اللحم الفاسد ويسقط السواد ايضا وان وقعه الجراحة فى البطن ومرض الامعاء
الترب ينبغى ان ترد وتخاط الشق خياط لمرق الصفاق بالمرة للانه عصبى يطى الالتحام و
اسعى الامعاء ولم يدخل الى داخل البطن فانها ان لم يبادر الى ردها من ساعتها اسفى و
غلظت لما تولد فيها من الرياح بسبب الهواء الخارجى واحالته الابخرة التى فيها ياخا غلظه فليكد
بالترب المسخن فانه يسخن اكثر من اسخان المارح اسفنج بخوسه فسخن وضع اسفاخها الجليل
الرياح ثم تعلق العليل بيديه ورجليه حتى يحدب ظهره ويرفق بتقل الامعاء الداخلة ويرجل الخارج
حسنا ما سفلها الطبيعى والحدب الامعاء الداخلة ويجعل يسيرا وينبغى ان يجعل الطرف الجريح
اعلى وارفع من الطرف الاخر فان كانت الجراحة فى الشق الذى تعلق مايلا الى الاسفل و
ان كانت فى الايسر يعلق مايلا الى الايمن فان لم يدخل بهذا التدبير فليوسع الشق قليلا
حسب الضرورة ويدخل الخارج ويخاط واما الترب فان تلوحق برجاء قبل ان يسود ويخضر وان
بانى زمان عليه لم تقدر وهو مكشوف فيرد الى الداخل ويخاط وان لم يلحق حتى اسود وابتدا
يكتوفا او فى ابتدا فينبغى ان تقطع ما اسود منه لانه سيعفن ويسرى العفونة منه الى الاخر الصحيح
او تقطع بالة منه الخارج قليلا لانه يبرد برهلم يعد الى فراجه الاول وان رد الى الرأس
بل يعفن سريعا لانه لرطوبته مستعد للعفونة عند ضعف حرارته بالهواء البارد ويعين
على ذلك سخافة جوهره وتخلخل نسجه وبرده مزاجه وانعقاده من مائية الدم بخلاف ما يتولد معه من اطراف
الكبد والصفاق الاحاء فانها وان برد سريعا فانها لانضر بحث اذا ردت الى مواضعها
لم تعد الى طبعها الاول ولذلك لا تعفن تعفن بشدة كل عرق عظيم فيه من الشرايين والاوردة
يخيط وشف بن ابريسم للا يحدث الدرف عند قطعه ثم يرد الباقى الى اصله ويخاط مراعى الخط
بخيط معتدل بين الصلابة واللين لان الشديد الصلابة يقطع الجلد والشديد اللين
ينقطع واما جراحة العصب فمتى ان لا يلحم هى باقى عليها ايام ويؤمن جدوث الورم فان الشق
حسن يعرض له اوجاع عظيم وسوء اليه من اكثره مرضه لا ورام عظيم فلذلك لا ينبغى ان يعرض
عليه شق الا بدا الا ورم الملحم بل يمسكه للوجع فانها اذا ورمت تخاف عليها ان تشنج وتلج
وكل التشنج الى الدماغ ويهلك العليل وينبغى ان تصان عن الماء البارد لانه يجمع اجزاء العضو

ثم يرفع من موضعه بضمائد ويتراى بقطع بعد ان يشد كل من طرفيه والآلة التى بها يمكن قطع
العروق تكلو بالرفق المحمى بالنار حتى يصل الى الكل الى عمق الجرام حتى نعلم ان عيشه
غلظه لا يسهل سقوطها بل يثبت عليها من طويل فى مثلها امكن ان يثبت اللحم واما الكل الضعيف
فلا شعل الاختكريشه ضعيفه يسقط بادنى شئ فعهده البلد اعظم مما كان يتبع انه يسخن بسخنا
شديدا ويحذب ما دون كثيرة ان لم يمكن ذلك اى حبس الدم بالوجوه المذكورة وفى تكلد فى شور
الفم والنزو وغير ذلك اما الكل فستعمل ان يخلع بكلس البرام وشئ بالمر والكندر حتى يلحم واما التوتيا
والنطرون وغيرهما مما ينشف فى البدن ولا يمكن صبه بالآلة فتدبيرها ان يضاد الموضع باشياء
مرخية لسع الشق ويسهل خروج الثاث مثل الاشق وبصل الترجس واصول الخطمى مجروشة
بعسل فانها مع ما ترخى تحدث من العفن ايضا وباشياء جاذبة كالزفت وعلك الانباط والراتينج
والزاوند فى القروح التى لم تعف الجراحات وعن الخرياق المنفخ وعن البثور
البثور التى تخدم المسيح فان تعرف الاتصال انا امدى صار فامن وهى المتصل الاسفل المتقلب
القوام السائل من موضع التعرق عما كان يصحبه وتاج المسيح مراد فالمدة سمى قيحا والقرح
فى المراد التروح البسيط التى ليست معها عوارض اخر مما تعرض للبدن منع عن الانمال من
سبب سيلان الفضول والمواد اليها او عرض اما سوء مزاج او اما سوء تركيب واما تفرق اتصال او
او عرض مثل الوجع وسواد اللحم تحسفها عن الصديد لانه ينبغ من اثبات اللحم لان الطبيعة سبب
يعجز عن استحالة الغذاء عن الوجب لان الفعل اذا كثر ضعفت اثر القابل فيه وجلاءها
عن الوجع لما قلنا وانما اصبح فى الاول الى الخسف لانه رطوبة رقيقة تشف المحفات وتحلل بالحال
الحى وفى الثانى الى الجلاء لانه لغلظه يحتاج الى ما يجرو عن سطح العضو الذى تتولد
فى القرحة من الغذاء الصالح لها لضعف الفاعل عن هضمه فتصير اكثر فضلاته وعن دفع
فضلاته والفضلات المحتبسة الى من الاعضاء الاخر ايضا فسهر ورمه وتصير صديدا وعلطه و
تخاوره شئ خاثر جامد ابيض ان كان نضيجا او الى السواد وكالدروى ان لم يكن وقد يكون فى
خسف القروح وجلائها اذا كانت الرطوبة قليلة غسلها بالخل والنطرون وماء العسل وحشوها بالقطن
الخلق فانه ينشف الرطوبة المتولدة فيها نوما فنوما ويجلو الوضر بالكلية ومنع القرحة من تشدد
فى بشرتها ولا يحتاج الى شئ اخر من المدملات سوى ان يوضع عليها قطن خلق مدهن بدهن ورد
لكن بخسف القطن لان مثل هذه القرحة متى استعملت فيها المجفف القوى خف الرطوبة
الاصلية وسع بذلك من انبات اللحم وتصير مقدار القطنة كل يوم حتى تخسف القرحة وتصلب
لحمها وربما احتاجت الى مرهم جالية مجففة حتى كانت كثيرة الرطوبة وصير لتقوى على اقتدار

هذه الرطوبة تعدل المرهم المتخذ من المراهم والعروق والمراهم الحلو والرب فان الرب تصلح كيفية تلك الادوية وتمنعها من تحمض الرطوبات الاصلية لكنه يرطب القرح ويرخيها اذا استعمل منفردا فكل واحد منها نفع للعضو والجرح تم به الغرض المقصود ومثل هذا المرهم اذا زيد فيه المحففات مثل العفص والجلنار والشب والقلمي وورق السوس وبهمن الاحمر اذا كانت الجراحة المتقيحة في ابدان صلبة كابدان الاكرة والفلاحين وعدم من اسباب الكد لهم من التخمة والرخاوة التي عرضت لها الى حالها الاولى من التحفف والصلب وان كان للجراحة عمق فيحتاج بعد التحفف البالغ بسبب ان تطريها لاسيل فيها بسهولة كما في القروح المستوية بل يضطر الى البضاء الذي في عدها ويجمع فيه وقد يسلغ الصديد المحتقن عن تحففها فيحتاج الى شق اسفل العضو عندها لئلا يعود لسلوكه الى الدرورات والمرهم المتخم وهي التي يسقط اصبع التقيح بالآخرة بتقرحها ولزوجها مثل الدرور المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين والمرهم المتخذ من المراهم اذا طبخ معه بلة اضعافه زيت وتنضح عليه بعد ان تحن لئلا المرهم قليل من الدروت ودم الاخوين والمقل والكندر والرفد فان كان للتقيح ضيق ندخل فيه المراهم بالتيل لتصل الدواء الى قعرها وسعها وتنسل اللحم فيها وتحفظ ان لا تلج اللحم والعروق فيها وبعد فيجمع فيه صديد ووضر ويحتاج الى لعط ويحتاج مافيه وذلك بان توضع على فيها قطنة مدهنة حتى تبتل فيه اللحم من القعر وصار ساوا لسطح الجلد فان القطن مع انشفت الرطوبة يحدث بين شفتيها فلا ينضم واما القروح العميقة الاوساط والحبيبة بالبخار المحتبس من حملها وهي ما كان منتدعا ساد واليعدر عن الاوساط فان جالينوس في شرح الفصول هذه القروح منسوبة الى اولى من تذكرها حرشة على بدن وهو محمود الطبب وذكر في كتاب حيلة البرء ان بعض القروح يسمى بالم شقق من اسم المراوى الاولى وهي القروح العميقة حمر دقيقة ولا ضماد فيها بعد الغسلات او يمكن ان تكون ذلك الطبيب مع اشتهاره بانه اول من حدث به مشهورا ايضا بالانجاح في معالجتها وانه المراوى الاولى لها تعسر برءها ما تكون اما لقلة الدم في البدن لانه هو المادة التي تصلح ان تكون منها وذلك يعرض اما لسوء القروح في الاعضاء الغير اللحمية وفي ابدان المشايخ وعلامتها ان تكون اللحم وما حولها قليلة الحمرة سليمة من الورم ضامرة يابسة والبدن مشوكا قليل الدم وعلاجها الذلك اي ذلك العضو المقروح لانجذاب الدم اليه والتكميد بحرق مبلول بنحو ماء الحمار لتجذب الدم اليه بحرارته من غير تجفيف كالملح والخمار والاطعمة مفرطة لتكثر الصديد وتوتر اللحم وترهب الالتزاع كما توجبه اصباب الماء الحار عليها ولذلك لا ينبغي ان سالغ في علاج يمسك عنه اذا حمي العضو واسخن ولا ان تكون حارة جدا لانه يعمل اكثر ما تجذب خصوصا اذا طال زمان استعماله وتغلظ تدبير الغليظ لسولد منه دم كثير

العضو الذي يسيل ويقيح فانا لا نعلم شيئا حسيا فاعلا وقابلا والفاعل منها هو الشرايين المبذرة والقابل الدم الصالح فيه

مجتمع

من لا يحتمل بعده واستعمال المراهم الاسود المتخذ من الرفد والرب والراسخ والسك ومخ سان الغير فانه يجذب الدم وسب اللحم واما الرواة الدم في البدن حتى ان ما يأتي القيح من الدم لا يحتمل لما لعدم صلاحه لتركيب يحتمل وفقر العجز في العضو من اصلاحه وعلامتها وارة اللون والسخنة اما الى ياس رصاصي او صفرة ان كان السبب فيه مزاج الكبد فان فساد مزاجه اما ان يصير الى البرودة فيكون اللون ابيض لكن تولد الرطوبات البلغمية واما ان تكون الى الحرارة فيكون اصفر لكن تولد الصفراء او الى سواد وتمش ان كان السبب فيه فساد مزاج الطحال فلا يجذب السوداء من الكبد فتخلط مع الدم الى سائر البدن وعلاجها اخراج الدم الردي والخلط الفاسد من البدن بالفصد والاسهال واصلاح مزاج الكبد والطحال بما سلف ذكره في العضو وعدم نفعه فيما سلف عليه من العلاج على ما ينبغي لسوء مزاج حار في البدن الاول ان تقول في العضو وعلامته حمرة الموضع وتهيبه والوجع الشديد وعلاجا تفصد من العروق الموافق لذلك العضو المقيح واخراج الدم بحسب الواجب واستعمال الدرس المبرد المطفي والمرهم البارد مثل الاسفيداج والمرهم المتخذ من الخل والمراسخ والعروق لزاد والتحفيف واستعمال ظلال الورد على حوالي الورم واستعمال الصندل المسحوق الذي يعلى على الرقان واما السوء مزاج حار يبوسا وعلامتها تقلد الدم المشرف والجمرة وقلة الحرارة وعلاجه تسخين المزاج بالاغذية الحارة كلحم اللحم بالتوابل واخر الرب والدين النابين وتكميد العضو بالماء الحار استعمال مرهم الاسفيدوج المتخذ من الرفد والراسخ والقنديل الشمع والزيت والمرهم الاسود المعمول من المراسخ المغلي بالزيت الى حد السواد ومن الكندر ودم الاخوين والانزروت واما السوء مزاج رطب وعلامته ان تكون القروح كثيرة الرطوبة والصديد بعض اللحم وعلاجه تنقية البدن بالهليلج فانه مع ما يسهل يحفف الرطوبة وكذلك التريد والسقمونيا بالاغذية الناشفة مثل الطباهيج المشوية والمطبخة واستعمال المراهم القوية التحفيف المتخذ من الخلار والعفص والعروق والمحاماة المرهم والاسرج والسبر والقلمي المخلوط كلها بالمرداسنج المرهم الخل والزيت واما السوء مزاج يابس وعلامته ان تكون القرحة يابسة محلة ناشفة وعلاجه ان تكمد القرحة بالماء الفاتر وذرها بالبنفسج وتعزى صاحبها بالاغذية المرطبة كالحصرم والاترج الرمح والسفرجل السبرشت ومراوى القرحة بالادوية القليلة التحفيف كمزلة الدوار المعمول بدقيق الشعير ودقيق الكرسنة واما الذي على نسق القروح وفي داخلها لحما صلبا يمنع من انضمام طرفيها وسمن ذلك عند الجص اذا كان على فمها او على قرب فمها او عند ناحيتي طرفي الجص اذا كانت غورها وعلاجا ان يحك تراس الجص حتى يفنى او تقطع الحديدان كان صلبا غليظا او يعنى بالدوار الحاد الاكال مثل الفلدموت والزيكرديكان

مص

كان في غورها بحيث لا تصل اليه الآلة ثم تعالج القرحة بالمراهم المنبتة للحم واما اللتي في قعر القرحة عظما
عفنا فاسدا فانه بسبب ما يسيل منه واما بسبب رطوبات صديدية تمنع القرحة عن الاندمال وتضعف
العضو عن استعمال غذايه على ما يبين فتحتاج فيه الى التصديد ايضا وعلامته ان يرى احيانا
لحم اللحم الذي حولها قد تشكك وتعاوى وسبب الصديد الذي يجتمع فيه فيتقيح وذلك اللحم الحادث له
سم من الصديد الذي يتولد فيه وسيلانه صديد رديء منتن لعفونة العظم واللحم القريب المجاور له
واذا فصل راس المحجن في الجراحة عند سهوله ووصل الى العظم لم يرهل اللحم واسترخاه واضر وقطع
الفساد وربما احس بخشونة العظم عند وصول راس المجس اليه بسبب فساد القشرة المحيطة
وتبرئه عنه وعلاجه ان يسط الموضع حتى ينتهي الى العظم او يوضع عليه الدواء الحاد وهو ماء اللبن
الحليب والخمر المغير بعد ما صار الموضع من الدواء الحاد كالخندريشا او كالحلتيت حتى يستقط
اللحم الردي المحترق ويكشف العظم فيحك العظم حتى يسقط التشوف الفاسد منه ويبلغ الصحيح
اذا لم يرم الفساد في جسمه او ينتشر بمنشار رديء حاد في الغاية كمنشار المناطيف او يقطع بان يثقب
ثقبا متواليه متصلة بعضها ببعض محيط بجميع جوانبه ثم يقطع ما بين الثقوب بحديد حاد ويحرج
على تحدر ما يرى من كثرة فساده وتغير لونه ثم يعالج بالدرور المنبتة المحمول من المراهم كالكندر
واما الان القرحة عفنة حينئذ نفسها لدم الذي ما سها باختلاط الرطوبات الصديدية الفاسدة التي
سيل منها فلا تتولد منه العضو وعلامتها اسود ما القرحة لما تضعف الحار الغريزي الذي في
العضو لفساد المادة الحاملة للروح واستحالاتها منه الى كيفية عفنة فتتولد الحار الغريب عليه ويغيره
ويفسده ويوسخها لسيلان الفساد والعفونة منها الى ما يحاورها وعلاجها ان يضمد باطراف
الهندبا وورق الخطمي وعنب الثعلب وشيء من السمن وورق التفاح حتى ترهل اللحم الفاسد
ويستطلع سكين المرتاض وتنقية البدن من الخلط الردي فان كانت القرحة لذع وحراره و
رشح ماء اصفر ولون ما حوله يضرب الى الصفرة فالدم الذي ما سها مرة صاد وان كان ما حولها يميل
الى السواد والصلابة ولم تكن ملتهبة شديدة الحمرة فالدم سوداوي وان كان مائلا الى البياض
فالدم بلغمي عالج كل على حسب الواجب ثم بعد سقوط اللحم الفاسد داوه بمرهم الزنجار
والتمن حتى سطحها بالكلية من الاجزاء الفاسدة التي تمنع من صعود السواد وبلوغ الى اللحم
الاحمر الصحيح ثم بالمراهم المنبتة واما الان فحمها هل يرى من كثرة الرطوبة والوسخ لان العفونة
والفساد كما في ابدان المسهلين وتعالج بان تنقى ولكن اللحم بالدرور الحاد والتمن حتى تنقى
الى اللحم الصحيح المنبت ثم بدمل واما الان فوقها [illegible] اي عروق كبار تسقها وسطها على الدوام
ولا تتبع سديل وعلاجها الفصد والاسهال بطبيخ الافسنتين وتعديل الغذاء ثم فصد الدوالي

دوالي

سعفها

بسر

تسيل منها وانقطع عن القرحة برطبها واما ان وقف فصد الدوالي كما تعرف من موضعها اولا عند
امتلاء البدن ما هو شرح من القرحة واما القروح ذوات الاورية والمراهم التي تعالج بها وذلك اما
تسخنها فضل اسخان فتجلب اليها مادة كثيرة ولا تقدر على العضو المصرف فيها واية ذلك ان
تريها حمرة والتهابا وورما فتسخنها ان تستعمل فيها المراهم البارده واما ان يبردها فضل تبريد فيضعف
القوى وتصلد ولا تجذب الغذاء ولا تصرفه واية ذلك ان يبرد ويميل الى كمود وسواد وصلابة
لجمعها الدم ويبغي ان تعالج بالمراهم الاسود فانه يسخن ويجذب الغذاء واما ان يقصر عما يجب من علاجها
واية ذلك ان تكون وضرة وسخة قد لصق بها لحم رديء يعلو الكثرة العضو المغلظ البالي و
تعالج بالمراهم القويه المنقيه كالمرهم الاخضر المعمول من الزنجار والعسل ونحوه واما ان تقصر
عما يجب من تسخينها واية ذلك ان تكون رطبة رهلة كثيرة الصديد فعالج بالمراهم المجففة القويه
القبض المحمرة بالجلنار والعفص واما اللتي بلذعها بجلاديها وحدتها وتعفن لحمها فان يذهب
ويحيلها الى رطوبة رقيقة سائلة كالصديد وكثيرا ما يحسب الجاهل صديدا فيروت في قوة الجلاء
والفرق بينهما انه اذا كانت اصفرية لطخا بالوسخ الغليظ فليس من اباء اللحم وان كان رقيقا
احمر مع وجع ولذع فهو من الذربات واية ذلك ان تكون الوجع والورم والحمرة ربما
في كل يوم اوسع ويبغي ان تعالج المراهم اللينة التي لا تكون فيها حدة ولا لذع واما ان يقصر
ويسيل اليها مواد وفضول بسبب ما تقدم من البدن منها وسمي القرحة الوضرة لكثرة وضرها وعلامتها
كثرة الرطوبة فيها وسيلانها منها وعلاجها ان سبق البدن اولا عطبوخ الهليلج وبلطف الغذاء
ثم تعالج القرحة بادوية قوية التجفيف والتنشيف من جملة القروح العسرة الاندمال وهي
من القروح المسارعة التي تجاوزت عن الاربعين من وقت الانجذاب ما كان لها عروق عميقة
وهي ضيقة وغور راسها وفمها لصلب ايضا على جوانبه ولا تكون معه كثرة وجع سيلانه رطوبة
دائما وربما ينقطع احيانا وتضربانا تحللا وربما يلتحم فمه ويسد سريعا لان اللحم انما ينبعث
بعد السقط فلما اجتمع فيه فضل غدد من فساد الاتصال الحادث ثانيا وربما انتهى الى العظم و
يحس بصلابة عندها وضاق المجس ويكون الرطوبات السائلة منه رقيقة لطيفة مايلة الى
الصفرة والى العصب ويحس بوجع شديد عندها وضاق المجس ويكون الرطوبات رقيقة لطيفة
كما في العظمي لكنها تكون اميل الى البياض والى رياط ويكون الرطوبات السائلة منه رقيقة بيضاء
ولا يحس بها بوجع ولا بصلابة شديدين كالعظم والى ورد ويكون السيل دما غليظا كثيرا
الى السواد ويكون السيل دما اشقر حامضا وصفراويا والحم ويكون السائل رطوبة غليظة لزجة
حمراء كدرة والى اعضاء شريفة كالعين في الحرب والحشاء في ناصور الصدر كما حكاه

جالبوس فمنشؤها اى نشو الناصور من اللحمة التى تنبت فيها العفونة وتعفنه فتكون
مستويا وقد تكون معوجا اى مايلا الى جانب بحيث لا يدخل فيه المسبار وربما كان نافذا فاكثر
ويستدل عليه بان الرطوبات السايلة منها تكون على لون واحد لانها منبعثة من اصل واحد مختلفة
ما ان كان نواصير متعددة فان الرطوبات السايلة منها تكون على الوان مختلفة لانها تنتهى
الى اصول متعددة وعلاجه ان يغسل بما ورد قد ذكرنا فيه ويداوى بالكمون فانه يحفف الصديد ويطفئ
الوجع او بالمر وما الصابون فانها يحللان وينظفان محلوطا بهما زنجبار ونوشادر لسرعة الصديد
والوجع وقلع اللحم الفاسد وكبس يعطى الحلق سلسا للاشياء ملوثا بالزرور والاصفر المحدث للبرودة
والصبر والمر ودم الاخوين والكندر والزعفران والافسنتين فانه ينجع من مبتدإ ان سطع وسخ
اللحم الفاسد الردى من الحجاب بالحديد او بالدواء الحادم يدمل وفى ذلك صعوبة جدا خصوصا اذا كان
فى جوار عصب او عضو شريف ومنها النفوخ الساعية وهى قروح تنبت غير منجبة وللاذان
خشونة كبارشيح وايما رطوبة صديدية حادة بحرق وتعفن ما اصابته من الجلد الصحيح ويكون
بعدها حمى بسبب العفونة وسببها رطوبة قد عفنت واصديت وتمسست وعلاجها بعد القصد والاسهال
ان تطلى بردى المر مرارا لان هذا الدواء سهل ان يطلى بردى المر
لانه يحفف الرطوبات بحسبانا الغاز ويسكن احداثها ويزيل عفونتها ثم يطلى بالنوشا والمر مع الزاج
المحرق وقليل الصبر بخلاف الحاجب الذى يقوم عليه الذهب ويحلو بعد السبك كالرماد و
سعد الفيافيون فانه يكتسب من الحاجب وعت الاصطناع زاده قبضا وتحفيفا وتقيرحا
ادمال للقروح ومنع لها من الاستشار وتراب يوتقه النحاس اى الكلس الذى يسبك فى النحاس
لما ذكروا المامران محروقا بالخل وصمغ القروح تعرف بالقروح التى تحدث عن الاصطكا
لانها تحدث عن احتراقات كانها انواع الكى صدورها تكون عن دم محترق سوداوى كثير الرطوبة
قليل السوداء وقليل الالم يدفعه الطبيعة الى ظاهر البدن فتحرق الجلد وتكويه وعلامتها ان
تحدث اولا بثور كبار لان الدم مع كثرته فى البدن لا يخلو عن علظ فلا يبسط تحت الجلد و
لا يحرقه فحين تحدث عنها بثور صغار ثم تتسع وتسطح لجهتها ونشاذرها وافسادها بجاورها وتحفر
وتصير حفرة سوداء ورمادى اللون مثل خشكريشا الكى وذلك لشدة حرارة الماء واحتراقها
وعلظها وانما تعرض فى الوجه لانها لشدة حرارتها تصاعد اليه وعلاجها القصد وسقية البدن
بطبوخ الاسمونيا والخارنبوت وماء الحبن مع سوف مقصف السوداء مثل السوف المحفوظ
بالهليلج الكابلى والاسود والانفنوت والاسطوخودوس والسنامكى ولسان الثور
والملح الهندى وارسال الحلق بعد السقية حتى يعصر الدم المحرق من نفس العضو ثم يطلى الموضع

بالمرهم الاحمر المحلل من المراهم والعروق والخل والزنجار وقد تحدث فى جلدة الراس قروح موذية
جدا تمنع القرار وهى فى الاكثر تكون بثورا محمرة موذية وسببها بخارات ردية عفنة
محترقة تسكن تحت الحجاب الذى على القحف ولا تخرج عنه بسهولة لغلظها وكثافة الحجاب
الحجاب وتكويه عند الخروج منه لعلة نارتها وتولم المامرتها وعلاجها التفقد بالانشار الملين للجلد
ليسهل ارتفاع تلك الابخرة الحاطة عنه كاطراف الهندبا المدروت الخل بالتبع وقد طرح عليها
يسير من دقيق الشعير والخيطى وان يداوى بعد ذلك عند سكون الوجع بالمرهم الكافورى للتبريد
والاندمال القريح فى السقطة والانوبة اذا حدثت سقطا اوضربة فلم تحدث معها فى اكثر
الاتصال وبزف الدم وغيرة لك فيكفى فى علاجها ان تفقد العضو الذى وقعت على السقطة
او الضربة بالمفقد لمنع انصباب المواد اليه فان هذا العضو قد عرض له امور اوجبت انصباب
المواد اليه احدها ضعفه وثانيها ان الطبيعة ترسل اليه المواد لاجل الاصلاح فاذا وصلت اليه فقد
دعا الحاجة عن هضمها والتصرف فيها على ما ينبغى او لاختلاطها بالمواد الفاسدة التى فى نواحيها
فاحصل فيه سوء المزاج الحار بسبب هيجان الطبيعة مع الورم والروح الى لمقاومة الالم والحران
هذه للمواد ورابعها الالم الجرح الذى حصل فيه مثل الحاجب والطعن الدامى بالالة وورم
السهر والصبر والماش المنقع مجنونة بماء الآس فان حدث معها ورم حار او حمرة حادة بسبب
الالم او غيره بسبب الورم الحار فليضمد بالورد والخمر والخرس المقشر والطين الارمنى و
الماميثا والصندل والعفص فانها تبرد وتمنع انصباب المواد اليه والاحوط ان يضمد العليل
لاستفراغ وامالته الى العضو العليل الى جهة اخرى ويلطف تدبيره لئلا تولد الدم فى البدن
فيسقط العضو العليل ولئلا يشتمل الطبيعة بهضم عن مقاومة المرض وتعفن بالماش والالوة
والحمص والعدس وسقى شاى الموسانى الخالص فانه يصلح الكبد والطحال والخلع ويسكن
الاوجاع الحادثة منها بخاصيته وهو مجرب فى ذلك وافضل انواعه ما كون كلهة جبل من جبال
قرية يقال لها وبايان من قرى شاورد وداراب جرد ومن اعمال فارس يرشح من متن فيه فى
كل سنة قريبا من ثلثين مثقالا الى اربعين بحسب قلة المطر وكثرته وهو عزيز الوجود جدا ينفع
ملوك العجم كما ينفع ملوك الروم بالطين المختوم وملوك الصين بالاوند وملوك الهند بالهليلج وله
نوع اخر يوجد فى مواضع كثيرة بفارس وضواحيها اليمن وسائر النواحى لكن ليس لها هذا التعرف
والخاصية التى للداراب جردى ويكون منه نوع سورى يوجد بمصر وهو خلط كانت الروم
تخلطه سوتاما فى الادوية المسالة تحفظ اجسادهم كما لها لا يعرض لها تغير الوجود
بخلاف ما ذكر او يوضع الزيوند وهو الصبغ والكمثرى والطين المختوم وينفع فى نفع

الموادصو

حل الاحتراقات ه

الاحتراقات ه

الجمعة فانه يشد الاعضاء وينقيها فلا يقبل المواد فان وقف السقط او الضرة على الراس فينبغي
ان يلين الطبيعة ليسهل المواد من الاعالي الى الاسافل وينزع بعد القصد بحقنة فانها تجذب
المفضول من الاعالي من غير مخالطة لان الحقنة يهيج اللفلاط وينقيها ويسخن الكبد ويعين
الافلاط الخالصة هناك وينزل الحمى لان الادوية الحادة التي فيها تعدل الكبد من غير انكسار
عاديها تسهل المعدة ويمار القراكم لان المقصود هنا الاستفراغ ههنا استفراغ المواد التي تحاذي
سماعد الى الراس ويوجب الورم فيه وهي المواد الحارة اللطيفة الصفراوية ويوضع على الراس
خل خمر مطبوب بورد وماورد فانه يسكن الروح وينقوي الراس ويبرده ويدفع المواد
المتوجهة اليه ويضمد بورق الراس والحلبناء وقشور الرمان مطبوخة بالماء والخل مع قليل
من عود وسك وتراب فانه نافع وقصب الذريرة فانها تصلب اعضاء الراس وتقويها وتمنعها
عن قبول المواد وتعطي من ادمغة الدجاج فانها مع ما تعدي تقوي الدماغ وتقطع الذرف
العارض من حجمه بعد اليوم الثالث وان وقف على الصدر والبطن وحدث نفث الدم
ونزفه بسبب انشقاق عرق فليخط حلتيت وكهربا وطين ارمني ودم الاخوين وشمع الغرض
مع قليل افيون لانه يحفظ الدم ويحفف القروح ويسكن الاوجاع وان وقف على الحلق
وعرض لها النسخ وهو عبارة عن نزف اتصال يعرض في وسط الحلق سواء كان في طوله
او في عرضه قل عرضه او كثر فليعمد في الاول مما ذكر من الرادعات لسيلان الدم
كثير ويبوسم ويتوقى النعنف وفساد العضو لانه قلما يحتمل منه لضعف مناسبته بالضغط
الواقع من الغائر خارجا وبالضغط الواقع من الورم داخلا وعرض للدم ان تخلط وجذبه
لاحتقان الحار الغريزي بسبب عدم الروح ولقلة حرارة العضو لكثرة الاجزاء العصبية والرباطية
فيه ولتغير الدم الطبيعة الغريزة الحافظة له عن الجمود ثم بما يحلل الدم المتخثر داخل
اللحم لسيلان الاقيات المذكورة ولا يمنع العضو عن عوده الى الاتصال الطبيعي الذي
مثل البطوخ المحمول من الناسخ والاكليل وبزر الكتان والروفا اليابس وورق الخلمي
والقويسا والمرسكوش والصمغ والمحدر من دقيق الشعير والروفا الرطب ومثل القويسا المحلل
سويق الشعير وان وقع على العصب وعرض لها ضناي بعد في بعض اجزائها عن
بعض فيضمد بما يسكن الوجع للاسخ يهرب اليه المواد بسبب الوجع فانه عضو حساس شديد
التوجع وما يرخي ويحلل مما بعد انصباب شيء من المواد اليه اما المحلل فان لم يستو فيه المادة
المنصبة اليه فيضعف ويعفن واما المرخي فلئلا يجر الكثف الباقي من المادة بعد تحليل
لطفها بالمحلل فيحدث منه النسخ بل يسترخي ويلين ويستعد لان يحلل منه ذلك الباقي بسهولة

ولان

ولان العصب عضو غائر وراء الجلد للاصل الذي تدور بسببه فيجب ان يخلط بمحللات
المرخيات حتى يعد قوتها الدسمي الخطي ويحو ويرخي بالادهان الحارة مثل دهن الشيب ودهن
الاقحوان وان وقف على عضل وعرض له ضعف وهو عبارة عن اوني الحق عا يخلط بالعضل
من اللحم وغيره من غير انزعاج ووني وهو انزعاج العضو وزوال هيئته موضعه بالاعتدال
تام اي من غير انخلاع فيصلح بدهن ورد ونتن علة آمن سحوق وشد شداً غير موجع ولا
مسرخ غير ضاغط اي يوضع عليه الالة والتمر وشد فانها تمنع الاصلاب وترهب الاعضاء
وان صلب منها القوار العصب وصلابته بسبب مادة غلظ سبب اليه وهو الاقوى لضعفه على
دفعها وازالتها بالكلية فيحس فيه وسحل لطفها وسكن كثفها وبزرها وكفاه بسبب برد مزاج العصب
وضعف مادته وكثرة حركته فيعرضه نسخ والتواء فيمنع الانعطاف بسهولة فيضمد بالدواخلو
او بالمحلل المواد بالماء واصل الخطمي او بزر الرمان والاترج والقند والعرفيون بزر
الريت على حسب قوة الصلابة وضعفها واما المضروب بالسياط فينبغي ان يكمل اعضاءه
بالمبرد او يداس بالرجل لتعود الاجزاء اللحمية التي خرجت بالضرب من مواقعها الطبيعية ويوضع عليها
خرق كتان مبردة لتمنع انصباب المواد اليها وتبدل متى سخنت او تطلى عليها الاسفيداج فانه
يسكت الوجع ويبرد العضو ويشدها والاجود ان يؤخذ جلد الشاة ساعة تسلخ ويوضع
على موضع الضرب فانه يلتصق عليه بلزوجته وغروسته ويمنع الدم المتوجه اليه ويحلله بالتليين
والتسخين الوهمي ويبرد العضو بتبريدا سريا يرد مزاج العصبي ويسكن الالم بالتليين قال
الموسى في الحادية عشرة من مرواة ان اضع جلد الكلب من ساعته حتى تسلخ ويوضع على مواضع
الضرب نفعه اكثر من كل شيء حتى انه يبرئ الضرب في يوم وليلة وذلك لانه يسخن ويحلل
مواضع الضرب المتمثلة دما وان اجتمع الدم تحت الجلد ومات فيه فينبغي ان يضمد بلب الخبز
مع العجل فان لب الخبز يجذب من عمق البدن ويحلل ما فيه من الجمد والمح ولبن الاوراع ويرد
سريع البنا وان الفجل يجلو ويلطف ويحلل وقد يكسر منع من النفث والاتاد الكلس في الكلس
والخلع الكلس هو نزع خاص بالعظم الرامد ان سقط الى جزئين او الى اجزاء كبار وتعرف بحاسة
البصر اذا كان عظما متبريا كل جزء منه عضو عن ملاصقه حتى يدخل بعض اجزائه الى داخل ويخرج بعضها
الى خارج ويظهر في العضو امر يراب في جانب ويتصع اي تتصور في آخر وتعرف بحاسة اللمس عند
امرار اليد عليه اذا لم يكن الكسر عظما متبريا ويوجد فيه عند الحس مواضع مختلفة في الارتفاع
والانخفاض وربما سمعت منه حسيسة العظم عند الحس او تحرك العضو وعلاجه اما في اول الامر
قبل العضو تعديلا بينا فان الزيادة تشنج وتقلص والنقصان منه يمنع جودة الالتيام وتقويه

فيرم

اتصاله

قوم

على محاذاة العظم الذى هو تطريه لئلا يجرى معوجا مخالفا لهيئة الطبيعة وتسويه العظم وتدخل
جزئه الى موضعه فان الشظايا اذا لم تهذم حالت بين العظم والانجبار بارفق ما يمكن و
اقله احداثا للالم تحدث من الوضع اورام وحميات وشنج بعد ذلك ربط متوسط فى الشد
لان الربط الشديد يجعل العضو ضيق المسلم والمجارى غير نايل للغذاء وكثيرا ما يودى عند ابطاء
الحل الى موت العضو بعفنه وتضطرج القطعه وذلك بسبب انضغاط مجارى الروح واحتباسه
عن السقوف فى العضو والرضاوه لان الروح لا يحفظا لمحبوسا ولا يضطر حتى يجرى على التحلل الطبيعى
ولا يمتنع ايضا الرطوبه المتوجهه اليه والدافعه للمغتذيه الى المواضع البعيده منه مبتدئا من نفس الكسر
متوجها الى اعالى العضو بعد ان تكون اشد لغايه على موضع الكسر لانه هو المقصود بالضبط
ثم برباط اخر مبتدا ايضا من موضع اللام اى الكسر متوجها الى اسفل بعد ثلث لفات او اربع فى
لكنت حالة شدة الابتداء وسلاسة الانهار حال الرباط الاول الذى وضعه به الى الاعالى ثم
تسويه الموضع بالرفائد اى برفائد اخرى بلقم الفرج الواقعه بين طاقات الرباطات لئلا تكون فيها
موضع مرتفع وموضع منخفض فلا تلتئم الجبائر عليها الزوما جيدا لتدور ايضا على الرباطات وتسويها
سويه فلا تكون الربط فى موضع اشد وفى موضع ارخى ثم وضع الجبائر فوقها وشدها
بعد ذلك ثم فصد الطويل وانها الى ليعتدل استعمال التدبير المتلطف وتغذيته بالمرققات المحسنه
بالفواكه لئلا يحدث من ذلك كله صدوت الورم وسعه الطاف الاغذيه متقاربا فانه ينفع فى كسر
العظام بلزوجته وتمنيه ويحتقنه بالحلاب والمومياى الفارسى وينبغى ان يحل الرباط البتة
ولا يرفع الحضو ولا يسرح بعد المقوم والنسوه الا بعد يومين او ثلثة ايام ليبقى العضو و
الرباط من الرطوبات الرقيقه المجففه والاوساخ وليستبين الطويل ويطلع على حال اللحم من
من الغضروغيره اللهم الا ان تحدث وجع شديد وتحرما دون الرباط فيحل وينقص من شدته
فان شره الشد يزيد فى الوجع وهو يوجب الورم او يعرض فيه حكة مورثه لا تصبر عليها العليل
فيحل وتصب عليه ماء حارا مستلذ غير مغرط الحرارة حتى تسكن الحكة بتحليل الرطوبات الذى
وتترك مكشوفا حتى يستريح العليل ياعم ثم يشد بعد ان تحس العضايب فى ماورد وهن
وبعد وضل فانها تقوى العضو وتمنع انصباب الفضلات اللئاعم اليه فاذا مضت ايام و
لم تحدث ورم ولم يبق فى العضو حراره فينبغى ان يشد الرباط اشد مما كان فى الاول لانه
اضبط للمحبوس من نزول واحفظ للورم العظم مع حصول الامن فى هذا الوقت من الحكة
والورم ولا يحل الا فى كل اربعه او خمسه فصاعدا واول الاوقات لمهلات الربط على الوجه
المذكور بعد العشرة نواحى العشرين لانه وقت ابتداء تولد الرشد ويوضع عليه ضماد الخمر

المخدر

المخدر العدس والمغات والطين الارمنى والعاقرقرحا وماء الآس وغلظ التدبير ويعطى من الاغذيه
التى لها صمانه ومنها لزوجه مثل الرؤس والاكارع وبطون البقر والبصف والارز والجواميس ليتولد
منها دم غليظ متين لزج فتولد لحمه وشيد لدن قوى غير رديء ضعيف شكر سهوله وفى اخر
الامر وعند انعقاد الرشد عليه ينبغى ان يرفق الرباط فليلا فليلا لئلا يضغط الشد الرشيد
ويمنعه من التكون مطلقا او من التكون بمقدار كاف وليلاسد مجارى الغذاء ويمنع وصوله اليه
فلا تتولد الا رشيد رقيق ضعيف سهل الانكساد ولا يحرك العضو قبل الابتداء والمصلب
اى قبل اشتداد الرشيد وتصلبه لان الحركة تهيجه وتزيله عن موضعه وعلامة الرشيد
اذا ابتداء يعتدل ظهور الدم سواء وتشجا على الرفائد والرباطات وذلك يدل على ان الطبيعه
ارسلت ما فى جيد كثير اليه فرشحه عن المسام فكانه فضل زائد لطفته الطبيعه فليلا ووضعه
من الجلد من كثرة ما تتبعه الى العضو من الدم واما اذا كان مع الكسر ورم ينبغى ان يطلى
بالورد مذابا بعض العصارات البارده ولا يشد او يشد شدا رفيقا لما علم من ان الرشيد
يصيب الورم بالاعجاع ويحل كل ورم وان صدث معه رض شديد اللم فينبغى ان يشرط المواضع للدموضه
ويجر الدم المنصب اليه ليلين الورد ويشد ويعتدل ويسهل تناول الام فيها اى فى هذه المواضع الى
الاكله والتعفن وان عرض مع الكسر جرح ينبغى ان يرفق الرباط فليلا حذرا من الاعجاع
ولا يغطى ثم الجرح ليصل اليه الدواء وتخرج مع الصديد بل يشد عصابه على ثم الجرح عند شقه
العليا ويورب الى اسفل وادنى عند شقه السفل ويورب الى اعلى ويترك ثم الجرح
مكشوفا ويحل كل يوم او يومين ويوضع على ثم الجرح قطنه خلقه حتى اذا قل الصديد وامن
الورم وضع عليه مرهم سنى وان صدث معه نزف الدم فيقطع بالصبر والكندر والمر ودم
اللخوت وان كان فى الكسر تشظايا عظم لم تخرج الجلد ويعرف ذلك بتحسسها عند مراد اليد
عليها فينبغى ان تسوى بالمد على ارفق ما يمكن وتشد بما يحس ولا اولم الما شديدا
يحل عند التحس ويلام ما ورد مورم فان كانت تحس وتوذى ينبغى ان توسع الجلد
فان كانت متبرده اخرجت وان لم تكن متبرده نشرا التى الحاد الناصر منها بمشارط المشاطين
ثم عولج الجرح فاما بطوء انجبار الكسور وتجاوزها الوقت الذى من شانها ان تعتد بمثلها
الرشيد فيه وتشد وهو على ما قلنا فى الاثنى عشر وفى الضلع عشرون وفى الذراع وما يقرب
منه ثلثون او اربعون وفى الفخذ خمسون الى اكثر من اربعة اشهر فتكون اما الكثرة حل الرباط
لما علم ان الانجبار انما يكون بتلاحم الاجزاء والحل يانى ولك لانه ينزعها وينزعجها او لكثرة
التنطيلات المرخيه فانها تلين الصلابه وترخيها وتلطف الغلظ وترققه وتذيب الجامد و

فى بطون اربعة او خمسة فصاعدا البقر

رطب الدم وتحلله وعلى ذلك يتبع من انعقاد الرشد ويصلبه او تحركها اكثر لان الحركة تنجفها
وتذيل تلازم اجزايها واما الكثرة الرقاد والعصاب المتعلقة بها لانها تضغط المجارى وتضيقها
بمنع وصول الغذاء وتضغط الرشد ايضا وتمنع انعقاده مطلقا او على القدر الذى يحتاج اليه

العلاج واما الغذاء والطافة حتى يسهل العضو ويرق الرشد ويخدم المتولد للرشد وعلاج جسم
تلك الاسباب ومنعها ومدب الغذاء اليه بالتدريج بعد استعمال الادوية المذكورة ان كان السبب
فقد الغذاء ولطافته وهى التى تولد دما شبيها للزجاج واما التعقد الذى يكون كالعظم والصلابات
التى تبقى بعد انجبار العظام المكسورة وسببه كثرة ما ينصب الى الموضع من المادة التى تعقد
منها الرشد فتولد منها هناك عقد وصلابات مجبرة فربما كانت مولدة ما تمنع الحركة والكثير
الاعمال وخاصة اذا كانت بالقرب من المفاصل ومنها انضاغ ذلك فيجب فى الجهة فتمنع ان
كانت قريبة العهد بالانعقاد ولم تجبر بعد ان شد برباط قوى بعد ان توضع عليها قطع الرصاص
فانها تعقد غيرها وتحللها وتصير مجبرة شغلها او الادوية المذكورة فى الفصل فانها ايضا تصفرها بالعصر
والعصر واما المجبرة منها فينبغى ان يلين بالمرخ بالشحوم والانخاخ والادهان والقرطيات و
بالسطل بالحياء الحار والمتمهد بها هو ملينة مخلوطة من الشحوم والادهان الحار خاصة عكرها
فان العكر هو قوى على العضو ريث ما يفعل فعله ولا تحلل سريعا لخلط بخلاف الادهان الرقيقة
اللطيفة فان الهواء ينشفها ويسلب قواها قبل تمام انفعالها الا اذا كان معها ما يحفظها عن
ذلك كالشمع ومن اللبن والقير والجاوشير والاشق والمقل ويحفظ ذلك مجبرة بعيدة لتعقد على
السفد فى جمع العقد ولذلك ينبغى ان يلين وشابد العظام المجبرة التى قد وقع فى جبرها خطاء
او عرض فى شكلها بعيج بفسد فعلها بسبب تغيرهيئة العضو عما يلتف به ويحتاج الى اعادة كسرها
حتى يجبر بعد ذلك على الهيئة الطبيعية ويخاف من ان لا يقع الكسر على موضع الكسر الاول لصلابة
الرشد المنعقد عليه بل على غيره من المواضع فيجب ان يلين اولا بهذه الملينات واتساهها
ثم يكسر ويجبر وقد لا يحتاج الى الكسر بل يمكن ان يعالج بان يلين ثم يعدو ويرد الى شكلها ويربط بالجبائر
حتى تهتدم وتستوى واما الخلع والوثى فالخلع هو خروج زايد العظم من حفرة المركبة فيها
خروجا تاما والوثى اعوجاجها ورواتها عن موضعها من غير انجلاع والوهن والوجع ايضا
الم اى اذى تعرض للعظم وما يحيط به من اللحم والرباط والجلد وغيرها بسقط او ضربة
من غير ان تفرق اتصاله لا بالزوال ولا بالانخلاع وعلامة الخلع ظاهرة من اعوجاج شكل
العضو وارتفاع جلد المجانب وهو جانب خروج الرأس منه وظهور تحاض وعورة فى جانب خ
من المتصل ومن فقدان المتصل جميع الحركات ومن المماسة مثل ان تماس الدراعليل

باجزائها

باجزائها فى الطول والقصر والاستقامة والاعوجاج والتمكن من الحركات الا ان خلع منفصل العضد
مع المنكب وخلع منفصل الورك دعا تعسر معرفته لان راس العضد اذا تحلع ينطلق فى الابط و
لا تظهر له الاعوجاج ظهورا بينا ولا النتو والغور ولا فقد جميع الحركات الا قدرما يكون فى الكوع
واليد ولا كثير مخالفة بينه وبين الاخ والعلامة اللازمة له نتو مستدير تحت اللبط من
داخل راس العضد يحس بالاصابع ولا يمكن ان تقرب تلك اليد من الاضلاع الا بعسف ووجع
شديد واما راس العضد مائلا او تحلع مدخل فى اكثر الامر فى الاربعة او الى ناحية الورك من الجانب الوحشى
وهذا هو الاكثر وهناك لحم كثير لا تظهر الاعوجاج فيه ظهورا بينا والدليل على اعتدال
طول تلك الرجل من الرجل الاخرى لان راس العضد عند خروجه من التقعر الذى فى حق الورك
الى الاربعة سفل ويحط الى محل اسفل من تقعر الحق فيطول الرجل لورك وينتو الكعب الى خارج
اى الى الجانب الوحشى لان راس العضد اذا مال الى الانسى مال الراس الاعلى الذى عند الورك
الى الوحشى وظهر شئ كالورم فى الاربعة لان راس الورك هو راس المحدب وداخل فيها فيظن
ان بها ورما وان لا تقدر العليل على ان يثنى رجله عند الاربعة لما فيه راس العضد وعلامة خلعه الى
خارج قصر الساق اى الرجل لان راس العضد يرتفع الى محل اعلى من الحق فيتمدد العضلات
القابضة للساق فلا تنبسط الساق كل الانبساط لان الانبساط انما يتم باسترخاء العضلات القابضة
وشنج العضلات الباسطة بحدبها الساق الى قدام فان العضل المقابل للعضل المحرك بقاوم
فى فعله ومنع من بسط العضو على اتم وجه وان كان العضل المحرك باسطا او فاضا ان
كان فابضا وتقصر الاربعة وتطول هاوظهور نتو وورم واسماح تماما محاذيها من خلف لان
راس العضد تدخرج اليه ويميل الركبة الى داخل كانها مقعرة بالنسبة الى الركبة الاخرى لان راس العضد
اذا مال الى الجانب الوحشى مال راسه الاخر الذى عند الركبة الى الانسى بالضرورة فيكون الركبة
كانها مقعرة ولا تقدر صاحبه على ان يثنى ساقه لان استرخاء الساق انما يكون باسترخاء العضلات
الباسطة وشنج العضلات القابضة بحدبها الساق الى خلف ولا تمكن منها الانبساط فيها لتمدد
وارتفاع راس العضد وعلامة اختلاعه الى قدام ان العليل لا تقدر على بسط ساقه فيه نظر
لان بسط الساق يكون برجوع الركبة الى خلف وهذا انما يتم لميل راس العضد الذى فى الحق الى
قدام وقد مال فيها الى قدام كل الميل فكيف لا يمكن بسط الساق والعجب ان الشيخ صرح فى هذا
النوع من خلع الورك بان العليل يمكنه ان يبسط ساقه ولم يمكنه ان يثنيه الا بالم وكذا صاحب الكامل
وان رام المشى لم يقدر على الذهاب الى قدام لان المشى الى قدام انما يمكن بارتفاع الركبة و
رجوع الراس الاخر من الفخذ الى خلف ولا يمكن الرجوع ههنا وعند المشى يكون وطيه على

العقب لان عند انخلاعه الى قدام يكون الرجل اطول من الرجل الاخر ولا يمكن للعليل ان
يمشي بها لسعادل الرجلان في الطول والقصر ويضطر عند المشي على الوطي على العقب وربما
تحبس بوله لانضغاط عنق المثانة من ان راس الفخذ المخلوع لذلك يرى الاريبه كانها
صغر ويرى اعتاج الاعصاج في اللغة الامعاء والمراد بها هنها اواخر المعاء المستقيم واسافله
التي عند المقعدة وتسمى ايضا اللحم لانها راس المعدة بها المجاهة المخالفة الى مالي اليها او
هي القدام وحدبه وتدعى بها اليها وعلامة انخلاعه الى خلف ان لا يمكنه بسط الركبة ولا يقدر
على تنهاها على تمي الاريبه لمرو العضلات القابضة والباسطة للساق ولان راس المخدج من الحق
الى موضع ابعد واما بعد تمي الاريبه فربما يمكن لها ان تمي الساق وان تقصر الساق وتسترخي
الاسه ونظهر راس المخدج في موضع الاعصاج منظهر فيها نتو لذلك والمرض من خلع الفخذ للخارج
وللابراء البتة لان المفاصل في الاصل خلقت ضعيفة قابلة للمواد والمواد تصب اليها بالطبع
لان كل واحد منها استفل بالنسبة الى بعض الاعضاء فاذا اصابت ضعفا بسبب الم
سما هذا المفصل الذي هو محل اكثر الاعضاء اصب اليها مواد وغلظ فيها لمحل لطفها
وقلة كثيفها ولاكتساب ذلك الكثيف مما تحافدها ترون مكتنفة فصارت محاطة مثل
بها الرباطات وتسترخي لذلك لان عظم الفخذ من الخارج سهولة وسرعة ويعود الى
ايضا لذلك ملاصقة الحالة الطبيعية ولابد البتة حتى لا تحلل هذه المادة عنها بالكلية
لغلظها ولاكتناز الرباطات المحيطة بهذا المفصل وصلابتها وليعد المفصل عن العلب
وبرودة مزاجه وضعفه الاصلي والعارض وللاسفها ايضا لما عرفت ولاستروغ بالادوية
لبعد المادة الواردة اليها وعلاجه ان يمسك الفخذ ويحرك المفصل عنه وسرحتى يحاذي
راس الخرز ويدخل في الخرز بعد ان تسهل العضو تسهيلا موافقا مثل ان الخلع اذا كان
للداخل ان تمي الساق شديدا حتى يماس الاريبه الداخلي ثم يرد عظم الفخذ رافقا
له الى فوق حتى يحاذي بالعضو المخلوع بايدك الله ويرد الى مواضعها حتى تسوى اشكالها ثم
تضمد بالضماد القوي مثل المعاث والعاقرقا والطين الارمني والصبر والمر والماش المقشر
بماء الآس ويربط بالربط الموافق لها ولاينبغي ان تتوانى وتدافع بذلك اي بالرد بل
تبادر اليه قبل ورود الورم فان تركتها في حال ما الى ان يرم ويبرد الورم فيها
ولاينبغي ان يرام ردها الى موضعها في ذلك الوقت لانها ان مدت في هذه الحال حدث
على العليل تشنج معظم في اكثر الامر لاشتداد الوجع حينئذ ويذهب منه العضو ويجمع في نسه
وساعي منها لكونها عصبانية الى الدماغ ساعي منه وسعفر في نسه ويحدث التشنج فيه ايضا

سما اذا كان الخلع في اعضاء قريبة من الدماغ وربما ادى الى الغشي مرطا بتحليل الروح
لشدة مجاهدة الطبيعة للمرض بكل سعي ان يرد بند بر الورم حتى يزول ثم يرد الخلع
اللهم الا ان تكون خلعا سهل الارتداد يرد بمرة حسنة غير مريح وجاشديدا ما يحاف
فيه حدوث التشنج والغشي وزيادة الورم واذا كان مع الخلع جراحة او قطع فيجب ان تلوح
علاجها مسرورا به حتى تسكن الوجع ولا يرد بعد العضو ثم تشتغل برد الخلع مع استعمال
الرفق في جميع المواضع فربما كان الخلع اوهى لانه كثيرا ما يحدث عن الجر الشديد في مثل
هذه الحال اوجاع شديدة لشدة حس هذه الاعضاء بكثرة ما فيها من الاعصاب واورام
حارة من شدة الوجع في العصب والعضل وعروا ما للورم واما للاجتماع الاعصابي في
نفسها وحميات حارة لما يسخن الروح وتشتعل اولا بالحركات المضطربة التي تعرض لعضو
الوجع الشديد ثم سائر السخونة منها الى القلب وسرى الى سايرا لاعضاء ثم تسخن الاخلاط
الحارة التي في العروق المجاورة وتغلي بلا عفونة او مع عفونة خاصة في دخول سفلي المرض
فانه لا كاد ان يخلع بل يتكرر قبل الخلع وسهولة الارتداد وصعوبته على سهولة الانخلاع وصعوبته
ومفصل الركبة فيه بحث لانه من المفاصل السهلة الانخلاع والارتداد لسكلامة رباطه ولذلك
ارفد بالوصف والمفاصل القريبة من الاعضاء الرئيسة فيهلك العليل بذلك لما يعرض
الروح والحرارة الغريزية بالمناقاة التي بينها وبين الوجع وتحل الحمى فتحدث الغشي وضعف
النبض او لانتم الموت واما الوني فعلامته ان يرى في المفصل بتغيير قليل على
سلامة الزاوية ورد اليها عن موضعها وتنوين جانب اخر مع ان بعض الحركة ممكن لان
الزاوية لم تزل الكلية عن موضعها كما ان في الوهن يمكن جميع الحركات في الحرابكلها الا ان
مع تعذر على حسب الالم العارض للمفصل وعلاج المفصل الخفيف والوهن ان تمسح الموضع
بدهن ورد وينثر عليه اس محرق وتشد شدا معتدلا على ما بينا او مطلي بالمغاث والطين
مع صفرة البيض وان كان الوني اقوى يضمد بورق الآس والسرو والخلاف والسك والورد
والطين والعاقرقا والخطمي والماش والاكليل والصندل الاحمر فانها تصلب العضو وتشد
فلا ينزع فيه العظم مرة اخرى وان كان معه ورم حار يضمد بالماش والمغاث والجلنار و
العاقرقا والقوقل فانها يبرد العضو وتقويه وتمنع انصباب المواد اليه بما فيه السعف فانه تقوي
العصب بلذعة وغروبه وتسكن حرارته الاورام ووجعها وقد تعرض للمفصل ان تطول و
تزيد على طوله الطبيعي ويصير مستعدا لان تخلع سريعا وذلك لاسترخاء ما يحيط به من الروابط
وما يلزق احد عظميه بالاخر من العقب وتتبطل بالكزما يجب وهو القدر الذي لا يجتمعها

الحركة وعلامته ان تكون الكوفة كالمتعلق فاذا ادعم رجع الى قدره الطبيعي من غير كلفة واذا ترك عاد الى القدر الموصوف وصدت في المفصل عند العود غمزة ربما يدخل فيه الاصبع لعظم وذلك في المفاصل الدقيقة اللحم وعلاجه رد العظم المسترخي الى داخل مستعينا الذي نالب عنه وتضمده بالادهان التي فيها قوة قابضة مسددة للعضو مخلوطة بالقوة مسخنة مخففة للرطوبات المرخية مثل ان تخلط العفص والجلنار والقاقيا وكهرمك من العوانيت مثل شيء من الكل والاشة والقسط وان تقتصر على مثل جوز السرو والاهليلج وسائر ما يقع في صماد الفتق فانه يشد العضو وينشف الرطوبات والله اعلم واحكم وقد حصل الفوز باتمام الشرح الذي هو كالاساد التحرير الكاسف لقناع عويصات اسباب حيلة البرء تكلوا وتدربوا بالمخزون بين اصابع فاطمة لامعة بالمرهم يحجر نفسه ساطعة المشهور شرح اسباب العلل الظاهرة وعلامات الامراض الباطنة المصنف لمعالوت علاج امراض الاورغة الضعيفة بالحران الموسومة الشامل لرضا رتابه لحلب قرى العيون الرمل السدة بالمرشد الى اتضاح مهاج علاج الخامس المسدود بالعقلة النسمة الكامل باعتراض من هو دافع لطريق الاذان بالعطورات الرهيمة الحاوي بانواع التدابير للثالث الدامس وبطلان القوة الزائمة بالمعنى للملخص بمعضلات المعالجات البقراطية عن الكتب الفاخرة بعبارات الشافعة الرائقة بالناظر بمصباح من رومع الطرف لرفع سدد انواب الاكباد بالرطوبات اللجج الوارمة للطافة على مذهب علاجات جهامي الادوية المعجم النافعة الرائقة بالجامع لنكت افتقدها صاحب الفصول بهي دلال تابه لعلاجات منقن كالاصول والاستاد هو حضرة مولانا الامام بلجأ الاطباء الكرام بدر عصره وعدم المثل في فضله هالك اسرار الحقائق مشي فرائد الفوائد والدقائق باستاذ رده المعقول والمنقول عالم الله الرفيع والاصول بمهد القواعد العقلية بمبين الاحكام والمسائل الطبية جامع غرر اصول الفن وفوائده بموضح كنوز فروعه ودقائقه بقدوة العلماء المتبحرين بأسوة الحكماء المحققين بملاذ الدهر والزمن بجالينوس الوقت والعصر برهان الشريعة والدنيا والدين نفس الملة والله لم النعماء كطول بن بالعطايا ابن المولى الاعظم والطبيب اللوذعي الذي تعالج الاوصاب بانفاسه العيسوية ويداوي الامراض بيمن الموسوية بمجد الملة والدين عوض ساه لازال اعلام العلم بلطائفه بكفه منصوبة وارحام الحكم بعواطف فكره موصولة بالوصف عن احصاء وصفه عاجز والعقل عن ادراك قدره كليل قاصر وقف الكلام وادامك حامدا بالثنى بالمدح واك الجائر وقد فرغ الاستاد من تصنيف الكتاب بعمته بعون الله وحسن توفيقه بمن كريات حررها الله من نوائب الزمان في اواخر الصفر ختم بالخير والظفر سنة سبع وعشرين وسبعمائة بالحمد لله والصلوة على